

A0591

جلد اول
جلد

۲۹۲، ۱۴۱
۳ و ۴

✓
30/5/60

SALAR JUNG ESTATE LIBRARY	
(Oriental Section)	
ARABIC PRINTED BOOKS.	
Accession No.....	Cat. No.....
Subject.....	No.....

۳۰/۵/۶۰

۳۰/۵/۶۰

في علم رزب العاصم

٣

والضرب على الارض بالرجل والمداومة على الحفاة والحق والالام هذا نظرية قال نعم لا يؤمنون الا ولا يذنبون
 السيرة الاستدلالية كالبينة لفظا ومعنى والذين ينفخون الرشوة من رضى له رضى من باب منع ورضيتم اعطاء شيئا بالكثير لا يخل
 عجا منضو على المصدا مجن فعاملة وجملة نزع اما في محل التقيد الحال من ابن النافعة لكونه مفعولا بالواسطة ولا عمل لها من
 الاعراب لكونها استندنا فاباينا فكان ثم سئل من علمه العجيب جاب بان نزع وهو لا يظهر جملة عاصم واما رضى محل الرضى صفة
 بعد صفة لا مرفوعة في المعنى فايد له قوله ثلثا بانه طكال الاصل ايدها نزل حرف العطف وهو من المحشاة البانية وجملة لفظا بال
 منجته وباطلا صفة لمصدا محذوف ثا مضمون على الحال من محل ان يكون صفة لمحدوف ايضا اي مضمون نطقا ثا مضمون ثا
 انما اليه من باب التوسع قوله قاتى فاجرا وهو لفظة اي مضمونة على الحالة واحدة عامها للفرقة وهي اسم موصولة للدلالة على معنى
 الكمال ويستعمل في مقام النفي يقول من رضى جل اي كمال في الرجولة ويزيد اي جل اي كمال فيها قالوا انه
 اذا وقع بعد المعرفة فحال اذا وقع بعد النكرة صفة وتقدر بكلامه من رضى جاتى فليس قال الرضى في شرح الكافيه بعد ما حكمي
 عنهم كون اي سما موصولة للدلالة على معنى في مضمونهم اي مضمون عتد ان اي جل لا يدل بالوضع على معنى في مضمون بل هو
 عن اي الاستفهامية وذل لانها لا تستفهم منه السؤال عن اليقين وذلك لا يكون الا عند جهة المسئول عنه فاستغنى عن قوله
 بالكمال في معنى المضاف والنفي من حاله والجامع بينهما ان الكمال البائع عابرة الكمال بحيث ينبغي منه يكون مجهول الحال بحيث يفتى
 الى السؤال المعنى ان عمر بن العاصم للعين لما كان عقدا لا يمل المؤمن من سلام الله عليه له معلنا بعدا وانه كما
 كان ابوه العاصم وائل عدو الرسول صلى الله عليه واله لا يرى كان همة للعين مصرفة في الكذب والافتراء عليه وكان يرى
 بذلك ان يعيبه عند الناس شيئا من الطوبى من جملة ما افتره عليه كذب بانه قال لاهل الشام اتما اخونا عليا لا يقبه
 ضرا لا احد معه فليست له الدعاية وكثرة المزاج كما يستدل في ذلك عمر بن الخطاب هذه القصة من عمر وشيخه من سبنا عمر
 فادع بكلامه ذلك في هذه النسبة وثبات انه افترى بهن ان في حقه وذكر او لا ما قاله ابن العاصم ثم ابنه برده فقال كجبا
 لابن النافعة وانما كنهه عنه بامره من عادة العرب بالنسبة الى الام اذا كانت شهوة بالخسة والمذاتة يردن بذلك في خروج
 منه وقد ينسبوا اليها اذا كانت مخرجة بالشرف يردون بذلك شرفه فذكر لاهل الشام ويقول لهم هذا للفتح والفتنة
 ان في مزاج ودعا به واني امرت بعاثه وكثيرا لما ذكره خطا في عامر واصناع واما من رضى عالج فعل من اقصى مزارع الفلج من
 او فانه باللهو واللعب الله لفظا قال فلا باطلا ونطقا صبا ثا لانه كذب ما افترى في فصول ما وثر القول الكذب لا
 من حيث العقل والفعل والدين والدنيا كما منطرح عليه فيما علقك بنلى هذا المصنف بل ذلك بغيره مما يوقفه
 في انما لك جامعا لجملة من الصفا الجبهة الشبظانية ومنصفا بجملة من الرقاب الخسيسة النفسانية مضفا الى ما فيه من قسا
 الاغنى والكفر والصاد وهي على ما بينت عليها اموال اول من له قول في كذب ذاهذه الصفة وبما حذر معلونه من حيث العقل
 والنقل اما العقل فلان الواجد ان شاهد بان الكذب يوجب اسوداد لوج القلب بمنع من انقاس صور الحق والصدق فيرو
 المناقاة والالهامات وبما يكون سببا لخراب البلاد وفناء العباد جالبا للعداوة والبغضاء باعطاء سفل الدنيا ولذا
 اتقوا العقل من اليقين خبرهم على منجى فالتا المعنى في نعيم معلق بالضرور واما النقل فلفظا لجملة ما بينا الذين استوا
 اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال في صفة المؤمنين والذين لا يشهدون الزور وادعوا بالحق وكونوا اكراما قال
 رسول الله اما كرم والكذب يهدي الى العجز والعجز يهدي الى النار واه في جامع الاجتناب فيمنع من ان قال رسول الله
 المؤمن اذا كذب من غير علمه سبعة الف ملك خرج من قلبه ناس حتى يبلغ العرش فيلعبه جملة العرش كتب الله عليه
 بذلك الكذب سبعين ذنبا هو ناكس يرضى مع امه وقال موسى يا رب ابعث لي نبيا لا يكذب بلسانه ولا يفجر ظلم
 ولا يرضى فخره قال العسكري عليه السلام جعلت الجنائث كلها في بيت جعلت مفاسدها الكذب في عفا بالاعمال عن ابي
 لبي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل للشر ذملا وجعل لمفاتيح تلك الا فقال الشر في الشر بالشر الكذب
 فما لو سائل من الكافي باسائه عن افضل نبي يا عن ابي جعفر قال ان اول من يكذب لكذاب الله عز وجل ثم الملك الله
 معه ثم هو يعلم انه كاذب عن عبد الرحمن بن ابي لهب عن ابي جعفر قال الكذب هو خراب الالبان وعن عبيد بن رافع

انما هو كماله في رضى عاصم

ولفكان

منه في الكافي عاصم

المختار الثاني والثلاثون

فان خبیر فیما علیہ
فیما علیہ فیما علیہ
فیما علیہ فیما علیہ
فیما علیہ فیما علیہ
فیما علیہ فیما علیہ

فِي ذِكْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الْأَنْزَلِيِّ عَلَيْهِ

[illegible]

تَكَافٍ بِالْفُزْلِ

العاصم بن جندب

الحمد لله رب العالمين

المختار الثالث لثاني

ع

لكان بالعلم الضعيف المتخجل وروايد شروعه فيه واجتمعت علينا اهل البيت بكذبنا فانقول خبر هذه الامه ابو بكر
وعمر ولو شئت لمحتلث لثالث والله ما اراد يقول في حاشته وانتهى الاضام معونه ليجتهد الله عز وجل فلهذا سترنا بسنن
الله ولما حدثت الكثر من انه سمع مني فلا والدي طلق الحجة وبرئ القصة ليعلم انه قد كذب على تعينا وان الله لم يسمع
سترا ولا جهر اللهم الغم عروا والعن معونه بصدقهما من سبيلك وكذبهما على كمالك واستخفافهما بنبك صلى الله عليه
الودك وبهما عليه على في شبر علي بن ابيهم الفخر دخل رسول الله المسجد منه عمر بن العاص والحكم بن اب العاص قال عمر يا ابا
الانبر وكان الرجل في الجاهلية اذ لم يكن له ولد سمي ابن نثر قال عمر لا لاشنا عمدا اي بغضه فانزل الله على رسوله يا اخطينا
الكفر الى قوله ان سائيتك هو الابن اي مبعضك عمر بن العاص لا دين له ولا حسب بما ذكره كونه كثر من العاص

وكفرا به كما ظهر عدو من الامم المؤمنين وبعضه هو ليس به عبد من اولادنا ولنعلم ما قال الشاعر
يُجِبُّ عَلَى نَزْوِ الشُّكُوكِ وَتَزَكُو الْقُتُوبُ وَتَصْفُو النُّجُومُ وَمَهْمَا دَانَتْ لِحِجَابِهَا فَتَمَّ الدُّكَاوُثُ وَالْفَخَارُ الزَّكَاةُ
وَمَهْمَا دَانَتْ عَدُوَّاهُ فَتَقَى صِلَهُ تَبَتْ سُنُقَادُ فَلَا تَعْدِلُوهُ عَلَى غِيَلِهِ تَحْطِطَانُ ذَا دَابِيرٍ قَصَا
واما خبر عمر في صفين في الجار من المنافق وروايد المؤمنين عدو فافهموا وسلمان محض الدماء ويزالوا ابوزالك يكون لا
لن قلبه فينت يعمونم ينطقون في اهل المؤمنين على المنة فاذا الهائم حل على الدبر فظنهم اثم حمل على القلب فقل منهم جاحد
فهل لك في ايم حين علي لعل الله يمكن من قضاكا وقال لي اليزيد ففككتي ولو نازدته تربت بك اكا
فانصرا مبر المؤمنين ثم رزمتك فخرج عمر بن العاص منجزا بافانه الكوفة من اهل البيت باقاي غمرك ذلك المؤمنين
كفي هذا حربا غير الحرب اخبركم ولا ادعي بالحق فثاكل عنه على من حبه بنصر عمر ثم انجذ

انا الغلام القرشي المؤمن الباجل الابيض لبث كاشف برضى به النساء من اهل البيت ابو الحسن فاخبرنا فاعلم ابو الحسن
قولي عمر هاربا فظننا مبر المؤمنين فوضعت ذيل دعه فاستلفاه على ففاه وابداه عونه فصفحه اسمها وتكر ما ضال فهو
احمد الله عافاك واحمد استكالك ذفاك قال ابو نواس فلا يفرج دفع الردي بمذلة كما ردها بوقا يسوءه فمروا
قال برز علي ودعا موقوفك عن فخرج بغيرنا رطاه بطبع طعمه صرعه مبر المؤمنين فاستلفاه على ففاه فكشف عن عود
فانصر عنه على فقالوا بلكم يا اهل الشام اما سئمون من معاملتنا المخابنة لعدوكم راس المخابنة عمرو ولقد وى هذه
السيرة عن ابيه عزله في كشف الاستا وسط عرضة الحرب قال شارح المعاني والاشعار انها اشعار مذكور في موضعها من
الكتاب هنا بذكر الكلبي المدايني قول الحرب بن نصر الخثعمي كان عدو العاص بغيرنا ابي كل يوم فارس لغيري
وعورته وسط الجاهلية تكف لنا على سبانه وبصمك مني في الحاد معوني بداميس من ففتح راسه
وعوره بسبيلك احدا فاقولوا لغيري كبر لا انظرا سبيلكمنا لا لغيرنا اللبث ولا نجد الا الجاهل وخصا
فما كانا والله للغير فافهم وكولا هلم ننجوا من سبيلك وتلك يا ففاه من العوايه منة نلقيا الجبل المشيم
وففاه على فانزكا الجبل فافهم وكونا بعبدا حبلنا بنبع لنا فحور كما اننا كجاء بكامة قال مضر بن زمام حدثني
شمر عن الخثعمي عن ابن عباس قال عرض عمر بن العاص على ثوبان ايام صفين وظن انه بطبع منه في غرة مضيه فحل على فاما كما

في نسخة اخرى
من نسخة اخرى
من نسخة اخرى
من نسخة اخرى

من نسخة اخرى

ان بما اظهره في نفسه من فرس دفع ثوبه شفر جله فبد عود من مضر ووجهه عن مقام معفرا الربان ما على رجليه عصفا
بصفوفه فقال اهل العراق يا مبر المؤمنين اظن الرجل فقال اندرون من هو قالوا لا قال فامر عمر بن العاص ليلقي سؤ
مضر في محمي عنه ورجع عمر الى معوف قال فاصنع يا ابا عبد الله فقال لعنه على مضر عن فاحمد الله وعونك والله اني لا
لوعرفه لما افحط به قال معونه في ذلك الا يوتون هتوان عرو لعاينني على تركه براني
فقد لاني ابا حنيفة عليا كاتب الوائلي تآب خازني قالوا لم يبد عورته لظايد بمحجبة فوادى ابي بازي
فلان نكن المينة اخطا ففهم ففهم بها اهل الحجاز واما الواقدي قال قال ثوبان بعد استنفاذ الخلافة لعمر
العاص يا ابا عبد الله لا اراك الا وبغلي في الضحك قال ما ذالك كبر يوم حمل عليك ابو نجران فصفه فاذب نفسك فوامر شبا
شبا وكشف سؤنك له فقال عمر يا منك اشد حكا لا اذكر يوم عاك الى البران فاشم سرك ودعا سالك فقل عصفا

في ذكر غريب العاصم

وارتفعت فراشك وبأمنك ما أكره لك فقال يقول يكن هذا كله وكيف يكون دوني عليك الاشعر ون قال انك لتعلم
 انك دوننا اصحابك وقد نزل لك بك دونك عليك الاشعر وكيف كانت حالك لو جمعك ما فطر كحرفه قال يا ابا عبد الله
 خض بنا الزل الى الجبلان الجبلين والفرا من على لا غار على احد بينهما **الثاني** من كلامه مروي في غير واحد من الكتب المعتبرة
 في الاحتجاج مثل الكتاب في البحار من انا الى المصنف من محمد بن عمران عن الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن الحسين بن بكار عن علي
 محمد قال كان عمرو بن العاص يقول ان علي عابنه فبلغ ذلك ابي المومنان فقال في عم ابن النابغة في المعانيه من امة ذود عابنه
 اعاصم واما من ههنا يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحيات ومن كان له قلب فغنى هذا من هذا ولا
 وزاير ما وشرف القول لكن في انه لم يحدث فيك بعد فخلق فاذا كان يوم الناس فاعلم ان جوارين هو ما لم ياخذ السبوهما
 الرجال فاذا كان ذلك فاعظم مكيدته في نفسان ينجي القوم اسنة فيمنه من كتاب الغارات لابن هب بن محمد الشافعي قال بلغ عليا
 ان ابن العاص بن يقطين عند اهل الشام فضعوا المبرج فمدا الله واشى عليه ثم قال يا عجايبا لا ينفذ في ابن النابغة من علم اهل الشام
 الى اخر الكلام وجمع بين الروايتين وكيف كان فظلم يخفى من هذه الروايات وتما فدمناه في التذنب الاول ان نسبته
 العاصم الى النابغة كان منشأ شدة العنا والعداوة كما نظهر كذب اللعين اللعين في ذلك يكتن بغير له مع فاذكره من كتيبة
 والبرهان على كنيته هو ان كان قلبه مشغولاً بذكر الآخرة وظاهرها لا يكون له فراغ الى التلطف بالذنب والذبا وما لها قال الشافعي
 المعبر وانما اذا ما كنت حال علي في ايام رسول الله وبعد من بعدا عن ابن النابغة في الدعابة والمزاح لا ينفذ عنه من ذلك
 لا في الشبهة ولا في كتب الحديث وكذا في ذلك اذا ما كنت حاله في ايام ابي بكر وعمر لم يجد في كتب المبرج حديثا واحدا
 ان يعلق به من علق في دعابته ومزاحه الى ان قال ولعمري لعل كان بعد من ذلك حتى وثق كان يتبع لعل في شيء يكون
 منه على الصق فان زمانه كلها في العبادة والذكر والصلوة والعنا والعلو والعلم واخذوا الناس اليه الاحكام ويغير
 القرآن دناره كله ومعه مشغول بالصوم وليله كله ومعه مشغول بالصلوة هذا في ايام سلمه فاما ايام من بعد
 الشهير الشهاب المطهر فيكون بغيره في الجبش ومباشرة الحروب لقد صدقتم في قوله انه لم ينفذ من اللعين كالموت
 ولكن الرجل الشريف البليل الذي لا يستطيع احد ان يذكره عيبا او بعدوا عليه وصمة لا يبدان بجنالوا ويبدون
 في تحصيل امره وان ضعف يجعلون عند الله في مرفوسون به على ابناءهم فمحبته لهم فمقافته ولا يخاف عنه
 ما زال المشركون والمنافقون يضعون رسول الله الموصوفين وينسبون اليه ما قد برأه الله عنه من العيوب والمطاعين
 جونه وبعد فانه الى ما نسا هذا وما يزيد به الله سبحانه لا رفة وعلو فغير منكران بعيب عليا ثم عمرو بن العاص في مثاله
 من اعدائه با اذا ما ملك المناهل علم انهم با عبادهم وغلفهم به فدا جهلوا في مدحنا لشنا عبيدنا لم لو جدوا غير عيبا
 لذكروا اذ **اول** ولعله الى لا ينظر الشاعر في قوله واذا انتك مدحهم من نافيض فمضى الشهادة الى بلقيس كميل وكعبانة
 لا بيان فوق ما في به الشافعي من البيان في توضيح برائة ساحتها مما قاله ابن العاص في حقه من الكذب ليهنا الا انه لو
 العلم ان كل الصبغة في خوف الفراء اول من فتح امثال ذلك الملبا بل بن العاص ونظره هو عمرو بن الخطاب وهو من صدقة
 اللفظة فمذا ابن العاص حذوه كما سبق ذلك المذنب الثاني من تذييلات الفصل الثالث من فضول الخطبة الثالثة
 المعروفة بالشفقة فيمنه وقد اعترف به الشارح فغيره ههنا جمل قال اما ما كان يقول عمرو بن العاص في علة لاهل الشام
 ان خيرة عابنه يوم ان يعبره بذلك عندهم فاصل ذلك كله فها هم غلفها اصداف حتى جعلها اصدافه عبيدا وطعنا
 عليه واستند في ذلك في رواية احمد بن محمد بن كتاب الامالي قال كان عبد الله بن عباس عند عمر بن الخطاب
 ابن عباس حتى ظننت ان اضلاعه قد انفرج فقلت له ما اخرج هذا النفس منك يا ابل المومنين الا هم شديد قال اي
 بابن عباس فكرت فلم ادعهم لاجل هذا الامر بعدكم قال لعلك ترى صاحبك لها اهل فقلت ما يمنع من ذلك من حمي
 وسابغة وفرا بيه وعلمه لصدقت لكلمة مرفوعة فابنه ثم ذكر الخمسة الباقية من امر الشوك واشتب لكل منهم عيبا مخوما
 في شرح الخطبة الشفقة ثم قال اراهم ان يحملهم على كتابتهم وسنة نبههم لصاحبه الله لنزولها بالجملة على الهجرة
 البصا والصلح المستقيم ثم عند الشارح عن جانب عمران مر لما كان شديدا الغلظة وقر الجانب خشن اللسان لم يحبوا

اعلم ان ما رواه الشيخ

افضل من كتابي
 في ذكر غريب العاصم

جديد

ذكره

المبحث الثالث لثان

٨

كان يعتقد ان ذلك هو المفضل وان خلافه نفس لو كان سهلا لطفنا مظهر على البشاشة وسماحة خلق لو كان يعتقد ان ذلك هو المفضل وان خلافه نفس حتى لو قلنا ان خلفه حاصل على وخلق على حاصل له لكان في حله شرا منه وهو غير طوي عندنا بل لا مندوب الى ان اراد الغرض من علمه والقدح فيه ولكنه اخر من خلفه ظانا ان الخلاف لا يصلح الا للشيء كبقية العظم الوعوه الى ان قال بجملة الامرين لم يفسد عيب على ولا كان عنده معيبا ولا منقوصا الا ترى انه قال في آخر الخبر ان لو انبجلم على كتاب الله وسنة سوله لصاحبه ثم اكد ذلك بان قال اني قد علمت على المصحف البصفا والصراط المستقيم فلو اطلق تلك اللفظة وعينها عليها على المصنوع بغير في حاشية كلامه فالا لانه في اوردنا في كلامه واقول لا يخلو الى مقتضى هذا القول في حقه من حيث انما كتب على غيره واتى على له الى اوبل كلامه فان لفظة التقا في كلامه انبجلم وابن الخطا واحدة في مقتضى هذا القول على ظاهرها وبجرها على فصحها وباقيها في حاشية الخطا بجرها على احسنها مع ان الغرض لا يبرر الجواب الحق لا يخفى على ولا لا لبا باهل المعرفة يعرفون كل ما يتوجه له في الباب على ان العاصم بنو حمر على الخطا بل وزيادة اذ هو من عند هذا التشريع ول من اثمته هذا الامر الفطري ثم اقول كيف خفي على الشارح السنافر في كلامهم مع وضوح حيث انه عند ابن عباس ولا في كون امر المؤمنين اهل الخلافة الا انه اسند له بقوله ولكنه في حاشية فافهمه عن موجب فوطه عن اهل بيتها وذلك بما مضى من مجاوزه في اخر الرواية لا يوجب لها لجملة على المصحف البصفا وبعبارة اخرى ان كانت الدعابة التي فيها البصفا احرارا جافحتا لا عندنا مخالفا للشرعية العرفية يمكن معها حمل الناس على المصحف البصفا وعلى الكتاب في السنة والطريق المفضي من لم يكن امر منافيا لجملة على ما ذكرنا في ما مضى من استحقاق الخلافة والولاية واما ما عندنا من الشارح من ان عمرا قال ذلك بمقتضى شدة غلظه وحشونه جبلته ظانا ان الخلاف لا يصلح الا للشيء الشك في العظم الوعوه فيمن ان الشدة والغلظة لو كانت شرط للخلافة كما ظن عمر لوجب ان يكون شرطاً للنبوة بطريق اول مع انه سبحانه قال لو كنت نفاعا غلبت الكلب في نقضوا من قولك مدح نبوته بقوله وانك على خلق عظيم فاللذين لعمر الله جعلوا خليفهم ان يكون سيرة سلوكه على طبق الكتاب لان بهذا الكتاب اظهر في كلامه بمقتضى طبيعة بجانب في بيته في افعاله واعماله والانصاف ان من لا حظ وجان حال غير عرفان كل ما صدر عنه من الاقوال والافعال واغلبه كان ثانيا من فطنة الغضبية والتهونية ومقتضى هو نفس الامارة ولم يكن ملا خطا جانبنا لشرعية ومقتضاها على دواعي بقية مقتضى جبلته بل من واجب محاورته عرفا في كان مثل غيره ستم في لنا نلسع الخلفاء والموافق وعرفه عوجا لا يعرفون بين البر والفاجر وكفى بذلك شاهدا ما قاله رسول الله حين فانه على قدر مقامه مفضل في شرح الكلام الناس السنيون في التنبؤ الثاني منه وما قاله لاهل الشورى حين صيته كما مر في ثاني نذيرنا الفصل الثالث من شرح الخطبة الثالثة وما نوعد به جبلته من الابهام في عا الى المتصل به حسب ما مر في شرح الفصل الثاني من الخطبة الثالثة وشرها لايهم ان ابن عباس بطلان القول بالعلو في حقته والظهر بعد فانه خوفا منه وانراسا الادب في الكلام بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما لوردنا اشباع الكلام بها لظاير بوبد ذلك كله فاداه الشارح في شرح هذا الكلام من اننا فاض على اهلهم بسكن غضبه حتى بعض به عضا شديدا حتى بدعها وتبع ذلك كله لا يكاد ينقضي عجب في الشارح وماله حيث انهم يوردون مثالا او ردناه في كتبهم يذكرون مثالب عمر ومطاعنه ثم يقضون عنها ولا يعرفون مع فضلهم زكاهم في الملو ان ادنى من ذلك بوجبه هو ط البرخل عن مرتبة الكلام عن درجة القبول والاعتناء فكيف بد ذلك كله وكيف بمرتبة الخلا ومنصب الولاية ولا ادري باي منافيه يجعلونه قابلا لولاية الله ومصفاه خلافة رسول الله ولا يبالون بانه الدين واهل لا تارة المؤمنين ايجز خالهم من يدك بالام شافق تسلم كرامة حبلهم عند غير لسانهم فصا بيا نام علوقه من اطفال مولاه ام كثر علمهم وفور فضله بل الذين كفروا انما هم كلاب يقيضون مجيبي الكهان ماء حتى اذا جاءهم ايدي شيا وجملا لانه عند فوقيه حسانه والله سيعر الخبيثا الثالث في تخفيف الكلام في جواز المزاج عند قولنا الاختيار في طهر في النية والاثبات كثير مجد الا ان مقتضى الجمع بينها هو عمل ادلة النية على الكبر من خارج عند الاخذ وادلة الجواز على التنبيل كما قال الشارح

وأيضا في كتاب

مجملة

في تفسير القرآن

ولكن

حكم النزاع شرعا

٩

ولكن اذا اعطيتنا لنزاع فليكن بمقدار ما يطغى الطغاة على الحق وبذلك على هذا الجمع لادلة المفصلة والسير المستمرة
 المشاهدين حالنا للشيء والامثلة انهم كانوا من جنس واحد لا للشيء في قلب المؤمنين وسلامة الحق وخلافة معهم
 او نحو ذلك كذلك نوابهم القاطنون مفاهيم من الجهاد والاعلاء العامليين مع كثرة زهدهم وشدة ودهمهم
 بمنحون ويدعون بالجملة فانهم في المقام هو الجواز في الجملة للدلالة على ذلك فولا وفلا وفلا وفلا في الوصل
 من الكيفية باشياء عن معبرين خلافة قال سالت ابا الحسن فقلت جعلت فداك الرجل يكون مع النوفجيري بينهم كل يوم
 ويضكون فقال لا بأس بالهم يكن فطنتنا من الفخر ثم قال ان رسول الله كان يابسا لا عرا في فناء البهائم ثم
 يقول كانا عطشا من هدينا ففعل رسول الله وكان اذا اغرم يقول فافعل الاعراب لبنا انا وعن ابنه من
 عن ذكره عراي الحسن الاول قال كان يحج من ذكرا بيكي ولا يفصل كان حبيبي مره بفصل بيكي وكان الكد يصنع عليه
 افضل من الكد كان يصنع محبة وعن الفضل بن ابي فرقة عراي عبد الله قال قال فاض مؤمن لا وفه دطانه فلت ما الدعا
 قال المزاج عن يونس بن اشعث قال قال ابو عبد الله كيف دعا غير بعضكم بعضا فلت فلبس قال فلا تفعلوا فان الداعية
 من حسن الخلق انك لتدخلها السور على اخيك فعد كان رسول الله يداعب الرجل بوبان فبشره اقول وسينقام
 هذه الرواية استنبطنا اشول ذلك استنبطنا حسن الخلق وادخل السور في قلب المؤمن عليها روي في اوسا ثلث من الصنف
 مسندا عن محمد بن علي الرضا عن ابي عبد الله سلم قال قال امير المؤمنين انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوا بطاعة الوحي
 حسن التقاتل فاني سمعت رسول الله ثم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوا باخلاصكم وفي شرح المعقول في المناش طبع
 ان رسول الله ثم اني روي لا اقول الاحقا وفيه انما يجوز من الانضاض اليه من ان يذعوا الله نعم لها بالجملة فقال ان
 لا يدخلها الفجر فصالح فبشره فقال انما انشأنا من انشاء فجعلنا من انشاء قال كان هانح ابني بنير من احاشه وروى
 ما اخذنا الحسين جعله على بطنه وهو قائم على ظهره ويقول ترقه ترقه من ربي عن يمينه قاله جاني الحزان يحكي لفي عيسى وعيسى
 فقال انما الى الالهيا كانك انك من فقال انك غاشيا كانك ليس فقال لا يخرج من نزل علينا الوحي فاحي الله اليها احيكا
 الى الطلق البسام احسنكم ظناي فادري بعينها ببيع اعراي عكة غسل فاشترها منه فاجاها الى يدب فاشتره يومها واما
 خذوها فظن رسول الله ان هذا هو الله فيضه فغشا فترك الاعراب على الباب فلما طال عوده ما هو الا اما ان يعطونا
 ثم العسل او ترويه علينا فلم رسول الله بالعصاة واحطى الاعراب الثمن وقال ان لنا ما حملنا على ما فعلت قال انك
 يا رسول الله محبا لعسل ورايت العكة مع الاعراب فضحك رسول الله ولم ينكر وفي نه روي بيع نالها استبدت في الله الجز
 فده روي انه كان باكل طبامع ابن هير امير المؤمنين وكان يصنع النوى فدام على فلما فرغ من الاكل كان النوى مجتمعا
 عنده فقال يا علي انك لا تاكل فقال يا رسول الله لا تاكل من باكل الرطب لخواه وروى انه امره في خارجة لروجا
 فقال لها ومن رجل فالت فلان فقال انك في عينه بياض فقال بل في فاصرفت مجل الى زوجها وجعلت
 لنا مثل عينه فقال لها ما شانك فقال ان اخبرني رسول الله ان في عينه بياضا فقال ما ترى بياضا عينه اكثر من سوادها
 قال واسند بكر رجلا من رده واخذ بعصده وقال من بشرني هذا العبد يعني انه عبد الله وقال قاله لرجلا غنر اذا
 الاذن من راي جلا عيشه وعليه خطه فقال اني شئت ان يشهدني وعا اعرابي فقال يا رسول الله بلغنا ان الدجال ياتي بالشرية
 وقد هلكوا جميعا جوعا اقرى بالجنة وانت واعي انك من ثوبه نغفقا ففعلك رسول الله بل يبينك الله بما يفرضه المؤمنين
 وقيل قال الفخر خذكم امره فشكك الى النبي فارسل اليه فاعرف وقال ان شئت ان تقص فلتقص فان من ذنبك القضا
 منبسم رسول الله واصحابه وقالوا لا نغوي فقال لا والله يا رسول الله نغوي وقال رجل احبني يا رسول الله فقال انا
 خالوك على ولدنا ففعل ما اصنع بولدا ففعل قاله وهل يلبي الابل الا التوق الى ابع في طائفة من طريف الكلم وظل يترككم
 ونوادرا لا يخطا وغراب الا اذا اردت ان اردوها هنا ليرفع بها الكلال ويرجع اليها عند اللان فان القلوب قد دخلت والارواح
 تكل كما تكل لاهدان فتحتاج الى الشتر والاربع والتفجج والسراج فاقول دويان ابا حنيفة قال يوم المؤمن الطان بابا
 جعفر بن فائل بالرجعة قال نعم قال فافرض في خمسائة دينار او دية في الرجعة فاجابة ان من حيلة احكام الرجعة عندنا

الرجوع الى الله تعالى في كل وقت

عنه عليه السلام

انما هذا هو الحق الذي لا يغيره شيء

المختار الثالث والثمانون

بعض مبعضي الى محمد سلام الله عليه عليهم جميعاً بصوته الكباري الخنازير طردان توتيتي صا منا على انك ترجع بصوته الا انك
 واخاف ان ترجع بصوته الخنزير وقال بغيره يوماً يا با جعفر لو كان لعل في الخلف فلم يطالبها قال خاف ان يضلها
 الاخرة بما يذبحه بكر وعمر كما فعلت عند عناه قال الرابع في الحاضرين ان بفر من من اهلها منها هو بالقيع فترجم رجل
 من الوه عن سهر فقال عمر فترجم من ربا شديداً فقال ليس اسمي عمر بل عمر بن الخطاب فقال هذا اشد من الاول فان عمر وعمر فان
 من عثمان فواحق بالحق ومضى رجل الى بغداد فانهتمى بسبب الشيخين فاخذوا الى الفاضل فاضله فقال كذبوا على
 انا رجل فافل عرفان هذه البلاد بلاد اهل الخلف لا ينبغي اللعن والسب لطف فيها هذا شيء يجوز في بلادنا اما هذه البلاد
 فلا وكان الفاضل منصفاً فضحك وخلاه روى في حقه الفاضل من له بكر لا ينادي بسنده الى هشام بن البجلي قال عاش عبيد بن
 مشير الجريه ثلثاً من سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة فقال حدثني يا عبيد بن ريثان
 يوم يقوم يدخلون منبأهم فلما انتهت اليهم اخرجوا من تحت عبيد بالدموع فمناك يقولون الشا نا طلبنا نكس من انكنا مفرد
 فاذكروا هل يهتلك كونه قد نجت بالحبس المحض من احد نجي بون لك طلاقا محاضير نجي مؤداً فاما نكس اعاجلها
 ادنى لشدك اماً فافيه ناجي فاستقل الله خيراً من خبير فبسم الله العزير دارت منبأهم وينتسب الامر في الانكنا مفكته
 ادصافي الرمي فبقوا الاغنا بكم على العزير ليس بعزير ودور انبي في الحى مسود قال فقال رجل ان عرف من قال
 هذا الشعر فلك قال ان فاعله الذي فناه الشاعر ولنا العزير بنكي عليه لا نعرف وهذا الكفر من من امت الناس
 به واسترهم بمونه فقال له فاعله راب عبيد من البنت قال هو عمن من لبس الغنك روى ان مؤمن الطاق كان ينفه وبينه
 حنيفه مزاج وكان يشي معه يوماً فانتكروا رجل من يدلية على صبي فقال مؤمن الطاق اما الصبي الصنا فلما كان كنت بنعي
 الشيخ الصنا فهو هذا اشار الى به حنيفه وقبل ان يا حنيفه كان جالساً مع اصحابه فجاؤوا من الطاق فقال ابو حنيفه لا صحتاجا
 الشيطان وسمع مؤمن الطاق ففرا انا ارسنا الشياطين على الكافرين توهم انا اقول مؤمن الطاق لصب هشام بن الحكم
 عند الشيعه وهو من اصحاب الصفاق ويؤمنون بالخالفوس سلطان الطاق وله بسطة في المناظر قبل مكنوب في خاتمة المؤذير هذه
 الكلمات كل غنة لا داخله من فاعله فهو الاجر سوا وكل امرئ لا يجالس في بيدها فخرج الامه سوا وكل فغير نواضع لا غنبا لغناه
 فهو والكلب سوا وكل ملك لا عدله فهو وفروع سوا وكل عالم لا يعمل عليه فهو وابليس سوا الدابة لبت رجل بطوفان كصفا
 والمروء على بقل ثم رابط جلا في سفر ففعل له غنى وركب الناس فقال دكت جث شيعة الناس وحق على الله ان يرجلني جث برك
 الناس اسطاطا ليس حركة الا بالبطنة حركة الادب ليس بغير لان القبيل كالتضاع من مرقاة الى مرقاة والمدير كالمفزع من علق
 الى سفار رسل جل سني في شيعي من الحنطرة وكانت حنطرة عني فودها طلبة ثم رسل اليه عوضا جديدة ولكن منها ثواب فضلتها
 وكتب اليه هذا الشعر بعث لنا بذا البربر رجاء لي من التواب رفعتنا عينا وارفتنا
 بربنا ورجاء وهو ابوناب اول وعني لطفه فان عني اسم له بكر وابوناب كنه ام المؤمنين سئل ففعل به عني
 افضل ام موشى ان عني بجم الموني وموشى كرجل ففقد عليه عني تكلم في الهدى صبيها وقال موشى بعد ثمانين سنة واخلى
 عني من لياني فانظر ايتها افضل فقل انما مات عمر بن عبد العزيز وتختلف بعده بن يدين عبد الملك قال لو زلت له دلوني على
 ابن عبد العزيز فدلوه على حجة كان يخلو فيها فلما ففقدوا فلما داوها عابضاً وفي وسطها ثواب من بكاثر وفيها ثياب خشنه
 من الحد بل مصعة صفة وبكي اذا ففقد نفسه فلما اهل خراسان علموا بموته بالشام يوم وقامه قالوا كاتري لنتب مع الغم والاسبا
 مع الانعام فافترت ذات يوم من الايام ففعلنا انه ففعلنا وقال الشيخ الرئيس المشا من ثلث الى عشر من ايامه الا حبيب من
 عشر الى عشرة عشر من حور عني من حنطة عني من لم وشحم ولبن ومن عشر الى ثلثين من ايام البنا والبنين وثلثين
 الى اربعين من عجوز في العاشرين ومن اربعين الى خمسين ففعلوه من بالسكينة ومن خمسين الى ستين ففعلوه من الله والملك والانس
 ففعل دخلنا امرئ على داود النبي ثم ففعلت يا ابن الله ربك عا دام ظام فقال ويحك هو العبد الذي لا يجوز ثم قال لها فافضلك قال
 اني امرئ ارملة وعندي ثلث بنات في اموهم عليهن من قرل بك فلما كان امس شديت غر في فوفه ففعلوا وادونا اذهب به الى السوق
 وابيعه فاشترطوا لطفان فاما مطاير فافض على واخذ الحرفة والقرل طار وبعثت ففعلت على شيبا لمع برطفاني قال له

اي زوجهم انما

عن جعفر

في نواحي لطيف

11

بينما المنة مع داود والكلام فانما بطارد في الباب في ذن داود بالدخول فاذاهم عشر من الجار ومع كل واحد ما تدبنا
فقالوا بلطف الله بسحقها فقال لهم فاسبغوا جكم هذا المال قالوا كما في ركب منها جنت علينا الريح فغاب المركب وانفنا
على الخرف واذ نحن بطارد في البناخ فخرنا فيها غزل مندا فابره عيبا لركبنا فاستدونا فانا ان بصندا كل واحدنا ند
من مال وهذا المال بين يديك صدقة من اردت فالتفت داود الى المنة وقال ان تلبس بركب البحر ومجملين ظالما ثم عطاها
الالف دينار وقال ذهيبها وانفقها اطفالك والله اعلم بحالك حكى ان جماعة من المصريين لعنهم الله فبقوا في جواردهم
وفصدوا الخراج جسد الشريف فقله الى مصر كان في نصف الليل فسمع اهل المدينة من التجو لفظوا بكم فاقوا فلفظوا
وطافوا واذا لك النقب في الجدار وحول الجدار موني قال السيد الجاروي حكى لي جماعة من الثقات انه في بعض السنين
صاحف من السماء على الصريح المقدس النبوي في المدينة فاحرق طرفا منه فقال بعض النوا ^{شعير} لم ينجح في حرم البيرة الجاروي
ولكل شيء منبدا واذا ^{شعير} لئلا ابدى لوقا فيض لا مست ذلك الجناب فظهرت الدنيا فقال بعض الشبهة الجاروي
لم ينجح في حرم البيرة الجاروي ^{شعير} ولكل شيء منبدا وعوايف لكن شيطانين قد نزل اليه ولكل شيطان شهابا
دوني في الخادان يحسب بخال البرمكي سئل مؤمن الطاق هشام بن الحكم بحضرة من الرشد فقال اخبرني يا هشام هل يكون الخ
في جهنم مختلفين قال هشام الظاهر لا قال اخبرني عن رجلين اخضا في حكم في الدين وشارعا هل يخلو من ان يكونا
او مبطلين وان يكون احدهما عفا والاخر مبطلا فقال هشام لا يخلو من ذلك قال يحسب فاجب من على والعباس لما اخضا
الى بكة في المبرثا بها كان المحي من المبطل اذ كنت لا نقول انها كانا محققين ولا مبطلين قال هشام فظننت فاذا انتي ان
قلت ان عليا كان مبطلا كفرت فخرجت من مذهبهم وان قلت ان العباس كان مبطلا اضربا لترشد عنقه ووردت على
مسئله ان سئلت عنها فبذل لك لوفت لا اعدت لها جوابا فذكرت قول ابي عبد الله باهسا لا تزال مؤيدا بوجه
القدس ما اضربنا بلسانك فقلت لا اخذت من الجواب الخ الالف فقلت لم يكن لاحدهما خطأ حقيقة وكا ناجبعا
محققين بهذا نظير قد نطق به الفران في قصته ودم يقول الله عز وجل هل اياك بنوا الخ لم ذنوروا الخ ابراهيم قوله
خصما يعني بعضنا على بعض فاني الملكين كانا مخطا واهما كان مصيبا ام نقول انها كانا مخطئين فجوابة ذلك
فقال يحسب لسنا قولنا الملكين خطأ اقول انها اصابا وذلك انهما لم يجتصما في الحقيقة ولم يختلفا في الحكم فانهما اظهر
ذلك لئلا يتها على داود في الخطيئة ويعرفاه الحكم وبوقاه عليه قال هشام فقلت له كذلك على عليه وسلم والعباس لم يختلفا
في الحكم ولم يجتصما في الحقيقة واما اظهر الاختلاف والحضومة لئلا يتها اياك على خطائهم وبداه على ان لهما في المبرثا حقا
ولم يكونا في ريب من امرهما واما كان ذلك منهما على حقا كان من الملكين فاستحسن الرشد ذلك الجواب صلى الله عليه
واما فخرنا انا رسكنا نوحا الى مؤمنهم وفنت جعل يرددها فقال لا عري ادرسل غيره برحمتك الله ولا حنا وارح نفسك
وصلي اخر خلفنا ام فخرنا فلن ابرح الارض حتى نأخذ في فوضت جعل يرددها فقال لا عري يا فخرنا لم ياذن لك
ابوك في هذه الليلة فظل نحن وفوقنا الى الصباح ثم تركه واضرقت الاثران الجا حظ كان من العلماء النواصب هو منج
الصوة في قال الشاعر ^{الطاهر} لو تمنع الخبر من سمها ثابنا ما كان الا دون فيج ^{الطاهر} قال يومئذ لا مد منه ما يخل
الا امره انت في الى صنائع ففانته مثل هذا فبقت عاثر في كلامها فلما ذهبت سالت الصانع فقال استعملني لا صوغ
لها حجة فقلت لا ادرى كيف صوته فانت بك في الحديث ان شيطاننا سمينا الف شيطاننا من ولا فقال لم صرت من ولا
قال في مسلط على رجل اذا اكل او شربا واني اهله يقول بسم الله فحرمت المشاركة معه فصر من من ولا وانت لم صرت
سمينا قال في مسلط على رجل قافل من الشبهة باكل وشرب ما في اهله عافا فلا فساد كنهها كما قال بقم فتبادرهم في الا
والاولا وحكي ان عالما سئل عن مسئلة فقال لا ادرى فقال لسائل ليس هذا مكان الجمال فقال العالم المكان لم يعلم
شينا ولا يعلم شيئا فاما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له وسئل امير المؤمنين الواعظ عن مسئلة فقال لا ادرى فبذل له لبس لبس
موضع الجمال فقال اما ملوث بقدر عليه ولو علوث بقله جلي لبلغت الشئ اذ دخل ليؤد ارجل يبرق طيضا في البل
فبسط رداءه ومضى الى الطين ففطن به صاحب المنزل مد يده وجو الرذا اليه فاني اللص بالطير وضعه فظن انه فوق

بجانبه من حرم

الكتاب في الجا
الكتاب في الجا
الكتاب في الجا

المحاضرات الثمانون

١٢

الزاد اذا هو في الارض مضاع به حشا الدار ساد في ساق فافلتك للقصهار با وهو نفوذ علم ايتها السار وادانت ما كان
دخلنا البادية ومعى كبرنا ودعنا صناديرهم على ما طلبنا نكره ففدعنا الى شيخ فاقامت على اكارها فقال لبرجلها
الا يبين فقلت كانك لم تضع مولد لم ولا تقبل ليا زفر مينا ولوحقت يوتى العالمينا فقال صدقت ثم نهكتها
فاقرت در دينا الى ما لي ثم النفس الى الشيخ فقال في اى سورة تلك الابه فقلت في سورة الابهى بفضلك فاصبرنا
ولا تنفج حنورا لا نديننا فقال سبحان الله لقد كنت طغنا بها في سورة انا فمنا لك فمنا مينا ونظير ان رجلا
احضر ولده الى الفاضل فقال يا مولانا ان ولدك هذا بشر بالخبر ولا يصلى فانكر ولده ذلك فقال ابوما تكون صلوة بعني
فراثة فقال انى اذكر لفران داعر في الفاضل فقال له الفاضل ارفع اصبع فقال علق القلب بامب
بعد ما ثابت وشابا ان دين الله حق لا نرى فيه رزنا بيا فقال له ابوه انه لم يعلم هذا
الا البارحة سر في مصحف لجان وحفظ هذا منه فقال له الفاضل فانكم الله بنعلم احدكم الفاضل ولا يعلمه قبل ما وصفت
سكت هذا احدنا فشاء فليكن لا اخو بالومند وكنت اصنف صدرا به منه قال الشاعر اذا لمزنا فاشا سره بليلنا
فقد البكسوع الصبوا اذا ضاقت هذا المرقع في فمهم ولا مقلية حق فهو حق ولاى الحس هو في ابي نبي
واحسنه فاليهود في حال ددي وحال دية فقال البرهان سولكم الدنيا سجن الخوف من جنة الكافر قال نعم فقال هذا حالنا
وهذا حالك فقال فلطنا يا اخا اليهود ولورابت فادع الله من الثواب اعد لك من العقاب لعنتك في الجنة وانا
في التبعي حكي صاحب الاقاني قال صلى لال بوما خلفا ما بمكة فقال واني لا اعبد الا الله فظنني فقال ما اورد الله فضلك اليك
وقطعوا الصلوة فلما فرغوا طابوا الامام وقال فليكن لا ندع الجنون والشفقة قال عندك انك عبد الله فاما سمعتك تستقيم
انك قد شككت في ربك فبذلك قبل دخل ارب في الجامع ليصل وكان سهر موني في جلد طريف كسافة ناهي ففر الامام
فليكن يمينك يا موني فرحا بليل لكبر وقال والله انك لساحو حكي بعضهم مني في منزله وقال يكون عندنا لم فظنني على مريها
فما لبث ان جأجاره بعض فقال اغر فوالنا منه فليكن المني فقال ان جبرنا ليهتمون بالبحر الامانة قال ابو علي بسبنا في رنا
المعراج انا مبر المؤمنين على ابي طالب مكر الحكمة وفلك الحيفة وخرانة العقل لندكان بن القهاية كالمعقول بن المحسوس
روى ان طابفة من العامة شاطر دمع شينا بها المنة والدين فقالوا كيف يجوزون فل عثمان مع فاود من مولد مثل اصحاب الكل
النجوى باهم فقلت لهم هذين فقال جوزنا بهذا الحد بل ان بعض الصحابة فني قبله وبعضهم ناشق له قال الحاج بومارجل
اذا شينا من الفان فقال اذا جاز الله والفتح ورايت لنا سر جرجون مرد بن الله فواجا فقال ليس كذلك بل هو يخلون في الله
قال ذلك قبل ولا ينك ولكم ان الان يخرجون بسبيلك ففعلنا عطاء صلي معروفا لكرخي خلفا ما فلما فرغ من صلوة قال
الامام لمعروف من اكل قال صبر حجة اعيد صلواتي خلفك لان من شاك في ردة شاك في خالفة قال في جمع البيا في ذكر حكم
لفان ان مولاه دعا فقال اذبح شاه فاني بالحبب مضغتين منها فذبح شاه وانا بالقلب لك الشاه من لك فقال انتمنا
اطيب شئ اذا طابا واخشب شئ اذا خبنا وفيه قال عبد الله بن دينار فدم لفان من سفر فلفي فلامر في الطريق فقال ما فعل ابي قال
ما قال ملكنا مره قال ما فعلت امره قال ما قال جده فاشه قال ما فعلت اخيه قال ما قال ستر من عوني قال ما فعل
قال ما قال انقطع ظهري عن كشكول الباندة ان اباه حسبي عبد الله الحارط وعبدي ميسر كوفه فصر ففني مكنو عليه
انا دمر من الشان ثروتي يوم تزوج والى السبطي كنت اصنف من الجهنين باصنا صبت غنى في البحر الحسين
قال نعم الله الموسو الجار ية وجدنا في نهش صخر صخرة صفراء اخرجها الحادون من تحت الارض عليها مكنو بخل
من لوها ليم من الشان الجهم لا اله الا الله محمد رسول الله على الله تامل الحسن على ابي طالب من كبره على
حسنا وسبق علم الله من فلكوا في سبيل فيليبون في باض الجنة ناليف بعض صحابنا النابكر فجل قال لعزرا بل هل
رجعت احدا وهل ميت من احد فقال باربنا علم فقال بجانهم ثم صدمت بامرنا بليل لكر ابلان فلوله لك فقال انا
اني بارب رجعت طلقه بضع شاة وكان هو في مركبة البحر ففر من المركبة فامر ان امض روح امه فقبضها ونقش
في البحر فباع على مئذنة فخره ولا دار بخت من رجل امرني ان امض روحه كان ناسلطان وحكاه وقلان كثره وهو

البين لم يزل يكثر
البطل من نوم
حبها اذا استفظ
فلمع المصع العظيم
الجمع الصغر والصبح
الصبر والفعل
يجمع والاندرون
طاشام بطلان
من مولاها اننا
واسمى الصبح
العظيم ولا ندر
حز منه الفرح هنا
فان شاح الابيات

في نواحي لطيفة

جالس على سريره في هذا العاينه فلما اردت من بعض راحة خلت في خوف و رعب فقال الباري سبحان الله اعز رايه الله عز وجل هو الذي
 خنت منه ثم قال المشهور ان الرجل المذكور هو الشدة المردود العلم عند الله وقته غير ان يهلول وقت جوده من رايه
 على باب رايه حنفه فوقف عند الباب ساعه فسمع يا حنفه محبتنا صحتا و يقوى ان جعفر بن محمد الصافي يقول ان الله
 روي حال عليه الرقة وايضا ان العبد فاعل مختار يفعل فعله بالاختيار ويقول ان الشيطان بعد ما ابتلاه هذه الاقوال ثلثه
 غير معقوله عندنا ما الاول فلان الله نعم موجد وكل موجد يمكن رؤيته لثاني ان العبد لا اختيار له والثالث ان شيطان
 خلق من التافلا بعد ما ذال النادر بعد ما بعضا فلما سمع اليهلول ذلك الكلام اغناظ واخذ مداد من الرق
 فخر يا يا حنفه فاصار اسره واجعه مضى بعد فثلا حنفه صيا الى حنفه وجاءوا اليه لاجل فرأيه من المنصور الخليفة
 لم يفلح وان يصلوا اليه لشيء من الضيق قال ابو حنفه اذهبوا الي الخليفة واخبروه بما فعل فلما اخبره بوضو بالقصة
 غابته وقال له لم فعلت ذلك طلبة يا حنفه بعد ما اليه بحضور اليهلول فطلب اليهلول الى حنفه منه التكلم مع اليه
 حنفه فاذله فقال يا يا حنفه ما اصابك مني قال صر بئس باله فوجع راسي فقال اليهلول اني الوجع مني نظرا اليه
 فقال ابو حنفه ما يجنون الوجع كيف يرى كيف يمكن ان ينظر اليه فقال اليهلول يا ملعون الوجع موجد ام لا قال بل
 موجود قال يهلول فلانك عمت ان الله يرى لا ترمي موجد والوجع ايضا موجد فلم لا يرى فلما سمع ابو حنفه ذلك لاطفي راسه
 وان لم ثم قال يا يا حنفه ينبغي ان لا يوجع اليد راسك ذاك خلفك من التراب هو تراب ثم قال يا يا حنفه العبد لا
 فعل له ولا اختيار حسبنا زعمت فلا تثنى نواخذك بما صدقته ولا فقه في علمه فلما سمع الخليفة احواله استحسنه فلما
 مقال له و رخصه في المضرب بغير عتاب في زهر الكبريتج ان بالعلي المعركان بنعصبك في الطبيب فخر يوم ما مجلس الرقعة
 فدكر ابو الطبيب خذالم رضخ في ذمه والازرا جلس فقال المعري لولم يكن له من الشعر الا مصيد اللامنه وهي
 لك يا ممتاز في القلوب بينا اقترنا انت وهن متيك والاء كفي في فضله فغضب المرضي وامر سيج المعري فنبذوه
 فلما اخرج قال المرضي لمن يجره هل يدرون ما على الاعمال ما عن قول المنبي في اثنا مضيدته واذا انتك مدمتي في
 قبح الشهادة لي بلقي كابل ولما بلغ الخبر الى ابي العلي قال فاعلم الله ما اشد منه وركاه والله ما عنت غيره اقول
 ابو العلي ذلك كان من النواصب فصا من الرنا ذمه ومعروفان المرضي امر بطلع عبيته له اعرضنا على الشريعة وحكمه
 الله سبحانه ومن جملتها قوله يد بحسن من عجل في ثوبنا بالاله قطع في دفع ديني واجابه المرضي بقوله
 خرا لا تار اعدا وارخصها ذل الحياية فانظر حكمه اليك وربما ينسب هذا الجواب الى احب ال من في الجاه من كتاب
 الفردوس على من طالع طالب قال قال رسول الله اذا رايته في الطريق فاقبلها فاني قد شرطت على الجن ان لا يظهروا
 2 صورة الجنات من ظهر فدا حل بنفسه فوالس و يناسب ذلك ما ذكره شاح هو ان امير المؤمنين في فوائده
 عن اشتهاء جلال الدين الدواني عن السيد صفى الدين عبد الرحمن اللامي انه قال ذكر في العالم الفاضل المنفي شيخ ابو بكر من
 الشيخ برهان الدين الموصل وهو رجل عالم فاضل درع انا فوجئنا من مصلى مكة نريد الحج ونزلنا منزلا وخرج علينا
 شعبان فانا الناس في قلة فقتله ابن عمي فخطف ومن نرى سبعة ثباد والناس على الجبل والركا مبعودون رده فلم يبق
 على ذلك فحصل الناس من ذلك امر عظيم فلما كان اخر النهار جاء وعليه تسكينة والوفاد من اناء ما شاك فلما هوالا
 ان قتل هذا الشعبان المذكور بنمو فضع في ما رايهم فاذا انا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلنا في وبعضهم قتلنا في
 فتكا ثروا على واذار جل اصوبه وقال له قل انا رضى بالله وبالشرعية المحمدي فقلت لك قاتلنا اليهم من سبر والى الشرع
 من رايهم وصلنا الى شيخ كبير على مضطربة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الاولاد ندعوا عليه انه
 قتل ابانا قتلنا حاشا لله انما نحن وقد بينا لله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا شعبان فقتلنا شعبان فقتله فصر به
 فلما سمع الشيخ مقال في قال خلوا سبيله سمعت بطل نخل عن النبي من بين يديه فقتل فلا دية ولا فدية في الجاه من حنفي
 الجنون روي اليه في ولا مثل البتوة على هجانه وسمه سماه ابن خروشه قال شكوت الى النبي م اني نمت في فراشه فممن
 صرير اكبر والروح دوتا كدوى النخل ولما ناك كدوى البري فزفنت اليه فاذا انا بطل سو يهلول ويهلول معن في

مع ابو حنفه في القل

فخر ابن

الشيخ ابن

المختار الثالث والثمانون

منسجله فاذا هو كجلد الضفد فرمى في وجهي مثل شر النار فقال عامر ادرك ما يادجانه ثم طلبه وانا وطر اسأ
وامرأيا أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول رب العالمين الى من طرف الداد من العاد والواد الاطوار وطرف
بجراما بعد فان لنا ولكم في الحوسنة فان يكن عاشقا مولعا فاجل مقضا فهذا كتاب الله ينطق بقلوبكم انا كما سنسنع فاكم
نعملون ان رسلنا يكتبون ما نكرو ان اركوا صاحب كبا هذا وانظروا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها
اخلا لا اله الا هو وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ثم لا يصرون محسنون فاعدا الله وبلغت حجة الله ولا
حول ولا قوة الا بالله مستبكتكم الله وهو السميع العليم قال ابودجانه فاخذنا الكتاب بادرجه وحملته الى داره وحمله
من داسه منبلي في ما انبلي من صراخ صاخ يقول يا بادجانه حرقنا هذه الكلمات فنجو صاحبك الا ما دفعنا
هذا الكتاب فلا عولنا في دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال ابودجانه لا ارفع حجة استعان رسول
الله قال ابودجانه ولقد طالت على بلدي ما سمعت من ابن الجن وصراخ وبكاءهم حتى اصبح فعدت فضلت الصبح مع رسول
الله ولجيت به ما سمعت من الجن وما قلت لهم فقال يا بادجانه ارفع عن العفوم فواللهي بعثني بالحق نبيا انهم لم يجدوا في الله
الي يوم العينة في المحاسن مسندا من لا يصبر عن الجعفة قال اذا ضللت في الطريق فناد يا صاح يا صاح يا صاح ادر شئت ما
الى الطريق رحمتك الله قال عبد الله فاصابنا ذلك فامرنا بعض من معنا ان ينجي وينادي كذلك قال فنجي فنادي ثم انا فاق
انه سمع صوتا يردد فبقا يقول الطريق يسرا او قال يسرا فوجدناه كما قال في البخاري قال رسول الله اذا صاب احدكم
وحشة او نزل بارض مخيفة فليقل عود بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شئ يلقى في الابرص فما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وضرعتي الليل ومن صاوي الهما لا طان بطري بمنبر اذا قل قال المثل ما اؤ
وصاكت قلبك رضة شأ اذا قل قال المثل ان ترخص عقله بؤة ولم يعقبك اولياؤ قبل كل مصون من الامصا
فرد من مذكرا لا الكبد والطا وكل ما كان في الجسد اشين فهو مؤثلا الحاجب الحد والجنب في الاثر ان الربيع بن خثيم
حضر في داره فتركنا اذا وجد من قلبه فتوه فاضلع فيه فكتف فاشأ ثم يقول بيا نجعون لخطي اعمل صنائيا فيما تركت
ثم يرد على نفسه فيقول فدا رجعتك فجدت قبل كان ملك يسير ومعه نديم له فبينما هما كذلك اذا بكيت بال على من فقال ليك
لعل هذا من رافضيه يقول عليه الكتاب فقال تدبر ان كان هذا رافضيا فالكل لا بد ان يكون سببا قال الرشيد للبهلول
ان تكون خليفة قال لا وذلك في رايك موت ثلث خلقات اولها الخليفة مشي بولس في نهر الربيع خل خل من اجل خطي الى بلد
فراعي فيها فتاة فقال لصاحبه اطول فامر من بناه هذه اللبنة فقال له صاحبه يا اخي هل في الدنيا من يكون قاضيه مثل
المنازة واما بنوها في الارض وهي ثمة ثم قاموها في نهر الربيع رايك سالة في المشي الى نهر الربيع على شرفة السلم ستة فاما
بعد البائة والالف اللام الجوين من كابر علماء مذهب الشافعي رجاها على مذهب الحنفية وذكرها اشيا كثيرة من كاذبة
ابي حنيفة ونخاضه وخلافه على ملة النبي و ذكر من جملة الطقوس عليه ان السلطان محمود بن طغتكين كان على مذهب
حنيفة وكان مولعا بعلم الحديث بغير ائمة فهو جميع فوجد الا حاديت اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فالمنسج لعلنا
الكل في نرجح احدا من هذين فونغ الاتفاق على ان يصلوا بين يدي مذهب الشافعي في ركعتين على مذهب
ابي حنيفة لينظر منه السلطان وتيفكر في بخارها هو احسن فضلي فقال المروزي صاحب الشافعي لا اركان والا
والطائفة والطهارة ما لم يجوز فيه الشافعي ثم امر الفقهاء ان يصلوا بين يدي مذهب الشافعي على ما يجوز ابو حنيفة فقام ليس
جلد كلب عدويع وطلع ربعة بالجاسرنا با حنيفة يجوز الصلوة على هذا التماسا بيبنا التمر فاجمع عليه انه
وموضنا حكو سائنا سنقبل القبلة فاحرم بالصلوة من غير تبة واني بالنكيس والعار ستة ثم فرأيه بالفتان
دوبوك سبني ثم يفر من بين كبر الدبك من غير فضل ومن غير كوع وشهد فقال الفقهاء ان السلطان هذه صلوة
ابي حنيفة فقال السلطان انم تكن هذه لغفلتك فانك صاحب ابي حنيفة هذه صلوة فامر الفقهاء باحضار كتب
العرايين وامر السلطان مضرا بنا بتركنا المذهبين فوجدنا الصلوة على مذهب ابي حنيفة كاحكام الفقهاء فغدا
السلطان الى مذهب الشافعي وهذه المقالة نقلها على سلطاننا الهدي الحنفية ثم عارض الشافعية بانهم يقولون ان كان

هذا الكتاب من رسول رب العالمين

ركعتين على مذهب الشافعي

ركعتين على مذهب الشافعي

فَالْتَذَكُّرُ وَالْمَوْعِظَةُ

14

المائدة لا ترفع الا وهام لم يرفع من على صفة راداً لا مثالة الا وهام ولا ترفع من على صفة راداً لو لم لا يترك الا ما كان ذا وضع
 مائة فاما الامور المجردة عن الوضع المادية فالوهم يترك وجوهاً فضلاً عن صفة اثبات صفة لها والباقي يتخامع لها
 ذاته ويجزئه ليس له صفة ذاته حتى يترك الا وهام او صفة بصفة فترفع بعض القول في ذلك شرح الفصل الثامن
 الخطبة الاولى ولا تغفل القلوب من على كيفية اذ ليس لذاته ثم كهيئة حتى تغفل عليها القلوب فكيف يعرف بالكي فوفيه ويخفون
 ذلك بنو تف على معرفة الكيف فتقول ان الكيف كمال هي هيته فان في المحل لا يوجد عينا وجوهاً فيه فتنسب الى امر خارج
 عنه ولا صفة في ذاته ولا نسبة واقعة في اجزائه وهذه هي الحقيقة في الاعراض الثابتة المتأخرة والحقا الكيفيات وادابها اذ
 لا يتأما ان تختص بالكمات فيجب فالحق في المثلثة المربعة لا اشكال والاستقامة والانعكاس في الخطوط والزوايا في الهندسة لا يتغير
 واما ان لا تخفى بها وهي اما ان تكون مدركة بالحواس من غير كنه الخجل وصفه الوجه واما ان لا تكون مدركة بالحواس وهي اما ان تكون
 للكمالات لا استعداداً للمقام والدفع ولا انفعالاً حتى قوة طبيعتها كالصلابة والنعومة والانعكاس كالاستعداد لبرقعة
 وسمي ضعفاً ولا قوة طبيعتها كاللينة والمرونة واما ان لا تكون استعداداً للكمالات والمقابيل فيكون لها نفسها كالات
 نقابها كان منها ثابتاً لا يمتدحى ملكة كالعلم والاشياء غير وفاء كان سبيل الزوال فيتمى الا كغضيب الحليم وحلم الغضبان هذه اقسام
 الكيف طجاسها وينتج منها انواع كثيرة اذا عرفت ذلك فتقول ان من المحال ان يصفى كمالها لكونها حادثاً بالذات ممكنة
 الوجود ممتدة الى جاعل بوجودها برئ الذات على الاقسام بها اما حدها وامكانها فلكونها ذاتاً هي غير الوجود فلو كانت
 ذاتاً بمحدها في صفة الى جاعل وبغيرها مقارها بالاحوة الى سبحانه واما برائته ذاته من خارج الاقسام بها فلو كانت
 منقطعاً عنها لوجب فيتمى ان يكون الكيف بالكمالات كالكيف بالقطع اي منفعة لا اكثر من الشيء على نفسه كون
 الشيء الواحد فاعرف بالشيء واحد لا مثالة الجزئية والتعريف عطف النقص على الجزئية اما بما يثبتنا كبد والبراد بالعدل في
 الاجزاء العقلية كالجسم والفصل بها الثاني في البراءة اذ جبره والاجسام وعلى كل تقدير قائم فستؤيد في الكيفية عند كل مركبة
 ممكن واما ما قاله الساجد من انه اشار الى معنى الكيفية عند ذات الجزئية والنقص من لواحقها وقد علمت انكم من لواحق
 الجسم والواقع ليس بهيم وليس يحكم فغيره خلف الظاهر ان الجزئية ثم من الجزئية العقلية الخارجية ولا دليل على النقص في الثاني
 لم يكن ظاهره في الاولى حسب ما يكون مفادها على ذلك فقاولة في الخطبة الاولى فمن وصف الله سبحانه فقد عرفه
 من منزه فقد شاء ومن شاء فقد جزم ولا يحيط به الا بصا والقلوب قد تم تحقيق ذلك في شرح الخطبة الثالثة والاربعين
 لا من يدعي في شرح الفصل الثاني من الخطبة الاولى الفصل الثاني منها في التذكير والموعظة وهو قوله فالتقوا عباد الله
 النواضع اي عبيد ربنا لعلنا نغفر لهم ما حل باهل القرون الخالية كيف صارت اجسامهم شجرة بعد جنتها وعظامهم حرم بعد
 قوتها وكيف انحطوا عن اتباع الدور وانحلوا عن الصباغ والمصنوع وطوعهم طوع الزمان وهجرهم عن الاموال والاولاد و
 الوطن وتذكروا بالامم السوايح من اثار الفلذذ وعلامات الجلال والجلوب والفرق اوبالاباء الصالحة المعلة والمنذرة
 وبراهيمها الساطعة المشقة وانذروا بالتذات والبالغ اي الاذنان الكاملة والحق قبل المبالغة الواردة في الكتاب والسنة
 وانتهوا بالذكور والواعظ النافذ في مضمونها ايات الكتاب المبين واجتنبوا المراءين وكان قد خلقتمكم حال البنية
 المبينة بالسبع من باب الاستعداد بالكتابة واثبات الخالق فيقول في ذلك العلو في شرحه وانقطع عنكم علائق الامنية لان
 افاضل الملوك اذا نزل انقطع الامل وحل الجمل وتنقل الذات وتنقل الشهوات وتغيرتكم مقتضات الامور لا مود
 الموحى للقطع والنداء الموضحة في القصر من سكنات الموت غمراً لغو الجاهلية لغيرها في السوفة المتعبد والمجهر الى دار الوحدة
 وبهذا الوضحة ما يليها من شلبي البرزخ وهو الالفية والسبابة الى الورود المودعي المكان الذي فيه الخلايق في كل عصر
 ومثلها وكل نفس معها ساقية في شهادتها من الابرار في سورق وهو قوله في قوله في القيود للابوم الوحيه كانت
 كل نفس معها ساقية في شهادتها اي في كل نفس من المخلصين يوم الوعيد معها ساقية من الملائكة بسوقها الى عشرها
 على التبرية وشاهدتهم اوزار البناء والتمسك بالائمة على ما سبق في شرح الخطبة الواحدة والسبعين او من الاعضاء والحواس
 كأود في غير واحد من ايات واما في التصريح ببر في الكلام المائة والثامن والستين ان شهادتها بعلمها وباعلم من حالها

بسم الله الرحمن الرحيم

كانت كنهها ما لا يذهب حلاوة المسال و غير ان السخري مع

البركة

فَالْتَذَكُّرُ وَالْمَوْعِظَةُ

19

ذات او مجزئ نمی بقض میباشد و نمیتواند احاطه کند باوصاف و قلوب را در آن کند و در اینجا میفهمند فضل و کرم
در مقام موعظه و بعضی صغیر را بدین قبول موعظه نماید ای بنده گان خدا نا عی طای نافع و حیرت بر دارید با بابت با هر
منجر بشوید بار نشاء الله یا بن و منذ کر یا شهید کر منذ کر ان موعظها واعظان یس کو با و ورقه است بشما چنان
مر که خوراشها و بریده شده است شما حلاهای از و لها بنا کام و رسیده انا که ان بشما قطع آورنده کارها و راندن
عشکره عا و در خلا بنوا است اینجا و هر نفس را شب نامده و کواهی دهند که کواهی میدهند بعل ناپسندیده او فصلی بمدر
جنت صغیر باید درجه ها باشند بعضی فواصل دارد و بعضی بکر مثال آن با ثفا و شت با یکدیگر بریده نمیشویم همیشه در حله
میتکنند همیشه پیر میگویند که خلد است ران و محزون نمیشو با ما بوس نمیکرد و کسی که ساکن است ران بلکه سا
ان جوانان نازه رعنا
و صفی از ملنک بالذات

وَمِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ الْخُطْبَةُ
وَالثَّمَانُونَ مِنْ الْمُخْتَارِ فِي بَابِ الْخُطْبِ

فَدَعَلَمُ السَّارِ وَالْخَبَرِ الصَّامِرُ لَوْلَا إِحْاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقَلْبَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلْيَعْلَمِ الْعَامِلُ مَبْنِيَّكُمْ فِي آيَاتِهِ
مَهْلِكُهُ قَبْلَ إِهْلَاكِ جِلْدِهِ وَنَمِ قِرَاعُهُ قَبْلَ أَنْ تُشْعِلَهُ وَنَمِ مُنْفَسُهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَبْطِهِ وَلَيْسَ هَدْيُ نَفْسِهِ وَقَدَمُهُ
لَيْسَ وَدَمِ زَارِطُغَيْنِهِ لِيَدَارِ فَا مَيْدُهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَنشَأَ النَّاسَ فِيهَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِبَارِهِ وَاسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ حُفُوفِهِ فَإِنَّ
اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يُزَيِّنْكُمْ لَكُمْ سُدًى لَمْ يَدْعُكُمْ فِي جَهَالَةٍ وَلَا عَمَى قَدِ سَمِيَ تَارِكُهُ وَعَلِمَ عَمَلَكُمْ وَكُتِبَ عَلَيْكُمْ
وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ لِيُبَيِّنَ أَعْمَارَكُمْ وَيُزَكِّيَ أَنْفُسَكُمْ وَيُزَكِّيَ أَنْفُسَكُمْ وَيُزَكِّيَ أَنْفُسَكُمْ وَيُزَكِّيَ أَنْفُسَكُمْ وَيُزَكِّيَ أَنْفُسَكُمْ
لِيَقْبَلَهُمْ وَأَيُّهَا الْبَنِيُّ عَلَى لِسَانِهِ مَخَاطِرُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ وَنَوَاهِيهِ وَأَوَامِرُهُ فَالْقِيَامُ الْيَوْمَ الْمَعْتَادُ وَالتَّخَذُّ قَلْبَكُمْ
الْحَيَّةَ وَقَدْ أَمَرَ الْيَوْمَ بِدَوَائِدِكُمْ بِتَنَبُّهِ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَاسْتَدِرُّوا أَيْمَانَكُمْ وَأَصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّهَا
فَلْيَبْلُغْ كَيْدُكُمْ لَا تَأْمُرُ أَنْ تَكُونَ مِنْكُمْ الْعَقْلُ وَالنَّشَاطُ عَلَى الْمَوْجِبَةِ وَلَا تُرْخِصُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَمْ تَهَبْ بِكُمْ الرُّخْصَ
فِيهَا مَذَاهِبَ الظُّلْمِ وَلَا تَذَاهِبُوا قَبْلَ بَيْتِكُمْ الْأَذْهَانُ عَلَى الْمُعْصِيَةِ عِبَادًا لِلَّهِ إِنْ أَتَى النَّاسَ لِنَفْسِهِمْ أَطْوَعُ لِمَنْ لَوْ يَرَى
وَأِنْ أَعَشَهُمْ لِنَفْسِهِمْ عَصَاهُمْ لِيَرَى وَالْمَغْبُوتُ مِنْ عَيْنِ النَّفْسِ وَالْمَغْبُوتُ مِنْ سِلْمٍ لَهُ دُبُّهُ وَالسَّجْدُ مِنْ عِظَمِ بَعِيرٍ
وَالشَّيْءُ مِنْ اخْتِدَاعِ طُغْيَانٍ وَعَلِمُوا أَنَّ تَجَبُّرَ الرِّبَا شَرُّكَ وَمَجَالَسَةَ أَهْلِ الطُّغْيَانِ مَسَاءَةٌ لِلْإِيمَانِ وَمَحَضَرَةُ الشَّيْطَانِ
جَانِبُ الْكَيْدِ فَانْتَهَ الْجَانِبُ لِلْإِيمَانِ الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَجَاهِدَةٍ وَكَامِنَةٍ وَالْكَادِبُ عَلَى شَرَفِ مَهْوَاهُ وَمَهَانَةِ وَلَا تَحْسَبُوا
فَإِنَّ الْحَسَدَ تَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا بُنَا عِضْوًا فَإِنَّهَا الْخَالِقَةُ وَعَلِمُوا أَنَّ الْأَمَلَ كَيْفَ هِيَ الْقُلُوبُ وَبُنَى الذُّكُورِ
فَاكْذَبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ عَزُودٌ وَصَاحِبُهُ مَعْرُودٌ **اللَّعْنُ عَلَى السَّرِيعَةِ** مَا بَيْنَكُمْ وَجَمْعُ الْأَوَّلِ السَّرَادُ وَالثَّانِي السَّرَابُ جَزْءُ الشَّيْءِ
مِنْ بَابِ فَعْلٍ عَلِمْتُمْ وَأَمْنْتُمْ فِي الْقَامُوسِ جَزْءُ كَرَمٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ جَزْءُ الصَّابِرِ بِكَسْرِ التَّاءِ قَالَ الشَّارِحُ الْمُفْتَرِجُ خَبَرَ الصَّابِرِ أَمْنَتْهَا
أَبْنَاهَا وَمِنْ دَوَاهِ بَكْرِي الْبَاءِ أَرَادَ عِلْمُ أَنْفِي فَهُمْ وَضَعُوا الْإِنْسَانَ قَلْبُهُ بِطَانَةٍ كَأَنَّ الْمَصْبَاحَ وَالْجَمْعُ الصَّابِرُ فِي الْقَامُوسِ الصَّبْرُ
وَإِخْلَاطُ الْخَاطِرِ عَلَى ذَلِكَ هُوَ أَمَّا حَقِيقَتُهُ فِي الْأَوَّلِ جَزْءُ الْخَالِقِ فِي الثَّانِي أَوْ بِالْعَكْسِ بِعِلَاقَةِ الْحَالِ وَالْمَحَلِّ وَالْمَهْلِكِ مَحْرُكَةُ الْمَهْلِكِ وَالْأَرَادُ
الْأَجْمَعُ وَالْكَلِمَةُ مَحْرُكَةُ حَجَرٍ لِنَفْسٍ وَالظُّلْمُ لَا رِجَالًا وَلَا نَهَارًا وَلَا أَعْلَامَ وَلَا بِلَاغَ وَالرُّخْصَةُ السَّهْلُ فِي الْأَمْرِ وَالْجَمْعُ رَخِصٌ وَكَفَرٌ
عَزِيزٌ وَالْأَذْهَانُ وَالْمَذَاهِبُ لَهَا خِلَافٌ فَانْصَرَفَ الْعَشْرُ وَالْمَسَاءُ وَالْمَحَضَرَةُ مَحَلُّ الشَّيْءِ وَالْحَضْوُ وَالنَّاسُ فِيهَا لِلتَّكْثِيرِ كَمَا بَقِيَ
مُسَبَّغَةٌ كَيْفَ فِيهَا السَّبَاعُ وَالشَّافَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالشَّرَفُ مَحْرُكَةُ الْمَكَانِ الْعَالِي وَالْمَهْوَاهُ مَحَلُّ السَّفُوطِ وَالْمَهَانَةُ الْفُلَّةُ وَالْمَخَارِجُ
وَالْخَالِقَةُ الْمَحْصُلَةُ لِمَنْ فِيهَا خَلْقٌ شَوْمٌ قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْحَالِقُ الشَّوْمُ **الْأَعْرَابُ** قَوْلُهُ فَلْيَعْلَمِ فَضِيحَةٌ فَإِنَّ اللَّهَ
مَنْصُوعٌ عَلَى الْأَعْرَابِ فَإِنَّ اللَّهَ وَتَكَرَّرَ الْفِعْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَقْدُورِ وَمَبْنِيٌّ عَلَى الْمَقْدُورِ وَالْمَقْدُورُ عَلَى الظُّرْفَةِ وَالْيَا
فِي قَوْلِهِ بِالْوَعْدِ ذَائِدَةٌ وَبَيْنَهُمَا بَابُكُمْ مَنْصُوعٌ عَلَى الظُّرْفِ وَأَصْبَرَ إِلَيْهَا اللَّامُ بِمَعْنَى عَلَى بَدَلِ قَوْلِهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ وَقَوْلُهُ فَا
فَلْيَبْلُغْ أَيْ شَيْءٌ فَلْيَبْلُغْ مَحْذُومٌ كَمَا حَذَفَ قَوْلُهُ وَحَسُنَ أُولَئِكَ فَيَقَا أَيْ مَبْنِيٌّ دُونَهَا وَنَفْسُهُ بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ مِنْ دُونَ
بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ سَلَّمَ **الْمُعْتَصِمُ** عَلِمْتُ هَذِهِ الْجَنَّةُ مَقُولٌ لِلذِّكْرِ وَالْمَوْعِظَةِ وَالْمَقْصُوبُ بِهَا جَذْبُ الْخَلْقِ إِلَى طَرَفٍ أَيْ وَصْلُهَا بِالْأَشْيَاءِ

[illegible]

الاستاذ
الحبيب
محمد
عبد
المنعم

المبحث الخامس والثلاثون

٢٠

كتاب الفقه الكبير

الى بعض او شيئا يستحال له كون مقدس لمقتضى العلم الشرعي وهو كقولنا سبحانك وان يحضر القول فانه يعلم ان سائر خلقه
وقوله نعم بتمام سائر كلامه وقدمه في ذلك في شرح الخطبة التاسعة الاربعين وتمام القول في علمه
بالكليات الجزئية والسر والاعلان في بيئتها الفصل السابع من فصول الخطبة الاولى ويقول هنا منقضا الى
ما سبق ان عمود علمه سبحانه ما انفق عليه المتكلمون والحكماء اما المتكلمون فطاهروا منهم فابعدوا للشرع والشرع
قد رتب له حينا عرفه مفصلا في شرح الخطبة المذكورة واما الحكماء فلخص كل امرهم على ما في شرح البحر انه يعلم
بذاته ويخبرنا كالمالك والمالك والادراك ولا يتعدى الى مجسلة عند ادراك العقلية التي محدثها العقول الثابتة
واما علمه بمعلولاته الفيزية من فيكون باعتبار ذاتها ويخبرنا كالمالك والمالك والادراك ولا يتعدى الى الا باعتبار كونه
ويخبرها المالك واما بمعلولاته البعيدة كالماديات المعلمات التي من شأنها امكان توحيد في وقتا وشغلا بموجبه
فيكون بارشام صوفا المعقولة من المعلولات الفيزية التي هي الماديات كالماديات وبالدان وكذا الماديات في ادراك
المحسوسات بارشامها في الالات كانهما فالو او ذلك لان الموجود في الحاضر حاضر والمالك للحاضر مذكور لما يخص به
فاذا لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك لا اكبر لكون ذوات معلولاته الفيزية
يجمع الصوره هي التي يعبر عنها ناره بالكتاب المبين وناره باللوح المحفوظ وتسمى عندهم معقولات فعالة هذا ما حفظه
تحفظوا الحكماء في كتبهم علمه سبحانه الا ان الكلام بعد في صحة القول بالارشام وقدمه في ما جهل في شرح الفصل السابع
من الخطبة الاولى وكيف قلنا في عموم علمه وان لم يعلم كيفية ذلك لم يعرفه بكنهه وخبرنا ان اى معنى الصلابة بالبحر
والشرارة عالم بالصلابة وبما فيها من الاسرار وخبرنا بالصدور على الاختلاف المتقدم في بيان اللغة قال سبحانه اقلنا
اذا بعثنا ما في القبور وحصل ما في الصدور فان ربهم بهم يومئذ خبير قال بعض المحققين الجبر هو الذي لا يعزب عنه
الاختيار الباطنة فلا يجري في الملك الملوك شي لا يخرج ذرة ولا سكن ولا مضطر يرضى ولا نظير الا يكون علة
وهو بمعنى العلم لكن العلم اذا اصفى الى الحقايق الباطنة سمي جبر وسمى صانها جبرا وهو خاص من مطلق العلم بالالات
كل شيء اى علما وحفظا واسمها وقلة كما قال تعالى الاية بكل شيء محيط وقدمه في تفسيرها في شرح الفصل السابع
الخطبة الاولى والغلبة لكل شيء كما قال سبحانه والله غالب على امره ولكن اكثرا سلا يعلمون وقد بعض القول في غالبية شرح
الخطبة الرابعة والسبعين اقول ان هنا معنى غلبته بكل شيء يعود الى تمام طاقته عليه كونه قاهر على جميع الاشياء وليس في
وغلبته على محو ما يصور فينا بل على معجزه كما اشار اليه بوجهه في حديثه كافي بقوله واما الظاهر فليس على معجزه
وعليه ما جئنا به مداراة ومكر كما يعثر لعباد بعضهم بعضا والمفهوم منهم يعود قاهر الظاهر يعود معهودا ولكن ذلك
من الله نعم على ان جميع ما خلقه ليس به الذل لفا علمه وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون
والظاهر منا على ما ذكرناه وصفت بوضوح ان الله سبحانه لا يحتاج في فهمه وغلبته الى عمل ذال وهو مدافع وعقبه قد يغير
مخالطة كما يحتاج العباد في فهم بعضهم بعضا الى ذلك هذه كلها من صفات النفس وازيد على الذات ومن العوارض التي
يجوز انفكاكها عن المعروض فيجوز ان يكون الظاهر في وقتا لوقوع تدبيره على وفق مقصوده او لوقوع تدبيره في وقتا
على محو رادته وغلبته على تدبير الظاهر كما هو المشاهد في تدبير السلاطين والملوك وسائر الناس بل قاهر يتجسسا عبادا
عن ذل الخلايق لفا علمه القديم ودخولهم اسكنانه الامكان تحت قلبه واحبائهم اسر الحاجز الى كمال قدرته بحيث لا يقد
على الامتناع لما اراد من ذلهم وصفاتهم وعبادتهم مقابلهم كالاتهم ونفقتهم وضيقتهم وشرهم للزوم حاجتهم اليه
والصنقا وجميع الحالات دفع ايد الامكان والافتقار لهم من جميع الجهات بين يديه لعل لفظه في الحديث
المصدق والامتناع عن بعضهم قبل اذ اراد منهم من افعالهم الاختيارية وليس ذلك لغرضهم وغلبته عليهم بل لانهم تركهم
على حالهم لم يخرجهم من تحتها المعنى التكليف والاختيار وقولهم يخرجهم منه طرفة عين ان يقول له حاله على وفق اراد
وضمير راجع اليه وان يقول قائل يخرجهم يعني يخرجهم من تحتها في سلطانه على الخلق وقهره عليهم طرفة عين كمن يكون
هو اشارة الى انه قاهر دائما ولا يصير معهودا ابدا وفيه بئس على ان الممكن في بقاءه يحتاج اليه سبحانه كما يحتاج اليه في وجوه

في قوله تعالى لا يقدرون عليه شيئا من امره

في الحث على العمل بالخير

٢١

قال بزمي في محكي كلامه كل ممكن بالعباس له ذا من باطل وبه يتم حق بشارته قوله كل شيء هذا لك لا وجه منوا ما فانا نحن
 الى ان يقول المفاعل الحق كن ويغفر عليه الوجوه بحيث لو اسلك منه هذا القول الا فاضطر طرفه عن عاد الى عطلان الدنيا
 والزوال الاصل ان الضوء الشمس لو زال عن سطح المنصني لقال في ظلمته لاصبلته والقوة على كل شيء وهو انهم يقولون انهم
 وليس المراد به قوة البطش المعروف من المخلوق لانه هو لا هذا الشديد عند ثوران الغضب لا تناول عند الصولة او قوة
 التعلق بالشيء داخله على الشدة لان القوة بهذا المعنى من الصفات الجسمانية كالفوة الشهوية والغضبنة وقابلة للتزايد
 والنفصنا فلا يمكن انصنا الواجب عليهم بذلك بالبدنه والعينا لكونه من صفات الامكان كما مقرر في هذا وخفيضا في
 شرح الخطبة الرابعة والستين ثم ان عليه السلام لما اثبت الى من سبها عالم بما في الصدود غالب على كل مقلد وكان ذلك من
 لا يجذب الخلق اليه فيوزوا بالبدنه علما منهم بانه سبها ظالم لكل راعية ذلك كل هذا راجع الى الطاعات فخذ
 الخطبة فقال ليعمل العامل منكم في ايام حمله قبل ارهاق اجله وهو امر بالمبادرة الى العمل قبل حلول الاجل لان الموت اذا حل
 ارتفع التكليف في بطل فليبادر في ايام المهل قبل ان يحل الموت وينزل قبل ان يحول بغيره بين العمل في قاعة من شدا بدا الاصل
 قبل وان شغلته بغيره في الاجال في مشقة في سعة نفقة خلافة قبل ان يؤخذ بكثرة وفخا في لم يمد له غيره وقدم قبل ان لا
 يتفكر في نفسه ولينزله من دار طعمه رحله لدار اقامته وحمل فافتر واما امره بذلك لان سفر الاخرة هو السبيل طويل والحمل
 في لم يمد له غيره في ايامه في نفسه على مع خوزة الطريق وخشونة صعبه الوصول الى المحل بل نادى في المنابر
 وصل الله الله عباد الله فيما استغفلكم من كل ما به وطلب منكم بدو ما فيه من تكليفه وخطابه واستنواكم من حقوق المودة الى قوله
 وعفا به فان الله سبحانه يخلقكم عيشا ليعبائكم بكم سكرها كالابل الرثاع والجمل الرثاع واما خلفكم على وجه الحكمة والصواب جعلكم
 عاقلين فابلا للتكليف الخطاب لنفسه واما اسن الادب لنا من اهل الكارم دنا عوا الى المعانم وتجتنبوا المغارف والطاعات
 وينتروا عن المعاصي والشبهات فانه قد مضى لكم علم الله ولم يدعكم في حاله ولا عي من خطب بعد ذلك فخطب ففضل
 عوى في الخلق فاتفقوا على عظمه فابوهم قد ستم اثاركم جنهها وشورها ورفع اجناسكم فغفها وضرها وعلم اعمالكم صغرها وكبرها
 وكنا بها لكم طوبى لها وقصيرها وانزل عليكم الكتاب بيقينا وبها نانا وعمرتكم بنبية صلى الله عليه وآله ونزلة وازمانا لا ننظا
 معاشكم طاصلا معاشكم واقاما لله ليجعلكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن نبية حتى اكل ارض ولكم فيها انزل من كتابنا
 دبر الذي اراد من نفسه ان عليكم نعمته لانه اخذها له ولكم من سلامه وشهره كما قال عن من قائل اليوم اكملت لكم دينكم وان
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا وانهي اليكم واعلمكم على لسانه سلام الله عليه له حامية من الاعمال الحسنة مكاره من
 الافعال العينية ونواهي الموجبة للشقاوة واولموا المحصلة للسعادة قال في اليكم العدة اي العدة في عفونكم بوجوه العنة
 لا يكون لكم الحجة عليه بل يكون له الحجة عليكم وانتم عليكم الحجة بما انزل في كتابه لئلا يكونوا عن اياته في عفته وقدم اليكم بالو
 فاذ ذكركم بين يدي هذا بشيئا اي قدام اليكم الوعيد وحقكم ايام العذاب الشديد بل يكون الوعيد قبل حلول العقاب
 الانذار قبل نزول العقاب لان العقاب من دون بيان فيج والنادي بعد التنبه حسن بلج كما قال في شأنه وما كانا معكم
 حتى تيقن سؤلكم فادسل سبحانه رسله متبين ومنذر في بعث رسولا بالكتاب المبين كيلا تقولوا يوم القيمة اننا كنا عن هذا
 غافلين فاسندوا كوايها اياكم واضربوا لها انفسكم اي نادوا كوا ما اسلفتم من الذنوب والخطيئات فيما يقولكم من الاوقات
 واحبسوا انفسكم عليها بمثل مشا والطاعات كذا في الصبر صبر على ما تكره وصبر على ما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس
 الواردة عليها وشاها وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدق هو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لغيرها الشهوة
 وهو فضيلة داخل تحت العفة فانها قبل في كتاب الامم التي تكون منكم الغفلة والتشاغل عن الموعظة بغير ان الامم النافذة
 يمكن الاستدراك والندار قبله في جنب الامم التي تكون فيها الغفلة والتشاغل وهي كثيرة بالعبث لانهما ولعل لا يمان
 تكون دون كانت الاشعار بان غفلتهم ليست مختصة بامض بل بما يكون فيما ياتي انهم وذلك لما علم من حالهم انهم لا يشعرون
 اوقاتهم الا بانه بالندار والطاعة فامر بالاندراك فيما هو ان اوما مضى فذات قاهره ولا ترضوا لانفسكم فتذهب بكم
 الرخص هذه الظاهرة اي مساكنها والظواهر المراد بالخرص الموقوف لسانا حرة والمساكنة لها فيكون الموقوف بالهوى والواجبة

في الحث على العمل بالخير

في ذم الكذب وفضحه

٢٥

في ذم الكذب وفضحه

احكامكم فالواكنا محبة في الله و بنغض في الله قالوا فيقولون نعم اجر الفاعل من وعجزا بر الجففة عن الجففة قال اذا ذك
ان تعلم ان ذك خبرا فانظر في قلبك فان كان يحل هل طاعة الله وبغض الله معصيته ضيق خبر والله يحل وان
كان بغض الله هل طاعة الله ويحل هل معصيته فليس ذك خبر والله يغض الله والمرع مع من اجتهدا وبهذه الاجتهاد
يعلم ان المصطفى بالحج والبغض في الاخبار المظلمة الامر بالاول والناهي عن الثاني هو حجة المؤمن بغضه فيجب فيه طاعة
بدل ذلك لانفسه علم ان بغض المنافق والكافر الفاعل مطلوب كمال مؤمن بغضه منه عنه كبرهم فالمدار في الحب والبغض
على ما كان الله وفي الله ثم انتم على مفسد طول الامل ونهي عن بقوله واعلموا ان طول الامل في الدنيا ليس هو العقل
وبغضه عما يحب الى الله وبغضه الذي يوجب شيئا ذكر الموت في الاخرة وما هو نافع منها وذلك لان طول الامل
لا ينافي بالدنيا ولذا فيها وشهواتها وجبرها ونبتة طول البقاء فيها يكونا فانه مستغفر في ذكها وحديثا وهن
مصر وقيمة الى هبة مقتضيات هواه ونظره معصوفا في يحصل ما في مناه فهو جنة لك غفلة وشيئا الذكور من اجتهاد
شبهاتكم الفكر فيها بقاءه وبعثه العفل للهوى ذكر لاخرة لذكر الدنيا واضح لاخبار علمنا كما قد مضى
في شرح الخطبة الثانية والاربعين فاذكروا الامل بكثرة ذكر الموت دوام خطاهه بالبال في الايام والليالي وما خطاهه
المقاوشدا بدوم الدنيا فان ذلك يوجب في الامل وتكديسها بما يتجره ذلك من كذبها لان النفس حال عنها بالامول
محكم حكما وهما بنبله وادراكه فاذا اجتمعت في العفل وجوهر بحكمة مكان نزول الاجل مثل بلوغ الامل كان يجوز
ذلك مكتوبا لاجرم بل هوهم من الاحكام وذلك من ذلك وعلل تكديسها بقوله فانه تخرجه وصاحبه مغرور بعينه ان لا
موجب للغرور والغفلة ولا اصل له ولا حقيقة فاذ رب شيئا ملة النفس تنقطع دون من هو في الحقيقة ونفس الامر كبره
بجسده الكتمان ما لا يحصى اذا جاءه ام يحبه شيئا ووجد الله عنده فوقفه فحشا والله يرفع الحساب **في ذم الكذب**
الاول في الكذب قد مر بشر من الكلام في فخر عفا وشرع مع طائفة من الاخبار الواردة في شرح الكلام
والثاني من ادنا هذا اشباع الكلام فيه وفي تفصيل اسما حكمه فاقول ان الكذب من مباح الذنوب فواحد القبول
وبين يفسر من المفسد الدنيوية والدينية ما لا يحصى مثل كونه خرابا بالليمان وحلها بالخطا من وموجبا لاهراق الدماء
وانها بالاموال باعثا على تجليل الفرج الحرار ومجرها الفرج الحلال اذ من فائده الكذب انه يرد شهادة صانعيه ان كان
ومن شرافة الصلواته يقبل شهادة المتصفين وان كان كاذبا ومنشأ الكذب نامة الهمة وفلة المرقاة وغلبة الحرص والحنس
ومنشأ التصناد نفاع الهمة وغلبة المرقاة وكما العتوة والكذب شيئا خلق ومورد ريق وادب سئ وخلق ردي في غاية
وصفة خبيثة وفل ما يجلب به الالفه وفل من الالفه والالفه ليس هو جوده في وصفه وصفته وحالة نشره في
للالفه كاسن المودة حلة من الفلوبا لمجتمعة لخطئة العيون بالماهاية وكفى لغير شرع الوهم بوجه خبر الاقول امير المؤمنين في
الكافة غرضه نية عتله لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب منزله وجعله وكفى بذلك الاخبار الواردة فيه فوجدت
الاستغناء كما مضى ويزيد على ما في المعاصي بان اصحاب الكبار وبما يلحقهم بها والتجمل من سؤعلمهم ويرجوا عليهم الصنيع و
ينوبون عنه واما الكاذب فلا يسجن من كذب بل كونه كثير الاستغناء مما نوسا من فروع البغض عن نظره ومن تعود نفسه بذلك
فل ان يرتفع عنه ومن هنا ثابت شرع بخرزج ولما اطلع صاحبنا فواحد ارتفع وقال ان الكاذب كاذبا رجوع اذا عرف في الكذب
ان الكذب على فحين شرعي واغنى بالشرع ما يجوز في الشرع جوازا بالمعنى الاعم وبالفعل شرع خلافه واعني به الحر
وهو على من يجل ويخفى ما الجلي فهو على من يمتد بها الكذب في خواتمنا سار في حق نفسه وعينها بان يقول عتله فان
كدامع انتم بعدة بشي وبقول اعطيت فلانا كذا مع انتم بعبه شيئا او اني عالم بكدامع انتم جاهل به او بخود ذلك ومحصله
ان يجهز نفسه **في** البغض كائنا ما كان بغير مخالف للواقع واكثر الاخبار الواردة في محمول على هذا القسم يرد بشنا عنه بان
بكذب ثم يروج كذبه بالحلف **في** هو الذي ياد الله بالحجارة وببسته هذه نداء الدنيا بلا فاع من اهلها **في** ثقل الرخم توجب
انقطاع السبل وتدخل النار ويبعث غضب الجبار كما ورد في غير واحد من الاخبار وقد عقد في اوسائل بابا عليها وثابتها
الكذب على الله ورسوله والائمة قالتم قول الذين يكتنون الكتاب يا ايديهم ثم يقولون هذا من عند الله **في** البغض

في ذم الكذب

في ذم الكذب

في من الحسد فيجبه

٢٦

النفذ برين فيدل على دفع المؤاخذه على الحسد عدم كونه معصية فينا في الأدلة السابقة فلتدفع بهما بشئنا العلة
 المرتضى الامتياز قد في الرسائل مجله على فالم يظهر الحسد اسد اتر حسد بلنا او غيره يجعل على النطق باللسان قد لمرقاة
 ويؤيده نا جرح الحسد عن الكل في رفوعه الهتكت عن عبد الله الروية في واخر ابواب الكفر والايمان من اصول الكافي قال
 قال رسول الله وضع عن امة لسعة شبا الخطا والسيئ والابطلون وقالوا بطهون وما اضطروا اليه وما اسكرهوا عليه
 الطيرة والوسوسة في التفكير في الخلق والحسد فالم يظهر بلنا او بد الحديث قاله ولعل الامتياز في النبوا لادل على قوله
 فالم ينطق لكونه في حاشا لاظهار قال ودو ثلثة لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والنز بل فاما مضع قال فانظر في
 واذا الحسد فلا ينفع واذا اظننت فلا تحقق والبعي عبارة عن اشتغال الحسد قال ولا جل ذلك عد في الدروس والكافي في بابا اثباتها
 اظهر الحسد لنفسه في الشرايع ان الحسد معصية كذا بغض المؤمن والنظام هذا في ادح في العدا له ثم قال والامتنان ان
 من اخبا الحسد اشادة الى ان لا انتهى كلامه رفع مقامه قول اما امتنانه بكلامه صلاحيه الشرايع فبغيره لا لا يخفى ليصل احكامه
 نفس الحسد معصية كونها ظاهرة قادحا في العدا لانا هو لا جل كونه طريقا اليه لا من حيث هو مخوفه ولعل ذلك بين
 مراد الشبه في الدروس فانظر في اذ نرى واما ما قاله من ان في كثير من اخبا الحسد اشادة الى ان لا وهو صحيح فحاشا تلك الاجبا
 فادواه في الوسائل من مجالس الشيخ حسن بن الطوسية معنعنا من على بن جعفر عن اخبا بن جعفر عن اخبا بن جعفر عن اخبا بن جعفر
 السلام قال قال رسول الله ذات يوم لا صيحا الا ان الله قد دبا اليكم لا الام من بلنا وهو الحسد بلنا بالحق الشعر لكنه طالق
 ويخفى في ان يكتم الاشياء به ويخزن لسانه ولا يكون ذا عري على اخبا المؤمن فاح نا جمل الوسائل بعدد وابنه ونقدم ما يلدو
 العفو عن الحسد لكن لا يظهر اثره وفيه من الكافي باشارة من حمزة بن عمار عن عبد الله قال ثلثة لم ينفع منها بنى فمن دونه
 التفكير في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده هذا وقال شيخنا السيد قدس الله روحه في جمل
 الله درس الا في جمل دفع المؤاخذه على الحسد حديث في دفع التهمة على ما كان من قبل التحليلات القليلة ان الله بسيرة جملنا
 دل على من كونه من الكافي على ما عده ما اشدنا ناكدا **الثالث** في اسباب الحسد في كثره وحسن في الغزاة في اخبا العلو
 في سبغة العداوة والغزو والتكبر والتعجب والخوف من موت المفاصد المحبوبة وجعلنا في سبغة وخيل النفس لها العداوة في
 اشدا لانتها ومعناها ان تكره النعمة على غيرك لكونه عدو قاله كونك مبغضا اليه بانا البعض اذ ارسخ في النفس بغضه في الشف
 والانتقام وربما بغض البعض عن ان يتشفى بنفسه فيمنى في الال نعمة من المبعوض ويكون ذلها منه موجبا لضره كما انه يفرج
 انا ابنا بلبلة واصابته مصيبة يكون ذلك لثبنا لظهوره وقد ضل الله سبحانه الكفار بهذه الصفة في قوله ودوا ما شئتم
 قد بدنا البغضاء من اوثا ههم وما تخف صدورهم اكبر وقوله ان تمسككم خستة لثوهم وان مضيتكم سبنا بغير حوا
 بها وهذا العنم من الحسد ما يقضي الى العدا لاجل اال واستغراق العنم ازالة النعمة بالجميل والتعاونه وطلب سبنا زوالها
 على كل حال واما التعز في وان شغل عليه ترفع غيره عليه فاذا اخبا بعض نظائر وامثاله ولا يزاو علما او ما لا خاف من تكبره عليه
 وهو لثو عليه لك ولا يسم نفسه مجلد ذلك فلا يرضى بكونه منعا عليه بذلك النعمة حندا من ذلك محصلة الخوف من تفلس
 الغير عليه لا حيا فاح على العنم وربما يرضى بمساواته واما التكبر فوان يكون في طبعه ان يتكبر على الغير ويرفع عليه يكون
 الغير منقاد له مطيعا لاره ولبه صاخر عنده فاذا نال النعمة خاف من عدم اطاعته وانقياده له وعدم امكان ترفع عليه
 كما كان ورتبة الى مقام يرفع هو عليه ويكون مطيعا بعد ما كان مطاعا ومتكبرا عليه بعد ما كان متكبرا ومن هذا البنا
 كان حسدا كفا في جز في حق النبي ا اذا فاولا كيف يتقدم علينا غلام بينهم ويكون رسولا علينا وتكون مطيعا له كاحكي
 الله عنهم يقولوا قالوا لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم واذا دلتك لتزوله على الوليد بن المغيرة لعنه الله
 او في مشعورة بن مسعود الخ او غيرها لاجل كون هؤلاء من رؤسا العناب وذوي الاموال الجسيمة وعظم منزلة عنده
 لا يتقبل عليهم التواضع والطاعة كما كان يتقبل عليهم طاعة جمل الله عليه له واما التعجب فوان تكون النعمة عظيمة فيجب
 جلبلا فينبغي من فور مثله بمثل تلك النعمة كما حكى الله سبحانه عن لام السابغة يقولون لا فاولا انتم الا فبشر مثيلنا وقالوا ان
 ليس من مثيلنا ولا نطعمكم بشرا مثلكم لا تكلموا انا نرى وقد فنجبوا من ان يقولوا ربنا اننا نرى والوحى والحق من الله بغير مثله

في الحسد

المناخات الثمانية

تخسروا وجواز والنبوة عنهم اشفاقا من ان يفصل عليهم من هو مثلهم في البشيرة ولم يكن مقتوهم اظهادا كبيرا ولا طلبا منه
ولا بينهم سابقا عداوة او نحو ذلك من سائر اسباب الحسد **واقا** الخوف من خوف المفاصل العظيمة وهو يخشى من اجتناب
مقتو واحد فان كل واحد منها يحصل بمقتو واحد بقرابه بذلك المقتو ومن هذا الباب ما سدا الضرائق في مفاصل الارزاق
وما سدا الاخوة من اجل نزاجهم على نيل المنزلة في قلب الابوين المتوصل الى مفاصل الكرامة والشفاعة والمال والعزة كما وقع
من اخوة يوسف في حقه ومن قابيل في حق هابيل ومنه يفرح الحاسد الواظنين الرأين ومخوفا **واقا** حبا لرباسه فتشانه
حب الاختصاص بغيره لا يشاركه فيها غيره وتحتنا الناس له وفرحهم بغيره بها فاذا راي في كاله فيها سائدا ذلك وهو غايه لعل
السؤفانهم يحبون ان يكونوا ارحم الناس بلحاظهم يكون نرددهم اليهم ولا يرضون شيئا كالعبرهم ومن هذا الباب ان حسد
اليهود لرسول الله فانهم كانوا يكرهون معرفته ولا يؤمنون به خيفة من ان يبطل رباسهم ويشتبهوا بهم مما استخ علمهم منه بغيره
حسد الخلفاء الثلاثة لغير المؤمنين مضافا الى العداوة واليغصا التي كانت بينهم وغير ذلك من الاسباب لتأثيره الا امتناع
في اجتماع الاسباب المتعددة والفرق بين هذا القسم سابقا شرط التزم على المقتو في السابق ووزن ذلك في تباري العالم
صانعا يختص بغير مقتو من العلم والصناعة يمدح الناس به في بدهره ووجد عسرة ذلك المقتو والصناعة فانه لو سمع في ارضه
البلاد ينظر له فيه لسمع ذلك لاجتماعه في ذلك المقتو **واقا** حبا لنفسه فالحسد بذلك خارج عن جميع الاسباب السابقة
رأي من الناس من ليس غرضه من رياسه ولا نفوذ ولا تكبر او وصفه عند حاله عبد من عبدا الله فيما انعم الله به عليه يستحق عليه ذلك
واذا وصفه اضطرابا من الناس وادبارهم يفرح بذلك فهو دائما يحب الادبار لغيره فيحلم بغيره الله على عباده كما هم باخذونها
من ملكه وغرائسه وليس ذلك سبب ظاهر الا حبا لنفسه شغلها ووزالة الطبع دناسته ومعالجته شديدة اذ الحسد الثاني
لباير الاسباب استبا غارضة يتصور والها ويرجى زالة هذا فاش من حسد الطينة وشو السيرة فيعبر والى ذلك نظر
كل العداوة قد ترجى املها **العداوة من عاداك حبيد** وهذه هي اسباب الحسد فليجمع بعضها او اكثرها في شخص
فيشده حسده ويغصها واكثر الحاسدات تجمع بها جملة من هذه الاسباب فلما يجرد سبب احدها انفقوا بالله من شدة
وشدة لا ينظر **الرابع** في بيان سبب كثرة الحسد بين العلماء على ما اخبر به رسول الله من انه عشر اجزا منها عشرة بين العلماء
واحد بين الناس لهم من ذلك الخرج الا وفرا قول العلماء اهلها العلماء الاخرة والمراد بالاول من كان غرضه من العلم هو
ويحصل رباسها وحب شهواتها وقبيلها وطلبها لوضع في قلوب الناس وانبعثا اهلها المية والثاني هم العارفين بالله ذكرا ونحو
في الاخرة والزائدون في الدنيا المعرضون عنها والحسد انما هو بين الطائفة الاولى وبسبب نزاجهم على غرض واحد ان كل منهم
يريد الفضل لنفسه ومن صاحبه يمتد الاشتهار والمرجعته والرباسه وصدا القليلين ويخوذ ذلك ويريد ذلك ليعينه غيره من رياس
جنسه فيترجى على غرض واحد من اجل التزحم ايقم بنشأ الحسد بين افراد جنس واحد ابناء نوع واحد كالناجر للناجر والواعظ
للواعظ والبر للبراز وهكذا فان العالين البراز يجد للبراز ودنا العطار ودون الواعظ والعالم يجد العالم ودون الصانع
ولما ذكرناه نرى الحسد بين علماء بلدة واحدة اكثر من ما بين علماء بلدتين وقابين البلدتين الصديقين اكثر من ما بين البلدتين البائسين
لزيادة التزحم في الاولى على الثانية ومقتا ذلك كله هو حب الدنيا فان الدنيا هي التي يصبون على المتزحمين والعلماء الاخرة القادرون
بالله والميتون بمعرفته سبحانه فلا يكون بينهم حاسدا لان غرضهم هو الاخرة ومقتداهم هو المعرفة ولا يصبون في شئ منها كالدنيا
الارثي من احب غرضه في حقا ومعرفة صفاته واقباله من محاسن ملكوت سائره وادعته لا يعاد ولا يبغض غيره من كان يحب معرفته
ذلك بغير لسة المعرفة وعدم الصبغة بل المعلوم الواحد بعلمه الف الف عالم ويخرج معرفته وبلدانه ولا ينفصل لذة احد
بسبب غيره بل يحصل لكثير العارفين ثمرة الافادة والاستفادة والاسن والعجوة وغرضهم انما هو تحصيل المنزلة عند الله والى
لدبره ما عند الله اعظم من ان يصبوا على الطالبين ولا يصبوا الراغبين اذ البحر لا ينفذ الفطر والشمس لا ينفصل بالذو ليس كال الدنيا
اذا وقع في بلد احد خلت عنه بلاد الاخر وكجاها اذا انصفه شخص من غرضه غير ان الجاه عبادة عن ملك القلوب بها ما اصابه ذلك شخص
بغيره عالم انظر من يظلم الاخر او يفض عنه لا محالة فيكون سببا للحاسدة وبالجملة فغير العارفين وحبته معرفته التي هي صفته
وهو دائما يحب ثمارها ويقتل بعواكها وهو ناكح غير مطعونه ولا ممنوعه بل يظفونها دابة طن عنصر العين المظاهر فروع

هذا الحسد الذي هو من جنس الحسد

وهو من جنس الحسد

النعمة لا تزول عنه بحسبك بل بما قدّمه الله من النعمة والافعال ومن طيب العيش وحسن الحال لا بد ان يعود الى اجل مخلوق
لا اذ لم يكن ولا دفع لفضائه اذ كل شيء عنده بمقدار ولكل اجل كتاب به ما لم تزل النعمة بالحسب لم يكن على المحسوس ضرورة لعلك
تقول ليس النعمة كانت تزول عن المحسوس بحسبك فهذا غاية الجهالة والسخافة لانه لا يشترط سبب ولا لنفسك فانك ايضا لا
تخلو من حاسبك فلو كانت النعمة تزول بالحسب لزم ان تنقطع عنك النعمة وعن كل احد بل يزول الايمان عن المؤمن
لان الكفار حاسبون لهم في ذلك محسبون انما هم كاهل بشما وقد كبر من اهل الكتاب لو يؤدّونكم من بعد انما كنتم كفارا
حسبا من عند انفسهم وانما شبهت ان تزول النعمة عن محسوبك بحسبك ولا تزول عنك بحسبك فهذا غاية
العنافة والحماسة لان كل واحد من المحتسبين لا خضاضة لهذا الخاضع فاني ربيح للعلل عنك فان قلت سلمنا هذا كله
ولكن ما تقول فيما رواه الكافي عن علي بن ابيهم عن ابيهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله كاد الفقر
ان يكون كراه وكاد الحسد ان يغلب الفدا فان المسفاد من هذه الرقابة ان الحسد لا يضر زوال النعمة فلهذا لا تكاف
الا لئلا لا يضر لعدم سلامة سندها وقلنا بالنسبة لهما مع امكان الجمع بينهما بان يقال بناشر الحسد في الجملة كالعين في الشئ
الا انه لا يوجب زوال النعمة بالمرّة فيمكن ان يزول النعمة الى صغائر سبب الحسد الحاسد في المحسوس الى غير ذلك من اشرف واجل
زال من له اخذ كذا في الاجابة من ان الرزق مقسوم من قوله لو توفّر من غير شكل في حقها فاقواله واجمل في الطلب فتم
والفائدة كونه مضطرا بالمحسوس في الدين فواضح مستغن عن البينة واما انتفاعه بالدين والدنيا فظاهرهما اما الدين فانه
مظلوم من جهلك وانت ظالم له وضربه ثقل ومنزلة خفيف كما ترى الاخبار وايضا فانه يصبره وتحملة على ذلك فهو فوزا
عظيما ويدرك ما عدا الله من عظيم الاجر للصائرين كما يشهد باية في الوسائل عن الصادق باستانه عن معوية وصبيح الصفاق
جعفر بن محمد قال اصبر على هذا النعم فانك لن تكافي من عصى الله فبك يا فضل من ان تطيع الله فبشره مثله رواه عمار بن
ضريح الحسل الاول ومخوفا اخيرا **والفائدة** انتفاعه بغير الدنيا فانهم غرض الخلق مساندة الاحدا والتعديسهم ان يكون
اعدائهم معادين ولا عذابا شديدا انت فيه من لم الحسد غائبا ما في اعدائكم ان يكونوا في نعمة وان يكون فيهم وحسرو فيهم
وقد ضلقت نفسك ما هو رادهم ولدنك لا يشترط عدوك موثقا بل يشترط طول جوارحك لتستقر ما انعم الله به عليك بنقطع
بناط قلبك حسدا كلما رايت ذلك قبل **لأمانا عداؤك بل خلدنا** نحن برؤا فيك لك بكيد
لازلت محسوبا على النعمة **فانما الكامل من محمد** وان شئت باده وصنوع اضرب الحاسد بنفسه انتفاع محسوس
بحسبه فاخبر ذلك بغير يوسف واخوته حبس حسده وقالوا اقلوه او اخرجوه او ضا بمحل لكم في غير ايديكم فالقوة في حقانية
البرية مشروقة يمين محمد رآهم فادركه الصابرة الازلية والرحمة الالطية واخطى مجسودا الملك في الملكة والعرا السلطنة وابلوا
بجاسديتهم بالفقر والفاقة والضر والمسكنة حتى صاروا محتاجين اليه بسؤال الاعمال فدخلوا حلة ناره بلنا الايمان بالآيات
الغريبة مستنارة هاتنا الضرو وسؤال الحال فاقولنا العجل وتصديقنا ان الله يجرى المنصديقين فاصبحوا بغير حيلة قد
ومن علو شأنه مفعول بغيره ناله لفظنا الله علينا طين كذا الخاطئين وحقا له سبحانه بعد ان كان قوله حسدا وانك
التاخذ البصير والركي الجبر اذا اخطت خبرا بانلوناه عليك عرفت مضنا الحسد مفاسده فاعبنا الاضنا وجانبنا الاضنا
ولا حظ نفسك لا محض لا مضحك لا تكسب الحناء في الحال ولا تجلبها الشفاوة في الباكر ولا تجرح ظك عند الخالق ولا
تسقط وفك من طوبى الخلاق بغير نعمة المحسوس دائمة شتى نام ابينا باقة كرهنا ام صنيعة فلا تكن للشيطان وليا ولا نفسك
عدوا ولا للمؤمنين خصيما فلا تفت على نفسك فوايدا المحبة ولا تحرمها من منافع الالفة والمودة ولا توفها في مضنا البضنا
والعداوة انما دريت في شرح هذه الخطبة انما خالفة للدين والايمان ساخطه للرجح وبالله استعبد من خذل المنع وشق
الاقتض من مكابدة الشيطان ومو بقاء الايمان ومنه التوفيق عليه لتكلم وهو المستنق **البرية**
ان جملة خطبة شريفة انما انا مستك فيموت بغيره في عالم استحق سبنا وبقم بسترها وخيل من بغيرها امر واد استلحاطه
بجميع شيئا ان جيتت علم وحفظ وغلب جميع مخلوقات بافهم وسلطنة وقوة بهم موجودات باكال فندار وفقدت برنايد
حل ما يد عمل كمنه انشا وادام مهلت بغير ان سرعت اجل او ود زمان فراغت بل انشأنا او ود زمان وسفقت

وَنُفَاكَ الْوَدُّعَيْنِ

٢٥

ندن پیش از آنکه گرفته شود راه مغز او و با این همه تا ما بدان برای نفس خود نوشتن طاعت و از براه استوار مدام خود بر خط
 و با بدو شمشیر بر دانه شری حلت خود برای شراقات خود پس به پیمان خداوندی نیکان خدا را بپایه که خواستند است و شما
 حفظ کردن از ان کتاب خود را بپایه امانت نهاده پیش شما از حق و حق پس بدین سینه خداوند عالم خلق فرموده شما را بدین
 و فرموده گذاشته است شما را بر هر و نگذاشته است شما را در جهالت کوری بخشنی که بلند نموده است خبرها شما را و عالم
 علم شما را و نوشتن شما را و شما را و نازل کرد بر شما کتابی بپایه بیان هر شیء و نیکان داد در میان شما بپایه خبر خود را و تا
 چندان آنکه کامل شما از برای او و از برای شما را بپایه که نازل فرموده بود از کتاب خود بدین خود را که پسندیده بود از برای خود
 و اعلام نمودن شما بر زبان پیغمبر خود محبوبها و مکررها خود را از علمها و کارها و نواهی خود را و امر خود را بر الفا کرد بدو
 شما معذرت خود داد و معذرت شما و اخذ مغز بر شما بجز خود را و پیش از انداختن بشو شما نهند بدو و عید او و نسا پند شما را پیش
 از عذاب بشو بدین نیکان تا بدین بقیه روزگار خود و باز دار بدین بقیه ایام نفس خود را از عمل ناسا چنانچه میل آید بشو
 میان پس بدین سینه که آن بقیه ایام کم باشد در میان روزگار و بپایه که مینا شدن شما غفلت بجز و مشغول شدن بدین که در
 ند هید نفس شما خود را تا اینکه ببرد شما را آن دشمنها در راهها ظالمان و ستم کاران و مدهنده و مسامحه نماند با شما تا آن
 که بپایه و در شما را انداخته و معصیت می بیند که خدا بدین سینه که معصیت کننده برین خلق بر نفس هر کس خود را طاعت کننده برین دنیا
 پروردگار خود را بدین سینه که فریاد صند برین خلق نفس خود را طاعت برین ایشان است بر این کار خود زبان کار کس نیست که زبان
 رساند نفس خود را و شوند که پسند که سالم شود از برای او بدین او و صاحب نعمان آنکسی سینه که پسند که بدین حال غیر خود صاحب
 شفا و نیکان که سینه که فریب خود بود و با خود و بدین که اندک از ربا شرکست بخدا و هدایت اهل معصیت و هوا محل فراموش
 ایام است و مکان خصوص سلطان و کتاره جو کیند از کذب و نیکان که آن بیگانان است از ایمان را سنجور کتاره بخداست و برین کتاره
 و دروغ بر کوشه هوس است و خوری بر یکدیگر حسد بر بدین سینه که منچر و حسد بر او هم چنانکه منچر دانش همین را بدین
 هر که را پیشتر بود حسد حسد هر که را از تش و زنج نهد کینه از سپین خود بر او و برین عمل اندر و شرافت و زنج
 بیخ شفا حسد از دل برکن بر فلک شاپه عیبی مسکن و دشمنی نکند بر یکدیگر پس بدین سینه که مداومت نداشتند
 ایمان است و بدین که از دوی و در و در از باعث هر و عقل بشو و سپینان در کس نیکان پندار در کس خود را از بجهت

ابنك انا والى انا قد روع است فرب حنا ان مغرو لا مغرو
وَمِنْ حُطْبَةِ الْعِلَى وَالْإِسْمَا
وَالْثَابُونَ مِنَ الْخِشَاءِ فِي بَابِ الْحُطْبَةِ

وَمِنْهَا مَنْ خَلَقَ الْفَصْلَ الْأَوَّلَ عِنْدَ إِهْرَاقِ مَنْ حَبَّيْهِمَا اللَّهُ الْيَتِيمَ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْهَرَمَ وَتَجَلَّيَا لَخَوَافٍ فَرَزَهُمْ وَبَنَاحٍ الْبُكَدَى فِي كَوْلِيهِ وَاعْتَدَ الْوَفَى بِوَمِيهِ الْمَلِكُ مِنْهُ فَطَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَيْعَةَ وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ نَظَرًا بَعَثَ وَذَكَرَ فَاسْتَنْكَرَ وَأَذَنُ مِنْ قَدْبِ غَيْرِ مَنْ شَرَّ لَتِ لَعُورَ إِدْهُ فَشَرَّ نَهْلًا وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدًّا فَدَخَلَ مَرَّ بِبَيْتِ الشَّهَوَاتِ وَتَحَلَّى مِنَ الظُّمُورِ الْإِهْمَاءَ وَاجْتَدَا مُفَرَّدِيهِ فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى وَمَشَا ذِكْرَ أَهْلِ الطُّوَى وَصَارَ مِنْ مَخَابِيحِ أَبْوَابِ الْهَدَى وَمَعْيَا لِيُقِي بِأَوْبَالِ الرَّدَى فَدَا بَصَرُ طَرَفِيهِ وَسَلَكَ سَبِيلَهُ وَعَرَفَتْ مَنَارُهُ وَكَلَعَ غَيَارُهُ وَأَشْرَقَتْ مِنْ الْعُرَى بِأَوْفُقِهَا مِنَ الْكِبَالِ بِأَمْنِيهَا مَهْوًى مِنَ الْبَقِيَّةِ عَلَى مِثْلِ صَوْنِ الشَّمْسِ قَدْ خَسِبَتْ نَفْسُهُ لِلْفَوْسِ سَيِّئًا نَهْ فِي أَرْبَعِ الْأُمُورِ مِنْ أَصْلَادِ كُلِّ دَارٍ عَلَيْهِ وَتَصَبَّرَ كُلُّ فَرِيعٍ إِلَى أَصْلِهِ مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ كَشَّافٌ مَهْشُورٌ مِصْبَاحُ مُبْهَاتٍ دَقَّاعٌ مُعْضَلَاتٍ دَلِيلٌ فَلَوَاتٍ يَقُولُ مَبِغْهُمْ وَكَيْفَ تَقْسِمُ فَمَا غَلَصَ لِقَائُهُمْ مَهْوًى مِنْ مَعَادِينِ دِينِهِ وَأَوْنَادِ رَحْمَتِهِ فَمَا زَمَرَ نَفْسُهُ لَعْدَلُ تَحَاوُلَ هَدْيِهِ نَقَى الطُّوَى عَنْ نَفْسِهِ تَصَبُّفَ الْحَقِّ وَبَعْلُ بَيْعٍ وَلَا بَدْعُ الْبَيْعِ إِلَّا آخِئًا وَلَا مِطْنَةُ الْأَصْلَافِ فَمَا مَكَّنَ الْكِتَابُ مِنْ دِيَارِهِ مَهْوًى فَامْتَدَّ وَآمَامُهُ يَحُلُّ مِخْفَلُ قَعْلِهِ وَتَبَزَّلَ تَجَنُّبُكَ كَانَ مِثْلَهُ **الْعَلَّةُ** الشُّعَارُ مِنَ الثُّوبِ مَا يَلِي شَعْرَ الْجَسَدِ وَالْجِلْبَابِ الْعَبَسُ وَغَيْرُهُ تَامُضٌ فِي مَشْرِحِ الْكَلَامِ الْخَامِسُ وَالسَّنْبِينُ وَذِي الشَّيْءِ مِنْ مَرْغَلٍ مَنَعَ صَفَارٍ مِنْ لَوْنِهِ وَاضًا وَالْفَرْمِ

المختار في التفسير الثاني

٢٤

فري الضيف من بارى عزمي والفصل الفتح واليد اضاف وفي المصباح فري بالكسر الفصل لاسم الفري الفتح واليد فري
 الماء العذب باللام اسمهم معروف من فعل البعير فلهذا باب طب شرابا لاول حتى روي الحمد بالفتح بالفتح
 من الارض والسر بالضم من التجر بالكر ما جمع الضرك العنود وهو الماء الكثير ومعظم البحر وجمع الغيرة كالغرات و
 الشدة والرجة والعري بالفرض مثل العروة من الدلو والكوز ويحورها مضبها وحشوات بالفتح بالفتح جمع الشوة بالثلاث
 وهي الامم النيس والمضلات الشدا بدو الامور والطلائع لوجها من عضل الامم الشدة والفتح بالفتح جمع معقد كجس
 هو محل الجوهرة اما من باب فقل مضله ومفظة النخلة المكان الذي يقطن فيه وجوده والتقل مناع المسافر وحشده بالفتح بالفتح
 كسب شيئا **الاعراب** لغا في قوله فاستشعر الحزن عاطفة مشعر بسببها فابلهما لما بعدها كما في قوله فاستشعر
 زيد في غضب عمر وكذلك اكثر الفاات بعدها وقوله فز من البقي على مثله هو مبتدأ وعلى مثله خبره وغر البقي
 اقل المبتدأ والعامل فيه الجز وهو مبتدأ على جواز الاختلاف بين عامل الحال وعامل صالحة ما في الضمير المستكن الجز فمختار التاملا
 واما فمختار الحال على عاملها التوسعة في النظر فالاو من ذلك لير الكون بين فمختار حال والعامل فيه بسبب وقوله مصبا
 ظلمات بالرفع خبر بعد خبر وقوله فكان اول عمله نفى هو محو جعل اول سماء ونفى جبر والعكس مقتضى الاعراب **الموجو**
 نسخ الكتاب هو الا قول حيث عرابا لاول عرفوا والنفي منضوبا وهو انهم مقتضى الاصل **المعنى** اصل ان هذا الفصل من
 مسوق بشرح حال المتقين وبيان صفات الغافلين من عبادة الله الصالحين في الحقيقة والمعنى شرح حال نفسه الشريف
 حال اولاده المعصومين صلوات الله عليهم جميعا ذالوصفا الابتنى لم يجمع الا بتم ولم يشاهد الا منهم وهم المتصفون بالفضا
 في الله والبقا بالله والمنعمون لمرضا الله وهم احب الناس الى الله والله احب اليهم واوليهم من انفسهم منهم النافقون في حجة
 الله المخلصون في يوم حجة الله والمظهرين لامر الله وظهره عباده المكرمون الذين لا ينفقون بالقول وهم بامرهم يعملون
 اذ عرفت هذا فاول قوله ان من احب عبادة الله اليه عبدا اعان الله على نفسه راد بحجته سبحانه فاضنه الكمال لا تقنا
 عليه بلغة له بالقراب اليه ثم والقبول بفضل وجوه وباقي شرح المختار الما بين الخامس والعشرين انشا الله بفضل الكلا
 في معنى محبته ثم ومعنى اعانته له على نفسه عانته جود عقله على جود عقله ونفوة عقله على من نفسه لا مارة فاعانته على عقله
 واعين له انصف باوصافها انشا الله ان لها انشا شعرا الحزن اي انصف بالحزن وجعله ملائمة لوزم الشجاعة للجدد
 صا محزون فالباحصة في الايام الما حشره من الغرط في جنب الله حيث لم يكن فيها من موجبات الغرط والاختصاص انشا
 ما اكتسبه لثاني انه تجلبب الخوف اي جعله لانه لوزم الجلباب للبدن وقد مضى محقق الكلام في الخوف وفي انشا شرح
 الخطبة الخامسة لسبعين والثالث انه حيث انصف بالحزن والخوف فاستعد بذلك لان زهر مصبا الهدي في قلبه اي صا انش
 المغارفة الخفة لا يطيق قلبه فضا سببا لاهندائه ووصوله الى مقام الفرقا لرايح انه عدا الفري ليوه التا زله شبة يوم
 الموت ما بعده بالضمير المتوقع نزوله وكان من توقع نزول صنف به تبا له فري ليس بضر به وجهه عند الصنف بكسب
 به المحبة منه لا يفعل منه عند نزوله فكل ذلك الرجل الموصولا توقع نزول الموت وعلم انه فادام لا محالة عدا من فظا
 الطاعات والعبادات ما يكون موجبا لبقاء وجهه عند نزوله واكتساب المحبة والشا وذلك بتم من ثمرات الخوف المقدم
 ومن شؤانه والخاص به حيث عدا فري صنفه فترى على نفسه البعد والظا هرا المراد بالبعد هو الموت الكبراء لقا
 بعبد او بنفسيه على نفسه هو مباداة اليه وجعله له نصب عينيه ووقوفه وعده عقله عنه مصبا حاد ومساواة الانه بعدا
 هبا انشا واعدا الفري له لا يبالا اوقع على الموت اوقع الموت عليه ولما فا ذكره الشاخ البحراني من احتمال كون المراد
 بالبعد عن الله البعد عن مسخها وبنفسيه محسن العمل او كون المراد به املة الطويل في الدنيا وبنفسيه بغير الاملا
 مضا فالعمل في نفسه غير ملائم لظا لم يعطف بالفا وان امكن توجيهه بتكلف السادس انه هو الشد بد بحد ان
 يكون المراد بالشد بد شدا بالموت ودهية ما يبلو ذلك يكون المراد بهوتها بنفسيها بالاعمال الصالحة وهو
 مثلنا عدا الفري الموت ان يكون المراد به شدا بالموت ودهية ما يبلو ذلك يكون المراد بهوتها بنفسيها بالاعمال الصالحة وهو
 وانصبا وحسن النفس عليها وهو من فروع شرف مصباح الهدي في قلبه الشايع انه منظر فامصى في فكري الملك المكون

اولا في قوله فاستشعر

من قوله فاستشعر

ابيضان

المختار الثاني والثمانون

٣٤

الى اعلى مدارج العلم والعرفان فكان هو من البهمن على مثل جنود الشمس بعضه راي بعض البهمن الحفايق وشاهد قايق الملك واللكوث لا ينجح في ذلك شك وهم كما ترى بعضه فوالشمس في الوضوح اجملا والعشرون انه لكامل فانه قد نصب نفسه وعينها لاجل ابتغاء مرضاها في ارفع الامور من اصدار كل وارد عليه وتضيير كل فرع الى اصله او اذا امر لما كل فانه مضطربة في رفع الامور من هداية الخلق وادشادهم الى طائفة وشادهم فقام باصدار الاجوبة عن كل ما ورد عليه من الاسئلة ومضت في كل فرع من فروع العلم الى اصله المنشعب عنه وخبيرة شاعروا بنبه على جواز الاجتهاد واستنباط الاحكام الشرعية لغيره عن ادلتها التفصيلية كما عليه بنا المجتهد من اصحابنا خلافا لاصحابنا الاخباريين والتفصيل معنون في الاصول والحادي والعشرون انه مضطربا ظلمات يفتش عن العالمون انوار العلم ويهتدي به الناهون في ظلمات الجهل والثاني والعشرون انه كشف عن ثواب كثرة في الامور والمبشرة في بعض النسخ فتشوات بالعين المجردة لم اذنه مكتشف الفاعل عن وجه الحق والثالث والعشرون انه مفتاح مبهات يفتح ابواب الاحكام المبهمة لغيره والرابع والعشرون انه دفع معضلات يفتش عن بدفع الاعضال عن المسائل المعضلة الشرعية وبرزع الاشكال عن الاحكام المشكلة الاصلية والفرعية بكلامه الوافي وببانه الثاني والخامس والعشرون انه دليل قلوبنا وادام ان السالك من تلك القلوب كالابتهتك ابنا ابد لا له الادلاء الذين عنادوا سلوكها وضبطوا مراحلها ونكالتها فكدن لك السابري في طوبى المعقولات المطالب لمرحلتها الباعى للنزول الى ساحة الحق والوصول الى حظيرة القدس لا بهتكت ابتهكولا يمكنه النزول الى هداية دليل هاد وارثا مشد برشد الى الرشد وهو العارضا المعتاد بسلوك تلك المسالك فمن لم يسلك بديلا لغيره من صال وهالك والثامن والعشرون انه يقول فيهم ويسكت فيهم ليعينه يقول اذا انقضت الحال فبهم لخطبة المظالم في مقام السكون فيسلم من عثرات الدنيا والسابع والعشرون انه قد اخلص الله فاستخاضه اخلص الله وجعله خالصا شوبيا لربا والشرك على ما مضى في شرح الفصل الرابع من اصول الخطبة الاولى وحشانه اخلص الله فاستخاضه الله وشوبيا واخصه من بين بائنا جندنا بالرضا غنة فاضلة الكمالات عليه اذنا ثلث الى مقام القدس والثامن والعشرون انه اقتص بالاخلاص والاشغال اخصه هو من مقامه ينه وادنا دار من شيهته من حيث يكون محلا للدين ومنفردا به بالمعدن شينج من الجوهري ينزع منه فكل ذلك الذي لك هو جوهر عفا له بسفاد من في الموصو ويكتسبه واما معنى كونه من وانا ارضه فهو انك قد عرفت في شرح الفصل الثالث من اصول الخطبة الاولى انه سبحانه وتعالى القوي والجلال مبدان اوصلة لظلم وانت اذا اخذت بين مجامع هذا الكلام وما نقد ظهر لك انه تجعل الموضوع بمنزلة جبل يكون ثباتا للارض مانعا لها عن الاضطراب هو لما جاد على الحقيقة ان اداد بالموضوع نفسه الشريفة من بمنزلة من اولاده المعصومين الذين اولاهم لما جاب الارض باهلها وبناختها اما على المجاز بان يكون المراد به الصوفان الرجل الموضوع لكان سببا لانظام امر الدنيا وعلمه احوال اهلها كان كالوعد للارض فاهم والناسع والعشرون انه قد ازم نفسه لعدا مكان ولعدله نفى الهوى عن نفسه لما كان العدا لملكه فضله بها عن النفس الاضال الفاضلة خلقا لا تخلفا واصوفا اعياه عن الحكمة والعفة والتجافة وبنا المضايك في عاها وكان العارف قد ارضى نفسه بالعبادة وعبرها في حصل هذه المضايك الخلقية لاجرم كان يسير في حنوطا ظاهرا من نفسه لعدله قال الشارح الجليل ولما كان لعدله القوة الشهوية الذي هو ان يصير عفيفا لا خالدا في الشهوة ولا فاجرا اصحبت العدل على سائر القوى لكثرة موارد الشهوة وميلها بالادسان الى طرفي الافراط ولذا قال اكثر المشايخ الواردة في الشريعة هي موارد الشهوة لاجرم كان مقتضى الدخ ان يبدا بذكر نفى الهوى عن نفسه لان السالك الاول ما يتبدد تكبيل القوة العلمية باصلاح القوة الشهوية فيقف عند حدود الله ولا يتجاوزها في ما كوله منكوح وكسب مخوة فكلتلتو انه يصفى الحق ويعمل به في مطابق فعله قوله وبوافق قوله حلة فان من يامر ولا يامر ويهوى ولا يهوى لا يورث وعظه ولا يثمر ثرا فان الموعظة اذا صمدت عن الدنيا لا ينجا وزلا اذ ان اذا خرج من القلب في القلب فندم الله افوا ما خالفنا انما احوالهم يقولون يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والحمد لله رب العالمين انه لا بدع فابنه الا اتمها ولا مغيظة الاضدادها بظن همة مضطربة على سلوك مسالك التجرد مضطربا ان لا ينفوذها

التي ينفذ فيها الجوهري كما ان العبد

للغير

منه في قوله

ضمير مستتر في الآية في الصورة والظلالا عموما عن الصبي بل انما البر كما هو من هب الكوميتين وبعض الصبي بين اي صورة من
انسانا وظهر عليه جوان عليه خرج الكوميتون قوله سبحانه قاتل الجنة في المأوى والمأوى يقولون في مثل ذلك ان اللام للعهد
والصبي محذوف في الصورة لانه من قوله وقالوا في الآية هي المأوى المعنى اعلم انه لما شرح حال الجبال التي الى الله سبحانه في
الفصل السابق رد في الشرح حال المغموضين عندكم فقال لا خوف منكم في المأوى وليس به اي عبد لا في الدنيا ولا
اهل العلم وكتب نفسه لهم وليس هو بذلك وسماء العوام لما قال فيس جهائل من جهائل فاضا ليل اي لغتهم جهالا لان مركبة
وعفا بدنا بطلنا من اهل الجنة والكتب لا ارا الموجبة للاخفاف من فضل السبيل من اهل الصلابة فخذ احدكم وسلك سبيلكم
صاحبا هلا هلا مثلهم مضى للناس شركا من جنائل غرود قول في قوله انه يفر الخلق باقواله الباطلة وافعاله المخفية
ويجلبهم بالبر وبوفهم في شركه وجباله كما في الصبي الصبيد ينجدهم حتى يوفقه في شكر الله مضيه له فدخل الكتاب على ان
اراد ان يحمل كتاب الله على مقتضى دهره وهواه وذلك لجهله بفجوه ومعناه وقد قال رسول الله من فسر القرآن برأيه فليتبوء عقوبته
من النار وكفى بجهلهم عليه السلام شاهدان كل من الفرق المختلفة كالشبهة المحسنة والكرامية والاشعرية والمعتزلة وغيرها على كثرها
قد تغلق اثبات مذهبه لفران فكل باوله على دهره ويخرج على معنائه مع ان قول الكل باطل وناو بل الجميع فاسد ما يعلم فكلولة
الا الله قال لا يخون في العلم يقولون كل من عند مرتبة امتا به وما يدرك الا اولوا الالباب وقوله وعطف الحق على احواله
عطف نفسه وبوضوح في الكتاب حق فافهم حق من علمه على به فصد عطف الحق على هواه وجعل هواه حقا في باطله ولو
الحق هو اتم كقصدت السموات والارض من فيهن بوثن الناس من العظام فيهن في نظيرهم كبر الجرائم بين كالات الدنيا
على الوعد الا حاد في المحصلة للطمع والرجا كقوله نعم فلما عبادوا الذين اشركوا على انفسهم لا ينظرون رغبة الله ان الله
تغير الذنوب جميعا وقوله محبت على حسنة لا بضرة مهاتبة وهو ذلك انما هو في نظيرهم ويؤمنهم منها استنجدوا بالفلوهم
طلبوا للوفع عند الجاهل من الامر واو بالانصاف فيهم من الممكينة في الشهوات والبايعات للذات والمصنعة في الشهوات والمحرقات
الذين لا يبالون في شئ منها طمعا في انهم ينجوا قائل التوبان وغافر الخطيات وما في التبتا هذان من توبان الشيطان للعين
مذنبات ذلك الفاسق المنة سم سمير العالم اذ الخوف نوام الرجا طالوعه دف الوعد تهوتهم فها كما انه غفار فالانهم للغام ان
بلا خط المقام وينظر مواقع الكلام فيودا دلة الرجا في مجالس الخائفين ذابات الخوف في مجالس الامنين كجلا بيا من الخائفين
روح الله ولا ما من الامن من غضب الله يقول الله عند الشبهة نوبنا ونوتها وفيها وقع لجهلها وعقلته عنها والوفوت
عندها من العلم ويقول الله عز وجل البديع الخالق للضوء والشرع وبديها اضبط لجهلها بايقم فالصورة صورة انسان تام الا
والاركان بتجلى طهينة عند بل للثا والقلب قلبه وان له انان محجوب عن ادراك الحقائق والظن وكان في توفى من ضامك كنت في
ربا دتوا ونقص في التكلم لينا الفتي نصف ونصف فم يبين الصورة اليك والدم لا يعرف باب طه فينبع
ولا باب المعنى في جند من يعظمه بسبب المركبة يعرف فانونا طهية الى التشتا فيلزم من لا وجه الدخول في الباطل فيتركه
ذلك لان الجاهل المركب لما احدث من سبيل الله واعطفه بخلاف الواقع امتنع مع ذلك ان يعرف باب طه ومبدأ الدخول
فلا يمكن له ابتاعه لما اعتقد ان ما جرم به الباطل هو الحق امتنع مع ان يعرف مبدأ دخوله في الجهل وهو ناي لا يعرف فامتنع من ان
يعتد منه فذلك سبب الاجابة لغيره من سبب سلك الاجا وانما كان مبتدا اذ لم يقو بالجنوة في الحقيقة هو سبب كمال النفس وكنتا
الفضائل التي هي سبب الشهادة الابدية والعناية السرملة ولما كان الجاهل عاجل عن ذلك فكان بمنزلة التبت بل متبلى في الحقيقة
قال الشاعر
لبي من مات فاستتر آت
ايما التبت مبتا لاجباء
فذلك من هذا الفصل
من كلام الامام عليه السلام في هذه العلم كاف في ذم العلماء السوء والقدح عليهم والطعن فيهم واعنه بالعلماء السوء المنصفين في الذم
المذكوره في هذا الفصل هم العلماء الاخرون بالبديع والاولا والعاملون بالمفاهيم والاهو اهل الغامه وفضائل الذين هم
باخذوا العلم من بابيهم من علوا القرآن من اهلها واستغفوا عن عثر البتة والوجه ضايق لهم الجاهل في الوصول الى حقيقة الحال
اضطر الى الاخذ بالراجح والباطل ففسر القرآن بالظن وعطفوا الحق على هواه وعملوا في مسائل الحرام والحلال والحدود والآ
بافسهم فابعد عن في الدين وغيره واشرع سبيل المرسلين صلوات الله عليهم لاجمعين هذا ومثله ثم استتم في الذم والظن

في العلم السوء

في فضل العلماء السُّوِّ

السُّوِّ متادهم الذين يغفلوا العلم من أهله واخذوه من خاديه لا شئ ودجول في فضلهم ان الله في فضلهم لا ينال الا انهم لم يعلموا بعلم
 ووصفوا الحق فالحق فعلهم فوالله وهم قلة الدنيا الذين مضى من العلم السُّوِّ بالتباعد والوصول الى الحماة والمنزلة فقلنا
 والاباء لا خبا في ذلهم ولا في تشديد الامر عليهم فوعدنا الاحياء ونجاؤنا من ذلهم لا سقطينا وبقي ان نورد هنا
 منها ما بناه في العلم فاقول دوى في فضل الاسماء الكنب في الكافي عن سليمان بن يقطين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول
 الله من هو ان لا يشبها طالب علم من اهل البيت من الدنيا على ما احل الله له من ثوابها من غير علمها اهلا
 الا ان يتوب ويراجع من اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه بما زاد الدنيا من خطايا وعمله خيرا من علمه فقلنا الله قال من
 اراد الحد في فضل العلم فليكن له في الاخرة فيضيب من اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير النساء والاخرة وعن حنيفة بن
 عمار عن عبد الله قال اذا رايتم العالم تجتالوا به فانه موه على دينكم فان كل شئ يحيط ما احب قال اوحى الله الى طه لا يجمل
 بينه وبينك عالما مفتونا بالدين فاصدك عن طريق محبة فان اولئك فطاع طه بن عبد الله المبردين الى ان اذنه ما انا صانع لهم
 ان اخرج حلاوة مناجاة من قلوبهم وعن ربيع بن عبد الله عن حنيفة بن جعفر قال قال علي بن ابي طالب في العلم لينا هي براء العلماء او بنا
 بهما السُّوِّ او بصير وجه الناس اليه فليتبوا مفعلة من النار ان الربا يسهل لا يصلح الا لاهلها وعن حنيفة بن عمار عن ابي
 الله قال قال باخضر بن جعفر الجاهل سبوا ذبا قبل ان يغفل للعلم ذبا احد وعن حنيفة بن عمار قال قال ابو عبد الله قال عليه
 السلام وبل للعلماء السُّوِّ كيف نطق عليهم النار وعن علي بن بصير عن علي بن حنيفة قال قال علي بن ابي طالب قال قال علي بن ابي طالب
 وصفا واحدا بالسُّوِّ ثم قال في غيره وعن سليمان بن يقطين قال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في فضل العلم لينا هي براء العلماء او بنا
 له العلماء بجلان دجل عالم اخذ بعلمه فذلنا ناج وعالم نازله لعلمه فذلنا اهل النار لينا ذوق من ربح العالم ان الله
 لعلمه وان اشد اهل النار ندما وحشر في عذاب الى الله فاستجاب له وقبل منه فطاع الله فدخل الله الجنة فدخل الله
 النار بترك علمه واتباعه طوى طول الامل ما ابتاع الطوى في صدق الحق وطول الامل ففعل في الاخرة وعن حنيفة بن عمار
 الجعفر بن علي عن عبد الله قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه ذلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا اقول وبنما قبل في هذا
 باواعظ الناس قد اجتمعوا اذ عينت منهم امورا انت تباها اصبح شمسهم بالوعظ جديا قالوا نيفانك عجز انت تباها
 تعيب بنا وناسا راغبين وانت اكثر منهم رغبة فيها وعن علي بن حاشم بن ابي عبد الله قال جاز رجل الى علي بن
 الحسين فقال له عن مسائل فاجابهم عاذا لسبيل عن مثلها فقال علي بن الحسين مكتوب في الاجمل لا تظلموا علم ولا تعلمون ولما تعلموا
 بما علمتم فان العالم اذا لم يعمل بعلمه يزد جحما الاكفر ولم يزد من الله الا بعدا وعن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال قلت لابي
 بعرفنا لناجي قال من كان فعلة لقوله موافقا فثبت له الشهادة ومن لم يكن فعلة لقوله موافقا فاما ذلك مشوع قال الله
 لا تثنى من خلقي ذنابي مثله فان عليك اذا فعلت عظيم هذا والاحياء الغائبة في ذلك الباب كثيرة جدا وقد اكثر
 ابو حامد الغزالي في احكام العلوم من روايتها فبشره قال صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه
 وصحة انه قال لا يكون له في الآخرة يكون بعلمه حلا وفاقا العلم علما ان علم على المتأخر في الدنيا على خلفه وعلم في
 القلب في ذلك العلم النافع وقال ان العالم المعبذب عذابا بطيف به اهل النار اسعطا في الشدة عذابه وقال اسامة بن زيد
 سمعت رسول الله يقول يوفي بالعلم يوم القيمة منافع النار فشدقوا في ثوابه فبشر بها كما يبدوا الحمار بالريح في طيف به
 اهل النار فيقولون فالك فيقول كذا امر بالجنة ولا يشبهوا من غير الشرائع وروى محمد بن جبل موقوفا ومروعا في ثواب
 من النبي قال من فتنه العالم ان يكون الكلام اجلة من الاستماع وفي الكلام يمتد في زيادة ولا يؤمن على صاحب الخطا في
 الحق سلامة وعلم من العلماء من يخرج علمه فلا يجان بوجه عند غيره فذلك الدلالة الاول في النار من العلماء من يكون
 في علمه منزلة السلطان ان رده عليه شئ من علمه وهو لا يشي من غير غضبه فذلك الدلالة الثاني من النار ومن العلماء من يجلي
 علمه وغرايبه لاهل الشرف واليسا ولا يرى اهل الحاجة له اهلا فذلك الدلالة الثالث في النار ومن العلماء من
 ينصب نفسه للعبادة في خطا والله ثم يبعث المتكلمين فذلك الدلالة الرابع من النار ومن العلماء من يتكلم بكلام
 اليهود والنصارى ليعرف به علمه فذلك الدلالة الخامس في النار ومن العلماء من يخذل علمه حرة وينذر كذا في الناس فذلك

في فضل العلماء

المخبر الساس والثاني

٣٠

وقال

سبحان

في ذلك الناس من النار ومن العلم من ينفعهم الزهو والعجز فان انفس ذلك الدلائل الساس من النار الى هذه ما
 دعاه فيه وهي كافتة في الدلالة على عظم وذل العالم في معاصيته كونها شدة حسنة ردة ومرة ذلك الحزن الاول
 ان العلم اذا عجز عن بعض ما خلق كثير كما جمل اذا ضد العلم ضد العالم من تناول شيئا من المحرمات لا تتناولوه سخر من الناس
 استهزوه وذا حوضهم على ما هو اعنه يقولون لولا انه اطيب شيء والذلة لما كان هتافا في نفسه يقدم عليه ففهم في كل
 في سؤله وبتعونه في كل شيء مثل ودهم مضاعفا الى دوز نفسه كما قال من سن سنة سيئة كان له مثل وذن من عمل بها
 ومن اسير المؤمنين منهم ظهري جلان عالم منهنك جاهل منفسك فالجاهل بغر الناس بنيتك والغام بغرهم بنيتك
 والثاني ان عصبنا العالم مع اتصافه بصفة العلم كاشف عن منهي خبث طينته وسوسه ربه وغاير جوده على مولاه
 وفي ذلك خلاف الجاهل فانما جاهل ساذج فلا تكلف في حقه الجاهل مانع من ان يتوجه له حكم او خطاب فليس خفة امر ولا
 هي فلا تواب لا عذاب ما جاهل في الجملة فليس له معرفة مثل المعرفة التي للعالم ولذلك جعل الله سبحانه ثوابا لمطيعات من
 الجنة والمطاعين منهم ضعف ما لغيرهم لكونهم عارفا باليات باوراهم من حصول الجنة وصحبه كما قال عز من قائل يا
 ابناء الذين آمنوا من آيات منكم نبيا حسيه مبينة مبنا عطفها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن نعت
 منكم الله ورسوله وتعمل صالحا لئن كثرنا لجاءكم الموت من غير اعداد فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 الا سفل من النار ولا تمجدوا بعد العلم وجعل الله من النضاي مع انهم فاجعلوا الله نعم ولدا ولا فاقوا انتم سبحان الله
 ثلثه الا انهم انكروا بعد المعرفة اذ قال الله يعزفون كما يعزفون انبائهم وقال فلما آخا بهم ما عرفوا كثر من قلوبهم
 على الكافرين وفي سورة الجمعة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجار مجرأ من قدامها انيس مثل القوم الذين كذبوا
 يا بائس الله والله لا يهدي القوم الظالمين اذ اظهر لك انما العالم ذلك فلا يعزفون الشيطان لا يصدك عن سبيلك
 يبين لك ان لغرض نفسك للهوان ولعصيتك لجن ولا يجوز لك ان تؤثر دنياك على اخوتك لان تتبع الهوى نفسك لاف
 الناس بالبر في نفسه فضلا ونفول لا تفعل ففدكم من عند الله ان تقولوا لا تفعلون قالوا بل كل لوبل من ابع هو
 وابع اخوته بدنياه يحسن الباع الضالة باليد ومن يشرك به يشاء بالدين والعجب من هذين طبع في
 بدنيا سواهم ومن في الجنة **الترجمة** ذكرى منتهى شدة باهل علم وحال انك عالم
 منتهى كسب فوجها لها والرجحان وذكرا وصلا لها اذ ذكرها ان فليكما وضعت فودان جهة فربين مردم دامك
 حبلها اذ ارضها لها فربان كفتاد روع بخفقوك حل كرده كتاب مجيد لابن ابيها باطل خو وميل داه خو باران ذوها ط
 نحو ابن مكيذا من مردم ران كاهان عظيم واسا مكيذا ندر بها برك دامك كويده وفوف صيكم وبازي اسلم از شبهها و
 حال انك در انما افادة كويده اعتراف مكيذا وكان جو مينا لم ابد عنها حال انك در مينا انما خواب كرده بر صوتان
 مثل انسان انت قلبك مثل قلب جون پس عيشنا سد بابها ما يبر كندا فوافنا بامضنا نرا بر ابا اسد ان
 ابن شخير كذا مرده نده اسن حير متصفاسن بجهل اليك مونا سنه رصو حوة **الفصل الثالث**
 فابن نذ فبولن ولتة نؤ فكون والا علم فائمة والابا واخيرة والنار منصوبة فابن بناوكم بل كيت فمهورن و
 ببنكم عزم ببنكم ولهم ارمته الحق واعلام الدين والسنة الضلوك فابن لوفهم باخس من اذلي القران ورددوهم وورد
 الهيم العطرش انما الناس خذوها عن حاية النبيين صلى الله عليه واله وسلم رنة من مات ميتا وليس ميتا
 من بلى ميتا وليس بلى قال يقولون لا يعرفون فابن اكثر الحق بينا شكون واعلروا من لا حجة لكم عليه وانا
 هو اتم اعلم فيكم بالثقل الاكبر وانك فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفكم على خلد
 الحلال والحرام والبسكم العافية من خلد وقرشكم المعرفة من قول وفعل وادبتكم كرامة الاخلاق من
 نفسي فلا تشبهوا الراي فيما لا بدرك فخر البصر ولا يغفل اليه الفكر **الغرض** انك كاذب
 افكر عنده من وقلبه وقلبه به والنار العلم المنصوب في الطريق ليهتك بالضلال والموضع المرتفع انك بوقد احل النار
 وناه بها وبها ناضل ومجتر ناه في الارض هب عجز من قوله ثم يهتدون في الارض اي يحادون ويضلون وعجز في

المبحث السادس والثمانون

٣٢

في بلادك اي هداية بهتكمهم و يدل عليه لاجلنا الواردة في انتم عليهم ايمان الله وتبينه مثل ما في الجار من نفسه على هم
 مسند اعز في حمزة قال سئل باجعفر عن قول الله عز وجل الذين كذبوا بايانا ضامن وبكم في الطلقات من قضا الله سبحانه
 من يثبت الجمل على صراط مستقيم قال ابو جعفر نزل في الذين كذبوا في اوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الطلقات من
 كان من ولد ابي بصير فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بالبنا وهم الذين اصابهم الله ومكان من ولد ادم من امن بالاوصياء
 وهم على صراط مستقيم قال سمعته يقول كذبوا بايانا ضامن كما قالوا بالاوصياء كذبوا بالان كذبوا بالان كذبوا بالان
 عزنا بايانا ضامن قال ابو بصير والائمة صلوات الله عليهم والدليل على ذلك قول ابي بصير المؤمنين ما لله اية اكبر
 منه ومنه بان شاء عز وادب كبر الاله قال سألنا عبد الله عن قول الله وقائعه الايات والتدوير في قوله لا يؤمن
 قال الايات الائمة والتدوير الايتاء عليهم السلام ومنه عن ابي بصير عن هشام عن ابي عبد الله في قوله ان نقول
 فنقول عليهم من السماية فقلت احنا لم نطقا صنفين قال نخضع دقايم يعني بني امية وهي الصنفين السماية باسما صنف
 الامر عليه السلام الى غير ذلك مما ورد عنهم في نفس الايات الظاهرة جالا نظير ما فيها فقلنا لهم من السكلة انهم المراد
 بالايات الواضحة فيكون اطلاقها عليهم باعينا انهم علامات جلية واضحة لعظمة الله وقدرته وعلوه وطفه ورحمته
 فما ابر الله اكبر منهم قهر اية من ذنوبهم كل اية سر ستم في الكاشان في من يتيهم لم يجل مشفاه
 هذا قوله فابن بناء بكم بل كيف يعقوبون ما كبد هؤلاء فابن بناء يقولون فيكون فانه لما سلمهم عن افكهم وذهابهم
 دهمهم عليه كذا بذلك مشربا الى ان الافك الذهاب وحيث انهم يمتحنهم وعندهم صلواتهم واكد الجمل الحالب الشافه
 اعني قوله والاعلام فائمه الخ بقوله وبينكم عن نبيكم مشربا الى اتم المراد بالاحكام والامات والمراد بعنف الائمة
 عليهم السلام و يدل عليه في الجار من العيون ومخا الاختيار عن الهمداني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الصافي عن ابي بصير عليه السلام قال سئل ابي بصير عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني خلفكم فيكم الثقلين كتاب الله وصحبه
 من العزة فقال انا والحسن والحسين والائمة الشعة من ولد الحسين فاسمهم مديهم فابهم لا يفارقون كتاب الله ولا يتفارقون
 حتى يروا عذر الله حوضه في شرح خطبة الثالثة والشعبين من يدحضون في معنى العزة انهم وهم امة الحق
 السنة الصنفين انهم عليهم السلام الفائدون نفودون الخلق الى الحق كما يقال في النافذ بالمرام الى الطير فيهم نازحه الوحي كما
 ان اللسان جاز النفس و يدل على الاول وصفهم في فقرات الزيادة الجامعة فاده الامم عليهم السلام فاده الامم الى معرفة
 الله ودينه بقوتهم بدعائهم وبعثهم امرهم ونزعهم الى المعرفة والدين فاجاب فاده الى الجنة ومن اصاب ساقه
 الى النار كما قال انا صنفين الجنة والنار وهو نعم الله على الابرار ونفسه على البغاة و يدل على الثاني وصفهم في فقرات الزيادة
 المذكورة بقوله ونزعهم لوجه بغيرهم لم يؤدوا من الحق الى الخلق فلا يخفى ما بين الفريقين في كلامه عليه السلام من الحسن والطف
 حينئذ حصل معناها انهم دلائل الخلق على الحق وسائط الحق الى الخلق هذا ويجوز ان يكون المراد بقوله وهم امة الحق ان
 نظام الحق بينهم عليهم السلام يكون مستقاما فذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والخم على وهو مع الحق ايمان امار ومن طرف الخاصة متواترا
 عن النبي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم الخ مع الائمة الاثني عشر في فقرات الزيادة الجامعة والحق متعكم وبكم
 ومنكم واليكم وانتم اهل ومعدن ان يكون المراد بقوله والائمة الصنفين انهم لا يقولون الا صدقا وحقا فيكون صنفين
 لدعائهم حيث لا عادية باحكام الله هبة بقوله في سورة الشورى جعل في الدنيا حلالا في الاخيرين اي جعل صفا من
 مجد واصل ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوهم اليه فاستجاب الله دعونه واضطج من ربه محمد وآله صلوات الله
 وسلامه عليهم جعلهم لشا صنفين و يؤيد ذلك ما في تفسير الفقيه عند قوله واجعل في الدنيا حلالا في الاخيرين قال هو اهل
 وفي جمع البيان في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصالحين قال الطبرسي اي بقول الله
 الله واجنبوا وكونوا مع الصالحين الذين يصدقون في اختيارهم ولا يكذبون معنا كونوا على مذهب من يستعمل
 الصنفين احواله وافعاله وصلحهم ورافقهم وقد وصف الله الصنفين في سورة البقرة بقوله ولكن الذين آمنوا
 بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فامرنا بالامتنان بهؤلاء وبطل المراد بالصنفين

في كتاب
 تفسير
 الطبرسي
 في
 تفسير
 القرآن

المحاضرات الثمانون

٣٤

كانوا هم الال فلا شك ان فاطمة وعليهما الحسن والحسين كانا النعاق بينهما بين رسول الله اشداً التعلقان وهذا كما علموا بالنقل
 المتواتر فوجبان يكونوا هم الال وابيض اخلف الناس الال فقبلهم الال فربما قبلهم متفرقاً فاجلناه على القرابة من الال وان علمنا
 على الامة الذين قبلوا دعوتهم لم يبق ال فثبت ان على جميع المقدمات هم الال واما غيرهم فلم يدخلون تحت لفظ الال فخلد
 فيه قال روى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قبل ان يرسول الله من قرانك هؤلاء الذين وجب علينا مؤثماً
 فقال على فاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة قارب اليهم واذ ثبت هذا وجبان يكونوا مخصوصين بمن يثبت عليهم
 ويدل عليه قوله تعالى المودة والثاني لا شك ان النبي كان بجفاً فاطمة عليها السلام قال فاطمة بضعة مني يؤ
 ما يؤيدها وثبت بالنقل المتواتر من جهة انه كان بجفاً والحسن والحسين واذ ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله واتبعوه
 لعلمكم ثم تدون ولقوله فليخذوا الذين يخافون عني امره ولقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله
 سبحان الله كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **الثالث** ان الدعوى الال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة
 الشهادة الصلوة وهو قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارضهم محمدًا وآل محمد وهذا العظم لم يوجب حق
 غير الال فذلك يدل على ان جلال محمد واجب في الناس ما لا يكافئها الا في باب المحبة من حيث فاضلها كغيرها والنا
 سحر اذا ضاع الى معنى فصلاً كما نظم القران الفاضل ان كان رخصاً حباً الى محمد فليشهدوا القائلين اني را
 انهم كلهم الرادى حذله الله **اقول** ولا يكاد ينفذ عجب من هذا التاميل مع نقله تلك الاخبار المستفيضات المتفق عليها
 بين الفريسيين واقراده بهذه الفضائل للال كيف ينصب في حق ائمة وبرضى بخلافهم ويدين بايمانهم مع ان دلالته هذه
 الاختيار على كفرهم وشقاقهم غير خفية بل بعضهم لاهل بيت رسول في جونه وبعد فانه ظاهر واذا لم ينعنه في قوله
 ياها واسقاط جبينها وعصبه فذلكها واضح وسلبطهم بنبي ائمة وبنبي الى معبط على قباب اهل البيت فاجرى من الظلم
 والجور بسببه لك عليهم عليهم عن النبي واما انطوى الله لسانه على الحق انما بالمحبة وكما لا يلتزم لئلا يقول يوم
 انما كان هذا غافلين ومن فضيل الله فلا هادي له ومن لم يجعل الله له نورا فاولاه من نور ثم ان الشارح المعزله
 قال في شرح هذه المفسر اعني قوله فانزلوهم باحسين من ازل الى لسان بعد كلامه المذكور فانه قد ثبت في هذا القول
 من ائمة ائمة العروة معصومة فاقول احبابكم في ذلك قلت من ابو محمد بن مشهور في كتاب الكفاية على ان علياً معصوماً وان لم
 يكن واجباً لعصمة لا العصمة شرط في الامانة لكن ادلة لتصوص قد دلت على عصمته والقطع على ما لخصه نفسه في ذلك امر
 اختص هو برون غيره من الصحابة والفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم وبين قولنا زيد واجب للعصمة لانه امام ومن شرط الال
 ان يكون معصوماً فالاعبنا الاول من ههنا والاعبنا الثاني مذهبنا لانه ما ائمة انهم كلهم هبط مقامه من انك قد عرفت
 في مقدمة شرح النجاة الشفعية ما لا ينهد عليه في غير هذا ايضاً ان العصمة شرط في الامانة ومحصل ما قلناه هناك ان
 غير المعصومة لا يؤمن من الخطا والصل لا فكيف يا منة الناس في ضلالة وخطا وان شئت فباده الاسبغ فادرج
 واما قوله ورد وهم ورد الهم فاشابه الى قباس العلوم واكتساب الانوار منهم فانهم لما كانوا بايع العلوم كان عليهم
 بمنزلة العبد لغيره كان الخلق محتاجين اليهم في ذلك حسنة ان بايهم يورودهم ويشبه ردهم يورود الال لظان
 على الال وهو نظير قوله سبحانه اسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الحارث سئل امير المؤمنين عن هذه الآية قال والله انا
 لاهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن الناول والتزبل ثم انه لما ذكر فضائل الال ومنافعهم عفت لك ولكدة يذكر منفعة
 اخرى فضيلة عظمى واهلها عن رسول الله فقال ايها اخذوها عن خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه واله اجمعين
 انه يموت من مات متاولين بيمينه بيلي من بلي متاولين بياض العلم ان هذا الحديث من مشكلات الاحاديث في مشابهاها
 وفلا خلف في توجيهه فطارد الشارح ناوله كل بما يقتضيه سلفه من مائة واعلمهم خطا واشدهم وهما الشارح البحر مع
 فضله وزكاته وراعه في علم الحكمة حسبما نطلع عليه لا عزم فيه فانا الحكمة بعدة من واجبه من قباس الانوار والاسرار
 المودعة في كوناها ائمة الاطهار وانا انتم في شرح المقام بجبل العنبر الازلي واستمد من الحضرة الالهية واستمسك
 بدبل اهل بيت العصمة والتمارة وابين الال لجهة الاشكال وهو ان كلامه بظاهره من نافع حيث انه في الموضع البذل عنهم

او شجرة كبريا

شجرة كبريا

في الايمان

في صفات عليهم السلام

٢٠

بعد ثبوتها عليهم والايجاب بانفس السلب لا يجاب بانفسهم عليهم الصلوة والسلم هل يحكم بموهم ولاهم في الواقع
 نفس الامر على ما هو من غير الشطر الا يجاب من الفضيلين ولا يحكم بغيره فيهم على ما يقتضيه الخبر السليم **قوله**
 وبالله التوفيق ان حل الاشكال في المقام موقوف على تحقيق الكلام في كل من الفضيلين ويرفع الشك انفس **قوله** الفضيلين
 فصل القول بها ان البنية والائتمار صلوات الله وسلامه عليه عليهم لا تحل المنظر عجل الله فرجه فلما انقلوا من دار الدنيا الى دار
 الآخرة وخرجوا واحدا من اديانهم وجرى الموت عليهم حقيقة كما هو نص الخبر الا يجاب من هذه الفضيلة ونفي الموت عنهم انما هو
 من مقرر بان عبد الله بن سباد ومن هذا قوله من الغلة محال لاجتماع الامة ولنفس الكتاب السنة وفلان بنما انك ثبتت انهم
 مبيون وقال محمد بن الحسن لا رسول قد خلت من قبله الرسل ان مات او قيل انقلبتم على اعقابكم واما سلب الموت
 عنهم في الخبر الثاني من الفضيلة فهو محمول على جنونهم باحسان المشايكة كما هو من حيث انما عليه ما حكم عنهم الطبر في مجمع
 في تفسير قوله ولا تقولوا الذين يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون واليه ذهب المحدثات المجلية كما هو في البنية
 وسنبر فيه على ما يلي الى المفيدة **قوله** البخاري في المجلد الرابع عشر ومن لا ننكر الاجسام المشايكة وتعلق الارواح بعد
 الموت بل تنبها للدلالة لاحاد في الضمير عليها بل لا يبعد عندك وجودها قبل الموت بتم فتعلقها بالارواح في حال الموت
 من الاحوال الضعيفة تعلمها بالاجسام الاصلية فيسبها في علم الملائكة الملكوت ولا استبعاد الارواح القوية بظلمتها بال
 المشايكة الكثرة فيض من في جميعها في حاله فلا يستبعد حضورهم في ان واحد عند جمع كثير من المحققين وغيرهم **قوله** في الجدة
 النسخ منه بعد نقله رواية البرقي في حشوا الا نوارا مستقبلا من المؤمنين خصوصه في حشوا نفسه في طهر الكوفة عند شيع
 الحسين عليهم السلام ولا ارد هذه الرواية لورود الاجسام الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موته في اجسام المشايكة كما قلنا
 عنه في شرح النسخ وتبين ولا يبعد لك ان في ثبوت الاجسام المشايكة لهم ضد ثبوت ذلك في المؤمنين الذين هم من فاضل بينهم
 واشهر افرادهم فكيف هو ابر المؤمنين وهو اولاده المعصومون سادات اهل الايمان واليقين بهم بعد خسران بولايهم
 فاذ من فاز كل الكالات **قوله** في الكافي بائنا من محمد بن الحسن بن احمد بن يونس بن طيبان قال كنت عند
 ابي عبد الله فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قفيل يقولون تكون في حواصل طيور خضر في ابدل تحت العرش فقال
 ابو عبد الله سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه حوصلة طير يا يونس ان كان ذلك فانه محمدا على وفاطمة الحسن
 والحسين والملائكة المبرورون عليهم السلام فانفض الله عز وجل صبر تلك الروح في قالب كقالب الدنيا بنا يكون ويبرون فان ذلك
 عليهم القام عرفوه بذلك الصورة الى كانت في الدنيا **قوله** في مجمع البيان من هذيل الاحكام للشيخ عن الفقيه محمد بن
 في الكافي بائنا من محمد بن عبد الله اما محدث عن ابي محمد المؤمنين انما في حواصل طيور خضر في ابدل تحت العرش فقال
 تحت العرش فقال لا اين ظاهري في حواصل طيور طين فان في حشوا في حشوا في الجنة وفي مجمع البيان والظاهر
 التمدد في بعض في بصير قال سالت ابا عبد الله عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور اديانهم لو ايسر لقلت فلان وكيف كان فلا
 غيبا على ذلك في طين في المشايكة على الفصح في يونس بن طيبان وبنسبهم الى الغلو والكذب مع مدح بعضهم له في مجمع منهم
 روايته هذه في بعض القول وبنسبهم على معصومها مع اعتضاها بالروايات الاخر لا يقدح في روايته هذه والعمل
 هذا هو الذي يقتضيه النظر الجليل في توجيه سلب الموت عنهم **قوله** ما الذي يقتضيه نظر الباقين من ان يقال يجوز انهم بعد
 موته باجسامهم الاصلية الى كانت في الدنيا ولا عز فيه بعد لالة الاجساد المعبرة عليه مثل في الوسائل ما بكره
 الاشراف على من النبي من خوف من الجنة عزلة من اصحابنا من احمد بن محمد بن جعفر بن المشي الخبيث قال كنت بالمدينة
 المسجد الكندي في شرف على القبر قد سقطت الفعلة بعدد ونزلون ونحن جاعة فقلنا اصحابنا من منكم له موعد يدخل على
 ابي عبد الله الليلة فقال مهران بن ابي بصير نادى فقال سمعنا ما را الصبر انا قلنا سلامه عن الصغول نشرف على قبر النبي
 فلما كان من العدا لفتناها فاجتمعنا جميعا فقال اسماعيل قد سألناه لكم عما ذكرتم فقالوا لا احد منهم ان يعلوه فوفد
 ولا من يبري منه شيئا من هبة مصر او براه فاما يصلي او يراه مع بعضنا فله في الجوار من المناقب لابن سبأ
 عن عبد الله بن سليمان وزاد في الحديث والحسين العبد بن حوش كاهن في جعفر بن واهان بن غلب في معوية بن عمار واهان

في صفات عليهم السلام

في وصف الأئمة عليهم السلام

١٤٧

فانما هي من جنس
الحيوان والنبات

والحيوان والنبات
من جنس واحد

أخيراً كما أنه بعد هذا الشكل فجاء الشاهد بقوله فان قبل خلقه من جنس بشري لمطره على الارض لا ينشئ ولا يبرئ منه شيء
من علاماته الاجزاء فانه ما نص عتبة فان الجواب ما على من ذهب من قول من اصحابنا ان الانسان هو النفس ان الله يجعل لهم
اجزاءا كاجزاءهم فادان الدنيا ينتعون منها دون اجسادهم التي في القبور فان النعم والعذاب انما يحصل عنده الى النفس التي
الانسان المكلف عنده دون الجثة الى ان قال فاما على من ذهب من قول اصحابنا ان الانسان هذه الجمل المشاهدة وان الروح
النفس المنزلة في محاذف الحيوان وهو آخر الجوف القول انه بلطف اجزاء الانسان لا يمكن ان يكون الحي جابا بل ما وصل اليها
النعم وان لم تكن تلك الجمل بكاملها لانه لا يعتبر الاطراف اجزاء الستم في كون الحي جابا فان الحي لا يخرج بمفاتها من كونها جواريا
فيل بان الجثة يجوز ان يكون مطر وحرف في الصوة ولا يكون مبنية ففضل لها الذات كما ان الثائم حرم فصل لها الذات
مع ان لا يحترق ولا يشترق من النار في النور فاجد به السرور والالتذذ حتى يود ان يطول يومه ولا يقبضه وقد جاء في الحديث
انه يصنع له متصره ويقال له من يومه العروس ومن صبره في النفس الكبير للفرح والادنى حبه قال فان قبل خلقه من جنس واحد اجسام
مبنية في القبور فكيف يصح ما ذهب اليه قلنا اما عندنا فالقبور ليست شرطا في الجموة ولا امتناع في ان يجدها الله الحيوة
الى كل واحد من تلك الذات والاخر الصغير من غير اجزاء الى التركيب والتأليف واما عند المغيرة فلا يبعد ان يعبد
الى الاخر التي لا بد منها في ما بهن الحي ولا يعتبر الاطراف ويحمل ايضا ان يحسبهم ذلما بشاهدوا بالجمل فقد نقر ما ذكرنا في
الحيوة على الابدان الاصلية في الجمل وارتفع بعد ذلك بما اسند المبرر الى جمع اصحابنا والفخر الرازي الى النفس التي
انه لا يعبد ما سيقا العقول بعدد الاله فضل الاله وقيام الاجزاء المستقيمة عليه هذا واما الفضيلة الثانية اعني قوله
ويصلى عليه وليس بالفضل فقد ظهر تحقيق الكلام فيها بما سبق من ان بعد القول بحيوة الابدان على الوجه المذكور قلنا لا يمتنع ان يله
لنا فانها لم ينم لا ينامها على الوجه المذكور اختاره الاشعر والوجه المذكور ذهب اليه المعتزلة وجمع من اصحابنا على ما ذكرناه
نقل كلامهم ويدعون ذلك الى عدم البلاط والحيوان السانعة منشا الى ما في الكافي عن عتبة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن جابر بن ابي الجلال عن ابي عبد الله ع قال ما من بين ولا وصو في بيعة في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى ترفع روحه
عظمه الى السماء وانما يوقى مواضع اثارهم ويبلغونهم من بعد الستم ويجمعونهم في مواضع اثارهم من قبره في الوفا
عن الشيخ باسنائه عن محمد بن عمار عن الفضل عن ابي عبد الله ع قال دخلت على ابي عبد الله ع في اثنائه الى الغري فقال ما شوقك
اليه فقلت له في احب ان اذودا من المؤمنين فقال هل تعرف فضل بارئ فقلت لا الا ان تعرفني فقال اذ انما من المؤمنين
فا علم انك لا تعرف عظام ادم ويكف دوح جسم علي بن ابي طالب عليه السلام الحديث وما في شرح المفاتيح عن النبي ع ان الارض لم تزل
على ما هي الا لانها اكل في السما ولا تشرب دما وفي القبة عن الصادق ع ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض حتى يحومنا على ذلك
ان يطعم منها شيئا قال النبي ع جئوا جركم وخلا جركم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك قال اما جئوا وما كان الله ليعذبهم فاما
فيهم واما مفارقتهم اياكم فان اهل الكرم يفرض على كل يوم فاما كان من حسن لسرورنا الله لكم قالوا فدد محمد يا رسول الله يعنون
صوتهم بما قالتم كلا ان الله بنا ذلك وحرم حرم حومنا على الارض ان يطعم منها شيئا هذا ومقتضى الجمع بين هذه الاجزاء
والاجزاء الدالة على نقل عظام ادم الى الغري ع عظام يوسف الى الارض المقدسة هو اخضاع حرم عدم البلي بهذه
المباركة اغمي خاتم النبيين واصحاب المعصومين سلام الله عليهم جميعين فان قلت فاذا قلت بعد البلي على ما يقتضيه
قوله لم يبق من اهل القبور في بيته وبين قوله ويصلى عليه منا المقتضى لبثنا البلي قلت ذلك محمول على عدم اعلاب الخلق
فان سرعاهم الحواس من الناس لما زعموا ان الموت ملازم للبلي فاسوا اوليا الله وعبياه المصطفين بسائر الخلق ولم يعرفوا
انهم احد فاثبتوا البلي ختمهم لذلك عقيب الاجاب بالسلب كما ان الله سبحانه وتعالى يحسبنا الخلق من نعمه لكون الشدة
مستلزم للموت في سورة البقرة بقوله ولا تقولوا لمن قُتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تبصرون وفي
سورة العنكبوت بقوله لا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فان قوله ولكن لا تبصرون
في الاله الاولي دليل على انهم لم يكن لهم شعور بل كان يكون لهم شعور بعد البلي البلي البلي من حيث الملازمة بعينه في
الموت في نظرهم كلال من الموت للفضل عندهم هذا واما حمل البلي على ابلي الاكهان فبعدوا بعد من حمل على الابدان

والموت والبعث

والموت والبعث

والموت والبعث

وحل عدم البلية عنه لا ريب في كونه من شرح الخبر المشتهر في شرح ما بين الفقرتين من عبارته وشارحه اليقين
بهذه الكلمة بغيره في قوله تعالى ولا تخشوا الله ربكم ولا تخشوا الذين قتلوا ولا تخشوا الذين قتلوا ولا تخشوا الذين قتلوا
ان اوليا الله لا يؤمنون ولا يباون ولا يلبسوا جسادهم قال بعض الخاصين بما لا يعينه قوله وبلى من بلى منا من قبل ان
الاوليا يلبسوا ذلك الخلق بعينه الناس من اجسادهم باقية الى يوم القيمة قلت الاعتقاد المذكور لبعض الناس انما
نشأ من قول الرسول في قوله تعالى يلبسوا جسادهم بملابسهم ما فهم يحشرون يوم القيمة وادبهم في ذلك قوله تعالى ولا تخشوا
الذين قتلوا الا بغيره وليس كذلك بل على ان الاجساد لا تموت الا بغيره اما الجسد فلا يلبس من فضله انما يلبس من فضله
وما الى يوم القيمة بل ذلك ما بينه وبين الجسد بل على ان اجسادهم باقية الى يوم القيمة بقاد مجرود من شجرها وما
كمنها يوم موتها واما الاية فالتى اجمع عليها علماء المفسرين ان الجوف المذكور فيها هي جوف النفوس وهو ظاهر من سبب
نزولها عن عيسى بن مريم قال قال رسول الله لما اصيبت اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم اجواف طيود خضراء زاهية راحية
وما كل من غارها وادعى الى قتله بل من هرب مع نفسه في ظل العرش فلما وجدوا طبيبها كلهم ومشيهم ومقبلهم قالوا من يبلغ
اخواننا عنا ائلفي الجنة نرى في تلك الدنيا لا يتكلموا عند الله فقال الله عز وجل ائلفيهم عنكم فتركت ولا محشرون
الذين قتلوا الا بغيره فاذ لا منافاة بين كل هذه وما ورد في القرآن والجزء من مقصود هذه الكلمة بغيره من فضله وانهم اوليا
يا فون عند ربهم في ظل كرامته انتهى كلامه فلهذا حصل من انهم يحمل الموت والى على كل امرئ على يده الاجساد وموتها وبطلان
عدم الموت والى على جوف النفوس والارواح بقاها وانما جسدنا بغيره اها اولها فان القول ببقاء الاجساد الا بغيره
خلاف ما هو المستفاد من الاخبار المستفيدة السابقة فبان ان مقتضى الامام اما اني بالحدث النبوي اظهره والرفعة
والكلمة ومقصود به المفاخرة وبيان فضيلة ومنفعة مختصة بهم عليهم السلام من المعلوم ان بقا الارواح مع بقاء الاجساد لغير
فضيلة مختصة باهل بيت الرسالة بل هي جارية في حق سائر الناس من المؤمنين والكفار وقد في شرح الخطبة الثانية وكذا
ان ارواح المؤمنين والى استلزامه وانما البرهون في محض تحمل عدم البلية في عدم الارواح مع ان استعمال
البلية وعدم البلية انما هو مصطلح في الاجساد والاحياء دون الانفس والارواح هو واضح لا يخفى بل الارواح لا يتصور في
حقها البلية فلا معنى لتفى البلية عنها الاعلى وجه السئلة بانها الموضوع وثالثا قوله قلت الاعتقاد المذكور وانما نشأ
من قول الرسول اه فتر ان سدا لا يشك المذكور ليس مختصا بما ذكره بل قد دل عليه فافهمنا من الادلة ورا بعا
ان دعوى ثقات المفسرين على كون الجوف المذكور في الاية هي جوف النفوس منوع لما عرفت سابقا بخلاف المفسرين
منهم من يجعلها على الجوف بالاجساد المتأينة ومنهم من يجعلها على الجوف بالابدان الاصلية ومنهم من يجعلها على جوف النفوس
فكيف يمكن مع هذا الخلاف دعوى الاتفاق وما بعد ما بين هذه الدخول وبين انكار البعض حديث الارواح مستدلا
بكون الروح عرضا لا يتغير فان دعوى الشاذل للاتفاق واضح في طرفي الامر كما ان انكاره في البعض يتجلى في طرفي الامر
من حيث ان الروح جسم له بغير حساسه فعلة وليس عرضا كما نوه في قوله في قوله تعالى انما نفوسنا لله تعالى
انما نفوسنا لله تعالى فاعرف ان الاتفاق في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى
والمحصل في الاية انما اظهرت ان الكلام في المقام لكونه من خارج الاقدام محتاجا الى كشف الحجاب عن المرام وقد صرح بك
منها ما اضطره الادلة من الكتاب والسنة ومن الله سبحانه استل العترة والتدبير في الخلق في القول والاعتقاد بمحمد وآله
الانبياء ثم انما ذكرنا في ان ثبات من خصه الله بالولاية والولادة في ذكره في سلب الموت والى كان ذلك لا يثبت
مدان له في امره انما يثبت اعتدال النفوس والارواح ومظنة للرد والامكار لا يولد في قوله ولا تقولوا انما لا نفوس فان
الاجساد لا تكون في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى
منه من المفسرين من ان صحتها لا يقاس بالناس اذ شئنا ان الولاية المطلقة هيمنة من الوهم واليه بان وادراك
الولاية في المقصود على عالم الحواس في حالها وبما ينكره الجاهل الحق اذا خالف طبيعة او جرح عن ادراكه فيتم او سبق اليه اعتقاد
صحة دعوته وانما هو انما هو في حيزه من ذلك في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى في قوله تعالى نفوسنا لله تعالى

A.

ما شاء

باجنیزا اے بی

فان كان

لَكَ لَا يَنْتَفِي لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَظَاهُ اللَّهُ نَعَمْ ذَلِكَ هُوَ مَلِكٌ شَبَابٌ مَلِكٌ سَلَامًا فَذَلِكَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ
الْمُتَجَرِّدِينَ وَالْمُتَجَرِّدِينَ لِقَدَمِكَ ابْنُكَ مَلِكًا لِمَا لَكَ مِنْ بَلَدٍ لَا يَبْعُدُ فَقَالَ الْحَسَنُ أَنَا مُتَجَرِّدٌ أَنْظُرْ مَا لَكَ اللَّهُ يَا نَظِيرَ الْمَلِكِ
لَبِزَادَ النَّاسِ بِأَمْرِهِمْ فَقَالَ نَعَمْ وَكَرَاهِيَةً قَامَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى صَخْرٍ بَارٍ وَخَنَزَاءٍ فَلَدَّبَهُهُ الْغَمُّ الْمَغْرِبُ حَتَّى
بَانَ لَنَا مَرْكَبَةٌ شَخَّاهُ وَهُوَ بِمَدِينَةِ هَاجَةَ أَوْ فَمَلَّ عَلَى الدَّارِ إِلَى خَابِئَتِهَا لَمَّا سَمِعَتْهُ نَوَى ثُمَّ أَتَى إِلَى رِيحٍ وَقَالَ أَهْلِي أَهْلِي أَهْلِي
الرَّيْحُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ دَانَا الشَّيْطَانُ بِالرَّيْحِ فَذَهَبَ بِأَقْوَانِ كَثْمَانٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَتَشَهُدَانِ حَقًّا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتَشَهُدَانِ أَنَّكَ وَجْهٌ رَسُولٌ كَرِيمٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْتَ بَلَدٌ مِنْ شَيْءٍ فَكَذَلِكَ مِنْ مَعْنَى أَنَّكَ فَهَذَا
سَلَكَ سَبِيلَ الْحَقِّ ثُمَّ ظَاهَرَ أَنَّ الشَّيْطَانُ كَانَ هُنَا كَانَهُمَا جَلِطَانٌ وَدَاهِيَةٌ كَالْمَسْكَ لَا ذَرْفَ فَقَالَ لَنَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ
لَجَسَوا عَلَى الْعِقَامِ فَجَلَسُوا وَخَذُوا مَوَاضِعَهُمْ قَالِ سَلَامٌ أَنَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالِ لَهَا رِيحٌ أَرَفِينَا مِنْ فُضْنَارٍ فَضْنَارٍ فَضْنَارٍ
فَإِذَا نَحْنُ وَأَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى كَرَمَةٍ مِنْ نَوْدٍ وَعَلِيهِ قَوْبانِ صَفْرَانٍ وَعَلَى رَأْسِ نَاجٍ مِنْ بَابُوْنَةٍ صَفْرَاءُ وَفِي رَجُلَيْهِ شَرَكٌ
مِنْ بَابُوْنَةٍ بَنِي لُؤْلُؤٍ فِي بَلَدِ خَانَمٍ مِنْ دَرَةِ سَبْجَانٍ بِكَادُورٍ وَجَهْرٍ بِكَ هَبْلٍ لَبِصًا فَذَلِكَ أَمْرُ الْبَنِي أَنَا سَلَامٌ بَنِي دَاوُدَ كَانَتْ
بَطَاعُ نَجَانِهِ وَأَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا ذَا بَطَاعٍ فَقَالَ بَاوُلُكَا مَا وَجَدَ اللَّهُ وَعَيْنُ اللَّهِ وَلِسَانُ اللَّهِ وَنَاوِلُ اللَّهِ وَنَاوِلُ اللَّهِ وَنَاكِرُ اللَّهِ
فِي الْأَرْضِ وَأَنَا الْعَلْدَةُ الْمُعْتَدَةُ وَأَنَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَأَنَا سَبِيلُ الْعَزِيزِينَ بَاوُلُكَا حَبِيبُ أَنْ أَرِيكَ خَانَمَ سَلَامًا بَنِي دَاوُدَ قَالِ
نَعَمْ فَادْخُلْ بِهِ حَتَّى تَبْأْتَهُ سَخْنُجُ خَانَمًا عَلَيْهِ قَضَى مِنْ بَابُوْنَةٍ مَكُوبٍ عَلَيْهَا أَرِيغَةُ اسْطَرِيقٍ قَالِ اللَّهُ خَانَمَ سَلَامًا بَنِي
دَاوُدَ قَالِ سَلَامٌ فَبَقِينَا مُنْجِيًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ قَرَأَى يُعْجِبُ وَفَإِذَا هَذَا الْعِجَابُ لَا رَيْبَ أَنَّ الْيَوْمَ قَالِمُ يَوْمِهِ لِحَدِثِهِ إِلَى
بَعْدِكَ فَقَالَ الْحَسَنُ يَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا مُتَجَرِّدٌ بَرْنِيَا بِأَجْوِجٍ مَا جَوَّجَ السَّبْجُ فَقَالَ الرَّيْحُ سَبْجٌ فَقَالَ سَلَامٌ وَاللَّهِ لَمَّا
سَمِعْتُ الرَّيْحَ قَوْلُهُ دَخَلْتُ فَمَّا لَمَّا اسْتَحْبَبْتُ رَفَعْنَا إِلَى طَوَاحِي بَنِي إِلَى جِلْ شَخَا فِي الْهَوَاوِ عَلَيْهِ سَخْرٌ جَانَّةٌ وَنَاظَرْنَا
فَقُلْنَا مَا بِالْهَذِهِ الشَّجَرَةِ فَذَجَفَتْهُ فَأَنْتَ قَالِ سَلَوُهَا فَأَنَا بِحُجْرَةٍ فَقَالَ الْحَسَنُ مَا بِالْكَاتِبَةِ الشَّجَرَةِ فَدَخَلَ بِلَا مَنَازِلَةٍ
فَمَا جَابَتْ فَقَالَ لَهَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِحُجْرَةٍ عَلَيْكَ بَنِي الشَّجَرَةِ فَاجِبُهُمْ قَالِ سَلَامٌ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا هَذَا وَهُوَ يَقُولُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا
وَصِيَّ سَوَّلَ اللَّهُ وَخَلِيفَتُهُ مِنْ نَعْمِهِ حَقًّا فَقَالَ الْحَسَنُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ بَاكَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِحُجْرَةٍ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَبَسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لَيْسَ لِي فَادْخُلْ مِنْ بَسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَفُوحٍ مِنْهَا مَسْكٌ عَلَيْهَا كَيْتٌ فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَسِيرُ بِهَا إِلَى حُجْرَةٍ فِي ذَلِكَ كَانَتْ
بِنَا هَذَا كُلِّ بَلَدٍ وَكَانَتْ عِلْمُهَا خَرَابُهَا وَخَلِيفَتُهُ مِنْ نَعْمِهِ حَقًّا فَقَالَ الْحَسَنُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ بَاكَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِحُجْرَةٍ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَبَسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَاسْئَلُهُ نَابِسَكَ حَتَّى يَبْعَا هَذَا مَجْلُوسٌ عِنْدَكَ فَخَدَعْتَهُ مِنْ بِلَدِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَبَطْنُهُ إِلَيْهِ قَالِ فَبَقِينَا مُنْجِيًا مِنْ ذَلِكَ فَطَامَ
وَمَسَحَ بِهِ الْمُبَارَكَةَ عَلَيْهَا قَالِ سَلَامٌ وَاللَّهِ لَقَدْ نَفَسْتُ بِهِ لَقَدْ سَمِعْتُهَا بَنِي وَأَنَا لَهُ وَهُوَ يَحْضُرُ حَتَّى يَنْتَهِي دَقًّا وَابْتِغَاءً
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِئْسَ كَانَتْ قَالِ كُنَّا نَكُنَّا حَلِيًّا مِنَ السَّكْرِ فَمَّا بَنِي أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَجَبٌ فَقَالَ الْكَافِرُونَ بَعْدَهَا عَجَبٌ ثُمَّ حَا
إِلَى مَوْضِعِهِ قَالِ الرَّيْحُ سَبْجٌ بَنِي دَخَلْتُ إِلَى رِيحٍ مِنْ التَّحَابِيرِ وَفَضْلًا بِنَا الدِّبَابِ بِمَثَلِ دَوْدَ الرَّاسِ وَدَانَا فِي الْهَوَا مَلِكًا رَأْسَهُ
مِنْ الشَّمْسِ وَرِجْلَاهُ فِي مَغْرِبِ الْجُودِ وَبِهِ فِي الْمَغْرِبِ الْآخَرِ فِي الْمَشْرِقِ فَلَمَّا خَبِرْنَا بِهِ قَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَتَشَهُدَانِ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّكَ صَبْرٌ حَقًّا لَا شَكَّ فِيكَ وَمِنْ شَيْءٍ فَكَذَلِكَ مِنْ مَعْنَى أَنَّكَ فَهَذَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْبَلَدِ
مَا بِالْبَلَدِ فِي الْمَغْرِبِ الْآخَرِ فِي الْمَشْرِقِ فَقَالَ أَنَا أَفْتِي بَادِنُ اللَّهِ هَيْهَنَا وَكَلِمَةُ بَطْلَانِ اللَّيْلِ وَضُوءُ النَّهَارِ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي دَوَائِرِ الدِّبَابِ وَأَصْنَعُ مَا أَرِيدُ بَادِنُ اللَّهِ وَلَقَرُهُ بِأَعْمَالِ الْخَلَائِقِ وَأَنَا أَدْفَعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ سَأَلَ
مِنَاجِيَةً وَفَضْلًا عَلَى مَا جَوَّجَ مَا جَوَّجَ الرَّيْحُ أَهْلِي حَتَّى هَذَا الْجَبَلُ وَأَسْأَلُ بِهِ إِلَى جَبَلٍ شَاخٍ إِلَى فَرْجٍ لَسْكَارٍ نَفَاعِيَةٍ
الْبَصِيرُ ذَا بَرِّ سَوَادٍ كَانَتْ قَطْعُهُ لَبْلَةً بِفُورٍ مِنْهُ جَانٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا صَاحِبُ هَذَا السَّدِّ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ فَقَالَ سَلَامٌ نَحْنُ
ثَلَاثَةٌ أَصْنَفُ طُولُهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ عَرْضِ سِتِّينَ ذِرَاعًا وَالْأَصْنَفُ الثَّلَاثُ طُولُهُ مِائَةٌ وَتِسْعُونَ ذِرَاعًا مِنْ عَرْضِ
ثَلَاثِينَ أَصْنَفُ لَنَا الشَّاهِدُ بِفَرْشِ أَذْنِ نَحْنُ لَاحِقٌ وَفُورٌ قَالِ الرَّيْحُ سَبْجٌ بَنِي إِلَى قَائِمَتَانِ بَنِي إِلَى جَبَلٍ مِنْ بَابُوْنَةٍ حَفْصٍ
وَهُوَ مَجْمُوعٌ بِالْأَبْنَاءِ عَلَيْهِ مَلَكَةٌ سُورَةُ بَنِي دَاوُدَ وَهَذَا الْمَوْكَلُ بِمَا فَعَلْنَا تَرَاهُ لَكَ إِلَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ كَالْبُرْدَانِ لَسْتُمْ
أَنْ أَدْنَى لَكَ فَفَعَلْنَا ذُنُوبًا سَرَعَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِيْلَهُمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ثُمَّ طَارَ قَالِ سَلَامٌ وَطَفَعْنَا فِي ذَلِكَ حَتَّى سَمِعْنَا إِلَى الشَّجَرِ

في وصية علي بن ابي طالب

جاءت من الشجرة الاولى فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة قد ماتت فقال سلوها قال الحشرون فقلت ودوننا
 وابعثت فقلت لها اقص عليك بحق امير المؤمنين ان تخبرنا ما بالك دانت في هذا المكان قال سلمان فكنت بلبثا طلق
 وهي تقول يا احمدا ان كنت اخبر على الاشجار فصلا لا شجار تفصح على ذلك ان بالك كان بجدة في كل ليلة عند الثلث
 من الليل يستظل به ساعده ثم يابسه من رادهم فيركبه ويصير فلا يراه الى وفاته وكنت اعيش من راحة وافخر به فسطعني فندار
 ليلة ضمني ذلك فصرحت كما ترى فقلنا يا امير المؤمنين اسئل الله في ردها كما كانت منيح بده المتأكة ثم قال يا احمدا
 منعمنا لها ابنا وهي تقول شهدا نك ابن هذه الامة ووصي رسول الله من تمسك بك فقد تجا وزخالفك فقد
 ثم اخضرت واودعت فجلسنا معها وهي خضرة خضرة فقلنا ابن ذهاب هذا الملك الموكل على ظلمات الليل وضوا النهار
 فقلنا يا امير المؤمنين ما بال لون عن مواضعهم الا بال ذلك فقال لا اذكر دفع السما بعين عدا اظن احدا يزول عن مواضعهم
 اذ في الاخر فقلنا يا امير المؤمنين كنت معا جالس في منزلك في وقتك فاف فقال لنا عنصوا اعينكم
 ثم قال ام افقوها ففطننا هاهنا فافقوا فبلغنا مكة فقال لم بلغنا ولم يشعرا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 فقلنا يا امير المؤمنين هذا العجب في رضى رسول الله فقال والله اني املك في الملكوت ما لو عاينتموه لقلتم انت انك انت وانا
 انا وانا عبد الله مخلوق من خلقه في كل واحد مننا الى روضه مضره كانه من باض الجنة واذ اني بشا بصيله بن قريظ فقلنا
 يا امير المؤمنين هذا الشايب في اصحابنا وهذا من بوبه بعد الله بيبها فلما نظر اليها اصحابنا في الى امير المؤمنين
 بيك فلما فرغ من بكائه ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 عند ربيع يوما فافقوا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 انتم معنا في كل يوم ودنا الى هذا الفقه فقال ام المحبون ان اربكم سليمان بن اود فقلنا نعم فقام ففطننا ففطننا ففطننا
 وصلنا الى ههنا لم نر قط مثله وفيه من جميع الفاكهة والانهار بحري الاطبار شغني فلما نظرت لا طبيا الى امير المؤمنين
 جعلت فظن على لاسه فاذا نحن في ربه عليه شابا طفي على ظهره وليس في يده هاتم وعند سر رغبان وعند حليبه ثعبان فلما
 نظر الى امير المؤمنين انكنا على قدميه فان وجوها على التراب ثم منا اكا التراب فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو سليمان قال
 قال نعم وهذا خاتمهم ثم اخرج من يده الخاتم جعله في يده سليمان ثم قال م يا سليمان اذن من يحل العظام وهي ربيم هو الله الله
 لا اله الا هو الحي القيوم السماوات والارضين في الدنيا والآخرة قال سليمان فسمعنا سليمان يقول شهدا لا
 الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسلة بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره
 المشركون واشهد انك حيي رسول الله امين المأذون في سالت في عرفه جل ان اكون من شيعتك ولو لا ذلك لما
 شئت ان سليمان فلما سمعت ذلك ثبت فبالت فدام امير المؤمنين ثم نام سليمان وفطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 فقال وذا ربيع دينا كل دينا مثل الدنيا التي جئنا اربعين مرم ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 الدنيا ومن فيها وبطرف السماوات والارضين يا سليمان كبت على التلج ظلم وعلى النهار فاضا انا المحنة الواضحة على الا عدا
 الطامة الكبرى اسما كبت على العرش حتى اسندت على السموات فقامت كبت على الارض ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 على البرق ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 يقول سبح قدس رب العالمين والروح ثم قال لنا عنصوا اعينكم ثم قال ام افقوها ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 منها واذ الاسواق بايرة واهلها قوم لم نرا طول منهم ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 قال هؤلاء هم غادهم كقار لا يؤمنون بيوم البعاد وبمحمد فاجبت ان اربكم يا هم في هذا الموضع ولقد مضيت
 بعلة الله تع واطقت مدتهم وهي يد ابن الشرف وابيكم بنا وانتم لا تشعرون ولحيث ان قائل بين يديكم ثم دنا منهم قد
 هم الى الابان فابوا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 على الابان ثم مشى اليهم ودعاهم فابنوا الى الابان ونحن من يهم فابوا ثم زعوا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا
 ان الارض ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا ففطننا

بما قال في باره
 الملك الموكل مع

ما هو عجزهم عن هذا فضلنا يا اهل المؤمنين ما لنا قوة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتكم لولا ان هدانا الله فقلنا
 لا يؤمن من ادعى لعنة الله ولعنة ملائكة الناس اجمعين ثم صاغ بالغانة فاذا هي قد اقبلت فقال اجلسوا على السجادة فجلسنا
 وجلس هو على الاخرى ثم تكلم بالمرء فها استنم كلامه حتى طارفتنا في طوافه فرفعنا عن رايها الدنيا مثل دود الدار
 ثم طلعنا دارا اهل المؤمنين على في اقل من طرفة عين وانزلنا والمؤذن يؤذن للظهر وكنا مضطربا عند طلوع الشمس فقلنا
 هذا هو العجب كذا في ثوب وقطعنا ورجعنا في خمس ساعات فقال اهل المؤمنين لو اردت طوف بكم الدنيا وجميع السموات
 والارض في اقل من هذا البصر لعنت بقية الله ثم وجلاله وبركته وسوله وانا وصيته لكن اكثر لنا من ان يعلموا فقال سلمان قلنا
 لعن الله من جحدك وعصب جحك صاغف عليهم الغدا بالالم وجعلنا من لا يفارق منك ساعة في الدنيا والاخرة بمحمد
 عليهم السلام **اقول** وروى المحدث العلامة المجلي طاب ثراه في الجلد السابع من كتاب المختصر للشيخ حسن سليمان
 كتاب من هج المختصين الى سوا الطريق لبعض علماء الامامية يشاء عن سلمان الفارسي عن عوفار وبنائه وقال بعد ما اوردتم اقول
 هذا خبر عن سليمان في الاصول التي عندنا ولا نرد هذا ونرد عليها اهلهم عليهم السلام وفيها في **المجلد الثامن**
 من كتاب المختصر عن بعض العلماء في كتابه عن جابر بن عبد الله الاصفهاني قال ان اهل المؤمنين كان يخرج في كل جمعة ظاهرا لمدينة
 ولا يعلم احد اين يمضون قال يمشون على ذلك برهة من الزمان فلما كان في بعض الليالي قال عمر بن الخطاب لا بد من ان يخرجوا بصري فيمضون
 على نيل في طاب في كل جمعة عند باب المدينة حتى يخرج فيمضون على عادته فيمضون على عادته فوضع على ظهره فوضع
 وضع عمر عليه مكانها فاما كان الاقبلا حتى وصل الى بلدة غطية ذات نخيل وسجود وشا عن ربه ثم ان اهل المؤمنين دخلوا الى هناك
 بها اجاد فوضوا ووقف بين النخيل صلى الى ان مضى من الليل اكثره واما عمر فانه نام فلما مضى اهل المؤمنين وطروا من الصلوة
 عاد ورجع الى المدينة حتى وقف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في فجر فابته عمر فلم يجد اهل المؤمنين في موضعه فلما اصبح اصاب
 لا يعرفون فوضوا لا يعرفون ولا يعرفون فوقف على رجل منهم فقال له الرجل زينت ومن ابن انت فقال عمر من ربه يد يد رسول الله
 فقال له الرجل يا شيخ نامل امرك وابصر ما تقول فقال هذا الذي اقول لك قال الرجل فخرجت من المدينة قال البنا دعه قاله
 اسكت لا يسمع الناس منك فقتلوا وبغولون هذا مخون فقال التما قول الحق فقال له الرجل حدثني كيف حالك بجبلك
 الى ههنا فقال عمر كان علي بن ابي طالب كل اهل المدينة يخرج من المدينة ولا يعلم اين يمضون فلما كان في هذه الليلة تبعه وقلت
 اريد ان ابصر اين يمضون فوصلنا الى ههنا فوقف يصلي عن يميني وادري ما صنع فقال له الرجل ادخل ههنا المدينة وابصر لنا
 واقطع اباك الى ليلة الجمعة فالتان بجمالك الى الموضع الذي جئت منه لا اقول لك اني ابل فبيننا وبين المدينة زيد من مشير
 فاذا رايانا من يري المدينة وراى رسول الله نبتك ببروزون **وفي بعض الاجاباتي** من انك فقول انت قد جئت
 في بعض ليلة من المدينة فدخل على المدينة فراجا الناس كلهم يلعبون ظاهري اهل بيت محمد وبيتهم باسمائهم واحدا
 وكل صا حيا عنه يقولون لك وهو على مناعة فما سمع عمر ذلك صاف عليه الارض بارحيت طال عليه الايام حتى جابله
 الجمعة الى المكان فوصل اهل المؤمنين اليه عادته فكان عمر في حية حتى مضى معظم الليل وخرج من صلواتهم وهم بالرجوع
 عمر حتى وصلوا الفجر المدينة فدخل اهل المؤمنين المسجد صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التقى النبي الى عمر فقال يا عمر اين
 كنت اسبوا لانك عندنا فقال عمر يا رسول الله كان من شاني كذبتكنا وفضول عليه فاجله فقال النبي لا تسبوا ما شئت
 بنظر فلما سئل عن ذلك فقال لقد في سحر بيني هاشم قال المجلسي اقول هذا حديث عن سليمان اراه في الكتاب
 هذا خبر ايسر شونا هم عليهم السلام فها دون عن حد الا حصا ولو اردت كبري من كبري لكانا كبا كبري الجحيم وبعنا ووردته كفا
 للسبب بصر وهداية لله شهد والله العالم الجليل بما في حجي والبا ان الكرام عليهم الصلوة والسلام

میں نے اپنے

مفتی

الرجح من كرام راه پیر و پادشاهان نکره و کجا باز گزیده پیشوایان خلق تباد و حال آنکه عارفان هدایت
بر پایا است و ایات قدره روشن هویدا است مناهای بلند پای بهر هدایت مرکوز و منصوب پس کجا جز آن گردانیده
میشود و دنیاها بلکه چگونه منهدم میشوند کرامی و حال آنکه در میان شما اهل بیت پیغمبر و ائمه از امامان
حق اند و ذیابتهای خود پس نازل نمایند و پادشاهان و بزرگان و فرزان و اولاد و سواد با ایشان مثل را در میان ایشان

چون انداختن لقمه از دهان کاتبه شد و او را ملک ایستاد و گفت
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ الْيَوْمُ
وَالثَّمَانُونَ مِنَ الْمَخَارِقِ فِي بَابِ الْخُطْبَةِ

مجلس

في نفي الناس على الاختلاف في الدين

اسقاطها قال الشارح المعنى وهو حسن قول بل اثباتا احسن يظهر وجهه بالتأمل المعنى اعلم ان مفسوذة هذه
الخطبة في حق الناس وذهبتهم على اختلافهم في الدين وعلوهم عن الامام المبين واستبدادهم بالاداء واعتمادهم على الاهل
فهذا اول مفسوذة من مفسوذة الخوارج والشيعة والنبطية الذين كبروا قال اما بعد حمد الله والشهادة عليه لصلوة على رسوله
فان عادة الله تجوز في الفرق الخالصة والامام الماضية على انه لم يقسم بغيره في حقهم ولم يكسر عظام احد منهم ولم يهلكهم
الا بعد نهيهم ورحمة فلم يزلوا سبنا فلفظناهم الله سوانح الالاء وروافع النقا وكان لهم في مسكنهم جنان كلوا من
رزق ربكم واشكروا له بركة طيبة ورزقهم غفورا وعرضوا فادرس عليهم سبل العزم ومن قهرهم بما كرهوا وكل من قهره ان
في ذلك لا يات لكل صناديد شكور ولم يزلوا شداد بن حاد كفي بني ابراهيم ذاب الغدا واليه لم يخلو ثلها في البلاد وفروا في
الاوراق والخط في البلاد ومن هذا حادها من تلك الرقاب ولسان العباد فاكثروا فيها الفضا فصبت عليهم نيك طوعنا
ان في ذلك لعبرة لا ولي الا لينا في مفسوذة عليه السلام بهذا الكلام انما من ضده بالافهام من اهل نفاة ومخبرين
الانفاة في الغفلة والافتتان بالرخا والدعة والافراط بجناسه ثلثا وعشرة الفضة كمالا لمخبرين ما كثر فيهم ولا ما جدد
ربهتم بسوء فعلهم فتكونوا عبرة لمن بعدهم ولم يجبر عظم احد من الامم ولم يظهرهم على عدوهم لا بعد ازل ولا وضيوع عنايتهم
ذالك في الامم الماضية بما وقع لغيره من فرعون حيث جعلهم في الارض شيعة ابدا ثم ما بنواهم وبنيهم لسانهم وبنوهم لسانهم
فلما نمت البليته وعظم الموتيرة جبر الله كسرهم وشدادهم واغرق فرعون في جنوده اجمعين من على الذين استضعفوا
في الارض وجعلهم امة وجعلهم الوارثين وفي الامة المرجوة بما وقع يوم الاخر بعد اجتماع العرب الا تواسا ذاعثا لا يترك
وبلغته لعلوا بالخارج ائمة المؤمنين فذلوا واولوا لاولادهم اعداء الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا ايمانا وقسما وقال لنا فوضونا وعدنا الله ورسوله الا غررنا فاما ائمتنا ائمتنا بالفساد والهلاك
انهم الله عليهم واعطاهم ربح وجودهم بردها وكان الله قويا عزيزا **وفي هذا الكلام** ينفيه على البناء والتصديق
الظفر والتصديق عدم الياس من روح الله والصفوة من رحمة الله عند مفسوذة المسائل في النظم في هذا او يحتمل ان
مفسوذة عليه السلام بالقرعة الاولى اعني قوله بفسخهم جاز دهره الى حال محو وامثالهم من جاز دهره عليه السلام و
البناء عليه من طاعة والتمس من هذا حادها من العتاة والنبطية على ان الله بفسخهم ظهرهم وكسر جلودهم وديارهم ملكهم
دولهم وان طالت عدتهم وشوكهم كما قال نعم اقرب ان منقذهم سمين ثم جازهم ما كانوا يعقون وبالقرعة الثانية
اخر قوله لم يجبر عظم احداة لئلا تم اختارهم بالوهن والضعف والفتنة الصنعة لئلا تصابهم من المخلفين من جند
وخمهم على الانفاق والابلاء ومخبرينهم من المخلفين والاختلاف في الاجماع ورجا المفسوذة والاختلاف في طاعة المغلوبين
هذا الاحتمال في القرنين وبما ضده التأمل في سابق فمات الخطبة على رواية الروضة لا ينفرد دونها استنبطت من جانب
واستندت من جانب غير محتمل ان يكون المراد بالعيب انما استقبلوه عنابه عليه السلام وموجدته عليهم بنسبنا الا اذا ولفق
الاهوا وهو على وجه العيب ليكون التأمل بالخطبة لئلا استبدروا الامور المعظمة والارواح التي وقعت بعد سوا الله
يوم التعظيم ويوم الشكر ويوم الدار وان يكون المراد بالعيب الشدايد والكرام التي اصابتهم من المخلفين هو على
رواية العيب في حق التأمل بالخطبة لاهوال التي كانوا يرونها من المشركين في هذا الاسلام حيث كانوا يظلمون المشركين
كثيرين فابدهم الله بنصره بالنابغين فلو لم يثبت بظهورهم على الكافرين وكف كل من يقول ان فيها استنبطت
استندت من الاهور المصنعة للانفاة والاضحية العترة لاول الفهم والعقل والتكا وموعظة لدعى لا بصا والاسماع
وانما يند كراولوا الالباب بغير التجميع البصير لئلا يفسد الباب لانهم المتفقوا بالعباد والخبرون متبعا لمتبوع
مضما الاعيان بصلي النظر اذ ما كل ذي قلب بليد لا كل ذي سمع سميع ولا كل ذي باطن بصير فيقوم لهم رجل
لا يمشون بها ولم يبدلوا بطشون بها ولم يمشوا لا بغيرها ولم يمشوا لا بغيرها ولم يمشوا لا بغيرها ولم يمشوا لا بغيرها
مخرجهم على الانفاة والاعيان ونزغيب في الارزاد والادكار بما عجزوا على الاجماع من خطاهة الفرق على اختلافها
وادلتها في دينها بغير عليه السلام من اختلاف الفرق وخطاهة في الدين واكثرهم في شرع سيد المرسلين اعنادا منهم على

المخار الشابع والثمانون

9.

ادلتهم المتشبهة بجهلهم المختلف وتكالا على اصولهم التي اصلوها ونواعدهم التي فضلوها واسندوا منهم بغيرهم
 الفاسدة وارادهم الكاسدة وبينهم جهة الخطأ والاختلاف بينهم فيقتضون ان يثبت لانهم افسدوه وابتغوه لما اختلفوا
 اذ ما حابه اليهم واحد شره واحد فلو افسدوه لا يفتقروا واصباوا حبا ما تر بوضيعة الكلام الثامن عشر شره لا يفتقروا
 بعل وحق اذ الوصية مفندة عمله بالخير فلو افسدوا به لكانوا مقتدين بالخير وبه مندين ولم يكن هناك اختلاف في خطا
 حسبنا عرفنا انما وجه اختلافوا علم انهم كانوا اذ كن اتره غير مقتدين بعمله **ويوضح ذلك** ما في غاية الامر من
 اما الى الشيخ مسندا عن الجاشع عن الرضا عن ابي اثير عليه السلام قال سمعت عليا بن ابي طالب يقول لاسي الله يهود على كذا ففرقهم فقال على
 كذا وكذا ففرقهم فقال على كذا كذب ثم اقبل على الناس قال والله لو ثبتت له الوصية لقتلت بين اهل النبوة بنو دانهم وبين
 اهل الابل بالاجل بالاجلهم وبين اهل النار بقرانهم افسدوا به على احد سبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة
 في الجنة وهي التي انبغت بوشع بن فون وصق موسى وافرقت النضاي على اثنين سبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة و
 التي انبغت شمعون وصق ميسرة ونفرت هذه الامم على ثلاث وسبعين اثنا وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة و
 هي التي انبغت صمعة وصق ميسرة وافرقت هذه الامم على ثلاث وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة و
 في واحدة منها في الجنة وهم النمط الاوسط واثنا عشر في النار ولا يؤمنون. يعني المراد بالعباد الذين يصدقون
 بعضه بعضا ولو كان من غير الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا واما مطلوبا عاب من الحواس من يوجد الله ونبوة لا
 ولاية الاوصياء والرجعة والبغية الحسنة والجنة والنار وسائر الاموال بل من الايمان بها مما لا يعرف بالمشاهدة واما
 يعرف بالبرهان الادلة التي مضى الله عليها على ان يقدر فانها الايمان بالعباد الذين يصدقون بعضها بعضا في
 المذاهب لو كانوا يؤمنون بالعباد به مذهبين لكانوا مقتدين بالخير والحق والضوابط في كل ما يفتقرون هذا القرآن بهداه
 للتي هي اقوم وذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للذين يوقنون بالعباد يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة
 يؤفون ولا يعفون عن عيبه ملكة العفاف والوقوف عند المحرمات والشبهات ما نفعه الاستعداد بالادلة
 التي نشأت منها الفرقة والاختلاف موجبه للخص من الحق والاصد الى صواب المصوبات حيث لم يكن لهم عقدا وحاكم
 الدين اياها لولا اني اذ يجهلون وعلى وانه لا يعفون بالتخفيف المراد به عدم العفو عن عيوب الناس وعلى هذه الروا
 هو من فرقات الخطأ والدين اذ العفو عن عيوب الدين من صفات المنفقين والمصيبين المؤمنين كما شهد بذلك
 المبين وسائر عو الى مخيف من ربكم وجزية عرضها السموات والارض اعلم للفقير الذين ينفقون في السر والعلانية
 قالوا طين العبد والناظر من الناس والله يحب المحسنين يعلمون في الشبهات اى لا ينفقون في ما اشبه عليهم امر
 لا ينجون من وجه الحق فيه بل يعلمون منه بما ادى هو فيهم اليه واليه الاشارة في قوله تعالى والذين كسبوا الشهادة بجهلهم
 بمثلها وتركهم فهم ذلك ما لهم من الله من عاصم في قوله هل نجيتكم بالانجيل ان اظلال الذين حمل سبعة في الجبوة كذا
 وهم محسبون انهم يحسنون صنعا وروى الوسائل من تفسير علي بن ابي حمزة عن الجواد عن ابي جعفر في تفسير
 الاية الاولى قال هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات بسود الله وجوههم يوم ينفون عنه علي جعفر في تفسيره
 الثانية قالهم النضاي والفتنة والتهبان واهل الشهوات والاهواء من اهل الغلبة والحرور واهل البدع والتهبان
 في الشهوات لا لاخطا مبلطاعهم الى اللذات الدنيوية وانما كرم في الشهوات النفس فاطعين لمرحل الاوقات بالتلذذ
 بذلك اللذات والشهوات لاجل حب الشهوات بمنزلة طرف مسلوكة واصل منها انهم بانهم لا يفتقرون تلك المراتب المعرف
 منهم ما عرفوه بغيرهم الفاسدة وان لم يكن معروفا في الشرع غير المنكر عندهم ما انكروه باوام الكاسدة وان لم يكن منكرا
 في الحقيقة مفرعهم في المعصية الى انفسهم دون الامية الذين يهدون بالحق ويوعظونهم بالهدى على اياتهم دون
 اهل الذكرا الذين ارسوا لهم بقوله فاستألفوا اهل الذكرا كنتم لا تعلمون كان كل امرئ منهم ما مفسدة كان دليل كل واحد
 منهم ابر وهو به فلا حذر منها بما يراه بطن تعب وتفات لا يقضاها واستجابا كان لا يفضل في تلك بها واما مثل
 في ذلك كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان وهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وذلك لاضلال من يبا

وحيات
عنه

فانما
المراد
بالعباد
الذين
يصدقون
بعضهم
بعضا
في
الدين

الدين

في توحيد الناس لاختلاف الدين

اع

مساجد

بغية

عرونة

الى

لناس ما يفتلها الا انظر لكون كلمة هذه الخطبة موزونة كتابا لروضة من الكافي باختلاف كثير من
احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن روح بن قريح بن فرخ عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة
عن عبد الله بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
في دون ما استقبلتم من خطبة اسند برف من خطبة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
عن جعفر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
جاءت عبود وروى ومقام كبري ثم انظر ابا عبد الله عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
البحان والله محله وندب عاقلة الامور بما عجبوا ولا الى العجب خطبة هذا الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يفتنوننا
بغير ولا يفتنوننا بغير ولا يؤمنون بغير ولا يفتنوننا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
منهم ما من بغيره اخلاصا بما يرى بغيره يفتننا فاستباحت فكل من لا يفتننا بغيره ولا يؤمنون بغير ولا يفتنوننا
ولين ينادوا لا تعبدوا الله عز وجل ان بعضهم ببعض تضادوا بعضهم ببعض كل ذلك حشة ما ورت اليه صلى
الله عليه وسلم وهو رايا اذ قال لهم من اخبنا فاطمة الستمات والارض اهل حسرت وكفوف شهبان واهل عشوات وضلالة
وربهم من وكله الله الى بفسه ورايه هو ما مؤمنون عندهم من بجهلهم عندهم من لا يعرفون ما اشبه هؤلاء بانعام فداها بغيرها
دعاها وواسفها من فلكا شيعته من بعد ونبوذا اليوم كيف يفتننا بغيرها بعضنا بعضا وكيف يفتننا بعضنا بعضا
المفتنة غدا في الاصل المتنازلة بالفرع المؤلفة الفتح من غير جهة كل حزب منهم لم يخذ بغيره ابنا مال العوض قال صلى
الله عليه وسلم الحمد لجميع هؤلاء لشريعتهم لينة امية كجميع قريش الخريفة بولقيهم ثم يجعلهم زكاهما كراما التخاب بغيره لم يوا
يسبلون من مستشارهم كسبل المختبر يسبل العر جشاعت عليهم فارة فلم يفتننا بغيره ولا يؤمنون بغير ولا يفتنوننا
الله في بطوننا ودينهم يسلكهم بنابيع في الارض باخذهم من قوم حشوف قوم ويكن من قوم لدار قوم نشرها
لينة امية وليكلا بغيره ما غضبوا بغيره الله بهم وكما وبغيره الله بهم على الجنادل من ادم وبها منهم بطننا
الزيتون فوالذي خلق الجنة وبه القسمة يكون ذلك كافي اسمع صهيل جليلهم وطهره رجا لهم وابلم الله لينة بقرنا
فما يدبرهم بعدا لعلوا والتمكين في البلاد كانه وبها لينة على النار من مات منهم فافضلنا الله عز وجل بغيره منهم
درج ونبو الله عز وجل على من رآه لعل الله يجمع شيعته بعدا لينة شريعتهم هؤلاء وليس لاحد على الله عز وجل الخيرة
بل الله الخيرة والارحمة اباها الناس انما المنحلبين لانما من غير اهلها كثير ولولم تتخاذلوا عن مثل الحق ولم تنوا من
الباطل لم يتبجح عليكم من ليس مثلكم ولم يكونوا قومي عليكم على مضغ الطاعة وازوا غلها لكان هلم كما يا هلم بنو
اسرايل على مهد موسى ولا يعرفون ايضا حق عليكم البتة بعدا لينة فانا هلم بنو اسرائيل ولعمرك ان لو قد استكملتم
بعكم الله سلطانا بنى الله لينة لاجتماعهم على سلطان الداعي الى الضلالة واجبت الباطل وخلقتم الحق وظاهروا كوفهم
الادنى من اهل بدو وصلتم الابد من ابنا الحريه رسول الله ولعمرك ان لو قد ابا في ايديهم لدنا العجب من الجور
الوعدا ففقت المدة وهذا لكم اليوم والذنب من قبل المشرك ولا ح لكم العذر لينة فانا كان ذلك فراجعوا التوبة
انكم ان ابقتم طاعة الكفر سلك بكم مناجي الرسول فنداوهم من العبي والتمم عليكم وكفتم بؤنة الطلب والتعسف
وبينكم الثقل المفاوح من الاعناق لا يبعد الله الاخرى وظلم واعسف فاخذنا لبره وسبقكم الذين ظلموا في
منقلب يفتكبون هذا وادها المصيبة الا انشا عن مسعدة عن علي بن عبد الله عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم
جميعا باختلاف كثير وادوات كثيرة على دابة الروضة وروى قوله لو لم تتخاذلوا عن روضة الحق الى اخر رواية الروضة ضمن
خطبة اخرى فيها عن مسعدة عن علي بن عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم
اختلاف كثير من الاملاخ فليرجع الارثا فوجبه العر كجميع العوض وهي كل بغيره من التدويرا سعة ليس
منها بنا امارا الله بغيره بعض النسخ بالفا من افا لخطبة في بعضها بالفا من افاه خبلا اعطاه ليعودها

المختار السابع والثمانون

ع

ولم يلهي الله علمه الله ذنبه الجوه الدنبا مع علمه بحاله بما يحسنه ومقتضيه عداله كما قال في سورة هود من كان
 ربنا الجوه الدنيا وزينتها نؤتيهم انما لهم فيها وهم فيها لا ينجون اولئك الذين هم في الآخرة الا النار والاية
 والمراد من الله هو المتخلفون الغاصبون للخلافة وفي رواية لا يشاء ابادته بدل قتاده وهو الاسبق عليه القصة
 بعلمه واجمع الى من كان علمه نبيا لله لا كونه والسنه الطرية اي كانوا على طريقه من طريق ال فرعون واهل جنات بالكسوف
 بنان لا فرعون وقوله في الجنان منقول بقوله مخلدون والشمع معروض بين الطرفين متعلقه فلان اللون يجوز ما معنى في او
 المتصل به والملاينة كل ذلك بالصبغ معقول به للفعل المحذوف وحشر معقول له اي ارتكبو كل ذلك وحشر والمراد بما و
 اليتيم ما وشره المعقود من الخلافة والولاية والفاطر المخرج اهل حشر من محذوف المبتدأ اي هم اهل حشر في الآخرة و
 الكهوف جمع كهف هو الفار الواسع الجبل في بعض النسخ كفوف مبهات وهو جمع كف والكلام جار على الاستعارة كذا
 العشوا لا ينص لما هو من كل الله مبتدا خبره هو مامون وكله الى نفسه بذكر اليها وفي هذا كله يفرض على الخلفاء
 بحقه والى ما يكسر ال جمع الراعي والفعلة جمع الفعلة وهي العادة المشتقة اما بالجر صفة لشيعته واما بالنفع على غير
 حذف مبتدأ اي هم المشتبه ولعل المراد بفسنتهم عن الاصل وبنزولهم بالفرع فاصد من بعض الشيعة كان يدينه والآية
 والاسما عيلية ونحوهم جسد لواء الامام الاصل وتلقوا بالفرع واملوا الفسخ من غير جهة فخطاها والفرع محرر فسخ
 من النسخ والواحدة فرقة والركام الاول بالضم من الركة وهو جمع شئ فوافر والثاني بالفتح وهو كسها المتركة وكسنا
 محل الاستثانة من التور وهو الجنا والوثوب هو خوض الفضا والجرا وسبل العزم جمع عزم كفره وهو سبل بعض الركة
 او هو جمع بلا وهو الاحتمال ينفى في الاودية والجرم المذكور والمطر الشديد وادى وبكل من قوله نفع سبل العزم ولا كذا كالفن
 النمل الصغير ولم يرد سنة من سن لما صيتها او من سن الطريق سناها والارض هنا الحارة والطود الجبل او عظمه ذهبا
 المال وغيره ورفعه وبلده وضعه هدمه خرب الارض ونقص الله من الفضل بالفضا المجرى لعله كذا بطي الجنادل من
 المصنوع والبنائين المشرق المطوية بالجراد المستندة الى كانت لينة امينة ويطنان الى بنون كابر عن الشام كما في قوله تعالى
 والذين لا يتوبون والطمس العج في اللسان ودرج بدرج من باب فاعل سمع فجا ودروجا مشي المتخلفين للامانة
 الذين طمستهم هو لغيره ومن غير اهلها بيان للتخلف وانما غاها اهلها اي صر فها طمستها عنه والتمسها بالضم الممثلة
 الابناء واعلم انه الخطبة الشريفة منقولة من نسخة لا تجزأ القليلة وفقراتها الاخرة من قبل المنشأ بها وعليها
 موكولا بهم علمه الله اذا اهل البيت روى باقية الا انا نورد في تفسيره على سبيل الاحتمال ما اورده التحليل كذا
 في شرحه على الرقعة بتغير متافا قول لعل مراده علمه بقوله مع ان الله وله الحمد انه سبحانه يجمع هذه الفرق المختلفة
 على اختلافهم فلا يصبغ لينة امينة هو شريهم وفكر كان ذلك سنة ثنتين وثنتين ومائة حسبا اجرة جنة ثنتين
 سلطنة بنة امينة لعنهم الله بطهود ولا العباينة واجتماع الجود من خواصنا على مسلم المروزي لكن دفعوا الطائفة
 وتشبهت اجناعتهم باجتماع سحاب الخريف المنزلة بقوله ان الله يفتح لهم بعد اجناعتهم ابوابا يخرجون من مكانهم كبسل الجبنز
 اللذين كانوا اولاد سبيل العزم حشر الله الحشر هو العادة الكبيرة على السد لكان لهم فقلع الصخر
 منهم وخرب السد فقال الا وحيثهم السبل وخرى واولاد سبنا وضوهم وبنائهم ولم يثبت عليهم السبل ولم يرد
 اجمارا الجبال كذا هو لا يخرج على كثرة ولحقاهم لا يصبغ لينة امينة وتجنبا لدور الفصوة منهم من مستأداهم
 وهو خواصنا وقد نفع ذلك ما اخبره حيث لجمع الجيش ولفقوا على مسلم المروزي جعلوه امرا لهم ونجحوا بخروجهم
 الحار وهو اخر خلفائهم امته وقوله يدعهم الله اه اشارة الى فقرهم في الاودية وكوهم كذا بتخلفه يسلكون فيها
 سلوك البنا في الارض وجنابنا منها باخبتهم من خوفهم فوفاه اي باخذ الله بغبي العباس من مخافة خضوعه لها
 وبفاسهم منهم ويخرجهم بهم خا ما ظلموا في حال محنة وان لم يصل الحق اليهم لغوهم من عجا العباس في ديار قوم من بنة امية
 كذا في السطر والبنية امية وابعدا لهم ولا يكمل انفسهم واما غضبوا من في هاشم وبني عباس وغيرهم بعد الله هم اركان في
 امية وبكبرهم فصوصهم المسندة المطوية لاجل الى كانت بالسوابيل من خرجوهم بلان الشام فوالله الفائق لبادى ان

والجزء طين على
 منه

في الذكرى لمن علمنا حالنا هائلة

٩٥

وَبِكُمْ بِالْبَيْنَيْنِ اى اى نركم وجا نكظاها اى مضطربا غير مستقر من الجولان والخطا من الدابة بالتحا المجه والظا المهمة
 مقدم انها وفيها ويطوف على لتمام وهو المراد هنا باعتبار انه يقع على الانف وما يليه منه كحد شيكان خطا جملته
 والبطان خرام القنبات ابطن البعير اى سديطانا **اعراب** على حين فطره للاستعلاء المجاز وجملته والدينكا
 النور منصوبه المحل على الحاله من ضمير اسد وعلى حين اصفر لظرف مستقر خبرتان للدينكا ويجمل الحال اى وجملته
 قد در سنه حال اىم ولعشر جملته فتمت وقوله وما انتم اليوم ما جازية عامله عمل ليس وانتم اسمها وسيعيد خبرها زيد في
 كما زاد في خبر ليس طرعا واليوم متعلق به وكذلك من يوم وجملته جهلوه صفة لشيئا وجملته حرموه حال ضمير به في
 على عدم لوف قد في الجملة الحاله لما خولوا المبثنة كما عليه جهلوه علما الادبته الله الان يقال ان الجملة في صفة التفراد
 مفضوؤه ففى الاصفا عن الخطابين والمحرومين عن الغائبين معا ولذلك جنى البواو والظهير والفا في قوله فلا يقوتم
 فبضم المفعول اعلم ان مفضوؤه هذه الخطبة هو المذكور الموضع والنبي عن يوم الغفلة والتخذ بر من الغرور والفتنة
 وهدا لا مفضوئه منضمته للإشارة الى خالة الناس من البغضة واما الفقرة وانتم سجا رسل اليهم رسولان بكم يعلم
 الكتاب الحكمة وانتم هم بذلك النعمة العظيمة والموهبة الجميمة بعد ما كافوا في شدة الابتلاء والمحنة وضيق الاضطراب
 والخسنة وسؤال الخالد الكاثر لئلا يذكروا سمعون بذلك النعمة العظيمة والكبر فاستكروا الله وبلاد مواظا لله
 ويسلكوا سبيل الله شيئا فقال ارسل اى محمد اصل الله عليه له على فتر من الرسل اى على حين سكون وانقطاع من
 الرسل الى وقت دفع جيسه كانت خواتمه وبعد فضا انقطع الوحي والرسالة حسنة سنة على ما في بعض روايات فتمت
 اوستمائه سنة كما غر الحار من سلمان والاولا شهر واخوه با في حد بلخوى ذللا لانشاء الله في شرح الفصل السادس
 الخطبة الثانية والحادية والتشعين هي الخطبة المعروفة بالقاصعة ثم بعث الله محمدا واما فبذل عليه التسليم بغير الارسل والارسل
 بذلك الحال ما ينلوها من الاحوال ببناء الواقع واظهار الجلالة تلك النعمة وعصمة خالته تلك الموهبة سيما اشرا اليه فان
 النعمة تزايدت بها بحسب تزايد منافعها ولا يربان خلوا الزمان عن الرسول لئلا ينلهم ظهور الفساو والشور وانفسار اليه
 والنجوى وكثرة الهرج والمرج تلك احوال مدفوعة وافعال مستترة فوجب تبديلا للنظام واختلال الاحكام والاهتمام بالحيات
 والقورط في الضلالت والخوف الذي بهم بمقدار ما يلحقهم الملاح في حال الطاعة والقيام بوظائف العباد المنفردة على وجوب
 الدليل وبعث الرسول وطول الحجته الام استعفا لفظ الجمعية التي هي عبادة من الزوم في الليل لانفسهم في ظلمة الجهل والضلالة
 ورشحها بذكر الطول لانه هو من ملائمتها المستحسنة على حد قوله والذين شرفوا الضلالة بالهدى كما روي في حكاية رطب
 واعتراف الفتن بسببه الاحترام الى الفتن مجاز كفى به عن وقوعها بينهم كما هنا فاصدق لهم مريده اياهم وعلى رواية
 الاخرام بالرا المهمة فالمراد كثرها وشدتها واذت الناس بها وانتشار الامور اى بغير امور الخلق في معادتهم
 وعدم جريانها على قانون منظم ولما ظهر الحروب شبه الحرب بالنار في الافساد والاهلاك واستدائها التلخى الذي
 هو الاشتغال بالالهباب على سبيل الاستغارة وكفى به عن هيجانها وقودها اياها الفتن ففى الكلام استعانة مكينة
 ومجيبلة والدينكا كاستغارة النور واستعانة النور للعلم المتبسط من الانبياء والنجب شيا هن ان كل منهما سبب طمانه الانام
 الضلالة والظلمة ورشحها بذكر الكسفة لانه من الاماات النور اذ اذ به عدم وجود هذا النور في ذلك الزمان ظاهر
 الفقد اذ اذ ظهر اختار الناس بنواشيع اقتنائهم ليهوتها ولذاتها على حين اصفر من وفها واباس من مرها واغوى
 من هاتها شبيهة الدينكا بشجرة مثمرة موزعة في اثنائها على تشبيهه لافتر وتلذا لا عين على سبيل الاستعانة بالكتا
 وذكر الورد والغم والمأ تجنبوا اثبات الاصفر والاباس والاعور والبرشخ واذا بذلك الشرح بيان خلوة
 الدينكا بومثد غارا العلم والهداية ما يوجب الاستعانة في الهداية والهداية يمكن جعله كجواز استعانة منفعلة ويكون
 المراد بيان خلوة الدينكا خرا الامن والرفاهية والمنافع الدينية لم يكونا بدكر بعد ما سببا وتوضيح لك لوجهنا
 ذكره الشرح كجواز الاستعانة لفظ الثمرة والورد لمانها وزينتها لافتر الاصفر لغير تلك الزينة من اى
 في ذلك الوقت وعدم طراوة عيشهم ذا وخشونة مطامهم كابد هب حسل الشجرة با صفر وردها فلا يلبس بالظن

البناء وصفي بالاباس من شرفها انقطاع مال العرب باغتر الملك والدولة وما يستلزمه من الحسوة على طبقات الدنيا وكذلك كانت
لنظامها لمواد مناع الدنيا وطرف لذاتها ولفظ الاعور والعدو فلذلك المواد من صفها لثباتها لمكاسبها على التملك
للاصناف وكل ذلك لعدم النظام العبد بينهم وكلها استغناءها بالكتابة وجعل الاستغناء الاول ان الورق كما انه قد
الشجر وبه كماله كذلك الذات الدنيا وزينتها وجه الثانية ان الثمر كما انه مفصو الشجرة غالباً وغالبها كذلك مناع الدنيا
والاستغناء هو مفصو ما المطلوب منها الاكثر الخلق وجه الثالث ان لما كان فائدة الشجرة وبرجوها وفياها في الخلق
كذلك هو كذلك للذات هي المكاسب التجارية والصناعات وقد كانت العرب بالذات من ذلك وجوه باقي الاستغناء
ظاهر قد درسنا علم الهدى كتابه عن فقدان الدين واستغناء الخلق وظهر لنا علم الهدى في كتابه عن غلبة الدين
الباطل وظهور ائمة الضلال ونهى من هجته اي باخله عليهم صفها الكون بما عرفت لرواهاهم ومنه من عليهم عبرنا في حقها
او لا في حقهم بوجه كبريه وهو على دابة من هجته بعيد الجرم على لها عاقبة في وجه طابها الدابة من هجته الطالين
منها كما لا يحصل من الخلق المنفضل لوجه كبريه بلوى بشرية قال سبحانه عيسى و نوحاً ان جاءه الامم من ربهما الفتنه والضلال
عن طريق الحق واليه في ظلمة الباطل وفيه استغناء مكينة وبجسده حشيتة الدنيا بشجرة مشرفة واثبت الثمرة لما هو
بشرية الفتنه اما من طاب لاهتمك او من حشيت ان الثمرة كما انها الغاية المقصودة من الشجرة فكذلك الغاية الدنيا عندنا هي
هي الفتنه والضلال طعامها الحقيقة محمل ان يكون المراد بالحققة المبني والجوان الغير المنكر كما كان العرب باكلها في ايام
الفنرة حتى حرمها الاية الشريفة عنه قوله حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل الكتاب من الفتنه والموت فؤدة اي
المضروبين بالخشب حتى يموت ويبقى الدم منها فيكون اكلها من الجور والدمية اي التي يردت من علوقها وقد عرفت
شرح الحظيرة السادسة والشهيد ان كثر نظام العرب كان الحبس والنجاسة ويجوز ان يراد بالحققة الاعم من ذلك اعني مطلقاً
لا يخل في الشريعة المطهرة سواء كان من قبل النجاسة والبنيات او من قبل الاموال المقصود لما اخذت بالهبة الغارة وكثرة
ومحورها على ما جرت عليه عادة العرب كانت باهم وشعارها الخوف وتارها السيف لشعار طاب لشعار الجسد والقبيل
والذات فوق الشعار من الاثواب مناسبة الخوف بالشعار والسيف بالذات غير خفية على ولا لا مظاهر ثم ان بعد ما تمت
المقدمة الشريفة وفرغ من بيان حالة العرب في ايام الفتنه شرع في الموعظة والنصيحة بقوله عيسى عيسى الله بما كانت عليه
الاخوان والايا والافرا واذا ذكرنا بينك الاعمال القبيحة والاحوال الذميمة التي اياكم واخوانكم بها مريضون ومجربون
وتأخذون ثم اشار الى تغارب الامم وتنازع الاحوال بين الماصين والعاوين بقوله ولعسى ما تغار منكم
ولا يهتم اليهود حتى تغفلوا ولا يخلت بما بينكم وبينهم الاحزاب لفرون حتى نذهلوا وما انتم اليوم من يوم كنتم
تصليهم بعبادة حتى تنسوا ولا تغفروا قلتم اليوم بالقوم غيبنا وفيما جرت عليهم شجرة وفكنا الله ما اسعهم
الاوه انا اذا سمعتموه فليس لكم على حجة بعدم الابلاغ والاسماع ولا اسما علم اليوم بدون سماعهم بالاسم فليس لكم
معدة بالوفى في الاذان والاسماع ولا شغلهم لاجل البصيرة ولا جعلت لهم الاقدمة المندبة في ذلك الا ان وجد
اعطينهم مثلها في هذا الزمان فلا يمكن لكم ان تقولوا انا كنا في عجم هذا وكنا بجاهلين ولا ان نصدروا بانهم يجعل لنا
افئدة وكنا من غافلين والله ما يصير بعدهم شأنا جهلوه بل علموا ما علمتم ولا اصغيتهم واوتروهم وحرموه بل غفلوا
ما بذلتم فلم يبق بينكم وبينهم فرق في شئ من الحلال الا ان كنتم مثلهم في جميع الجها فاذ استغنى الفاذ فبالكم لانتم معون
ولا يصيرون ولا تفهمون ولا تذكرون وقد اسمع اسلافكم منهم عوا وبصروا بصرى واعلموا فافعلوا وعلموا فافعلوا
ثم حذرهم وانذروهم باشرافنا لابننا والمخبر في قول البليته بقوله ولقد نزلت بكم البليته لعلها لا يهاقنته معونه وود
بنينا بجاهلنا خطاها وخواطها استعانة بالكتابة غر خطها وصعوبة حال من يعتمد عليها ويركن اليها الى النافذة
التي خال خطها ولم تستغنى وجهها وانها وادنى خرافتها في كمالها كان في معرض السقوط والهلاك ثم اردت ذلك بالهبة
على اعداءها بالدنيا فقال لا يغرنكم ما اصبح بين اهل الغرود من الخرافات ولذاتها والانه في شواها وخطاها
بنظر واهما وبنائها فانما هو ظل محدود الى اجل محدود معدد ببنائها ونه سابعاً في فليس هذا بدخ في نفسكم

والايمان والعلو والسنون

وذكروا فذكروا

المبحث الثالث والثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ندد من الكماله عجزا بل يتخلون عن ابادتهم وعلمهم فخذتهم فيقتصر بهم وادنه وفعله وعلمه سبحانه فلا يشاؤون الا ان يشاء الله
ولا يبدون سوى ما اراد الله ويصرفون في الاشياء بقدره الله فيجوز الموت ويوتون الشمس ويشقون النور كالأل
المؤمنين فافلت باب خبيس بنوه جتيا بل بقوة ربانية والمعنى الذي يمكن منه ولا يتطابق اصول الدين من الفناء في الله
والبقاء بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الجبال المتوالية الموانع التي للبعد عن الوصول في غير غاية ما يمكن من معرفته
يشكها هذه العبادات كالربا والجور والسمعة واشباهها والظلمة ما يجبر على المعاصي الوصول اليه فاذا ارتفعت تلك الحجب
بجلى الله له في قلبه حق محبته ما سواحه نفسه عن نفسه كل ذلك بوجوه عدم الايمان بظواهرها الا بمخاضه وهو
صحيح صفة صفة عنها واولا الاتحاد سلوكا لنا وبل من غير دليل والله الهادي الى سواء السبيل انتهى كلامه رفع مقام
هذا الاشياء براد بقوله ولا ذات ادماج المعاني الظاهرة لها وانما كان اذنه معلية بالباطنة في الجملة واما احوال
ان يراد بالحب التمسك كما في شرح المقترحة والبحر في فني بعد مع سبق قوله اذ لا شأنا ذات ابراهيم ولا ليل باج اى نظم ولا
بحر ساج اى ساكن ولا جبل ذو حجاج ولا في ذوا عوجاج وهو ما خزن من قوله سبحانه الله الذي جعل لكم الأرض نبيطا
لتسلكوا منه سبيلا فاجا اى طرفا واسعه وقيل طرفا مختلفا عن ارض من جبل سبل في العتار ووجا جافى الجبال ولا
ارض ذات مهاد وهو ما خزن من قوله سبحانه والارض نبيطا فاقم انا هيدون اى مهادها بالسفر والعلية فاقم الماهد
فيكون في سون النبا اى تجعل الارض نبيطا اى حيا طافرا واهيا للنشوء من غير اذنه والمصلحة في المفعول والاحمل
على المبالغة والمعنى ان مهاد ولا خلق اذا عباد اى حيا طافرا وبطرح ذلك لانتصاف الصفات الانانية والموصوفات بوصاف
السيد من مبدع الخلق ومخترع على غير مثال سبق وموجده من العبد المحض وادته البلاء بعد فناء ذلك الخلق وموجوه
ولادة من جبل الامة وجبل لغائه والشمس والقمر والبرق والرياح من قوله سبحانه وتعالى لكم الشمس والقمر والنيران
واصل التدبير هو وروى الشيخ العلي على عادة مطردة اذ اتم ان الشمس والقمر يدان في سيرهما وانارتهما وناشرهما في انا
الظلمة وفي اصلاح البنان والجوان على فانية رضاء شجنا وبقيت حكمة المبالغة في تفسيره تدبير النام الكامل بلبنا
كل جلد به زمان كل بعد شجرة بلا الجسد وبقيت البعد اليها ما عتبا كون حكايتها من الانبياء المعتمد للحديث
في هذا العالم وفيها بديهة على وجوب التخلي عن الدنيا والاستعداد للآخرة واشارة الى ان ما يتجدد ويحدث من لذات الدنيا
وذخارفها هو في معرض البلى والروايات فاستبعد اهل الغفلة من الموت الفناء قريب اليه وان كان بعدا في نظره
فسلم رفاهم بينهم على وفق ما جرى عليه فلم يتقدم وكنت في النديم في الكتاب لمكون واللوحة المحفوظ كما قال سبحانه
نحن قمنا بآياتهم في الدنيا والارض ما نرى احوالهم واحصاها كما كانت عن اعلم بها كما قال سبحانه وكنت
ما قدوا واثارهم اى ما قدوا من الاعمال وما سوه بعد حنة كانتا وبنهم ومنه طلت نفس ما قدتم واخرت و
وقيل اثارهم اى فداهم الارض ما دهمهم الى العباد وخطاهم الى السجود وعدا نفاسهم خائنة اجنتهم ما تحفه
صدودهم من الصبر فهو انفس من قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال في مجمع البيا اى حبايتها و
مستافة النظر الى الابل النظر اليه والخائنة مستد كما ان الكاذبة واللاعبة يحفظ الكذب واللغو وقيل ان تقديره
يعلم الا عين الخائنة وقيل هو الوتر العين في قوله تعالى الخوف مستوعمهم من الانعام والطيور وغيره ولا يحتمل قوله سبحانه
وما توفيه في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل شيء كنزنا بين ايديهم موضع قرارها
والموضع الذي اودعها فيه من اعظام الالهات واصحاب الابرار وهو يعلم كل احوالهم من حين ابتداهم الى ان نشأ
بهم الغايات ويصف كل عند خائنة المكون من جزا وشه هو الذي شئت فسمه على اعدائه في سعة رحمة وسعة
لاولئك في شدة نعمته لا ينفذ في هذه المرتبة من حسن المقابلة قال الشاح الجرح واشتبا بدلك كمال ذاته بالنسبة
الى بلول الدنيا مثلا فان احدثهم في حاله غضبه على علة لا يتبع لرحمة ولا رحمة غيره وكذا لك رحمة الدنيا لا يجمع
معها غضبه عليهم ولما تبشأ من هو الغنى المطلق المترغ صفات المخلوقين وانه المعطي لكل قابلي ما يستحقه من نعمه فيوفقه
في وجوه على امره انه وكان اعداء الله مستعدون ببعدهم عنه لقبول سخطه وشدة نعمته الاخرة لا جوار ولا هم ذلك

المختار المثلح والغانون

ما رواه الشيخان في الصحيحين
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا ينجى من النار من لم ينجس
قلبه بغيره

مُحَمَّدٌ كَلَامٌ مِنْهَا **وَأَمَّا** المحبة الدينية فهي عبادة من ضبط لسانه على نفسه عاينها والشيرة ليزكها بما ينبغي لها
وبعابها على فعلها لا ينبغي وسطاع على مبدؤ وضعها في ضمن الاخبا الابنة وتنقوا قبل صنف الخناق وانقاد
لاوامر الله سبحانه ونواهيها مثل عفة الشهاى قبل السوفى العفيف هو سون ملك الموت بالجد بن المكنة التي
تعد من الامارة اليها في شرح الفصل السابع من فضول الخطبة الثانية والثانية من علي ابن ابي طالب على نفسه
حتى يكون له منها واعظ وناجم يكن له من خبرها زاجر ولا واعظ يعنى من لم يعنه الله سبحانه على نفسه حتى يجعل له
منها واعظا وناجما ينفعه الزجر والوعظ من خبرها والمراد باثارة الله له ان يعده نفسه للتأطع لقبول الامارة
ويؤيدها على نفسها لا مارة بالسوء حتى تكون معهودة عندها فيحصل للاسعاد لقبول المواعظ والزوا
وبكلمة الانتفاع بها **روى** في الوسائط عن محمد بن ادريس في السرائر فذكر من كتاب المشبه للحسين بن محبوب عن
ابن حمزة الثمالي قال كان علي بن الحسين يقول انهم انك لا تزال تجرنا كان لك اعظم من نفسك وما كانت المحاسنة
من هتلك ما كان الخوف لك شاعرا والحرز ذلك ثارا ابن ادم انك صيت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل
فاعتجبا **وإيضاح** في ذكر بعض الاحاديث الواردة في محاسن النفس وبيان كيفية المحاسنة **فأقول** في الاول
في الكافي باسناده عن ابراهيم بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن علي بن الحسين
الله وان عمل سببا استغفر الله منه وثاب اليه **ومن** الخطا ومثلا الاحاديث الواردة في مسند علي بن ابي طالب في ذكره
حديثه قال قلت يا رسول الله ما كانت محاسنهم قال كانت امثالا لا كلها ايها الملك المبلى المرفوعة لم ابشك بالجمع
الذي بعثنا على بعض ولكن بعثك لندعي دعوة المظلوم فانه لا ردها وان كانت مكره وعمل القاطل فانه لم يكن مغلوبا
ان تكون له ساعة من ساعته ياتي فيه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفكر فيها صنع الله اليه ساعة يخلو فيها بحظ
من الحلال فان الساعة عون لئلا الشاعات واستنجام للفلاوت وتفرغ لها **ومخرج** **الشيخ** باسناده عن علي بن
دة في وصيته النبي انه قال يا ابا ذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب الله اهلون حسنا بل بعدا وذن نفسك قبل ان تقو
ويجتهد للعرض الاكبر يوم نعرض لا نحفي على الله خافية الى ان قال يا ابا ذر لا يكون الرجل من المؤمنين حتى يحاسب نفسه ثلاث
مرحبا سببا لشريك شره فيك فيعلم من ابن مطعمه ومن ابن مشرب ومن ابن ملبس من حلال ومن حرام يا ابا ذر من لم يلبس
من ابن اكتسب المال بئال الله من ابن ادخل النار **ومن** يعتبر العسكر في غزاهم غزاهم عن النبي صلى الله عليه وسلم الله
عليه وعليهم قال في الكيس الكيسين من حاسب نفسه على ما بعد الموت فقال رجل يا امير المؤمنين كيف يحاسب نفسه قال
اذا أصبح ثم أصبح الى نفسه وقال يا نفس ان هذا يوم ميته عليك لا يعود اليك ابدا والله سبالك عنده بما اغتبره
الذي علمت فيه اذكر ان الله اقام هذنه فحفظ حوائج مؤمن فيه انفس عنه كربة احفظه بظلم العبيد اهل وولده الحفظة
بعدا الموت في تحليته كعقبت عن عيني اخ مؤمن اعنت مسلما ما الله صنف فيه من ذكر ما كان منه فان ذكره جري منه
حمد الله وكبره على توفيقه وان ذكر معصيته او تقصير استغفر الله وعمر على ترك معاودة **ومن** على زبكا
بسطا وسعة كتاب محاسن النفس في الدابة في كتاب محمد بن زياد من اصول الشيعة في احواله عن الصادق عليه السلام قال
اللبا اذا قبل نأدي منا دبصوت بجمعة الحلال في الاثقلين ما يزل في خلقه جد بداني على ما في شهيد فخذته
فانه لو طلع الشمس ارجع الى الدنيا ولم تزد في من حسنه ولم تستغيب في من سبته وكذا يقول اليها
اذا ادبر الليل وبالله الموفق **الترجمة** ان جملة خطبة شريفة ان اقام امام است عليه الصلوة
والسلام كما في اخر من منضمات است بعض صفات كالبها طيبة راوحانه اش مشتمل است برمو عظمه وبعضه صغيرا
حمد وثناءا ويند معبود بجملة من اشك شتاخته مثله است حتر وبصر وخلق مفوده في فكر ونظر ايمان
پروردگار بكم ايم است بالغات ومنصف است بقاء شيت در وقتك بنود هي اسنان صاحب بر جنان و
جمله احاديثها وديها ارباب من بحر ساكن غير محرك وند كوهيكه صاحبها هيا فرائخ است من رايها فرائخ كه
منصف با عو مجاد كج وند زبني كه صبا فرشت وند زبني كه صبا فرشت وند زبني كه صبا فرشت وند زبني كه صبا فرشت

كتاب محاسن النفس

میں مجتہد اور اموغظہ و صنعت و بیکران و اللہ علم

وهي من خطبة المشهورة روى بعض فقهاء المحدث العلامة المجلسي رة في البحار كتاب مطالب السوال لمحمد بن طلحة القفا
ودواها الصدوق في التوحيد مسند الاختلاف في ما فتنا كثيرا او رده السيد في الكتاب قال حدثني علي بن محمد
محمد بن عمران الدقاف رة قال حدثنا محمد بن الجعدي عن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرقي قال حدثني علي بن الحسين قال
حدثني اسماعيل بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجعفي عن مزيح بن فروة عن سعد بن صلفه قال سمعت ابا عبد الله
يقول نبيا امير المؤمنين يجلب على المنبر بالكوفة فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين لنا ريب ^{من} في قومك لئلا نرد حيا ونبه
فغضب امير المؤمنين ونادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهل ثم قام متغير اللون فقال الحمد لله الى اخر
ما روي به هذا وشرح ما اورده السيد هنا في ضمن فضو

فقال السبدره وهى حبل بل خطيرة عليه السلام وكان سئله نال ان يصف الله له حتى كان به
 الحمد ^{منصور} فقال له سبحي لا يضره المنع والوجود ولا يبكى به إلا عطاء والجود وكل ^{منصور} معطى

21

المختار السعوي في النحو

٧٤

التخفيف لا يثبت والسبب في قولنا في باب ما لا يثبت في كل وفرة وفرة من باب ما لا يثبت في كل وفرة
 والمصدر فاد في الكد في الرجل اذا بخل او قل خبره وقل عطائه قال سبحانه واعطى قبيلاً ذكراً وصلة كذا في كرمه منه
 ارض كما دنت بطنه الانبات والانا يتبع جميع الانسان وهو المثال لك في سواد العين والاصدا فجمع الضد بالتحريك
 وهو غشا التدوالقن بكسر الفاء واللام ونشد بدل الزاء وكهش قال في القاموس ناس ايض يجعل منه القدر والفرقة
 او خبث الحديد او تجارة او جواهر الارض كلها او ما ينفق الكرم كل ما ينداب منها والعقبة الذهب الخالص يقال هو
 ما يثبت بها ناوليس مما يحصل من الحجارة ونشأه الدفاننا تر منه قال الشاعر المعترلي وما في فاعلة نارة للبحر
 ونارة للساقط المتروك فالاول نحو الخلاصة لثاني نحو الفلانة والد جمع الدرة وهي الملوثة الغنية غاض الما
 وغاض الله كاقاضه انفسه يتبعك بالهمزة ويخبر جملته بجملة الاعراب قوله وكل ما في مذهب خيلاً
 الاصل في خلا ان لا يتم يتبعك الى المفعول بمن نحو خلت الدار من الابن وفرض من معنى جاذب فيعتك بنفسه كقول
 افعل هذا وخلال ذم اي جاوزك قال الرضي والزموها هذا لضمين في باب الاستثنا فيكون ما بعد في هو
 المستثنى بالآلة هي آ الباب لهذا الغرض الرضوا احتجافا فله الى ان قال فاعل خلا عند الحاجة بعضهم في
 لان المفعول في جانب القوم خلا ليدل ان زيد لم يكن معهم صلا ولا يلزم من مجازي بعض القوم اياه وخلو بعضهم
 منه مجاوزة الكل وخلو الكل لا يلو ان يضم فيه ضمير راجعاً الى مصدر الفعل المتقدم اي جاني القوم خلا ليدل ان
 قرأ عديلاً وهو اقر للثقة فيكون مفعول ضمير سابق القول هذا وقا فيه مصدرة ولذا للثقة انضمت بعده لان ماء
 المصدرة تدخل على الفعلين فالبا والاسم منه قلباً وليس بعدها اسمية ففيعت ان يكون فعلاً فوجب نصب المصدا
 محذوف اي فف ما خلا مجيهم ثم بدا واذ للان الجين كثر ما يحدف مع ما المصدرة نحو ما ذن شاق ونحوه ذكره لك
 بحجم الائمة الرضوية ثم قال يجوز الجري الجرح بعد ما خلا فاعدا على انما نابتة ولم يثبت انتهى **قوله** حمله على الزيادة
 في كل الامام عليه السلام على تقدير ثبوتها في الموضع كالا يخفى وحملها على المصدر فيحتاج الى التكلف كما هو غير خفي على
 القاف ضافة الفوائد الى التعميم بانيه وفي قوله وعوائد المنزلة من قبل ضافة الموصوف الى الصفة والضم على فعل الو
 وجملته في محل نصب على الحالية ضمير عباله **المعنى** اعلم ان هذه الخطبة الشريفة كذكر السبلة من جلا
 خطبة ومشاهرها وشمى بخطبة الاشباح الانتهاص من الملائكة وكيفية خلفهم ونبأ انصارهم لعل تحضيرة على السائل
 من اجل ان عرض السائل كان صفة ثم بصفاته الاجساد وزعمه وان معرفته سبحانه بالاكتفاء كاشه فيه قوله كما نرى اعيانها
 ففضيلة التسليم لذلك بغير لونه لاجل ذلك وصفه باوصاف العرق الكمال وصفها الجبروت والجلال فقال الحمد لله
 لا يفر المنع والجمود اي لا يوجب نوراً بالمنع والامساك ولا بكيفية الاعطاء والجود اي لا يقلل عطائه بالان والاحسان
 يقول انه سبحانه ليس ككلوك الدنيا ينزله بالامساك وينقص بالانفاق اذ مفعول دانه سبحانه غيبنا هذه وما عنده لا
 باخله بفضله لا فناء بل يدخلنا الفناء المحذور من الحديث القدسي يا عبادي اني انزلت لكم واخركم وانكم تاملون في احد
 فاعطيت كل انسان مسئلة فانقص لك ما عشتك شيئاً الا كما ينقص المحب اذا دخل البحر لا ينقص شيئاً الى ذكرنا
 اشاد بقوله اذ كل منقص سواء وبما فضل لا ينقص الا بفضله وخوات كرمه لا يقل بالانعام والتوال والمناجاة على
 عدم امكان دخول النقص في بحر فضله وجوده اذ في ذلك ينفى الخوف والدم بمنع على وجوده بقوله وكل ما في مذهب
 فاخله وذلك لان كل ما في غيره انما يمنع خوف الضيق والسكنة وخشنة الفقر والقافة او بخل نفسه لا مانع في
 بلحمة المدة واللاهية واما الله القدوس سبحانه فلما كان منزهاً عن صفات النقصا ومحالاً ان يلحقه طوارى لا مكان
 فليس منعه لضيق او بخل وانما يمنع بمقتضا حكمه فالقصور داعي مصلح يخفيه وظاهره فيمنع في الحفة فيمنع
 والاحسان والعطا والامنان كما ورد في الحديث القدسي ان من عباى من لا يصلح الا الفقر ولو اعطيت لا سنده
 ذلك في حديث اخر وان من عباد المؤمنين ليعاد الا يصلح لهم امر منهم الا بالقافة والسكنة والسقم في ابدانهم فائهم
 بالقافة والسكنة والسقم فيصلح اليهم امرهم وانا اعلم بما يصلح عليهم من عباد المؤمنين هو المان بقوائدها نعم

فان عاكباً خيلاً

مختار السعوي

لا يثبتها على ذكر الآ

وبشبهه ما في شرح الخطبة

في الصفا الكمالية

٧٥

وكان من انوارها

وكان من انوارها

اي كثر الانعام على العباد والمخلوقين من غير حساب من غير ان يكون له من انوارها وبذلك قال في حقه
 علم وقد سئل عن الجنان والانس فقال الجنان هو الذي جعل على من اعرض في الجنان هو الذي يبدأ بالتوال قبل
 وبذلك ظهر ان جعل الجنان من انوارها والاصطناع كما في شرح البحر ما لا وجه له بل هو تفسير للراي
 مقابل للنقد لا بأس بذلك كونه لوضع مله قال في شرح هذه الغفر المنة تذكر النعم للنعم عليه بنعمته
 عليه بما كونه نعم بل يسمي انوارها كذا في قوله تعالى انعمت عليكم في غير موضع من كتابه وهي صفة مدح للحي
 وان كان صفة ذم لخلقها والسبب في ان كل منعم سواء بحمل ان يتوقع لغيره خيرا وبسبب ذلك لا يعود اليه بما
 اقاده وانما توقع الذكر بغيره بغيره يتوقع خيرا ان يمن بها لما يستلزمه من انوارها والكبر في توقع الخيرا
 والحاجة اليه مع التطاول والكبر ما لا يمتنع في العرفا التطاول والكبر ما يليها بالنعمة غرض في ما نظا ولا الى
 فاذا ذكره **اقول** اما في الامتنان من المخلوق في هذا المقام اعني كلام الامام عليه السلام على فرض ثبوت صلته
 الله سبحانه وتعالى بالمتنعم بما حكى عنهم بقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا ليزيد منكم خيرا ولا شكورا كما ان لا يبيح جوارحه
 على الله سبحانه وتعالى عليه صريح الكتاب في السنة واما جعل الجنان من انوارها سبحانه وتعالى فلا دليل عليه بل
 قائم على خلافه حسب ما عرفت مع ان ارادة هذا المعنى في هذا المقام اعني كلام الامام عليه السلام على فرض ثبوت صلته
 بالجن عنه لدوافع التسليم والطبع المستقيم في المعنى المذكورنا اوله بالمدح منه كما لا يخفى هذا وما بعده بين ما ذكره
 وما ذهب اليه السيد علنا شارح الصحيفه الشجابه من ان جوارحه الله تعالى راسا كعدم جوارحه على الخلق حيث قل شر
 دغا طلب الجواب عند شرح قوله تعالى انما لا ينبغي نعم بالآثار وايضا من لا يكتفي بعطاياه بالامتنان الامتنان افعل من
 المن وهو اظهر من الاصطناع واعتماد الصانع كان نقول الم اعطاك كما الم احسن الم انما اعطاك وهو غير يك
 المعروف في بعضه انما في الشارع عنه بقوله لا يبطلو صدقاتكم بالخير والادنى من هنا قبل سياتي من معنى النعم
 ومن ومن منع السائل عن ذلك في المرد في تكديره نعم عطاياه بالامتنان عنه راسا من غير ان يفي الله ببلاده اي لا
 امتنان فلا تكذب ثم لما كان الامتنان بالمعنى المذكور دليلا ما شئنا عن نائه المنصور صغر النعم واستعظام النعم والاع
 كان نعم منة عن الامتنان لان كل نعم من غير نعم وان عظمت كل قطرة من عطاياه وان جلت بالنعم الى العبد المعطى
 والمنعم عليه هي حقيقة بالنعم الى عظمت جلت في نفسه وشانه نعم اجل من ان يكون لها عند موقع فضلها وباعتبارها
 على من اعطاه والنعم عليه **وقول بعض الحكماء** ان النعمة بالمعنى المذكور صفة مدح للحي شيئا وان كان صفة ذم للمخلوق
 ليس شيئا وعبارة الدعاء به بطلان انما في **اقول** والامتنان ان نفي الامتنان عنه سبحانه راسا لا وجه له مع نفي
 الله به الشريعة عنه قوله تعالى انما لا تتواضعوا على آياتكم بل الله يمتحنكم ان هذا بكم للايمان في الامتنان
 ودلالة الامتنان الواردة في مقام الامتنان عليه بل المعنى عنه هو الامتنان بالنعم في الخلافة بيان ذلك الامتنان
 من المنعم على المنعم عليه نارة يكون الارادة مكافاة الانعام وطلب العوض من الثواب لاجل الشا العاجل وبعبارة اخرى
 لتوقع منفعة غايته على المنعم بالنعمة واخرى ارادة تذكر المنعم عليه بالنعم واستعداد به بذلك لقبول النعم اخرى
 يحصل منفعة ثالثة من ان يكون المنعم منه يحصل فائدة واكتساب منفعة لنفسه صلها الامتنان على الوجه الاول
 هو الصنيع والبر بغيره من الخلق واما الثاني فلا يخرج من اصله هو حسن بشهادة الوجهان فلا يخفى على جوارحه على الله شيئا
 وعلى ما حقه في نعمه بل من لا يكتفي عطاياه بالامتنان انما امتنانه لا وجه له في ذلك كما بوجهه مستطاع غير ان غير من ليس الا
 محض الفضل والنظر الى الصانع اخى الى المنعم عليه غرض غير من يحصل منفعة لنفسه في نفسه بكتشف من خلق
 احشا وكونه مشوبا بالاغراض المتشابهة وعلى ذلك فالمعنى في كلام الامام عليه السلام هو التكدير لا اصل الامتنان ولا امتنع
 الجمع بين الادلة الدالة على الامتنان ويكون منها فضا صراحا بها فانهم واعظم الله العالم وقوله وعواذكم من
التمس قال البحر في اي معناه وهو سوا العواذ جمع العايدة لا العادة هي يكون بمنزلة المعاد والعايدة
 كما في الامور المعروفة والعتلة والعطف والمنفعة والمريد مصداقا بمنزلة الفاعل والمفعول صانعة العايدة اليه

نفي الامتنان

وكان من انوارها

واخر اذا عكس الترتيب فانما ينطبق على السلسلة المترتبة من العلل الى العلول لا من العلل الى الاخر على الاخذ من الاول
الى الاخر فاما على الاخذ من الاول الى الاخر فاما على المحيط الى ما يقرب من المركز فهو على اول الترتيب الطبيعي واخر الترتيب
المتعكس انتهى وحده بالترتيب المتعكس ان الاشياء اذا نسبت الى سببها وضعت عنده وذلك انك اذا نظرت الى وجود
شيء وفشنت عن سببه ثم عرفت سبب غيره هكذا فتنهت على الاخر اليه نعم لا تناخوما ينحل اليه اجماع اعتبار الشيء فظهر بذلك
ان كونه اولاً واخيراً انما هو بالنظر الى اثر المقدس لا باعتبار تقدم زماناً وتاخر زماناً لكون الزمان منها هو عند تقدم
اذهو من اواخر الحركة المتأخرة عن الجسم المتأخر عن علته فلا يلحقه القبلية والبعديّة الزمانية فضلاً ان سبق عليه ولحق
به فلم يكن شئ قبله ولا بعده لامن الزمانات ولا من غيرها وذلك **الشارح** المغلف في المقام وحماها هو ان يكون
انما الحكم يكن محتملاً اي وجوداً قد سبقه عدم فبقا ان من مستويته من الاشياء اما المؤثر فيه والزمان او غيره والرد
انما يتبين الا بصفا غير اننا لا نذكره اذ اريد به امتناعه وبنيته سبحانه لكونه في منزها عن الجملة والمكان والباصر لا يتعلل الا بما
كان فيها وقد تقدم تفصيل ذلك ومخففه بما لا مزيد عليه في شرح الخطبة التاسعة الاربعة وهذا اللفظ وان كان
بظاهره يعطى مدحاً لا شاعر من ان الله يجوز اذ اكره ورويه ولكنه خلق في الاصل ما نفا عن اذ اكره الا انه لا بد من تأويله
وحمله على ما ذكرنا بعد قيام الادلة القاطعة من العقل والنقل على استحالة اذ اكره من حيث انه يتأخر عن علته من حيث
الحال اذ لا بد من كونه من ها هنا من خوف الزمان وعن التغيير انما الجاذبة على الزمانات فان مبدأ التغيير والاختلاف في
الاحوال هو الزمان فلما كان متعاليًا عن الزمان كان منزهًا عن اختلاف الحالات التي هي من لواحق الامكان ويوضح
ذلك انك في انشاءه عن الزمان لا يجوز ان ينفرد في انشاءه عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر فذلك الاول
فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا نفسهم فقال انه ليس شئ لا يبدل او يتغير او يدخله التغيير والزوال وينفصل من
اللون ومن هبته الى هبته ومن ضعفه الى ضعفه ومن زبده الى نقصه الى ان يادة الاقربا لعالين فانهم يقولون لا يزال
بما لا واحد هو الاقل قبل كل شئ وهو الاخر على ما لا يزال ولا يختلف عليه الصفا والاسما كما يختلف على غيره مثل
الانسان الذي يكون نوابا حرة ورة كما ورة زمانا ومبها وكالبشر الذي يكون مرة ملكا ومرة كلبا ومرة من قبل
عليه الاسما والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك ولا كان في مكان يجوز عليه الانتقال اذ لا بد من ذلك من جهة الكون
في المكان لا سئل انما الافتقار الى صفاته الامكان واذا لم يكن في مكان فلا يجوز عليه الانتقال منه فغيره اذ
جواز الانتقال انما هو من شأنه في المكان بل هو الذي في السماء الارض في الارض والارض في الارض والارض في الارض
سواء هو يعلم ستركم ويخونكم وهو معكم بما كنتم وقد منصفون في شرح الفصل الخامس السادس في
الخطبة الاولى فذكر ولو وهبنا نصف من معان الجبال وصحكت غيرة اصداف الجبال من فلان الجبلين والعقبات والاشجار
الذرة وحصيد المرجان ما اثرت في وجوده شئاً بل لا في سعة وجوده سبحانه وهو كرمه كالقدر منه وعدم تنافسها
ولا يتخفى ما بينه من فخامة اللفظ مع عظم المعنى حيث انه من شبهة المعان يجوز ان ينفس من يخرج من جوفه لها وكذلك
يخرج من بطونها الفلوات ثم شبه الاصداف بالانسان بفعلها وانثب لها الفلوات بالخطبة ان الصدف اول ما ينشق وينفتح و
يبدو منه اللؤلؤ ويشبه بغير الاصداف الصاحك للؤلؤ منه شبهة اللؤلؤ من شبهة اللؤلؤ في بطنه طرفة ولطافه ولما ذكر
ما يخرج من المعان والاصداف مجازاً فصل بقوله من فلان الجبلين والعقبات وهو منصفها ما يخرج من معان الجبال والاشجار
بالذكر مع عدم الاختصاص لانها اعظم ما ينشأ من شبهة المشاهون وبنيته ابنا الزمان ولا اعتبر بالخاص والرضا من
في جنبها ما يقول في تارة الذرة وحصيد المرجان وهو بيان لما يخرج من الاصداف والذرة كالؤلؤ والمرجان صفاته
لصفته شبهة بالبحر بحصيد المرجان على نحو الاحوال المعروف قال الشاعر
وَبَكَى عَلَيْهَا اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ
هو خرد يخرج من البحر ينفذ وبما منسبه قوله ترجع البحر ينفضها يخرج منها اللؤلؤ
المرجان ولكن ليس مراد في كلام الامام ع ولا يمكن حمله عليه كما هو ظاهر وكيف كان فالمنفرد من سببها لو بدلت جميع
ما في الارض من الكوز والمعادن البرية والبحرية لاصح ما يثبت في وجوده ولا انفسد سعة ما عنده من خزائن كبره وكما

وہی انہ بنی قیصر و بنی قیصر کن کن
المطالعہ و انہ بنی قیصر کن کن

بِالنَّفْسِ الْوَاحِدِ
الْمُتَّحِدِ

فصل فی بیان

بِقَوْلِهِمَا بَرَزْتَ لَا يَنْفَعُ

فی الضمان لکمالیہ

۷۹

عند من خالی الإیمان فالانقضاء مطالب الانام وذلك لعدم امکان احصاء ما عنده بعد وفوفه وانها الى حيلة لا يجوز
 ان لا يفيض من سؤال السائلين ولا يجلد الحاج المحسن بعنه لا يوجب سؤال السائلين على كثرة نقصان وجوده ولا
 المحسن بخلاف كونه لان البطل والنقصان من نواحي المراج ولو اخذ الامكان وهو منة عن ذلك بالضرورة والاعتناء
 بل عنده بطل السؤالات وانما الحاجات ما يستلزم السائلون على كثرة سبب وجده وما يستوجب السائلون على
 خفي ورسعة كره لا يفتن عن سؤال احد يده بالعطاء على كل باب الحق جمل من اجله خطب المحضر سنة مئة
 اسبب خطبة اشباح وابن خطبة لها جلبة واست وجود سؤال يعود سائلنا انا وانك وصنف كند پروردگار عالم را از
 برای او بداند که کویا از اشکاد میبندد بر غضب کوردا محض از این جهت فرمود حمد و ثنا خدا بزرگوار است که بسیار
 کرد آنها را و مانع و اسباب نمودن و کرم نمیکرد و عطا و داد بذر و بخش کرد و از همه انبکه مرعطا کند که کند
 قال و سوا او و هر منع نمابند مدموم است عن ان خضر او سبحا و ان سبحا احسا کند و بنوا بدعنها و منفعتها
 زاید و فتمتها مفده عبال و است مخلوقا من ضا من شده است و در بها اثبات و مفده فرموده است فوقها ایشا و اول
 مژده است و داعیان را بسو نمود راه ظالمه از با پذیرد و است نسیب با پیچ که در خواسته شده اول است که
 نسیب و پیش را انبکه یا شد قبل از او و آخری است که نسیب و بعدا انبکه شود چرخ بر ازان منع کند و مرد
 ها که به هار از انبکه برسد بداند او باد و ک نمایه او را نسیب شده است بر او و در کار پس مختلف شود از او حال
 و بنوده در مکان نا جان باشد بر او انتقال و اگر بنشیند آنچه که نفس کشیده است از او معذنه های کوهها و خندیده است
 از او صدقها که عیان باشد از کد اخبره و نفرو طلاق از پاشیده در و در و بدی و رجان اثر نمیکند این همه رنجها
 الوجوه و نام نسیب و دستها میزد و است و هر چه هست نزد او از خیرها انفسها انقد و بکر سیایان همه نشا از
 مطلق خلایق از همه انکه و است جواد و بخشنده که نافر منبنا بد جواد و است سوال سوال کننده ها و میزبانان و

اصلا و مبالغة نمودن مبالغة کننده ها

الفصل الثالث

فَاتْلُهَا الشَّالِقَا ذَلِكَ الْفَرْنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَأَتَمَّ بِرِوَايَةِ وَاسْتَصْنَى بِرِوَا
 هَذَا بَرِّ وَمَا كَلَفَكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ غِيَا لَبْسٍ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَضْلُهُ وَلَا فِي سُتْرِ الْبَيْتِ صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
 أَهْلِهِ أَهْدَى أَوْهُ فَكُلَّ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَسْجِينَ فِي الْوَلِيمِ هُمُ
 الَّذِينَ أَخْنَاهُمْ عَنْ أَفْجَاءِ السُّدِّ الْقُصُورِ وَبَرِّ دُونَ الْغُيُوبِ الْأَفْرَادِ بِجَلَّةِ مَا جَهِلُوا بِقُبْرِهِ مِنَ الْعَبِيدِ الْمُجَوِّدِ
 اللَّهُ أَغْلَزَهُمْ بِالْغَيْرِ عَنْ تَأْوِيلِ مَا كُنْهُمْ يَطْلُبُونَ عَلَيْهِ وَاسْمِي قَوْلَهُمْ لِقَوْلِهِمْ بِأَنَّ كَلْفَهُمُ الْبَحْثُ عَنْ كَيْفِهِمْ
 فَأَمَّصَرُ عَلَى ذَلِكَ لَا تَقْدَرُ عَظِيمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَظِيمِكَ فَتَكُونُ مِنْ طَائِفَةِ الْيَقِينِ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى إِذَا
 ارْتَمَى الْأَوْهَامُ لِيُنْذِرَكَ مُنْطَجَعٌ قَدَرِيهِ وَخَاوِلَا الْفِكَرُ الْمُبْتَرِّ مِنْ خَطَرِ الْوَسَاوِيحِ أَنْ يَفْعَ عَلَيْهِ فِي حَيْثُ
 غُيُوبٍ لِكُونِهِ وَتَوَلَّى الْقُلُوبُ لِلْبَرِّ لِيَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّتِهِ صِفَتُهُ وَتَحَصَّنَتْ مَذْخُلُ الْعُقُولِ مِنْ جَنَابَتِهِ لِيُفْعَلَ
 لِيُنَالَ عِلْمُ ذَاتِهِ رَدَّهَا وَهِيَ بِجُودِهَا وَبِوَيْ سُدِّهَا الْغُيُوبِ مُخْلَصَةً لِلْبَرِّ سُبْحَانَهُ فَتَجِبَتْ لِيُجِيبَتْ مَعْرِ
 بِاتِّمَامِهِ لَا يَنْبَأُ بِجُورِ الْإِنْسَانِ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ وَلَا تَخْطُرُ بِإِلَالِهِ الْوَلَايَاتُ خَاطِرُهُ مِنْ هَيْبَةِ جَلَالِ عِزَّتِهِ الْكَرَامَةُ
 الْخَلْقُ عَلَى حَقِّهِ مِثَالِ مَنْفَعَةٍ وَلَا مَفْذِلٍ لِأَخَذِهِ عَلَيْهِ مِنْ خَالِفٍ مَعْبُودٍ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذَانًا مِنْ مَلَكُوتِهِ
 قَدَرِيهِ وَجَنَابَتِهِ نَظْفَتِيهِ أَمَّا حِكْمَتُهُ وَاجْتِهَادُهُ فِي الْحَاجَةِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى أَنْ يَفْعِلَ بِمِثَالِ قُوَّتِهِ مَا دَكْنَا
 بِالْخِطِّادِ قِيَامُ الْحُجَّةِ لَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَظَهْرُهُ فِي الْبَدَائِعِ الْكَلَامِ أَحَدُهَا أَنَا صُنْعِيهِ وَأَعْلَامُ حِكْمَتِهِ فَضَائِلُ
 مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ خَلْقًا صَانِعًا فَحَقَّتْهُ بِالْإِدْبَارِ نَاطِقَةً وَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمُبْدِعِ قَائِمَةً
 وَاشْهَدَا نَك مِنْ شَبَهَاتِ كِبَارِي أَحْضَا خَلْقًا وَتَلَا حَسْمَ خَلْقٍ مَفَاصِلِهِمْ الْحُجَّةُ لِيُنْذِرَ بِحِكْمَتِكَ أَعْقَدَ
 غَيْبِ قِيَمِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ وَلَمْ يَنْبَأْ بِشَرِّ قَلْبِ الْيَمِينِ بِأَمْرٍ لَا يَدُلُّكَ كَانَهُ لَمْ يَسْمَعْ نَبْرَهُ الْتَابِعِينَ مِنَ الْمُبْتَدِعِينَ
 إِذْ يَقُولُونَ مَا لَهُ أَنْ كَلْفَهُ صَدَالٍ مِثْلِي إِذْ كُنْتُمْ بِكُمْ تَرِي لِعَالِيَيْنِ كُنْ بَالْعَادِلُونَ بِلَا يَنْظُرُهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ

المحتمل أن تعرفه بالاسم

حسن تر صد خطبه
روز یک مرتبه
در صد روز

آلہ

الفرض

في علم مكان من زماننا

٨١

من علم مكان من زماننا
في علم مكان من زماننا
في علم مكان من زماننا

الغرض لا بخصوص الخطاب المخلص لئلا ينادى الصلوة جامعة وفضل اجتماع الناس وكيف كان وإلى ما ذكرنا من
بقوله فانظر أيها السائل فإدراك علم القرآن عليه من صفته فأنتم به واستنبطت من هذه الآية امره بالرجوع إلى القرآن
الكريم والكتاب الحكيم لا فتدابه والاستنصاة بانوار هدايته والاختصاص واصنافا للقدس والجلال ونفوس العظمة
والكمال المدحجة فإدراكه دليل واضح سبيل وهو كل امر الخبيث وهو علم بصفاته من غيره فإدراكه
به من نفسه فهو الحق حق ان يتبع ومانعة ذاته عنه فهو الباطل يعني تزييه من آية لقول فضل ما هو باطنه
وفقدت الايات الكريمة على انه نعم ربه حنان ربه شهيد علم حكيم قادر قادر قادر خالق الخلق والوفاء كريم
سميع تهيئ خبره خفوة سكوت مجيد عزيز متكبر جبار قوي متين فهاذا الى غير هدية شامها من الاسماء
الحسنة والامثال العليا وقد تضمنت مضافا الى ذلك انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما ولا ينكشف كنهه
فان هذه الايات الثلاث مفرقة عدم امكان معرفة حق المعرفة وعدم جواز ادراكه لا بصفا وبمشاهدة العيان اما الايات
الاولى فظاهره واما الثانية فلان كل من ابصر شيئا فقلنا طر به علما لا خلاف لاحد فيه ولما اثنائنا فلان الابصار
عبارة من خصوصية الشئ في حق البصر فالامثال لا يمكن خصوصية في الحق حيث انه ليس كشيء في الامتناع تغلق
الابصار فظهر من كل ذلك بطلان ما نوهه السائل ونظير ان شاء عليه السلام للسائل الى الرجوع الى القرآن والانسان به
ان شاء الى حسن احكامه عليه السلام لانه هاشم الجعفي الى الرجوع اليه والاختيار على طار ويريح الكافي عن مجاز
عن احمد محمد بن ابي هاشم الجعفي عن ابي الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابي بصير قال اما انظر الى القرآن
بلى قال اما انظر قوله لا تدركه الابصار وهو بديهي لا بصفا فافهم فلو ان قالوا فلو ان قالوا فلو ان قالوا فلو ان قالوا
قال ان اوهام القلوب كبر من ابصار العيون ولا يدركه الاوهام وهو بديهي لا اوهام فان السائل لما استنهم عن
جواز وصفه نعم بالرواية اذ ادم النبي الازشالة على في الرواية طمعه عندهم يا اية القرآن ولما ظهر من السائل انه في
القرآن قوله نعم لا تدركه الابصار ولم يعرف من الابصار الابصار العيون عرفه ان اوهام القلوب كبر وان في
الادراك من ابصار العيون لثمة الاية الاولى ونفوذ اثره الثانية حيث ان اوهام بنسب الحواس الظاهرة والباطنة و
مستعملها ومسئولها كما ان القلب عن العقل ليس الوهم ومخدمه الاية ان يكون معنى الاية لا تدركه الاوهام
ليدرك على في الادراك مطلقا فكل ما يدركه الوهم لا يدركه البصر بخلاف العكس وفي الكلمة باسناده عن عبد الرحمن بن
عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي عبد الله ان هو ما بالعراق يصفون الله نعم بالصورة والخطبة فان
رايت جعل الله فذلك ان نكتب الى بالهدى هب العجم من الموحدين فكيف تسالت حياك الله عن التوحيد ما ذهب اليه من ذلك
فقال الله فذلك ليس كمثل شئ هو التجميع البصر على ما يصفوا واصفوا المشبهون الله بخلفه المصنفين على الله فاعلم
رحم الله ان الذي ذهب اليه في التوحيد فانزل القرآن من صفاته الله نعم فانفع الله نعم البطان والنشبة فلا نفق ولا
هو الله ثابت الموحدين نعم الله تمام صفة الوصفون ولا تعدوا القرآن فضلا بعد البينا قال **في علم المكان**
في شرح الحديث قوله فانفع الله البطان والنشبة فان جاعلة ارادوا من رب الله عن مشابهة المخلوقات فوقفوا
في العطل ونفي الصفات واساوجا عن اخرى وادوا ان يصغوه بصفا العليا واسماء الحسنة فبقوا له صفات لا بد
على ذاته مشبهوه بخلفه فكثر الناس لا القليل المنادون منهم بين المعطل المشبه قوله فلا نفق ولا نشبة اي جعل
المسلم ان لا يقول بنفي الصفات ولا بابتها على وجه التشبيه قوله هو الله ثابت الموحدين اشارة الى نفي المعطل
والبطان وقوله نعم كما يصفوا واصفوا اشارة الى نفي التشبيه فان الوصفين هم الذين يصفون الله بصفا زائلا
وبقي لهم الصفات من كل من اثبت له صفته زائدة فهو مشبه بحاله وقوله فلا تعدوا القرآن فضلا بعد البينا
اي لا تجاوزوا ما في القرآن بان صفوا عن الله ما ورد في القرآن حتى تفعلوا ضلالة المعطل والله يقول الحق
كثير شئ وهو التجميع البصر ونشبهوا الله من صفاته ما يجب التزييه عنها حتى نفغوا في زيج التشبيه والله يقول
وذلك ربنا العزة فاصفون هذا لما امرنا بالرجوع الى القرآن والافتدابه والاستنصاة بانوار هدايته والاختصاص

من علم مكان من زماننا

المختار في معرفة الأسماء

١٢

الشيء من الأسماء
التي هي في كتاب
الشيخ في معرفة الأسماء

في معرفة الأسماء

ورد في من صفات الحق ثم شأنه وبقدر شأنه ما كان في الشيطان عليه السلام في الكتاب عليه السلام
ولا في نسخة التبريد واثمة المداشر فكل علم إلى الله سبحانه فانفذ لك منتهى خواص الله عليك وكراده ثم بعد ذلك المنع من كل
فالم يرض علمه على المكلفين والردع من الخوض فيما لم يثبت جوب معرفته على العباد في الكتاب بالمبين ولا في نسخة التبريد
واما الذين ساء الله عليهم جميعا معيلا بان منتهى خواص الله على العباد ان يقولوا بما دل عليه القرآن وبصفوه بالآثار
الثانية في القرن وبنه واعماد رفع علمه عنهم وبكلوا علمه وبفوضوه الى الله سبحانه مشي إلى ان تكلف فابن يذلل
ذلك من تكلفات الشيطان اللعين وندب لسانه ووساوسه ليضل به عن النهج القويم والصراط المستقيم شيئا
توضيح ذلك قولنا ان الكتاب الكريم قد دل على انه سبحانه عالم وان به بكل شيء محيط فوجب لنا الاذعان بذلك وعقد القلب
عليه واما الشك من كسبه علمه وان على أي نحو هو فلا يجر علينا وربما يؤد على المغنوية الى الضلال كما حصل في كسبه
من الحكماء فمنهم من يختص في معرفته فتفاء داسا ومنهم من ضاير الحنا في الاطلاق فيعلم علمه بالجزئيات ومنهم من
فرده على وجوب القول بكون الذات عالما فلا بد وبكونه منصفيا بصفات غير سلبية ولا اضافية الى غيره
من المفسدات لثبات من كثرة البحث في ما تفضلنا في نسخة الفصل السابع من فصول الخطبة الاولى وكذلك
قد ورد في القرآن انه نعم خالق الاشياء ومبدعها فوجب لنا الاعتقاد به وليس بغير علمنا ان نتكلف البحث في كيفية
الخلق في نفع في الضلال البعيد كما وقع فيه الفلاسفة المشبهة للعقولنا الشرا المشبهة على ما ذهبوا اليه من
ان الواحد لا يصمد من الا واحد فانهم لما ذهبوا الى ان الواحد لا يصمد من الا الواحد الجاهلهم ذلك واضطرهم الى التمسك
بالعقولات مع انه مخالف لاصول الشريعة ولم يرو به كتاب لا سنة وهكذا البحث في المغنوية سائر الصفات في
البحث في مشابهات الامان مثل قوله سبحانه الرحمن على العرش استوى وقوله فجاءه جبرئيل فاحضره الى ربها فاطرقه
جاء ربك والملك صفا صفا وصبر ذلك قالوا لاجب كل ذلك وكل علمه الى الله سبحانه وورده عليه كما بان عنكم
العزيز في سورة عمران حيث قال هو الذي انزل عليك الكتاب فيه ايات محكمة فمن ان الكتاب في قوله تعالى
فاما الذين في قلوبهم ذئج فينبهون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله
في العلم يقولون امثابه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ومنى ابو بصير عن عبد الله قال سمعت
يقول ان القرآن ذبور وحر ما يراى الجنة ويزجر النار وفيه حكم ومثابه كما المحكم فؤمن به ويعمل به ويدبر
واما المشابهة فؤمن به ولا يعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم ذئج الاية واعلم ان الراشدين في العلم هم الذين
اغناهم عن اصحاب السداد والمضروبة دون العيوب لا في الجملة ما جهلوا فمضروبة من العيب المحجوب بعبادنا الراشدين
في العلم اذا وصلوا الى المشابهة والى ما جهلوا وكشف الغناع والعظائم وافقوا عند ما دأبوا بها اجمالا كما
حكى الله عنهم يقول يقولون امثابه كل من عند ربنا ولا يتعدون عن ذلك فيفتخروا في الهالك فان قلت
من المراد بالراشدين في العلم وما المراد بالعيب المحجوب فماذا اراد بالسداد المضروبة دون العيوب قلنا ما الراشدين
في العلم هم الثابتون فيه والصابطون له كائما الذين طوبوا اليهم من الطاهرين لاسر النبوة واعبا الولاية وبعض
خواصهم المقتربين من ائمة الهداية والمهديين بنور الامامة واما المراد بالعيب المحجوب فهو ما غاب عن الخلق علمه و
ما خذه اما لعدم الاستعداد والقابلية وعضو الطبيعة عن الادراك ككلمات الله وصفاته الثانية واما لامتناع
المكة والمصلحة للاخفاء كعلم الساعة وما في الارحام ونحوها مما يحجب الله عليه من العباد ومن ذلك المعنى الا بان المشابهة
واما المراد بالسداد المضروبة فهو كمالها فاعلم من الوصول الى العيب هو بالنسبة الى العيب المحجوب بها على منتهى
احتمالها ما هي قابلة للارتفاع ما بالترقيات والمجاهدات كما يحصل للبعض من عرف صفات بعض العباد وطلع على بعض
المنجيات ويخرج عن بعض المنجيات فلما يتعلم من الله سبحانه كما كان في حق الانبياء والاولياء طان عمدا معجزهم كانت من قبل
معرفتهم بالعيب اخبارهم من المعنويات والبل لا شادة في قوله ثم وقفت مقام القبيح بعلها الا هو يعرفه عالم
بكل شيء من مبدئات الامور وعواقبها وانه الذي يرفع بابل العلم ويرفع الحجاب عن العيب لمن يريد من الانبياء والاولياء

في عما كان من ذنوبها

٨٣

لا نرى لأهل العيب سواء ولا يقد أحداً بفتح باب لعلم به للعباءة إلا الله تعالى سبحانه العيب فلا يظهر على غيره هذا إلا
 نرى نفع من رسولاً زاد من أفضاءه واختاره للنسوة والرسالة فانه مطلع على ما شاء من غيره على حسب ما أراد المصلحة
 وغير الخبر من الرضا في تفسير هذه الآية رسول الله عند الله من نفعه ومن ذلك الرضا أن الرسول الكمال لله على
 ما يشاء من غيره فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيمة ومن هذا الباب معرفة بالمشابهة في علمهم بما وبلها بسبب
 لغتهم بقر بوحى طام ولا منافاة بين أفرادهم بمجلة ما جهلوا بغيره منها من طمأننتهم ووكول ذلك إلى بهم كعما
 الله وحكامه عليه السلام عن الواسع بين معرفتهم بالحاصلة بتعليمه سبحانه بل بما يشيرون به قوله سبحانه قل لا أقول لكم عند
 خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم أنى ملك أن يبع الأما بوحى إلى قانهم جيداً **الصبر** ما هي من طمأننة
 للارتفاع كجبال السور لما نزع من الوصل إلى الحق والاكثناء في ذاته بآية الله سبحانه مجل كذاة بقاءه ونجيب
 مخلوقاته واجتماعه كخفاء ذاته بل لشدة نوره وغاية طهوه وكما في أنه فاعلم طهوه اوجب بطونه وشدة نوره
 اوجب غفائه واجتماعه من حيث تصور غفله البشر على ذلك كمثل نور الشمس يصل إلى غفائه في شمس
 الخطبة الرابعة والسبعين على هذا فلا سبيل إلى معرفة الحق سبحانه إلا بواسطة صفاته السلبية والاضافية ولا يها فيه
 هذه الصفات ولا يها فالعبد لا يكون متقياً فيها فان وصل إلى درجة يقرب فيها كانا سغرام في شأله تلك
 الدخيرة حجاباً له عن الرقى إلى ما فوقها ولما كان لا يها به هذه الدرجات كان العبد دائماً في السيرة والابتغال بحسب
 قوة عقله واستعداد ذاته إلى أن يبلغ إلى مقام عجز عن الرقى إلى ما فوقه ويهضر عن ذلك وهذا شأن الرقى
 السالكين في مقام السلوك يقد على عرفان المشرقين في مقام المعرفة من رتبة إلى رتبة حتى يهضر وأغراض
 إلى ما فوقها فيغيرهم عن فتحهم السد المصروفه عن غيرهم بمجلة ما جهلوا بغيره على ما أشار إليه الامام عليه
 فمدح الله اعرفهم بالخبر عن الله ولما لم يحيطوا به علما وسمى بهم الغنى في عالم بكنهم لم يمت عن كنهه رسوقها
عجز الواصفون عن اغني الوارد في غيرك بن علينا فائنا بشر ما عرفناك حق معرفتك
 فافترضنا السائل على ذلك أي على ما دل عليه الكتاب العربي من صفته ولا نقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك
 فتكون من أها لكن الذين اعتقدوا أن عقلم قدره سبحانه وأخاطبه علما وصغروا عظمتهم سبحانه بحسب عقلم الضعيف
 مع أن عظمتهم ربح أجل وأعظم من أن يضبطها عقل بشرية وإنما نشأ ذلك الحكم من حصول له هو الوهم الحاكم لثلية
 الله بعد ركانه من الاجسام والجسمانيات وذلك الحقيقه كثر لا غنى عنها الصانع صانها وصل إلى عظم من معرفه الله
 مستلزم للهلك الدائم والخرى العظيم المقصد الثاني من ضمن التنبية على عجز العقول عن الاكثناء في ذاته تقم ومن فيها
 به حق المعرفة ولينا أن حها وحظها الاستدلال عليها بآيات العظم وأما الصنع والقدرة ودلائل الملك والملك
 أما الأول فهو قوله هو القادر الذي إذا ارمت الاوهام لتلك منقطع قدره وحاول الفكر المبر من خطرنا لو شأنا
 أن يقع عليه عجزنا عن بكونه وقولنا القلوب اليه لغيره كهيئة صفاته وعرضت فداخل العقول في حيث
 لا يتلفه الصفات لتنازل علم ذاته ردها وهذه الجملة عن قوله إذا ارمت إلى الاخر شرطه متصلة منعلة كلفها
 متحدة التالي هو ردها وهي منزلة شرطيات منعلة والمقصود بذلك الاوهام إذا ارمت واسرسلت حجة في
 التنبية من منتهى قدره تكمن عن ذلك قدره تقم متعلق بجميع المقدورات لا نهاية عن يبلغ الاوهام إلى خا
 ومنها وان الفكر الصافي إلى من وساوس الشيطان وشوائب الاوهام إذا قصد ان يقع على ذاته ويستبها بكل
 ما ينجي لها من الكالات في عيقات معيقات غيرة وسلطانة وحكمة كل وحسب طهوه غراد والد فالانهاية وان القلوب
 إذا شئت شوقها اليه وقولنا لا يصف على كهيئة صفاته عجزنا لذلك لان صفاته كذاة طهوه والكيف هيبة مكانه
 مصغرة إلى الجمل خادته وهو سبحانه منزه عن كونه محلاً للمواد فليس لذاته وصفاته كهيئة عن يصف طمأننة العقول
 ولأن ذلك قال بو عبد الله وكيف اصغر الكيف هو الكيف الكيف حتى صا كيفا فخرنا الكيف بما كلفنا الكيف
 وانما العقول إذا غرضت ما خلاها أي خفيت وادخلها في قايي العلويات النظرية الالهية بحيث لا توصف لذاتها طام

والله اعلم بالصواب

ان تعلم حقيقة ذاته انقطعنا واعتنا لغضوا القول عن الوصل الى حقيقة ما ليس بك حذو ولا تركيب محصل الكلام ان
هذه القوة التي هي اعظم لمشاغرة الانسان لو حاولت لتعنى والاستغناء في معرفة ذات الله الاعلى وصفاته المحيطة
ارادته الخوض في محاد ملكه وملكونه وفقدت حاشته ودجنت حسنه لغضوا عنها خرد ذلك هذه المطالب العظيمة ورد عنها
نعم عن ذلك منها من ان نحو حوله لك وهي تجوب بها قد سدت الجنوب فخلصه اليه سبحانه اي فقطع بها وظلما ان يكون
خالكونها متوجهة بكنيتها اليه سبحانه في طلبه واكثرهم فرجعت ان وجهت وردت معرفة ومعرفة بانه لا ينال الجور الا
كنه معرفة اي لا ينال باعلنا المسافات التي بينها وبينه وبشيء الجولان في ملك المنان الذي كنه معرفة سبحانه في ربه
وبين خلفه مثال غير متناهية ومعالج غير مستغنى بعضها او رتبة وبعضها ظلالا بانه لا بد للسالك من قطع جميعها حتى
يصل الى باب الرقوبية وان لم يدرك ذلك وان التراب من رتبة الادب فجور لا علنا غير نافع في تحصيل ما لا يمكن ولذلك
القول بانه لا ينال بذلك كنه معرفة كما اعترف العقول بانه لا ينال بالاولى والوقاي خاطر من تقدير جلال غيرة اذ كل
ما ينال بالادب والفكر وكل ما ينصو او لو النظر في حقه سبحانه وان كان جليلا عظيما فهو اجل واعظم من ذلك لان ذلك
صفة الواصفين لا صفة الرتبة العظم قال فخصيل من الجواهر عنة في الكافة سمعنا عبد الله يقول ان الله لا يورث
وقد قال في كتابه وما قدره الله حق قدره فلا يوصف بصفة الا كان اعظم من ذلك وروى محمد بن عبد الباقي ان كل ما
يشوره احد عظمه او وهم او جناله فانه سبحانه غيره ووداه لا تملح ولا يكون من صفات الخلق الا ان الله ابدع
على غير مثال امثله ولا مقلدا احسن خلقه من خالق معجود كان قبله اذ لا بد من ذلك المنبسط على كون ايجاد العالم بمحض لا بد
والاختراع وقد كونه مستغنا عن الغير بيان ذلك ان القنبايع البشرية انما يحصل بعد ان يورثهم في القوة العظيمة
صورة المستعمل وكل فعل لا يصعد الا بعد تصور وضعه وكيفية له وهذه النصوص ثمانية تحصل في امثله للمصنوع
ومقادير حاجته له لتبها هذه الصانع ومجد وحدها كما يفعل التلبيذ في الصناعات شتافا مثل له اشتاء هبته
وصورته في فعل نظيره وناؤه بمحض الالهام والافاضة على قلبه كما يفاض على اذهان كثير من الاركان والمصنوعين صوته
شكل لا يبقوا اليه غيره فصوره في قلبه ببرز صوته في الخارج على طوبى ما انضج على قلبه كيفية صنع الله سبحانه من هبته
كونها احدا لو جهن اما الوجه الاول علمنا من شرح الفصل السابق من انه سبحانه قبل الفعل بلا قبل فليس قبله خالق
مثالا ما تبعه سبحانه ولا قدر مقدارا فقطع على قدره واحده طوبى ما الوجه الثاني فلان الصورة المفاضة والاشارة
الململم مستندان الى البعض والململم مستندان من الغير فلا بد له وليس قبله نعم غير حجة يستفيد يستفيض منه مضيا
الى سائر الله الاعظم ان الله عز وجل خلق كبر هذا واما الثاني اعني بيان جواز الاستدلال عليه نعم وامكان معرفته
باب الفلذة وادله العظم هو قوله وانا من ملكوت قد تراه من ملكها كما قال الله سبحانه الَّذِينَ يَدْعُونَ لِمَلَكُوتِكُمْ كُلِّ شَيْءٍ
اِمْ يَدْعُونَ وسنة الى الفلذة لكون الفلذة مبدا الوجود كله فهو مبدا لما لا يكتفى وعجائبنا نطقت به اثار حكمته
عجائبنا افضح عن الافعال والاحكام الصادرة من وجه الحكمة والمصلحة على احسن ترتيب نظام ونظام انما انشأنا
واعرفنا الحاجة من الخلق الى ان يعينها بمسالك قوته الموجو في المنح التي رابنا بغيرها بعضهم لانا بنت فلان من رجوع
الى الخلق باعينا ملاحظنا المعنى اذ انما الخلق في مجيها يحمل رجوعه الى الحاجة على تكلف والمقصود ان الخلق لا يورث
اعترافهم بالاجتناب والافتقار الى ان يعينهم بغير فائهم بقدره وقوته الماسكة التي تمسك السما والارض ان تزلوا
اعترف بعضهم بلنا الحال وبعضهم بلنا الحال والمقال ما دلنا باضطرار قيام الجحيم على معرفة اي رانا من ملكوت
القدرة واثار الحكمة واعرفنا الموجو ان الحاجة دليله واثارها ناكافنا دلنا على معرفة سبب قيام الجحيم
نعم بالضرورة والبداهة بعبارة اخرى وانا ما ذكرنا كان لنا دليل على ضرورة الجحيم القائمة له على الخلق في
في باب المعرفة وبناها وظهر في البديع الا احدها انا صنعنا واعلام حكمته اي طهرته في الحوادث البديعة المعجزة
واوجدناها اثارا تدل على منافعها وعلما في سبيلها على حكمته فصلا كل ما خلق في الانفس والافان جليله ودليلنا
وان كان خلفنا صامنا لان افتقاره الثاني دليل على حاجته الى المؤثر للبدء وان لم يكن مفعلا عنه بلنا اما لعد كونه

في علم مكان من علم النجاة

٨٥

في علم مكان من علم النجاة

فالإنسان كالجواد والنبات وأما الكفرة والحماة كعضف فإلا الإنسان فنجمة بالتدبير والطفة دلالته على المبدع قائمه بمجمل
 الصبر فنجمة ودلالته إلى الخلق الصامت ومجمل وجوده إلى الله سبحانه والثالث ظاهر والمراد أن نجمة تسمى ناطقة يكون مدتها ولبها
 قائم على كونه مبدعاً مؤثراً **فحاصل الكلام** وذلك المرام أن ما أبدعه سبحانه في عالم الكون وأحدثه في النفس والأ
 شواهد من ظواهرها وأبانت مناصرة ناطقة بل إن الهمام معضد في خلافة بارها معبر عن كمال حكمة تدبيره فيها متناهية لا رآ
 القلوب بما فيها فإلا ما تركه وقاثرى صوتاً ونبر كسبي وصفان متنافيان مختلفان في حواله وكثرة قوامه في نظره في خلقه
 بنفسه أو خلقه في أحد من جنسه وخلق هذه الأفاعيل وما ينشأ عنها من المنافع بطريق ذاك أو ما يستجيب في نظر إلى كل
 مرفوعة في ثلثة أحرف فقطع أنه صنفه في دعي عالم قادر مريد متكلم ثم ينظر إلى عجائب هذه المخلوقات المرفوعة على وجه لا
 بالفهم الإلهي الذي لا يدرك ولا يوصف ولا يحرك ولا يطمع بمثل الخلق ثم ينفك قلباً من جلاله صانعه وكذلك لنظفه
 إلى كائناتها قطرة من الماء المتشابهة للأجزاء بقولنا له قلباً ألقى السمع وهو شهيد لا الذين هم على السمع لغزولون نوهين
 في ظلمة الاحتماء مغشواً 2 دم الجوض في الوقت الذي يظهر الخطيب والتصوير على وجهي وقد نقش النقاش في
 واجتها وجهه في عهد وثقته فري النفس يظهر شيئاً فشيئاً على التدبير ولا يرى داخل الرحم ولا خارجها حدا ولا
 حيز منها للدم ولا للرجل للنفثة ولا للرحم فإلهذا التفاتاً فإلهذا يكن باعجب من تشابهه بنقش بقوله صوته عجيبه نظر
 إليها مرتين وأكثر لعله لم يقدّر أن يعلم هذا الجسر من النفس الذي يحتم ظاهراً للنفثة وباطناً وجميع أجزائها من غير أن
 النفثة ومن غير أن يظن أنها لا من داخل ولا من خارج فإلهذا كنه لا ينبغي من هذه العجائب لا يعلم أن الكون صور ونقش هذه النفو
 والاشكال في الصور والامثال لا لا شبره ولا ند ولا شبر بله ولا ضل كما أن صنعة نفثته لا شبر ولا شبره ونقش
 البتاع على المباني بنينا لفاعلهين كما بين الفعلين وقدم بعجبتان أعجز من كل عجب فإلهذا كنه أعجز من ذلك وهذا الوضوح
 ومنعك البين مع هذا البنا جدير بأن يتعجب من فسحة كل شيء خلقه ثم هدى وأضل وأعوى وفتح بصائر
 احتبائه فتشاهده وهم به مؤمنون وأعمى قلوباً عدا من ظاهراً فيهم صم بكم عوى ثم لا يعقلون فله الخلق والامر لا معقب
 تحكيمه ولا راد لنفثته **لكن المقصد الثالث** من هذه الشهادة فالنبي المفضل برهاناً من سبحانه ثم شاهد
 مصنوعاً ومجاشه مخلوقاً فانه وهو قوله فاشهد أن من شئت بك ببيان أعضاء خلقك وتعالى هم حقائق مفاصلهم المحجبة
 لتدبير حكمتكم بعدد عجزهم على معرفتك ولم يباشر قلبه به من بانه لا ند لك ولا يخفى فاضر من المحسنة البنا
 أقولاً أنه غير سلوب لكلام واليقين من العنبر إلى الخطاب على حذو قوله ثم إياك نعبدك لأن الكلام إذا نقل من سلو
 إلى أسلوب آخر كان أحسن نظراً للفن الطامع وأكثر بقاءً لا لاصفاً إلى ذلك الكلام وثابنها أن المشبهة بعد
 على أن المشبهة المشبهة والمشتبهة فالمشتبهة هذا المقام هو الفاسد له شيئاً على خلقه والمشتبهة هو الله العز من المشا
 والمشتبهة في الحقيقة هو الخلق المباني لا الأعضاء والمثلية حقائق المفاصل لا أنه جعل المشتبهة ببيان الأعضاء
 وتعالى هم الحقائق بغيرها على ذلك المشبهة في بطنها على خلقه في تشبيهه ذلك لأن ببيان الأعضاء وتعالى هم
 لوازم المشبهة وهما مسئلتان للتركيب وجماع المقدم من المسيلين بين الافتقار إلى التركيب والجامع من كان ملزماً
 للمخارج والافتقار كيف يجوز أن يشبهة العز في المشبهة المتكبر الجبار فجعلها نفس المشبهة بغيرها على كونها بمنزلة الو
 في لزوم التركيب للمشتبهة الحفظة حتى يظهر بذلك نقده من التشبيه في ثالثها أنه وصف المفاصل بكونها محجبة معلا
 اجباها بانه من تدبيره حكمتكم ثم ومعضدنا هذا وذلك هو المومح في خلقه بارزة عريضة عن الغطاء والغطاء
 يبعث باطنها فيعند تصرفها يكون كما هو إلا أن مضاداً إلى كونها معرضة للافتات المصنعة لها وغير ذلك من خلقه
 تدبيره ولطفه حكمتكم ودأبها أنه شهد في حق المشبهة بعد عجزهم عن فهم المكون على معرفته سبحانه وعدم اعفاد
 وبعينهم بانه لا مثل لهم وإنما عجزهم البين بعد البين اشعاراً بأن اللازم على العبد في مقام تبيينه سبحانه كمثل
 والتفكير أن يكون في نفسه صا وخرجه كمال البين بحيث لو أراد الجاهل بذلك لا يمكن ذلك هذا أن جعلنا البين في
 القسم وإن كان معنى القوة فالمضاد الاستعداد بأن يكون من غير ضاد لأن قوة القلب لا يكون مضطرباً فيه ولما

المخبر المتعريف بالانبياء

٨٩

شهدوا في حق الشبهة بانهم يعتقدون على معقولاتهم انهم لا يثبتون من قولهم عن المثل اكد ذلك بقوله وكانوا على شئبه الله
 بخلافه يسمع من قولنا بعينهم عبدة الاصنام والاثان من المبتوعين اي انهم يوم القيمة اذ يقولون حينئذ انما
 في الجحيم فكيف يكونونهم قالوا ونحو ذلك يثبتون ان الله ان كان في ذلك كفا في ضلالهم يثبتون انهم لا يثبتون في الجحيم
 وما اصلنا الا الجحيم مؤن قالنا من شايغين ولا صديقين لهم فلو ان كنا كثر فكنون من المؤمنين فانما لغيرهم
 لو سمعوا ذلك عرفوا بذلك اي يثبتون انهم المبتوعين وبما حكى الله عنهم في الكتاب المبين لعقدوا عليهم
 المعرفة ونزوهه بغيره عن المثل والصفة كذا يفعلوا في الضلال الدائمة والمخبر بالانبياء في كفا في منها الناجون ذلك
 الجحيم فانه شهدوا على انفسهم بالانهم المبتوعين في ضلالهم وبما حكى الله عنهم في الكتاب المبين لعقدوا عليهم
 ونحو الرجوع الى الدنيا لكونها من المؤمنين كل ذلك في اجل قسيتهم الخالق بالخلق ولابد انهم المساواة بين المؤمنين
 الباطل بين المؤمنين والعالين وعقدوا فيهم بطلانهم سبحانه وجلاله فذكر قوفهم كذب العادلون بل انما الجاحلون ذلك
 على مثل اذ شئتوك باصنامهم الباطلة ومخلوقه خلقه المخلوقين باوهامهم الفاسدة ونحو ذلك مجزئة المجتهد
 بمخاطبة الكاسدة وقد ذكرنا على الخلق المختلفة القوى بفلاح عقولهم الجادة اما كذبهم في شئهم له سبحانه بالاصنام
 فواضح حيث عرفوا بانهم في ضلالهم من جهلهم بغيرهم بالاصنام يرتبها العالين واما كذبهم في خلقهم له جلته المخلوقين
 ونحو ذلك مجزئة المجتهد وقد برهنا على الخلق المختلفة القوى كقولهم بانه في صورة خلقهم امر في رجليه بغيره من
 وقولهم بانه اجوف من فيه الى صدره وما سوى ذلك فثبت في خبر ذلك هذه بانهم فاشد وصوحا اذ الاعضاء
 المختلفة انما تولد من كل بواسطة قوى طبيعيتها وبنائيتها وجوانيتها وغيرها وهي قوى مختلفة بعضها بعضها متشابة في افقها
 محتاجة الى المركب والجامع والاحتياج مسجل على اجسامهم الموقوفة عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاشهد ان من
 ساء الله يشي من خلقك فخذ عدلك والعادل بك كافي بما نزلت به حكما بانك ونطقك عنه شواهد في بيئاتك
 شهادة ثابته على كفا في شئهم متفرقة على ما سبق فيهم انهم لما شئتوه بخلافه وسوءه به حيث عرفت وان خالفهم
 وصانهم هو فانهم هو باوهامهم الفاسدة ووصفوه بعقولهم الكاسدة مع عدم كونه خالفهم بل هو مخلوق لهم
 مثلهما لاجرم كانوا بذلك متخذين غير الخلق الفاعل على الله سبحانه فذكر عدلنا وهو الكفر والضللال كما شهدنا به
 بحكامنا الا بان واضمح من شواهد ادلة البينات خال سخطا في سورة البقرة ومن الناس من يتخذ من دونه الله ابتداء
 فيقولون كذب الله والكذب انما هو الكذب الى ان قال اذ تراءى الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وادوا العذاب
 بهم الا سبابة في سورة ابراهيم نزل الى الذين يذكرون نعم الله كذا واخلوا قلوبهم ذارا لآبائهم فجهنم جعلوا لها
 الكفر وجعلوا لله ابتداء البصائر من سبيلهم فلتمنعوا فان مصيركم الى النار وفي سورة الرعد جعل الله ابتداء
 فلتمنع بكمرك فلما انك من اخبار النار في سورة فصلت فلتمنع بكمرك من الذين خلقوا الارض في يومين
 ويجعلون له ابتداء ذلك قبل الخلق الى غير هذه من الايات الباهرة والحق الفاضل واشهد انك انما بها الذي
 لم نداء في القول فكون في حقيقته كرها مكنتا ولا ريب في قولها محدودا مصرقا وهي شهادة ثابته على
 من احاطة العقول البشرية ففناها بنف ما يثبت جلها من كونه في ذاتها بزيادة في الاحاطة بالشيء هو اذ كرهه ويصير
 بجميع جهانه وبلوغ العقل غايته وما يثبت بحيث لا يكون اذ كره شيئا ونفعا منها في ما يثبت جلها من كونه في ذاتها
 فكيف يربها القوى المختلفة لنفسيتها بالعقول كونه محدودا في احد هاتين او محدودا بحدتها وبغيره اذ ادراك
 العقول الحقائق بكنها انما هو من محدودها وعرفها وهذا يثبت على كون المحدود ما خذ من الحد الذي هو معرف
 الشيء والقول الشارح له كما ان الاول يثبت على حده من الحد بغيره الهاتين وهو بكل المعنيين محال على الله سبحانه وكون
 مصدرا اي في ضرورة ثقلها في خوذ من ضرورة التراجع هو محالها من محالها محال لانها اذا كان العقول
 والافكار ومخول من جبر الى جبر لم تلغ غايته ونفعا بكنه وهو معنى كونه مصدرا ولما كان هذه اللوازم كلها
 باطله مسجلة في حقه ثم كان ملزوما وهو احاطة العقول به ونشأ به فيها محالا اما بطلان الانبياء الاول فلا

والقول في حقيقته كرها مكنتا ولا ريب في قولها محدودا مصرقا وهي شهادة ثابته على من احاطة العقول البشرية ففناها بنف ما يثبت جلها من كونه في ذاتها بزيادة في الاحاطة بالشيء هو اذ كرهه ويصير بجميع جهانه وبلوغ العقل غايته وما يثبت بحيث لا يكون اذ كره شيئا ونفعا منها في ما يثبت جلها من كونه في ذاتها فكيف يربها القوى المختلفة لنفسيتها بالعقول كونه محدودا في احد هاتين او محدودا بحدتها وبغيره اذ ادراك العقول الحقائق بكنها انما هو من محدودها وعرفها وهذا يثبت على كون المحدود ما خذ من الحد الذي هو معرف الشيء والقول الشارح له كما ان الاول يثبت على حده من الحد بغيره الهاتين وهو بكل المعنيين محال على الله سبحانه وكون مصدرا اي في ضرورة ثقلها في خوذ من ضرورة التراجع هو محالها من محالها محال لانها اذا كان العقول والافكار ومخول من جبر الى جبر لم تلغ غايته ونفعا بكنه وهو معنى كونه مصدرا ولما كان هذه اللوازم كلها باطله مسجلة في حقه ثم كان ملزوما وهو احاطة العقول به ونشأ به فيها محالا اما بطلان الانبياء الاول فلا

فی حکما مکان مغزی را

۵۷

مغز را
مکان
مغزی را

الکیمیاء اولی الذی یکن الوجود منفصله جاعل بوجوده برئی الذات من الانقسام با واحد و ثلث فلو کونه عرضا فاما
بالحمل فهو منفصله جاعل و یفنی صفاته بالاحز الى الحق نعم و اما برائته ذات الحديث من الانقسام فلا یجد
الشیء متقدما علیه بالوجود فیسجد ان یكون الکیمیاء بالکیمیاء فاما علیه مکفی ای منفصله فاما کیمیاءه فاما لان
مقدم الشیء علی نفسه کون الشیء الواحد فاما بلا وهو محال **واما** بطلان الاول والثالث وهو کونه محلا
ای فاما به فلا یزید لا غایه لوجوده ولا منتهی لذاته لان وجوده و زمانا لا یبناهی مده و عده بما لا یبناهی قوه و شدته
واما ان جعلنا الکیمیاء بالکیمیاء فاما شرا لیه فلا یجد الشیء عباد عن معرفه المکرم من الجنس والفصل والله سبحانه
بسیط الذات لا یزید و اما لاجزائه لیس لیس لیس له حد فقولنا شادح یعرف به و اما لیس له حد لا یكون محلا
واما بطلان الاول والثالث الشاعنه کونه مقترقا فلا یستحال التفرع والاستفال محال الى حال علی الله نعم شنا
الترجمه پس نظر کن ابسوال کننده از صفات پروردگار پس اینچنینکه دلالت دارد قرآن بر آن
از صفت حضرت شاد و نیکو کار پس افتد کن بان و طلبی شتی کن بنور هدایت و اینچنینکه تکلیف کرده انرا شیطان
ملعون دانستن او را از چیزیکه نیست و قرآن بر تو فرض آن و نه در سنت پیغمبر ندان و نه اثره همدیگر است نشان
او پس و گذارد دانستن انرا بحدیثی که این منشیها خود دانست بر تو و زبانه از این بر تو لازم نیست
و بدانکه جاعل که رسوخ دارند در عالم استوارند در دانش ایشان کشتا هستند که بی نیاز ساختن ایشان
را از این فکر داخل شدن حجابانی که زده شده در پیش غیبها افراد و اعراض ایشان با جلال اینچنینکه جاهل شده اند
بنفسه بر توضیح از غیبی که پوشیده است پس فرموده خوش بخت و نعم اعراض کردن ایشان از اخذ نمودن اینچنینکه
احاطه نکرده اند با آن از جهت شتی نام نهاده نزل لغوی کردن ایشان بخت نمودن از حقیقتشان بر رسوخ پس شتی
کن ایشان را در باب معرفت با بنمقدار و تقدیر ممکن عظمی پروردگار را با ندان محفل خود تا اینکه شوی از آنها
او بختا نه قادر نیست که اگر بحد شوند و هم نادان باشند نه با توانائی او و طلب کنند فکری که مبراست از خطرات
و سانس شیطانی که واقع شود در اسرار عظیمه پادشاهی او و دانه و منجه باشند قلبها بسوی او تا اینکه جاد
شوند در چگونگی صفتها او و خاص خفی نباشد محل حول عقلها با اندازه که خارج از وصف باشد بجهت طلب علم
بذات او و سخطا روح میکنند باز داد و خداوند تمام ان محفل او هام را از معرفت بذات صفات خود و حال انکه قطع
از او هام و عقول مواضع هلاک نادر یکبار عیبها را در حال انکه رسیده باشند از غیر و نود یکی جویند بسوی خود
پس برکشند تا اینکه باز داشته شدند در حال انکه اعراض کنند باشند با اینکه رسیده باشند نشود نشده جولان در
جلال و عزت حق تعالی معرفت او و با اینکه خطو نمکنند بدل صانعها فکرها خطو کنند از اندازه کردن بزرگتر
او انچه اندیشه ایجاد کرد مخلوقات را بدون سبق مثالی که مناجات کرده باشند بران و به تقدم مقدار و اندازه که کل
کرده باشد بر حقان که صادر شده باشند مثال مقدار از خالق معجود که بوده باشد قبل از او و معبود ما را از
پادشاهی قدره خود و از عجایب اینچنینکه گو باشد اسباب نشانها حکمت او و از اعراض نمودن خلایق با احتیاج
خویشان با اینکه قادر نماید و بپا داشته باشد ایشان را اینکه داشت قوه خود دلیل وانی و برهان شافی را با بسبب
و بدیهی بودن بجهت که قائم است بر او و با معرفت او و ظاهر کرد ایشان را بیکبار و فرموده نشانها صفت او و کمال
حکمت او پس کرد بدیهی چنانکه خلایق فرمود برهان قاطع را و قبل از او دلیل قاطع و جوب حقان مخلوق و خلایق
ناطوق و جاد ساکن پس حجت حق بر بند بچگونگی او که با است دلیل او بر وجوب مبدع بر ناپس شهادت مبدع بر اینکه یکبار
تشبیه کرده نور با عظمی منباین مخلوق و نور خورده که با هم پیوسته مفاصل ایشان که پوشیده شده است بدیهی
حکمت و عقده نموده فکرنا بطن خود را بر معرفت و نور مباحث کرده و بقلب خود و شرفین را با اینکه بنسب هیچ مثلی نوا
و گویند که تشبیه ان تشبیه کننده بنابر می جستن تا بیان لازم بنوعان در روز قیامت و زمانا منتهی شدن
ایشان بر آنش و فتنه که گویند شمشیر که هرگز بودیم او در ضلالت و بیداد و فتنه که بر او کردیم تا شما را با پرورد

و اینچنینکه
مغز را
مکان
مغزی را

نوراني

صفا

نوراني

نوراني

عالميان ددوخ كهنند كسانكه بنومثل عدل فرار دادند و هيك نشيپه نوراني به تها خوشان و بچندند بنوصفا
صفات مخلوقا نرا بواهمها حق و سحر بگردند نورايهم حجاز گردن اشيا مجتمه با خواطرها خويانند كودند نوراي
هيك اوشكله كه مختلف است قوتها و با عقلها خود چين نهادند صيدهم بر اينكه هر كس كه مشاي خشنا نوراني
از مخلوق نوبس محقق كه عدل فرار داد بنوكا فرانس محكم انجيزيكه نازل شده با ان ابان محكمات نور و بكم ان چيز كه
نا طي شده از ان كواهان جهنماي واضح نور و شهادت صيدهم بر اينكه نوراني معبود كه با ان ناري در عقلها مانا انكه
باشه در محل وزيدان اندشماي ان عقول بگفت و نبردانند دشما خاطرهماي ان عقول صاحبان حجة بها

و موصوف بنفهر ان خالت بحال

الفصل الثالث

منها قد رما خلقنا حكم بظنيرة و ديرة فالطف تدبيره و وجهه لوجهه فلم يتعد حدود
منزله و لم يقصر دون الالهة و الى غايته و لم ينقص عبدا و امر بالمحبة على اذنه و كيف و انما صدق
الامور عن مشيئة المني الا شيئا بلاد و بيرة كذا الالهة و لا شير بيرة اصرر عليها و لا بيرة
اقادها من حواشي الدهور و لا شير بيرة على ابتداء عجائب الامور فتم خلقه و اذ عمر لطا عينه
و اجاب الى دعوتيه و لم يعترضه و نه رتب الميضي و لا اناه المثلثي فاما من الاشياء و اودها و هج
و لا تم بعد رتبة بين متضاده و وصل اسباب قهرتها و فرقتها اجناسا مختلفات في الحدود و الاقدار
و الغرائز و الطينات بدا باخلايق احكم صنعه و اذ فطرها فطرها ازا و ابتداعها **الفصل**
التدبير المودلي ما بول الله عافيتها و وجهه الشياكب كبره الله بنوجه الالهة قال تم و لكل وجهه هو موليتها
و فصلهم عن الطيف اذ لم يبلغه و صغر عن الشيا اي عجزت عنه دون الشيا اي من بلسنه و قبل الوصل و الالهة
البروج و الكبرية الطيف و فرجة العزيم فابستنبطه الذهن قال الجوهري الفخر اقل فابستنبط من البيرة
منه فوهم لفلان فرمجه حجة و اذ استنبط العلم بجود الطبع و اصرر عليها اي بلغ العباد و استقصى عليها من الاشياء
بمعنى الاستقصاء و قبل من الامور بمعنى الاخفا و ليس شيء لغده بنفسه و اخفا و اصرر عليه و الا فاذة الالهة
و اعرض الشيا دون الله خالدا عن عرضها كالحشرة المعترضة في الهو و الرشا لابطا و الالهة كنهة العلم و الوفا و اخو
من ثاني في الامر ثبت و نلها عليه عند و عند بطا و الا و سحر كذا لا عوجا ح و فلانها جمع القرينة و هي الاخص و بطل
ان برادها مفاد ان الاشياء كما نطلع عليه قال الشارح المعتر و بطلها بجهنما جمع بدية و هي الحالة العجيبة بالكل
اذا جا بالامر البدي اي المعجزة البدي اي الحالة المبتكرة المبتدئة من فوهم فعله بادي بدني على و قد قيل اي قول
كل شيء **الاعراب** قوله و كيف استنهام على سبيل الانكار و انما صلت جملة الالهة و القائل محمد ف اي كيف
و انما صلت الامور و جملة المعترض خالدا بتم من فاعل المصدا عنه دعونه فوكم اجناسا خال من مفعول فرنا و منصو
بنوع الكاخر اي فرمها اجناسا و على اجناس مختلفة و فوكم بدا باخلايق خبر لبند ا محمد ف اي بدا باخلايق و اخفا
بدايا الى خلايق و بدا باخلايق الصفة الى موصوفها قال الشارح المعتر و يجوز ان لا يكون بدايا اخفا فر الالهة بل يكون
بدايا من اجناسا **اقول** و على هذا الاحتمال تكون بدايا صفة ثابته لا اجناسا و ذكرناه اظهر من سبيل
المعنى ان هذا الفصل من الخطبة منقذ من لنتير الله سبحانه في كيفية ايجاد الاشياء و خلقها عرضيات المصنوع
و من بيشه على كون المخلوقين مذلين لا نفيا حكمه لمطعين لاسر و ما صير على ابدنه غير منير من عظمة كماله
قد رما خلقنا حكم بظنيرة و ديرة في الوجوه و في حكمة بطل و ولد على ذلك المصدا و نمنه من شيا
مصلح ذلك المصدا لغيرت وجهه المنفعة و بيرة فالطف تدبيره بغيره و اجد الاشياء على وفق المصلحة و نظام الخيرة
فيها فترفات كلبه و جنينه من غير شعور غير بذلك و وجهه لوجهه فلم يتعد حدود منزله و لم يقصر دون الالهة
اذا نر سحها وجه كل ما خلقها لوجهه لوجه الالهة و الالهة كل و بيرة لما خلقه كالنسخة للمطر و الحار و البارد و الخلق

في كيفية ضعفه في الاشياء

هذا هو الحق
الذي لا يمتنع عليه
العلماء والجمهور
من المسلمين
والنصارى
واليهود
والمنكرين
لله

المشبهات وكل مشبهة سويها ثابتة لها كما انه نعم هو الفاعل الاول كل فاعل بعد هذا ما على ان يسمي بسند ضلله ليدل
واسطره والى الفاعل الاول بواسطة وهذا من مشبهة نعم لافعال البناء ومفاتيح فاعلهم المشبهة وفي
الحاشية بعد هذا السؤال والجواب قلت فاعل في الاشياء على ان يسمي بسند ضلله ليدل
بعضهم الارادة فانه باظهاره على المشبهة وثارة بانها الانما لها وثارة بانها الجملة لها وقال صمد المناظر
شبهة المشبهة الى الارادة كقوته الضعيفة والقوة وشبهة الظن بالجزء فانه بانها اشياء ولا يريده فظهر ان المشبهة
ابدا العزم على الفعل هذا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهيئة السبع بمشيئة ولارادته
بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهيئة السبع بمشيئة ولارادته
فقد روي في كتابه واجل من زعم انه يفسد على نفسه واحدة ضل كفر قال في ثمرنا العقول يمكن حمل
السبع على اختلاف مراتب المقدر في الالواح السماوية والارضية من حيث لا يشيئها السماوية والارضية
او يكون بعضها في الامور التكوينية وبعضها في الاحكام التكليفية وكلها في الامور التكوينية فالمشبهة وهي
والارادة وهي تارة في الامور التكوينية ظاهرة تارة في التكليفية فاعل عدم تغلب الارادة الحقيقية لئلا يعبر عنه
بارادة الفعل مجازا والحاصل ان الارادة متعلقة بالاشياء كلها لكن تغلبها على وجودها متعلقة بغيرها
بافعال نفسه بمقتضى اجازتها والرضا بها والامر بها والمباحة بمقتضى الرخصة لها وبالمغايرة لارادته ان لا يمنع منها
للمحقق لا يبدل والتكليف كما قال نعم ولو شاء الله ما اشركوا او يقال تغلبها بافعال العباد على سبيل المجاز
اي بما لا يلهيها فلهذا علمه المنع منها فكانت ارادته بافعالها لا يوجبها وطولها وعرضها وكبرها وحقها
ووصفها وكما وكفاها بالقضاء الحكم عليها بالثواب والعقاب ونسبها لشيئها البعيدة كما ترى المراد بالاذن اما
او الامر في الطافات وفع الموانع وبالكناينة الكناية في الالواح السماوية والارضية كما قال نعم كتب عليكم
الصيام وكتب على نفسه الوضوء والاجل الامد المعين والوقت المقدر عنده نعم وفي الكافي عن الحسن بن محمد عن
بن محمد قال سئل العالم كيف علم القضاة علم وشاء واذا روي في حقهم ما في حقهم فضا نافذ وقد ما اراد ففعله
كانت المشبهة بمشيئة كانت الارادة وما ارادته كان المقدر وينفذ كان القضاة وبفضا كان الامضا الحديث
قال صمد المناظر في شرحه هذا السائل سئل عن كيفية فهمه بالجزئيات الى تامة والمكانة فاجاب
عنه بما افاده من المراتب الستة المرسية بعضها على بعض اولها العلم لان المبدأ الاول لجميع الافعال الاختيارية
فان الفاعل المختار لا يمتنع عنه فعل الا بعد الفضا لارادته لا يمتنع عنه الفضا لارادته لا بعد مضوئها
المرتبة للمبدأ والارادة والفضل هو به نصيبها جازما لوطنها راجحا فالعلم مبدأ مبادى الافعال الاختيارية
واعلم ان المراد بهذا العلم المقدم على المشبهة لارادته وما بعدهما بمبدأ الاختيار والحق هو العلم الازلي الذي لا يمتنع
او الفضا في المخطوطة عن الغير فنبعث منه ما بعده واشياء اليه بقوله علم اي علم دائما من غير والى ذلك
المشبهة والمراد بها مطلقا لارادة سواء بلغت حد اليقين والاجماع ام لا وقد نبهنا المشبهة فيها على لارادته الجازمة كما
في خلقه وشمسها وثباته ولا نغرم على فعله لان حق اليقين والاشياء اشار بقوله وشاء وشاء لاشياء الارادة وهي
العزم على الفعل والترك بعد مضوئه ومضوئها بالمرتبين علم من غير او فنع اوله لكن الله يرى عن ان يفعل
لاجل من يعو الى ثابته والمراد لاشارة بقوله زاد وراجعها التقدير فان الفاعل يفعل جزئيا من افعال الطبيعة
مشرية اذا عزم على تكوينه في الخارج كما اذا عزم الانسان على بناء بيت فلا يقبل الشروع ان يعين مكانه الذي يبنى عليه
وزمانه الذي يشرع فيه ومقداره الذي يكون عليه من كبر وصغر وطول او قصر من شكله وصغره ولونه وغير ذلك
فرضه انما هو حوله هذه كلها داخل في التقدير وخاصة الفضا المراد منها ايجاب الفعل واقتضا الفعل
من القوة الفاعلة لما اثره فان الشيء ما يجب بوجوده هذه القوة الموجبة لوقوع الفعل متأهية القوة التي

تتم في العضلة والعصب والعضو الذي توضع القوة الفاعلة فيها فبعضها وبشيء او بسطا وادغا ولا يفتقر حركة العضو
فبعضه صورة العقل الخارج من كائنه او نبأ او غيرها والفرق بين هذا الاجاب وبين وجود الفعل في العين كالفرق بين
الميل الكلي في المنحرف وبين حركته وقد ينفلج الميل كما يحس ببدله في حجر المسكن بالبدن في الهواء ومغنى هذا الاجابة لميل
القوة المحركة انه لو لا هناك اتفاق مانع او دافع من خارج لو ففتل الحركة ضروري ان لم يبق من جانب الفاعل شيء ينظر
فقولنا وفيه اشارة الى هذا الاقضاء والاجاب لكن ذكرنا انه لا بد من محقق قبل الفعل فيثبته بالذات لا بالان
الا ان يدفعه دافع من خارج لميل المراد منه الاقضاء الا انه لا ينفصل العلم وحسب العلم قبل المقتضى والارادة والتقدير
وسايرها نفس الاجابة وهو ان مقدم على وجود الشيء المقتضى في الخارج ولهذا يعده العلم والمحقق
المراتب السابقة على الوجود لا يمكن في الخارج فتقوا وجوب وجودها فوجدوا **قلت** ليس الاجابة والوجود
وكذا الاجابة في الوجود بمقتضى اثنين المتضايفان معان في الوجود **قلت** المتضايفان وان كانا حركتين فيكون
الاضايفين من حيث انضاضا لثانين بهما معا كما ذكرنا لكن المراد ههنا ليس حال المفهومين فان كل واحد منهما له فعل
او مقتضى او محرك فديراد به المغير الاضحا والمفهوم البتة وحكمه كما ذكرنا من كون محقق مع محقق فما اضمح
من حيث انه اضمح اليه وقد يراد به كونا الشيء بحيث يكون وجوده مستتبعا لوجود شيء اخر وهذا لا يكون الا كما لا يفتقر
على شيء اخر هو تابعه مقتضاه للوجود فيسبب هذا الاقضاء او الاجابة كما في محرك اليد بحركتها المتضايفان نقول
محرك اليد محرك المتضايفان فان المتضايفان على الترتيب ان كانا معا في الزمان فبما تقدم المقتضى على المقتضى في زمان
في عالم الاتفاق اذا كان هناك مانع من خارج كما في المثال المذكورناه وكافي اقتضا الشمس الاضاضة ما يتجا
من وجه الارض محال اليها خائل لعدم استنصاف ذلك الموضع ليس لاجل فور او نقصان في جانب المقتضى لان حيا
في الاقضاء والاضاضة لم ينفذ بها كان وانما الخلف في الاستنصاف لاجل شيء فخطا بل فقولنا فافضه اشارة
الى هذا الاجابة التي تبين انه قبل الوجود والصدق **المفاد الثاني** في محقق ان الشيء والارادة من صفات الفعل
لا من صفات وتوضيح ذلك هو موقف على اسم مقتضى مقتضى لقاعدة كونه بها يعرف الفرق بين صفات الذات و
الفعل وقد اشرنا اليها في الاسلام الكلي عظم الله مقبضه الكافي في **وهي ان الفرق** بينهما من وجوه ثلثة
الاول ان كل صفة وجودية لها مقابل وجودية هي صفات الفعل لا من صفات الذات لان صفات الذات لا يكون لها
عبر ذاته وذاته ما لا يمتد له فكل ذلك كما هو عين ذاته مثاله ذلك قولنا الله سبحانه وتعالى **بعض**
واجبه وامانة **وهي** ان لا يجوز ان يقول علم وجهه وقد عجز وعرف ذلك بعرف ان الحجاب والرضا من صفات
الفعل لان البغض والامانة والتعظيم مقابلها ناضا لها فلو كانت من صفات الذات لزم ان يكون مقابلها ناضا
للذات الاحدية وهو محال لان مقتضاه كالاته فاقضاءه بصفته ذاتية متضاهية في محال **الثاني**
ان كل صفة صحي تعلق بالذات بها هي صفات الفعل كما لا يمتنع بطلانها هي صفات الذات وذلك لان مقتضى
تعلق بالممكن ان لا ينفصل عن تعلق بالواجب لا بالمتنوع فكل ما هو صفة الذات فهو ان لا ينفصل عن تعلقها
فهو يمكن متساو فيصير ان يقول بغير ان يخلو وان لا يخلو ويقتضي ان يمتنع ويحجب وان يدين فيعاقب وهكذا
ان يقول بغير ان يعلم وان لا يعلم لان علمه بالاشياء ضروري واجب بالذات وعدم علمه بها محال يمنع بالذات في
المقدور به هو الامكان ومثله صفة الملك والعزة والعلو والكبرياء والجلال والجلال والجبروت مثاله **الثالث**
ان كل صفة صحي تعلق بالارادة بها هي صفة فعلها لا بصحة تعلقها بها هي صفة الذات وذلك لان الارادة من خواص
اذ هي عبادة عن جنبات احدية في المقدور والعزم عليه لاجل محقق الداعي فلا يكون مقدورا لا يكون مرادا وانما الاداء
صفة فعلها خادعة والحادث لا يؤثر في تقديم **في عرف** هذه المقتضى الشريعة فاقول ان الارادة كما حقه
صد المناطين في شرح الكافي بطلان على عيني احدها ما فيها من اليهود وهو ان مقتضى الكراهة وهو ان لا ينفصل
فيها عيب فيصور الشيء بالارادة ويحبب المراد حتى يبرح عندنا الاصل الداعي الى الفعل والترك فيصير احدها مانعا وهذا

منها ان لا يكون له
منها ان لا يكون له

منها ان لا يكون له
منها ان لا يكون له

في كيفية صنعها للأشياء

٤٣

المعنى منها من الصفات النقصية وهي الكراهة منها كالشهوة والغضب منها وهذا المعنى لا يجوز على الله سبحانه بل ارادة
 نفس صدور الافعال الحسنة منه من جهة علمه بوجه الخيرة وكراهة عدم صدور الفعل البني من جهة علمه بوجهه كما قال
 المعبدية ان الارادة من الله جل اسمها نفس الفعل ومن الخلق المضمير اشياءه بما لا يجوز الا على رذائله واجتهد والفقر
 وذلك لان العقول شاهدة بان الفصل لا يكون الا بانقلب كالاتي كون الشهوة والمحبلة الا الذي قلب عليه في الارادة
 له والنية فيه والعزم وما كان الله تعالى يخلق من الحاجات ويسجل عليه الوصف بالجوارح الادوات ولا يجوز عليه الدواعي
 والحركات بطلان يكون محتاجا في الافعال الى الغشوة والغرائق بثبات وصفها بالارادة مخالفة معناه لوصفها
 وانها نفس فعلها لا شيئا وبذلك الخيرة عن امر الهدي ثم اورد رواية **صفوان بن يحيى** قال قلت لابي الحسن اخرج
 عن الارادة من الله عز وجل خلق قال فقال الارادة من الخلق البصر بما يريد لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فادارة
 احداثه لا غير ذلك لا يتم الا بوقوع لا يفكر ولا يتم وهذه الصفات صفة من صفات الخلق فادارة الله تعالى فعل
 يقول لکن مكنون بلا لفظ ولا نطق بل شأنا ولاهية ولا تفكر ولا كيف لذلك كما لا يفهمه ثم **المعنى الثاني**
 للارادة كون ذاته سبحانه بحيث يصدر عنه الاشياء الاجل علمه بنظام الخيرة منها التابع لعلمه بذاته لا كاتباع الضوابط
 والسفوح من المنهج ولا كفعل الطبيب مع كمن علم وشعور ولا كفعل المجهول من المستحقين ولا كفعل المختار من بغيره فادارة
 ارادة ظنية يجهل الطرف المقابل وقد عرفت ان قوام الكل انما بفعل الكل عن علم هو ذاته العليم الذي هو انتم العلو
 فانه هو سبحانه فاعل الاشياء كلها با ارادة ترجع الى علمه بذاته المستنبع لعلمه بغيره المتفهم لوجوه غير ما خارج كالفكر
 فليدرك بغيره وطلب محله او ثناء او التخص من ملته بل غاية فعله بحجة ذاته فهذه الاشياء المتعارفة عنه كلها مراد
 لاجل ذاته لانها من نواحي ذاته وعلمه بذاته فلو كانت لغشوق شيئا كان جميع ما يصدر عنه معشوقا للاجل ذاته لا لشي
 واليه الاشارة بما ورد في الحديث بسلامة من نفسه كمن كثر محبة فاحببها اذا عرف فخلق الخلق لا عرف واذا ظهر ذلك
 اوضح عندك ان الارادة بالمعنى الثاني لا اعتبار على كونها من صفات الذات لكونها عناية اخرى للعلم بالاصح ونظرا
 والعلم صفة ذات له سبحانه وبالمعنى الاول هي صفة فعل ولذلك صح سلبها عنه سبحانه وبشهادة ما رواه في الكافي باسناد
 عن الصادق عليه السلام في عبد الله قال قلت لم يزل الله ربنا قال ان المراد لا يكون الا المراد مع علم بول الله تعالى فادارة
 ثم اراد ذاته كما ترى يدل على كونها من الصفات الاضافية المتجددة كحالها في وجودها ونفسيته وبشهادة اخبرنا
 الى ايرادها بعد صنوح **المقام الثالث** في كيفية الحديث المعروف المروي في الكافي عن علي بن ابي
 حمزة عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 في رواية وجوها اشار اليها الحديث العلامة المجلية طاب مسكنه من القول **الاول** ان لا يكون المراد بالمشية
 الارادة بل احكامها بل التقدير بانها في الحقيقة الحكمة جعلها من شئنا وجو الشئ كالقدر في اللوح مثلا والاثبات فيه
 فان اللوح كما ثبت به لم يحصل بتقدير اخر في لوح شهودك اللوح انما وجدنا بالاشياء بما تدعى ذلك اللوح وبما
 بلوح هذا المعنى فربما اخبرنا عن هذا المعنى بمحمل ان يكون الخلق بمعنى التقدير **الثاني** ان يكون خلق
 بنفسها كذا يتبين كونها لا من الله تعالى فغير متوقفة على تعلق ارادة اخرى بها يكون نسبة الخلق اليها مجازا عن حقيقة
 منتزعة عن ذاته تعالى بل لا يوقف على شئ اخر وان كانت غير متوقفة على العلم الكامل وحكمة الشاملة كون جميع الاشياء
 حاصلة في العلم بالاصح فالمعنى ان لا امضى كالقائمة ان لا يمتد عنه شئ الا على الوجه الاصلح والا كمل فلذا لا يصدر
 عنه ثم الا بارادته المنفصلة لذلك **الثالث** ما ذكره السيد الداماد في تفسيره وهو ان المراد بالمشية هنا
 مشية العباد لا فعلهم الاختيارية بل مشية تعالى في مشية مخلوقه زائدة على ذاته عز وجل وبالشهادة افا علمه لم يمتد
 وجودها على تلك المشية وبذلك الخلق يشهد بما اوردت ههنا وهي انه لو كانت افعال العباد مسبوبة با ارادة
 وبنسبة الارادة الى طائفة **الرابع** ما ذكره بعض الافاضل وهو ان المشية معنيين احدهما متعلق بالاشياء
 وهي صفة كالهية في نفسه هي نفس ذاته سبحانه وهي كون ذاته سبحانه بحيث يناد ما هو الخيرة والصلح والاخر متعلق

ولا يخرج النية والضمير
 والفتح الا على ما لا يخرج
 من الفعل الا على ما لا يخرج

القسم
 اي صفوات الشئ
 وفوجه الذي هو الب
 ط من

في كيفية صنعها للأشياء

بالشيء وهو حادث بمحدث المخلوقات لا تختلف المخلوقات عنه وهو باجاده سبحانه اباها بمجربها ولتنبه صفة
 زائدة على ذاته عز وجل وعلى المخلوقات بل هي بسببه بينهما حادث بمحدث المخلوقات لفرعيتها المنسبين معا فقول
 انه لما كان ههنا مظنة شبهته هي ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالمشبهة منهم خلق المشبهة بمشبهة اخرى فيلزم
 ان تكون قبل كل مشبهة مشبهة الى الا لاها به لرفا فاد الا امام ان الاشياء مخلوقة بالمشبهة ما المشبهة نفسها فلا يمتنع
 خلقها الى مشبهة اخرى بل هي مخلوقة بنفسها لانهما اصنافه فبشبهه بين الشاى والمشيء بمحصل وجودهما البعته والعل
 ولذا اضاف خلقها الى الله سبحانه لان كل الوجودين له ومنه ومنه قوله بنفسها دون ان يقول بنفسه شأن الطبقة
 الى ذلك نظير ذلك يقال ان الاشياء انما يوجد بالوجود واما الوجود نفسه فلا ينفصل عن وجوده بل انما يوجد به
 الحاصل فذكره بعض المحققين بعد ما حققوا ان اذ الله المحقق المجدد الكائنة الفاسدة قادته لكل
 حادث بالمحنة الاضافي يرجع الى ايجاده وبمعنى المراد به ترجع الى وجوده قال اذا فعلنا شيئا بقدرتنا واختيارنا فاد
 او لا ثم فعلناه بسبب الارادة فالارادة نشأت من نفسها بذاتها لا باعادة اخرى واللسلسل الاخر الى نهاية فالارادة
 رادة لذاتها والفعل مراد بالارادة وكذا الشهوة في الجنون مشبهة لذاتها لذبة بنفسها وسائر الاشياء وعقوبة
 بالشهوة وعلى هذا المثال حال مشبهة لله المخلوقة وهي وجودات الاشياء فان الوجود خير ومؤثر لذاته ومجلى بنفسه
 والاشياء بالوجود موجبة والوجود مشيئ بالذات والاشياء مشبهة بالوجود كما ان الوجود حقيقة واحدة متفوقة
 بالشدة والضعف الكمال النقص فكذا الجنينة والمشبهة وليس كالحضرة لا يشوبه شر الا الوجود بالخالق
 لا بما فيه عدم ونقص وهو ذات الباري جل جلاله فهو المراد بالحقيقة الى اخر ما حقه قال المحدثات لمجلى
 بعد ايراد هذه الوجوه والادق باصولنا هو الوجه الاول قولنا ما سوا الوجه الاخر كلها او قولنا كانت متفوقة
 بالمرتب البعد واما الوجه الاخر المتصور جعله الى القول بوحدة الوجود بخالف الاشياء واصول الائمة الاطهار اسلام الله عليهم
 ما تعاقب الليل والنهار والله العالم بحقائق صفاته والمتعالى عن عبادته مخلوقاته **الترجمة** يعني بذكر ان خطبه
 ابيسنكم فرموده تعذيبكم هذه حداد وتلقم هي خير براكه افریده پس حکم کرد اسنده اندازد و تعذيب برانرا و تدبير عموده هر
 چیزی براكه خلق فرموده پس لطیف کرد اسنده تدبیر برانرا و توجیه فرموده هر شیئی را بسوخته خود پس مجاز و توفیق و ان شیئی
 او حد و سده مکان خود و قاصر نشدن و منتهی نشدن بعبادت خود و صعب دشوار نشدن و ایچرا که ایجاد فرموده متعین تر
 و فوق اراده او را و فتنه که ما توشد باین و چیرطو و شبیه که دشوار شمارد و حال نکو جمع امور و ایشده از عیش و قاپو
 خداوند بکه انشا و ایجاد فرموده اضنا و اجتناب اشیا و ابدون در و تبه و فکری که در جوع نباید بمان و بدون استیاض
 که اصنام نباید بعبادت سدران و بدون تحریر که استغناء نموده باشد از خود ثامت و قیاس و بیثربك معانی
 اعانت و باری ما پیدا و باری ایجاد عجائب امورات پس تمام شد مخلوق و سبحا و کردن بناد بفرمان برادر او و اوجا
 عمود بسود و مونا و در خال که حایل نشدن و نفاذ امر و بر کردن به برکنده و نه توقف نمودن و توقف نمایند فی
 راست فرموده ان اشیا کچی انها را و روشن نموده و دانهارا و الفند داد با فلد خود شد در میان اصناد انها و متصل
 ساختن اشیا نفوس اطهار و منفرد نمود اطهار با صفها مختلفه و ناگون در طایف و مفاد پرورد طبعها و هیتها
 عجائب مخلوقات که محکم کرد اسنده صنعتها را و توجیه کرد اراده کرده و ابداع فرموده انها را و اذکم علیها با فلد

بمعنى ان الله تعالى

و انهم

کامله و حکمت شامله

والفصل الرابع

منها في صفة السماء ونظم بلا تعلیق و ترجمهها و لاحم صدوع ابقولها و و تبحر بجهانها و بتراد و اوجها
 و ذلك ليلها بطين با حريم و الصاعدين با عمال خليفه عز و نزهة معراجها و ناديتها بعدا في في خان فالتحت بحر
 امير الجهاد فوق بعد الارضين صواميت ابوابها و اقلام رصدا من الشهباء لتواكب على ظاهرها و امسكها
 من ان تمور في عروقها طواء بايدي و امرها ان تفت مستسلمة لا مزه و جعل شمسها آية مبصرة لنها را

و تبحر

في صفات السماء وخلقها

٩٥

دريجها

مستقر

وقرنا اية من انوارها في سائر ارجاءها وقد مسيرها في مدارج درجتها بالمتن بين الليل
 والناهار والليل علم عند السنين والحساب بمقاديرها ثم خلق في جوفها فلكها واما ان يفتها من حجاب
 راديتها ومصابيح كواكبها ودرج مستقرها السبع بتواقيبها وارجائها على اذلال مستقرها من شيا
 ثايتها ومسير سائرها وهبوطها وصعودها ونحوها وسعودها **اللغة** الرهوان جمع رهوه
 وهي المكان المرتفع والمنخفض يضم جميع مناهل المطر وهو من الامداد وعن الهابة ينسبها بالمواضع المنخفضة وهو
 ما خوذ من فوهمها رجليه هو اي فتح والفتح جمع الفرجة وهي المكان الخالي لتمام الصنوع والصدق الشوق شج بلش
 الشين فليعلم المجهل شيك ذلك البعير جعله ذلولاً وهو صناد الصبا لك لا ينفاد من الذل بالكسر وهو اللين واللين في
 خلاف السلول والمعرية السلك والمصعد العرف من الدلو والكوز المضض من الثوب اخذته كالعري بكسر الهمزة
 جمع السبع محرمة كالاسيا والسبب في العروة للعبية فلقد نطق الاسراج على حروف البنية في مخاطب وهو الالب
 في المقام قال لشارح المعنى في حجة الشاشر جابستها بشرح البنية شرايح الواك ما انضج منه وانفق وقو
 الثوب فقا شق ونفخ جبا طير في افضل بعضه من بعض والرفق ضد الفوق وصواميل الابواب مغلقاتها والوصد
 جمع واصد كخدم وخدام واسم جمع ويكون مصددا كالرصد بالفتح والراسد هو الفاعل على الطريق منتظر العترة
 للاستدلال بالمنع والمرضا الطريق والمكان برصد من لعدة وارصد له اعدت والفتاب بالكسر جمع فعبكها في
 وهو الثقب في الخرد والطريق في الجبل بالموارد الموج الاضطراب في الحركة قال قم يوم ثور السماء مودا والخرق يكون بمفعول
 في الحابل والثوق في الثوب غيره وهو في الاصل مصدر خرفه اذا قطعته من فيه ويكون بمعنى القفر والارض الواستة تخرق
 فيها الرياح اي طيبه وتشد والموافق للجسم هو احد العناصر يتوكل كل حال قال سبحانه واصفهم هو اي خالته من الغفل
 او الجور والاباء القوة والمنفعة في الاصل الطريق في الجبل والدايج جمع المديح هو السلك ودرج الصبي روجا ودرجا
 مشرود وجها بالتحريك الطريق في بعض النسخ درجها بصيغة التنوين في نسخة الشارح الجري وجهها بالثا الفو
 والجو طوا والسباط الغلب والذكرى الكواكب المضئ جمع الذكر ثلث الدال سينب اليه الدليل بها ومنها وضوا
 الكوكب لك عند العرب بعظم المفاو ومثل هو احد الكواكب الخمسة السجدة لا ينح ان وصفه في الذكر بالحقبات بينا
 المولى بن ظاهرو مستقر السمع المستمع مخفيا وفي النسخ مستقر السمع بصيغة الجمع والاذلال يفتح لذل المعجم جمع
 الذل بالكسر تقاموا لله جاريه لا اله الا الله بالفتح على اذلالها اي مجادها وبقره على اذلاله اي حاله بلا واحد وجاء
 على اذلاله **الاعراب** قوله تواتر بها بعد اذ هي خان قال الشارح المعنى في روي باضافه بعد الى اذ
 بضم بعد اي تواتر بها بعد ذلك هي خان والاول حشر لمصوبها على الضم تكوند ما نابعه فودره وان فريها
 وملائمة صدورها والحال منتظران دخانها قبل ذلك لا بعده آه وقوله واسكها من ان مودته خرقا السما بانها
 الطر فلا ولا في خرق السما يجوز تلفظ بمجود واما الثاني فهو متعلق بالامتنان لا غير في قوله
 من ليلها اما لا ابتداء لغاية اول بيت الحسن متعلق بمجوه او مجمل وقوله ثم خلق جوفها فلكها الظاهر من هذا للشيخ
 الذكرى من خفياته رادها اما متعلق بناها وبيان التنبيه **المعنى** اعلم انتم لا ذكر في الفصل السابق عظمة هذه
 سبحان في الخلق والتقدير والالطف والتدبير وكل حكمه في الفطر والابداع والابجاد والاختراع على محال الاجال والاطلاق
 عفتة بهذا الفصل المنعمين لبحر خلقه السما وبدع ما اودع فيها الدلائل المنصوبة على عظمة بارئها وشهادتها المحسنة
 على قدره صانها وكما بينها للشيء وقد ترقى من بيان الفصل الثامن في فضول الخطبة الاولى فاجبه
 كفاية لشرح هذا المقام ودراية لدعى الاقدام الا ان بعد هذا بعض ما طمنا هناك ونريد ههنا بعض ما لم نورد
 ثمة باقتضائهم بوضوح الكلام الامام فاقول قال في نظم بلال غلبت هوان فرجها اي جميع الف باخر السما المنقش
 المنصوبة بالارتفاع والامتياز من فوهمها بقدره الكاملة من غير ان يعلق بعضها ببعض مجازا ولا فخره كما نظم الا
 ثوبا ثوبا ونحوها بالابتداء والغلب هو مناسب لما في شرح الخطبة الاولى من ان مادتها النعان المرتفع من الماء اذ

في خلقها

التي كانت بين

في هذا الكتاب
والذي هو
المختار النعماني
في الأسماء

وذلك الذي هو المختار النعماني في الأسماء

مثل ذلك يكون قطعا ذات خرج أما في شرح الجرح من تأويل ذلك فبين أن المركب لا التركيب لنا البنا و
 إلى كاشين طباق السموات فخلقها الله سبحانه كرامتها شيئا لا يخلو منها فبني على قواعد الفلاسفة وتقليد
 ولا هم صدق أنفراجها هذا العطف بتركه النفس والتوكيد للجملة السابقة أو الصواباؤها ذات الصدق بعينها
 ببعض واضاف لصدق الى الانفراج من إضافة الخاص الى العام وويشتمل بينها وبينها واجبا أي خبيك بينها قال
 الشارح الجرح أراد بازواجه نفوسها التي هي الملائكة السماوية بمعنى ورائها وكل من ذويها أي بطايفها وبين
 نفوسها ببول كل يوم سماوي لنفسه التي لا يعينها غيره وأورد عليه لمحمد في العلامة المجلسية بان القول يكون
 السموات جوامع ذلك بقوس محال للمشيوقين اهل الاسلام بل نقل السيد المرتضى معنى الله عز وجل اجمع كسليم
 على ان لا يخلو لا شعوطا ولا اوارده بل هي اجسام حادثة يجرها خالقها ثم قاله ويمكن ان يراد بالازواج الملائكة
 الموكلون بها والفاطون منها والمراد اشباهها من الكواكب والافلاك الخيرية ويمكن ان يكون المراد اشياءها في
 والامكان في الارضيات ويناسب جوي على السبق في شمس العلويات بالاء والسقطات بالاهات في ذلك لها بطر
 بامر الصانع كما باعمال خلقه حذرة معراجها أي في الملائكة النازلين بامر التكوين والنشأة والكرام الكائنة
 الصاعدين بامال خلقه حذرة المعراج الى السماء وقد تقدم شرح حال الفقرة الاولى اعني المديان اتم في شرح الفصل
 التاسع من اصول الخطبة الاولى وشرح حال الفقرة الثانية في شرح الفصل الاول من الخطبة الثالثة والعشرين في المقام
 من تكملة ذلك الفصل هذا وقال الشارح الجرح في شرح هذه الفقرة قد سبقنا لانتباه الى ان الملائكة
 لاجساما كسائر الجوان فاني لم يسهو طها وصعودها الميوط والصعود المحسوبين والالكان الباري جل في
 عز وها هو المتهوون في جهة البصيرة عن غيرنا فاذن هو استعانة لفظ النزل من جهة المحسوبين الى اسفل للمتنزه
 من سما جوي الى الارض المواد القابلة للانفاضة الفائنة وبذلك المعنى يكون هبوط الملائكة عبارة عن ابطائها
 الى كل ما دونها كماله متوسط بين مبدئهم في المرسلون من الملائكة في الوجود وغيره كذلك الصاعدين باعمال
 الخلق هم الملائكة ابهم واما معنى الصعود بها فمعنى الوجود في ذلك الصاعدين بها وقد لاح فيما سبقنا عليه
 نعم بمعلولاته الجيدة كالزمان في العدوات التي من شأنها ان توجد في وقت متعلق بزمان يكون بارسان صورها
 المعفولة في تلك الاوضاع هو ايضا مستغنا كلفظ الهبوط للمعنى المذكور من ارضه المتفوق الى الالواح فاما الانفراج
 المذكور في شرحه وسهل عليهم سلوكه فيقول الى عجزها ومنعها لتفوق علوم الملائكة باعمال الخلق في ما يجري في هذا العالم
 وكما ان الجسم المتصنع لا يمنع نفوذ جسم خفي من حيث هو متصنع والوصول الى ما وراء ذلك السالك في علوم الملائكة
 ان متعلق بما في هذا العالم من الموجودات فجزئ مجزئ المنفرد من الاجساد طلق عليه لفظ الانفراج لهم هو كونه
 ما تقرر في جرح بان علوم الملائكة المتفوقين في هذا العالم اقول في شرحه بما فيه فان ذكره كله تأويل لا داعي الى
 موجبه طرح طواها الايات المتوافرة ومفصول الاجزاء المتواترة المثبتة للهو للهو والصعود المحسوبين للملائكة بعين
 لسانا الشريعة وانما دفعه الى ذلك استنباطا من حكمة الفلاسفة المحققين في الاستدلال بها بعد اذ هي دكان في شرح
 اسرارها المراد منها حكمة وامر التكوين التي انما فيها ربا الختام عريشها تمام خلقها وقضائها الصوالنا وبها عليها و
 باعينا تركيبها وانضمام جزئها الصور الى جزئها المادي كالبهم طرفا العبدية في شريح عريشها وضمه ليلج الى قوله في خاتمة اسنوي
 الى السماء وهي دكان فقال لها والارض شيئا طوعا او كرها فاكنا ايتنا طائعين ففرضهم سنع سموات ففولته و
 ناذها انشائه الى قوله ايتنا طوعا او كرها ففولته بعد اذ هي دكان موافق لقوله وهي دكان ففولته فليمنه
 لقوله ففرضهم لانه قال البصيرة في تفسيرها مقصد هو السما وهي دكان امر ظاهري ولعله اراد بمرادها
 المقترنة التي ذكرتها فقال لها والارض شيئا بما خلقته منك من الملائكة النازلين وبارزنا اودعنا من الاوصاف
 والكائنات المتنوعة او ايتنا في الوجود او ايتنا في السما وحدوثها وابتنا الارض ان مضى طوعا او كرها شيئا
 او ايتنا والمراد اظهره في وجوده في مخرج مله لا اثبات الطوع والكره لهما فاكنا ايتنا طائعين متفادين بالنا

في صفات السما وخلفها

٩٧

والاظهر ان المراد من قوله في صفات السما وخلفها بالذات عنها ومثلها بالمرطاع واجابة المطيع الطالع كقوله كن فتكون
فَقَعْنِي سَبْعَ سَمَوَاتٍ خَلَقْتَ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ وَنَفْسٍ مَرْمُوزٍ **وقال الطبرسي** في مجمع البيان اي ثم من الماء خلق السما وكذا
السما دخانا وقال ابن عباس كانت بخارا الارض واصل الاسماء الاستقامة والقصد للتدبير المستقيم لكونه قفا لها
ولا الارض ثوبا طوعا او كرها قالنا انبنا طابعين قال ابن عباس ان السما بما فيها من الشمس والقمر والنجوم والارض
بما فيها من الينابيع والاشجار والثمار وليس هناك امر بالقول على الحقيقة ولا جواب لذلك القول بل اخبر الله سبحانه عن خلق
السموات الارض والسموات لها من غير عتد ولا كلفة ولا مشقة بمنزلة ما يقال للمؤمن فاعل فافعل من غير تلبس ولا توف
مغبر عن ذلك بالامر بالظلمة وهو كقوله انما امرنا اذا دسشنا ان نقول له كن فتكون وانما انبنا طابعين
ولم يقل انبنا طابعين لان المعنى انبنا من ميثاق العقل فقبلتكم العقل وقبل ان لا يخطئ خطاب من يعقل جميع
جمع من يعقل كما قال وكل من يخلق يخلقون وفوق بعد الارض في صوامعها واما ما كان من عجزها عن ايجاد الابواب فيها و
خوفها بعد ما كانت فقالا باب فيها او فتح الابواب لمخلوق فيها حين ايجادها وهذه الابواب هي التي منها عروج الملائكة
وهبوطها وصعودها اعمال العباد وادعيتهم وادواهم كما قال تعالى والذين كذبوا بايانا واستكبروا عنها لا تفتح لهم
ابواب السما والارض التي ننزل منها الامطار كما اشار اليه بقوله ففتحنا ابواب السما فخرج منها نور وبوبك الاخرها قوله
الطبرسي في تفسير قوله سبحانه اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما عن اذن جعفر وابي عبد الله
عليه السلام وعكرمة وعطية وابن زيد ان السما كانت نفا لا منظر الارض فيها لا تفتقنا السما بالمطر والارض
بالنبات هذا ولا يخفى عليك انه بعد لانه كلام الامام عليه السلام كغير واحد من الاماين والاختلاف على ان السما ابواب
لا يفتقها ما قاله الفلاس من اسخاله الحرف والالهام على لفظك المبني على قواعدهم الفاسدة وعقولهم الكاسية
ولعل السارح الجاني الى الجاهل لقلبهم الى ناديل كلامه في المقام بما لا ينافي اصولهم حيث قالوا ففتقنا صوامعها ابوابها
بعد الارض هو جعلها اسبابا للنزول رحمة ومديان لنزول بواسطتها حركاتها على هذا العالم انواع رحمة الله فكانت
حركاتها تشبه الابواب هي ابواب رحمة ومفاتيح وجوده ومثله ما ذكره في شرح قوله وما قام رصد من الشهب لتوافيقها
تقاربها حيث لا تفتقها لفظ الفقام لكونها مجتمعة بفتح العين على العلوم بما وردتها من اجساد والمجرات والشمس والشمس
كل ذلك كلف لا داعي اليه والادلة على امكان الحرف ووجود الابواب في هذا الاصل ولعلنا اشبع الكلام في ذلك
في مقام متنا والمهم الان شرح معنى كلامه عليه السلام على مقتضى اسلوبنا وسلبقنا المفادة من الاماين والاختلاف قوله
مرادة بنقائها طرائفها كما قال سبحانه والسموات والارض انما هما سماء واحدة فافتقناها عن المصالح الطرد
الشمس والشمس من استراق السمع كما حكى الله ذلك في سورة الجن بقوله وانما لسمنا السما فوجدناها ملئت حرسا
شديدا وشهبا وانما كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع ان يجلس له شهبا باوصدا قال **الطبرسي**
ثم حكى الله عن الجن في قوله وانما لسمنا السما اي ستمناها وجعل طلبنا الصعود الى السما فغير عن ذلك ليس محانا
فوجدناها ملئت حرسا شديدا اي حطرت من الملائكة شدا واهلها وانفسد برمت السما من الحرس والشهب
هو جمع شهاب هو نور يند من السما كالنار وانما كنا نقعد منها مقاعد للسمع اي لا سراق السمع اي كان يهتبا
لنا فيما قبل الفوق في مواضع الاستماع فسمع منها صوت الملائكة وكلهم من يسمع لان يجل له شهبا باوصدا يرى به
ويرصد له شهبا مفعول به ورصد مفسر قال عمر بن الخطاب في قوله في الجاهلية قال نعم فلما افرأه
قوله انما كنا نقعد منها الاية قال غلط وشتمها حين مضى اليه وامسكها من ان تنور في خرقا طوبا بابه اي
امسكها من نور وقوته من الحركة والاضطراب في لفظها الله هو واحد لعماد لا دليل على انحصار في الذي بين السما والارض
في المكان العالي هو هو والموجود طبعا او غير ذلك والملايك كغيرها من الماين في السما والارض هو قوله سبحانه وبك
السما ان تقع على الارض الا يا زينة وامرها ان تقع صدسلة لاهر اي امرها بالوقوف والقيام واد منها ذلك
مفاده لا راد من كما قال تعالى ومن اية ان نفوز السما والارض باية من ان الطير على بلاد عامر بدعها ولا علمه تغلو

السموات والارض
انما هما سماء واحدة

المحنة السعوية بالاشبا

98

بها بامر لها بالانعام كقوله نعم انما امرنا الشيا اذا اردنا ان نقول له كن فيكون وقبل بامر اى بفعله وامكنها الا ان افعل الله على سببه مقتضايه بلطفنا الامر لانه ابلغ في الاختصار فان قول القائل اريد مكانا وامر فكان ابلغ في الدلالة على الاختصار من يقول فعل مكان ومفعولها بالانعام الثبات والدوام وجعل سببها ابنه مبغض لها وها وها ابنه محبوه من ليلها هو ما نحو من قوله سبحانه في سورة الاسحر وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحض ليله الليل وجعلنا النهار مبغضوه ليلتبعوا فضلا من ربكم ولنعلم اعداء السنين والحساب كل شئ قضينا فمضيلا ومنه قولان احدهما ان يراد ان الليل والنهار ايتان في انفسهما فتكونا لاضافة في بنة الليل وابنة النهار للينيين كاضافة العدة للمعد واما نحو الاية التي هي الليل فكانت مظنة وجعلنا الاية المخرجة هي النهار مبغض والثاني ان يراد وجعلنا ابي الليل والنهار اى نيتريهما ايبنين فيكون المراد بهما الشمس والقمر وظاهر كلام الامام عليه السلام بما يشير بهذا القول وبدل على القولين قوله سبحانه وَمِنْ آيَاتِنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ آيَاهُ تُعْبُدُونَ أَمَا كُنُوا لِقَائِ ابْنَيْنِ فَلَمَّا كَلَّ أَحَدُهُمَا مَقْعًا لِلْآخَرِ مَعَانِدُهُ فَوَكَرَهُمَا مِنْغَابَتَيْنِ عَلَى الْكَلْبِ مِنْ قُوَى الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ هُمَا جُودِيْنِ بِاللَّيْلِ بِلَا بَدَلٍ لَهَا مِنْ فاعل يبدوها وبغدها بالمقادير المختصصة مضافا الى ان مقتضى التضاد بين المشبهين ان يتفاسدا لا ان يتعادنا على سبيل المصالح وهما مع تضادها وتناوبها متضا على محضيل منافع الخلق ومضاهيهم فلو لا الليل لما حصل السكون والراحة ولو لا النهار لما امكن الكسب والمعيشة ولو لا الليل انفسدت البرودة فهما من قوَى الايات وظاهر اليقينات اما كون الاخرين ايبنين للمصانع والليل على وجود القادر والبخار ملان الاجسام مما فلا فخصاصها بالحركة الدائمة ومن السكون لا بد له من مختص بغيره ان كل واحدة من تلك الحركات كانت مختصة بكيفية معينة من البطو والسرعة فلا بد له ايضا من مختص على ان يفتدى تلك الحركة بمقادير مختصة على وجه يحصل عودها ودوراتها مضافا بحسب الحاجة خالصة من غير مبدع ولا بدع من مبدع مبدع ومبدع مفضل هذا واما المفضلون بمحبة الليل عليهم منه قولان احدهما انه هو ما يظهر في الشعر من التمازج والفتنة في النور فيبدو في اول الامر في صون الهلاك ثم لا يزال يزداد نوره حتى يصير يبدعا كاملا ثم يأخذ في الانقاص فليلا وذلك هو المحو الى ان يعود الى الحاق والثاني انه هو الكلف وكونه مطبوس لنور فانه بعد ما كان مشابها للشمس في لونه والنور لا يسئل الله جبر بل في حجاب على وجه فطرس على الضوء ومغنى المحو في اللغة اذ هاب بالاشراق واستظهرنا هذا القول في التذييل الشاس من تذييلنا الفصل الثامن من اصول الخطبة الاولى ببعض الاختصا التي اوردناها هناك ونسأل ربنا في القول الاول بقوله سبحانه لَيْلٌ يُبْغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِنَعْلَمَ اَعْدَاءَ السَّيِّئِينَ وَالْحَسَابَ لَانَا لِحُجُونًا بُوْثَرِيْنِ ابْنًا فَاضِلَ اللَّهِ اذ اجملاه على زيادة نور القمر ونقصنا فان اهل الجاد بيبثوا ان اخذوا في احوال القمر في مقابله والنور له اثر عظيم في احوال هذا العالم ومضاهيها مثل احوال البحار في الدوائر ومثل احوال البحار ان على ما يدركه الأطباء في كتبهم ايتهم بسبب زيادة نور القمر ونقصنا محصل الشهوة وسبب مغاودة الشهوة محصل السنون العيون المبينة على زيادة النور

وقال المارد يجعل ابنه النهار مبغضه ضاريا قولان احدهما ان معنى كونها مبغضه كونها مبغضة بنية قال الكسائي العرب يقولون ابصر النهار اذا ضا اقول ولعلنا لك من حيثنا الاضائة لما كان سببا للاضائة فاطلق اسم الاضائة على الاضائة اطلاقا لا سم المستبب على السبب تأنيها ان المبغضه التي اهلها بعض منها قال ابو حبيدة بن قيس فدا بصر النهار اذا ضا الناس يصعرون منه كقولهم رجل غيبث اذا كان اصحبا خبيثا ورجل مضغفا اذا كان دابة ومنه خفاضا وبقي الكلام في اضاءة الليل والنهار الى السمت في كل مرة ووجهها ان اضاءتها كان الى حركة الظلال اضاءتها اليها لنسلك المنا سيرة فاجراهما في منافذ مجريهما وقد سيرا في مدارج رجبهما اذ ادبا المنافل والمدارج مثال الشمس والقمر قال ابن حبتاس للشمس ما نرى واثما نون من كل يوم لها منزل ودلالة في سنة شهر مرة اخرى والقمر له ثمانين وعشرون منزلا ويخفى المقام انهم من مواد والظلال في الكواكب اثنا عشر منزلا وسموا كل منهم برجا كما قال الشاعر اذ ان البروج وقال بذاك الذي جعل في السماء بروجها قال الرازي البروج هي الفتحات العالمة سميت بروج الكواكب لانها هذه الكواكب

فضلت ان يذبحا بالحرارة ولو لا انهما

في وجه
المنزلة

وہی ہے جس نے ان کو

تم انہا لغو دالی
واحد واحد ہوا
2- شاہ شہزاد

کاملتا زل

في صف السما وخلفها

٩٩

كالمنزل سكنا ثم انهم ضمو كل برج ثلثين سنة وسموا كل قسم درجة وسموا البرج بهذه الاسماء الحمل الثور
الجوز الشيطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدى الدلو الحوت والشمس يترك
برج منها شهر واحد فحصل ثمام دورها لئلا يروج في سنة كاملة فبه تحصل السنة وهو ثمانون وخمسون
يوما وثمانون سنة كل يوم في منزل وما قاله ابن عباس في كلامه انما هي كنهان لعلم منية على ما هو الشايع في السنة الناس من
تعدد السنة ثمانون سنة وستين يوما وان لم يكن مطابقا في حركتي الشمس والقمر فم هذا ما ذكرناه في سائر الشموس
هو بحسب حركتها الثانية واما حركتها بسبب حركتها الفلك لا عظم فتم في اليوم ببليلة واما القمر فيسير كل برج اربعين يوما
ونقص ثلثة ايام وثمام دورها في ثمانين وعشرين ليلة وبق كل ليلة منزل فثانها ثمانون وعشرون متاء بذلك الاسماء
الشمس الميطين الغربا الدبران الهففة الهنعة الدجاج النقرة الظفرة الجبهة الدبيرة
القمر العراء النبال الغفر الزبابا الاكليل القلب الشولة الغمام البلدة سعد الدراج
سعد بلع سعد السعد سعد الاجنية فرغ الدلو القديم فرغ الدلو الموفق الرشا وهو بطالع
والى ذلك المنازل اشرف في قوله سبحانه والقمر قد رآه منازل حتى عاد كالعرجون القديم اي قد رآه مسيرة مثال وسيره
في منازل يترك كل ليلة في واحدة منها فاذا كان في اخر منازلها دقا واستفوس حتى عاد كالعرجون اي كالشمارح المعوج
العينق قال في صلب الحنة والدين في محكي كلامه من المذكور في ما منازل القمر في الكواكب القمر من منطقة البر
جعلها العرب علامات الاقسام الثمانية والعشرين التي قسمت المنطقة بها لتكون مطابقة لعدد ايام دور القمر في
الخف في شهر فلما دور من المنزل المسافة الى قطعها القمر في يوم ببليلة ومنازل القمر عند احدى سبعة عشر يوما
ببليلة وثلث فخذوا الثلث لكونه اقل من النصف كما هو عادة اهل النجوم واما عند العرب في ثمانية وعشرون لانه لا يتم ثلث
الثلث لحد كما قال البعض بل لانه لما كان سنوهم لكونها با غيبنا الالهة فخلطوا لادبل بوضعها في وسط القبة فارة
وفي وسط الشان اخرى اخرجوا الى منطقتهم الشمس عرفوا فصول السنة حتى يشغلوا في استقبال كل فصل منها
بما يهتم فظفروا الى القمر فوجدوا يعود الى وضعه من الشمس في ثلثين يوما ويخفف في هذا الشهر ليلتين او
اكثر او اقل ما سقطوا بين من الثلثين في ثمانية وعشرون وهو الزمان الواقع في الاغلب بين رؤيته في العجا
في اول الشهر ورؤيته بالعدول في اخره فسموا دور الفلك عليه فكان كل منزل ثلثي عشرة درجة واحد وخمسين
درجة فغير ثمانية عشر سباع درجة فحسب كل برج منزلا وثلث ثم وجدوا الشمس قطع كل منزل في ثلثة عشر
في القمر فيسار المنازل ثمانون ولا ربع وستين يوما لكن عمو الشمس لكل منزل ثمانية وثلاثون سنة
يوما فزاد يوما في ايام منازل القمر وقد يحتاج الى زيادة للكيفية حتى مضى ايام خمسة عشر ويكونا مفضا ايام السنة
مع افضا ايام المنازل ووجوع الاطراف من اجل ذلك انهم جعلوا علامات المنازل من الكواكب الظاهرة القمر
من المنطقة عايقا من القمر ويجاذبه فبقي كل ليلة نارا لا يفر باحد هاتان سترها بوق كفي وكافحة اى واجهه فقلبه
لا ينفال به وان لم يشبه بقدر القمر وينفاله وقوله ليعين بين الليل والنهار بها وليعلم عدد السنين والحقا بمفادها
الظاهر كون القمر والعلم غايبين لجموع الافعال السابقة على حذوله سبحانه في سورة الاسرى وجعلنا الليل والنهار
اثبتين فكنوا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لئلا تتعوا فضل نرج نكرم وليعلموا عدد السنين والحقا
وقوله في سورة يونس هو الذي جعل الشمس حياء والقمر نورا وقد بين منازل ليعلموا عدد السنين والحقا
ويجعل كون القمر في اوله والعلم غايبا للاجرام الاجير فيكون نشار على ترتيب اللفظ معناه على ذلك ثم جعل
جعل الشمس بمرسورة والقمر في محو يحصل القمر بين الليل والنهار بطريق الشمس والقمر في مثالها وقد سبق
في منازلها يحصل العلم بعد السنين والحقا بمفادها وبقاها هذا هو المراد بالحقا حتما ما يحتاج
اليه الناس في امور دينهم ودنياهم ليعلموا بذلك من ايات الحج والصوم والصلاة في اوقاتها ويعرفوا هذه المظنة
والمسوق عنها وجهها وملة حلولها جال الدتوت وفضضاها ويرتوا معاشهم بالزراعة والحراثة والفلاحة ساقا

المنازل المعروفة بالآثار

١٠٠

ويثبتوا هاتين القناتين والصبي في صرورهما انما يشترط في انما الى غير هذه ما يحتاجنا اليها في الدنيا والمدين انما الله قدوة
 على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ثم علق في جوفها فلما هذه العبارة من مسكلات كل امرء وجهه الاشكال فيها
 من ثلثة وجوه احدها انه قال في صدر هذا الفصل ونظم بلا تغليب هو ان فرجها مفتوح لتغليب نظم الاجزاء بها
 اثباته هنا وثانيها ان الجوع عباد عن ابن السما والارض من الهواء فاصف تغليب الفلك فيه ثم ما معنى الاضافة وثالثها
 ان المشهور ان الفلك هو السما والاضافة في كل امرء فينبغي ان يرفع الاشكال عن الاول بحمل التغليب المنفرد
 سبق على التغليب بالعلل المحسوسة والتغليب المنفرد هنا على التغليب بالتدريج وعن الثاني بحمل الجوع على الفضاء الواسع
 الموهو والموج الذي هو مكان الفلك وجعل اضافتها واضع وعن الثالث بجعل المراد بالفلك مدار الجوز كما
 ستره به في الفاموس وقال الشارح المعتمد ايراد به دابة معدلة لها وقيل المراد به سما الدنيا وهو موقوف على
 كون الجوز فيها على وفق قوله سبحانه انا انينا السماء الدنيا بنينا الكواكب على المشهور من عدم كون جميعها في سما
 الدنيا فعمل الاظهر ان يرد بالفلك ما اتركه من السموات كوكب فترك بركة فانه في الجاثم قال يمكن على طريقة
 الاستخدام او بدونه ان يرد بضم السما كلها بجميع ما اتركه من الكواكب ليدلها فكون فلكها في جوفها ظاهر
 او يرد بالسما الافلاك الكلية والفلك الافلاك الجزئية الواقعة في جوفها وناظرها بينهما من خبثات دلها في سما
 كواكبها امي علق بالسما فان بينهما من الكواكب الخفية التي هي كالدنيا في الصفاء والظن والكواكب التي هي بمنزلة المصباحية
 وكونها ذنبها اما بصورها او اشكالها على الاشكال المختلفة العجيبة في مسرعة السمع ثواب شهابها وفيه تلج
 الى قوله سبحانه الا من استوفى السمع فاتبعت شهابها في بين الامراض والاضداد مسموع من السما في خفية فله شعله فاد
 ظاهره من الارض بين لمن رآه والى قوله سبحانه الا من خطف الخطفة فاتبعت شهابها في مايت قال الطير في الشدة
 لا يفسد من الا لئلا تكثر الا من في شهابه الى غير من السما فاخلطت من الا لئلا تكثر واستلكت سدا في بسير فله
 واصاب من مضبنة محروقة والثابت المنبر المضب فان قلت فله في ذلك الشهاب في قوله واقام رصدا من الشهاب ثواب
 على نقابها فاجبر احادها قلنا انه ذكر سابقا انها رصدا وقيل هي هنا على ان رصدا هو الرصد في مسرعة السمع
 عن ابن عباس انه كان في الجاهلية كهنه ومع كل واحد شيطان فكان يفتل من السما فاعاد السمع فيسمع من الملائكة
 ما هو كان في الارض فينزل ويخبر به الكاهن الى الناس فلما بعث الله عليا منعوا من ذلك سموات ولما بعث محمدا
 منعوا من التسموا كلها وحركت السما بالبحر والشهاب من معجزات نبينا لانهم يريدون ان يثبتوا ان الشهاب يقتل الشياطين
 وقيل لا يقتلهم قال الفخر الرازي جلدنا على جلد من منافع الجوز ومنها ان تغلب جلدنا رجوما للشياطين
 الذين يخرجون الناس من نور الايمان الى ظلمة الكفر ويؤذي السبب في ذلك ان الجن كانت تسمع بحجر السما فلما بعث محمدا
 حركت السما ورصدت الشياطين من جوارحهم مسرعة السمع في شهابها فاحرقوا لئلا يتردد في الارض فيفسد الى الناس
 فعمله على النبي امره وبناب الناس بحره وهذا هو السبب في انفضاض الشهاب هذا هو المرام قوله ثم وجعلنا نارا
 رجوما للشياطين من الناس من طعن في هذا وجوه احدها في انفضاض الكواكب مذكورة في كتب قدمنا
 الفلاسفة قالوا ان الارض اذا سحبت بالشمس ادفع منها بخارا فابصر النار التي دون الفلك حرق بها فلكا
 السقطة هي الشهاب وثانيها ان هؤلاء الجوز كيف يجوز ان يشاهدوا واحدا والآخر حينهم ليس هو من السمع
 ينفردون ثم انهم مع ذلك يعودون لمثل صفتهم قال لعاقل اذا داي الهلاك في شئ مرة وعرا امتنع ان يعود اليه
 غير مرة وثالثها انهم في شئ السما مسير حضا في عام هؤلاء الجن ان تغلب في جوارح السما في هؤلاء هذا باطل
 لا يرفع في ان يكون منها ظود على ما قال فارحج البصر هل يرمى في ظود وان كانوا لا ينفذون في جوارح السما فكيف
 يمكنهم ان يجمعوا اسرار الملائكة في البعد العظيم فلم لا يجمعون كل الملائكة حال الكون في الارض ورايتها
 ان الملائكة انما اطلعوا على الاحوال المستعجلة اما لانهم طالعوا من اللوح محفوظ ولا يسمعون منها من وحى الله
 ثم البهم على الشهابين فلم لا يمسكون دكرها حتى لا يتمكن الجن عن الوقوف عليها وخامسها ان الشهاب ينزل

في
 من
 في
 من
 في
 من
 في
 من
 في
 من

في صف خلق السماء

١٠١

من النار والنار لا تحترق النار بل تنفوسها فكيف يحمل ان ينفى الشيطان زجور من سائر السموات هذه الشبهة **وسا**
 ان كان هذا القدر لاجل النبوة فلم بعد اتم وقفا الرسول **وسا** يعني ان هذه الزجور انما تحدث بالقرب
 الارض بل انما تحدث حركتها بالغز ولو كانت في غيره من الفلك لما شاهدناها حركتها كما شاهدناها حركتها
 واذا ثبت ان هذه الشبهة انما تحدث بالقرب من الارض فكيف يقال انها تمنع الشهاب من الوصول الى الفلك **منها**
 ان هؤلاء الشهاب لم يكن لو كان يحكمهم ان ينفلوا انما لم يكن في الكهنة فلم لا ينفلون اسرار المؤمنين الى الكفار حتى
 ينوئل الكفار بواسطتهم وفوقهم على اسرارهم الى الحاق القرب بهم **وسا** **سعرها** لم يمنهم الله ابتداء الصعود الى
 السما حتى لا يحتاج دفعهم عن السما الى هذه الشبهة **والجواب** عن السؤال الاول اننا لا نكر ان هذه الشبهة كانت
 قبل بعث النبي وقد يوجد سبب في وجوده فيمن يزعم انه قبل للرهي كان يرمى في الجاهلية قال نعم قال
 امر ابنه قوله ثم انما كنا نقتل منها مقتاعا للسمع فمن كبتهم لانهم لم يشهدوا بآثارهم كما قالوا فقلت في شدة امرها
 حين بعث النبي **والجواب** عن السؤال الثاني انه اذا جاء الفلك في البصر فادفعه الله على طاعة منهم لم يحرر
 طاعتها وضلها فيقتل من الدواعي الممنوعة ذلك المقتضى ما عندنا يقدم على العمل المقتضى الى الهلاك والبلاد
والجواب عن السؤال الثالث ان البعد بين السما والارض مسيره خمسائة عام فاما شجر الملاك فليعلم لا يكون عنينا
والجواب عن السؤال الرابع ما روي للرهي عن الحسن بن علي بن طائفة عن ابن عباس قال سئل رسول الله ص جالس
 نفر من صحابه ذري بهم فاستنشقوا فقاموا فاذنهم يقولون في الجاهلية احدث مثل هذا قالوا كنا نقول بولد عظيم او
 بموت عظيم قال النبي فانه لا يري لو شأنا حدث ولا يجوز ولكن دبتنا في اذنا في الاخرة السما يستحيل العرش ثم يستحيل اهل
 السما ويسمح كل سماحة بنبي التبيين الى هذا السما ويستحيل اهل السما حيلة العرش ما اذا لم يكن فيهم ولا يزال فيهم في
 الجبر الى هذه السما وينتطفئ الجن فيهمون فاجابهم فنهضوا فلكم ثم يبدون فيه **والجواب** عن السؤال الخامس
 النار قد تكون اقوى من نار اخرى فالاقوى يبطل الاضعف **والجواب** عن السؤال السادس انما دام لانهم استعملوا
 الكهنة فلم يلم بهم هذا القدر لعادات الكهنة واذ لك في ذلك خبر الرسول عن بطان الكهنة **والجواب** عن السؤال
 السابع ان البعد على مذهبنا في فرائض السماع فليعلم ثم اجري ما ذكره بانهم اذا وقعوا في تلك المواضع سمعوا كلام الله
والجواب عن السؤال الثامن اعلم ثم اقدمهم على استماع الجنوب عن الملائكة واعلمهم غمينا اسرار المؤمنين الى
 الكفار **والجواب** عن السؤال التاسع انه قد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فاما ما يتعلق بهذا الباب على سبيل
 انتهى **وقال** المحدث المجتهد بعد نقل كلام الرازي واجوبه احوال الاصول في الجواب عن الثالث ان ينفى فظهر ان في
 السما ابوابا يصعد منها الملائكة وصعد منها النبي او غيره وادري بل اجسادنا بالانبياء والاصفياء بعد وفاتهم على
 وقد ورد في الخبر ان الجن كانوا يصعدون قبل عيسى الى ما تحت العرش وبعد بعثه كانوا يصعدون الى الرابع وبعد
 بعث النبي صعدوا السما مطها بالشهب فضعوهم ما من ابوابها او لكونها اجساما لطيفة يحكمهم النفوس في جوارها والعلل
 المراد بالظهور هنا ان تروى فيها شقوق وشبابا وتندم وتخل اجرامها فلا اشكال في ذلك واجوبها على اذلال النجس
 اى على عجز النجس اوجوه مفهوتها وهي تليق الى قوله ثم والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره لا اله الا الله
 الا امر ببارك الله ربنا لعلنا نرى في ذلك جاديات في نجاسته في بدنيه وصنعه خلفه في انشا
وقال الفخر الرازي كون الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره يحمل وجوها احدها ان الله لنا الاجسام منها
 ومضى كان كذلك اختصاصا جسم الشمس والقمر والنجوم بالامر والفتوى الباهر والشمس من الشهد والتدبير في العجيب في العالم
 والسفلى لا بد وان يكون لاجل ان الفاعل الحكيم والمقتدا العليم خفى ذلك الجسم بهذه الصفة فحتم كل واحد من
 الكواكب والنيران كالسخر في قول تلك الفتوى والخصوصية في التدبير العليم وثانها ان يقال لكل واحد من
 الشمس والقمر والكواكب سيرا بطريقا خاصا من المشرق الى المغرب سيرا اخر سيرا سيرا حركة الفلك الاعظم فالحق

منها

منها

منها

منها

في صفات الملائكة

١٠٣

كسند وجار ساختناركانا بر حاردينجوه فهو بنائها الزينات كواكب ثابته وسبر كمن نسكان وندة وادبوطو كورنيا
بخصه مله صغو مودنا قننا با دج مل وان سعا انها ونحوها

الفصل الخامس

منها في صفه الملائكة ثم خلق سبحانه لاسكان سمواته وعمارة الصبح الاعلى من ملكوته خلفا
مديبا من ملائكته ملا برهم فرج فجاها وحشا برهم فون اجواها وبين فجاها تلك الفرع رجل
المسبحين منهم في خطاير المندس وسرايا الجور وسرايا التجدد وذل ذلك الرجح المكد شئتك من الاسحاج
سبحان نور تودع الا بضار عن بلوغها ففقت حاسنة على حدودها انشام على صوة مختلفات واذا برمتها
اول الجحيم في شبح جلال عزة لا يستحلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم يخلقون شبة معه مما
انفرد به بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمرهم يعملون جعلهم فيما هنالك اهل الامانة على وجه
وحملهم الى المثلين وذات ايمهم وطهريه وعصمتهم من دسب الشبهات فاما منهم زائع من سبيل مرضاة فاما
هم بقوات المعونة واشعر فلو بهم تواضع احباب السكينة ونفع لهم ذلك الى ما جوده وقصب لهم من انوار
على اعلام تقديدهم تسليهم موصرا الى الانام ولتروا محلهم عتب البالي بالانام ولم تروا الشكوك يتوازعها
عزيمه انما بهم ولم تفرقوا الظنون على مقاعد بعينهم ولا فحدث فاحه الاحمر فيما بينهم ولا سكتهم الحجة
مالا من معيرتهم بطنما وروهم وما سكن من عظمته وهيبته جلالته في ثناء صدى وروهم ولم تقطع بهم الوساور
فتمنع عيونهم على في كبرهم منهم من هو في خلق الغار الكرخ وفي عظم الجبال الشبح وفي قسرة الظلام الانهيم
منهم من قد خرقا اقدامهم الخوم الا دبر الشفلى في كرا باب بعض قد نقت في تحاريها طواء وانها ربح هفا
تحسبها على حيث انتهت من الحد والمنا هيبه قد استفر عنهم اشغال عبادته وقصبت حقايق الايمان بينهم
وبين معيرتهم وقطعهم الايمان به الى الولي اليه ولم تجاوز دجياتهم ماعنده الى ما عنده عير قد نفا فوا حلاوة
معيرتهم وشربوا الكس الروية من حجة وتمكنت من سوندا قلوبهم وشبحهم خفيته تحوار بطول لطاعة اغنلا
ظهورهم ولم ينفذ طول الرجعية اليه مادة تضرعهم ولا اطاع عنهم عظم الرتبة ربح خشوعهم ولم يبولهم
الانجاب فليست كرا وما سلف منهم لهم اسكانه الاجلال بفسا في عظيم حسناهم ولم يجر الفترات بهم على
طول فيهم ولم ينفذ عبادتهم بخالفوا عن دجاء بهم ولم ينجف طول المناجاة اسلاك السبهم ولا ملك كهم
الاشغال فتنقطع بهن الجوار البيل صواظهم ولم يخلو في مقايح الطاعة من كهم ولم يبقوا الى اخرة التفسير في
رقابهم ولا نفذوا على عزيمه جلاهم بلادة الفضلات ولا في هيمهم خلائع الشهوات فليأتوا ذا كمرش دجيمه
لبوم فافهم وتعموه عندا نطاع الحق الى الخلو بين رغبتهم لا يقطعون مد غايه عبادته ولا يبرح بهم الا سبها
يلزم طاعته الا الى مواد من قلوبهم غير منقطع من دجائهم ومخافتهم شطط اسباب الشقية منهم فبوا في حديم
ولم تاتهم الا كلال فيوروا ويشك الشقي على اجها دهم ولم يستظفوا ماضي من ذلك ولو استعظفوا ذلك لتنع
الرجاء منهم شفات وجلاهم ولم يخلو في دجائهم باستحقاق القبطان عليهم ولم يفر لهم سوء السفالج ولا نولا هم قرة
الطاسد ولا سببتهم مضار من الرب ولا انفسهم اجاف لهم اسرا ايمان لم يفسد كهم من ربيته ذبح ولا
حدول ولا نولا نور وليس في اطباق السموات موضع اهاب لا وعليه ملك ساجدا وساج خاف في ذادون
على طول الطاعة فيهم عيلا وتزداد عر دجيم في قلوبهم عظم اللعن عمارة المنزل جعله اهل الصدا والراب
الله اهل اليقين الله من ذلك عانه واعمر جعله اهل الصبح السما وجه كل شئ عريض قاله في الفاموس وصفه بالاعلا
بالسبيل الى الاصل لا صبح الاسفل فاني شرح المعنى من منبره بطبع الفلك اعظم ايس بشي بل مخالف لاهل الاما ايضا
مضانا الى مخالفه فيل هذا المعنى اذ كاله هنا وفي الخطبة الاولى صرح في عدم اخصا مسكن الملك بالملك لا علم حيث
قال ثم من فوق ما بين السموات العلى فلهن اطوارا من كنهه وذكر هنا انهم ملهم فزوج فجاها وحشا برهم فون اجواها و

ابوابها

في

في

الملوك بربوبية العز والسلطان قال بعض القوم بنان اهل القصور يستعملون الملك في العالم الظاهر والملوك في العالم الباطن
وقالوا والظاهر كما في دهب ودرهم وجبروت ونزوت يدنا للبهائم فيكون من هذه الملوك الملك العظيم والنجار يكثر
الفاجمع في بعضها قال شيخنا من كل شيء قبيح هو الطير في الواسع بين الجبلين حشون لويادة بالفض جعلها ملوثة من الطير
جمع مجزأة وهي البعوضة والموضع المتشعب بين الشجيرات والنزول محركة دفع الصنوبر مصلد جبل كبرج والخطيرة بالحق المجمع الموضع
بخطا لنادى ليل لا بل والغم وجنودها البهيم من الحر والبرد والقدس يكون الدال عنهما الطهر والسنون بضمين جمع
سنة بالضم وهو ما يستعمله كالتشاك والسر الذي يدخول في البيت والبنت من الكوسف والمجد الشرف والعظمة والرحم
الزلة والاضطراب من درج البحر واستنك المسامع ضافت صمت قال الشاعر وتبينت خيرا لتأبيل تلك النقي
فذلك كفى سنك من المسك والشمع بضمين التوبة والبهائم والجلال والعظمة وفيل سجات الوجه محاسنه لا تلتا فاذا ب
الوجه الحسن فلت سبحان الله بغير اوردعه كمنعه كفه وده وخسا البصر كل باب منع والحاس من الكلام في نحوها المبدأ
لا يترك ان يدنو من الناس وتنتج من التبع في بعض النسخ ينتج من التبع في هذه النسخ خلال بالحق المجمع المكسورة وهو
وسطا الشيء اوجع حلك بالحرب وهو الفرج بين الشجيرات وكبعضها خلال مجازة وأصل الفرج اذا دعاه لنفسه هو لغيره
وتحلم بلشيد الميم والزنج العادل عن الحق قال شيخنا ما راغ البصر وما طغى واستعنت به فاعانته وقد يفتك بنفسه في نفسه
فاعانته والاسم من العون والمعانة والمعونة بفتح الميم وضم الواو على وزن مكروه وضم العين ايضا وابتاع الواو على وزن
مفولة قال الهنوي في ذلك المعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم صليته ويقول هي ما حوذة من الما حوون ويقول هي
واشعر فلوهم من شعرت بالشئ شعورا من باب فعد على فل ما حوذة من الشعار وهو ما يلين تحت الدار اي الزم فلوهم بها
بلوهم الشعار لليل وانما الجمل خضع خضع قلبه والسكينة الوفا والطمانينة والمهابة والتذلل بضمين جمع الدلول
وهو ضد الصعوبة بجملة بمجدا عظيمة واشاع عليه والجمع للدلالة على الانواع والاعلام جمع علم بالحرب هو الجمل الطويل قال
نبتا اقصيت في علم رزق عن ثوب شيا لا ت والاصول الثقل والعقب جمع العقبته تعرف وعرفه وهي ثوب
والليل والتهاد يتعافيان اي يتبادران ويحكي كل منهما بعد الاخر وناذعها في بعض النسخ بالعين المهمل من نزع في القوس
اذا مدتها في بعضها بالعين المعجمة من نزع الشيطان بين القوم اي عند الاعتزال لا ندحام وقدح بالزند من باب
اي ام البراء به هو استخراج النار وحين الرجل من باب يشبه حفد واخذ من العداوة ولا حنة اسم منه والجمع اخر كسدة وسد
ولا في الشيء لغيره اي ازن ومنه اللبقة للصوالف والافتراء الضمير بالضرورة والاحتياط في شرح المعنى هو من الافتراء بال
بان ينادي بكل من الوسواس عليها والاسبان يجعل المنزلة بمعنى المجرة بوق فرعنه بالمفرقة صر منه بها وفي بعض النسخ
مفتزع بالفاء من فرع اي علاه والاول اسب بالطبع والرتن بالنون كما في بعض النسخ وهو الدس والصبغ الغطاء وروى
ذنبه على قلبه ربنا غلب في بعضها بالباء الموحدة بمخيلة الشك الغمام جمع الغمامة والفتح بالحاء المهملة جمع والحق كراخ وروى
بوق سحاب الخ اي يغيب بكثرة ماؤه والتخفيف بالحاء المعجمة جمع الشاخ وهو المرتفع العالي والفرقة بالضم يبت الصاب الذي يستر
به عند ضيقه من حشر ونحوه والجمع فسر مثل عرفة وعرف والاهل الذي لا يشك فيه ومنه فله بها ونحوه لاد من بالضم
حدودها ومعالمها قال الهنوي التي حد الارض والجمع مخوم مثل فلس وفلوس وقال ابن الاعراب وابن السكيت لواحد
والجمع شخم مثل رسول ورسول وبيع هقا فقه طيبة ساكنة ووصلت في بعض النسخ بالسين المهملة المشددة بوق وسئل الى الله
توسيدا وفوسل اي عمل حلا يقرب به اليه والولة محركة شدة الوحدا وذهاب لعقل وشر بواب الكاسر تثبت الزاء وكا
مؤنثة والروية المروية الخ تزيل العطش وسوي القلب سوداؤه جندة والوشح في الاصل في الشجرة بوق وسجن العروق
ولا غصنا اي شجيرة جند العود وثنية خندة على عوجته وبق للرجل اذا استخفى في الكبر حناء الدهر واجب بغيره
على البنا للنفقوا فارقع وسر بفضائله واجبى حسن نيدا انا عجب منه قال الهنوي والنجي على وجهين احدهما ما يجمع
ومعناه الاسخنة والاختباء عن مناهه والثاني ما يكرهه معناه الامكار والذم له في الاسخنة نقا عجبنا بالالف وفي الد
والامكار محبة فان تعجب وكفرا بجمع الفهم مصد ببيت المرق من فتر الشيء فورا سكن بعد حدة ولا ن بعد شدة

العلم والظلال

هذا هو

الميزان السعوي بالانبار

١٢

اهتموا بهذا الكلام اذا تأملوا للربيبا فتشعر جلده ورجف ظفيرة واستشعر عظمه الله العظيم روعه وخلده وهام مخو
 وغلبله لوجده عليه كما دان يخرج من مسكه شوقا وان يفاد في هيكله صباينة ووجلا اذا عرفت ذلك فلنعد الى شرح كل
 فاقول قال ثم خلق سبحانه لا سكان سموات وعجازه الصفيح الاعلى وليكونه خلفا بديعا من لا تكنه ظاهر كل ثم المجد
 للربيبا فيكون خلق الملائكة بعد خلق السموات وبدل عليه ذبا كثره الا ان بعض الرقابان بنو خلقه الملائكة
 على خلق السموات ويمكن الجمع بالتحفة هي هنا بسكان السموات الذين لا يفادون بها والمراد بالصفيح الاعلى سطح كل سما
 ويقابل الصفيح الاسفل الذي هو الارض ويظهر من ذلك عدم تلاحق السموات على ما ذهب اليه الفلاسفة من غير دليل
 يعتمد عليه وانما في شرح البحر ان لا يخل ان يشير بالصفيح الاعلى الى الفلك التاسع وهو العرش لكونه اعظم الاخر
 واعلاها وسكانه الملائكة الذين لا يفادون على حصول الفلاسفة من الاخبار وكلام اهل اللغة حسب ما عرفت
 انما في ترجمة لفظ الصفيح ومخالفا لظاهر قوله فلا بهم فزوج فاجها وحشا بهم فوفى اجوابها اذا استفاد
 من ذلك ان ما بين السموات مملوء بهم فيكون السطوح المحدثه منها محل اسكن الملائكة ومكان عشايتهم لله سبحانه
 بافواع العبادة ويستفاد منه انهم يحشم الملائكة وهو المستفاد من الاخبار المؤثرة والعجائب شاسع البحر
 اول ذلك انهم بناء على الاصول الفاسدة بانه استعفا لفظ الفروج والفتح الفروج لما ينصور بين اجزا الفلك من
 البياض لولها الملائكة الذين هم ادواس الفلك وبها قام وجودها وبها اجوارها تخمونها ووجه المشابهة ظاهر وشرح
 تلك الاستغارة بذكر اللى والحشود ما فاجها وفرصها فاشارة الى ما يعقل بين اجزائها واجوابها المتسلسلة على
 الناس لولا النظم لها بوجود الملائكة فيكون حشون تلك الفرج بالملائكة كما انه عن نظامها بوجودها وجعلها ^{تد}
 لها انتهى وقد مضى فشا ذلك بطلان في شرح الفصل التاسع من فضول الخطبة الاولى فنذكر وبين مجوام ^{تلك}
 الفروج ومشعاعها زجل المستبحين منهم واصواتهم الرفيع الغاليتنا للضريح والابنهال المسكنة في خطاير الفلك
 وسترات البحر و سرادات المجد لعل المراد بها المواضع المعدة لعبادة الملائكة بين طبقات السموات ووصفها بال
 من حيث اضافتها بالطهارة والنعمة من الادناس والارجاس ويمكن ان يكون الاشادة بها الى ما فوق السما السابعة
 من الجبال السردقات النوليتة في الجبال ما فوق السما السابعة صحا من يورولا يعلم فوق ذلك لا الله وسبح ^{هبة}
 من فوق السموات جميعها ملائكة لا يعرف بعضهم بعضا اكثرهم يسبحون الله ثم بلغات مختلفة واصوات كالزعم ^{صف}
 هذا وقد اشارتم الى تفصيل البحر والسردقات فبادوا الصلوة في التوحيد باسناده عن زيد بن وهب قال
 امل المؤمنين عن البحر في اول البحر سبع غلط كل حجاب منها مسبة خمسة غام وبين كل حجاب بين مسبة خمسة غام
 والحجاب الثاني سبع حجابا بين كل حجاب بين مسبة خمسة غام وطول حجاب غام حجب كل حجاب منها سبع الف ملك فوق
 كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلة ومنها نور ومنها دار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برف ومنها مطر ومنها عذرها
 ضوء ومنها دمل ومنها جبل ومنها عراج منها ماء ومنها انهار وهي جميع مختلفة غلط كل حجاب مسبة سبعين الف غام
 ثم سرادات الجلال وهي ست وسرادات في كل سرادق سبع الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسبو
 خمسة غام ثم سرادات العز ثم سرادق الكبريا ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفرح
 ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوجدانية وهو مسبة سبعين الف غام في سبعين الف غام ثم الحجاب الاعلى ^{تفصيل}
 كلامه وسكنه فقال له عزلا بهن اليوم لاذك فيه بابا الحسن قال الجبروت بعد ذلك في النور منها ظلة لعل المراد
 من مطلق الجلال من الجبال المختلفة كما يدل عليه قوله غلط كل حجاب وفي ذلك الرجح الذي شاك من الاستماع والرجل الذي
 تستل منه الاذان سبحان وتوابع الابصار عن بلوغها ونمنا لا عين عن وصولها لشدة صبايتها وفرطها فافف لا
 حاسن حشر على حدودها احواد ذلك السحاب يستفاد من شرح المغني رجوع الضمير الى ايضا قال اي تقف حيث
 تنهني فونها لان فونها متناهية فاذا بلغت حد ما وضعت هذا والمراد بسحاب النور اما الاقوار التي تضيئ
 وبدل عليه فاروى عن مسيرته قال لا يستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شفاع النور وعن زنا

ترأى على الشاد
العراف

فان سجدوا

سبعون

في حقل الملائكة

في حقل الملائكة

قال حلة العرش اجلس في النور لا ينطبعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور في حقل المعراج قالوا في ملبز
 بما اوداوا وجبا وعزها لولا تلك الحرف في كل ما تحت العرش من نور العرش **واما حقل النور** الذي دون العرش
 ويؤيده ما في الحديث ان جبرئيل قال لله سبحنا دون العرش سبحوا بالود فاما من احدهما لا حرقنا سبحا وجهه يتاوى قد
 اخرون طرفا المخلات بن جبابرة النور والتار لو كشفنا لحرقت سبحا وجهه كل شيء ادر كنه بصره **وقال الشارح** البحر
 رة اشاد بسبحا النور التي وذا ذلك الرجح الى جلاله الله وعظمته من يزل يصل اليه بصفا البصا وبسبحا يكون ذلك
 وذا وجههم على معارفهم لا يتلقون به كما هو بل ولا علومهم وعباداتهم اطوار اخرى من جلاله ففصر معارفهم عنها ونزع بصا
 البصا عن رايها فخرج حبه من معجزة واقفة عند حدودها وغاياتها من الادراك اقول وهو لا ينال ما ذكرناه ان
 ما ذكره من غير المظاهر ما ذكره الشارح ما قبل الباطن وقد تقدم في شرح الخطبة الى قبل هذه الخطبة ما يفعله ذكره
 في هذا المقام انشأهم على صور مختلفة فاذا در صفات اولها **الاجنحة** تسبح جلال عزه **قال الشارح** البحر في هذا
 صوم كانه من خلافهم بالتحفا بوقد تفاوتوا قدرهم تفاوت مراتبهم في الكمال والفرب منهم ولفظ الاجنحة مستعارة
 اليها حصلوا على المقادير والاهنة وتفاوتها بالزيادة والنقصا كما قال **الاجنحة** تسبح وتعالى ربنا كانه عن قضا
 اذ اكرمهم لجلال الله وعلومهم بما ينبغي له ولذلك جعل الاجنحة تسبح جلال عزه فان علمهم بجلاله منزه عالا
 ينبغي لكرم وجهه لا يبا سبيل عزه **اقول** سلبط ما لنا وبل على الظواهر من عزه دليل هذا لا سبيل الشرح
 وحل اللفظ على المجازات انما هو عند غدا واداء الخطبة وقامع امكانها ودلالة الدليل على انها من خلاصة السبح
 منافع لفظية الاصول اللفظية المتداولة بين اهل اللسان من العرب ومن حقل اعندهم من علماء الاصول والادب بل المراد انشأهم
 على صور مختلفة واشكال مختلفة من بعضهم على صورة الانسان وبعضهم على صورة الحيوان من الاسد والثور والذئب
 وغيرها من صفات الحيوان على ما ورد في الاجناد وبعضهم من الاجنحة من ثلث واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة
 حكمتهم ومقتضى تدبيره وارادته واما جادهم على فداد متفاوتة في الصغر والكبر والطول والقصير ووي على انهم
 الفخورة في نفسهم قوله سبحا جليل الملائكة رسلا **الاجنحة** تسبح وتعالى ربنا غرضه انهم من خلق الله الملائكة
 مختلفين وقد راي رسول الله جبرئيل ولم يستمانه من جلاله على سائر القوم مثل القطر على البقل فذلك ما بين السما والارض
 وقال اذا امر الله سبحانه بالبطوط الى الدنيا صافات رجلا اليمن في السما السابعة الاخرى في الارض السابعة وان الله ملا
 امضا منهم من يرد واصفاهم من ناد يقولون يا مؤلفا بين البر والتار ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان الله ملكا يعزها
 بين شجرة اذن الى عيسى مسير حضا من عام يخففان الطير وقاله ان لا ملائكة لا يكون ولا بشرون ولا ينكون وانما يكون
 بنسب العرش وان الله ملائكة ركبها الى يوم القيمة **شرح قال ابو عبد الله** ما من شيء ما خلق الله الا كثر الملائكة وانهم ليسوا في
 يوم او في كل ليلة يسبحوا الفلك فباثونا البينا الحرام فطوفون به ثم ما يرون رسول الله ثم ما يرون امير المؤمنين فليسلموا عليه
 ثم ما يرون الحسين بن علي بن ابي طالب ثم ما يرون علي بن ابي طالب ثم ما يرون ابا عبد الله ثم ما يرون ابا عبد الله ثم ما يرون
 باسماه عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عن علي بن ابي طالب عن عرفة الله جل وعظمته فقال خطيبا الحمد لله واشتاء عليه ثم
 ان الله بنا لنعرف ملائكة لولنا ملكا منهم هبط الى الارض واسمع من خلقه خلقه وكثر الاجنحة منهم من او كلف الخراف
 ان يصعقوه فاصعقوه لبعدها بين مفاصله وحسن تركيزه وكيفية وصفه ملائكة من سجدته فاما ما بين منكبته
 وشجر اذ ينزلون منهم من يمشي الا في حقل من اجنحة من عظم بغير قوتهم من السقوا الى حجره ومنهم من قد علم على غير ذلك
 اظهوا الامفل والارضون الى ركبته ومنهم من يلو الحق فخرها به جميع الباء لوسعها ومنهم من اواضها لاسفن في
 عبيته لجرته من الداه من فبا ذلك الله احسن الفين **وجنر باسما** لا من ابا عباس عن النبي قال ان الله يملأ
 ولهم ديكاجل في ثور الارض السابعة واسر عند العرش ثاني عنقه تحت العرش الى ان قال ولد ذلك الديك جلا اذا
 نشرها حافا في الحرف ما فاذا كان في اخر الليل نشرها جنة حقها وصرح بالبيع يقول سبحا الملائكة لعلهم يسمعون
 المتكلم الا الا الله الحي القيوم فاذا فعل ذلك سجدت الارض كلها وخضعت لاجلها واخذت في الصراخ فاذا سكن

في حقل الملائكة

وهي المصداق بقوله الله
 والمعروف من غير غيره

في حقل الملائكة

وان الله ملائكة معجزة الى يوم القيمة

الاجنحة
 معجزة لادراكه

ثمة عنقه
 او عطفه وطوقه
 لعنقه

في صفات الملائكة

١٠٤

من الشك في الإتيان النافع من معادضة النفس الامارة للفؤاد العاقلة اذ ليس لهم هذه النفس فلا يمتصون في حشرهم الحدود
 عن سبيل الله ولا يخافون من المصدا لا تقاسيبا لئلا يكون وجود هذه النفوس وامتد بهم بقولها المعونة واستعزفوا بهم
 فواضع اجناسا لتكينة لعل المراد انهم سيجاء اعظامهم المدة والقوة وابتد بهم باسباب الطاعات والقرابات والالطاف والمعا
 الصان ففرطهم من المعصية ولتدبرهم قلوبهم النواضع والذلة والخشوع والاسكانة لزوم الشعار للجد انه اعلم
 ذلك محصلة عدم انفكاكم عن الخوف والخشوع وقد تر بعض الاجناس في شرح الفصل الثلث من الخطبة الاولى وفيه
 ابوابا دلالة على ما جده اى فتح لهم ابوابا سهلة الى عظمة الله والثناء عليه في جميع باعتبار انواع النجاسات وفتح الابواب كناية
 عن لها بها عليهم وشهيد لها لهم لعلهم يخافون شيطانهم ونفسهم اذ بالاسلوب خلفهم خلقهم بليلدون بها كما ورد
 ان شراهم التيسير طعاهم المفسدين ونصب لهم سنادا واضحا على اعلام توجده استغنا لفظ الاعلام لادلة التوحيد
 وبراهين التفرقة وجه المشابهة ايضا كل منهما الى المطلوب لعل المراد بالبيان الواضح المنصوب على تلك الاعلام ما هو
 لهم الاهتداء الى تلك الادلة والوحى والالهام وبما قبل في شرح ذلك انه استغنا المنادى الواضح للوسائط من الملائكة كقوله
 بينهم وبين الحق سبحانه اذ اجاب عن الملائكة التمايز ولفظ الاعلام لصلو المعقولات في ذواتهم لمسلن من توجده في
 عن الكثرة ووجه المشابهة ان المنادى والاعلام كما يكون سابط في حصول العلم بالمطلوب كذا للملائكة المفترقون في
 الحاصلة بواسطتهم يكون سابط في الوصول الى المطلوب الاول تحريك الكل من طائفة وهو في سبيلها فانه اظهر واشبه
 هذا واما توصيف المنادى بوصف الوضوح فمن اجل وفور نسبتها الهداية وكثرة الدلالة في حقهم لفرط شجاعتهم وكونهم
 ومشاهدتهم ما يخفى علينا من آثار ملكه وجبروتهم تغلهم موصرينا الامام اى متفلا نها واشاد بذلك الى عصمتهم
 المقام لعدم خلق الشهوات فيهم انتقاء النفس الامارة الداعية الى المعصية ثم نزلهم عقب اللبالي والايام اى علمهم
 شامها ولم يوجب حيلهم من دارهم والمقصود من خبرهم عما يعرض للبشر من ضعف النفوس والقوى والفقر من الموانع في
 اللبالي من دار الايام ولم يزم الشكوك في نوازعها عن غير ما بها هم غير ما بها هم والزم ذواتهم من المصدا في عبيد عبي
 وما ينبغي والمراد انهم لم يزم الشكوك بحركاتها هي شهواتها ما عزوا عليه من الايمان والتصدق هذا على
 نوازعها بالعين الممثلة واما على وابتدائها بالعين المعجزة لمقصود عدم ابتعاث نفوسهم الامارة بالشكوك والشبهات
 والظواهر الخواطر الفاسدة الى انفسهم المضممنة ولم يترك الطنون على غافل يقينهم المراد بالظن ان الاعتقاد
 الراسخ في الجانم او الشك وما يشتملها ولعل الاخر اظهر هنا فالمقصود نفى اذحام الطنون والاهام على قلوبهم
 الخ في عقابهم الهيبية ولا قد حث فادحة الاحوج بها بينهم اى لا يثير الاحقاد والعداوات بينهم فتنة كما يثير الناس
 فادحها لتزهم من القوة العصبية ولا سلبهم الحجة بالان من معرفة بضابهم وسيكون من عظمة هيبية
 في انشادهم لما كان الحجة حجة عن عدم الاهتداء الى وجه الصواب من حيث ورد العقل في اى الامرنا والى بالطلب
 والاختيار وكان غشا ذلك معاضد الوهم والخيال للعقل لم يكن لهم وهم ولا خيال لاجرم لاجزته فخالط عفا بدهم ونز
 هيبية عظمة من صددهم قال المجلي في ويحتمل ان يكون المراد بالحجة الولية لشدة الحب كمال المعرفة كما سيجاء في ان شدة
 وطهم لا يوجب نقصا في معرفتهم وغفلة عن ملاحظة العظمة والحلال كما في البشر على هذا سلب كل شيء راجع الى الجبر
 كما انه على ما ظنناه راجع الى الموصوع ولم نطع منهم الوشاس ففترع برينها على فكرهم اى لم نطع فيهم لو شاس ليعتدوا
 والمفساة فتناوبت نصيبا داسها على قلوبهم الغرض نفى عن الوشاس على عقولهم كما نفى للبشر لا نقا انشا
 في حقهم منهم اى من مطلق الملائكة من هو في خلق الغمام الدخاى الى انشا التهيئة بالمراد بذلك الصنفهم الذين مكات
 الشيا وهم خزائن المهرود واجرا الشيا المشابهة بهم بقوله سبحانه والذين آمنوا بالله عيسى الملائكة الموكلين بالشيا فيشمل
 لمشي على الطلج والبرق والمطهر من قطن المطر اذ انزل وان كان الشيا مكانهم قبل ان ينزل قال تعالى الشيا في حشرهم
 على حلال العرش وسائر الملائكة في الجنة كما ملأ خزائن المطر وواجر الشيا والذين يمشون في جميع جبل الرعود وانما ستم
 به خيفة الشيا المتفصوا على البروق ومشي على الثلج والبرق على المطر مع قطن المطر اذ انزل هذا ويحتمل ان يكون

في قوله تعالى

عسا قد

المخبر النسخ المعروف بالاشياء

١١٠

المفصولين فيهم ثم لظاهرة الجسم بالمتماثل فيكون المعنى انهم في الخلقة مثل خلق النعام وكذلك قوله وفي علمهم الجبال التي تحتهم
ان برادير الاملاك الموكلون بالجبال المغطى وسائر المصالح وان برادير نبيهم بالجبال في غطيرة الخلقة وهكذا قوله وفي
فتره الظلال الاملاك يحمل لان برادير الاملاك استاكوتون في الظلمات لهداية الخلق وحفظهم وعبر ذلك وكان برادير نبيهم
في السواد بالظلمة ومنهم من قد خرفنا فدامهم مخوم الارض السفلى في كل ما يبيض قد نفذت في مخاريفها وواو مخاريج
صفافه تحبسها على حشائنت من الحد فالمتناهي جعل المراد بهم الاملاك الموكلون بالارض يقول انهم قد خرفنا فدامهم
حدود الارض السفلى معالمها وقدامهم بمنزلة اعلام بيض قد نفذت في مخاريفها وواو وادارها المواضع التي تمكنت فيها
ذلك لاعلام مخاريفها وواو تحت هذه الاعلام ربيع طيبة ساكنة اي ليست مضطربة فتمتوج الرايات تحبسها حشائنت
منها وقال المشايخ الجحري يشيرون بكون هذا القسم من الاملاك السماوية ابيض واستغافلوا الاقدام لعلوا
المحيطه باقطار الارض السفلى منها بانها وجلا فشيء كونا لعلوا طعنه للمعلوم سائبة فيه واصلة الى طائفة كان الاقدام
الطريق من فصل الى الغاية ونبيهم بالرايات البيض من وجهين احدهما في البياض لان البياض لما استلزم الصفاء من
الكدر والسواد كذلك علومهم صافية عن كدورات الباطل وظلمات الغيبة الثالثة في نفوذها في اجزا المعلوم كما تنقل الرايات
في الطوارق اشار بالرجح المحبس الاقدام الى حكمة الله التي اعطت كل ما يستحقه وحسب كل موجود على حدة وبه عونها الى لطيف
مصرفها وجوبها في المصنوع **اقول** لا باس به وان كان خروجا عن الظاهر اشار الى استغراقهم في الغيبة في
في المعرفة والمحبة بقوله قاسم غنم اشغال العباد اي جعلتهم فارغين عن غيرها ووصلت حقايق الايمان بينهم وبين
اراد بحقايق الايمان العفاد باليقين من حق ان سمي بما انا والبرهين الموجبه له وكونها واصلة بينهم وبين معرفتهم من
خيشاننا لتصدق بوجوب الشيء الواجب تحصيله قوي الاستبابة الباعثة على طلبه فصلا الايمان والتصدق بوجوبه مما
بينهم وبين معرفته وسبيله لهم اليه وقطعهم الايمان به الى اوله البقاء صريحا اليقين بوجوب جوده عن التوجه
الاشياء الى غيره الى طهرهم اليه ونجرتهم من شدة الوجع ولم يجاوز رغبانهم فاعنده الى ما عند غيره اي غيبتهم
مقصود على ما عنده سبحانه من زبر وثوابه وكرمه فانه منتهى غيبة الراغبين وهو غاية مضد الطالبين قد اقوا حلا
معرفته استغافلوا الذوق لتعقلانهم وشبهه بكرا لحدوة وكفى بها عن كمال ما يجدونه من اللذة بمعرفته كما يلدن
ذائق الحدوة بها وشربوا بالكاس الروية من محبة استغافلوا الشربا يمكن ذواهم من كمال المحبة وشبهه بكرا لحدوة
الروية اي من شأنها ان تزويج نزيل العطش وتمكنت من سوبها قلوبهم وشبهه خفته لما كان كالاستغفار العوارض بغير
والخوف من خوفها عبادة عن بلوغها الى سوبها القليل تمكينا منها عبرتها بما صبا لغيرها اشارت بوجوب خفته الى جهات
الخوف المنشعبه في ذواهم لان شدة من بادة معرفتهم وقد رتبه ومهتور بينهم بحت فوته فحنوا بطول الطاعة اعتدال طهرها
اي هو جوا طهرهم المعندلة المستغنية بطاعتهم الطويلة وهو كما به عن كل حضوعهم ولم ينقل طول الرغبة اليه ما دم
نصرهم اولد به علم افنا طول رغبانهم اليه واطعى فغشهم له سبحانه كفاي البشران احدا اذا كان له رغبة في امر وادادوا
اليه من عند احد فخرج اليه وابتهل فاذا طال رغبته لم ينل الى مطلوبه حصل له الملل والكلال وانقطع وايضا منتهى
طية به عدم ما كان سببا لنفصره وابتهل اليه ولما كان اللال والكلال من عوارض المركبات العنصرية فكانت الاملاك السماوية
منزهة عنها لاجل حسن سلبها عنهم ولا اطلق عنهم عظم الزلفه دون خشوعهم لما كان من شأن مغربي الملوك الاستلا
انهم كلما ازدادوا فيهم ورفاههم اليهم انفق خضوعهم وخشوعهم وفواضعهم من اجل انه يحق هيبتهم وسطوتهم فتمثل
لكوهم بشرا مثلهم ولم يكن كذلك حال من مفرج الحضرة الربوبية بل هم كلما ازدادوا فيهم وادوا خشوعا من حيث مكانها
السلطنة الالهية وعدوانها مراتب لعرقان واليقين الدائم في التصريح والعبادة وعدم خوفها على حدة لاجل لم يطلق
عظم في علم عناق ذلم عن رغبة الابتهال منهم بقلة صغورهم في مدارج الطاعة زداد فيهم وكلما ازداد فيهم ضاعف عليهم
بعظمته فيفضل بادة العلم بالعظمة كالالمشروع والذلة ولم ينوهم الاعجاب فيستكروا ما سلفتهم ولا تركت لهم استنكا
الاجلال فيصيبك بعظم حسانتهم المراد بذلك في استنكا العجب عليهم ولا اشارة الى العلم لا يستعظمون ما سلفتهم من الضياء

٢ من الحب
ع

في صف الملائكة

٢٩١

في صف الملائكة

ولا يستكثرون ما تقدم منهم من الطاعات وانهم لم يترك لهم خضوعهم الناشئ عن ملائحته جلالة الله وظهرهم الناشئ عن
 المحبة اليه مصيبا في تعظيم الحشا وحفظ اعظام الربا لان منشأ العجب هو النفس القارة وهو من اصكام الالهام والاله
 الشاوية مبرون منها ومنه هون عنها ولم يجر القدر بينهم على طول ايتهم على طول جدهم في العبادة لا يحصل لهم قو
 ولا فصولهم في ذلك في شرح الفصل الرابع من الخطبة الاولى قال قال نزل الغايبين وسيد الساجدين عليهم السلام
في الصلوة على حلة العرش اللهم وحلة عرشك الذين لا يفترقون عنك يسبحون ولا يكونون عن قدسك والعجل في
البحراني حيث قال في شرح هذه الفقرة قد ثبت ان الملائكة السماوية دائمة الخرابك اجوامها حركه لا يتخللها سكون ولا تكلمها
وبقرها عينا ونعتا لبيان ذلك بالبرهين اصول مهمته في مواضعها اما بالقران فلفظه نعم يسبحون الليل والنهار لا
يفترقون انتهى اقول وهو ناويل من غير دليل مقبول مبني على اصول الفلاسفة الجاهل من الملائكة وبالنسبة الى اجرامها
 بمنزلة نفوس الناطقة بالنسبة الى بدن البشر لفا تليق بكونها مدبرة لامرها كما ان النفوس مدبرة للامدان وهو محقق
 للاصول الشرعية موجبا لصرح ظواهر الادلة من الكتاب والسنة فالاولى اعراض عن طر الجوع الى ما قاله المفسرون في تفسير الآية
 الشريفة قال الطبرسي اي يترهون الله عن جميع ما لا يليق بصغانه على الدوام في الليل والنهار لا يضعفون عنه فاما
 كعب جعل لهم الشبيح كما جعل لكم النفس السهلة وبطل معنى لا يفترقون لا يتخلل بينهم فترة اصلا بفرغ او يشغل اخر
 وورد عليهم انهم قد يشغلون باللحن كما قال نعم اولئك عليهم لفته الله واللائكة واجيب بان الشبيح لهم كالنفس لنا لا
 يمنعهم عن الاشتغال بشئ اخر واعرض بان الله الشفيع لنا مغايرة لانه انكم ظلهما صليح بطاع النفس والتكلم فاما
 بان لا يستبعدان يكون لهم الشك في كثرة ويكون المراد بعدم الفتر انهم لا يتركون الشبيح او فانه لا يفترقون ولم يغف
 رعبانهم في الفروع عن حاجتهم اي لم يغف عن غناهم الى ما عندنا فيعدل ان غناهم الى الله وذلك لان شواهم الى كمالهم
 وعليهم لبطنة حالهم وحاجتهم اليه بانه مقبل الكالات وواهب الخيرات لا يتصرف في نقص فلا ينقطع حاجتهم عنه ولا
 بيا سبون من فضله ولم يخف طول المناجاة سالت السنهم ارادة به عدم عرض الفؤور والكلال عليهم في مناجاتهم كما
 يعرض علينا ويخف السننا بسبب طول المناجاة ولا ملكهم الاشتغال فتقطع بهم الجوار اليه صواتهم اي ليس لهم اشتغال
 خارج عن العبادة حتى ينقطع لاجلها اصواتهم بسبب خفاء نضرتهم اليه بعبادة اخرى ليست لهم اشتغال خارجة فتكون لاجلها
 اصواتهم لم يرفع خافية ساكنة ولم يخف في مقام الطاعة مناجاتهم اي لم يخف مناجاتهم ولم يقدّم بعضهم على بعض في مقام
 وصفوا العبادة ولم يثنوا الى داخل النفس بمراد وفاهم بعين بصرفوا ربهم من اجل غلب العبادات كثرها الى الراجح
 الحاصلة باللال العبادة او تركها بعد التعب في نفس والى واحة والمقصود في اضافتهم بالمعجب الى اخر كونها من عوارض
 البشرية ونواع المزاج الجحش ولا يغدو على غريبتهم بلادة الغفلات المراد انهم لا تغلب على غريبتهم وحديثهم في اجزاء
 بلادة ولا غفلة لكونها من عوارض هذا البدن ولا تتصل فيهم خدائج الشهوات اي لا تتر من الشهوات ليس بها خدائجها
 همهم والمقصود في نوادر وساوس الشهوات الصافية عن العبادة وثنا بها عنهم لبرائتهم من الفؤور الشهوانية فاما انخذوا ذا
 العروة خيرة ليوقا فمهم ذوال العرش هو الله سبحانه كما في غير واحد من الايات القرآنية والمراد بيوم فاهم يوم حاجتهم
 وهو يوم قضاء حاجهم كما يظهر من بعض الاخبار قال المجلسي ولا يبعد ان يكون لهم نفع من الثواب على طاعتهم باذنا
 الربوبية فاضة المعارف وذكره سبحانه بهم ولعظيمه باهم وغير ذلك يكون اشارة الى يوم جزائهم وبعثوه عند انقطاع
 الخلق الى الخلوقين برغبتهم اي مضد في بغيرهم اليه سبحانه عند انقطاع الخلق وانقطاعهم منه الى الخلوقين وبمجلس
 رجوع ضمير عنهم الى الخلق والهم والى لئلا يترك على سبيل الشانع لا يقطعون امدعاية عبادة ارادة لا يمكنهم الو
 الى منتهى طائفة عبادة عن كمال معرفته وذلك لكون رايب العرفان ودرجانه عن منتهى طائفة عبادة فلا يمكنهم
 ظلمها ولا يرجع لهم الاستمرار بلزوم طاعة الا الى مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجائه وخافته اي لا يرجعهم الى
 بلزوم طاعة سبحانه الا الى مواد ناشئة من قلوبهم غير منقطعة وهذه المواد هو رجائه وخافته الباقية على لزوم
 طاعته والفرض اشارة دوام خوفهم ورجائهم الموجب لعدم انفكاكهم عن الطاعة بل لزومها كما يستخرج بلفظة المواد

المحاشيعة المعتبرة بالاشياء

١١٢

قال شارح البحار لما كانوا غرق في حجة عالمين بكال فطنته وانما يرجو من جوده اشرفها المطالب ربح المكاسب ما يمتنع من غفلته
جوده ونزول جوداته اعظم لها لك والمطالع الجرم دام رجائهم له وخضوعهم في رفق الحاجة اليه والفرج من حوائجهم وكان ذلك
الخوف والرجاء هو مادة استنهاهم يلزوم طاعته لئلا يرجعوا اليها من قلوبهم ولم ينقطع استنهاهم بلزومها لم ينقطع
اسباب الشفقة منهم فينوا في حجتهم اى لم ينقطع اشياء الخوف منهم فيفسدوا في الجدة العباد وانسب الخوف في حاجتهم اليه
واقفا رهم الى فاسنته وجوده فان الحاجة لتزود به الى الغنى في مطلوب يستلزم الخوف منه عدم في قضاؤه ويوجب الاقبال
على الاستعداد بجوده بلزوم طاعته والقيام بوظائف عبادته ولم يأسرهم الاطاع مؤثرا وشيك السعي على اجتهادهم اى
لم يحفلهم الاطاع استواء بسوا ما سود في رغبة الطمع حتى يتخاروا السعي الفهم في تحصيل المصالح من الدنيا القابضة على
اجتهادهم الطويل في تحصيل السعادة الباقية كما هو شأن البشر وذلك لكون الملائكة منزله من غل الشلوت وقابلين هاترا الا
الكاذب ولم يستعظوا ما مضى من اعمالهم قد تم معناه في شرح قوله ولم يسلطوا لاعماليه وانما اذا ذلك مع اعتنا السعي
عنه وكفايته في الدلالة على نفي العجز للاشارة الى دليله وهو قوله ولو استعظوا ذلك لاسخ الرجاء منهم شفقات في جملهم
انهم لو استعظوا سائر اعمالهم لا وجب لنا غرضهم وزيادته رجائهم لثواب اعمالهم فيبطل ذلك بزيادة ذلك في جملهم
وخوفهم الا ترى ان الاذن اذا عمل لبعض الملوك على استعظهم فانه يرى في نفسه تحكما في اجول جلاله ومجد السطاول به
فهو في ذلك لا يجل من خوفه وكما ان داد استعظاه لخدمته اذا داد اعفاده في غنمه من الملك قوة وبمقدار ذلك نقص
خوفه وبطل هيبته في نظره لكن الملائكة خائفون دائما لقوله سبحانه وهم من خشية ربهم مشفقون فيخرج انهم لا يستعظون
عبادتهم ولم يختلفوا في رطبهم باستحقاق الشيطان عليهم اى لم يختلفوا في من حيث الاثبات والنفي والمعين والشفقة
كالتجريد واليختم كهيئة العلم وغير ذلك قبل اى في استحقاق كمال العباد والمقصود في الاختلاف عنهم باستحقاق الاشياء
كما هو في الانسان لانه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ايهم يئوكلون انما سلطانهم على الذين يولون والذين هم
ربه مشركون ولم يترهم سوا القاطع والنفادى ملك البر والاحسان ولا يولاهم غل الخاسر لانه من النسل لا مادة
بالمقدور العدوان ولا مشيقتهم مصداق الرب وجوهان شكوك الاذهان ولا انتم منهم اخبا في اهلهم اخلا فاني
لا محضاهم في طاعة الله الرقيب الرحمن منهم استحقاق الايمان لم يفتكم من ربه في ربح وجوه عدول ولا في ربح ولا
ثم اشار الى كثرة الملائكة بقوله وليس في الجنات السموات موضع اهات جلد ولا عبيته ملكا جادا شاع لربه ادع
مسرحة خافدة طاعته عبوه يزدادون على طول الطاعة رطبهم علما وبيضا وتزداد غزيرة رطبهم قلوبهم عظما وكالا قال
الشارح الباري اعلم ان السنام لا تكتسب شرفا بخرنكها وعلامة زكية من اولئك هم الامرون لهم بالخير يكفهم ان
يكون الاشارة بالساجدة منهم الى الامرين في السجود كما به من كمال عبادتهم كفاية بالمسئحة ويكون الاشارة بالاعين المسرعين
الى المتوابين للتحريك فاما زبادتهم بطول طاعتهم علما برطبهم فلما ثبت ان حكايتهم انما هو شوقه للمشيئة بملائكة اعلى رتبة
منهم في كمالهم بالمعاد في الالهية وظهورها في ذواتهم بالقوة الى الفعل وزيادة غرق رطبهم عندهم عظماء بحسب زيادة معرفتهم
له فابعد لها اقول وقد مضى الاشارة منا الى ان هذا كله مبنى على الاصول الحكيمة عدول عن طريق الشريعة النبوية على
صانعها الاصلوة والسلام والجنة وقدمنا الاجبا المناسبة للنفا في شرح الفصل التاسع من الحظبة الاولى فذكر
ويبين في ذلك سبل المقام باجر من حجتهم اى حجتهم في عصمة الملائكة وهو من هب صحابنا الاقامته رضوان الله عليهم
وطية لنا الاباب القرآنية والاحبار الكثر من طرفنا ولنفرض على قايمة واحدة وهو ما رواه في احثا قال قال الرازي فذكر
لا به محمدا فانما عندنا برعونان هادون وفادون ملكا ناخدا رهما الملائكة لما كثر عصيتا بزيادة وانزل الله مع ثاله
لها الى الدنيا فاما الدنيا بالزهر والادنا وشر بالخر وقلا الفضل المحرمة فان الله بعدت بها بينا بل وان الشجر منها
ينعلون السحر وان الله منع تلك المردة هذا الكوكب الكبر هو الزمره فقال الامام في حاشية الله من ذلك ان ملائكة الله
محفوظون من الكفر والنجاس بالطف الله نعم قال الله فيهم لا يعصون الله ما امرهم ولا يدعون الله الى كفره من في
السموات والارض من عبيده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستخفرون الله فيسبحون الليل والنهار لا يفترون

شرح الامام

في فضل الملائكة

١١٣

وقال في الملائكة ايقم بل ملائكة مؤمن لا يسبقونهم باليقول وهم يأمرون بجلوتن الى قوله شفيعون ومثله في البحار
عن يوسف بن محمد بن نادر وعلى بن محمد بن سنان عن ابوبها اريها قال لا تظنوا للمجوس الغائم ثم فان حوفا الى اخر الخبر ورواه
ابن في الاخر اج عن ابى شهر الصخرى في مثله نعم في بعض الروايات بل على خلاف ذلك هو ما رواه علي بن الصفي
عن ابى بصير عن الحسن بن علي بن رباب عن محمد بن قيس عن جعفر بن قال ساله عما وصي بكته عن هارون وطاروت فقال
عليه السلام ان الملائكة كانوا ينزلون الى الارض في كل يوم وليلة يحفظون اعمال واساطيل اهل الارض ولدا داء والجزر
يسطرونها ويعرجون بها الى السما قال فيخرج اهل السما من مقاصد واساطيل اهل الارض فيؤامروا فيها بينهم بالمعروف والنهي عن
الافساق الكذب على الله ياراه وجوابهم عليه ونزهوا الله عنهم قاصرون فيه ويصفون فقال طاعة الملائكة نادرنا ما
ما يعمل خلفك في ارضك وما يصنعون فيك الكذب بمؤكون التورود ويركبون المعاصي فاصبرهم عنها ثم انتظم
عنهم وهم في قبضتك وقدرتك وخلقك عاقبتك قال فاجاب الله عز وجل ان يوتي الملائكة سابقا في علمه في جميع خلقه
يعرفهم فامرهم عليهم بما عده عنهم من صنع خلقه وما طبعهم عليه من الطاعة وعصمهم به من الذنوب قال ع ثم
الى الملائكة ان اتدبوا منكم ملكين حتى اهبطا الى الارض فاجعل منهما من طباع المطعم والمشرط الشهوة والحر
والامل مثل ما جعلت في ولدا ثم اخبرها في الطاعة فان قد يكون ذلك هرون هارون وكانا اشد الملائكة قولا
فاجابوا لولدا واستبشرا الله عليهم قال علي السلام وحى الله اليها ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما
طبائع المشرط المطعم والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلت في ولدا ثم قال ع ثم اوحى الله اليها انظر ان لا تشركا شيئا
ولا تمثلا النفس الى حرمة الله ولا ترتبنا ولا تشربا البحر قال ع ثم كسط عن السموات السبع ليرى بها قد تم اهبطا الى الارض
في صورة البشر ولباسهم فاهبطا ناجزا بل فرغ لهما بنا مشرفة فابلا نحوه فاذا بمحضرة نيرة جميلة حسنا منيرة معطرة
مسفرة معتبرة قال ع فلما نظرا اليها واطفاها وناملاها وقضت قلوبها موقفا شديدا الموضع الشهوة التي
بينهما فرجعا اليها رجوع منسفة وخلدان وذاوها عن نفسها فقال لهما اني دينا ديني واولي قدر في ديني علي
الى ما تريدان الا ان تدخلاني ديني الذي ديني فالا لها وما دينك قالت في الرعية عبيد وسجدة كان في السبيل الى ان
الى كل ما سئله في الاطعام والاكل قالت في هذا الصم قال ع فظن احدكما الى صاحبه فقال هانا ان خصلنا ان هانا
عنها الشك والزلزالا ان سجدة هذا الصم عبيدنا اشركنا بالله واتمنا الشك بالله لنصل الى الزنا وهوذا نحن نطلب الزنا
فليس يغني الاياك الشك فقال ع فامر ايديهما فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما فالا لها بهجدة الى ما سالت فقالا قد وثقا
فاشربا هذا الخمر فانه ويران لكما وبه فصلنا الى ما نريدان فامر ايديهما فالا هذه ثلثه فقالا هانا وبتنا عنها الشك
والزنا وشربا الخمر واتمنا دخل في شرب الخمر والشك في فصل الزنا فامر ايديهما فالا اما اعظم البلية بان قد اجبتا الى ما
سالت قالت قد وثقا فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصم واسجد له فشربا الخمر وعبدا الصم ثم راوداها عن نفسها
فلما هبطتا الى الارض دخل عليهما سائل يسئل هذه فلما راها وراها ذعرا منه فقال لهما انكما لاهربين ذعرا من خلقنا
بهذه البرية المعطرة الحسنا انكما لرجلا سو وخرج عنها فقال لهما واطي ما مضى لان الى وقد اطلع هذا الرجل على ما
وعرف مكانكما ويخرج الان ويحجزكم ولكن باد الى هذا الرجل فافلتاه قبل ان يفضحكما ويفضيكم ثم دونكما فاقبنا
حاجنكما وانما مطمئنا انسان قال ع فقاما الى الرجل فادركاه فقتله ثم رجعا اليها فلم يراها وابتد لها سوانها
ونزع عنها رايستها واسقطا في ايديهما فاحس الله اليها ان اهبطا الى الارض مع خلقه ساعدا من الله فافصلا
باربع من معاصي كلها فلهن بكما عنها ونقدت لهما كاهنهما فلم يراهما ولم تشجبا من وفد كتمان اشد من نعم على اهل الا
بالمعاصي واستمر اسقى وعجزه عليهم اما جعلت فيكما من طبع خلقه ومصلته فيكما من المعاصي فكيف رايتا موضع خذلان فيكما
اخيرا عذابا لانهما او عذابا لآخر فقال لهما الصاحبة فخرج من شؤنا في الدنيا اذ صرنا اليها الى ان تضربا عذاب
الآخر فقال لهما الاخوان عذابا لانهما واضطاع وعذابا لآخر فامر لان اضطاع لهما فلما نجا عذابا لآخر الشدة
الدائم على عذابا لانهما المنقطع الثاني قال ع فاخا عذابا لانهما فكلانا يعلم ان الناس اسرى في ارضنا بل ثم لما

في فضل الملائكة

الكثرة

رفعتنا الشئ في الله عذابه
قال ع فابوا السما كسط
كسط اسجل من القدر

ذعرا
ايضا

سقط
في يده واسقط مضمون
خلل وخطا ونعم وخبر

ناهل

في ان الانبياء والاولياء افضل من الملائكة

الناس المتحررون فناء الارض الى المطوفين ما معدن بان مسكن معلق في الهواء الى يوم القيمة ورواه في البخاري عن النبي
عن محمد بن خيسر مثله وبمعناه اجابته اخرون يمكن جعلها على القيمة ويشعرون بها كوني السائل في هذه الرواية من علماء العامة ورواه
رواه في البخاري عن العلاء بن الرضا في حديثه في العلم والقرآن ما كانا من رتبة مني في حديثه وهو الذي يقول الناس
انهم افضل من انبياءهم في ما روت فان في نسبة انبياءنا الى الناس اشارة الى ما ذكرناه كالا يخفى وقال بعض من العرفاء
بعد ما اوردنا الرتبة باننا لداية على تكديسها من هاروت وماروت والروايات الدالة على حق قصتها والوجه الجمع والتوفيق
ان الروايات الصريحة على كونها من مودنا لا وابل واستادانهم وانهم لما راوا حكامنا كانوا يحولون على طاهرها كذبوها
ثم قالوا ما جعلنا فعل المراد بالملائكة الروح المعقل فانها من العالم الروحاني اهبطا الى العالم الجسماني لافاضة الحق فاجتنبنا
الحجوة الدنيا ووصفا في شجرة الشهوة فنزحنا عن العقل وعبدناهم لكونهم لا عقل لها الناصح لها يمنع تغذيتها بل
والنفوس في حوائجهم عن انفسهم واهيا لاننا سبغنا فينا الدينية التي على رتبة النشاط والطريق فيها الكوكبية المستقيمة
بالزهره من رتبة الدنيا منها وافانها الما كان من عادتها ان طرب من طالبيها لانها مشاع الغرور في شرف حشدها في مو
مرتفع بحيث لا يشاهد طلابها ما دامنا الزهره باقية في الدنيا وحملها جنتها في قلبها الى ان وضعتها طرئوا في السم وهو ما لطف
ماخذ ودد في فخرنا للخص من هنا فاختارنا العقل لتبهر وعو العقل لهما اهلونا العذاب من ثم رفقنا الى البرزخ معديين واسما
بعدا الى اسفل الى يوم القيمة هذا ما خطر بالبال في حل هذا الرمز والله الهادي

الشيخ

اختلف المسلمون في ان الانبياء والملائكة اهل افضل ام اكثر فافاد هب اكثر الاشاعرة لان الانبياء افضل وقال المعتزلة
في شرح المعتزلة ان نوع الملائكة افضل من نوع البشر والملائكة المبرورون افضل من نوع الانبياء وليس كل ملك عند الاطلاق
افضل من غيره بل بعض المبرورين افضل منه وهو افضل من ملكه كزكريا وغيره الاولين ولا خلاف بين علماء الاقوال
قد سئل عن واحد واحم في ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم افضل من جميع الملائكة واخبارهم على ان سنفصله وقد جفوا
ذلك في كتب الاصول ولا حاجة لنا الان الى بسط الكلام في ذلك المقام وانما ننقص على رواية واحدة نوصينا الامر وهو
ما رواه الصدوق في كتابها كمال الدين وانما النسخة قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الطائفي قال حدثنا فر بن ابراهيم
فران الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن احمد الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا عبد الله
بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جعفر
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا
عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين
على ملائكته المبرورين وفضلهم على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى الله على الائمة من بعده فان الملائكة لم يخلقوا
وخدام محبتنا با على الذين يحملون العرش ومن حولهم يستوفون ايمانهم وجميعهم في طاعة ربهم ولا يفترون ولا يفترون ولا يفترون
نحن ما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السما والارض وكيف لا تكون افضل من الملائكة وقد سبغناهم
الى التوحيد ومعرفته بآخرة وجل وبيمه وطلبه لان اول ما خلق الله عز وجل ارحاما فخلقنا بنوحه وبعثه
ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارحامنا نوروا واحدا استعظموا اوردنا من حيث العلم الملائكة انا خلقنا مخلوقون واهل
عن صفاتنا من حيث الملائكة ليس منا ونزعتهم من صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هلتنا لنعلم ان لا اله الا الله
فلما شاهدوا كبر محبتنا كبرنا الله لنعلم الملائكة ان الله اكبر من ان نال دانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من القدر
والقوة فلما لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لنعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله علينا
واجبه واجبه من فرض الطاعة فلما الحمد لله لنعلم الملائكة ما يحل لله نعم ذكره علينا من الحمد على نعمه ففانك الملائكة الحمد
فما اهدوا الى معرفته الله وبيمه وطلبه ومجده ثواب الله تبارك وتعالى خلق ادم ثم وادعنا صليبه من الملائكة بالبحر
لرفعنا لنا واكرامنا وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولا دم اكراما وطاعة لكوننا في صليبه فكيف لا تكون افضل من الملائكة
وقد سجدوا لادم ثم سبغناهم بآخرة لنعلم ان الله عز وجل خلقنا با محمد ففاننا با جبرئيل فسلم عليك

فقال نعم لان الله بشارك وبقوم اسمه فضل انبائه على ملائکته جميعين وعصيانك خاصته فقلعت من سببهم ولا تخربنا
 انهن بنا الى حب النور قال جبرئیل تقدم يا محمد وتختلف عن خلقنا يا جبرئیل في مثل هذا الموضع تفاد عنه فقال يا محمد
 هذا انما احل الله وضعه الله في هذا المكان فان تجاوزته احرقنا جحشني لعنك حدود في جلاله فترجى ربه نجه في النور
 في انهن بنا الى حبنا شأ الله عز وجل من ملكونه فودعنا يا محمد فقلنا ليتك في وسعديك بباركك وبنا لبس فودعنا
 يا محمد انت عبيدك وانا ربك فاباى فاجد على فوكل فانتك فودعنا عبادك ورسولك خلفي وجحشني برية من بنك
 جحشني ولعن عبادك وخالقك خلفك فادى لا وصبا نك وحبك كرمي ولشيعتك اوجب ثوابك فقلنا يا رب من وصبا فودعنا
 يا محمد انا وصبا نك لمكوفون على ساق العرش فطرنا بين يدي بي الى ساق العرش فرائبنا شاعرنا في كل نور سطر
 اخضر مكوف على ساق كل وجه من وصبا نك اقم على تربع طالب اخرهم هداية خلقنا يا رب هؤلاء اوصبا نك من بعدك فودعنا
 يا محمد هؤلاء اولباني واجابني واصفيا جحشني بعدك على برقي وهم اوصبا نك وخلفاءك وخبر خلقك وعز وجل
 لا طهر فيهم ديني ولا طهر فيهم ولا طهر في الارض يا اخرهم من اعدائي ولا ملكة في الارض ومعاها ولا سحر في الارواح ولا
 الرقاب الصغار ولا رقبه في الاشياء ولا مصر من يحدك ولا مدنة بلانك حتى يعلو دعوني ويجمع الخلق على نوحك ثم لا يتر ملك
 ولا داولن الايام بيني وبينك الى يوم القيمة والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين سلم نبينا
 وانا ذكرنا الرواية بطولها مع كونها خالفا عما على الغرض انفسه من اهل البيت الاطهار وكونه رضائي خلقا لا اله الا
 الابواب والاعين يا براد فضايلهم ومناقبهم فاضاف على الليل والناهد سلام الله عليهم جميعين ولعن الله على اعدائهم ومنكرى
 فضايلهم الى يوم الدين **الترجمة** بعضه ديكر ازاين خطبة شريفة در صفة ملائكة استعظمها بعد از خلق
 استبانها في يد حق سبحانه وبقوم از برای ساکن فرمودند راسما نهاي خود و معصومان صغیر پس بلند از ملکوت خود و خلق عجمیان
 ملائکه پس بر سرناختن ایشان فرجهها کثا و کماهای استمانا و علو نمود با ایشان کثا و کماهای فضاها انرا و مینا و ستمها انرا کثا و کماهای
 صوفا بلندایش کثا و کماهای ایشان در حررها قدس طهارت و پرده ها حجابها عظمی سر پرده ها بر درک و عزت
 و در پس این زلزله واضطرار که کرمشوازان کوشها اشراقان نوری است که باز میداد و دیدها را از رسیدن بان پس
 می ایشان دیدها دلیل و منتهی بر چهره دان فرید خداوند متعال انرا ملائکه بر صوفاهای مختلفه و اندازها متفاوت در
 حالیکه صانعا باها هستند که بیش میکنند بر روی عرش او را در حالیکه بخود می بندند تا بجه که ظاهر شده در مخلوقات
 از صنع قدرت او و ادعای میکنند که ایشان می فرزند چیز برانا فرید کارا از اینجهی که بکارند است که ستمها با فریدان بلکه
 ایشان بندگانی هستند که می باشند شده در حالیکه بیش میکنند مجددا در کثا و کماهای ایشان بفرمان و ستمها عل
 مینا بندگرا داند حقیق ایشان را در اینجا که هستند یعنی در مقامات خویشان که خطا بر قدس است هل فانت بروخی
 و مجمل نمود ایشان را در حالیکه رساله بشوند بسوی پیغمبران آنها اوامر و نواهی خود را و معصومان ایشان را از
 شک کردن در شبهه ناپس نیست از ایشان میل کنند از راه رضا او و مدد نمود ایشان را بعبادتها اعانت بسوی طاعت او
 لازم فرمود و قبلها ایشان را مواضع خضوع و قار را و کثا و کماهای ایشان را در کثا و کماهای خود و بران نمود
 از برای ایشان مینا کثا و کماهای ایشان را و چون خود کران نکر و ایشان را کران سازندهای کماهای و صغیر نمودند و عاف
 و ثنا و بیشها و روزها و بندگان شکها بجز کثا و کماهای ایشان را و عاف و نشا و و هها بر مواضع
 عقد و مینا ایشان و بر ستم و خفت بر او و زندگانی حقد و حسد در مینا ایشان و سلب نکر و ایشان را چهره چیز بر که
 چسبیده از معرفت او و قبل ایشان و ساکن شده از عظمت و هیبت او در مینا ایشان و طمع نمود در ایشان و سوسه
 تا اینکه بگوید اسبنا می خود تا اینکه نواب نماید با چرخ خود بکنرهای ایشان بعضی از ایشان را نماند که فرار گرفته در اینها
 مخلوق شده کران بار سواران و در کوهها بزرگ بلند در سیمنا ناریکی که هدایت یافته میشوند دران و بعضی دیگر نماند
 که در مینا ایشان حد در مینا پایشان قدمها بمنزله علم بقدتند که فرو رفته باشند در مواضع خرق
 هوا و شکافان و در زمین علمها است بادی که ساکن است تا که باز داشته است علمها را و مکی که منتهی شده

بہ بخیر غفلت و بیہوشی نماند و رہتہ ایضاً نہ

حکایت از دین و اخلاق

منها في صفة الارض ودورها على الماء كبرل الارض على نور مواج مستفحلة فيج البحار ناخوة نلنطيم واذا في مواجها
وتسطيق منقادا فانا ثنا بجهاد وترعوز بكالفعول عند هينا جها تخضع جناح الماء المتلاطم ليقبل حملها و
سكن هيج زناهم اذ ولينته بكل كملها وذل مستخيرا اذ تمكنت بكواهلها فاصبح بعد اصطحاب مواجها
مفهورا وفي حكمه الذل منقادا اسيرا وسكنت الارض مدحوة في تجرة تبارم وردت من مخوفة باوهم واعينلا
وشمويح آيفه وسلمو غلواهم وكمنه على كطية جريته فمد بعد ترفاهه ولبد بعد زيفان وثبانه فلما سكن
هيج الماء من تحتها وحمل ثوابها من الجبال البستج على اكافها فخرت بها مع العيون من عرابين اوفها
وقر بها في سهوب يبدوها واحاد يبدوها وعدل بركاتها بالاسيات من جلا يبدوها وادابا الشناخيل لشم من
صبا يبدوها فسكنت من المبدان برسوبها بالقطع ايدمها وتغلغلها منسرية في جوانب جنبات يبدوها وكونها
اعناق سهول الارضين وجوابيها وقنع بين البحر وبينها واحدا الهواء منسما لساكنها واخرج اليها اهلها
كلهم ملرفها ثم كمدع جزا الارض الى مضمربها العيون عن روايتها ولا يجل جندا ول الانهار ذريعة الى
بلوعها في انشاها نائشة سحاب مجي مواها وكسخر ج بناها الف عمارها بعد افراف لمعه وبنان فسرعه

عبدالله

وصف الارض ورجوها

حتى اذا تمكنت من ان ترى فيه والتمتع برفعة في كنفه ولم ينم وبهضته في كهو وديانته وقمر الكرم ستاين من سلكه وسمها
 منديل كما قد استشف هبة به ثم تراه الجنوب ودداها هيبه وقد دفع شأني به قلما التي التخاب برك بوانها او يفاع
 فاستقلت به من ايبس الحمول حلقنا آخر حج به من هوامد الارض من كبتات ومن دغرا الجبال اعطيت به من تبيح برفير
 وناضها ورتد بها البسنة من قبط اذ اجهرها وطينه ما سيطر به من ناظرنا وناضها وجعل ذلك للامام ورتد بالانها
 ورتد الفجاج في كنفها واقام المناكس الكين في جوارها **اللعن** دحا الله الارض بدحها بسطها ودحاها وكبر
 الرجل راسه في منبهه اذ دخله فيه وكبر البر والنهر اذ طها في شرح المعطر كبر الارض اذ دخلها المنا بقوة واعيا شدد به
 واستقل الامم فقام واشتد بالجمع الله وهي معظم اما قال بنجاني بنجاني بنجاني موج اذ تبيح جمع الاذم بالهد والشد
 وهو الموج الشد بل والصنف المصير بجمع لصوت والضرب في الرديع بتقديم التاثلثة على البا الموحدة معظم الجوارح
 اشباح كسيت اسبنا وفي شرح المعطر اصل الشج ما يتر الى الطهر والراد اعلى الامواج فلما اذ اعلى الامواج ترعون ردا من الراف
 وهو صوا الا بل وقيل من الرغوة مثلته وهي المترد بعلو الشجر عند غلبانه بقى دحا اللين اي صماته رغو ففيرة مجرب
 جراح الماء غلبانه من جمع الضرب اذ غلب رستم بملكه وجمع الماء ثورانه وفورنه والادنا الشراي والتفاوت فاصل الوصل للاد
 بالقدم والكل كل بالتحريف الصدا قال امر الفيس **فقلته** سمطى بصلبه **وارفع** انجاذوا بالكل
 وجاني ضروده الشعر يشد باللام الثانية وذلك في صا ذيل او ذلول الصدا الصعب في بعض النسخ كل اي عرض له الكلا
 من كل السيف اذ لم يقطع والتمسك بغيره في النسخ الخاضع والمنقاد وفيه من على الاصل وممكن كذا في ترغفة الرب
 والكامل فابن الكف من الاصطلاح في النسخ هو كثره القينا واضطراب الاصطلاح والحق في حركة وزان قصبة
 حديده في الخطام تكون على حلق الفرند لها الرابها في تمنعها التماح من حوه ما حوه من الحكم وهو المنع بقى حكنت عليه بكتا اذا
 منعته فخاله فلم يند على الخروب منه والبا الموح في بل اعظم الموح وتجره عمقه والنحو الاختار والنعظم والانتق والجنه
 البنا والكبر والفرق بقى بانه كسيع وكذا فليل يا ذبا واء فخر وكبره ففسته ففها وفخرها وشيخ الجبل شموها على اوطال وكر
 با نعه تكبر والغلو بضم الفين المعجز وفي اللام وقد سكن الغلو واول الثياب وسر عنه ومثله الغلوان بالضم وكعنت الجبر
 من باب منع شددت فاه بالكماء وهو وزن كتاب شي يجعل في منه اذ اهاج لتلا يعرض باكل والكظة شنه يعثر المنلى
 من الطعام بقى كظة الطعام ملائم في لا يطبق النقص واكثر السبل بالاضا به لكثرة وهو من الخطا ووزان كتاب هو
 والنقص طول للاذن والجربة بكسر الجيم مضد جوى الى او حال الجربان وهما للرج سكت وهو النار وهوها ونق
 من باب يضر وضره سمع ترقا وترقا والفرات فقامه وليد ثما لارض من باب يضر ليوذالزها واقام بها ومنها كلبه
 وذان هو وكف من لا يبر منزل ولا يطبع عاشا ولفا البعير بقا وبقا ما بخر في مشيشه في بعض النسخ بعد فغان و
 ثبانه بقدوم الفاق وهو شدة هبوا البرج بقى ذن البرج الشايد اذ اهر من والوقبة الطفرة الاكاف بالون جمع لكف حركه
 كالاستيا والسبب هو الجانبة التا حنه وشواهل الجبال حوا بها والبتخ جمع الباذخ وهو العا والبسوع ما انفر من
 الارض ثما وقل الجدول الكبر والغر من الانفا وكمه من مجمع الحاجين والتسبا لقله للبعده الاكاف والاطر
 والبيد بالكسر جمع بيد وهي القلة البيد سا لكها اي يقطع ويهلك والفا ويد جمع الاخذود وهو الشو في الاد
 قال ثم قيل احباب الاخذود والراسيات جمع الرايين من دسى السفينة وقصت على الجرد اسبنا قال ثم بسم الله فخر بها
 ومربها والجلد بجمع جلد ان جعفر وهو الصخر كالجو بضم والشتا بجمع شتو بالضم اي وهو على الجبل والشم بجمع شم
 اي الموضع والعتا بجمع عتو وهي الصخرة الصلبة في قطع ادبها في بعض النسخ وذن عتب جمع فطعه بالكسرى
 الطائفة من الشئ يقطع والطائفة من الارض اذا كانت مفروزة وفي بعضها يسكون الطاء وذن جرد وهي طنفسه بجعلها
 الراكب حنه ويغطي كنفه البعير وجمع فطوع واطاع بالهم الارض وجمعها والادب اي بجمع الجلد المدبوع والتغلغل للاد
 والشر بجمع شر في الارض لا منفذ له في شرها الوحش والسر في حجر اي دخل الجوب الحفرة والفرجة والخنسوا في
 الامم وبقوة الشئ اصله وقبل الربا المجمع في اصول البثرة وهو البنة فيمن له رباب منع اي وسع المنسجم من المنسجم

الطنفس
 مثلث لظا والفاء
 واحدة الطائفة
 للبط والشتا

تصنيف الارض ودرجاتها

١١٩

لجنوبه وذلها ضربه الضربه مفعول بالواسطه والجنى بقاعه والذرو مفعول بلوى عنى الجنوب جنبه درواتها
 فالأرض اقرب في برك بوابها لادن ملائمه المخرج علم ان هذا الفصل من كلامه مشمول الاشارة الى ذلك من حيثها ونسبه في كنهها
 الارض ودورها على الماء وخلق الغمام والمطر والبرق والانبثاق والازهار ومنقش ما اعتدلتنا من منافع العظمى
 وانقوا يد المهيبة الرعد والروافع والنعيم السوانج وهو قوله كبر الارض على مواج مستحيلة استعفا لفظ الكبر خلفها
 معطوف على الماء كما يغوص ويكسر بعض الزوا المتفرج مخوف في الماء بالاعتماد عليه وصف الامواج بالاستعفا لشدتها او كونها
 كالقوى في الصولة والنجح بما رزقها من قوة ما تها من قوة مواجها الكونما لنظم ولذتى مواجها اى يضر بشدتها مواجها بعضا
 بعضا ويصطفق منقذات متاجها اى يرد من متاجها مواجها العائنة المعطية وترعوز بدا كالقوى لها من تخضع جناح لما المتلا
 لتقل حملها استعفا لفظ الجاح لفظ الماء واضطرب وجوانبه على غير سيق كالجحش الجوح بجحلا يمكن من ردة وهه مفعول
 ذل اضطرابا لثقل حمل الارض عليه سكن هيج رماه اذ وطشه بكلمها اى سكن ثوران راصبه فاعاد من رماه الاذ
 وداسنه بصلها ذبها لها بالنا فمخسب الصل بالذكاء فمخسبها اذ تمكنت عليه كواهلها اى صناديقها لا منقادا
 حين ترفعت عليه الارض كالدابة المرفوعة ومخسبها المكوهل بالذكاء فمخسبها اى صناديقها لا منقادا
 مفهوما اى ما كنا متعابوا وفهمنا ذلك منقادا اسيرا كالدابة لئلا تله بالحكمة المنقذة لصاحبها هذا وحصل كل ثم من ثل
 فخص الى ههنا ان هيجانا لا رغبنا نه وموجه سكن بوضع الارض عليه شكله يراى لك خلاف فاعاد هذه وخلقنا
 بصفته العقل لان الماء الساكن اذا جعل فيه جسم ثقل اضطرب بموج وسعد علوا فكمفنا الماء المتوج ليسكن بطرح الجسم
 فيه واجيبنا لما اذا كان موج من قبل ربح هاجها جان يسكن هيجانه بموج من قبل ربحه بين تلك الرمح ولذا لنا جعلنا
 في الانا ماء ودوقناه بموجه موج فانه يترك فان جعلنا على سطح الماء اجساما لا حافات لا تاروقناه بالموجه فان
 لا يترك لان ذلك الجسم قد حال بين الهواء المجتلب لموجه بين سطح الماء وان يكون الماء اولها بجأ لاجل ربح محرك
 له فاذا صنعت الارض عليه حال بين سطح الماء وبين تلك الرمح وقد ترقى كلامه عليه السلام في الفصل الثامن من فضول الخطبة الا
 ذكر هذه الرمح وهو قوله ثم انشأ سبحانه بها ما دام رتقا الى ان قال امرها بنصفين الماء فلان موج البحر فخصه
 السقا وعصفه عصفها بالفضا الى اخر ما قال لمحدث العلل المجلية في البحر بعد ذكر هذا الاشكال
 والجواب الاول ان توان غرضه ليس نفي الموج الشد بل كان لما اذ علم سبحانه على من الرمح العاصفة والزعرع كفا
 بعدد الكماله وانشأ سبحانه بها ما تخضع للسقا فكانت كوة الى صدق من جميع الجوانبه من الرمح اوله على اخره وساجه على
 ماؤه كاحر في كل مرة اى في الفصل المذكور من الخطبة الاولى ثم لما كبر الارض بجسمها على ما يجتمعها فلا يربح انقطاع هبوب
 والموج من ذلك الجانب لما سلا الارض الى ان يقر لما منعت الارض ببلان الماء من ذلك الجانب فليسكن الارض كالهواء
 المنفق المحرل لك كان ينهي اليه ذلك الحد من الماء كان ذلك ليق من انشأ ضعف الموج فله التلاطم وانهم لما تفرقت كوة
 الماء فاطراف الارض مال الى بطبعه الى المواضع المنخفضة من الارض وصا بطر الواحد المجمع مجارا متعدده انا نصلي
 بعضها ببعض واخا طنا استواجل با طرف البحر بحيث منعها طبعها الارض السطح الظاهر سكننا لقوة الشدة بذل للفر
 وظل التعق وانقطاع الهبوب ذلك من انشأ السكون لكما اشار عليه السلام في قوله تعالى بين ذلك انه اذا فر منها ما يكون
 فرسها في رشح وقد تباينا حماره عظمه في وسطه فلا ربح في انه يقل بذلك مواج وكما وصل موج من جانب الى الجانب
 بوندع ويرجع ثم ان هذه الوجوه انما هي كجريا على قواعد الطبيع من خواصها الواهية والافعل فاذا ذكره عليه السلام لا خارج الى
 ايها وجب نيل بكر ان يكون تخلق الارض كسبها في المانوع اخر من النافذ في سكونه لا يخلط به عقولنا الضعيفة كفا
 وسكننا الارض ما كونها مدخوة بطون في مجرى اى عنى موجة معطية ردتنا الماء من مخوة باو واعلانه اى مخوه
 رنعه وسمووع انفر وسمووعا في تكبره وعلو علوه وهذه كلها استغارات للماء في هيجانه واضطرابه بل الخطبة مشاه
 بالاسنان المتكبر في مكانه وفعاله في العرض بان سكون الارض في الماء المنلاطم وضعها اياه من موجة هيجانه
 كمنه على كفة جريته والمراد بكفة الجريته ما يشاهد من الماء الكثر في جوانبه من الثقل نحو ما يعضد المولى الطعام او اذ تبه

هذا هو الجواب

الحجاء السعول المعرف بالانجاء

١٢

ولا عالج

والله

في

جوانه و طول طر منه له والنعيل لفا من له من الجربان على سبيل الاستعارة تشبها له بالانسان المنعبل من كثرة المزاولة
 لفعل منه بعد نفاة اراد به سكونه بعد ثباته ولبد بعد ثباته و ثباته اي قام بعد ثباته و فطرته فلما سكن بهج الماء
 من تحتها كما انها لغيره اكرافا الارض بغيرها طر ارض وجوانه وحمل شوا هو الجبال البذخ على ان كانها استعارة لفظ الانجاء
 للارض كونها محل التحمل ما ينقل من الجبال كما ان كنف الانسان وعنه من الجوان محل التحمل الاثقال فخرنا بيع العيون لعله
 اعبر في البينوع الجربان بالفعل فيكون من قبل اضافة الخاص الى العام والتكثير للباقي فان كان البينوع بمعنى الحمد والكثرة
 الما على ما مر فهو مستغن عن التكلف وقوله من عرائق انوفها من باب الاستعارة تشبها للجبال بالانسان وروى بها بعرضه
 وانفردا ما خص الجبال بفخر العيون منها لان العيون اكثر ما يفرح من الجبال والاما كن المرتفعة واتر القدة منها اظهر ونفعها
 انهم ورفقها اي المنابع في سهوب بيدها واخا وبيدها المراد بالاخا ويد جاري الانها وعدل كونها بالاراسات من جبالها
 في الحديث المجلي لعل تغديل الحركات بالاراسات اي الجبال المثابرات جعلها عدل للحركات بحيث لا تغلب نسبة الحركة فينسفا
 سكوها قابلا صلبة لا سببته والمعنى سوى الحركات في الجهات اي جعل المبول مساوية للجبال فسكنت لعدة المخرج فاكبنا
 ويحتمل ان يكون المراد ان جعلها بالجبال بحيث قد تحرك بالزلزال وفلا تحرك ولم يجعل الحركة غالبية على السكون مع احكامها
 دايما متحركة بحركة ضعيفة غير محسوسة ومن ذهب الى استعارة الحركة السريعة الى الارض لا يحتاج الى تكلف فكيف كان فالمعنى
 انه يستحق عدل حركات الارض بالجبال الثانية من صخورها وبيدات الشا خيل لشم فصبا جدها اي بصاحبها الرؤس
 المرتفعة من صخورها الصلبة فسكنت الارض من المبدان والاضطراب برسوب الجبال في قطع دبرها اي دخولها في قطعها
 وجبال الارض واعماها وتغلغلها مشيرة في جوانبها يشبهها اي دخولها حال كونها نافذة في حفرات انوف الارض ورفقها بها
 ودكوبها اعناق هول الارض من جوانبها استعارة لفظ الركوب للجبال والاعناق للارضين كما به عن الحامها بالقابرة المفنوة
 وذكر السهول في شج ولعل المراد بجربها المواضع المرتفعة منها ومفاد هذه الصفرات ان الارض كانت متحركة مضطربة قبل
 خلق الجبال فسكنت بها وظهر ان نفوذ الجبال في اعماق الارض وظهورها وارتفاعها عن الارض كليهما مدخل في سكوها
 مل الكلام في ذلك في شرح الفصل الثالث من فضول الخطبة الاولى فذكر في موضع من الجيوب وبينها لعل في الكلام تقديم مضاف
 اي شمع بين منتهى الجيوب وبينها او المراد بالجيوب منتهى اي السطح المنعزل للسماء واعد الهواء منسما لساكنها اي جعل الهواء محلا
 لطلب النسيم واستنشاقه وقائده بريح القلب حتى لا ينادي بغلبة الحرارة واخرج اليها اهلها على تمام مراقفها والمراد بجربها
 واسكانهم فيها بعد هبته فاصلى لهم عا شهم والنزود لمعادهم ثم لم يدع مبتحا ونتم جزا الارض الى الانبات بها ولا مان
 حيث انها تفسر من العيون عن سفوح وابيها ومرتفعاتها ولا تجد جداول الانها ذر بعرة ووسيلة الى بلوغها والوصول
 اليها حتى انشاها فاشته سحاب بجنى مواتها من باب المجاز في الاستعارة وكذا لا تنفخ بناتها لان الجحى والمخج هو الله سبحانه
 والسمح سببا قال الله تعالى انزل من السماء ماء فاجبا به الارض بعد موتها ان في ذلك لآية لغير المؤمنين وقال وهو الذي
 انزل من السماء ماء فاجبا به الارض بعد موتها ان في ذلك لآية لغير المؤمنين وقال وهو الذي
 المراد انه بنحار كركب السحابة المعلة لسفنها بعد اقتراف لعة بنات برقر على بعدا كانت اجرامها اللامعة منفردة وفضطعاها
 مبانيه مباعدة حتى اذا تخضعت لجزء المن في الاضطرار راجع الى المن اي حتى اذا تحركت الجحى معظم الى المستوع في القيم واستعدت
 للنزول والتمتع برفق في كنفه اي حنا البرق في جوانبه حواسه ولم يتم ومبضه لم ينقطع لمعان البرق في كهوزر بابره في القطع
 العظيم من سحابة البض من كرم سحابة البرق في الجحى كركب بعضه بعضا او سلة الله سبحانه سحابة سحابة اي حال كونه بصيابة
 صبا مثل حفا قد اسقف هبته وناخر الارض ما تدل منه حال كونه بمنزلة الجيوب وركاها صبيلى لشخص من الجنوب مظان
 والجنوب يحج مهبها من مطلع سهل الى مطلع البرا وهي دلاله ولذا اختصها بالذكر وقوله ثم رجع شبا بيله راد به الدفاع
 من المطر المتزلز قبله وقوة فلما الهت السحاب برك بوانها استطاع لفظ البرق والبوان للسحاب واستند اليه لافا تشبها
 بالبحر لكانه التحمل في بصله الى الارض وبالجحى لانه جو عموها على اختلاف الشفيعين المتقدمين وبغاة ما استنفك
 به من لعبت المحول عليها اي قبل ما ارتفعت به من الحمل المحول عليها بغير المطر اخرج سحابة اي بذلك العيش من هوام الارض التي

في صفات الارض وخلقها

١٢١

لا جوده بها ولا عوالبات كمال لقوم وكفى لارضها مده ما انزلنا عليها انما افرقت وربيت وانبتت من كل ربيع هج
 وفزع الجبال الى المواضع القليلة النبات منها الاعشاب والطب من الكلاله في الارض منج ونضج ربيته ربا ضهاد
 ومشتفع مياها وتزده وتفتخر بالبسته من بطا اذهبي اشجار البست لارض باها الباس انوارها وعلمها في بعض
 النسخ من كون البسته مصبغة المجلو فالعنه ان الارض تفتخر بما اكتسبت من النبات لانها رعا الانوار فيكون لفظه من على
 هذا بيانها لاما على الاول صلتها للبسته والثاني اظهر وتكبر بجلبه ما سمطت علفه من اضر انوارها اي انوار
 المنضفة بالنضرة والحسن والطراوة وجعل الله سبحانه ذللك ما ابنت من الارض بل افاض اللانام ببلغون بربو سلوت
 الى مفاصدهم ومطالهم من اللانام ناكل منه ونزعي عند جوعها وحاجتها قال الله وانزل من السماء ماء فاخرج به من
 الثمرات رزقا لكم وخوف العجاج في اقامتها اي خلق الطرف على الهيئه المخصوص بين الجبال في نواحي الارض وطرفها قال سبحانه
 الله جعل لكم الارض مهبطا وجعل لكم فيها سبيلا لعلكم تهتدون الله الذي جعل لكم الارض سبيلا لعلكم تهتدون
 سبيلا فاجا او البخور والاولا اظهر على حظه المقام واعلم ان هذا الفصل لما كان متعلقا ببعض في عالم العناصر من الارض
 القدره ومبادئ الحكمة وعجائب المصنعة وما اودع الله سبحانه من المنافع العائنه والفوائد النامه لاجر واجبته تدبيل
 المقام بهدات فيها دانه على مقتضى الترتيب المذكور في جري عليه هذا الفصل فاقول بالله التكرار وهو مستقفا
اطلنا في الاولى في دلائل القدره في الارض والمنافع المعده فيها للخلق وهي كثره لا تحصى لكنا يقتصر على بعض
 بما ورد في الكتاب فاده اولوا الباب فمنها ان سبحنا جعلها مدحوه على الماء وبارده منه مع اقتضا طبعها الغوص فيه
 واخاطه الجبابه وذلك الحكمة لا فطرش وان يكون سباطا للشر كمال الله جعل لكم الارض فراشا والسماء سماء وقال الذي
 جعل لكم الارض فراشا وقال الذي جعل لكم الارض فراشا لعلكم تذكروا فخرج سبحانه جوائنه من
 الماء كالجذخه الباردة حتى صلت لان تكون فراشا ومناها ومنها كونها ساكنه في جزها الطبيعي وهو وسط الافلاك لئلا
 الاثقال بالطبع يميل الى تحت كما ان الخفا بالطبع يميل الى فوق والنفوس من جميع الجوانب يميل الى السماء والنفوس يميل الى الارض فكلها
 انهم في بعد كذا لارض وبما بنينا الى جهه لئلا يبتعد هبوطها في مقابلته ذلك لان ذلك لطيف صعدوا ايضا الى
 فاذن لا حاجه في سكون الارض وفردتها الى علاقه من فوقها ولا دعامة من تحتها بل يكفي في ذلك ما اعطاها الله تعالى وكرهنا
 بها من الميل الطبيعي الى الوسط الخفيف بقدره نرا ان الله سبحانه لا يخلو الارض ان نزولا ولئن ذلنا ان امسكنا من احد من بعد
 و منها في المتلايه واللين هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها اذلو كانت في غايه الصلابه كالبحر
 لكان المشي والموقم عليها اما بولم البذل ولنعذ من الزاغه عليها ولا منع اجزا الانهار وخضر الارضها ولم يمكن انحاء الابنيه
 والابنيه منها القلذ تركبها ولو كانت في غايه اللين بحيث يغوص فيه الرجل كالماء لا منع الاستفراغ والافتراش والنوم والكشف
 واستحار الرزق والحرق ومنها انه جعل لونها الغبر ليكون قابله للاداره والصفيا اذا كانت في غايه اللطافه والشفافه
 لا يستقر النور عليه ما كان كذلك فانه لا يشتغل بالشمس فكان ببر وجدا ولا يمكن جواره هكذا قال الرازي صمد الدنيا لغير
 والاول في شرح الجرح قد مر انها لو كانت مخلوقه في غايه الشفافه واللطافه فاما ان يكون مع ذلك جسماسا كالهواء
 لم يتمكن من الاستقرار عليه ويكون جسماسا ثابنا صعبا لبراقا احرقا لجهنم واطا عليها بسبل فكم اشعة الشمس عليها كما
 يجرى الفطن اذا قرب من المراتب المحاذيه للشمس والبلو ولكنها خلفها عبر البستر النور على وجهها فيحصل منها نوع من النسخ
 وخلفها كمنه لئلا تنعكس اشعة منها على ما فيها فخره فضات معتدله في الحر والبرد يصلح ان يكون فراشا ومسكنا
 ومنها كونها ينولد منها النبات والحيوان والمعادن ومنها ان يخر الطب منها فيحصل الناسك في ابدان المركبات و
 منها اختلاف بقاها منها ارض رخواه وصلبه ودرله وسنجه وعدنه من نوره وسهله وقال الله وفي الارض قطع بمشاهير و
 منها اختلاف ألوانها فاحمر وابيض واسود ورمادي اللون واخضر فالسبحا ومن الجبال الجدد ببش وخضر مختلفا لوانها
 وغرايب سود ومنها ايضا منها بالنبات والارض ذات الصدع ومنها كونها خائنه للما المنزل من السماء فانزلنا
 من السماء ماء بقدر ما تستكناه في الارض فاما على غايه قلة درون ومنها اجوا العيون والالها وفيها انزل من السماء

في صفات الارض وخلقها

فصل في النسخ والمطر الثلج والبرق

١٢٣

البرق والرياح والظلمة والحر والبرق والرياح والظلمة والحر

في قوله تعالى

الاظفار في جبالنا مطروقا لالات المهابة بحذر حاضرة ابدانهم بعد لما الحاجر الى الطفا شديدة ولكن دون الحاجة
 الى الماء فلا جرم يحصل الطعام اصعب يحصل الماء وبعد الطعام الحاجر الى يحصل المعاجين والادوية التادئة
 فليست فلا جرم هذه الاشياء وبعد المعاجين الحاجر الى انواع الجواهر الباقية لن ترجع نادرة جدا فلا جرم كانت في
 نهاية العزة فثبت ان كل ما كان الاحياء اليه اشدا كان حيا من اسهل وكل ما كان الحاجر اليه اقل كان وجدانا صعبا فانا
 الادخه منه فحاجا على العباد قال الشاعر
 واذل انفس طوا وكل في نفس الحجاج الى انفسه **الرابع في دليل القلة وبراهين الجلال والجليل**
 في خلق السما والمطر والبرق والثلج والرياح والظلمة والحر والبرق والرياح والظلمة والحر والبرق والرياح والظلمة والحر
 الرخا والرياح والظلمة والحر والبرق والرياح والظلمة والحر والبرق والرياح والظلمة والحر والبرق والرياح والظلمة والحر
 في قوله تعالى شديدا المالح قال الرازي في كونها خفا وحلقا وجوه الاول عند لغتان البرق ينفذ ويوقع القلوب
 ويطلع في نزول الغيث الثاني انه ينحرف من المطر من له فيه ضرر كما سنا في كون في خريفه الغر والرياح يطلع فيه من له يقع
 الثالث ان كل شيء يحصل في الدنيا فهو خير بالنسبة الى غيره وشر بالنسبة الى اخر فكذلك المطر خير في حق من يحتاج الى
 وشر في حق من يضره ذلك اما ما قيل كانا وبجملته انما كان دليل على قدرته الله سبحانه وبيانه ان السما لا شئ انهم
 مركب من اجزاء فاشبهوا بها ولا شئ في العالم على اجزاء الما بغيره والما بغيره بدو طبعا لتادجهم حيا باذن فظنوا القلة
 من الصلوات انما على خلاف العقل فلا بد من منافع منها ونظمهم المتدفان قبل لم لا يجوز ان يقال ان الرياح اخف في داخل
 السما واستولى البرق على ظاهرها فبما السطح الظاهر منه ثم ان ذلك لا يوجب من جهة تزييفا عنيفا فاقول من ذلك انهم ينفذون
 من كبره غيرة الحركة الصنعة موجبة للسكون وهو البرق فالجواب ان كل ما ذكرناه من خلاف المعقول من وجوه الاول ان
 لو كان الامر كذلك لوجب ان يقال انما حصل البرق فلا بد ان يحصل الرعد هو الصواعق حاصل من غرق السما ومعلوم
 انه ليس الامر كذلك فانه كثيرا ما يحدث البرق والقوس من غير حدوث الرعد الثاني ان السحابة الحاصلة بسبب قوة الحركة مقابلة
 بالطبيعة الباقية الموجبة للبرد وعند حصول هذا المعادض القوي كمن تحدث الثاني انهم يقولون ان البرق العظيمة ينفع لصحة
 الما عليها والسما كلة فافكف يمكن ان يحدث فيه شعله ضعيفة فادبنا الثالث من منكم ان النار انصرف لالون طائفة
 هائلة حصلت النار بسبب قوة المحركة الحاصلة في اجزاء السما لكن من ان حدث ذلك اللون الاخر فثبت ان السبيل المذكور
 ضعيف لان حدث النار الحاصلة في جرم السما مع كونه فالحاصل لا يمكن لا ينفذ القاعد المحكم وقال في قوله
 في قوله تعالى ان السما باسم الجنس الواحد سماية والشمس والشمس جمع فليست اي التثنية بالما وعلما ان هذا ايضا من دلائل
 والعظمة وذلك لان هذه الاجزاء الباقية ما يقال انها حدثت في جبالها او يقال انها مضاعفت من جبال الارض فان كان
 الاول وجبا يكون حدوثها باحداث حدث حكم ما در وهو المطلوب ان كان الثاني وهو ان يقال ان تلك الاجزاء مضاعفة
 من الارض قلنا وصلت الى الطبقة الباردة من المطر اودت فثقلت وجعلنا الى الارض فقول هذا بالمراد ذلك ان الاما
 مختلفة فتارة تكون العظمى كبيرة وتارة صغيرة وتارة تكون متفاربة وتارة تكون متباعدة وتارة تكون متدوملة
 نزول المطر فانا طويلا وتارة قليلة فاختلاف الامطار في هذه الصفات مع ان طبيعة الارض واحدة وطبيعة
 الامتعة المستخرجة للجنات واحدة لا بد وان يكون ينحصر في افعال الحما وابقا لا يجوز ذلك على ان المدعا والنقص
 في نزول الغيث اثر عظماء ولذلك شئ عن صلوة الاستسقاء فقلنا ان المؤثر فيه فائدة الفاعل لا الطبيعة الخاصة في
في الصلوات في قوله تعالى الرعد يجر روي من البرق انهم سئل عن الرعد فقال ملك موكل بالسما معه مخادعون
 التادبون بها السما وفي القصير روي ان الرعد صوم ملك كبير من الدباب اصغر من الزنبور وفيه من الصلوات
 انه منزلة الرعد يكون في الابل فيجرها ما هي كما كهيئة لك وقوله تعالى انك من خفيته من حوزة واجلاله ويرسل الرعد
 فيصيب من يشاء من عبادك وملكهم وهم يجادلون في الله حيث يكن بون رسول الله من بينا بصفه نعم من الرعد
 بالالوهية والله شقها كمالا في الماحلة والمكابدة لاصداه وبل من المحل اي شديدا لقوة وقال على نهارهم

فی خلق النبات و الاشجار

۱۲۵

طبعه فانظر الى قد تم كيفه فالما المصنوع في سفل الاشجار مع هذا المصنع الثقيل الى اعلى عصانها منوع الى سفل ثم
 ارفع الى فوق في داخل مجاوبها الاشجار فثبتت في شجر جميع الاوراق فعد كل جزء من كل ورقة يجرى اليه في
 مجاوبها المعروف في كل ورقة عن منطولا وينشعب منه عروق صنعا كثيرة عرضا وطولا فكان الكبر في رما النشوب في
 عنها جدا ولثم ينشعب من الجداول سوا في اصغر منها اجنوط عنكبوت فيقتر خارجا عن ذاك البصر منسبط في جميع
 عرض الورق فيصل الى احوافها الى سائر اوراق الورق لتسقيها وتغنيها بمنزلة العروق المشوكة في بدن الانسان و
 الجوانب لتوصل الغذاء الى كل جزء منه وكذلك الى سائر اجزا الفواكه فانما المصنع بطبعه الى سفل كيفما يجذب الى
 فوق من غير حاصل او فاسر يعلم ان له جاذبا اخر وعكسا خارجا عن المصنع ينجح ويدبره وينتهي بالاخوة الى مدبر السموات
 والارض جل جلالته ثم التاكيد ان اجتناب النبات والاشجار لما كانت محتاجة الى الغذاء الدائم في بقا ففرضه وطراوة كجاء
 الحيوان الى الغذاء ولم يكن لها افواه الحيوان جعل لها اصول مركوزة في الارض لتخرج منها الغذاء فتؤذي بها فضائل الا
 كالاناء المرتبة وضمان صولها كالافواه المنقذة للارض وايضا لولا تلك الاصول لما نشبت تلك الاشجار الطوال العظام
 ولم يكن لها ثبات ودوام في الوجود العاصف وهي لها بمنزلة عمدا الضالطية والنجم مدبلا لطايبين كل جانب لمنبت
 منسقية فلا تسقط ولا تميل ثم انظر الى هذه العروق الصنعا المنسقية من الاصول المركوزة وانها على قدرها في عرضها
 كيف تجري في اعناق الارض ويشير فيها على صلبها عرضا وطولا الثالث اخرج انواع مختلفة من النبات واصنافا مختلفة
 من الاشجار من حيث عنب وقصب ونبون وتخل وبقان وخواكه كثيرة مختلفة الاشكال والالوان والطعوم والروائح
 بفضل بعضها على بعض في الاكل مع انها جميعا يسيرة في واحد يخرج من ارض واحدة **فان قلت** سبب اختلاف
 بذورها وجوبها قلنا هل يكفي ذلك في تبيين هذه الالفان الحيوان على اختلافها من مشابهة الصوت والجوهر كيف
 يصير بهذا الاختلاف فموجب هذه الانواع المتباينة في الصور الجوهرية والكيفية في الخاصية من كل
 فالنواة مختلفة مطوقة بعناقد الرطب مسلمانا انا اختلافها من المراتج كذا في الكلام الى هذه الاختلافات
 وفعالها فانظر الى اختلاف طبائع النبات وخواصها ومنافعها من هذا يغذي هذا يغذي وهذا يشرب وهذا يشرب هذا
 داء وهذا دواء وهذا ينقي وهذا يبرد وهذا يسهل الصفراء وهذا يولد السوداء وهذا يفتح اللمع وهذا يولد وهذا
 يسحق ما وهذا يطبخه هذا يسكر وهذا يور وهذا يفتح وهذا يضعف الى غير هذا مما لو اردنا استقصا العجايب
 المودعة فيها انقضت الايام ومع ذلك قال الحكم الباطنة والمصالح الكامنة فيها اكثر جدا مما وصلنا اليه عقولنا القاصرة
 فهذه هي دلائل القدرة وعلاها للعظمة واتار الصنع والحكمة في الاشياء المذكورة بنينا على حجة الاختصاص والاستقصا
 فيها تحتاج عن الطوع والاختيار فثبتنا من اقام الحجة على مخلوقاته بما اراه من بدائع انبائه وجعلنا مذكرة لاولي الابصار هو
 اعلم بالصواب **الترجيح** بعض دكر ان من خطبة وصفت من وكسلر بندي او اسنجر رواب صفر ما يدور ويرد حفر
 بما رثه زمين وابر بالاي موشها با شدت وحنو وبرد وحر وبارها بر شدة برامده در حالتيك من نور وحرها بنا
 شدت لها بعض بعض بلور ديبكر ند يكديكر را دفع كنده هما موشها بزدك وبلند انها وميانا خند كنده همانند
 شتران فرد وفتيها ان نهاي فرقة نمود سر كيب موج نند وركنده يكديكر بجهه سنكبه نادر زمين ساكن
 كور بد موشها افغان ومينك در نور ديدن مين ان با بسنه خود خوار شداد در حالتيك خاضع خروتن بود وفيك عليلد
 زمين وابد و شها خوار مانند غلبه الحيوان در حالتيك كبر بداب بعد از خطر في شلة موشها وساكن وذليل ودر
 اصين لحام ذلك كردن نهاده گرفتار وساكن شد مين در حالتيك كسر اينده شده بود در صبا موج صين ان ام باز
 كرا بند ابر ان منوت فخر بلعك ان دازر پاد دفاع ان وبلند از انداز كد شتران وبيست ابر ابر وروان شد ان في
 ساكن بعد از سبكي و جهلها خوار و استا بعد از فخر كردن و جهلها خويش چون ساكن كرد بد هجانا بل زدير
 ا طرف زمين و بار و نمود حنك كوهها بلند لا را برد و شهاي زمين و لند كرا بند چشمها ابر از بالاي بينيها زمين و
 براكنده شتران چشمها را در بيا با آنها كشاده ان مجازيها ان و بعد بل فرود حركتهاي زمين را بگوها ثابت شوند

[illegible]

الفصل السابع

فَلَمَّا هَمَّ بِدَارِصَتِهِ وَأَنْفَعَا مَعَهُ إِخْشَارَ دَامٍ مَ حَبْرَةً مِنْ خُلُوفِهِ وَجَعَلَهُ قَوْلَ جِبِلَّتِهِ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَأَدْفَكَ فِيهَا الْكَلَّةَ
وَأَوْغَرَ لَبَّيْهِ فِيهَا نَهَاءَهُ عَنْهُ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ هَلْبَةً لِنَعْرَتِهِ لِمُعَصْبِهِ وَالْحَاظُ مِنْ بَنِي لَسِيمٍ فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَا عَنْهُ
مُؤَاظَةً لِمَا يَفِي عَلَيْهِ فَاهْبَطَ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِنَعْرَتِ أَرْضِهِ بِسَلْبِهِ وَلِيُفْنِمَ الْحَبْرَةَ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ يُجْزِلْهُمُ بَعْدَ أَنْ فُتِنَتْهُ
يَتَابُوكَ عَلَيْهِمْ حَبْرَةً دُبُوبِيَّتِهِ وَتَقْصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَةِ بَلْعَا هَدَاهُمْ بِالْحَبْرَةِ قَدْ أَلَسِنَ الْحَبْرَةَ مِنْ أَيْتَابِ بَرٍّ وَتَحْتَلَّى
وَذَاتِجٍ رِسَالَةِ ذُرْنًا فَفَرَّهَا هَمٌّ مَتَّعَ بَيْنَنَا مُحَيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَنَّتَهُ وَبَلَغَ الْمَقْلَعِ عُنْدَهُ وَنَدُّ زَوْاقٍ
قَدَّرَ الْأَرْزَاقَ فَكَكَّرَهَا وَقَلَّهَا وَكَمَّمَهَا عَلَى الصَّبِيِّ وَالسَّعَةِ فَغَدَلَ فِيهِ لَبَّيْتُكَ مِنْ أَرَادَ يَسْجُورُهَا وَمَعْسُورُهَا
وَلِيَجْتَبِرَ بِهَا الْإِنْسَانُ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَيْبَتِهَا وَفَقِيرَهَا ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابَ بَيْدَا فِيهَا وَدَبَّ إِلَيْهَا طَوَارِقُ أَفَاتِهَا وَبَقِيَ
أَفْرَاجُهَا فَخَصَّصَ لِرَأْسِهَا وَخَلَقَ الْأَجَالَ فَطَا لَهَا وَقَصَّرَ هَا وَقَدَّرَهَا وَارْتَحَمَهَا وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ سَبَابَهَا وَجَعَلَ
خَايِلًا لِأَسْطَانِهَا وَفَا طَعَامًا لِرَأْسِهَا **اللعن** لعن الله على من جحد في شرح المعنى في الجحد اسم من اجاد الله يقال جحد جحد الله
والجحد بكسر الجيم والباء وتشديد اللام المخففة والظبيغة في قوله ثم خلقكم والجحد الاوكب اي دوى الجحد والجحد ان يكون
قبل المخلوق بغيره المخلوق وقد قبل الجحد الجماعة من الناس لا كل بضم الباء والنزق والحظ فالثم اكلها اذ اثم وخلقها واوعزنا الى خلقنا
في نفل او نزلنا اي بقدر من ارباب الطريفة من انما عالج طواغياتها في المملكة فالة المغرب بغيرها الصيغة ونهاها الا
واصلها حتى غنيت جلد الهلها والقرنا هل كل زمان ما نحو من لا قرنا في كثرة المقدار الك بفتحين بضم اهل ذلك الزمان في اعمامهم و
احوالهم قيل اربعون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل مائة وسعطع الله كما نزل من هذا الله والحدرو والندوا ما مصلحتهم بغيره الا
والانذار وما بين المكلفين من الانذار في عقوبة لهم ان عضوه وما انذارهم من الحوادث وقوله فعلك بالتحقيق في بطنك
بالانذار في الميسور والمعشوم مصلحتهم بغيره العسر كالمنقون بغيره العسر وفتح عند سببونه في المصلحة على وزن مفعول
قال الميسور الزمان الك بضم السين في العقب ايل جمع عقيب او عنبو لروى في روح صفتا يخرج عبا كحي الشفة والفرج جمع فخر وهو النفس

في خلقه وفضلته

١٢٧

من اطم والقصر جمع عقته وهو الغرض في المراتب والآراج جمع النرج حركة كاستيا وسبيلهم والحلاد والافطاع وحلجهم من
 نصر جنه والاشطان جمع الشيطان هو الجبل الطويل منو المراتب جمع مبر وجبره وهي الجبال المنفولة على سطح
 وجبل الجبال الشديدة الفصل الطوال الدخان منها والافران جمع فزان بالخر بك وهو جبل مجمع به البعبان **الاعراب**
 قوله جنة منصفوا على المصدا وعلى كونه اسما منه كاحكناه عن الغاموس وغيره شرح المعنى فيكون المعنى اخذنا
 اى فضله بفضلنا واخذنا خيالا وانفصنا اسم المصدا بالفعل ابتداء غير فوري يوق بوضا وضو ومطهر طهره وانفصنا
 وعلى كونه بمعنى المنقاد فهو منصوب على الحال وموافاة منصوب على الحدث مجتلف الغايل اى فوافى المعصية موافاة وطاف
 بها سابقا لعلم مطابقة ولا يجوز جعله مفعولا له فيكون علة لا سئل ان يكون علمه السابق علمه لا طامر على المعصية
 وهو لا ينفهم على اصول العدل **المعنى** اعلم ان هذا الفصل من ضمن الجبال سبعا باعينا خلقهم ادم **توفى**
 على غيره وانما نعنه عليه مفا بلشر بالعصا ومقابله عصيانا يعبول بوشيه واهيا طر الى الارض اكرام ديتيه بعد
 بيعت الابقبا فيهم ومنهم بينهم معيشتهم واجالهم بالقله والكثرة والضيق والسعة وابللهم لم يد لك بقوله
 قلما هتد ارضهم سواها واصليها او بسطها على الماء لعل المراه هنا انما خلق الارض على ان تقضي المصلحة نظاما
 اموسا كنهها في شرح الجبال اى جعلها بها اذ قوله ثم لم نجعل الارض بها اذ او جعلها بهذا قوله ثم جعل
 لكم الارض مهادا وعلى القدر الاول اذ انما خلقها بحيث يسهل على العباد ان يفتروا فيها بالافعو والبصا والوزا
 وسائر جهات المنفعة وعلى القدر الثاني يكون المهاد استعانة لها بخلق خبثها بمهاد البصية كونها محل للاخرة والكون
 وانفاد امره اى مضمره النكوي في ايجاد الخلق وانماها وكان من ثمارها خلقه نوع الانسان من جهة على الاشياء والا
 كما انما الله بقوله اختار ابا البشر ادم على بنينا والى عليه السلم جنة من خلقه وفضلته سبعا وذرته على سائر مخلوقاته كما
 قال عز وجل ان الله اصطفى ادم وقوها وال ابراهيم على العالمين ذرية بعثنا من بعض الله بجميع علمهم وقد
 اشهر الى بعض جهات الفضل والاصطفاء في الابواب الشريفة **فمنها** ان سبعا شرفه بالاستحسان كما قال في جبال
 في الارض خلقه ومنها اضافه روحه له كما قال **تفخفهم من** ووجي ومنها اضافه خلقه الى يدبره كما قال **فامنعك ان تسجد**
لما خلقك بيد تتاستكبرت ومنها امر الملائكة بالسجود كما قال **اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم** فبجودها الا ابليس ومنها
 لعلها لا سماءا يشاره بل لك على ملائكة السماء وكلها ومنها انكر منه وذرته بما اشهر اليه بقوله **ولقد كررنا بني ادم** وخلقنا
 لهم في البر والبحر وذرناهم من الجنات وقضينا لهم على كبري من خلقنا بقضينا لدمها جعلهم قابلا لاهبات الطاقات
 وحمل الامانات كما قال **انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتنان بحمانها واشفقن منها وحملها الانسان**
 ومنها مضويهم لهم بالصوا الحسنة كما قال **صوركم فاحسن صوركم** ووزعكم من الجنات ومنها تعليمهم البيان كما قال **خلقنا**
 حكمه لبيان ومنها لغد بل الاعطاء واستغامة الفامة كما قال **لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم** ومنها التعليم بالعلم
 الانسان فام تعلم ومنها كونه منزهة في الملك المكنون كتابا مبينا لاسرار الفدرة والبروت ولذلك عصف بيان
 خلقه بقوله **مبارك الله احسن الخالق** ليقين الى هذا المعنى اشار امير المؤمنين بن الحسن الجبيري **قوله** انك فبك قد انصرت
وانك منك فلا تشع **وانك كتابك المبين الذي** **بالخبر يظهر المضمرة** **انزحم** **انك خير صغير**
وجلك انطوى العالم الاكبر فقد ظهر من تلك الكلمة شيئا اخذاه على غيره وجعله في جملته اى قوله شفى من نوع الانسان
 واول خلقه خلقه في الارض فيرد على من قال يقدم الانواع الموالية واسكنه جنة واما جنتها بقوله **اسكن انك تدنو** **جك**
 الجنة وادعته بها اكله اى جعله طسعا لطيفا وقاله ولزوجه فكلوا منها رعدا جنت شيئا فادعته اليه بما هبته عنده اى
 تقدم البيرة الاكل الشجر وطينه عن ذلك وعاهدة ذلك كما قال **ولقد عهدنا الى ادم من قبل فلتسبحي فم تجلله عرجا داعيه**
 ان في الاقدام عليه اى على ما هبته عنده لغيره معصيته كما قال **لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين** والمخاطبة بمن
 اى اشره من لته على خطره الخطا ووجنه كما قال **فلننا بنا ادم ان هتلا عذوك لوزجك فلا تجحكما من الجنة**
 فتشقى فالعصية في منزله تراجع الى ادم ويحمل وجوه اليه سبحانه كضيق معصيته على الظاهر فادم على غيره عنه واكله

فمنها ان سبعا شرفه بالاستحسان كما قال في جبال في الارض خلقه ومنها اضافه روحه له كما قال تفخفهم من ووجي ومنها اضافه خلقه الى يدبره كما قال فامنعك ان تسجد لما خلقك بيد تتاستكبرت ومنها امر الملائكة بالسجود كما قال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فبجودها الا ابليس ومنها لعلها لا سماءا يشاره بل لك على ملائكة السماء وكلها ومنها انكر منه وذرته بما اشهر اليه بقوله ولقد كررنا بني ادم وخلقنا لهم في البر والبحر وذرناهم من الجنات وقضينا لهم على كبري من خلقنا بقضينا لدمها جعلهم قابلا لاهبات الطاقات وحمل الامانات كما قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتنان بحمانها واشفقن منها وحملها الانسان ومنها مضويهم لهم بالصوا الحسنة كما قال صوركم فاحسن صوركم ووزعكم من الجنات ومنها تعليمهم البيان كما قال خلقنا حكمه لبيان ومنها لغد بل الاعطاء واستغامة الفامة كما قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ومنها التعليم بالعلم الانسان فام تعلم ومنها كونه منزهة في الملك المكنون كتابا مبينا لاسرار الفدرة والبروت ولذلك عصف بيان خلقه بقوله مبارك الله احسن الخالق ليقين الى هذا المعنى اشار امير المؤمنين بن الحسن الجبيري قوله انك فبك قد انصرت وانك منك فلا تشع وانك كتابك المبين الذي بالخبر يظهر المضمرة انزحم انك خير صغير وجلك انطوى العالم الاكبر فقد ظهر من تلك الكلمة شيئا اخذاه على غيره وجعله في جملته اى قوله شفى من نوع الانسان واول خلقه خلقه في الارض فيرد على من قال يقدم الانواع الموالية واسكنه جنة واما جنتها بقوله اسكن انك تدنو جك الجنة وادعته بها اكله اى جعله طسعا لطيفا وقاله ولزوجه فكلوا منها رعدا جنت شيئا فادعته اليه بما هبته عنده اى تقدم البيرة الاكل الشجر وطينه عن ذلك وعاهدة ذلك كما قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فلتسبحي فم تجلله عرجا داعيه ان في الاقدام عليه اى على ما هبته عنده لغيره معصيته كما قال لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين والمخاطبة بمن اى اشره من لته على خطره الخطا ووجنه كما قال فلننا بنا ادم ان هتلا عذوك لوزجك فلا تجحكما من الجنة فتشقى فالعصية في منزله تراجع الى ادم ويحمل وجوه اليه سبحانه كضيق معصيته على الظاهر فادم على غيره عنه واكله

فَخَلَفَ مِنْهُمْ رِجَالًا إِلَى الْآخِرِ

9

[illegible]

و بعبارة اخرى هو
نمان حلول کون
منه

من قریب فهو حلت و قال استغفر الله خیرا و اذینهم فبینهما الصلوة اذا دنت من قبل و بیننا التمر في الاحياء من قبل
اذا صار في التمر لغو الا و خلق الاجال فاطالها و قدها و قصرها و اخرها قال في الحجۃ لاجل عمره مدة
الشیء و غایة الوقت في الموت حلول الدین و تعلق الا بالمر و التفسیر علی الاول واضح و اما التعلیم و التناخیر فیکون ان
یکون باعتبار ان کل مدة غایة و شیء يرجع التعلیم الی التفسیر و الاطالة الی التناخیر و یدل علی ان العطف للتفسیر کما یجمل
ان یکون المراد بالتعلیم جعل بعض الاعمال سابقا علی بعض و تعلیم بعض الامور علی بعض مثلا فیکون تاسیسا و یمکن ان
یراد بتعلیم الاجال قطع بعض الاعمال لبعض الاسباب کما قطع الریح مثلا کما ورد فی الاجتناب و تباخیرها مدتها لقطع
فیعود الصبر فتمها و اخرها الی الاجال بالمعنی الثالثه علی وجه الاستخدام او نوع من التجویز فی التعلیم کما مر و وصل
بالموت سببها الصبر و رجع الی الاجال المراد بصلال سببها ما به علی کون الاجال بمعنی مدة العمر هو انصال اسباب انقضاء
الاجال به و علی المعنی الثالثه هو انصال اسباب نفس الاجال به و المراد بالاسباب علی ذلك فی بعض الامور من المفسر الی الموت
و منحها من الاسباب المؤثره الیه و جعله خالجا لاسطواناته ای جعل الموت جاذبا لجانا الی الاجال الیه و اذینها الاعمال و سببها
طال بالاسطوانات الطول و الامتداد و استغفر الله الخ لعل الموت باعیننا استلزام الموت لمرتب الاجال کما ان الجاذب یفترق الجذب
الی نفسه فاطال المراد اثرها قال المجلسی لعل المراد اثرها ان الاجال الاعمال الیه و رجع من امتدادها لقوة التنبیه
و هوها و الله العالم **الترجمه** پس چو بسط فرمود و کسرا بند خویش و کما و تفرق و من خود
و اگر او را مرخورد و اختیار نمود چنانکه ادم علیه السلام و اختیار کرد فی باب اینکه بر کند او را بر کند به شدت از میان خفتار و
کردا بند او را اول طبعی از نوع انسا و ساکن فرمود او را در پیش خود و وسعت داد و با بخار و زفا و او را و مقدم داشت
بسیوی و را پنجه نهی کرد و را از ان بغیر اکل از غیر و اعلام کرد او را که در اقدام نمودن بران فعل منقرض شدت
او در خطر نکند و ضایع ساختن منقرض کرد چنانکه ادم کرد چنانکه ادم را پنجه که نهی فرمود بود بعد از ان و
موفقت کرد این موافقت نمود فی باب علم سابق و حقیرا و میسر و در او را بر من بعد از توبه و انابت تا اینکه اباد
نماند من خو را با فضل او و تا اینکه اقامه جمیع ابد او به بندکان خود و خالی نکنداشت بندکان خود را بعد از قبض
فرمود در روح ادم از چنانکه موکد شود چنانچه در دکار و او را وصل کند من انبیا و من معرفت او بلکه بجله
عهد فرمود با انبیا بجهت اولیها بر زبان بر کند بکان از پیغمبران خود و منتهی ان امانتها سبعا بها خود و فرستاد بعد
فرستاد تا اینکه تمام شد پیغمبر ما که محمد بن عبدالله صلوات الله علیه است حجه بالغر و بینا بت سید عالم او در
عذاب عامینا و ترساندن او از افش سوزن و مقلد فرمود روزها را پس بینا کردا بند از بر بعضی و کم کردا بند از بعضی
اخر و منمن کردا بند را بر نکی و تسعین عدالت کرد در ان ضمن تا اینکه امتحان نماید هر که را بخواد با انکار و زود
ان و تا اینکه اختیار نماید این شک و صبر را از نوا کند و در پیش ان پس از ان امتحان ساخت بفراخی و در نهایتا به کما ضرر
و قاتل و بیدار من ان مصیبتها نا کهان از او بکشد و کما شتا دینهای ان غصتها هلاکهای او را و خلق کرد اجلها را پس از
ممود از او کونه کردا بند مقدم فرمود بعضی از او را خیراتها حق بعضی دیگر را و چنانکه بند بک است با اجلها را و کردا بند را
کشند و بیدار اجلها و برنده دینها را حکم بر ناسا بها

الفصل الثامن

عالم التیر من صما و المصنوع و تجویز المتخافین و خواطر ریحیم القنون و عطفه علیها من البقی و مسیری انماض
القنون و ما ضمنه انما ان القلوب عینا بائنا العیون و ما اصنعت لاشیرا من مصانع الاشیاء و مصانف
الذی و مسئلة الطوار و رجع الجبین من الموطان و همس الاقدام و منفع الخمره من ولا شیء خلف الاکام و منفع
الوحوش من عین الجبال و اودیها و منعی البعوض و من سوا الاشجار و النجی و مغرزا الا و ان من الامنا
و تحط الامشاج و من سوا الاصل و نا شیئة العیون و من سوا جهنما و در و رطیر الشهاب و من سوا ما نشق
الا انما حیرید بوطنا تفتوا الا غلار یسوطها و قوم بنات الارض و کفان الرمال و منفق دوانها الا حیر

وحيو قهالى الاشبا

١٣١

بل دى شنا جيب الجبال وبقربها ذوايا المنطوق في دنا جيرا لاو كاري وما او صنة الاصداف وخصت عليه مواج
 الجبال ونا حشيتة سدا فليل اول وده عليه شاري ناه وما اعقبت عليه طبنا وانا جبر وسه بخا التور
 واور كل خطوه وحين كل حكة ورجع كل كية وهامهم كل فيس هامة ونا عليها من ثمر شجرة اودنا ويطو رفة او
 قارة الطفة او نقاعة ووضعة ونا شجرة طوق وسلا ليم بلحمة في ذلك كلغة ولا اعرضت في حفظ ما
 ابتدع من خلقه غارضة ولا اعور منه في شئنا الامور يدنا بيرا المخلوقين فلا لة ولا فرة بل قد فهم علم
 واخصهم علمه ووسعهم علمه وخصهم فهم فضله مع تفهيمهم عن كنه ما هو اهله اللهم انت اهل التوفيق
 الجليل والتقدير الكبير ان تؤمل فحبر ما موبدان تخرج فاكس مرعوا اللهم وقد بسطت في قبالا املا
 ببر غيرك ولا اتي به على احد سواك ولا اوجه اليه مغادر الجنة ومواضع الرتبة وحدت ليليل من علم
 الادميين والثناء على الربوبين المخلوقين اللهم لي كيد من على من اشئ عليه مشوية من جوار او عارفة
 من عطاء وقد رجوتك دكبل على دنا الوحدة وكوزا القفزة اللهم وهذا مقام من اقتردك بالتوحيدي
 الله هو لك لم تر شئ حقا لهذه الحامدة المادج غيرك ولي فامة الربك لا يجبر سسكنها الا ومثلك ولا ينش
 من خلقها الا منك فجو بك فهد لنا في هذا الكفام رضالك واعنتنا من مد الا بدعي الى سوالك على كل شئ
 قد بر الكفة السره وما بكم وهو خلافا لعلان وصبر لانا فلبه نا طنه والجمع ضما نر على الشبهة
 وسرا لان باب فيل اذا كان اسما لذكر مجمع كبح وعنفاد غفة ورغان فاله العنق في القاموس الضمير السرا
 الخاطرة النجوم اسم مصدب على الشاة من اقبلي الصوم ونا جواسدا والنا فتكا لا خفا خلاف البحر فالشدة
 انا طيفت نرا نظن فافد وشان بين البحر والمنطق والنا طرافنا مخر في القلب شبيه امر ومحوه والعقد مجمع
 بالضم وعقد كل شئ الموضع الذي عقد منه واحكم وامضنا المنة اذا سافنا النظر في مضا السرا فالع لعا
 واومض فلان اشارة خفية والا كانا لا كنة جمع الكون هو اسم لكل ما يستمر في الاشياء لدفع الحر والبر من الاشياء
 ويحوها وسر كل شئ وفاته قال نع وجعل لكم من الجبال اكنا قال اشار المعنوي بركا كنة القلوب غلها
 واخطبها فانهم وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وعذابة البش غمره قال نعم والاموة في عناية البيت وغينا
 كل شئ ما يسر لمنه واسترا في السمع الاستماع في خفية قال نعم فابغته شها ما فاقب والدت جمع ذرة وهو صغار
 التمل والاهل وجمع الهامة وهو كل ذات سم يغفل كبح بعض الحيات وما لا يغفل منه السامة كالزبور وفد يطلو الهوام
 فابديت من الجوان كالحشائ ومنقش الثمر بالون والنا المهلة من بابا لانفعال موضع انفسا حها وبرو خفسا شرة
 بالنا والتبين المشدة والنا المعجز من بابا الفعل ينفخ الشعر الجبل والاولا لاج الموضع الشارة مجمع وليجة
 وهي الكهف يستمر فيه المادة من مطا وغيره ويق ايضا في بعرج واولاج والغلف بجنة او صنب من جمع غلات
 ككتاب يوجد النسخ على الوهم والاكمار جمع الكس هو غا الطلع وغطا التور وجمع ايق على الاكبة وكلام و
 منقش الوحوش من بابا لانفعال محل الانقاع والاختفاء في بعض النسخ من بابا لفعل بمعناه والعبران جمع فاد
 هو ما ينج في الجبل شبر المغارة فاذا النسخ قبل كفت قبل الغار الجحرا ولى لبر الوحش وكل مطا في الارض والمنخفض
 الجبل والاكبة جمع النما كسا وهي شرا الشجر والامشاج جلد مزد وجل جمع شبح بالفتح او بالضم ناه او مشيع وزان سيم وانيام
 اى المختلط والمتايب الموضع الذي يسر فيها المنة اى بسيل او ينج من حوطم شربا الوحش فاد من شبيه اى جحره واني
 او جحر المنة من السرب يعني الطريق ونفسرها بالاخطاط التي ولد منها المنة كاحملة الشارب الجرة بعد من كها في بعض
 النسخ ومن كها والاما صرح الاعضاء وهو بالكسر الراجح الى طبنا عدا من الارض نحو السماء كالعو وبل اليه منها الاعضاء
 وهو العباد للشدة والعود والنبات وسر السفينة ونبات الارض بقديم الباء على النون على ما في كثير النسخ وفي بعضها بالو
 بالاعكس وتسمى مع ذروها الكسرا لضم في المطاير كضج وعز شربا ماردع صوفة طرم صبر واخصن بالكسرا وول لا
 الى الكسرة والشد والعضدان وما يدها وحسن العبر من بابا يفسر جعله في خفية ودرت الشمس نذود وناى طلفه

وشرفت الشمس واشرفنا في احوالنا والتقلد بالفتح مضد للبا لغز والكثرة قال لكونه اصل الفعل المنبسط لما لغز فليت
 باؤه الفاء بالكسرة والحاء بالفتح المعجمة بفتح العين وكسرها بوق حده كسيرة حداً وحيداً وحيداً وحيدة وحيدة اي شاعليها
الأعراب علم السرخس لمبدأ محدوف بدها للمقام كلمة من قول من صابر المصيرين بياناً بان كان الصمير بمضيق السر وهو
 ويخفي على حد قوله ثم اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة كان بمضيق القلب بخوي المتخافين على كون من يابنه عطف على
 وعلى كونهما بمضيق فيكون عطف على السر والاول ظاهر لان بخوي المتخافين وما يتلو من المعطوفات كلها من قبل الاسرار
 قوله من ولا ينج الاكام حرف من بيانته او تبعضه على وائيه منفتح بالمون والحاء المهملة وصله او بيانته على وائيه بالباء
 والحاء المعجمة واصافة الغلف الى الاكام من قبل اصافة الاسم الى الخاص لا فادة الاختصاص اذ كل كره فلافه وذا لعكس جملة
 لم يلحقه ما حال من فعل عالم السر المستند به الفصل واستينافنا بيان في الثاني اظهر قوله خبر ما مول خبر مستند محدوف وقوله بسط
 فيما لا مخرج كلمة في ما زائدة او للظرفية المجازية ومنعول بسط من وفاء بسط في الفلانة واللسان في ما لا مخرج الباء
 في قوله عدل في لسانه للمعنية ودليل منقول على الحال من مفعول جوفك مفعوله ومن في قوله خلفها زائدة والفاء في قوله
 منبسطا فيض المعتبر اصل انه لما ذكر في الفصول السابقة عجايب قدره ثم وبما يصح صناعته ودلائل حكمته وبراهين عظمته
 ارد فيها هذا الفصل للنسبة على عموم علمه سبحانه بآيات الامور وخفايا الاسرار وفلما مضى بعض الكلام في هذا المعنى في الخطبة
 والثمانية والخطبة لثامنة والاربعين ثم مضى على جميع الاشياء في تبينه الفصل السابع من فصول الخطبة الاولى والآن
 هذا الفصل فلهذا من عالم تبينه الخطبة السابقة فيه مع جزالة اللفظ وعظم خطر المعنى وقضاة العباد وخرابة الحق
 الاشادة الى امتنا خلفه وانواع برهانه وعجايبه بوسيته وفلاحنا من خبايا المخلوقات وحيثيات الموجودات ومكونات
 المصنوعات ما لا يوحده كلام غير بل لا يحد عليه سوا يقينها بذلك على برهان علمي في ما لان خلفها وحفظه ونزولها لكل
 واطلها بمدايع الحكمة في كل صفة من اوصافها وحال من احوالها لا يغفل الا من هو عالم بها صلا كتحفا بها كما قال عز وجل
 الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير **قال الشيخ المعجز** ولعمري ما قال لو سمع ارسطاطاليس القائل بانه تعلم
 انخرش ان هذا الكلام لم تخش قلبه فتشعره واضطره فكره الارضي ما عليه من الرطوب والمهابة والعظمة والعمارة والمهابة
 والنجالة مع ما قد اشرب من الحلاوة والطلاوة واللفظ واللسان لا ادى كلاماً يشبه هذا الا ان يكون كلامه الخالق الواسع
 فان هذا الكلام ينبغى من تلك الشجرة وحده من ذلك البحر وجدة من تلك النان كانت شرح قوله ثم وعنده مصانع القبل لا يعلمها
 الا هو وبعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ذرية الابل عليها ولا خير في ظلمات الارض ولا ركب في لا يابيل الا في كتاب مبين
 فلنعد الى شرح كلامه من غير اللسان وقصور الالباب عن احصاء فضائله واستقصاء حقيقته فاقول قوله عالم السر من
 المصيرين اراد به من خبر بمكنوبات الاسرار ومجيب بمكنوبات الصابرين بغير من علمه شئ منها كما قال عز وجل وان يخبرك
 فانه يعلم السر واخفيه وبخوي المتخافين اي سارة الذين يسرقون النطق كما قال عز ما يكون من بخوي ثلث الا هو را بهم ولا
 تخيل الا هو سارهم ولا آذني من ذلك لا اكلام الا هو معهم وخواطرهم الطنون بعنه ما يحظر بالقلب كما ينبغي اليه الطنون
 من عنبر هان وعقد عن عيات البقيا اي محكات العقاب بالناس شنة عن البقيا التي عند عليها القلب طامتها النفس
 ومساها بما ضل الجفون بعنه خبايا اشارة الجفون والمراد بالحق العيون مجازاً وبالمساها النظر في الحقيقة التي للعبوكايتها
 لسرنا النظر لا خبايا فيكون المقصود علمه بالنظر في الحقيقة للعبون حين تو مضى نلع لما خفيها بين فلعانها فاذ
 وبخفي اخوي عند فتح الجفون دله فيها كوميض البرق وما ضمته كان القلوب اي شاتها واعطتها وعيايات الغيوب
 اي ثوابها وجاهاها الى لغز من دالك فافها وما اصغت لاشارة مصانع الاسماع بعنه شتمت في ما تامل اسماعه
 خفيته محارق الاسماع الى السمع وبصاخ بها ومصانفها لند ومطاطها هو افي المواضع التي يصيغ فيها اي يقيم بها
 صنعا النمل والمواضع التي تشوبها اي تاكوا الشا حشرات الارض ورجع الحنين من الموطان اراد به جميع الصوت
 وزبد شدة البكاء من النون وكل اية جل بينها وبين اولادها ومساها لافلام اخفيها يكون من صوتها ومنعها الثرة
 من ولا ينج خلف الاكام اي موضع غمها او محل انقطاعها من بطانة الاكام والمواضع المستندة منها ومنعها كوحوش محل

في عموم علم الاشياء

١٣٢

اختلافها من جنس الجبال واعوارها الى جدرانها التي ما عليها الوحش وارادتها الصبر لجمع الى الجبال وفي الاصناف يوش
 ويجعل المبعوث موضع اختفا النبي بين شوق الاشياء والجنسها اي بين جذعها ونشرها ومغزها الاوداف من الاقان محل
 وصلها من الاغصان ومحط الامشاج من شباب الاصلاب اي مقدار الاخلال وعمل بخلافها من مجاري الاصلاد ^{مسلها}
 او عفاها قبل قوله ثم انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج اي خلط الطين من الحرارة والبرودة والريطوبة
 واليبوسة وقبل الاخر المختلف في الاستعداد قبل مشاج اي اطوار طور ونطفة وطور علفه وهكذا وقبل اي خلط
 من ماء الرجل وماء المرأة وكل منهما مختلف الاخر في الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل جزء منهما مادة عضو قبل
 اللون فانها الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا خلطوا اخضر وكلامه يوجب بعض الوجوه لا يخفى فيكون محط الامشاج
 مقل النطفة من الرتم او من الاصلاد على بعض الوجوه في السابق فانهم وثا شنة العنوق من ادمها ارا دقل فانيثا منها
 لم يتكامل اجتماعها وما يلصق بعضها ببعض ليتم ودور قطر السكا في منكمها اي سبلان المطر في منكانها السكا
 ومجموعها وما تستفي الا حاصري نذروه وشبهه من التراب يحويه بذبوطها باطرافها التي يجريها على الارض لطفها
 ظاهر يغفو الا مطا بسوطها اي يحويه وتلدس من الادابها الكثر السائل وعموم بني الارض في كثبان الر
 اراد عيناها الارض كحشاها طوام التي تكون في نال الرمال وتتشابهها استعنا كحشاها في الفط العوا الكهوا استباحة
 التا بمشابهة عكاسها اوعوصها منها وعلى ما في بعض النسخ بقولهم النون فلفط العوا استعنا كحشاها في البناات فيها
 كادجل التام في يديهم في الماء ومنصرف ذات الاجنه من الطوبى بذي شنا خيل الجبال واعلى دوسها ونفريه وانما السطو
 اي نظير صاحتها النطوف من الاطباء ودفع صولها بالغنا في باجر الاوكار وظلماها وما او عند الاصلاد في حفظه
 وجمعية التكا وجصفت عليه موج البحر من السمك العبر عنها استعنا لفظ الحوض للمواج انطفاها بملحظة
 بالخوض في ضم فرخها وبسببها الى حضنها وما غشيت غطته سدفه ليل وظلمتها اودر عليه شارفها اراى طلع عليه الشمس
 المصيبة بالهار وما اعنيت بغايت عليه طبيا في الدبا جريا غطته لظلم وبسببها النور اراى ما يجري وبسببها عليه النور
 سبع الفرس وهو جري المربا غايت عليه النور والظلمة ما نطية ظلمة بعد نور ونور بعد ظلمة ويجعل ان براد غايت
 كل منها واثر كل خطوة اي علامة كل شئ في نفخ في الارض وحس كل حركة وصوفا الخفة ورجع كل كلمة ارا ديه ما ترجع من
 الكلام الى نفسه نوده في فكونك او جوبالكلمة او يرد بها الصوت ورجع عند النلفظ بالكلمة اراجاع النفس للنلفظ
 ومحرك كل شئ ومنصرف كل شئ اي كل انسان او كل دابة فيها روح مستقرها اما الصلابة الرتم والقبو ومكانه في الدنيا او
 في الآخرة والام ومثقال كل دابة بعينه وزنها لا المثلث المعروف كما قال نعم من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
 شرا يره فوهم كل نفس هامة ارا دت زبدان الصوف في الخوا اود دانه في الصدف من لهم والخرن من كل نفس ذات همة نفس على
 امرها عليها اي على الارض المفهومة بفرسها المقام وان لم يسبق لها ذكر في الكلام على حد قوله ثم كل عليها فان من ثمرة
 او سنا فط ودقة وقرارة نطفة مستقرها او نقا عزم اي نقره يجمع فيها الدرة ومضغة فطع كرم بفدا بمضغ وثا شنة
 اي للصوة بنشها سبغا في لبنا والروح التي ينشها فيه وسلافة وهي الاصل اسنل واسنل في شئ وسمى الولد نطفة الا
 سلافة باعينا انها اسنل منه وفي هذه الفطرا شارة الى قوله ثم وكفد خلقنا الانسان من سلك الذي من طين ثم جعلنا
 نطفة في قران يمين ثم خلقنا النطفة علفة مختلفا العلفة مضغة مختلفا المصغرة عظما فاكسونا العظام فحما ثم
 اكشانا فخلقنا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم اتم بعد بيان عموم علمه بالخلوق على اختلاف انواعها واصنافها
 منه على تنزه شيا في ذلك من صفات البشر فقال لم يلحق ذلك في علمه بالخر ثبات الى كونه اوفي خلقها على اختلافها واما
 وما هيها وخالها كلفه ومشقة ولا عرضة مستعنة في حفظها ابتدع من خلقه عارضه اي حاله وخصلة ما تغير
 المحفظ ولا اغنونه قبل احاطة بنفينا الامور واسنانها وثا بيل للخلوقين واجل اموم على وفق المصلحة والعلم
 ملا لا وجوه ولا فرة اي كبر بعد حلة ولبن بعد شدة بل ينفذهم على واخط بطواهم وبواطنهم لا يغير عيشة شئ منهم
 احصاه ملة وفي بعض النسخ عدوه ووسعهم على وعزمهم اي عظامهم وشملهم سترهم فضله ونواله مع تفصيلهم وكنه

ما هو اعلم وحضرة فافا هو مستحق الثناء الجليل الوصف على وجه التعظيم والتمجيد وان بعد حقا العبادة ويعرف حقا المعونة
 وفيه شبهة على حقا درة شانهم وعبادتهم في جنب جلاله وعظمته واستحقاقه لما هو له ليدوم شكرهم وثناءهم ولا ينقطع
 شتاء نخل غائهم وعبادتهم ثم انه لما حمد الله واثنا عليه وصفه باوصاف الكمال ونحو ذلك الجلال ردده بالدعاء
 والسؤال والنصر والابتهال فقال اللهم انت اهل الوصف الجليل ون غيرك لا تضاهي بالصفات الحسنة بالامثال
 العليا والتعداد الكثير من النعم والالاة والمن والعطايا ان تؤمل للكرم والامتنان فانت خير مامول وان ينجح للرحمة و
 العفوة فانت اكرم مرجو وان كرمك لا يضيق عن سؤال احد بك بالعطايا على من كل يد اللهم وقد بسطت في القعدة قبل
 كتابته عن بلاغة الكلام فضاحة البنا وعدو ذنب اللسان لا امدح به غيرك ولا اشئ على احد سواك لا خضا صلك الفضل لك
 وفردك بالعمة والجلال ولا اوجه اي اصرفا اعطيني من الفضاحة والبلغة في الحمد واليدع الى معان الجنبية مواضع
 الرتبة يعجز ان يصرحك وثناءه عليك ولا اصرف الى احد غيرك من المخلوقين علما منه بانهم معان الجنبية ومطابقان الحرفان لان
 عطاياهم قبله فانه مع انهم لا يعطون ظالما فان اعطوا فلكوا وان لم يعطوا لموا وعرفا ناعنه بانهم مواضع الرتبة والتمجيد
 لعدم الاعتماد على اعطائهم وعدم الوثوق بمواعيدهم لكونهم عاجزين محتاجين مفسدين مثل الشاغلين منهم من توقع
 اليهم واناخ مطايا الرجائي باهم فقد تعرض للحرمان واستحقاقوا الاحسان اللهم وقد عدلت على هذا الى اديبتين الى
 مدائلك والثناء على المربوبين المخلوقين في الشنا عليك اللهم ولكل مني مادح على من مدحنا ثناء عليه متوفرة من جزاء مكاف
 على ثنائه وعارفة من عطاءه مفا بلة ليدحض فوجونك وفرض رجائه عليك لكونك ليل على ذهاب الرتبة موصلا الى استبنا
 بالوقوف والتائبين والعبادة والمراد بها عظام العطايا بالدخوة لبوم الحاجة والمعدن لال الفاقة واملنك هاديا الى كثر
 المغفرة اراد بها خزان المغفرة ومعان الاحسان وكونه سببا هاديا ودليلا عليها باغبنا ان يبدى مفايا الكرم والجود هو
 ولي الرحمة والمغفرة لكل موجد وجوا اللهم وهذا المقام الذي انا فيه مشغول بتعظيمك وتوحيده وخطبت بحاسن حامي
 مقام من فركك بالتوحيد لك هولك والتمجيد لك هو محقق بك ولم يرمسها هذه المحامد والمادح غيرك لا محضا او ضا
 الجلال ونحو الكمال التي بها يستحق الحمد والثناء فبوجه فاقرة اليك وهي الحاجة الى كرمه واحسانه ورحمته غفيرة وعرضنا
 رضوانه على لا ينجي احد من المخلوقين ولا يفلح على فيها الا ذبنا العالمين ولذلك مضى عليه قال لا يجبر مسكنها الا فضلك ولا
 ينعتش من خلقها الا منك جوك اى لا يصلح ذل تلك لفاقة وسو حاليها الا فضلك لا يرفع خضاعتها الا منك فبذلك في هذا
 المقام رضاك واغتنا عن هذا لا بدى الى سواك انك على كل شئ قدير وبالاجابة حتى جدير قال الشارح المسكين انا
 انا في هذا المقام بحمد امير المؤمنين وسيد الوصيين وابو قسطل به الى حضرت ذي الجلال وانا دهر بلسان النضر والابتهال
 وافول باربي وربي كل شئ قد كثر ذنوبي وجرئت خطيئة في ورن الخطايا باظهر واثنا العفو والرحمة العز والكبر وكثرة اسن
 بسيرتك وحظيها اسنوهيك خفي في سلك فاجعل ما اذ فحمة شرح هذه الخطبة الشريفة من لامل فوجيدك وبراهين
 نفيديك وكشفنا لفظا عنه من شواهد بوقيتك وادلة فذلك واسر اذ يدبرك وحكمتك ذخيرة مامولة لمؤخر في فاف
 وعدة من جوده كمال مسكن في حليته ونحيا لكبار سببتي وسبلة لا رفاه رجح ولا تقطع رجائي منك لانك سببي عندك
 ونفضل على بانام شرح الكتاب بحمد الله الاطياب بانك انت المفضل الوهاب **الترجمة** خداوندتم عالم داند
 سلسله از ضميرها صانعها ضمير از بخاى باز كو بندكان از خاطرها انداخته شده طرز كان بعض خاطرها كه سبب كتابه
 بسوان ظنها واز اين منعه ميشود در طلب از غير نميها بعضي وآن نظرها خفيه چشمها در وقت كوشش كنند واز اين كه در بركت
 اسناد واپرد كه اقلها و حجابها جنبها واز اين كه كوش داده اسناد براي طمان شنبه ان مواضع سوغ كوشها واز اين كه
 جنبندكان واز اين كه در ايند واز اين كه و ناله زاده ان جدا شده از فرزندان و انصورتان قدمها واز اين كه و بيل نبوه
 از مداخل و بواطن غلافها في كه در ان نبوه مخلوق ميشود واز محل اختفا وحشها از غارها كوها واز رو دختها انها و ان
 موضع پنهان شدن چشمها در پنهانها و انساها در رختها و پوششها انها و ان مكان رستن بر كها از محل فرو دامن اخلط نظرها
 صليها واز اين كه بر اوها و بهر پوسنه انها واز اين كه شدن فطرها اذ بر اوها و بهر پوسنه انها واز اين كه ميشود انرا كرو باد

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

المختار الواحد للشعور

١٢٥

عنه
امى بلغة هذا
منه
هذا
في طبعه في الكون

الطبيب فيه من صفات الفاضلة بين شتيين كانه قال هذا في حال كونه بل الطبيب نفسه حال كونه وطبا نريد ان يفضل البصر
على الطبيب قال طبيبنا من باب ما بين لان التقدير بين طبيبة في الكون وطبا وانما يدلك الى البصر والمعرفة بسير الطبيب
وطبها انتهى به قال غير واحد من النقاد كالماذن والفايد بين كيتا وابن جني وابن قتيبة في النوضيح وذهب الجبري والرجائي
وابن السراج والسجستاني الى اننا لخاصة في المثال كان محذوفه ثلثة صلته لانا واذا فان قلت ذلك هو بلح فالصدا فان قلت هو
هو غيرا لمقتلاد واصحابنا المصممين في كان لا المصممين الجبري وبين وقدم الطرف يعني اذا واذا على الطبيب لسانهم في النظر
ولهذا اجازت ان يكون له ثوب في يجوز يذبحا في الدار وكيف كان هذا نقوا الفرضان بعد اختلافهم في عامل الحال على وجوب نظام
احدا كما بين على اسم التفضيل وناظر الاثر يظهر التفضيل بين المفضل والمفضل عليه لو اخرجنا حيطا حصل الاستنباط
فان قبل ان جعل احدهما نالنا لا فعل لا يحصل الا لغير فلنا توكد الى تفضل بين فعل وبين من تجردنا وهو غير جاز ان يكون
بمنزلة الصلة والموقوفان قلت فكيف فضل الطرف في كلام الامام قلت ذلك فضل جاز في الانساع في الطرف فبالا يتبع
في غيره المعنى اعلم ان المستفاد من الروايات الاربعة وغيرها في سبب هذا الكلام هو ان خلفا الجود جعلوا غير راسخه رسول الله
وسيرة التي كان يسيرها من بعدنا لغيره والموافاة بين الرعية ففضلوا العرج على الجود الموالي على العبيد الروشا على كنفه
فاثرتا نانا فادبر من بينه على سائر الناس وجري على ذلك ديدنهم سنين عديدة واغنا الناس الى ان منتهى مطاولة في خطو
سيرة الرسول وكان عرض الطالبين لبعثه عليه وسلم ان يبيت فيهم مثل سيرة من سبق عليه من المختلفين في تفضل الشرف على
الموضع كان نفر من ذلك منهم عرفه من وجبات عالم خاطبهم بهذا الكلام انما للبحر واعلاما لهم باثران فام فيهم بالايجل يحجم
الى طاعوا فيه من التبرج والتفضل فقال لهم دعوا فالتسوا غيرهم للبيعة فاما مستقبلون امر الله وجوا والوان وهو انما
لهم بالحرط خبا عن طهره الفتنه واختلفا الكلام في تشييد الاكلاء ونظرنا لا هو ايضا ان ان جنت له مله منكم فلا تلبسوا
اصدرا احكام صغيرة تكاليف شاقة من محاذير الناكثين والفاطين والمارقين والتسوية في القسمة العدل بين الرعية الى
غير ذلك وهو ما لا تقوم له القلوب بل لا مضبر عليه ولا ثبت عليه القول بل منكره ولنا الافاق فاما من اطلق بطله هو
البدع وخفا شمل الحق تحت سحاب شبهة هل الباطل بالحق قد شكرنا اذ يدبر غير الحنفية البيضا والملة الغرابة والرجاء
الحق واعلموا اننا جئناكم الى ما لستم مشوقين له كذبكم ما علم اي جعلناكم راكبين على محض الحق واسير منكم بسيرة رسول الله
ولم اضع الى قول القائل وحسبنا لما ثبتا لم باخذ في الله لوفه لائم وان تركتموني فانا كما حدثكم بغير ان تركتموني فهو اضع لكم
وارض لكم لا تخف اكون مثل واحد منكم والمراد بترككم باه عدم طاعتهم واخبا عنهم للبيعة فاما من شرط بالتحلف
لعدالتنا صرنا كالف في الخطبة الشقشقية لولا حضور الحاضر وفاء الحق بوجوه الناصحة لغيرت جعلها على خايتها ولعل الغر
لوعهم عن البيعة الواجبة بل تمام الحق ووطنه لا بطلنا علم منهم مرادنا الاكله بعد البيعة كما فعل طاعة الرسول بعد ذلك
وقوله ولعلنا سمعكم واطوعكم لمن وليتموه امركم لعدته اذ ادانه فاقول القائل انما من لم نتم الشريعة في خلافتهم لم يكن بعد من
من نصير القبة فيكون اكثر الناس طاعة لوالا لغيره من سائر الناس من لا يجوز عليهم الخطا فانما لكم وذر اخبركم املا بغير ذلك
خير لكم من امارته لا رغبة موافقة لغيره وسهولة الحال في الدنيا فانه على قديرا لامة وبسط اليد يوجب طاعة لامة بمحض الحق هو
صعب على النفوس لا يحصل به مال الطامع من مجالها اذا كان وذر فان تكلموا لوزير هو الاستانة بالرأي مع يجوز القاء
في الامير عند الخوف ومخوفه من شرط الامير والمعرف فاعلم الامير ان يكون لا يبري في كثير من الامور ما يوافق القائل المصير
بما بين طاعتهم لا يعمل بما يشيرون ويكون وذا من دفعوا لغيره لغيره فاحصل ان ما مضى منوه وطعن فيه من بغيره لا يلزم
ووزاده اذ دفع لغيره كالمقصود تمام الحق واما حفيظة الامير كلبا بغير ضلوع عليه بعد البيعة فاما يحصل غرضهم منه ولا يتقوا
انما كما عن هذا فبين هذا واعلم ان ما ذكره في شرح هذا الكلام لم يلزم هو الذي ينبغي ان يحمل الكلام على
امر في اظهرها قاله الشارح الجري قد من ان مراد بكلامه ذلك هو التمتع عليهم لنفوس خبيثهم لغيره فاما لا لكل مطلوب
امر من غيرهم ومنع والحكمة في ذلك ان الطالب له يكون يذلل النار غيبا بطلبها ان الكسب جرم على ما صنع سيرة الغر ما
سودع الى اجابة منه واما الشارح المعترض فقد تشبهه على مذهبه هذا الكلام بحجة اصحابنا على طاعة من يولون

حينئذ رُدَّ على البغدي

١٣٧

انهم لم يكن منصفين عليه بالامانة من جهة الرسول وان كانا والى الناس باواقعهم فبذلك لا نزل لو كان منصفين عليه بالامانة
 من جهة الرسول لكان ان يقول عوف قال في حديثه ولا ان يقول ولعلي سمعكم والهو علم لمن وليتموه امركم ولا ان يقول وانا لكم
 وفي خبركم عنكم امير ثم ذكرنا ويل الا فامير ان الخطاب للطالبين من ان يسير بهم مثل سيرة الخطا بعينهم الفضة
 والاعطافا منصفاهم وسالهم ان يطلبوا خيرا من يسير بهم هذا الى ان قال فاذ جعل بعضهم كلامهم على محل الخصال هذا كلاما
 مستريضا لك من انما يقول وهو في الامانة على طريق التخصيص والتشديد لا فناء لهم كما فاءوا عدوا عنه من اولها
 منه عليه فلما طلبوا بعد اجابهم جوابا لائقا بالخطا ثم قال جعل قومه الكلام على جرحه فضا لوانه اخرجه مخرج التهمك وتخرج
 احيانا لكم ومن اخرجه لكم امير انما لعنفه فذكره كما قال بنما ذوقا انك انتا لغيرنا لغيرنا اي بزعك عنك انك ثم قال واعلم
 ان ما ذكره ليس بعبدان يحمل الكلام عليه لو كان الدليل قد دل على ذلك فاما اذا لم يدل عليه ليل فلا يجوز صرف اللفظ فظاهر
 ونحن نثبتك بالظاهر ان يقول لا لغيرنا من جهة مصلحتنا عن حل اللفظ على ظاهره ولو كان بعض الالفاظ عن ظواهرها
 لغيرنا ليل فاهم بصددها لم يبق كلام الله عز وجل بكلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقامه اورد عليه المحقق في هذا
 المجلس في كلامه في المجالس المتأخر من كلامه بعد نقل كلامه بقوله ولا يخرج على التلبيس ليعتدوا من غير الادلة الظاهرة
 والنصوص المتواترة لا فرق بين التلبيس وبين التلويح ولا بين التلويح وبين التلبيس على ظاهره الا على القول بان امانته كان رتبه وان
 كونه ودينه اكانا له من كونه امير وهو في القول بالنفسيل الكمال برفاعة جليله السلام اذا كانا احسن بالامانة وبطلان بطل
 المقصود على ما هو الحق واخرا ايضا كيف يجوز للناس ان يعدوا واعلوا غيره كيف يجوز له ان امر الناس بترك العدل عنه الى غير
 مع عكس رده ندعو الى انك الامانة مع وجوب الضرورة كما جاز لك الامانة الواجبة بالدليل جاز لنا الامانة المتصورة عليها فاما
 واجبه على القدر ولا يعلم احد قال بنصفيل غيره عليه بعد دلالة الى حد سواء في ذلك الزمان على ان الظاهر للمنازل في اجزاء
 الكلام حيث علم الامانة من الغير باستقبال امر لا يقوم له القلوب لا تثبت عليه القول بغير الحق ان اجابهم كلامهم على
 الحق هو ان السبب في ذلك جود اليمين دون عكس التصريح ان لم يكن منصفنا الامانة ولم يكن الحق ولو لم يكن منصفنا
 بعض الاجتناب المناسب للمقاواة الا في المحكم عن كتاب الكمال ما قلنا في شأن اجتماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصاف
 وفيهم طلبة والرتبة في احوالنا لولا ان الناس من اقام قال لا خجل في امرهم من غير منصفين فضا لوانا فاضا لغيره
 نردوا اليه عرا اذا قالوا في اخر ذلك نالنا لنعظم احد الحق منكم ولا ادم سابقة ولا افرير من رسول الله فقال لا تفعلوا
 فاني اكون ودين اخر من ان اكون امير فضا لولا الله ما يخرج فضا على من يبيعك قال في المسجد فان يبعني لا يكون خيافا ولا يكون
 الا في المسجد كان في بيته وفضل في حايه لغيره من من يخرج الى المسجد عليه زار وفضل في حايه خذ وغارة فله منو كما على قوله
 فضا لغير الناس فكانا اول من باع طلبة عن عبد الله فضا لغيره جيب في بيت فقال يا الله وايا الله فضا لغيره فضا لغيره فضا لغيره فضا لغيره
 لا يتم هذا الامر با لغيره وقال لا بعد لك لنا ما صنعنا ذلك خشية على انفسنا وهرم الى مكة بعد قل عثمان باربع عشرة يوما
 الناس وجاوا بغيره في جو فضا لغيره على ما يبع قال لا خجل في بيع الناس والله ما عليك مني يا س فقال خلو سبيله وجاوا بان
 عرفوا لوابيع فقال لا خجل في بيع الناس قال انني بكنيل قال لا اري كفيلا قال لا شئ في امره بغيره قال لا دعوه انا كفيلا
 ويا بعد لا انصافا لا تفكر في امرهم حسانا ببيع كبيته قال لك مسلم بن خالد وابو سعيد الخدري محمد بن مسلمة والشمس بن
 وزيد بن ثابت كبيته مالك ودافع حليج وفضل بن عبيد كبيته حرة كانوا عثمان بنه فاما القمان بن بشير فاضا لغيره
 فاضا لغيره عثمان الى قطعته فيمن عثمان الكافل غير فضا لغيره لاشام فكان معونه بعلق منبر عثمان وفضل لاصا لغيره
 راد في اهل الشام ازداد واعتظا وجدا في امرهم قال في روى انهم لما افضا لغيره لبايعوه قال في روى انهم لما افضا لغيره
 فاما منصفنا لولا وجهه والوان لا تقوم له القلوب لا تثبت القول فقال لوانا فضا لغيره لاشام فضا لغيره فضا لغيره
 الا في الفتن لا تخاف الله فقال فضا لغيركم واحلو الي انا جينكم اركبكم ما اعلم فان تركتموني فانا انا كاحدكم لا
 لا من اسمعكم والهو علم لمن وليتموه امركم ولا ان يقول ولعلي سمعكم والهو علم لمن وليتموه امركم ولا ان يقول وانا لكم
 يطلبون مبايعته وهو باي ذلك يقول في قوله تعالى له من وجهه والوان لا تثبت عليه لعقوا

حينئذ رُدَّ على البغدي

من فضل

حينئذ رُدَّ على البغدي

حينئذ رُدَّ على البغدي

الانراي

وفي سائر النواحي اننا ولد من بايعه طه بن عبد الله وكان اصغر صبيته يوم احدث فشكلت قبضه بها اعراس
حين بايع فقال ابتداء هذا الامر يد مثلاً لا يتم ثم بايعه الناس في المسجد ثم كان الرجل كان حبيلاً ذيب فقال يد مثلاً
ويبعه لا يتم وفي النصارى يوم الجمعة خمس وعشرين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين في الهجرة وحمل الحلي بن خنيس من

وَأَنْبِئْهُمْ بِمَا خَلَقُوا مِنْ بَعْدِ هَٰذَا وَقُلْ لَهُمْ فِي هَٰذَا يَوْمٍ وَّجْهٌ مُبِينٌ ۖ

وَإِذَا أَخْرَجْنَا عَلَيْكَ حَمِيتَنَا أَبُو حَسَنِ ثَمَّ أَخَافَ مِنَ الْمَنِيَةِ وَجَدْنَاهُ أَوَّلَ لَيْلٍ لَنَا فِي النَّاسِ

وَمَا فَازَ مَثَلُ اللَّهِ بَيْنَ مَنْ جَنَّ
وَصَلَّى رَسُولَ اللَّهِ مِنْ دُونِهِ
وَفَارِسُهُ قَدْ كَانَ لِمَنْ لَعَنَ الْكُفْرَ
أَوَّلَ مَنْ خَلَّى مِنَ الْمَنَاقِبِ كُلِّهِ

اما من حضر الغنم في الكفن

[illegible][illegible]

بجاء خود معذرت بداد و پسر من پنهانم مثل بجای آنها و سبب این بد کوس دادی و اطاعت خود را من بیشتر در سماها باند

اما در بعضی بجا تکلیف می یابیم نمودن آن شخص خود را واجب است و اکثر مردم را مادم حالت و دارت تکلیف می یابیم است

و من حطيرة على سطحها

خطبها بعد انقضاء الزمان وهي من غلبة الشهوة ورفاها غيرة واحد حبا ما نطلع عليه شرحها في معنى فضلك

اِنْ تَاٰجِ كَسِبَهَا وَكَفَرَهَا فَاَسْمَلُوْا قَبْلَ اَنْ تَفْقَدُوْهَا ۚ وَالَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهِ لَا تَقْدِرُوْنَ عَلٰى شَيْءٍ وِّمَّا يَخِيفُ الْ

رَحَالِهَا قَدْ كُنْزُهَا أَفْلَاكُ بَوْنُهُمْ مَوْثِقًا وَلَوْ أَنَّ ضَعْفَهُ تَوْبَتِي وَتَزَلُّكَ لَكُمْ كَسَائِدُ الْأُمُورِ وَمَخَازِيرُ

خَلَقَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ مَثَافِئَ كَيْلُونَ أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ مَتَاعٌ بِئِيعَ اللَّهُ بِكُمُ الْآثَارَ رِيعَكُمْ إِنَّا أَعْنَانَا

بَلَدًا الْغَنَى فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ مِنْ يَوْمٍ مَرَّ بِمَنْعٍ فَطَعَنَهَا وَشَقَّقَهَا وَالْعَبِيدَ الظَّالِمِينَ كَلَبَ عَلَيْهِمْ وَطَعَنَهُمْ

في الاشارة الى شجاعتها

١٣٩

نصف هو كما يشبه الجنون باخذهم ففعل الناس في الفاموس الكلب لكي ينجون الكلب المسمى من كل حور الانسان وشجرها
 ونقص المعري للانسان من عضنها وقصفت من ثياب منع ضرب صلاح بها لتعوا اليه زجرها ونفق الغراب صلاح مناخ الابل بضم الميم
 موضع اناختها اي مبركها وفي شرح المعنى يجوز جعله مصدا كالمقام بالضم الاقانه والركاب بالكسر لحي واحد لها داخله
 من غير لفظها والجمع التركيب ككتبنا المخط بفتح الميم قال الشارح المعنى يجوز كونه مصدا كالمرد في قوله ثم وان تردنا الى الله وكثر
 موضعيا كالمقتل والرحال كارجل جمع الرجل وهو مركب للبعير بقوله واحول ابقه والحوارب جمع الحارب من حربه لا حرا اشد
 عليه وضغطه والخطوب جمع الخطوب هو معظم الاموال طرا الاستكوار والافعال بالجر الى الضم وقيل فشلا فهو فشل من باب
 نغيب هو الجبان الضعيف القلب فاصنع حركيم بخفيف اللام من باب ضرب اي كثر وتزايدت وفي المصباح فاصنع شبيه
 انزوت فلم لا يروى بعد غسله وفي بعض النسخ بالشد بفتح الشين فاصنع فاصنع شبيه
 على المقلوب جعلت انفسها شبيهة بالجنود على المجهول اي شكل امها والنيس على الناس وبنيت من التوراد بضم التاء
 حولها اذا دار وطاف لينزل عليه ويخطف من الخطوب وهو المسمى **الاعراب** جملة ولو قد فند بموت اما استنبنا فبفتح او
 بجذع المضمير بدل لانه الشيا والشرطية بمعنى ان مقبلة للتعليل في الاستنبال الا انه جئ بالشرط والخبر بصيغة التثنية
 بنيتها على تخفوف وقعها الاحالة وهو من المحسنة البينة والتعجب مؤث سماعي ولذا انت الفاعل المسند اليه مفعول شمر
 محذوف ايضا وضما عطف على شمر وجملة شيطلون حال من المجرور في عليكم وجملة يتكبرن مفعلة وتعرف من مدبران بعد
 جملة اذا اجلت شبره اذا ادبرت بينه كما في قوله ثم ومن يفعل ذلك يلقاها ما بضما عطفها العذاب جملة يجر من فموا المحل
المعنى علم ان هذا الفصل من كلامه مسؤلا لظهور مناجاة الجنة وفضائل الدثيرة والتبعية على علو مقامه وفعلة مكانه
 العرض على مخاطبة بغيرهم عن سمو شوا وجهانهم بقلته وعدم معرفتهم به حق المعرفة ليرقدوا بذلك عن يوم الغفلة
 ويعرفوا حق المعرفة ويخطبوا قدره ومنزلته بغيره وبوظا بفتح ظلمة على ما يليق به سلام الله عليه وآله واسماه اوله
 بشما عنه وكال منابته بقوله اما بعد ايها الناس فانافات عين الفتنة اي شفتها وقلتها بشما او ادخلنا لا صبح بها
 وهو ستارة لكسر ثوبانها واسكان هيجانها والمراد بالفتنة اما خصوصية اهل البصرة والتهرون كما وقع الاشارة
 اليه منه في رواية ابراهيم المقيس وسليم بن عيسى الهلالي الابنة في ذيل شرح لفصل الثاني وهو من المناقشة والكافرين
 والمصدرا المحل باللام وان لم يكن مقبلا للعموم بحسب الوضع لتعوي حسبما قرر في الاصول الا اننا في اعادة له بغيره الحال فقد
 ظهر وانفتح لنا ظهور الشمس لا يغفل عنها راحة وتوحيه باذالكفاد واعلانهم يوم يردوهم ويومهم الفهم وسمو غلوهم يوم احد كسر
 صولهم يوم من خبر قضا اعينهم يقتل ابن عبدود يوم الاحزاب هكذا سائر الحروب والخطوب فقد علمنا علما بغيرنا انه لو
 سبقه عليه السلام لما قام الاسلام عموما ولا اخضر الايمان عودا ولذلك قدم المسند اليه على المسند اليه بغيره جعل كسند
 جملة للتعوي كافر في علم المعان واكدة بقوله ولم يكن ليجري عليها احد فيجوز تصديقنا لنا ما في دفعة الجبل والتهرون فلا
 الناس كانوا لا ينجسرون على قتال اهل القبلة ويخافون من ذلك الاثم والعصيان وكانوا حنظلة يطلعون الزبير مع كونه
 رسول الله فيهم واهل التهرون كانوا اهل قرآن وصلوة وجهاد وعبادة وكان الناس بها يوبون قتالهم ويقولون كيف نقا
 من بئس كصلونا وبؤسنا كاذنا وبئس كصومنا على ما عرف في شرح الخطبة السابعة والثلاثين وكذا النيس الاخر وقدر
 ولذلك اسلم مثل ترميز ثابنا الانصاف عن الفناء مثل ما مضى من ذلك الفاسطية طالع فقل كما مر من حجاب
 في ذيل الكلام الخامس والسبعين **واما في سائر الروايع والحروب** كانه في زمن الرسول فقد اذعننا وبغنا فقلوا
 وظنوا بالله القنونا واضطربوا مؤمنون ونزلوا لولا الاشد بيا وادنا من المناقشة كالذي يفتي عليه من الموت في
 ما وعدنا الله ورسوله الاخر واذكف الله المؤمنين القتال يؤجج عليه السلم وكان الله قويا عزيزا وانزل في حرمه وفي حرمه
 واخر جعفر بن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله فيه من تصفي بحبته ومنهم من ينظر قفائلا لو ابدا الى
 شدة الفن وظلنها اسفار بعول بعد ان طاج قهقهة وكفى بجهنم ظليها عن سمواتها لان الظلم اذا موجه مثل
 افاكن كبره غير الامكن لظلمها لو كانت ساكنة الى غلبه شرها بقوله واشتد كلبها ثم اشار الى فضيلة علمه بقوله فان

في أخبار الغيبة

١٢٣

ومن يوسف بن عمر وما آخره من الخوارج بالهزوان وما قد صرنا أصحابه من أخباره بفعل من يقتل منهم صلب من صلب وأخباره
بقتال الناكثين والفاسقين والمارقين وأخباره بقتاله الجيوش الواردة من الكوفة لما شتموا بالبصرة لمحرمي أهلها وأخباره عن عبد الله بن
الزبير قوله في خبره خبثت يرد م أراد لا بدركه بنصيبه من الدين لاصطحابه الدنيا وهو بعد مضطرب في شدة وكآبه عن هلاكه
البصرة بالغرب وهلاكها ثارته أخرى بالهجرة وهو الذي صحته يوم فمنا الوالي بالهجرة وكآبه عن الإمام الذي ظهر وانزلده بطبرستان
كالناصر والداعي فغيرها في قوله وان لا محلة بالها لكان لكثر أسقطه الله إذا شأ دعاة حتى تقوم ما دنا الله فندعوا
الحسين بن الله وكآبه عن ظهور الرايات السود من خراسان ونصب مصر على قوم من أهلها يعرفون ببنو دزيب فيقتلهم المهملون وهم
المصعب منهم طاهر بن الحسين وأسي بن أبيهم وكانوا هم وسلفهم دعاة الدعة العبدية وكآبه عن مقتل النضر المكنية
بالدينية وقوله انه يقتل عندا جها الزينة كقوله عن جهم بنهم المقتول بفعل بعدان يظهر ويظهر بعدان بهن وقوله فيهم
بابه سهم غريب يكون فيه مبتدئ فبايوس للامم شلت به وقهر عنده وكآبه عن قتل فخ وقوله فيهم هم خير أهل الأرض
او من خير أهل الأرض وكآبه عن الملكة العلوية بالفرج نصير مذكر كآبه وهم الذين ضرروا ابا عبد الله الداعي المعلم
وكقوله فيهم الى عبد الله المهدي وهو اذ لم يظهر صلح الجيوش ان الغرض البصر واللبس المحض المنع من سلاله ذي البداء
بالوراء وكان عبد الله المهدي في مشير ارجل ليدن بار الاطراف ذوالبداء اسمعيل جعفر بن محمد عليهم السلام اباه ابا
عبد الله جعفر شيخا بزواه لما مات وادخل الشجره الشجره نشأه وولد له لعلو موته ونزل عنهم الشجره في امره وكآبه
عن بنو بويه وقوله فيهم ويخرج من دلمان بنو الصبيان وكقوله فيهم ثم تبشروا هم حبيبيكم الزودا ويخلصوا الخلفاء اشاد
الهمم كانا بوجه صبي السك بصيد منه بيده ما بقوت هو وعباله بمنه فلخرج الله تقم من ولده لصلبه ملوكا ثارته
نشره زبهم حتى ضررنا الامثال بملكهم وكقوله فيهم والمترين الاجدر بفعله ابن عمر على دجله وهو اشد الاغز الدولة
بجنتنا من مغز الدولة ابي الحسين كان مغز الدولة افطع البد فظف به في الحرب كانا بنه عز الدولة بنجبار مشرقا صاحب
وشرب فقله عند الدولة فتأخير ابن عمر بعض الجحش على دجله في الحرب سلبه ملكه فاما خلفهم للخلفاء فان مغز الدولة خلع
المستكفي ورتب عوضه لمطبع وبها الدولة اما نضر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه الفادر كانت مدة ملكهم كما
اخبرهم وكآبه عن عبد الله بن العباس عن انتقال الامر الى ولده فان علي بن عبد الله لما ولد اخبره ابو عبد الله الى علي
فاخذه ونقله في غيبته وحكمه بغيره فلا كها ودفعه اليه وقال هذا الملك ابا الاملاك هكذا الرواية البصر وهي التي ذكرها ابو السعيد
المبرد في الكامل واللبس الرواية التي يذكرها العبد بصحة ولا منقولة من كتاب معتد عليه كقوله عليه السلام من الاخبار العيون الجاز
هذا الجري ما لواردا استقصا لكتابه كراير كثره وكتب السيرة في ثلثها مشروعة الخ جهم من اذ جملته خطبه شريفة
ان انا م بين اسكك اشارة فرموه دران بكالات فضاينه ومقامات معنوية خود وبعضه اذ خبا غيبته بابن مخوف فرموا ملكه
اذ جملته ثلثا لود ورودا معدا دبر مختصر سالت سبأ هي يكره خلايوس من بر كنك چشم فتنه لا وخال لذك بنود هي كس كس
نما بد بردخ ان فتنه غرا من بعد لانك مضطرب في ظلمات فتنه سخن كد بد شر واذ تبتان يس سوال نما بندا من از منلا
مشكله ومطالبت معصية بخترا انك نيا ببدراش من بخترا واذ تبتان يس سوال نما بندا من از منلا
كدر ميا شامان در ميا در و فضاينه انك نيا ببدراش من بخترا واذ تبتان يس سوال نما بندا من از منلا
دهم شامان بخترا انك نيا ببدراش من بخترا واذ تبتان يس سوال نما بندا من از منلا
ايشان وبانك كشته ميا واذ تبتان يس سوال نما بندا من از منلا
وخال لا شدد به هارنبر سر در پيش اندازند سبأ و ان سالتان ومن سبأ سبأ اي از سالتان و ابن آرماني است كدرهم
كشده شو وجمع شو و بشتا و بردار در خا لار سالتان خود و نكلا شدد بنا بشتا شدد درها لبتك دران سالتان بشتا
بلابر خودان تا انك فتح كند خدا و فداي بخترا و انك نيا ببدراش من بخترا واذ تبتان يس سوال نما بندا من از منلا
مردمان از زمانى كه چشت بر كرا اندكاه مى نما بشتا از سالتان شدد و فضاينه هارنبر هارنبر هارنبر هارنبر
مى شوند در حالى كه ادا بار ميا بندا و ان ميا بندا بر ميگردند فلما مثل كرم بدن با دها مبر سبأ و نخطى

من ان صاحب
المنهج من الارض
فلان خبثت اعني
مواقع و قيل خبثت
منها ما كان
هو خبثا على المفسر
الخبث ما صرحت
المصنف الداعي
زيد المصنف الداعي
ابن المصنف الداعي
ما بينه وبين
سنة
الكان في نسخة
بالناب والظاهر
وهو في القاموس
صدا ان جمل صوت
المنهج في النسخ
الاصلي كما ان
الاصلي منه

مبكند و دور مېكند دند از شهرى دېك

الفصل الثالث

أَلَا إِنَّ أَخَوفاً لَوَيْسَ عَلَيْكُمْ فَيْسُهُ بَنِي أُمَيَّةَ فَاتَّخَذُوا مِنْهُمْ مَثَلَهُمْ عَمَلُهُمْ وَخَطَرُهُمْ وَصَلَتْ بِلَيْتِهَا وَأَصَابَ لَيْلًا
مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَأَخْطَا الْبِلَادَ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَأَيَّمُ اللَّهِ لَجِدْتُمْ فِيهَا أُمَمًا كَلِمَةً لَكُمْ أَرْقَابَ سُوءٍ بَعْدَ كَالنَّابِ الْقُرُوسِ
تَقْلُدُ مِنْ بَيْنِهَا وَتَحْطِطُ بِبَدَاهَا وَتَزِينُ بِرُجُلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَكَهَا لَا يَزَالُونَ بِكُمْ تَحْتَ لَا يَزَالُونَ بِكُمْ إِلَّا مَا فَعَلُوا لَكُمْ
أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ وَلَا يَزَالُ بَيْنَهُمْ بِلَادُهُمْ حَتَّى لَا يَكُونُوا مِنْكُمْ إِلَّا مَثَلُ الْبَيْتِ الْبَيْتِ مِنَ الْعَبِيدِ مِنْ رَبِّهِ
وَالصَّاحِبِ مِنْ مَسْجِدِهِ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ فِتْنَتَهُمْ شَوْهَاءَ تَحْشِيئَةٍ وَقَطْعًا جَا هِلْبَةً لِبَرِّهَا مَنَادُهُمْ فِي
لَا عِلْمَ تَرَى تَحْتَ أَهْلِ الْبَيْتِ فِيهَا بَيْتًا وَلَسْنَا بِهَا بِدَعَاةٍ لَمْ تَفْرِجْ اللَّهُ عَنْكُمْ كَفَرِيحُ الْأَدِيمِ بَيْنَ أَسْوَأِهَا
وَبَسُوهُمْ غَنَفًا وَكَبِيرَةً بِكَاسٍ مُصَبَّرَةٍ وَلَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفُ وَلَا يُحْلِسُهُمْ إِلَّا الْخَوْفُ فَفَعَلَ ذَلِكَ كَوَدَّ
كَرْبَيْنَ بِالْأَيْدِيَّاتِ وَمَا فِيهَا لَوْ يَرَوْنَ مَقَامًا فَاجِدًا وَلَوْ قَدْ رَجَزَ وَرَجَزُوا بِكُمْ مِنْهُمْ مَا أَطْلَبَ الْيَوْمَ نَعَصْرُ فَلَا
يُغْلَوْنَ فِيهِ **اللفظ** الخطر بالضم الأمر بالجمل والفضل والحالة ومثله لفعله والناب اللفظ المستند من النون
وجمعها نابت ابنا ب والضر من النافرة السبعة الخلق بعض ما بها وعدم الفرس بعد من باب ضرب بعض ما وكل مجمل
وخط البعير الارض ضربها بيده وزينت النافرة ما بها ذنباً من باب ضرب فعند رجلاها منى نون بالغف فعول بمعنى قال
واللذ والكذب والقياس من مستصحب فاله المصباح صبيحة صبيحة فاصحاب الاصل في الاطلاق لمن حصل له رتبة ولجأ
وكل شيء لان شئنا أسفح فله ابن فارس وغيره والشو هي الخلفة وهو مصطلح من باب يغب رجل شوه منه المنظر واثر
شوها والجمع شوه مثل احمر وحر وجر وحر شوا هذا الوجوه شوه منقطع الطائفة من الشئ والقطع جمعها مثل سدة
وسد والمجاء مصطلح في البحارة واسم مكان وسام فلانا الامر كلفه باه او اواه اياه كسومه واكثر ما يستعمل في العذاب
الشرا والحنف الذهاب في الارض والغنية فيها وفي القاموس سامر خسفا اذا واه لاو ا كغف مثله صد الرقوق كجفر
المزج بالقبير وهو وزن كف مضاه شجره ويجوز ان يكون المصير بمعنى المملوء الى اصباها قال في القاموس ملكا
الى اصباها اي اسر واخذ باصباها يجمع على اصباها يجمع على اصباها يجمع على اصباها يجمع على اصباها يجمع على اصباها
احلاس كحل واحمال الخبز والنافرة التي يخرجها من **الاعراب** كذا في اسم استعمال في القسم والتمرد وغيره كذا التمر في امر
الله وهنر عند البصر بين وصل واشتقاق عندهم من الهمز هو البركة ولم يأت في الاسماء من وصل مفتوحة غير هاء
الكوفيين قطع لان جمع بين عندهم وقد يحضر منه فقال ايام الله بمحذ لونون ويحضر ثانيا فون الله بضم الميم وكسرها
وقد يدخل عليها اللام لا بكلا لا شدا قال الشاعر فقال فزوق القوم يا دنشكم بغم فزوقوا لئلا يمت الله ما نكد
ودفعه بالابتداء وخبره محذوف وجوبا الى ايمن الله فسمى واذا خاطبت به احدا تقول ليمنك كما تقول لعل وقوله لا يزالون
بكم الطرف متعلق بمحذوف معلوم بقرينة المعطية خبر لا يزالون فامتن بكم او مؤثرتين بكم او محذوف الشوها منصوب
على الحال من فاعل يرد وهو العالم فيها او جملة ليس فيها اه اما استنباطا فزينا نية او مرفوعة محل على كونها صفة لغتها ثم او
منصوبة على كونها صفة لقطعها والباقي قوله بالدنيا للبدن على جعله على **الاعراب** فكنيتهم قوم اذا ركبوا شدا
الاخاذه فرسانا وركبانا فاعطى على الدنيا وما موصولة وقوله لا يولد رجز رجزه وان اوصليته تحذف بعد ك
هو الغالب قوله لا يولد متعلق بنوده وقوله فلا يعطون فاعل يعطون منهم لكم مفعول الاو كحذف مفعوله الثاني في
بعض النسخ فلا يعطون فيه باثبات المفعولين كليهما **المعنى** اعلم ان هذا الفصل من كلامه من ضمن الاختصاص من فن بخاصته
لعمري الله فاطنة وفارود على الناس فيها من الشدا بد والمكاره وحق ان فراض ولهم بعد سلطنتهم واستيلائهم كما قال في الآ
ان اخوف الفتن عندكم عليكم فتنه بغير امية وانما كانت اخوف الفتن لشدةها وكثرة بيو اهل الدين بها وعظم رذيلة المسلمين فيها
وبكثرة عظمها هتكهم من رسول الله وقيل لهم سبطية هدمهم البيت الحرام واسايتهم لادب الشين الى اهل المؤمنين
على رؤسها والاسلام ثابته سنة من واب عليه الصغیر هم عليه الكبر واهم للناس باليومي منه وقيل لهم كل من امتنع من

و جازا هله صفة لقطعها
و جازا هله صفة لقطعها
و جازا هله صفة لقطعها
و جازا هله صفة لقطعها
و جازا هله صفة لقطعها

في الاختصاص عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٥

للعبي الظلام لا يهتد
بها الى سبيل الحق
لا يهتد الا على كمال
في الظلمة الى النور
ومحصل المراد انها مشقة
موجبه

واستنبضناهم من حبيبي ودمهم وقشرهم من البلاد وجعلناهم اليدعة شنة والتنة بدعة كما يشهد ذلك كله قوله قاتلها فتنه منها
مظلمة اي فتنه موجبة للضلال والعدول عن مذهب الحق ويحتمل ان يكون من باب التشبيه لحد فدا لاداء مبالغة اي فتنه بمنزلة
في كون جربانها على غير ثمانية وهي فتنه عند خلقها لكونها راسية كثيرة وسلطنة فائنة وحسنة يليها بائنة الدين ومواليهم لكون
وشيعتهم المختلفين من اهل القوى واليقين واصحاب البلا من اعبر منها اي من كان ذا يقين فيها وهو مصابا بنوع البلاء الحرز
في نفسه بما يشاهد من افعالهم السوء فيضدهم له باصناف العقوبة والاذى واخطا البلاء من عصى عنها اي من كان ذا عصى وجماله
عظمتا لفتنة ضو في امن وسلامة من اصناف اليبسة لكونه منقادا لدعوتهم منقادا ليدعوا اليهم مطيعا لاداءهم ومثلا لخواصهم
اي الله ليحمد في حقهم لكم ادياب سؤ لتعجب بخلق الرب على ما لا يلائمهم والتسليم المزمع واليد بولمزة ويصلح رادته كل منها في المكا
ولا يطلو على الاطلاق الا على الله سبحانه وبين جهة السؤ بقوله كائن بالاضرة وسنة في نفسها ويحيط بيدها وتزين برجلها
تمنع دهرها شبيهاهم بالناس في الشبهة لخلق المنصفه بالاوصاف التي ذكرها المذكور اذ اراد انما كانا تعض فيها ونضر ربيها ونفخ
حاليها برجلها ونفخ الناس من بينها فكذلك هؤلاء في افعالهم الردية وحرمانهم المؤدية من مفسد الناس بالفضل والخير والاذى
ومنهم ما يشبهون من اين المالك لا يزالون فامين بكم مسلطين عليكم فاصدون لكم حتى لا يتركوا منكم في الارض ولا يبقوا الا
نا فعالهم سالكم مسلكنهم بنفعهم في مفاصلهم او غير ضار بهم بانكار المنكرات عليهم اي من لا يقتصرون في ابدولهم ولا يترك
بلانهم عليكم حتى لا يكونوا منتصفا احدكم اي انتقام منهم الا كانتا العبد من دبر وانتقام من مولاه وكان شتا القضا ليل
النابع من مستغنى اي عن شيعه ولزمه والغرض بذلك ما تنفي امكان الانتقام واسا فيكون المنصوب بالاثبات هو النبي
كما لا يمكن للعبد الانتقام من مولاه ولا مستغنى الذي من شانه الضعف عما الاستقلال الانتقام من مستغنى كذا في قوله
الموجود ونفي ذلك الزمان المتأخر من سبيل النجاة والعدوان لا يمكنهم الانتقام من بني امية وحرمانهم لكونهم ذلاء فهو بين
بينهم العبد المملوكين واما اثبات الانتقام في الجملة عند الغيبة والسبب الذي هو ما مع الامن من احوال المغناب المستغنى
والمدفون مع اظهاد الطاعة والانتقام عند الخصو وبوتيد ذلك ما في زيادة الثقة من الزيادة وقوله حتى لا يكون انتقاما
منهم الا مثل انتقام العبد من سيده اذ اذاه اطاعه واذا نوارى عنه شتمه وادعوا بكم فتنهم شوقا محشورا اي حال كونها مبيحة عن
وشرعا محقة للنفوس مرغبة للقلوب فطعا جا هيلة اي طوافيد فغات منسوبة الى الجاهل المنصفه بالفضل لكونها
على غير قانون عدل وما يظهر من كلام الشرح من كون المراد بالجاهلية الحال التي كانت العرب عليها في الاسلام من الجهل بالله و
رسوله وشريع الدين والمعاوية بالاشارة الى الكبر والخيبر والتعجب لا خلافا الذي منه فتنه في الجاهلية وان كان ذلك لا
ان ظاهر التركيب هنا عدله على ذلك المفسر في المقام ولو كان رادنا ذلك لقال قطع الجاهلية اي قطعها مثل قطع الجاهلية فان
وقوله ليس فيها محاهدة لا علم يرى فيها لوجه الجاهل الذي ليس فيها ايام هكك بهتكبير وجنتها بوفرة ولا قانون عدل بسلط
ير سبيل الحق ثم اشار الى برائة ساحهم من ذلك الغشمة بقوله نحن اهل البيت منها ينجاه ولسنا فيها بدعاء اراد بجانهم من ذلك
فيها ومن نحو وانما ونبعناها وعدم كونهم من الداهين اليها والى مثلها وليس المراد بجانهم من اذيتها وخلصهم من بليةها لكونها
عليهم اعظم الناس بليته واشدهم اذية فيها وكفى بذلك شاهدا شهادة الحسين واولاده واضحا وهناك حبيب وطيب موالهم
ما اصحاب سائر المؤمنين من الطغاة الظالمين لعنهم الله اجمعين ثم يشهدوا الصريح بقوله ثم يفرج الله ويكشف عنكم كتم
الادب قبل اي يكشف الجمل عن التهم حتى يظهر ما خفي **وقال في الخبر** ان يكون المراد بالادب الجمل التلطف بالافسان
منه للتعبيد لانه يصفه شديدا اذا جف في غير محله وكتب كان فالعصو القناح باب الفرج لهم من بسوهم خفا اي
يكتفهم ويولهم ذلا وهو انا وخفا في الارض بسوهم خفا اي بعنف شدة ويصفهم بكاس معتبر من وجدة بالعصا
ملوة الى الصباها ولا يعطهم الا السيف لا يجلس الا في خوف استخفاف الا على من يشابهه جملهم الخوف شعرا اهلهم فمعتك
عنهم كالحسن الملازم للبعير الذي يمشي على ظهري وبارصوف جسده قال الشرح هذه المغناب اشارة الى انفرادهم ولهم بين
اميته بظهورهم بغير العيان وان بني العبر اولاهم ذلا وهو انا واذا فوهم كاس العذاب طعونا مختلفا واردهم عن الموت والحق
شيئا كما هو مذكور في سبيل السير والوارث **اقول** والظاهر من الاشارة الى البينة في رواية تسليم بن قيس الهذلي انها

فی الاحیاء عن ابن عباس

۱۴۰

سلم بن قیس طایفه بخوار واه من کتاب الغارات مع زیاده کثیر فی اخوه ولا خارج لنا الی ابراد ونا المم ففسر بغیر
 الغریبه فی تلك الروایة قال قول الحکم بالضم جمع حلی وکان ربه وهو لاهل العظم وخرجوا الفسح بالراء المبعج والظاهر انهم
 الصبح مروجاً بالمهله من راج الريح اختلط ولا بد من ان یجئ ویکن یصبح یجئ من راج یمنهم یزید زوجاً اذا فسد بینهم وحرش
 کل کلوا تکثر عبوس کلک ودر کلک شدید جان الرجل البیت والسطح یطینه من یاب یباع طله بالطنین وطینه بالشیقل
 مبالغة وتکثر المطین فاعل منه ودر وایه سلم بن قیس بدلنا مطینه وجماع الناس کما ان اختلطهم من فبائن شئ من کل شئ
 مجتمع اصله دکل ما یجمع والضم بعضه لی بعض لیدل مکان من یاب یضوئ من کبد او یوذا اقام ولزق وقوله بالی ابن حبه الاواء
 اشاده الی اقام الزمان لفا یبالمسخر عجل الله فرجه سهل عجزه هر جا هر جا منصوب علی المصدقا فی الناموس هجج الناس
 بهرجون وقوله فتنه واختلاط وقل فی رواة سلم بن قیس عن یقولوا ما هذا من فربط لکان هذا من فربط ودر لکان
 لرحمنا وعزیم بالشیء عزیم یزید یزید لع به من حبش لا یحمله علیه حامل واغریه به اغراء **البخیر** کاه با شیک بدد سیک
 نرسناک نرسن فتنه هان زدن من ثما فتنه بنی امیه سنس یس بد سیک که ان فتنه فتنه بسک ناعث کوری وظلمت انک فامضه
 ان یجئ خاله وجمع سلیمانان وخال سلیمان بر خواد اهل امان یفین ودر سید بلان کسبک صاحب صبر یسند داد
 وخطا عمود بلان کسبک کور ودر صبر یسند کشتان ودر قسم بخدا هر سینه لبه صبا بدنی امیه ران برای حق صاحبنا بد بعد
 من مثلنا فیدخل کزیده در وقت ویشیک که دندان مبکرم باد هان خود ویزید باد شت ما خود ولکد یزید باها
 خود و منع سینه یزید شبر حق همیشه با شند ادب کینه بشما ما اینک نکند از شما احکد را مکر اینک فایده دهنده
 با ایشان یا ضرر رسا شده با ایشان و همیشه با شند با شما بلان ایشان ما اینک بنا شند مقام یکی از شما از ایشان مکر مثل
 کسبک خلد از افای خود و مثل انتقام کسبک تابع از مینوع خود و می شود بر شما فتنه ایشان در طایفه اینک فینج است
 شده و طایفه طایفه که مدسوس یسجهاله که بنا شد در میان ان فتنه هان مناه هدایت در علامت بد شده با
 یسنازان فتنه در بخاه هسینم ندینم ران عوف کفله بمثلان پس از ان بکشا بد خلد وندان فتنه از شما مثل شکان
 ویدامودن پوشاک کوشک لب شاک کسبک بنا بد با ایشان لقا ویراندا ایشان نوابک شئ و سیراب سینه با ایشان را با
 کاسه که طخ شده با شند ندهد ایشان مکر شمشیر خوزا شتا و می پوشانند ایشان مکر لباس خوف ایشان نزد انواقعه و
 میدارد فربط عوض بنا و طایفه اینک ببیند راد در یک مکانی اگر چه بوده با شدا نوزان بد بد کشتن شتر و فربانی
 اینک قبول نمایم از ایشان اینچرا که میخواهم از ایشان امر و فینج

من خطبته **العلیه السلام** فی النسخه

مبارک الله الذی لا یبلغه بعد الهم ولا یبالی به حشر العظیم الاول الذی لا عابه له فبنته ولا اخر له فبنته
 ههنا فاستودعهم فی افضل مستودع وافرهم فی خیر مستقر تناسخهم کرایم الاصل الی مطهر ان لا زحار کلنا
 من غیرهم سلف قام بینهم یدین الله وکلفت کرامه الله سبحانه الی محمد صلی الله علیه و آله فاحوجه
 من افضل المقادیر متیناً وایحی الارواح من مغیرات الشجر الی صبح منها یشبهه وانبج منها امناؤه وحره
 خیر المعروا سره یحی الارواح وشیخه خیر الشجر یبکت فی حرم وکسفت کرم طافرویح طوال وثمره لا یشال فهو
 امام من لقی وبعینه من اهتدی سراج لمع صنوؤه وشیهاک سلطع کون ودر قد برق لمعه سیرته المصد
 وسمته الرشید وکلامه المفضل وحکمه العدل ارسله علی حین فتره من الرسل وحقوه عن العبد وعباده
 من الامم انما هو ارحمکم الله علی اعدائهم یبینه فالطریق سنج بدعو الی نارا السلام وافرهم فی دار مستغنی
 علی سهل وقرع والصف منسونه والافلام جاربیه والابذان جیحیمه والاسن مطلقه والتوبه مستوحه و
 الاغاث مقبولة **اللهم** مبارک الله من البرکة وهو کثر الخیر وباد منه من بارک الله لك فله حلیک وبارکک

المحارث الثالث للسعوي

١٢٨

بالغلبة بنفسه الفخ لا ذلة والمطلوب في نفس الشئ التكلل أي انما الترويض لكتابا تسمى واستغنى عن اي غلبته والمنقول
منه التسمية بالقم والسلف كل من يفتد من ايامك وافرأيتك والجمع سلاف واسلاف والتخلف بالضم اليك الولد الصالح
على من حضر من الحي طذا كان لولدها سدا بوق خلف يسكون اللام وربما استعمل كل منها مكانا لآخر والاقتضا الى الشئ أو
والاثنان اليه والمعدن وزان مجلس منبت الجواهر من هب صخوه والاموات جمع الارومة بفتح الهمزة وضمتها اصل الشئ
ويجمع ايضا على الاروم وعز من الشجر يجرس من باب ضرب ما تشبه الارض كاهرسه والصدع الشق في شئ صلب نباتا اللد
قال سنجنا والارض في اننا الصدع والعدو نسل الرجل وهطه وعشيرة الادوين من غير كذا في القاموس في سنجنا يحقون
الكلام فيه واسن الرجل فلان عرقه وهطه وعشيرة الادوين واهل بيته وجمع كثر في البيت والضم والفتح كثر في البيت وجمع كثر في البيت وجمع كثر في البيت
طال قال جمانه والتخل بالسين والفتح الطول بالكسر جمع الطول والضم والشهاب كل شئ مضيء والزند بالفتح فالتسكو
العود الكذب بفتح بر التار وهو الاعلى والفتح في الوند وروقت السباير فادبرنا فالتار وروقت السباير فادبرنا فالتار وروقت السباير فادبرنا
الفرقة فابن كل يتبع في رسول بن العباد والفتح في الوند وروقت السباير فادبرنا فالتار وروقت السباير فادبرنا فالتار وروقت السباير فادبرنا
من استعينة أي استرضاه طلب اليه الصبي الى الرضا **الاعراب** يجوز في محل الموصولة في قوله الكذا لا يبلغه في رفعه على
ثابت الله يكونه بدلا منه وتعالى والنصب على تقدير المدح أي على الكذا إضافة الجعل الى الهم والتحق الى اللفظ لا مبني لاول
أما خبره في هذا قوله وناج لله واستشكل الساج المعنوي في القاء العاطفة في قوله فبقي فيبقى بان القاء انما يدخل بها
اذا كان الثاني غير الاول كقولهم ما باننا فخذنا وليس الثاني ههنا غير الاول لان الاقتضا هو الاخر بعينها مكانه قال لا
له يكون لآخر ذلك القول في اللفظة الاولى واجاب بان المراد لا اخر له بالامكان والقوة فيبقى بالفعل فيما لا يزال ولا
هو ايقن ممكن الوجوه ما مضى فليز ان يكون وجوه مسبوها بالعدم وهو محقق في قوله فبقي بل هو واجب الوجوه في الحالين ههنا
مضى في المستقبل ههنا معنونا متغيران وهما العكس ومكان العكس فاندفع الاشكال انتهى كلامه **أقول** ومنه
نظرا في الغالب في القاء العاطفة في قوله على ما صرح به علماء الادب ان يكون الجملة الثانية عقيب معنونا الجملة الاولى فنقول قام
زيد فعند عمر واما اشترط المتغايرون بين الجملتين فتعنى وقد تعبد القاء كوننا المذكور بعد ما كمل ما سرتنا في الذكر على ما قبلها
في الزمان كقوله ثم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبقيت معنوي المتكسرين وقوله فادبنا الاكث من عبادة من الجنة
حسب حشاشه فمخيم في الغامض فان ذكر ذلك في الشئ وملاصحه صحيح بعد ذكره ومن هذا الباب عطف فبقي الجمل على الجمل لان
موضع كرا في تفصيل بعد الاجمال قال سنجنا واذي فوج زبر فقال زبرنا آتينا من اهلنا ونقول لجنه فقلت لبيك ومن هذا
حلم ان شرطنا المتغايرون معنونا فلا حاجة الى ان تكلف في الجواب انما سألنا هذه الآية الشريفة وصفا لقوله ومن فبقي اهلنا كما
فجاءنا باسنا بيا ما فان ذكر في الاثنا الشئ انما يصح بقدر كرا في التباين والعاطفة عنده وكذا ذكر في الاقتضا بحسب كرا في التباين
عنو سنجنا لزيد فوضعت في بيان لغيره وجملة فبقيت في خبره استعينة فبقيت بيايته وكذا حملها في وقوع طوال القاء في قوله هو اما في خبر
والاول في قوله وانتم في دار مستعينة بالبر دار في اكثر اديانها من الفخ بالتونين فلا يمكن جعل مستعينة هم مكان بدلا مناد
عطف بيان على ما هو الحق الكذا ههنا الكو قيون من جوار البنا في التكرار لا من بعده وبعده الوصفية ان الدار من القاء
التماعية مكانا للآدم ان يوسم عنده بالتألف والزم المطا بغير بين الصفة والموصوف والبناء والمبين في التذكير والتأنيذ وال
الصفة بالتأنيذ في الموصوف او عدم لزوم المطا بغير في الصفة كما كانت من اسما المكان فليسا مل وفي كثر الشارح المعنوي
بلا مؤين على ان ينافيه وهو ولا يوضح على ذلك جعل مستعينة صلا يكون اضافة دار البر لاهله وجعله اسم مكان فتكون
الاضافة بيايته في قوله على من الاستعانة الجواز **المعنى** اعلم انه صدق هذه الخطبة بقوله من الله سبحانه ومن من صفاته
النفق الامكان وعينه من كروصف لا يقا والاوليا وذهله بالموصوف والصفة فقال سلام الله عليه له فبنا لله الله
ثبت في خبر البركة عنده وفي قوله وقيل أي تعالى الله لان البركة فوجع معناها الى الاستداد والزيادة وكل ما زاد على
الشئ فقد حله قبل اصله من البروك وهو الثبات فقامر قال والبقاء والبقاء والتبائن له فهو المستحق للشيء والشئ
تد لا يبلغه ولا يباله حسن النطق قد مضى الكلام في شرح هذه الفقرة في الفصل الثاني من فضول الخطبة الاولى وقولنا

والله اعلم بالصواب

الكتاب في شرح

والله اعلم بالصواب

في حال الانبياء عليهم

١٤٩

ان لغو الجلال وصف الكمال بيننا المتعال لما كانت خبرنا هذه ولا محدوده بغيره بل على عدم امكان الوطو اليها و
 بعد اذ راكمها اذ كل قدره منناه محدود فالعبره انهم لا يبلغوا هم والفتوى على علوها ولا يصل اليها ^{العلم}
 وان ذلك ما شئت في كتابها و منها وسرنا انما لها من المبادي الى المطالب بل كل ما يح في مجا جلاله عز وجل كل من يلو
 الى اني بها ارجو الاول الكمال غايته في هذه ولا اخله فيبقى بقدم محقق الكلام في اوليته واخريه في شرح الحظية
 الرابعه والستين والفصل الاول من فصول الخطبة السبعين بما لاخره عليه والملة هنا انهم اول الاشياء الا غايته في
 البدايه في هذه ولا اخله في النهاية فيكون له الاضطرار والانعضا اعتداه بل هو اذ في في منقطع الوجه بل انه وبها
 ذلك ان الغايه والنهايه من عوارض الاجساد وان الاوضاع والمقادير فرض لها بالذات ولنا وجهها كالا نمنه والحركات
 والامور المتعلقه بها كالتقوى والكيفيات بالعرض والاول سبحانه للبربحيم ولا جسام ولا متعلق به ضرر تاخر الخلق من غيره
 عن الحد والنهايه فالسبب من ان بعض فصول تلك الخطبة في شرح حال الانبياء عليهم السلام هو قوله فاستوعبهم في افضل
 مستوع وهو اصلا بالاباء وافرهم في خبر مستوع هو ارحام الالهات قال سبحانه هو الذي انشاكم من نفس واحدة فاستخرج منكم
 قد قضينا الالام بقوم يفتقرون تناسلهم كرام لاصلا الى مطهرنا الارحام امي فقلنا لاصلا بالكرمه الارحام
 من اسفلهم كما لو وقع عقد النكاح على غير الوجه الشرعي فخلل في لفظ العقد وفي القصد بان يقع على المفضون كما هو
 او بغير رضا الطرفين واحدها او من بغير رضاه او لوفوعه على المحارم ويخو ذلك **روى** عن امير المؤمنين ع نظر
 العامة عن النبي ع في قوله نفع لقد جاءكم رسول من انفسكم قال سبنا وصمرا وحسبا ليس ابائي من لدن ادم سفايح كلنا
 بنكاح قال الكلبي كبت النبي ع خمسمائة ام فادجبت فيهن سفاحا ولا شيئا مما كان عليه هل الجاهلية هذا قال
الشارح البحراني ونا سبنا لاصلا بلهم الى مطهرنا الارحام فقلنا لاصلا بالكرمه الارحام لاصلا بالكرمه الارحام
 لاصلا بلهم ان توصف بالكرم ومطهرنا الارحام فاطهر من ارحامهم لا يستعد منها الانتاج مثل هذه الاخره
 وموطا ان تكون طاهر من كبر الفناء والشفيع بطهرنا اصول الانبياء من طرف الاباء والامهات عن الشريف ومخو قوله
 الله ع نفلنا لاصلا لاطهارنا الارحام الزكية وفي حديث الجابر المروي في تفسيره خلق الله الانسان وولاده
 قال فقلت يا رسول الله هذه خالنا فكيف خالك خال الاوصيا بعدك في الولادة منك سول الله صلبا ثم قال يا جابر
 لقد سلك عن مرجع لا يملك الا ذوقه عظيم الانبياء والاصحاب اخلو فون من نور عظمه الله جل ثناؤه بوجه الله انوارهم اصلا
 طيبته وادحاما طاهره يحفظها بملأ فكه وببريهما بحكمه وبغذوها بعلمه فاسمهم بجل عز ان بوصف في حوالهم ندف عن ان يعلم
 لا هم بخوم الله في ارضه واعلانه في برتيه وخلفائه على عناه وانوارهم في بلاده في سحر على خلفه هذا من مكنون العلم ومخزونه فاكتمه
 الاخره له وبالجملة فالمراد ان خلق الانبياء عليهم السلام وادع انوارهم في اصلا بالارحام ولتخرجهم الى وجه الارض على نجات
 الرزمان وكور الالام وارسلهم تسبب الحاجر وافضل المصطفى وهو الدلالة على التوحيد المعرفه واكمال الدين والملة ولم يخل
 الخلق منهم بل كلما مضى منهم سلف فادخلوا من الدنيا الى العقبان منهم بدين الله وشرعنا ابراهيم واحكامه خلفه اخذنا من
 وانهم بنو نبي الى محمد صلى الله عليه وآله وبلغت بوجه الشريف بسلسله النبوه والرسالة الغايه واشرف وجه الارض بنور
 جماله واشتبا الدنيا باشعة كاله وفدكان في عالم المعنى اصلا بالاشاخره والارحام المطهره فتولد لذلك اللب الطاهر
 الاشعة بالشرح فهو مفارق لتلك الحال الشريف في التقدير وان كان مفارنا لها في التدبير ولاجل هذا كان كل من انقلبه
 ذلك النور اشرف وجهه حتى يجره في ذلك النور الى ان ينقل من الى نجم الطاهر فيسلب منه النور وينالوا بوجه الحامل الى
 نضع الجنتين فيخرج مشرقا فيسلب الله النور **روى الصدوق** بانشاء الى ابي ذر قال سمعت رسول الله ع يقول
 خلقت انا وعلى نبي طالب من نور واحد نبي الله بمنزلة العرش قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما ان خلق الله ادم جعله في النور
 صلبه لئلا يسكن الجنة ويخرج في صلبه لئلا يخرج في صلبه لئلا يخرج في صلبه لئلا يخرج في صلبه لئلا يخرج في صلبه
 في النار ويخرج في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من صلا بظاهر الى ارحام طاهر حتى انتهى بها الى عبد المطلب فسمنا
 بمحمد في صلبه عباده وجعل عليا في صلبه في طاب في النبوه والبركه وجعل في علي الفضا والفريسيه وشوقنا اسحق

في حال الانبياء عليهم السلام

الله وسلامه عليه له على كون الاضافه بيا نبيه **وبعد** لم يخلصنا في الجحيم من مخالجاتنا باستغاثه غياثنا قال سالنا ابا جعفر
عن قول الله عز وجل كثره طيبه اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها حين يادرن رجتها قال نعم اما الشجره في سواد الله ورسوله
عليه وعظم الشجره فاطمه بنت رسول الله وعمرها اولادها عليهم السلام ووردها شيعتنا ثم قال نعم ان المؤمن من شيعتنا
ليموت فليقط من الشجره ووردها في المولود من شيعتنا ليلود فيورث الشجره ويمعناه اكلها كثره وفداهم بغفر الشجره
فلا ينجذاد وحقه الجلبانين فامثلهما ثبت في الجلبانين المصطفى اصلها والفرع طيبه ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشمتين سبطا لها ثم والشجره لورثه المنفقا البكر هذا مقال رسول الله خاتمه اهل التوابع في العالمين
وقيل اراد بالشجره ابراهيم الخليل وهو عبد الملقا من بطاهه قوله بنيت في حرم لظهوره في مكة لان يراه من حرم العرفه المنعز
بسبب كرم طالت وارفعت في العرفه الكرامه لها فروع طوال ان كان المراد بالشجره ابراهيم واسم عبد الملقا بالفرع الا
من ذرية وان كان المراد بها هاشم واليهم صلى الله عليه له قال به الامم عليهم السلام ووصفها بالطول اشارته الى بلوغها في النقص
والكمال انتهى اليها بغيره لانها كني بها عن علوم الانبياء والامم او مكاد اخلاصهم ومحاسن ما هم وليك نيلها من شرفها ونحو
اسرارها غير انما لثرفها وحلوها لا يمكن الوصول اليها وانما العنوضها ودفعها لافضل الادمان اليها فهو امام من اتقى وصبر
من اهتدى به عن ان يصلوات الله عليه واله طرفة المنقبين وبصيرة المهتدين لهم فيه سوه جنته وهو سراج لمع جنوده وشتاب
سطع نوره وزد من في المعبر شيمه من السراج والشهاب الذي يندى كونه سبب هداية الخلق كما ان هذه الثامنة كذلك رشح
التبيين الاول ليعان الضو والثاني بارضاع النور والثالث يبرق في المعبر ويحتمل ان يكون وجه الشبه الثالث اشارة انوار
الهداية من سيرة الفضل الاعمال وسنة الرشد والقبول وكلام الفصل بين الحق والباطل وحكم العدل خالصا من كل قبيح
ارسله على حين فرار من الرسل اى على حين سكون وانقطاع من الرسل وقد تقدم توضيح ذلك في شرح الخطبة الثامنة والثانية
فلذلك وهو مفعول من العمل اى له من عبادة من الامم اى غفلت عنها وذلك لان خلولا زمان من الرسول موجب لكثرة الزلات
تزيد الغفلات وفراط الجهالات فتخصيصة لئلا يبدل الرمان ذلك الحالا اشارته الى كمال تلك النعمة وعظمة هذه الموهبة
مدام بوجوده من الضلالة وانفذهم بمكانة من الجهالة هذا وما فرغ من شرح حال الرمان العفنة بالذكرى والموعظة
فقال عملوا هذهكم الله على علام بغيره اى عملوا الصالحات على نادى عليها الاعلام البينات والمنازل الواضحات الظاهرات
وكنى بها عن ائمة الدين ومصايح الدين قائم علامان اهدى في عبادهما الى الحق والطريقا طريقتا الشريعة الواضحة بدهى
وبودى الى دار السلام وانتم في دار منعتكم بمكانتها استغاثا بالخالق سبحانه واسترضاه بصالح الاعمال واصلاحكم
لانكم على عمل فقلع اى على اعمال وانظار وخراج من عوائق الموت والحال ان التخصي اى خطا بفعلكم مشورة لم تطو بعة
الاعمال اى اقله كرام الكائنين جاوبه لم ينجح والابدان صخره سالمة من الامراض لما نفع من القيام بوظائف العبادة والالتفات
من الخرس والاعنت والنوبة مسموعة والاعمال معبولة لانكم في دار النكبة يمكنكم منها نذارك فافان والورد ودلى بها هوى
واما بعد طي الصخرة وجفنا الافلام واعتقال اللسان وخرج الارواح من الابدان فلا يمكنكم الاستزادة من صالح العمل ولا
الاستغاث من سئ الزلل كما قال لم يؤمن شي لا ينفخ الذين ظلموا معذرتهم ولا هم كئيبون **الرجمة**
ان جعله خطبة مشرفة لاجاب لا يباب استكم صغرها بديس بلنداست عبوي بوجا معبوككم بمن سدا وفسها بعبد ودد
مبنا يداودا واداك فكادها اولى كبره عابيه بنيت ولا يس بها نيت برسله اخرى نداد وادانا ابكم منقضى شوق
ازابن خطبة ووصفنا نبيا استس امرامنا خدودنا منعال اجتازاد وافضل محل اماننا كرهنا استاد صلها بيلان وبر
زار فرمودا بشارتاد ودهيوزن مفرها كرهنا استادهم اماننا نقل نمودا بها واصلها كبره بيزها برجهماى با كبره نادها
هرگاه كدشتان استان سلفه استان بروج دين خدا از استان خلفه تا ابكم ميخشد كرامه صبحها وشم كرهنا استان منعب
بنوت محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه كبره برون وادان برون كوادا از برون بن معدهها از جبهته وبيد وعره برون
اصلها از جبهته نشاندنا زد وخر كه شكافه وبيرون اورده الان بغيره ان خود را و بر كبره ازان ايمان خود را عرض
المحضوت بيز بن عرضها است قبله انخش بيز بن قبله ها است ودرخت انخش بيز بن درختها است ورحالها است و...

مبقرها

احسن والحق في المشركين ما صرح به عام عليه من الشك بالرفق والتكينة وابن الجاني في البصير ليكنوا انهم الى الاحزاب فان
الجلد هو قتل النجم عندهم بطريق الحجاج ومثل موانع الجاد لم على قداما يحملونه كما جاني الحمد شامرا مفاشا لا ينبتا انكم
الناس على قد يعفونهم **الجملة** من اجله خطبة شريفة رذكرو وصف خاتم نبوت ونبيا متنافع بعثت في زمانكم خدنا وقد
عن رجل مبعوث وبر انكتم في حضر خاتم الانبياء محمد مصطفى صلى الله عليه واله وقال انكم مردمان كراه يؤدون في محبة ويسي
كرد لا وخط كمنده در فتنه وبلا بمحقق كراهه بوده بودايشان را خواهاشايشان بنده ولفظ بنده بودايشان را وورد
سبطا بنده وسبك كراهينده بودايشان را فاداني وجاهل بنده رحا الهيكه چنان بودند را اضطراب بودند ان كار خود را بنده
بودند ان جهالتهم من الغفوة ومودحتهم خاتم الانبياء عليه السلام الرقاب الاله در مضيق كذشت خطبة حضرت عرفت
كه عبادتشان از جاده شريفة دعوت فرموده ما را بجهت كراهان وافي است بموعظتكم بيان شافي است لنعمتكم

انما اخبرناه كبر برون كذا نواو شمع وافي
ومن خبري في كتاب النسخة
المختار في باب الخطبة

الحمد لله الاول فلا شئ قبله والاخر فلا شئ بعده والظاهر فلا شئ فوقه والباطن فلا شئ دونه ومنها
في ذكر الرسول صلى الله عليه واله مستقر خير مستقر من شئ من شئ في متعادي الكرامة وما هديت
السلافة قد صرحت بحقوقه افقده الابواب وثبتت اليه اربعة الاجزاء من بين الضغائن والحقا به التواتر الف
بما اقرنا اعزته الدلالة والادلة في التهمة كرامة بيان ووه شئ لسان **الخطبة** الحمد لله العاشر موضع طبيا للعب
وجمع الاول هو كذا وفلوس وجمع الثاني ممد كذا بكتب واما الجاهل فمضبط بما داسه من كتب اللغة **قال الشيخ**
البحر ان جمع ممد الميم زائدة **وقال الشيخ** المعجز المما والفاش لما قال في معادن وهي جمع معد قال بحكم القرينة
والاخر ولج وما هديت لم يكن لواحد منها ممد كما قالوا الغدا يا ابا العشائنا وما جردت وما زودت ويخوذ لك وثبتت
الشئ بثمان باب عاذا هطمنه وردونه والضغائن جميع الضغينة وهي الحمد والتواين جميع النائرة وهي العداوة والحقا منه
الاعراب قوله في معان الكرامة خبر بعد خبر يجوز كونه صفة او حالا من الخبر كونه نكرة غير محفزة وجملة قد صرحت في محل
المضبط **الحال** قد مضى المعنى صمد هذه الخطبة الشريفة مسوقة للشا على الواجب بقا باعتبار لغوث العظمة والجلالة
صفات العزة والكمال وذهبا بمدح الرسول والاشارة الى خواص البشارة **فقال الحمد لله الاول** فلا شئ قبله والاخر فلا شئ
بعده **وقد مر** في الاول والاخر في شرح الخطبة الرابعة والسنتين وفي شرح الفصل الاول من اصول الخطبة السبعين بالامر

فوقه والباطن فلا شئ

حب والظاهر فلا شئ دونه وقدر معنى الظاهر والباطن في شرح الخطبة الرابعة والسنتين **واقول** ما يحمل ان يكون
المراد بالظاهر والباطن كونه ثم ظاهرا باية واثارا فلا شئ فوقه من حيث الطهارة والجلال بل هو اجل الاشياء والظاهر هو
باطنا من حيث كونه وحيث كونه فلا شئ دونه من البطون والحقا وفلا وعناه في شرح قوله كل ظاهر غير غير والحقا من الخطبة
للاشياء البها وان يكون المراد بالظاهر الغالب للظاهر على كل شئ معهودون فلا شئ دليل تحت عزة وباطن العالم بما بطن
خفيات الامور فلا شئ دونه **اقول** في سبعة سبحة الله هذا قال السبحة منها اي بعض فضائل الخطبة في ذكر الرسول وبيان
شرفه ومناقبه الجلية هو قوله مستقر خير مستقر ومنبت شرف ومنبت يمكن ان يكون المراد بالسبحة والمنبت الاصل بالحق
والادحام المطهر وان يكون المراد بالاول مكره والثاني الجبنة في معان الكرامة اي الرسالة وما هو اعز منه وما هديت
اي المهد المنصفه بالسلافة من الادناس والارباب من الباطن والظاهر والباطنة قد صرحت بحقوقه افقده الابواب
الله سبحانه افقدهم اليه وثبتت اليه من الابصار اي عطف اليه اذ من مطاها البصائر والعلو في هذا كله كانه عن الصفات الجلية
اليه ونافهم له بقلوبهم ومجلا لا يراهم اجابة لدعوة ابراهيم الخليل حيث قال رب اني استكثرت من ذريتي بواو عبرتي في
عند بيتك المحرم وبيتك ليقيموا الصلوة فاجعل افقده من الناس كقولك اي اسكنت بعض ولكن وهو اسما قبل
صمد منه وعن العباد من النافس من كمن يتبته تلك الذممة وفي الجمع عنده انه قال من بعض تلك العنق قال كانت

هذا
لأن

في حاشية الكوفة ونحوها

١٥٧

جملة بظهوره فلو جوبل بغيره لكان من الاعراب جملة ليس لانهم استنبطوا بيا وبنا وقوله الشهود ككتاب استنبطوا بغيره او نحو
 وفي بعض النسخ بلا فخر عليه فهو خبر جملته في المبدأ والاسباب والمنصب على اقامته مقام المصدري منقرضين بغيره ابادى بنا
 ويجوز ان يكون خالما مؤكدة بقدر المضاف اى مثل ابادى بنا وقوله انما الشاهدة برفع الشاهدة صنفه محدثا في جملة كلنا
 جمعت بين بعض جملة غاب عنها اه على حد قوله سبحانه امذكرونا نعلمون امذكرونا بغيره وبين المعنى اعلم ان المقتضى بغيره
 الشريفه ذم احتفاءه وبغيره على شاكلته من جهاد مقو واصحابه لعنه الله وصدا الكلام بالهتدي الغرض لا اهل الشام او لا
 كما سيجى من سبب الظلم اليهم فقال ولما اهل الله الظالم ومثله نار الدنيا فلن يكون له اخذة وعقوبة كما قال الله ولا يحسن الله
 كفرا انما يلقى لهم خير لا نفسهم انما يلقى لهم ليزدادوا اثما ولما قلنا هذا في حاشية قال ابو القاسم البجلي معناه ولا يحسن الله
 كفرا انما يلقى لهم رضا بافعالهم وقول لاهل هو شتم لاهل اهلهم وهم يزدادون اثما يستحقون به العذاب لاهلهم فالمقتضى
 انهم سيجى وان اهل الظالم وهو مغفوة في ظلمه مستبشر بحجوده لكنه مدركه لا محالة واخذه بالنكال العظيم والفتنة الالهيه وهو له
 بالمرحى وعقوبة بالمرحى وعقوبة بالمرحى فافهموا ان هذا هو الفاظ الكتاب بالعز قالتم ان ربي لا اله الا هو
 والمحيى انه لا يعفون شيئا من اعمالهم لانه يجمع ويرى جميع اقوالهم وافعالهم كما لا يعفون من هو بالمرحى وروى عن
 علي بن ابي طالب معناه ان تعلقا قد روي ان يجرى اهل المفاصل جزائهم وغر الصافي انه قال لمرضا فطر على الصراط لا يجرى
 عبد بمظلمة عبد قال عطية بن عمار كل احد من نصف من الظالم المظلم انتهى قول ما رواه عن الصادق هو المظلم
 الجفيع للمرضى وما رواه عن علي بن ابي طالب بيان للمراد من كونه سببا على المرضى وحصله انه اجل واعلى من يكون في المكان لا يجرى
 مرضا الا مكان فلا بد من حمل كونه بالمرضى على الموسع المجاز واداره عددا مكان المرضى والقوت من هو بالمرضى والامر
 وهذا هو المراد بان يقول على حاشية بظهوره قوله في موضع الشئ من سبغ ربه اذ ان سبغا بكاد ان يخصص بشئ
 هو فانه يخصصه بغيره فانه ما هو عليه من رجب بلعونه سوخر اللذان يذم اذ ذك ذلك بالنسبة لبار بظهوره اهل
 الشام عليهم وقال اما والله نفسي بيده لظهوره هؤلاء القوم عليكم وبنه على علمه ظهورهم وعلينهم كونه على الحق بظهوره
 ليس لانهم اولى بالحق منكم وانتم اولى بالباطل منهم واشاد الى علمه الظهور بقوله ولكن لا سراهم الى باطل صانحينهم وابطالهم
 عن حجة اراد بذلك ان ظهورهم عليهم ليس بجهنم كونه اهل حق وكونكم اهل باطل حتى يوجب ذلك ثنائكم من حجة
 وانما ظهورهم من اجل انفاق كلهم واجتماعهم على طاعة اهل الباطل واخذلان دانكم وتشتت اهلواكم في طاعة الامام
 الحق من المعلومات ان مدار الفهم والظفر والفرقة والغلبة في الحرب على الانفاق والاجتماع بطاعة الجيش للرئيس الموجب
 لا نظام احرمهم لا على خيلة العبيدة والالما ظهروا من الشر على اهل التوحيد صلا لوحيدان كثيرا ما يشهد بخلافه
 وادخل هذا المعنى بقوله ولقد اصبحنا لاهم بما ظلم رعاينا واصبحنا خائفين ورضيت بذلك الحاقا لنفسه والامر
 في المغلوبية عليهم والاشارة الى ان له الحق على الخلق لهم عليه مع التنبه على كونه ظالمين في حق خاصين له فان شان الرعية
 الخوف من الوالى به يستقيم امورا ولا يزدون في ظلم امورا لرعيته واما اذا كان الامر بالعكس فلن يكون له حق في الرعية راي فاقه
 ويحتل الامر بطمع مبررة بعينه غيره كما هو معلوم بالوحيدان ومشاهدة العباد ومن كان جنبا لاهل حواله في خلافه وانا
 بجاهلها لا نزع رعيته عن صفة هذا الكلام وظهوره انه عليه السلام كان كالحجوة عليه لا يتكلم من اهلها فاني نفسيه والامر
 بمجاله والمخلصون له كانوا قبله من كان السواد الاعظم لا يعنفون فيه الامر لك مجاز عنفاه منه وكان يعامل معهم
 بالرفقة وبادى معهم بمجلى التبعي السلوك والانا مع ما كان بشاهدة منهم خبر من من التمدد والعصيان كما اشار اليه
 بقوله استنفرتمكم اليها فلم تنفروا واسمعتمكم فلم تسمعوا ودهوتكم ستر وجهكم فلم تستجبوا دعوتي وبصفتكم فلم
 تقبلوا وبصفتكم لم تسمعتم بقوله اشهد ككتاب القاشين مع كونه شاهدين لان شرف المشاهدة هو الاستفادة والاشارة
 ومع عدمها قال شاهد الغائب سواء كان ذلك منهم بقوله وعبيد كاربيل بالارباب مع كونهم عبيدا وهو اما من نائب
 ومبني على المباينة منهم اد باب من صناديد العرب رؤسائها ولكنكم كالعبيد في ذلك النفس وانا لله والامر انكم
 عبيد ورعا الى وفرض طاعة عليكم ولكنكم تاتون وتتردون منها كالسواد في هذا السبب بالهفوة السابغة وان اخلا

في حاشية الكوفة

في حاشية الكوفة

دفع ما عليهم شهود من كونهم

في حاشية الكوفة

الْمَوْلَى الْمَرْفُوعُ وَالْمُسَوَّى

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ يَجْتَنِبُ الْفَرْغَ عَنِ الْمَرْغَبِ وَالْمُشْتَاقِ وَالْمُحْتَاجِ إِلَى الْغِنَى وَالْمُتَحَرِّجِ إِلَى الْفَقْرِ

تجني بني عبد المطلب

١٣٨

فتراه ولا تسئل عما عني الله به قال نعم قال فابما اوجب علينا فرائضه والعمل به قال العمل به قال فكيف فعل حتى يعلم فافض الله بها
 انزل علينا قال بسئل من يناله على غير ما ناوله انما نزل القرآن على اهل بيته فاسئل عنه الا في شئنا وال
 معطو باليهود والنصارى والجوس قال فعد عدلتي هؤلاء قال نعم ما اعد لك بهم الا اذا هبنا لآفة ان يعبث الله بالقرآن
 بما فيه من امر ديني وحلال او حرام او مباح او منسوخ او عام او خاص او محكم او مشايبه وان لم تسئل لآفة من ذلك هلكوا
 واختلفوا واثاها قال فافروا القرآن ولا تروا واشبهنا ما انزل الله فيكم وما قال فيسوا الله طردها وما سؤ ذلك قال
 ابن عباس قال الله ثم في القرآن بريدك ان يطلعنوا نور الله بآفواهم وبآفي الله الا ان يمتنونه ولو كره الكافرون قال
 معوية بن عباس اكنى عن نفسك وكنى لسانك وان كنت لا بدقا علقا بكن ستر ولا بجمع احدنا بنه شتي
 وجع الى فضله في ثلثه من الف درهم وفي رواية اخرى مائة الف درهم ثم اشد البلاء بالاممنا كلها على
 على واهل بيته وكانا شدا لاس بلينا اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة واسئل عليا باذا اضمها اليه مع البصرة
 جمع له العرافين وكان يبيع الشيعة وهو لم يظلم الا لانه كان منهم فعد عنهم وسمع كلامهم وقل شئ فقتلهم تحت كل كوكبة
 كل حجر بعد واخافهم وقطع الابدى والادجل منهم وصلبهم على جذوع النخل وجعل اصابعهم وطردهم وشردهم حتى انتروا
 على العرافين يوفوا احد منهم الاممنا او مصلوب طردوا وارب وكتب معوية الى عامله وولا فجميع الاثر
 والاصناف الا ينجوا احد من شيعة علي الا من اهل بيته ولا من اهل البيت الذين يرون فضله ويحدثون بمناقبه شهادة
 وكتب الى عامله انظر من قبلك من شيعة عثمان ومحبي اهل بيته واهل بيته الذين يرون فضله ويحدثون بمناقبه
 فانما السهم واكروهم وفروهم وشرفهم واكتبوا اليه ما يروى كل واحد منهم من ربه واسم اسم بيته من هو ففعلوا ذلك
 حتى اكرهوا في عثمان الحديث بعث اليهم بالصلوات والكثا واكثرهم المطابع من العرب والموالي اكثر في كل مصر وناف
 في المنازل والضياع واشتد عليهم الدين فلم يكن احدا في عامل مصر من الاممنا ولا في مصر في عثم متقية ويذكر له
 فضيلة الاكتب لهم وشرع شفع فكذلك قال الله في كتابه الى عامله ان الحديث قد كثر في عثمان وفتا في كل مصر
 كل ناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فادعهم الى الرقابة في بيوتهم وعرفان فضلها وسواها من الحب الى اذليته وادخلوا
 اهل هذا البيت واشد عليهم من منافق عثمان وفضله فكل فاض وامر من ولا يترك كتابه على الناس واخذوا الناس في الرقابة
 منهم وفي مناقبهم ثم كتب ليخرج جميع منها جميع طادويهم من المناقب والفضائل وانقلها اليها الى عامله وامرهم بفراستها
 المناقب في كل كورة وفي كل مسجد امرهم ان ينفذوا الى معالي الكتابين يعلموا صيغاتهم حتى يرووها ويعلوها كما ينبغي
 القرآن حتى علوها بناتهم ونسبهم وخدمهم وحشمهم فليشوا بذلك فاشا الله ثم كتب الى عامله فنفذوا هذه الاممنا الى جميع البلاد
 انظر من فامنا البيعة من محبي عليا واهل بيته فاحموا من الدين وان لا ينجوا من الشهادة ثم كتب كتابا اخر من تهمته فامنا
 فامنا فمناهم على اثمهم والنك والشيعة من كل كوكبة كان الى رجل يخط بالكلمة فيصرف عنه ولم يكن ذلك البلاء اشد
 ولا اكبر من العراق ولا سيما بالكوفة حتى ان الرجل من شيعة علي من بعض اقطاعها بالدينه وعينها لباينة من ثوبه فدخل به
 ثم يلف عليه ستر فخاف من حادته فملوكه فلما جده في باخذ الايمان المخلطة عليه ليكن من عليه جعل الامر لا من عاد الا
 شدة وكثر عندهم عدوهم واظهروا احاديثهم الكاذبة في اصحابهم من الورد واليهان ففتش الناس عن ذلك ولا يعلمون الا
 منهم ومضت لك فضائهم ولا تهمتهم وكان اعظم الناس في ذلك في فمنة القراء المراءنا المستعون الذين تركهم الحزن وهو
 والشك ويكذبون ويعلمون الاحاديث ليخطوا عند ولا يهم ويبدون ذلك بحالهم يصيبون ذلك الاموال والمطابع ولما
 حتى صارت احاديثهم تلك رواياهم في يكم من محبيها حق وانما صدقوا وعلوها وعلوها واحتملوا عليها
 وابعضوا وصانوا بآيد الناس الذين لا يخطون الكذب يفضون عليه اهل فضلوها وهم يرون انها حق ولو علموا انها باطل
 لم يروها ولم يندبوا بها فمنا الحق في ذلك الزمان باطل والباطل حق والصديق كذاب والكذب صديق وقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يمشي بوجهها الوليد ويشتا منها الكبير يجرى الناس فيها ويخونونها ستمه فاذا غر منها شئ قالوا اني انص
 مستكر في التستر فلما بان الحسين عليه السلام بلبك والفتنة بظان وشتان فلم يبق في الله الا خا نفاعا على دروي

تجني بني عبد المطلب
 في كل كورة وفي كل مسجد
 امرهم ان ينفذوا الى معالي
 الكتابين يعلموا صيغاتهم
 حتى يرووها ويعلوها كما ينبغي
 القرآن حتى علوها بناتهم
 ونسبهم وخدمهم وحشمهم
 فليشوا بذلك فاشا الله
 ثم كتب الى عامله فنفذوا
 هذه الاممنا الى جميع البلاد
 انظر من فامنا البيعة من
 محبي عليا واهل بيته فاحموا
 من الدين وان لا ينجوا من
 الشهادة ثم كتب كتابا اخر
 من تهمته فامنا فمناهم على
 اثمهم والنك والشيعة من كل
 كوكبة كان الى رجل يخط
 بالكلمة فيصرف عنه ولم يكن
 ذلك البلاء اشد ولا اكبر من
 العراق ولا سيما بالكوفة
 حتى ان الرجل من شيعة علي
 من بعض اقطاعها بالدينه
 وعينها لباينة من ثوبه
 فدخل به ثم يلف عليه ستر
 فخاف من حادته فملوكه
 فلما جده في باخذ الايمان
 المخلطة عليه ليكن من عليه
 جعل الامر لا من عاد الا
 شدة وكثر عندهم عدوهم
 واظهروا احاديثهم الكاذبة
 في اصحابهم من الورد واليهان
 ففتش الناس عن ذلك ولا يعلمون
 الا منهم ومضت لك فضائهم
 ولا تهمتهم وكان اعظم الناس
 في ذلك في فمنة القراء المراءنا
 المستعون الذين تركهم الحزن
 وهو والشك ويكذبون ويعلمون
 الاحاديث ليخطوا عند ولا يهم
 ويبدون ذلك بحالهم يصيبون
 ذلك الاموال والمطابع ولما
 حتى صارت احاديثهم تلك
 رواياهم في يكم من محبيها
 حق وانما صدقوا وعلوها
 وعلوها واحتملوا عليها
 وابعضوا وصانوا بآيد الناس
 الذين لا يخطون الكذب يفضون
 عليه اهل فضلوها وهم يرون
 انها باطل لم يروها ولم
 يندبوا بها فمنا الحق في ذلك
 الزمان باطل والباطل حق والصديق
 كذاب والكذب صديق وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمشي بوجهها الوليد ويشتا
 منها الكبير يجرى الناس فيها
 ويخونونها ستمه فاذا غر منها
 شئ قالوا اني انص مستكر في
 التستر فلما بان الحسين عليه
 السلام بلبك والفتنة بظان
 وشتان فلم يبق في الله الا
 خا نفاعا على دروي

نظرون

رواية

فِي الشَّعْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

120

[illegible]

المختار الثالث والخمسون

١٥٨

فضله وبه منصوبان على المفعولين وعنه منصوب على الوصفين متعلقا وناطعا حالان من مفعول ارسله ويحمل كونا الاول حاله
 منزه والثاني من ذكره على قوله هذا كتابنا ينطق عليك بالحق وامهنا وديننا منصوبان على الحال اي بقرينة من هذا
 في محل نصب صفة للرأفة ودليلها بالرفع مبتدأ مكشأ الكلام خبر المحدث اعلم ان هذه الخطبة الشريفة من جملة خطب
 النبي لا مبرأ لم يثبت خبر فيها بما يكون بعده ثم من امر الائمة عليه السلام لعلم الناس بمجونه بعد استقامته واجتماع الخلق
 له وافترج بالحمد والشا والشهادة التي توجبها له وذكر وصفه في قوله اولاً فقال فيها الحمد لله الناصر الموفق الخلق فضله
 واحتشاه والباسم فيهم بالجوهر به اي غنم من باطل اقسام السبب المسبب بهما ليدكنا به عن العطاء الحمد بفتح جميع نحو
 الصادق منه سواء كان قبل العطاء والمنة والبلا والشدة فان كل ما صدق به سخطا عنه كانا وغيرهما جليل اخيرا على بسحق
 به حمدا وشا ولا زمر حتى العبودية ومفضي كال معرفه الهتمام بوظائف الحمد في كل باب القضا بالقضا على جميع الاحوال ولا
 حاجه الى ما تحمله الشارح بالحقية وتكلفه من ان الحمد بالشايد لا دفعه باعتبار كونها من غير انفسها اذ في ذلك يصح حمل
 اسئل من ثوابا جزيل كما قال نعم وبشر الصابرين وظاهرنا سببا الترفع ونسبته على عاينه حقوقه الواجبة والابناء
 سواء كانت حقوقا فالله كالحسن والركوة والحق وبخوها او غير ما لانه كتابها او جبر على عباده وفتنه ان لا اله غيره وان محمدا
 صلى الله عليه وسلم ورسوله ذكر الشا دينه في هذه الخطبة كما في خطبته لاروي من ان كل خطبة ليس فيها شهادتي
 كاليد الحمد ارسله سبحانه بامر متاعا اي مظهر عجايز امثالا لقوله سبحانه صدق بما تؤثرون وبذكره فاطفا طاعنا
 امره بقوله فقد كثر بالقرآن من يخاف في عبيد فادى ما حمله مينا مؤمننا ومضى الى الحق ديننا صابنا وخلف فيها راية الحق
 المراد بها اما الثقلان الخلفان اعني كتاب الله والعروة والثقل الاكبر فط والاستغارة عنها بالراية باعتبار انها هتاف
 بهما الساكنون في سبيل الله كان الراية سببا لهداية في مثال الدنيا من فدتها ولم يعتد بها مرفوع من الذين ومرو في قسم
 من الرتبة ومن خلف منها ولم يبا بها هوى هلاك ابواب الصلاة ومن لزنها ولم يفارق عنها الحق بالحق واصابا لصواب في كل
 باب قال الشارح **الباب في اشارة الراية الى كتاب الله** وستتم اشارة بفدتها والخطف عنها الى طرقات الافراط
 والتفریط من فضيلة الاستقامة عليها اي ان من كان منها لاحقا بها فهو على حاف الوسط من الفضائل وفي فدتها كان
 على طرف الافراط وقد انعكس في طلب الدين اعلى فيه على جهل منه كما فعلت الحوارج من خلف عنها كان على طرف التفریط وتفریط
 فملاك طرف الضلال والجور دليلها اي دليل تلك الراية واراد به خالها والتبديل لك يكون فدام الراية وينبغي حاملها
 فان المسافر من الفواقد بما يكون معهم راية ودليل يفتد بهم الدليل وينبغي حامل الراية ويكون سببا معه وينبغي
 المسافرون ويسبرون بهما والاحتمال الثاني اظهر على كل تقدير فاستغابة عن نفسه الشريفة سلام الله عليه وسلم والا
 على الاحتمال الاول واضح لانه حامل الكتاب العالم بما فيه واما على الثاني فلعلة باعتبار ان الكتاب لا يفاديه وهو لا يفارق
 الكتاب كما يدل عليه اخبار الثقلين وانه امام الكتاب لكونه مفسرا مظهر عما فيه وقوله مكشأ الكلام اي بطبقة يغلبه
 ويطبقة ويثبت في اقواله فان فلة الكلام من صفات المدح وكثرة من صفات الذم ومن هنا جاز لنا العاقل من وراء قلبه
 فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له فالوان كان عليه سكت قلب الجاهل من ذلك الشا فان هم بالكلام فكم من من برؤ
 سؤا كان له ام عليه ما في عنده نظيره في احوال الكتاب قوله بطي الهتمام اشارة الى تأنيده في الامور فان المؤدة من صفات
 العقل والنسج من صفات الجهل **روي في السائل عن الصدوق** باسناه من اهل المؤمنين في وصية محمد بن الحنفية
 قال من استقبل وجه الاداء عرف مواقع الخطأ ومن نورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لقطع النوائذ
 والتدبير قبل العمل بؤم من التتلمذ والعاقل وعظه بخارج في الجوارب علم مسانف وفي قلبه الاحوال علم مجادب الجا
وجيز حكاية الشيخ بان شاء غلب فاده الغيبة قال ابو عبد الله ليس تخافن باي ولا لول صدق ولا لمخوف غي
 وليس بخاتم من لا ينظر في العواقب فليقع للقلوب ومن عاشر البر مستل من الجحيم الثا في عن ابي جعفر قال اني دخل
 رسول الله فقال هل فينا من يتوكل على الله لا يتوكل على الناس فانه الغي الحاضر قال لا فينا رسول الله قال نعم اياك
 فانه الغي الحاضر قال لا فينا رسول الله قال نعم اذ هممت بامر فندت بما هممت فان بك خيرا وشدقا فبشعرون بك غيبا فاجنبه

هذا الحديث في كتابه

والله اعلم

فاجاب عن الغيبة

٩٥٩

والاخبار في هذا المعنى كثيرة ومنه قال الشاعر وكل اناة في الموازين سودد ولا كانا من قدير محكم
وما الرائي لا بعد طول تبيد ولا الخمر لا بعد طول غلور وقوله سريع اذا قام يعني انه اذا ظهر له بعد التفتت والتميز
وجاء المصلي في الغيبة باجراد واليه وقام به سر بها وانتهى الفرض ثم اخذهم يذكرونهم بموثر بقوله فاذا انتم انتم له رفا بكم و
هو كناية عن اعنتهم وانبأدهم لعمري واشهر اليه صابكم وهو كناية عن اعظم والاحلال جانبا لموت فذهب به قال
الشوايح المعنى نقل ان اهل العراف لم يكونوا اشتد اجتماعا عليه من الناس بل في وجاف لا جانا انه بعد المحضر انبه على
الان ولا يابوا بالانصاف على مشقة الا في بعض وفلان في اجتماع له ما في القسبة فخرج مفقودا منه فامره برجل الشام فضره لغير
ابن بلم وكان من امره ما كان واقفت في الجوع وكانت كالقنم فقد راعها فلبثت بعد ما شاء الله علمه النعمين لمدة البش
استاذة الى طوطا طوطا لله ويطهر لكم من جمعكم وبضم تشكرهم اي نفرتمكم واستام بيل الى الامام المنتظر اعلم ان صاحبنا
عليه السلام وقل اشار به الى انهم بنو العترة بعد مفقودا ولتنبى امته والاول اظهر فلا تطعوا في غير قبيل قال المجلس
اي من قبل هل طلب هذا الامر من هواه فلا تطعوا فيه فان ذلك لا اختلال بعض شرط الملك كان شان اكثر اثباته و
اناد بغير القبيل من الخرف عن الدين وبادت كاب منكر فانه لا يجوز الطمع ان يكون امرا لكم وفي بعض النسخ فلا تطعوا في غير قبيل
اي من قبل على هذا الامر من هل البيت في دند فغوه عما يريد ولا يناسوا من يدري قال المجلس في اي من طلب الحلافة من هواه
لها فلا يناسوا من حوده وابال على الطلب فان اذناه يكون لفقد بعض الشرط كقوله الناصر فان الله يدري ان نزل احدى
فامته هو كناية عن خلل بعض الشرط وثبت الاخرى هو كناية عن وجود بعضها فخرجها عن ثبنا جميعا وهو كناية
استكمال الشارط ولا يفتي النهي عن الاباس النهي عن الطمع لان عدم الاباس هو الجور والطمع فوق الجور والالتزام النهي عن الطمع
حال على الشرط ولا عرض عن الطلب لا لا يفتي والنهي عن الاباس يجوز حصول الشارط هذا وقوله الا ان مثل ال محمد
كمثل نجوم السماء اراد به الاثني عشر سلاله الله عليه السلام وعين وشبههم بالجوهر اما من حيث انهم يتكلمون في سبيل الله
كما يتكلمون في ظلمات البحر والبر واليه فتم يتكلمون ويدل عليه ما في تفسير علي بن ابيهم في قوله ثم
في التذليل لكم الجور كونه متدا في ظلمات البحر واليه فتم يتكلمون ويدل عليه ما في تفسير علي بن ابيهم في قوله ثم
الرابعة واما من حيث انهم كلما مضى منهم امام فاتهم مقام اخر كالخروج من محرم اي مال للمعصية طبع بجم اخر ثم بشرهم بقوله
فكانكم قد تكلمت في الله فيكم الصنيع اي التعم والا لاء وادكم الله فاكمتم فاملون اي لا يناسوا عيسى الله انما بالقر
عنهم في المحقق الوضوح في بيان كان بعدا ويكر ان يكون وادته الما ليهين ما موهم في الترجعة والله العالم
ان جملته خطبة شريفة يكر ان امام امام اسكنكم فرموده حمد سينا س خداوندان شريفة يكر ان الله كنده است ورميها خلق
فضل واكرام خود را وكسر انده در ميا ايشان بجود و بخشش احسان وانعام خود را حمد ميكنيم اولاد دهمه كانتا او وطلبه
ميكنيم زاور و عاين ختمها او وشها دن مبد لهم نكه نبت هيچ معبود بجو غير از او وانكه محمد بن عبدالله صلوات الله
عليه له بنده ورسول او است من شاه اعداء وخاله كه اظهار كنده بود ارا و او كوينده بود ذكر او را ما اينكه فرمود
او را با خر خود و خاله كه شكافنده توان از اين صفت شكر او را ذكر خود در حال بنكه كوينده بود ان ذكر حق با بر دامن خود
خام نبوت و امر و احكام حق را در حال بنكه امين بود و در تبليغ رسالت كند شمسوي حق و حاله كه واسكان بنه فيم
هدايت و ايسر كند شمسوي ماعلم حولا كه عيانت با مثالا كما في الله وعرف چنان علبكه هر كس بشير افناد از او خلاص
از دين و ملت و هر كس تخلف نمود از ان هلا كند دين با نهاي ضلالت و هر كس ملازم شد از الا حق كرم و عبادا با به كمال
دليل و حامل ان علم صاحبنا في است و تكلم نمودن و صاحب بطواست و ايشان يعني كلام و قيام او با فكر و تدبير با ملا
مال كانه قبا ابد في است صاحب من عاين است و ميكنه ايشا با حرم از او و ايشا كنه شان است نفس شريف خود را با
عليه السلام چنانچه مبرر با بديع فاما بنكه شمسوي نمود بديع او كرم و شمسوي و تسليم و شاه نمود بديع او با بنكه
خود را در عي جلال و عظمت بنا بد بسوي و مرك پس بر او و ايسر و بنكه بنده بعد از او و بديع او بديع خدا اينكه خدا
شاه خداوند از او و شمسوي را كه جمع كند شاه را بديع او و بديع او بديع خدا اينكه خدا

و ما يوسر نا جملته و نا كسيكه از اين عاين بنكه

ان هذه البنية انما ابدان كمنه شابهكم بلغز دكي اذ دوافعها وواين كتابا استاذنا بعضا بشرط وثابت شوقا ثم دكر اوان كتابا
از وجود بعض شرط ليس بجوع فابند هر دو فاعلم انما البنية ثابت شوقا وواين كتابا استاذنا استكمال شروط اكاه يابند
بلد سبكر مثل اهل بيت بغير صلوات الله عليه الر مثل شادوها استاذنا استكمال سبكره قبل كند بغير وبتاره طلوع منابذنا
دكر ليس كونا شادوها بخلق كامل شده او جان بحداد وحق شادوها واحسانها ونموده بشاير من بركه بوديداد ووصف بركه وواين

و من اخرى و هي الما من المختار
في باب الخطب

ومن الخطب المختار على ذكر الامم الاول قبل كل اول والاخر بعد كل آخر يا ولتني وجبان لا اول له ولا اخر يتنه
وجبان لا اخر له واسهذان لا اله الا الله بوايق منها السعرا الاعلان والقلب الانسانا بها الناس لا بغير منكم
شفاعة ولا تستهون بكم عذبا ولا ترموا بالابصار عيدا فاعلمون مني فوالذي قلوق الحجة وبره الكسرة ان
الذي ابتليكم به عن النبي صلى الله عليه وآله ما كذبنا لمبلغ ولا جهل السامع لكاتبه انظر الى صليبه قد تقوى به
بالشام وتحصن بواباته في صواحي كوفان فاذ فاعرفت فاعزته واشدات شكيبته وتقلت في الاخرة وطاعة
حقت الفتن ابتائنا بانيها وما جنت الحرب بايها وبكنا من ايام كلوحها ومن الكنا في كدوحها فاذا ايسع
ردعها وقام على نبعه وهذرت شفايته وبرقت بوارقه عتقت ذابات الفتن المعصية والفسن كالكنا المظلم
والبحر المنظم هذا وكما تجزنا الكوفة من قاصيف بمرحها غاصيف من قليل الملقا لقرون بالقرن والخصم
القام والمظلم المصود **اللعن** الملقا به فخر العظمة الفتل ماخوذة من فخر الفتن اي شريك في خطا شريك
لحق الثوب بالشد والنعمة محررة الرج كاللحم ثم سميتها المصير للجمع فتم مثل صفة وصفه خليل واذن سكتها كبر
الضلاله وتقوى الراعي لغيره من اضرابها وزجرها وقصر الفضا الربا المخذلة منحصرا بفتح الميم والحاء حجة في
القد نبين فيه وضاحية البلادنا جنة المصير الكوفان الكوفة قال العنوي وهي مدينة مشهورة بالعرف قبل ستمين كوفة
لاستدارة بناها لانه يقال كوف الصوم اذا اجتمعوا واستلادوا في القاموس الكوفة بالنظم الرملة الحجر المسندون اوكل
رملة نجا لها حصبا وصدية العراق الكبر وفيه الاسلام ودار هجر المسلمين مصرها اشكاليه وقاص وكان منزل نوح عليه
وسمى بجدتها سمين بها الاستدارة والجمع الناس بها ويقال لها كوفان وفتح وكوفة الحمد لانه اخطن فيها خطا لغير
ايام عثمان خطها الشايب الا فرج الشقي او سمين بكوفان وهو جبل صغير فتهلوه واخطوا عليه في الكيف الفطع لا
ابو برافطع ليرام اولاتها فطع من البلاد والاصل كينة فلما سكنا لها وانضم ما جعلنا طاروا ومن فوهمهم في كوفان بالقصم
وبفتح وكوفان محررة مشلدة الوادي فخره منعة ولا تجيل سائدا عجلها اولان سعدا لما اراد هذه المنزلة للمسلمين
قال لهم تكوفوا اولانه قال كوفوا هذه الرملة اي نحوها وفقرهم فخر من باب ضرر ونفع الفتح وفتح فخره بنعدى لا يبعد
والفاخرة اصول المتلوه وسموها للقم باعينا ايضا حجابا وفقرنا غيرة اي انفتح فوه والشكينة في الحمام الحديدة المخر
في الفرس فيها الفاس والجمع شكائم يقال فلان شديدا الشكينة انما لا ينفوا لان شدة الشكينة وفوقها نذل على فوه القبر
والوطا الدوس بالقدم والوطا الاخذة الشد بلة والضعفة وكل من يكلج من كوفها وكلها بضمها تكس في جوس لكدو
بالضم جمع كدح وهو الخدش واثر الجراحة وانبج الزرع واذن اكرم وكذا للزنج من باب منع فخره بفتح انا ففتح وعان فطافه واما
على بفتح اي على بضمه فيكون مصدا وبجمل ان يكون جمع باع مثل صحب صاحب البائع الثمر الناجح وهذا البعير هذرا من
باب ضرر وسموت والشفاشق جمع الشفشقة بالكسر وهو في شبيه الرية يخرج من فم البعير عتلا ليجها ويقال للخبير وشفشقة
شبهها له بالفتح ومنه الخطبة الشفشقية وقد تر والمعضلة كالمشكلة لفظا ومعنى بقا اعصل الامر اي اشكل واعضلة الامر اي
اخذنا ببعدي لا يبعد وقد اخضنا لامه بعلامة والمظلم كالحجر الظلم والنظم لغيره بامولج بعضا بعضا في ويطم
وحصدا الزرع فطعمه بالمجل والحلم **اعراب** الاول من لينه محذورة والضم في ثابته ثم راجع الى الكلام المستفاد لثابتا

الكمية بالفتح
ما يفتح حرفا والضم لغيره

الكمية بالفتح
ما يفتح حرفا والضم لغيره

في ذكر الملاح

١٧١

على حد قوله تعالى **تَوَاتَرًا بِالْجَبَابِ** أي الشمس أو يجعل ما موصولة والقطر راجعا إليها وعن النبي منقول بمقتضى خبرنا أي صار على النبي
 أو ما نحو هذه ونحو ذلك وجعله ما كذب لمبلغ استنباط بيان واللام في قوله لكان جواب من محذوف وكان للمفرد فاعترفت بأن
 قائل غرت وعلى قوله على من غير الاستقلال المجازي في قوله كمرحون خبرية بمعنى كثر على حد قوله سبحانه كثر من قريته أهلا ونسلا
 ومن فاصف بمنزلة لكم وعن قوله وعن قليل بمعنى بعد على حد قوله **فَلْيَلِ الْيَحْيَى دَوْمِينَ** **المعنى** اعلم ان هذه الخطبة
 من الخطبة التي تشمل على ذكر الملاحم والوفاج العظيمة التي انقضت بعدهم الخبرية بما يكون قبل كونه وانتمها بأوصاف العظمة و
 الكمال لله المتعال فقال **الاول قبل كل اول والاخر بعد كل اخر** فلهذا من جملة الكلام مستغنى في أوله واخبرته سبحانه وان لا شيء
 قبله وبعده في شرح الخطبة الرابعة والستين والرابعة والثمانين والخطبة السبعين **واقول** هنا ان قوله **الاول قبل كل اول** اجابا
 عن قديم وقوله **الاخر بعد كل اخر** اجابا عن اسحق العدم يعني انه لم يدم ابدى ودائم ابدى وهو اول الاول والاخر فلو فرض وجود
 شيء قبله لم يطلان فلهذا فلو فرض وجود شيء بعده لم يخرجوا عن عدمه كذا ما حال لسانها لو حوبا لوجود **ولا بأس بتحقيق**
الكارح في قدمه ثم فقول ان القديم على ما حقه بعض المشاهير له معنيان بل معاني ثلثة احدها القديم الزمان وهو ان
 لا يكون الزمان وجوده ابتداء والله سبحانه لا يمتنع بالقدم بهذا المعنى لانه لم يمتنع برؤي غنى غنى الزمان والتغير والتقلب بالهنا
 سواء كان مفادا فان كالجسم الخط او غير ذلك كان في ذاته القديم الذاتي وهو ان لا يكون ذاته من حيث انه متغير الى غيره
 حقيقة متاخرا عنه بالذات لان يكون مع شيء اخر معتبرا بالذات متاخرا عنها في شيء ثالث متاخرا بالذات فان المعنى الذي
 بين شيئين هو ان لا يمكن انفكاك احدهما عن الآخر وهذا المعنى يشترط ان يكون كلاهما معلوما في ذاته واحدة فان
 الثاني ان اذ لم يكن بينهما علامة ذاتية افتتاده بان يكون احدهما سببا للآخر او يكونا جميعا سببين عن ثالث سوجبهما
 عند العقل انفكاك كل منهما فصار كانهما متجانسا بالذات بل بالانفاق في ذاتنا ونحوه فالحق في اذه ومبطل في شيء
 كان الزمان مخلوقا له متاخرا عنه فلم يكن قدما بالزمان فهو قديم بالذات لانه غير متعلق بشيء فلهذا قيل بالذات ولا
 معتبرا بالذات لما علمت ذلك فاسواه معتبرا بالذات اليه فيكون متاخرا عنه فيكون حادثا فظهر بذلك عدم جواز كون شيء
 قبله ومعه لو كان مع شيء لم يكن الله سببا موجبا له بل بل هو ان يكون ثالث موجبا لهما ولو كان قبله شيء كان ذلك
 القبيل خالفا والتخلق مخلوقا له ومحقق من ذلك بطلان قول من قال ان العالم قديم لانه اذ به قديم بالذات فهو قديم
 كونه طالما معتبرا الى غيره وان اراد ان فانه مع ذات البارئ في حيث ذات البارئ لم يكن له وجود في تلك السببية اصلا وانما
 انه قديم بالزمان فالزمان ليس الا كونه الحركة وعددها والحركة ليست حقيقتهما الا بالحدوث والتجدد فكذلك كل شيء او معها
 فقام بذلك ان لا قديم بالذات الا الاول ثم واذا اطلق على غيره كان بمعنى ثالث في شيء غير حقيقي وهو ان يكون ما من غير
 شيء اكثرها من وجود شيء اخر وهو القديم العرفي هذا ولما عرفت ان معنى اوليته سبحانه كونه قديما بالذات **فقد** للموجود
 ومعنى اخرية كونه ابدىا وفاطر الغايات يعرف بين الله سبحانه واوليته وجب ان لا اول له وباخرية وجب ان لا اخرية له سبحانه
 لما كان بدينا ولا اخر لا يمكن ان يكون لانه اقله بدينا ولا نه اخرية هامة كما لا يمكن ان يكون اول سببه ولا اخر بعده
يوضح ذلك وابنه ميمون البنان في مقدمة شرح الخطبة الرابعة والثمانين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل الاول
 والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سببه اخر لا عن هامة كما يفعل من ضيق الخلق فيكون قديم اول اخر لم يزل ولا
 يزل بلا بدئ ولا نهاية لا يقع عليه محدث ولا يحول من حال الى حال خالف كل شيء **قال بعض شراح الحديث**
 البدئ في فعل بمعنى المصداق البداية لو فوه في مقابل النهاية وغر الثانية بمعنى الى والمراد ان اوليته ثم لا عن ابتداء واخرية
 لا له نهاية فهو الاول لم يزل بطلان اول سببه لا بدينا له وهو الاخر لا يزل بلا اخر بعده ولا نهاية له وقوله ولكن قديم اول اخر
 بترك الواو الفاظها شارة الى ان اوليته عين اخرية ليدل على ان كونه قديما ليس بمعنى القديم الزماني اي الاستعداد الكمي
 بل بانه اذ وجوده ليس زمانيا سواء كان الزمان متناهيلا ولا لانه من التغير والتجدد في ذاته بل وجوده فوق الزمان والقدس
 فيستعمل في الازل كمنبسط الى الابد فهو بما هو ابدى وبما هو ابدى في ذاته وان كان مع الازل والابد كمنبسط في الازل
 ولا في الابد في نفسه بغير ذاته والله لا شارة بقوله لا يقع عليه محدث اذ كل زمان وزمان وان لم يكن ذا بداية فهو حادث

تفسير في شرح الخطبة السبعين

المختار والمماثل

منهجات
اذ كل من وجوه مسبوبة عليه سابقه قوله لا يحول الى حاله ما مضى والحدوث وما انشأه الى ان لا يفترا صلا في صفاته كما
لا يفتري في ذاته فليست ذاته ولا صفاته الخفية وافتقر الى زمان والتغير وقوله خالق كل شيء كالبرهان لما ذكره فانه قد
لما كان خالق كل شيء سو كان خالفا للزمان والذات فيكون وجوده مثل الزمان وبلية بالذات لا بالزمان والآن قد
الزمان على نفسه هو محال فاحيث هو في لا زمان ولا حركة ولا تغير صلا فهو متع اول ما هو واخرها هو اول ما
الى الاقال والاباد دنيته واحدة ومحبته مؤمنة عزيزة ما بينه واسهلان لا اله الا الله شهادة بوافيقها الشرا لا اله الا الله
الكتا اي شهادة صادرة عن جميع القلوب الصنة عن شوب المنفاق هكذا ولما كان فضله في اخبارهم مما يكبر في صدودهم
بضعف عن قلوبهم ويكاد ان ينسوه الى الكذب في لاجور اتيهم ولا وحدهم من الكذب يقولون انما الناس لا يحرمونكم
شقا اي لا يجلدكم معاداة ولا خلاف على ان الكذب في ولا ينسبونكم مصيبتا اي لا يذنبون معصيتي بل هو اكرم وعقلكم وجل
اي لا ينسبونكم ويجعلكم هائمين وهو قريب مما ظننا ولا نقول هو بالابضا عندهما شيمونه من اي لا ينسبونكم بعضا فعل
المكر المكد بعند سماع الاخبار الغيبية من فوالذي خلق الجنة اي خلقها او شقها باخراج النبات منها ويره الشجرة اي خلقها
الانشاء او جدها ان الله انبئكم به ما اقول من ثلثاء نفسه فستر عوا وبنادير والى الكذب وانما هو مستلقا وما خور التبري القفا
الامين صلى الله عليه وسلم لاجمعين ما كذب المبلغ ولا جهل السامع اداد بالمبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبليته عن الله سبحانه والتشامع
الشرف فيكون فيه شغافا بان ما يخبرهم به ما خور الله سبحانه قال الشارح المعنى في المبلغ والتشامع نفسه فهو ما كذب
على الرسول فعدا ولا جهلنا فانه ما فعله غلطا والاولا ظهر هذا ولما وطفن نفوس السامعين لقبول ما يقولون ونما هم من لا
الشيء في شرع في معصية ما هو بعيد من الاختصاص يكون فقال لكافة اي في كافة انظر الى غلب اي الى رجل كثير القبل
واختلف في هذا الرجل فيقبل امه السجينا الموعود وقبل انه معونه وقبل ان يكون ان يريد به شخص اخر يظهر بعد بالشما والاشبه
كما في شرح المعنى انما راد به عبد الملاح وان واسنعد الشارح كونا المراد به معونه بان ظاهرا كلامه على انسان ينفو
فيما بعد معونه كان في ايام اهل المومنين يعني بالشام ودعاهم الى نفسه اسنعد عبد الملك بان هذه الصفات والافاض
كان فيه انهم منها في غيره فانه قد تنق بالشام اي صاح فيه عبيد عا اهل الى نفسه وصاح بهم ترحيمهم الى الشيوخ الى العراف
وخصوا بابا في صواحي كوفان اي اخذوا في كونه مخصصا الراية كما تاخذ الفطاة في الارض مخصصا لها وذلك حين حضر
عبد الملك بنفسه الى العراف وقتل مصيبتا واستخلف الاثر من شيرين وان اخبر غيره عليه خاتمه الى امر الى الحاج فاذا حضر
فاخره اي انفتح فوه وهو استنقاء لا فطامه للناس اقله لم بالفنك والفنك كما يفتح الاسد فاه عند انفسه في ربه
ومما في شرح المعنى وغيره من انما تبث الفاعلة للفننة لا يفهم معناه بل الظاهر ان الكاذب لا يخلط اصله للفننة المستعار
منه على ما قد منا واشتد من شيكينة هو كناية عن شدة باسرة فونه الى الفرس الهوى شدة بالراس مخرج الى قوة الشكينة و
وتنزل في الارض طائفة من جوك قال الشارح المعنى في ذلك حين والى الحاج مضجعا لمرجبا وعندك عضب الفننة
انما بابا باباها شبه الفننة لحيوان صائل وايت لها التاب على سبيل التخييل وشرح الاستغناء بذكر العنق وادابا بابا الفننة
اهلها والمراد انه اذ قوى سلطنة ذلك المضيل كثر الفتن ويقع اهلها في الشدة والام قال الشارح هو مشاة الى مقام الفتن
بين عبد الملك وبين الخوارج عند الزهني الاشعث ما جث الحربا مولجها كالحمل المظلم الشيا المذكر الزخار وبادا من الايام
كلوها من سبيل الكلوج الى الايام من التوسعة لاشياء وادبه كثر ما يلقى الناس منها من العيون من الحجاج كاد وحها وهو اشارة
الى ما يبذل به الناس منها من المصائب الشبيهة باثار الجراحات والخدوش والجنايات فاذا اهنع ردها راد به انظام امره وكما كان
وقام على يده على غيره وكما له هذه شفا شفه وهو اشارة الى ظهور طغيانه وباسرة يوق بواحدة اي بهو فدها حيا
عند ديات الفتن المعضلة الى الموجهة للاعضاء والاشكال والخيال فيها وعلا رجاها والذين كالميل العظيم وجهه شبيهها بال
كونها لا يبتغيها الا من كماله في طرفة البليل الى المفضل العظم اي كثير الاموال وشبهها بما في عظمها وفي التوسعة
بالمنظم اشارة الى خلط الخلق فيها بعضهم ببعض من بعضهم بعضا كما ينظم الامواج بعضها بعضا هذا في الشارح اراد
بمعدايات الفتن الموقوفة بالاشياء المذكورة فادفع بعد عبد الملك من حروبها والله مع ظالمها في حروبهم مع زيد بن علي

জালাল

و سؤالاتی که از کتاب الحقیقه الکامیه الی القیام فی فوائده

في ذكر الملاحة

144

والفتن الكافرة بالكوفة لأم يوسف عم خالد الفشتي وعمر بن هبيرة وغيرهم وما جرى فيها من الظلم واستيلائها الاموال و
ذهاب النفوس الى ذلك الشقاء بقوله هذا ذكر من في الكوفة اني يحبها ويطعمها من ربح حاصف - هي التي نصف كل ما سرق عليه
ونزعها من ربح حاصف قال المشرح البراءة استعار وصف الفاصف لما يمتزجها ويجرى على اهلها من الشدائد
ثم قال ومن قبل نلت الفزون بالفزون وبجهد الفائم وبجهد المحضوي بعد بؤسه من الزقان مجتمع الامم بالامم وتخلط
اجبال الناس بعضهم ببعض وحصد الفائم وحطم المحضوي قبل اشارة الى عموم البلاء وحصد الفائم كتابته عن قبل الفنون
وحطم المحضوي كتابته عن سببنا الضعيف قال المشرح البراءة كناية باللقاب بعضهم ببعض عن اجتماعهم في بطن الارض و
استعمالهم لفظ الحصد الحطم المشابهة لهم لوزع بجهد قائم وبحطم محضوي فكأنه بجهدهم عن قتلهم او موتهم وبحطم محضويهم
عن قتلهم ونفوقهم وصالهم في الزمان قال المشرح المفضل وهو كناية عن الدخلة القباينة التي ظهرت على ولدته بنو امية وحصد
الفائم وبحطم المحضوي كناية عن قتل الامم من بني امية في الحرب ثم قتل الماسون منهم صبر حصد الفائم قتل المحاربين وحطم المحضوي
صلواتهم هكذا قاله عبد الله بن علي وابي العباس السلفي وقيل الفائم كناية عن عجمي في موفت الحسنة او طلب بعضهم نظام
بعض وحصدهم عن ذلهم عن موضع قيامهم الى الموضع وسوهم الى النار وحطمهم عن قتلهم ثم نازحهم والله العالم بحقايق
الكلام **البحر في** اذ جملة خطبة بكراسك من ضمن اخبار انصافية شاملة مشتمل على ما ذكرناه في عظمته من غير ما يحد
نعم الى ان يستبين من هراقل الاخرى ان بعد از غرضه من ان يوضح ما اوله في ذكره واجاب انك بيوده با شديدا في اخر ما رواه شهادته
مبدهم انك ينبغي بهج معبود بحق عز وجل لوجوب بالذات چنان شهادته که مواضعت ما بداد و باطن با ظاهر و قلب با زبان
ایمروا بان بایده که باعث شود شهادت احد او و مخالفت من بر کذب و صحت بر کذب و شهادت را ناقصا و کذب را با من و مبدا زید
دیده ادا بایده که بگوید شهادت اخیا غیر از من پس منم بحق انکسب که شکایت دانه را و خلق من و ادا شهادت من که انچه بگوید
با ناخذ شده است ان پیغمبر صلی الله علیه و آله دوغ نکند و سنانده انچه که عباد است از پیغمبر و جاهل بتوده نشنوند انچه که
انفس نفیس خود کو ناکه نگاه میکنند بر دیکه منصف است بهائت کراهی که با ناکه ده در شام و منرا احد بکند بکلام خود
در اطراف کو من پس هرگاه که کتوده شود هانا و وسخت شود دهنت کلام او و گران شود رزق منی کام زدن او و کتوده پیران
خود را بداند انها خود و موج ندانک بوجها خود و ظاهر میشود از روتها لبها عبوس و ترش روی او و از منبها اثر هائیک
جراح او پس چون بسجده کمال رسد باعث نمرد که او را پسندد و کمال خود را و از دهد شششهای او که عباد است از چهره
که مثل شش از دهنش بر رن می آید در حال نشسته و در خشان شود شمشیرها و نپنهانی بران اولسیر شود علیها فتنها
و روی او دهند مانند شبنامی و مثل دباها و موج فرا که این طلب و شبها میشود که بدد کوفه را با و سخن شکند بلکه
بکوفه یاد شد چندان و این کتا پرست از شدنها و مصیبتها که وارد میشود باهل کوفه و بعد از زمان قلبی جمع شود مرغا
نازنها و مختلط شود که می آید و در و بده می شود اسبنا و شکسته میشود و و پده شده و این کتا پرست از اسبنا

وهذا لشدة صناعه فوث وصاحب صنعه
وخر خطبه له عليه السلام في هذا
المجرى وفيه لسانه والواحد من
المختصين في باب الخطب

وذلك يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين لينفثوا حسابهم بوزن الأفعال فحسوها بما فاعلوا فالحجر والقر
وحجرتهم يوم الأرض فاحسنهم حالا من وجد عند مبدء موضعا وليفنيه مكشعا منها فمن كقطع الليل
المظلم لا تقوم لها قائمة ولا ترد لها راية فأيكم من مومنه سر حوله محمدا فأيها ويحمد لها رايكها
أهلها قوم شديدا كلهم فليل وسلبهم يومها هدمهم في بيوت الله قوم أدله عند المسكين من في الأرض بمجاولو
وفرا السماء مغرورون فوذلك يوم يصنع عندك من جليل من نعم الله لا تسبح له ولا تحس وتسبحك أهلك
بأيوننا لاخر والجميع الاعتر اللعن فافشنة منافسنة استغفصمن في الحساب والقطع جمع قطعه كيد وسيدة

وهي المائدة من التثنية قال المشايخ المفسرون قطع وهو الظاهر قالوا ما سطره ذلك في طبعه من التثنية ولعله سهو و
وذكرت البعير تأشيد من طبعه فانه من موصوفه والكل كل شيء بعد التثنية واما المناع وحركه البعير والحلس والرس و
جمعته حال واحد مثل سهام واقطع فجمعته الثانية واجهدها حملت عليها في السيرة وفي طائفها والكلب حركه الشر والاذن و
السلب حركه ايقه ما باخذ احد الفريز في الفناء من قريته ما يكون عليه من ثوب او سلاح او ذرع او غيره ما والتمه جمع فقهه و
المعقوبه والوجه حركه القيا **الاعراب** خنوقا فبما ما مضى من اهل الحال من مفعول جمع وجملة لانفور مفعول محظ
على انها وصف لغنى وجملة فانهم استنبطوا او حال من مفعول نفور وجملة من جفها حال في حال فانهم وجمولون و
ثان لنفور المعنى اعلم ان هذه الجملة اشرفه تجري مجرى الاجزاء الملازم ايضا كالمخيلة السالبة حيث انها مشتملة
على فصلين والفصل الثاني منها من هذا القبيل واما الفصل الاول فمضمون لبثا بعض احوال يوم الفتنه وشكها
وقد مضى الكلام منها مفصلة في الفصل الثالث من فضلو الخطبة الثانية والثانية من شرحه قال من هنا وذلك يوم
الله فيه الاوكل والآخر كما قال في سورة هو وذلك يوم تجتمع لذلك الناس وذلك يوم مشهود وفي سورة الواقعة
قل ان الاولين والاخرين لهم جزاء يوم معلوم وانما جمعهم لمفاد انهم جميعا الاعمال اي لباقي في حسابهم
منه ويخرج كل جزاء على ان جزاء اول من شرا شرا فاما الذين سخطوا في التاخير فيها ذنبه وشبهه في الذين فيها ما واصلت
السموات لا ارض الا ما شاء ذلك ان ذلك فقال لا يربطكم الله الذين سخطوا في التاخير فيها ذنبه وشبهه في الذين فيها ما واصلت
والا فخير الا ما شاء ذلك عطاء غير محذور في حوض عافيا ما اي خاصه من خاصه من هول المعافاة من التاخير
فما لهم العرف اي بلغ عمل الجاهل من كثرة التزام ولا اجتماع وشدة الحرارة قال **الطبر** سب في ضمير قوله ثم يوم
يقوم الناس ليحاسبوا يوم يقوم يوم يقوم الناس من يومهم لا مرد قبله قال ابن جرير واوحشا وخاف في الحديث انهم يقومون
في يومهم لا يضاف اذ انهم في حديث اخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى طرف اذانهم وفي الحديث عن سليمان بن عامر عن المقداد
بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم القيمة اذ ينبت الشمس من الجانب الايمن فيكون الشمس بعدد قبل او بعد من قال لم
فلا دوى مسافة الارض والميل لك تكمل بالعين ثم قال صهرهم الشمس فيكون انهم يقومون بعدد اعمالهم فمنهم من يلقاه الى عذبه
ومنهم من يلقاه الى الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من قال يلجم الجاهل ما وجفت لهم الارض لعل شانه الى الجنة في الجنة
الثانية على ما اشير اليها في قوله سبحانه اذ انزلنا الارض ليرزأها واخرجنا الارض ليرزأها وقال الانسان ما كنا يومئذ
محدثا نجما لها فاحسنهم حالا في هذا اليوم من جد قديمه موضعنا منسوخا وهو انشاء الى شدة الصيق
على الناس من هذا الفصل الثاني انما لفظة السيرة منها قوله فتن كقطع الليل المظلم في عدة الاصل منها الى التبع
الحج والصارط المنسحب لا نفور طافا فاما اوله تقو طافا فاما من فواتر الجميل وهو كناية عن عدم امكان مقابلتها بالجرم عند
التمكن من قتالها او نفور لها بغيره او قلعة فائمة بل يخرج فخره فيكون كناية عن قوتهم وكذا قوله ولا تزد لها
دابة اي لا تنهمر دابة من دابة تلك الفتنه ولا تقرب يكون غالبه وانما اوله لا ترجع لجرها وابنه من الرابا التي هربت عنها ثم
شبهها بناقرة فائمة الادوات كاملة الا لان واستغناها اوصافها فقال فانهم من موثر حولة اي كفاية معدة للوكو
عليها من ماله او حالها بغير ما قاتلها اي شوقها بشدة واراد بالعام ما حواها وبجهدنا دابها اي يوفها في الجهد
والمستقرة ويحل عليها في السيرة وفي الطافة واراد بالركب ارباب تلك الفتنه وكنتي بالتخفيف والجهد من سحرهم وبناديرهم اليها
اهلها هم شديد كلهم فليس عليهم اي شديد شرهم واذاهم وقيل ما سلبوه من الخصم اذ هتتم الفضل لا السلب كما قال السلب
هم لا سوا سوا الفاعل فيها يوم الكربة في السلب والسلب واختلف في تلك الفتنه واهلها فقال المشايخ المفسرون انها
الى طبعه من آخر الزمان ولم يأت بعد واستغفره المحدث المجسدي في **الطبر** وقال الساجح البحر في اشارة الى مشتملة
الوجه لانها فيه يشبه الكلب فله السلب لزم يكونوا اصحاب حربة عتة وخيل كايه في ذلك من فضله المشهورة وسيدكر
طرح منها في تخرج بعض الخطب الاية وهي الخطبة الثالثة والثامنة والعشرين والسبعة في الجاهل ان مجاهد بهم لم يكونوا على
الارض الى ان سلبها بقوله عا مدهم في الله يوم اذ له عند المشككة في الارض محمولون وفي الثامنة من فون الا اننا في

三

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

في الاجتماع للفن الثاني

١٧٥

لشقاوة الطريق الاخوان هم الله باللائكة وهم مجهولون في الارض بعد كونهم من ايننا الدنيا المشهورين بنعيمها ومعزونها
 السائلونهم من اهل العلم والعرفان يعرفونهم بعلمهم بالطاعة ويعرفهم سابقا لللائكة بالعبادة ولا يخفى بعله **وقال الشيخ**
 المعتزلي كونهم مجهولين في الارض لم يزل هذا الجحاش طامعا بالبصرة على سبيل انذار اهلها وقال في هذا الخبر عند ذلك
 من حيث من نعم الله لا يدرى ولا حشر **قال الشارح الجرجاني** وهو اشارة الى فتنة التزنج وظواهرهم لم يكن لهم غنا
 ولا اصوات اذ لم يكونوا اهل جبل وقصعة لهم فاذا ادرى لهم ولا حشر وظاهرهم من نعم الله للعظما وان غلبت الفتنة اذ لا
 تختص العقوبة لثلاثة بغيرهم بعضهم كما قال نعم وانقوا فتنة لا تضيق الذين ظلموا فكم خاصة وجيران ظاهريهم عبادنا من عالمكم
 مشعر يكون هذا الجحاش غير الخبر او لا فاذا كان الاول اشارة الى صاحب التزنج وحشر حسبما ذكره الشارح فكيف يمكن جعل ذلك
 اشارة اليهم ايضا وان كانوا بالارض المتكورة **وقال الشارح المعتزلي** كنه هذا الجحاش تصديقهم ^{على اعون} في جديهم اقول والاول
 وكول علم ذلك اليهم عليهم السلام لان اهل البيت ادعى بائنه ثم قال في سبيل اهلاكهم من الامور والجوع الاغبر الموت الاخر كما به
 الوفا وصفه بالجوع لشدة الجوع ما نزع الانا الجائع برى الا فان كان عليها غير ذلك كما في شرح المعتزلي والاول كما به
 فتلهم بالسيف كما قبل عن هلاكهم بالعرفان كافي شرح الجرجاني فالجوع والاعتراف لشدة الجوع ما اعبر معه الوفا
 مادة الغذاء او دانه او لانه يلصق بالغير وهو الارض **قول** ويمكن ان يكون وصف الجوع به من حيث يكون شدة الجوع
 اعتراف الارض وجديها بقله الامطار والله العالم **فجاء** قد تقدم في البيهيات الكلام الثالث عشر خطيبه
 له خطيبها بعد الفرج فقال اهل البصرة وهو منصفته لا كقصرات هذه الخطبة وشملت على ذرات كثيرة فغلبت
 اليها فانه لا يخفى منصفته **الشيخ** وان جملة خطبته في هذه الشدة والبيان فقام منصفته انشده جاز شدة وموضع
 انجبا ان ملاحم مثل خطبة سابقه صغرا بدوان يعجز دون قيامه وزيستكم جمع ميكنه خدا وندهام اذ كن من المؤمنين اذ بل
 استغنا ودفع عمود من حصنا وبنوا دوان برعلها اذ الله انبكه به خضوع كنده ما شئتوا بشاه بجها مرود كاد
 بحقيقته وسعدا بشد عرف بلدها ان ايشان انكثرت حوايت وشدة اذ حوام غلمان وبلرند بر شيا عرصة بين دينكو
 نرين ايشان اذ جثيت حال كسبستكم بنا يد بجهنم فكم خردمكا في بجهنم نفس جو محل وسعدت فضا **ارجل**
 قمرات اين خطبة كمنصفته ان جثا اذ وقابع ايشان سنا بشتكم فرموده فتنه هائي است مثل يادها شيا بلكه برنجردان بر
 دض ان جثا على شاه ومانفكر داند ابراي او علم بر ياشده بنا يد بجهنم فكم خردمكا فتنه هائي است مثل يادها شيا بلكه برنجردان بر
 در خالينكم ما يادها اوليا شلت كشنده ان ويشتق جانان داند از اسوار شوقه ان اهل فتنه ها كره هي هشتند كشد بشت
 ادبت وشارد ايشان وكبر اشد شاب سلاح در باقت شده اذ خصل ايشان وان كابر است كعرض ايشان كشتن خطم من
 عيشت درون جهاد ميكند با ايشان كره هو كخواد وذلبل با شلت نود ميكنه بن كرام با شلت در نرد اهل نعيم مشهور با شلت
 در پيش اهل سنان برين بر ياي با شلت وراي بصره اذ لشكر بكة يد يادها اذ غضب وعقوبة خدا دوا لئلكه بنا شلتان لكر
 را كره وفتاي من حشر حركه اذ جثا بلكه ايشان ارجل وقصعة سلاح بشتد برودى ميكند شوندا اهل بواي بصره برك

سرخ كه كشنه شلتان بشتد برك سني فدا الوده
 وخر خطبه علي بن ابي طالب
 الثاني من الجنازة باب الخطبة

وشرها في ضلبي **الفصل الاول** انظروا الي الدنيا نظرا لم يدين فيها الضار وبنى فيها فاني انا والله خافله
 نزل الشاوي والشاركن وتفتح المشرق والامير لا يفتح ما تولى فادبر ولا يدري ما هو ان فيها فتنه سرور ودها
 مشوب بالحر والرجاء اليها الي الضعيف والوهم فلا تفرق بينكم كمن ما يفتحكم فيها فتنه ما بصركم
 منها وحلم الله امره تفكر فاعلمت ما بصره فكان ما موكا من الدنيا عن قليل لم يكن وكان
 ما موكا من الاخرة عما قليل لم يكن وكل متعدي فتنه فتنه وكل متوحي ايت وكل ايت فتنه دين منها
 العلم من حركه فتنه ولكن بالمرحى بجهنم ان لا يدين فتنه وان من ابيض الرحا الي الله وكله الله اليه

المختار المائتين

١٠٠

يسحق الطاعة غيره فاذا فعل ذلك لاسم الاصلاح والافاد كان مستحقا في غاية الرغبات لما قاله صلى الله عليه وآله من انك
 الخ كان يلزم عليه لغيرها واسندوا كما انما هو بالقوة والحق بها وطردوا على ما هو من الاعمال الحسنة
 او المراتب العالية يعرف ما هو قبحه في النشأة العاقبة وفناء ما هو معانيها ولا شيء هو جهتها في عرفنا انما انزل الله تعالى
 الى دار الدنيا المصغرة والمصغر السطواني والاخرية فيبذل ههنا وجهه فيها ومن اين يابسه اي المنعم والخير ويعلم مولينا
 فيشكره ويؤكل عليه ويؤسل به لا يضره او الاثم منها ومن المبدأ والشهود والافات والمعاصي فيعلم ان المعاصي في نفسه
 الامارة ومن الشيطان فيفسد منها والى ما هو صائر الى الموت واحوال الغير واهول الاخرة ويعتبرها وهذا بها او الاثم منها
 ومن دجا الكمال وقد كانت النفس ذاك كثر في هذا العقل الذي من ثمرات كونه العقل مؤثرا بالنفوس حسبما عرفت فانهم
 واغتم ههنا وقد ظهر بما ذكرنا كماله ان العالم من كل عقل وعرف فلا ولا من مقامه لا يرفع نفسه فوقه ها ولا يتعدي ظفنه
 ولا يدعى الاثنية له فان الربانية لا تصلح الا لاهلها وان من انفس الرجال الى الله سبحانه المفقوت هذه المصروفه من نظر العنايت الى الله
 والالطاف الربانية لجلد سببها بربها واستغل غلبته فوكله الله الى نفسه جعله كوله واعناده عليها حتى علم نفسه الاستقلال
 ومن بعض طاعة الرب تعالى هو جابر في هذا السبيل الموصل الى قرب الرحمن المؤدى الى رضى الجنان منسأل فيقول دليل ينجيها
 ومن يتابع دليل هذا المراد بالدليل من قوله على ما هي الدين وبر شدة الى شيخ الشريعة الميرزا محمد باقر ابن ابي الحسن
 حله اسرار الجليل وراجحه الوحي والترسل من تحلف عنهم هلك ومن يفتد بهم من يرون من لادهم الحق ان دعى هذا التبريل المبعوض
 الى حشا الدنيا استغارة للافعال والاعمال الموقوف نفقها ومن يابها من الجارة والرافعة والفلاحة ونحوها عمل واستغل
 به واستغفرها وفاته غير ان دعى الى حشا الاخرة استغارة عن الطاعات والعبادات التي ترضى عنها جنانا ونا وارض
 وتأبجا نبر كانا عمل الا في نفسه فاعترفت بالقبول وما استغل به اخرى بالسقوط **الشيخ** من اجله خطب شريفا في عام ١٢٠٠
 وولي مؤمنين انسكه فوموه نظريا ببدبشودنا نظر كفا في كذا ههنا شوقه رد بنا واعرض ما ينادون ليس في شدة كان
 دنيا يتوعدا بعدا زانك نهائي زابل مبداء مفهم ارام كفته في راحة وورد في باله وامن بان يكره ولا يكره ولا يكره ولا يكره
 ان ليس يثبت كرد وداشته يمشوا في غير كبر اينده استاذان ما اينكه انتظار كشيده شود شاك ان بالندوة وقوة مردان ديان
 منغل است بوضع في شدة فيس المنة مفروغا بد شارا زبادي اينجرك خوش اينده شاك استاذان اينجرك في كبر
 حين بركه مصفا وههنا باشد شمارا ازان كه عبا است از فطر وكفن رحمت خداوند بر اكر متفكر كهدش عرب بركه في كبر
 بصيرت شود ليس كونا اينجرك واقع عوا هذا من اخرون ايند لك زمان ثابت موجودا وههنا شمرده شده بههنا خواهد بود
 وههنا انتظار كشيده شده خواهد آمد هر پنده نود يكسند وحب **بعض** بكار فضلكها ان خطبة اينسكه فوموه ما
 كيشسكه بشناسد خود را وكها بههنا بد بوردن جثث بهالك ناد لك انكه فشنا سدفك خود را و بلسنه كرا و دشمن
 زين مردان بشود خدا ههنا اينده اينسكه واكذار خدا بتم او لا بنفس خوش عدول كنده با شدان منبارة راه خوش كنده
 باشد بد و زله نما اكر خوانده شود بشو كشته ز راهه بنا عمل ميكنند مشغوشود واكر خوانده شود بشو كشته و فاعله
 كنانه ميكره وكاهل ميكنند كونا اينجرك عمل كرا ز براي خود را زامود بنا واجاب بركه وكونا اينجرك كاهل ميكنند و دان

بعض من انفس الرجال الى الله سبحانه المفقوت هذه المصروفه من نظر العنايت الى الله

دافع استعد دينه
 ازانك نبوده
 وكونا اينجرك

ازامود احوت ساداست اذاو

الفصل الثاني

منها وذلك زمان لا يتجوز فيه الاكل مؤمن مؤمنة ان شهدتم بعمره فان تابتم بيقين اولئك مصابيح الهدى
 واعلام السرى لتسوا بالسلوك ولا الذابح البند يفتح الله لهم ابواب رحمة ويكرههم فتنهم خلة يغنيها انما
 الناس سيجان مان نكها فيمرا لا ينلهم كما نكها الراء بركه اينها الناس ان الله تعالى قد اخذكم من ان يجوز
 عليكم ولم يعذكم من ان يبيدكم وقد قال جل من لا اله الا الله وان كذا كليل قال السيد في
 كل مؤمن فاما اذا انحط الى الذل والخليل الشر المسايح جمع صبايح هو الذي يسبح بين الناس الفضاة لنام والنا يسبح جمع
 مد باع وهو الك اذا سمع اعينه فاحشنا ذاعها وقوة بها واليند جمع بد وهو الك بركه سفره لجنو منطفا للغير

اولئك
 بما فيه
 مؤمنة

المختار الثاني

١٠٠

الفائدة الأولى

الفائدة الثانية

أوسو فله وبمنه وحاسده أو الناذر في غلظه وثوبه خاضعه والى هذا ترجع جماع فوائد الغزلة فله في شواهد الفائدة
 الأولى في التفرغ للعبادة والفكر والاستنباط من أجل الاشتغال باستكشاف أسرار الله في أمر الدنيا والآخرة
 وملكوت السموات والأرض فإن ذلك يسند في فراغ ولا فراغ مع الخاطلة فالغزلة وسيلة إليه ولذا كان سبيله في بدو امره ببذل
 جبل خروجهما للغزلة لنفسه حتى يغفل عما به السيلع في حاله الناس وكان يبدئ معهم بقلبه معبدا على الله ولا يجمع الظاهر من قوله
 بالباطن بل يسمع الجمع بين الخاطلة ظاهره والباطن بالقوة البتوة والولاية فلا ينبغي أن يغفل كل صنف بنفسه فليطمع في ذلك
 الخاطلة ما تغلظ عن الفكر والذكر والغزلة أولى بهم ولذا كان قبل بعض الحكماء أن أرادوا الخلوة داخلوا الغزلة فقالوا ليسد عيون ذلك
 دوام الفكر ونجست العلوم في غلوهم ليجب وجوه طيبة وبهذه الخلوة المعزلة **وقيل** لبعض الحكماء ما أصبرك على الوحدة
 فقال ما أنا وحكما أنا جليس الله تعالى إذ شئت أن ينالني مني فارت كذا به وإذا شئت أن أجبه صليت قبل بينهما أو ببر الصريح لهما
 إذا ناه وجل فقال له أو ببر ما جال بك فالتفت إلى بعض الحكماء أن كانا أحدا يعرف به من الناس غيره **وقال** **الفصل**
 إذا رأيت الليل معبدا فمحبته وقلنا خلوية طاردا ربنا المصحح أدركني استوجب كراهة لقائنا من أن يجيئني من شغلتي عن ربي وقا
 بعض الصالحين بينا أنا أسير في بعض بلاد الشام إذا ما بلغا بدخايج من بعض تلك الجبال فلما نظرنا إلى بني إلى أصل شجرة وشر بها
 سبحان الله ينجل على النظر إليك فقال يا هذا أنت في هذا الجبل هرا هو بلا عالج فلي في الصبر عن الدنيا وأهلها فطالع ذلك نفع
 ومنه عرج فالتفت الله ثم انما يجعل خط من ما يرى في مجاهدة فلي منك الله عز الانطراب في الوحدة والانتظار فانا نطرق اليك
 فختان وضع في الأمر الأول فلي على ما في أعوز من شريك بربنا العائين وجيب الفاسدين ثم صانع وإقامه من طول المكث في الدنيا ثم
 حوله جهم عني ثم يفض بدية قال البليغ نأد بنا في شربتي وأهل غفوتي ثم قال غدا في قلوبنا العادفين في ليلة الجمعة وحلوة
 الاضطباع إليه فالله في قلوبهم غزلة الجمان وغزلة الجمان وجع هتمهم في ذكره فلا شئ الذي عندهم من مناجاة ثم مضى هو يقول
 قدوس قدوس فاذ في الخلوة انك يذكر الله واستكثار من معرفة الله وفي مثل ذلك **وقيل** **واق** لا تشغله وما في غشوق
 لعل جنانا لا منك بلفي جبالا فخرج من بين الجبلين لعلنا أحدث عنك أنفسنا بالبر **قال بعض الحكماء** أنا
 بسوحت لاذن من نفسي خلواته غزلة في كبرج ملاقات الناس وطرد الوحشة ونفسه بالكون معهم فإذا كانت غزلة
 طلب الوحدة ليسع من بها على الفكرة ويهتجر العلم والحكمة وقد قبل الاستنباط من الناس من حال ما لا فلاس فقد وضع بذلك
 أن القهر والغزلة في حق الخواص أفضل من الخاطلة بالناس لأن غاية العبادات ومن المعاملات أن يكون الإنسان عارفا بالله تعالى ولا
 محبته إلا بالأساليب الصلبة والذكر ولا معرفة الآبد ولم الفكر وفراغ القلب في كل واحد منها ولا فراغ مع الخاطلة **الفائدة**
 الثانية في التخلص من الغزلة في المعاصي التي يتعرض لها الإنسان غالباً لها بالباطن وحسب منها في الخلوة وهي بعض الغيبة والغيبة لا يكون
 غزلة في المعرفة والهي عن المنكر ومسافة الطبع من الاحياء والروحية والأعمال الجنبية التي يوجبها الحرص على الدنيا أما العينية
 فإن لا يخرج منها مع الخاطلة عظيم لا يخرج منها إلا الصديقون لأن عادة الناس كآفة المنغمضين لبعض الناس والتفكك والتفكر
 بحلوتها وهي لهم ولذتهم وإليها ينسحبون من وحشهم في الخلوة فان ظاهريهم وداخليهم امتد لغرضنا لخط الله وان سكنت
 كنت شريكاً بالمستمع هذا المصائب فإن انكرت بعض أولئك المصائب غاب بوله فاذداد وعينته إلى عينيه ودبها بعدد
 غزلة الغيبة إلى الاستحسان والاستهزاء ما تشتم **وما** **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** من حال الناس فلا يقدرون على
 المنكرات فان سكنتهم الله به وإن انكرت بعض أنواع الضرر والاذى في الغزلة خلاص من ذلك فإن لا حرج لها لشد بطلانها
 به مشاق فإن كجداد ما تل يربد الاحسان إن بهم في شلوان بسقط طلبة فاذ اسقط عليهم يقول بالبيت في كنهه فأن لا نعم لو وجدنا
 استكروا الخاطلة حتى يحكمه بديعنا لا تنفام وانما اليوم لا نجد الاعوان قد علم واجب بنفسك قال الشاعر
 وكمر سقنت فما أركم من نصيبي **وقيل** **فصل** في بعض فوائد الخلوة **وقال** **الشاعر** هو الداء الفظ الذي يفسد الاخلاق من على الاواند
 والاباطال وهو ما في العبادات وفي العادات وقد تحققت الكلام في الأول في شرب الخلوة الثالثة في التمييز بين هذا وبين الغزلة
 من الناس على وجه واحد والتفكير له **وما** **الشاعر** في غير الزيادة في العادات فكل من ضاها النظر وادام ومن اداهم لا هم وضع قلبها
 وفوقه وهاك ينظر ما بل من منة التناق فان ان نرى من نأبى من لم تلق كل واحد منها ما يوجب بواضة بفضا إليها جميعاً إن جازها

في فوائد الاعتزال

١٨١

كنت من شوار الناس قال عليه السلام ان من شوار الناس الوهمين بالهؤلاء هؤلاء بوجه وفي الكافي بانسانين
 ابلح بقوه من عبد الله من انهم المسلمين بوجهين ولسانين جابوا الفقه ولم يكن من نادى عن عبد الرحمن بن جهماد رضى الله عنه قال قال
 بنار الله وقم لعيسى بن علي بن ابي طالب في السور والعلانية لسانا واحدا وكذلك قيل في احتكاك نفسك في جيبك والاصبع لسانا
 في ثم واحد لا سبيل في عند واحد لا ثلث في عند واحد كذلك لانسان واحد في عظمة الناس من ارضها الشوق
 المبنا لغيره ولا يخلو ذلك كدنا في الاصل واما في الزيادة واطرافها الشفقة بالسؤال عن الاحوال يقول كنهنا انت حكيم اهلاك
 وانت في الماخر فارغ عن همومهم وهو نفاق محض وايز ذلك انك تقول كنهنا انت يقول الا كنهنا انت لسانا لا ينطق الجواب بالسؤال
 ليشغل بالسؤال ولا يجيب ذلك لغيرهم بان ذلك عن ثبات وتكلف ولعل المخلو لا يخلو من ضغائن الاحقاد والاسن تطلق بالسؤال
 قال بعضهم ان لا عرف احوالنا كانوا يملكون ولو حكم احدهم من جميع ما لم يملكه وادى الان احوالنا يملكون ونحن نملكون نحن
 عن القوا حتى البنت لو انبسط احدهم تحتها من الرضا حبه لنع هذا الاجر والربا والنفاق وكل ذلك من همومهم وبعضهم يحرم بعضه
 يكون وفي الغيرة خلاص منه فان لم يكن المخلو لا يخلو باخلاصهم مقتوه واستشفوه واغنايوه ودفتر طلائعهم فيهم فيه
 وبين هبة بينهم وبينه في الاستقام منهم **وقاموا في الطبع** ما يشاهده من اخلاص النظر واحكامهم فهو ذا ودين قلنا
 بنيت له لفضلنا فضلنا غير القابلين فلا يجال الانشا فاسماعة مع كونه منكروا عليه بالجنة الاولوا من نفسنا ما قبل بحالنا
 لادرك بينهم في الغيرة عن الفضا واستثقاله في بصير الفضا بكثرة المشاهدة همتنا على الطبع فيسقط وقعة منعنا
 له واما الوازع عند شدة وقعة في القلب فادنا مستغنى بطول المشاهدة او شكا في تحمل القوة الوازع وفيه من الطبع
 للبل ليه او لما دونه وما طالت مشاهدته لكبار من غيره استصغر الصغار واستحقر العظماء ولذلك لا يفرح في الدنيا
 نعم الله عليه فوثر مجالسهم في ان يستصغروا عنده ووثور مجالسهم الفقراء في استعظام ما اتيهم من المنع وكذلك النظر في
 المطيعين والعاصين وهذا ما تفر في الطبع فمن يخصص نظره على خطايا احوال ولبياء الدين والسلف الصالحين في الدنيا
 والمجاهدة والزهد في الدنيا لا يزال ينظر في نفسه بعين الاسمعة والوعظانية بعين الاسمعة في الجاهل ويرضخ في خطا
 ويرى في الدنيا استكمالها واستنساها لا لا فتداهم والحكمة بمثلهم ومن نظر في عالمها هل الزمان وراى اعراضهم من الله قايما
 على الدنيا واعيناهم المعاصي من عظم امره بغيره بانه رغبة في الجزية فانها في ذلك هو الهلاك ويكفي في بغير الطبع في
 سماع الجزاء والشر فضلنا عن مشاهدته بهذه النكته يعرف من هؤلاء من ذكر الصالحين بنزل الرحمة واما الرحمة ودخول الجنة والافاء
 الحق لا ينزل عند ذكر الصالحين من ذلك ولكن بسببه هو ابتغى الرغبة من القلب حركه الحرص على الاقضية بهم والاستغناء
 عما هو ملازم على الفضل والفقير سبيل الجنة فعل الجزية مبدأ الرغبة في احوال الصالحين هذا معنى قول الرحمة بهم من فخرى
 ذلك ان عند ذكر الفاسقين ينزل اللعنة كثرة ذكرهم يثون على الطبع امر المعاصي والافراض عن الله بالاقبال على الخطيئة
 والشهوات الحاضرة المخلون ومبدأ المعاصي سقوط ثقلها وتقا حشاها عن القلب فيسقط الثقل ويوقع الانس بها
 بكثرة التعلل اذا كان هذا حاله ذكر الصالحين والفاسقين فانك تشاهد منهم **وقد عرف في شرح الخطبة**
والتما بين وشرح الكلام الثالث عشر في كثرة في المنع عن اهل المعاصي والبدع ومخالطهم وظهر هذا لسان
 بما سئمهم من انهم لا يمان محض الشيطان فيليك بمراعاة المقامين **وبالجملة** في هذه ظهرت ما ذكرنا ان الطبع في سائر
 الخيرة والشر في مشاهدته الغير فليكن بالفرد من الناس لا يرى منهم الا ما يوجب زيادة حوصل على الدنيا وعظمتك
 الاخرة ويهون عليك المعصية بسقط وقها عن قلبك وتما بوضع سقوط رفع المعاصي من القلوب بكثرة المشاهدة ان اكثرنا
 اذا اوصلنا اظهر في شهر رمضان من غير عندنا سبعة اذ لا سبيلنا دينا في فضلي اعني ادهم كفرة وديننا يشاهدون
 يخرج كسلوه عن فانها وبترك بعضها احبانا ولا شفر عظماء هم كما تنفرد عن الفطر في رمضان ان الصلوة افضل
 من الصيام قطعنا ولا سبيل لنا الان الصلوة نكروا والشاهل بها بكثرة فسقط وقها بالمشاهدة عن القلب بخلاف الصلوة
 فعلك بالغرلة والوحدة الامر الجليل الصالح الذي يوجب السعة الرغبة في الطاعة ان طليل الى العبادات وينفرد منصف
 عن المعصية ونحوها وشهنا بها يشقون مخالطة الى الرغبة في الاخرة ولعنهم اودعنا بها **الفائدة الثانية**

وهذه هي الفائدة الثانية

واللغة هي المعنى من الجني
 ومبدأ العبد هو المعنى

الفائدة الثالثة

في فوائد الاعتزال

١٨٣

فَلَا دَنْتَكُم مِّنَ الصِّغَةِ فَإِنَّا لَدَا أَكْثَرَهُمْ شَرَاءَ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوِ الْبَالِغِ وَأَمَّا انقطاع طبع عنهم
 فبوابهم فأنه أخرى من جهة فان من نظر الى هذه الدنيا فزيتها محزنة وانبعاثها من جهة أخرى فأنه في أكثر الأحوال ضيقا
 بذلك منها اضطرار شاهد على ما يشاهد لم يشهد ولم يسمع لذلك قال الله سبحانه ولا تمدن عينيك الى ما طغى من الدنيا
 ذكركم الجنة الدنيا وقال انظر الى من هو دونكم ولا تنظر الى من هو فوقكم فانه اجل ان لا تزدروا نعم الله عليكم
 وقال بعضهم كنت اجلس للاعتزال فلم ازل معنوا كثر اري ثوبا بالحسن من ثوبي وزيرا اخر من دابتي فجاءني الفقراء فشر
 وبالجملة فمن شاهد الدنيا فاما ان يعوي بغيره فبغيره يكون محاجا الى ان يخرج مرارة البصر وهو امر من الصبر
 او ينعش عينه في حال طلب الدنيا فذلك ما يوجب الامتناع من الدنيا فاما في طلب الدنيا فاما في طلب الدنيا فاما في طلب الدنيا
 الدنيا يتسلى و ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن واما في الآخرة فبما تبارك
 الجبوة الدنيا على مناع الآخرة ولذلك قال ابن الاعراب اذا كان باب الفيل من جانب الفيل سمعوا الى العلياء من جانب
الفائدة السادسة التحلص من مشا هذه الثقالة والسموات ومغاطة فهم واخلاصهم فان رؤيتهم الثقيل هي في
 الاصفر لاجل البؤس لكل شيء حتى حمر الروح النظر الى الثقل وقال الشافعي ما جالسني قبل الاوجه الجانبا لله بليس
 بدني انقل على من الجانب الاخر ويحكى انه دخل ابو جعفر على الاشر فقال له ان من سلب الله كيمية عوض الله عنها ما هو خير
 منها فاما الكد عوضك فقال له في معرض المطالبين عوضه عنها انه كان رؤيتهم الثقالة وانتهى هذه فوائد الغيرة وتلك البعض
 منعلون بالدنيا وبعضها منعلون بالآخرة والله سبحانه والى الوفاق واليه مصير العاقبة **الثاني** في التهمة وهو اسم من ثمرة
 يتم من بابي ضرب ثقل سعيه لوضع فنته ووحشته فوتم ونام فالتم ولا يطلع كل جليل من مهبين همار مشاة يتيم شاع للجن
 مشاة يتيم على بعد ذلك ذنب قاله النفس على لا تطع كبر الحلف الباطل لعله من الاله الكذب صاحبها انه اي فلة اوله
 والتهمز او صاحب الدلالة والحفارة عند الله سبحانه والها راع في الناس المغتاب القناه الشافعي بين الناس بالتهمز طلبا للفتا
 وضرب بعضهم ببعض والجل باليال كثر المبع منه والمطارد عن الحق الغشوم الظلوم والامم الفاجر وقيل معنية ظلم غيره
 ايشم وظلم نفسه على بعد ذلك ذنب هو مع كونه متاعا للخر معدبا ايثا فاحش شئ مخلوق زعيم اي دعي ملصق له فو لم يسم
 منهم وقال سبحانه واما من عاكر الخطيئة بل انها تم على رسول الله وقال رسول الله في دوايه الكافي الا ابتدكم بشراكم فالا
 بل لا رسول الله قال المشاؤون بالتهمز لفزون بين الاجتهاد الباعث للبر المعابد غرا في ذرعة فانه اشاع على مسلم كلمة للتهمز
 بها في الدنيا كان حقا على الله ان يذبح بها يوم القيمة في النار وبقي اتبع رجل حكما سبع مائة خرج في سبع كلمات فلما فله
 عليه قال في جنتك الدنيا انما الله من العلم اجري في عالتهم وطا اقل منها وغل الارض ما اوسع منها وعن العترة ما افسح
 وغل النار وما احق منها وعن الزهر بر وغل الورد منه وغل البحر وما افسح منه وغل البهيم وما اذل منه فقال له الحكيم البهتان على
 اقل من السموات والحق اوسع من الارض والطلب الفانغ افسح من البحر والحرص والحسد احقر من النار والحاج الى الفرب الى البحر او
 من الزهر بر وطلب الكافرا فافهم من البحر والتمام اذا بان لحر اذل من البهيم هذا في ينبغي ان يعلم ان مراد التمام بهيمته ما اذا
 السوء للمحكي عند اظها الحكي للمحكي والافرج بالحدوث الخوض في الفضول والباطل وعلى كل تقدير فالاندر للمحكي عند ما
 سمع التهمة او رسته **الاول** ان لا يصدق لان التمام فاسق وهو مرد ودال رقابة قال ثم يا ايها الذين آمنوا ان جاثمكم فاسق
 بنبأ فنبشروا ان غضبوا خوفا بجهالة فنبشروا على ما تمسكتم من دين وقدمي ان عمن عبد العزيز دخل عليه رجل فذكر له
 رجل شيئا فقال له عمن شئت نظرت في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الامة ان جاثمكم فاسق وان كنت صادقا فانت
 من اهل هذه الامة هاز مشاة يتيم وان مشئت عفوا عنك قال العفولا هو والهلهما **الثاني** ان ينهاه عن ذلك
 له وبقية عليه فغلة قال الله ثم و امر بالمعروف ونهى عن المنكر وسمى بعض مؤلفان احكاما من مشا القلوب ان يجعل
 على عتبة الحسين عليه السلام قال له ان فلا لا يزال يذكر في محضه بقر فقال له يا هذا والله ما رعبت حق محاسن الرجل
 فقلت لينا حديثه وخسته فيما ائتمنت به ولا ادب حتى يصاحبنا عنته فاكوه اما علم ان التمام من سكان النار ولكن قل
 له ان الموت بعتنا والفبر بعتنا واليهيم بعتنا والله يحكم بيننا وهو خير الحاكمين فظناه بالمعنى **الثالث** ان يعضد

الاعتزال

فما تروى في كتابي
 من فوائد الاعتزال
 في كتابي

بغير حق شانه الله بها والنا
 يوم القيمة غلة الدنيا
 عنه قال اتمام جل اشاع
 على رجل كانه وهو منها
 برئ بالتهمز

الله فانه بعض عند الله ويجب بعض من بعضه الله ثم وايضا فانه قد واجهك بالمرحله من حكي من حيث اسلم وذكرك
بوجه في جنبك والنام بوجهك ولم ينج منك وقد قيل منك من بلغك روى لنا الملو من سمى البرجل
فقال يا هذا نحن نسل ما فلت فان كنت صادقا فامضناك وان كنت كاذبا فامضناك وان شئت ان نقتلك فلتناك فقال
اقلنا يا الملو من السبع الا نلن باجبتك العاقل السوفوله نعم اجبتوا كبري القدر ان بعض الطرائف قال رجل لعبد
الله بن طاهر كان مبلوطا فلما علم الامير ان ذكره يسوقا فدكان ذلك قال فاجبرنا بما قال حتى اظهر كعبه عند
قال ما احب ان اشم نفسي بلثا وجبيل في لم اصدره فاما قال ولا اطلع عنك الوصال الحاص من لا يملك ما حكي لك على
والبحر عن حبه فاما قال لقوله ولا تجسوا الناس ان لا ترضى لنفسك ما مضى انما عنه ولا تحكي عنهم فتكون ناعا وما
وتكون فدايتنا فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
نعم اليه الى لا اسبيلك ولن معك فيكم نام فدايتنا فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
نا موسى انكم عن انهم ولاكون ناعا فاما فاجبنا فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
من يخاف من جانه كالسلطان والامير فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
الشاعى بالناس الى الناس لغبره شدة قبل يعنى ليس بولد لادركنا الشاعى عند بعض الصالحين فقال فاطنكم بفهم محمد
الصدق فمن كرا طافه من الناس الامههم ورفع بعض السعاة الى الصالحين فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
على ظهرها السعاة فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
في مشيهم ولا اقل في خفاره شيبك فاما بلناك بما يقتضيه فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
الميت حملا لله انهم جبره الله والى اليمره الله والشاعى لعنه الله وبالحمل فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
الحكم من يمينه كرا فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
دصنت فاشتره فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
من شعر فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
خبر فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
بنى لعنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
والا ذى والهاون بخوان والاصداق وحذر الثاني في الكتاب الكريم قال نعم ان الذين يجرون ان يبتع الفاحشه في
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانهم لا تعلمون ولا يخفى دلالة على المقصود فان فاشا الفاحشه لا
يكون الا غرض بل شاعها وان كان جبالا شاعها ثم اذ جسد على جرحي جرحيها بين المؤمنين وان لم يكن الا شاعها من الحب نفسه فنه
عن الادب في جرح واحد الانبياء مثل ما روى في الكافي باسناه عن عبد الله بن سنان قال قلنا لعنه عن المؤرخ المومنين حرام قال
نعم قلت يعنى سفلو بل ليس حيث نكحها هو اذ عرسه عن بعض ابي عبد الله قال فنه عن المؤرخ المومنين حرام قال
حرام قال نعم فاهوان ينكشف فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
عن رجل غير افوا بالاذن في قوله واذا جاءهم اقر من الخوف اذا عوا به فاقه ولا اذاعه عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
قال يمشي لعبد يوم القيامة وما ندى ما قد نزع اليه شبه الحجة او فون ذلك فقال هذا سهمك من دم فلان فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
اتك فضلت وما سفلت ما فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
له بصبر عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
سهم رافشوا عليهم فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
ولكن قلنا قل لعنه عن محمد بن عبد الله قال فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله
له عبد الله يقول مديع السراياك فانه عند عبد الله كافر في شريك بالعره الوثيق فنه عن روى كعب الانبياء بن اسرائيل اصابهم خطا فاستشفى موسى عزرا فاستفوا فاحسب الله

الحج المائتين والثمان

الحج المائتين والثمان

الامير

ما نكح
اي ما اذاعه

غلب خالو الكلب على عبد الله أنه قال ان الله جعل القلبين ولين ولام وهو ولد الله وولد ابيس فاذا اراد الله ان يعبد علية كانت دولة ادم واذا اراد الله ان يعبد في السموات وولد ابيس والذبح لما اراد الله سمي ومار في غلبته من عبد الله بن الحجاج غلب عبد الله قال من صنع هذا بانه باعته الشرا سطا الله عليه وخطبه وخطبه في هذا والاختيار هذا المعنى كثير وفيما روياه كفاية لمجد دولة الله الهام **الرحمن** بعضه بكر ابن خطبة شاه استيفشان فان بنه امير وبنه ريان وخال روزگار ساهر خالان چنانچه واثق مان زمانه بنه که بجاه بنه دلت مکره مؤمنه که کر نام با اگر حاضر شود امو من رجح الس شنا سندا وذاو اگر غایب شود بخوبی بنه ورا ایشان در انچه اهدا بنه در صراط مستقیم و نشانه سپر و حرکت در شمشیر و منج فویم بنشیند ربه ارماد مان کردن کنندگان با فشا و سخن چینه و من فاش **الکاف** اسرار و عیبها بندگان ابقان مکتوبات حتم از برای ایدان در گها رحمت خود و ایدان ایشان شدت عقوبت خود را ایدان مردمان زود باشد که بنیاد بر شما زمانی که سر نگویند شود و او اسلام هیکل سر نگویند میشود و با انچه او استلجما عن مردمان بدست که خداوند هم نگاه داشته شمارا از اینک ظلم و جور نماید و حق شما از اینک امتحان نماید تا را و گفته در حالیکه بزرگ استان چیست کونیه کی ان فی ذلک باقی ان کما لبسکین یعنی بدست سینه که در این نشانه و علامه

است اگر چه هسیم ما از ما پیش را ایشان کنندگان
و من خطبه له علی الملک و بی الامیر
الثالث من المختار فی باب الخطب

خطبهها عند خروجی البصر وقد تقدم مختارها بخلاف هذه الواقعة وهي الخطبة الثالثة والثلاثون اما بعد فان الله سبحانه يمشي معكم صلى الله عليه وآله فليست احد من العرب يفر كيا با ولا يدعي بؤة ولا وجها فقاتل بمن اطاعة من عصاه يسوقهم الى مجازيم و يبادر بهم الشافة ان تتبأ بهم بغير الحسرة و يقف ان يسوقهم عليه حتى يلقى قاتله الاها لكا لا خبر فبنيته اراهم مبتحا لهم و بوقتهم حلتهم فاستندت اندخا لهم واستقامت فقام و انهم الله لقد كنت في ساقها حتى تولت بجذائرها واستوسعت في قبايدها ما ضعت ولا جيت ولا حنت و لا ذهنت و انهم الله لا يقرن الباطل حتى يخرج الحق من خاخره **المعشر** المجاهة محل المجاهة و يحمل المصلد و خسر بحس حورامن باب فقل كل و انقطع من طول ملك و نحوه وهو حبيب حبيب بنانه حن اعيا كاحس و حبل العبر ابقي من ابر و بن و فوج اعيا كاحس فهو حبيب بنانه لا يتعد و فاته كبر كسورة و اسوسفت الابل اجمعت قبا و ان كتاب جعل بناد و مضمون نصير سابر الا لفاظ في شرح الخطبة المشابهة المتقدمة **الاعراب** حلت اهلها حالها على والربط الواو و جعلت فيهم حال من قال فاعل الربط الضمير قوله ان تنزل بهم ما بل من التا عن و مفعول له ليشا راى فانه ان تنزل بهم على حد قوله تعي الله لكم ان تفضلوا اى كراهان تفضلوا و الاها لكا اما استثناء من مفعول بل و كذا في قوله عليه و التا اظهر لا مكان مضمنا على ذلك فهو الا ان الاحاق الى الغاية كان محضا بغيرها للفضل الاستثناء فان قلنا اذا كانا فانه عليهما على السوا فاما مضمون الاستثناء من الضمير قلنا انهم وان كان مبعوثا الى الناس كافة مضمونا عليهم مرهبا لا لحاقهم الى الغاية طامعا في ايمانهم جميعا الا ان الحق المرتب على الاحاق الذي كان غايته لا فانه يام يكن ممكنا في حوالها لكا لكا الاستثناء من كل من الاقامة والاحاق باعينا الحق المرتب عليها و جعل اظهره الاستثناء في الثاني هو ان ترتب الحق عليه بلا واسطة وعلى الاول مع الواسطة فانه و بوضع ما ذكره من كونه مضمنا على كل حوصيا على ايمانهم وان لم يؤمنوا قوله ثم اما من سنخه فانت له تصدق و ما عليك الا ان تكتفي و قوله انك لا تهتم احببت ولكن الله يهدي من يشاء **المعشر** اعلم انه قد تقدم في شرح الخطبة الثالثة والثلاثين انه من خطبه هذه الخطبة هذا الخروج لرحب اهل الجبل وان عرضة منه التيسر على ان حورية معهم انما هي لا فاشا لحي و اذ ان الباطل و تقدم محقق الكلام فيها و في توضيح اكثر ففراها و لا حاجة الى عادة فان تقدم و تذكر هنا فام بسنود كره ثم مفعول قوله اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وآله و ليس احد من العرب يفر كيا با ولا يدعي بؤة وهو محمدا

المختار من روايات الثالث

١٨٥

١٠٠٠
١٠٠٠

على بعض العربى القالب عنهم او المراد بالكتاب الكتاب الذى انزل بهم العفو فلا ينافى وجوب الصلوة من نورانية ولا ينافى
والزبور بينهم حبيبا من قبل الاشياء فقال نبطا من مضى اى ما هدى باستغاثة المؤمنين الموحد العاصم المزمع بشيئهم الى
مخائهم وبيادهم الساعين نزل بهم الى الارض والهداية ويجعل في انقادهم من الجبال محافزا نزل بهم الشاغل على ما عليه
من العصى والفضالة فليست محفوا بذلك السخط والعقاب بسنوجوابه اليهم العذاب بحسب الجبر فيقف الكبر فيقيم عليه معنى بلحقه
عاقبه يقول ان كان ينقطع العصى العاجز ويهبط المكسود فكان الرسول لا يزال معينا عليه حتى يلحقه العاقبة ويوصله العز
وهو من باب الاستغاثة شبيه للناس في سلوكهم طريق الاخرى بابل سبيلها في الاسفار واشتد لهم وصيفا كحسب الكبر والهيبة هو من
الابل والمركبان من حجر ووقف قدمه على طريقهم بلحظ من نزلوا عنقاه او عرضت كنهية او حدثت به نزال بوضوح وبر
اخذا بعينه جاز بالانواع النديب والجواذب الى ما يمكن من العقبلة للرضية والاحمال الى كبرية التي هي الغاية لقصودهم
خلفه الانسان وفيه من ذلك طرحة المفضل في قال هذا الكلام من باب الاستغاثة والمجاز يقول ان كان التبعة لم تحرم
على الاسلام واشتغافه على المسلمين وذاقته بهم بلحظ من نزلوا عنقاه او عرضت كنهية او حدثت به نزال بوضوح وبر
حتى يزيل ما حاصره من وساوس الشيطان ويخلصه المخلصين من المؤمنين ولم يكن البقية حتى نزلوا على احد من المكلفين في هذا
المعنى الاها لكا لا خير له اصل الغناه واصداه على الباطل ومكابرة الحق كالبهائم في نظرهم انهم مجازهم وقبول
مخلفهم اذ بهما من الاسلام اذ به ينفي العقبلة في شدة المنازل وقبولهم في استغاثتهم بمرحاهم واستغاثتهم في
باستدانة رحاهم عن نظام امورهم لان الرضى لا ينبغي الا بعد تكامل الامة وانظام ادواته واداء باستغاثة فتانهم ظهور
فهمهم وغلبتهم في حصول القوة لهم لان الغناه سبيل القوة ولا ينبغي الا في حال الظفر والغلبة ويايم الله لقد كنت في سائرنا
نزلت بمخايرها قال الشارح المفضل في هذا الصبر المؤثر يرجع الى غير ذلك من لفظنا والمراد الجاهلية كانها جعلها مثل
مضاهة لكيفية الاسلام وجعل نفسه من الحاصلين عليها بسببهم حتى يرتدوا عنها بسوءها وسوءها هو مولد بين يديهم
ادبرت بمخايرها اى كلها عن اخرها واستوسقت في بادها اى اجتمعت في ذلك الانقياد كالا بل الى استوثق في بادها
اشارته الى شجاعته وامانه بقوله فاضغف في القتال ولا جنب من لغا الابطال ولا خنت في بليغ امر الله ولا وهنت
اقامه دين الله ويايم الله سبحنا لا يفرنا الباطل حصاره الخ من خاصرته فقدم معناه فيما سبق فليخرج **تكملي**
هذه الخطبة وبيها المحدثات المجلية في البحار من ارشاد الشيخ بنحو اوجبت الحالا برادها قال لما نزلت بالصلوة
صلوات الله عليه الى البصر نزل الرتبة فليغيرها الخ الحجاج فاجتمعوا لسموع كلامه وهو في جنازة قال ابن عباس
الله عنه فانتهى فوجدته يخفض يداي وفلسه لم يخجل ان يضلح امرنا اخرج منا الى ما صنع فلم يكن حتى فرغ من غلته ثم
الى صانعيها وقام الى قوتها فظننا لها فيم قال على ذلك قل كسرهم قال الله لهما احب الى من امركم هذا الا انتم
حقا وادفع باطلا فلما ان الحجاج اجتمعوا لسموع كلامه فاذن له ان انكلم فان كان حسنا كان منك وان كان غير
ذلك كان منك قال لا انا انكلم ثم وضع يده على صدره وكان سنن الكهنة فالتفت ثم قام فاخذت بثوبه وفلس تشدك
الله والرحم قال لا تشد ثم خرج فاجتمعوا عليه فحمد الله واشفق عليه ثم قال اها ليجل فان الله بعث محمدا ولبى كبر
احد بقر كتابا ولا يدعى بوجه مناس في الناس له من انهم ام والله فاذن في سائرنا ما غيبت لا بد لك ولا خنت حتى نزلت بهذا
فيها قال ولغيره ام والله لقد فذلهم كافرين ولا فذلهم مفتونين وان مستحق هذا غرض الى قيام الله لا يفرق
الباطل حتى يخرج الخ من خاصرته فانتقم من افريش الا ان الله اخذنا عليهم فادخلناهم في جناتنا **واستدل**
ادمنك شرهنا **المختار** **واكلنا** **الزبد المشرق** **التي** **وتحن** **وهبنا** **لنا** **العدو** **لكن** **عليها** **وحطنا** **حولك** **الجر** **والسهم**
ولما نزل من بين هذا واخذنا البصرة على خضره ثم تكلم فكثر الحمد لله والشا عليه الصلوة على رسول الله ثم قال فذبحتم امو
صبرنا عليها وفي اعيننا الله فسلما لارالله فما مضت به رجاء الثواب على ذلك وكان الصبر عليها امثل من ان يفرق في سكون
وليسفك ما هم نحن اهل البيت وعرف الرسول ص واخلو بسلطان الرسالة ومعدنا لكرامة التي ابتدا الله بها هذه الا
وهذه طمخ والزبد لاسما من اهل النبوة ولا مديرة الرسول من بابا ان الله قد رتب علينا حقا بعد اعصم بصبرنا

١٠٠٠
١٠٠٠
١٠٠٠
١٠٠٠

واحد ولا شهر كما ملأته ونبأ على دابة الماضين قبلها بالهدى وبهتافا جاحظا للمسلمين ثم دعا المرحوم
 اذ جعله خطيبا لئلا يظن ان انا ما م مبین است که فرموده اما بعد از حمد خدا و در بر حضرت مصطفی پس بدین که حق تعالی
 بر این که محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله در حال این که بود هیچ حد از عمری که بخواند کما یحیی و یزید دعوی بنویسد نکند و نه
 و خطابی را از جانب خدا پس مغانله کرد بمعونه کما ینکه الماعنه نمودند و یاد کما ینکه معصیتنا فرمائی کردند و در حال
 که مبرقنا پشانی را بجا نیست کار و می مبارک است بر ایشان بر عشا موثکه مبادا از شد بر ایشان در حال آنکه عا
 شد عاجز شوند و می پشانی شکسته پس انا من ینمو و ختمی ما بسلام الله علیه و آله و ثانی قدم می شد بران عاجز بر ایشان تا
 این که مبرقنا هر یک از ایشان را بمقصد خود نشاند مگر کسی که در هلاکت بوده که در آن هیچ امید بخیر و صلاحی نبوده بلکه
 تا این که بنمود بمرم محل نجاه ایشان و ایجاد ایشان را در مقام خود نشان داد و دان نمود اسما ایشان و دانستند بر ایشان
 و سوگند نمود بجهنم که بودم من از جمله داننده که الشکر جهالت و ضلالت انا این که از کشتن دانان شکر بجا و جمیع
 شدند بعد و در بیان خودشان که جا مع ایشان بود در حال آنکه ضعیف نشدم و ترسید و حیانت نمودم و ترسید
 و سستی نکردم و عثم بخدا هر یک از این که مبرقنا باطل را

نا این که بیرون اورد حق از طایفه
 و خطیبی علی بن ابی طالب
 الرابع من الخصال فی باب الخطب

و شرحها فی فضله الفصل الاول حَسْبُ نِعْمَتِ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَفَى
 البرية طيفلا وابتجها كهلوا ظهر المطهرين شبهة ولبود المسمين ديمة فاحلوا لئلا تم الدنيا بغيرهم
 من صنائع اخلافها الا كبر ما صادفتموها جاحلا خطا منها فاما وصيبتها فذلتا خرافا منها فقتلتا من غير
 المحض واخلطنا بغيرنا غير موجود وصادفتموها والله يلازمها وادركها في كاد وصل كسبت مشا غيرة
 وابد يكم فيها بسوطة وابد في القادر عنكم مكفوفة واسبوكم بغيرنا مستلزمة واسبوكم عنكم مقبوضة
 الا ان لكل دنا ناسرا وكل حق ظالما وانا الشار في دماثا كالحاكم في بغيره وهو الله الذي لا يرضى
 ولا يقو من هربا فممن بالله يا بؤس من عشا قبل لغيرها في بؤس من هربا فممن بالله يا بؤس من
 الكهل ففتح الاول مرجا وانا لتكبين و قبل من بلغ الاربعين وقيل من تجاوزها وانا لتكبين وجادين السما جودا
 بالفتح امطرت وجبل الجود المطر الغرير والسم طير في اكثر النسخ بصيغة مفعول في بعض النسخ بصيغة الفاعل والتج
 المطر الدائم في سكون واخلطوا الشيء صا حلو والرضاع بالفتح مصدر وضع البصيرة بالفتح اي منصرف تدبها في الاختلاف وخلق
 بالكسر وهو خاتمة صنيع النافذ ونفس الصنيع لكل ذات خفة ظلم في الختام بالكسر فابعد البعير من كلمة
 المتحرل المتلا في سفر في مكانه والوضين بطن مسنوج بعضه بعضا شيئا لخلق على البعير كما احرار للشرح و قال
 الشارح المعنى في طيبت به الهودج على بطن البعير كما البطان للفتن والتصدير للرجل والحرار للشرح والمقصود
 الموعود يقال خضدت لعود فاختد اي ثبته فانثني من جنس وكسرت خضدا الشجر اي قطع شوكه والسد المحض الذي انثني
 اخضا من كثرة الحمل والذي قطع شوكه فضانا عما ملوس شجرنا لارض كمنشاي ام يبق بها احد يجمعها ويصبطها وطلبه
 شا غرة برجلها واذ لم تمنع من خاره احد اخر الهابة قبل الشغل الاشاع ومتر حديث على فالارض لكم شا غرة اي واسع
 والثاد الهم والطلب به وثا به كمنع طلبه من كثاره وفعل فامه والثاثر في لا يفي على شيء حتى تدرك ثا له الاعراب
 سبيلا وخبيرا ونذرا منصوبا على الحال من مفعول عشا خبر البرية والمعطوفان عليه منصوبان على الوصف في تخيل
 الحال بغير طفل وكهد منصوبان على الحال بغير واصنافا الى المطهرين مفعول ومثمة بغير واصنافا الى الجوال المسطرين
 ايضا بمعنى من ان كانا المصفا البر بصيغة المفعول كما في اكثر النسخ وبمعنى اللام ان كان بصيغة الفاعل وديمة بغير على الاول
 وعلى الثاني بجمل الة وهو الاظهر ويجعل ان يكون مفعولا للمطر تدبر والفا في قوله فالارض وضيمه وعش فقول

عما قليل يخفى بعد وفاته كما تر غير مرة **المعنى** اعلم ان هذه الفصل من كلامه ^{عليه السلام} كذا محمد رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ومنها
ولمعه اشارته الى بيان خال بني امية لعنه الله طغيته وذبله خيبتا بما سكون من حال حال بني امية وبنيهم على اتم يستو
في دعا عن الرسول فينتقم الله منهم ويجزيهم بما كتب عليهم والله عز وجل وان نظام قال ^{عليه السلام} نعمت الله محمد صلى الله
عليه واله شهيدا على اوصيائه وامته على الدنيا واممهم كما قال نعم وبؤس تبغثون كل امة شهيدا اظهرهم من اظهرهم ^{عليه السلام} وحيثما
بنت شهيدا على هؤلاء وقد عرفتم هذه الشهادة في شرح الخطبة الاحمد والسبعين بما لا مزيد عليه فليخرج اليه و
وكبروا وتذبرا وهما من الفاظ الكتاب العزيز قال نعم انا ارسلناك بالحق كاشفا وتذبرا ولا تسئل عن خطاب التحيم قال
الطبري سارسلناك بالحق وبلى بالقرآن وبلى بالاسلام وبلى على الحق تبشيرا وتذكيرا بالثواب والتعذيب نذرا من الله الملك
ولا تسئل عن احتيا التحيم لا تسئل عن حوالهم وفيه بليته البتة اذ قبل له انما استبشروا وتذبرا ولا تسئل عن احتيا التحيم
لبس عليك جبارهم على القول منك خبر المبرية طفلا لان الخيرة تهاهي بالاحمال الصالحة والاخلاق الفاضلة والنسب
فيلوك سبيل الحق وهو صلى الله عليه واله منذ انام طفولته وصباه كان ملاذ ما لذلك سابقا صفة على غيره وانجها كمالا
اي افضلنا وقبل اكرمها فلقد كان في حال كمولته ودعوه منبوع كل كرم وفضل طهر المطهرين شجرة له طيبة وجيلة
خلقا لم تدخرها لجاهلته بانها ساهوا ولم تلبس من دلتها ثبات ثباتها وجود المستطيرين في اى جود لا شخا صال الذين يطلبهم
الامطار وبرجى منهم الاحسان ادا كثر جود الذين يطلبون البذل والافعام وعلى كل تقدير ضد شهيرة بالتحيا الماطرة
الماطل ادا ديد لك كثره جوده فلفظ المستطيرين استغارة للرايين والمرجوين منهم الاحسان وذكر الجود والديانة نبي
للاستغارة هذا وقوله فما اهلوا لكم الدنيا في لذاتها قال الشارح المغيرة الخطا بان في عصره من بقايا القضاة والفقهاء
من التابعين الذين لم يدركوا عصر النبوته قبل الخطا بغيره وامثالهم والاولا وفق بظواهرها طينة والثاني اظهر على
سبيل الكلام والفضائل الابنة وكيف كان فالمعنى انه ما صا لك الدنيا حلوا في لذاتها ولا يمكنكم من صناعات اخلافها استغارة
بالكفاية مشبهم الدنيا بانه سر صفة شفع بها وبمقتضى شديتها والجامع وجوه الانقاع وابنت لها الاخلاق بمجملها و
الرضاع رشيح والمقصود انكم ما تمكتم من الانقاع بالدنيا والابتناج بلذاتها الامر بعد ما صا صفتها اى صفتها و
بعد عنوها جائل الخطا فلما وجدتها استغارة بالكفاية بغيره وذكر الخطا والوضي بمجمل وذكر الجولان والطلاق رشيح
قال المحدث المجلس ^{عليه السلام} والفر من عدم تمكتم من الانقاع بالدنيا وصعوبتها عليهم عدم انقباضها لهم كالسبب
النافذ على رايها اذا كانت جائلة الخطا فلقد الوضين لا يثبت رحلتها الخ رايها **أقول** لا اظهر عتقا ان الغرض بذلك
الاشارة الى انهم لم يتمكنوا من الانقاع بالدنيا ومن صناعات اخلافها وتولبت امرها الامر بعد ما صا صفتها اى صفتها و
لا لها رايها فان النافذ اذا كان لها رايها بملك خطاها وشدت وضيقها وملك امرها ومنع من تسلط الضمير عليها الجولان
الخطا واضطراب الوضين انما يكونان مع عدم من ملك امرها وبذلك الحال يمكن منها من بضاها وتو بدنا ذكره قوله قد
تساواها عند قوم بمنزلة السدا المنحصر فانه ظاهر ان المراد بالافوام الخلقا المتفدين الذين ولوها فاجرا لمرهم الى
امته وتولوا لها بغيرهم ولا جاهلته وشبه الحرام بالسدا المنحصر اشارته الى كثرة اكلام له ودعوتهم به ان كان المنحصر
المعقود من كثرة الخيل وان كان بمنحصر مقطوع الشوك فوجه القبر ان نواهي الله سبحانه وعبدانه على فعل الحرام مجري مجرى
للسدا كونها مانعة من رايه عنه كما يمنع الشوك عن جنتا ثمرة السدا ولما كان هؤلاء الافوام قد اغضوا عن التواهي
الوعيدان ولم ينالوا بها فضلا الحرام عندهم بمنزلة السدا والنام الاملس الخالي عن الشوك في سهولة التناول من اجل ذلك
المبالاة بهم صا حلاطا بعيدا عن وجود اى بين هؤلاء الافوام وبين عموم الناس لعدم دليلهم برشدكم الى الحلال والنظام
من الحرام شرعية على سر عز ذوالا الدنيا وانفضاها بعولته وضاد فموتها والله ظلاما مدود الى اجل معدود هذا
لهم غل الانهاج بها وتذبرا واغلا غل بلذاتها ثم ثباتا الى تسلطهم الارض وتمكتم من المنعز بها باقى خوشاكا وقال لا ارض
لكم شاغرا اى ليس بها خام بمجملها ولا امير بضبطها ولا بعتكم منها بل هي مخلاة لكم وانها غير صيغة عليكم وانتم فيها في الكفا
وابد بكم فيها بسطوا بالجو والعدوان ووجه النصرة بانهم كانوا ابدى على لقادة اى لولا الحق عنكم مكفوفة افلة

المستطيرين
بصفة المفعول
اجو اليه بمعنى من والنا
على كونه بصفة الفاعل
وكونا لاضافة بغيره
فانهم

بما لا يدرك سلطانهم في عبيدكم من قولهم

الناس والعين وقلة الشفان والنفق وسبوتكم عليهم مسلط وسبوتكم عنكم مقبوضه وكانه اشار الى منكره كبرياء
 وما كان من غير ما بينه في ابعينهم فيها من غل اللما وبنته على ان الدم الله سقوه ولا يكون هدا وان له ظالما بظلمه فلما
 الا ان لكل دم ثاثر ولكل حق ظالما ثاثر في دماثنا والطالب تحقنا كما كوفي حق نفسه يستحق خسر نفسه محكم بعلم من
 غير غفارا الى بينه واثبات وحكم حاكم هو الله الذي لا يعجزه مطلب لا يهونه من هرب ابي لا يعجزه مطلوب لا يهونه
 هارب بل ينقم منه وياخذ بهوده ولا يخفى في هذه المقارن من التاكيد والهديد حيث استفتح الكلام ولا يكفر
 الا الاستحقاق المصنفه للايقاظ والتنبه فاكه بكلمه ان والدم والجمل الاستبته وعقبة بان ثاثر دمهم هو الله القوي القز
 الشان ووصفه بان حاكم محققا غير مغتر وفاد زاهر مدك مستدر شتم لا يخفى في حصر ثروتهم في الله فان دماهم
 قد سكت الله والله وفي سبيل الله غري بها ان يكون ثاثرها هو الله نعم لاضافة تلك اللما الطيبة اليه شيئا وغلقها
 عليه ونعزم ويشير الى ذلك المعنى في اية بارئ من السمل طيبا ثاثر الله وابن ثاثره فان معنى الاضافة هو انهم عليهم السلام
 قتلوا مظلومين في سبيل الله ولم يسفك دماهم الا ان قالوا ربنا الله فصنا تلك اللما حقيقا بان اضافة اليه سبحانه
 وتكون حقا له مخضبه نعم ويجوز له جل شانته ان يكون ثاثرها بالاستقلال بالانقسام او مضموع من ولية على الفضايله
 قال نعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قل اهريقوه في القبر ان كان منصوبا **روى في الكلام**
 عن الصادق ع انها نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به فاك ان مسرفا هذا ويجوز ان يكون الاضافة في ثاثر الله تشبيها
 وتكريرا فان الله جل وعلا على من ان يوصف باوصاف الجحيم يكون له ثاثره ثم ومخوها وانما نعتنا اليه بعض الاشياء اظهاها
 لرغمة شانته وعلو قدره كما بقى روح الله وبنيته ثم امة لما هدوهم بانقضاء الله منهم اخبرهم بوقد الملك عنهم ظالمات
 فامسهم بالله يا بني امه مما ظلموا لغيرها الى الخلافة والامانة او الدنيا كما هو مرجع الصالح المقتدر في اية في ذكره في دار
 عدو كرو وقد وقع الامر وجب خبايا فانا الامر في اية في بني امية بنفا ثمانين سنة ثم عاد الى البيت الهاشمي واستقل في البلد
 التاسع عداوة لهم اعني بني العكر قال **الشارح المعتمد** ساعد الله بن علي بن عبد الله بن العاص في جمع عظيم للفرسان بن
 محمد بن مروان وهو لو خلفا الامويين خالفتها بالاقاب من ارض الموصل ومروان في جموع عظيمه واعلاد كثيره فخر مروان
 واسمولى عبد الله بن علي على عسكره وقتل اصحابا فاعطاهم وفرقوا من ارضها الى الشام وعبد الله يدينه فشا الى
 فابغى عبد الله بمجنوده فقتله بوجهه الاشموه من صعيد مصر فقل خواصه بطائفة كلها وفدكان عبد الله فقل
 من بني امية على نوابي فطرس من بلاد فلسطين فبها من ثمانين رجلا فقتلهم مثل ذلك **روى في** داود بن علي بن الحجاز فقتله فقتلهم
 فبها من هذه العدة بانواع المثل وكان مع مروان حين قتل ابناء عبد الله وعبد الله وكانوا ولي عهد من بني فها
 الى سوان فصر عبد مصر ثم صال الى بلاد السوية وقال لهم جدد شديدا صر عظيم فملك عبد الله بن مروان في جماعتهم كان
 معه فلا وعظما وضررا شاهد من بعض منهم انواع الشدا من ضروب لكاه ووقع عبد الله في حلة من جماعة من اهل
 ومواليه مستنيرين راضين ان يعيشوا سوية بعد ان كانوا ملوكا فظفر بعبد الله بام السفايح فحبس فلم يزل في الحبس يقبضه
 ايام السفايح واما المنصور واما المهدي واما الهادي وبعض ايام التبتل هو شيخ صر برضاله من خبره فقال حبست
 خلا ما بصير او اخبرني شيئا صر بيا وقتل عبد الله بن علي يد مشق خلفا كثير من اصحاب مروان وموالي بني امية وابناهم
 ونزل عبد الله على نوابي فطرس فقتل من بني امية هناك بضعا وثمانين رجلا وذلك في ذي القعدة من سنة ثمانين و
 ثلاثين ومائة **روى** ابو العرج الاصفهاني في كتاب الاغا في قال نظر عبد الله بن علي في الحرب الى فقه عليه بهمة الشرف
 هو مجازب مستبلا فناداه يا بني لك الامان ولو كنت مروان بن محمد قال ان لا اكنه فليس يدونه فقال الملك الامان ولو كنت
 من كنت فاطن ثم انشد **اقول** الجود ذكوة الميام **فكلا** اداة طعنا ما وسيدا **وان** لم يكن فخر جديهما
 فتبر الى الموت سراجا ثم قال حتى قتل ذا هو ابن مسلي بن عبد الملك بن مروان **اقول** نفاض الدوالي
 الاموي تبرا واستبصالهم وقتل نفوسهم كان بيد عبد الله بن محمد الكوفي العتق الملقب بالسفايح هو اول خلفاء
 العتق كاصح بر وباسم لقبه الفاموش المعروف انا سدا احمد مذ بوبع له بالخلافة يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة خلت

بيان معنى ما في المتن
 ووجه الاستدلال

وهو السفايح من السفايح
 لقتل مروان بن عبد الله
 بالحجاز

حَدِّثْنَا وَانْفُضْنَا بِخَاتَمِ الْإِيمَانِ

193

عبد الى اربع مائة غلاما ثم شدّهم بجمعهم فدفع اليهم الاحدة والتسعون قال لهم كوفي الخبز واسبلوا عليكم السور فاذا
 رايتموني قد جلست فقلستوا الارض انزجوا وصنعوا السور في دباب كل من نزنه ولو كانوا من بني عدي فلو اسما وطاعة
 وقد رجعهم الوصية فلما انقضى اليها اقبل اليها الناس في الزينة والبهجة الخمسة للسلام والعطاء فاقبل بنو امية حتى تكاملوا
 الف من الين بدل حر وان فلما بلغوا الف من الزينة والبهجة الخمسة للسلام والعطاء فاقبل بنو امية حتى تكاملوا
 بعقولهم في اقبالهم ولم يعلموا ما اراد بهم ونزعوا عنهم مسرودون قالو كان فيهم رجل من حاشا السقاج كان شاعرا وقد مدح
 بقصيدة حسنة فدلجازه السقاج عليها فقال له الحجاب الذي من عروفا رجع فما هو يوم عطا وانما هو يوم مكر وحداق فلا
 يؤرد نفسك مورد الهلاك والموت فقد رايها امير المؤمنين فدا عطاك وارضاك فاما الحجاب نفع في الهلاك قال رضيته
 ارد مورد فوقي واصدعتهم فقالوا له ادخل الى المغفرة والخرى فدخل مع القوم على امرهم وصغر السقاج الى على البيت
 هو من فلما جفرت النفس الى حاشا فقال هذا اليوم الذي كنت اعدكم فيه الجزاء والمطامير من محزون انا بد بالاعطاء فقالوا للجزء
 اليه ويدخلوا في قلوبهم يا امير المؤمنين ابديني هاشم واحدا بعد واحد فانهم خيل الغلام وارباب المرام ضاح السقاج بعبد كان
 غريبه وقد علمه ما يريد وكان فضيع اللسان فزجره حتى صا دون ثم قال له ناد يا غلام بني هاشم واحدا بعد واحد حتى يخرجك
 العطاء ونجس لهم الجوائز عن رضى بل اغضب قادي الغلام برفع صوته وقال اني ابو عبيدة بن الحارث فسلم اليها فاقبض
 عطاك فقال سيد بني ابي شيخ وابن ابو عبيدة بن الحارث قال فاضل الله به قال فقلته شيخ من هؤلاء القوم فقال له شبيب بن عبد
 بن عبد شمس فقال فاعلمت بذلك يا غلام اضرب على اسمك اذا غاب وادع لنا غيره فنادى الغلام ابي بن عبد الله فاسد سوله
 حمزة بن عبد المطلب فهاشم فلم يلبسوا وايقض عطاك فقال سيد بفتح ابن حمزة فقال السقاج فاقبل الله به قال فقلته امرئ من
 هؤلاء القوم فقال فهاشم فقلته عبيدة بن ربيعة في احد ذلك لاني اعطيتا الوحشي مولا جدي بن طاهر حدة حتى فقلته واقبل
 فستقت جوفا واخذت كبدة لثاكلها فحوطها الله نعم في منها جمل فسميت كلة الاكباد فلما لم نقدر ان ناكلها فظفنا منا بقرة وجعلنا
 قلادة في عنقها فقال السقاج فاعلمت بذلك يا غلام اضرب باسمك اذا غاب وادع لنا غيره قال فنادى الغلام ابي بن عبد
 بن عبد المطلب فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك قال سيد بفتح ابن حمزة فقال السقاج فاقبل الله به قال فقلته هؤلاء القوم
 وهو خارج من الشام يريد المدينة الرسول قال السقاج فاعلمت بذلك يا غلام اضرب على اسمك اذا غاب هات غيره فنادى فقلنا
 ابن عبد الله فقلنا فهاشم فلم يلبسوا وايقض عطاك قال سيد بفتح ابن حمزة فقال السقاج فاقبل الله به قال فقلته هؤلاء
 القوم فاخته عبيدة بن ربيعة فزجره حتى صا الامارة ورجعوا بوليه جيل وجوده في اسواق الكوفة ونادى هذا جاء
 من خرج على خلافة بني امية وسبوا ابائهم ووجهة قال فاعلمت بذلك يا غلام اضرب على اسمك اذا غاب هات غيره فنادى
 الغلام ابن اول الناس سلما وافضل الوصيين ودمستوا الدين والامام البطيخ علي بن ابي طالب فلم يلبسوا واخذ عطا
 فقال سيد بفتح ابن حمزة فقال السقاج فاعلمت بذلك يا غلام اضرب على اسمك اذا غاب هات غيره فنادى فقلنا
 الله الحسين علي بن ابي طالب فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك قال سيد بفتح ابن حمزة فقال السقاج فاقبل الله به قال فقلته هؤلاء
 الحسن علي بن ابي طالب قال السقاج فاقبل الله به قال فقلته جده امرئ فبتم وسم اليها معوية بن الزبير فقلنا
 فاعلمت بذلك يا غلام اضرب على اسمك اذا غاب هات غيره فنادى الغلام ابن ابن بن عبد الله فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطا
 الحسين علي بن ابي طالب فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا
 طالب قال فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا
 فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا
 الى بن ربيعة معوية حتى ندينه لجن ثم رثاه رجل من بعض الناس يقول هلا كلبا وهلا لافل كنيتك بجر صروف الله
 فقال فاعلمت بذلك يا غلام اضرب على اسمك اذا غاب هات غيره فنادى الغلام ابن ابن البطيخ علي بن ابي طالب
 اخوان الحسين فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا فهاشم فلم يلبسوا واخذ عطاك فبتم فقلنا

پاکستان

يثد السقا ونفرضنا منبه

١٩٥

بالدخول والنسج والتزج فيه فدخل الخاص والعام وجميع اليه الناس من جميع الافكار بنجوت وحسنه كما ورد دخل بنوا امية ولهم
 واخرهم صغيرهم وكبيرهم فلما نظروا وعابوه خاوا ودهشوا ومخالفوا انهم اشبه بادم ذات الخاد التي لم يخلق مثلها في
 وجعلوا يقولون لمن عمل هذا الفجر عدت هذه الالام المفجرة والذين فقال قوم لاشك ان يكون هذا الفجر الاخير في
 المنصور وقال اخرون ما هو الا لعم صانع واختلفوا وبلغ منه وبلغ ذلك بالاعتبار السقا فركب اليهم وقال يلجئ بتمه سبوا
 الى حناجر لكم العطا وافضلكم على العرب لسادات من ذوى المرب ففروا منه وفروا عطا فبعث اليهم بالبنية امية طاعا لهذا
 الفجر الا لكم فامتنوا بكلامهم وبقوا في اقول فان قوتكم اخبرني بما دخل فلو بكم من الاضطراب انكم تخلفون فزعامة من
 سطوا وباتت مني عنيت منكم اذا اردت بكم باسافا دخلوا الفجر ولا دخلوا الا هو لولكم وانا اطفئكم بالله ورسول الله لكم
 قال فلما جاءهم بالبشارة اطمأنوا بها وقال بعضهم يا ويلكم اسعوا الى مفاصيركم ومناكم لكر البسواسل حاكم وشدة
 عدتكم فان ثار عليكم احد من الناس القوه ثم انكم ان تحصنوا في هذا الفجر لا بعدد عليكم احد فلو اوهذا هو الراي والطوبى
 الكلد ليس فيه ارباب قال بعضهم انا نختارنا اذ احصلنا توثق علينا ابوابه وترك علينا العسكر فخاصر الفجر ففصلنا
 والاجحافونا فقال اهدم ههنا ههنا ما يكون ذلك بدلالة دجل ولا انصا برسول الله وهو زعيم القوم وخليفه الله على
 على خلفه ثم اجتمع اليهم على الانتقال الى الفجر شاع في الناس انه لم يسطر احلم من السقا لانه عمل الى يوم فقلوا اسلاوة وعشيرة
 فاطمهم الفطابع وبنى لهم الحنان ودفع لهم المرب قال فابذل اليه السادات بنقلوا الى الفجر واحدا بعد واحد فبذل
 اليه وكل واحد مطلبه موضعاً فاذا استقر الرجل في مقامه لم يغال به فيه احد ثم انهم بطا فواخى وفقوا ففرع مع عبدهم
 الباب بالسلاح مخافة الكينة فلما تكاملوا اخر السقا ان يبسط لهم البسط وعلى سماء احسن واكثر من الذبايح والجلوات
 ثم انه اجلس القوم على الموائد وجا اليه اللناصح من خلف ظهره واعلم بانهم قد حصلوا في الفجر فادرنان فقتلهم فافعلنا
 بغير خراعة الله ورسوله الا وقد حضر في الفجر فلم يكن الا ساعه حتى اذا دار الماء بجوانب الفجر وذاب الملح والقوم في الفجر
 الموائد فابذل ومن فاجل بهم فارجع الفجر والصديق فتموا بالهزيمة ففصلنا بحضرة وانه من ذلك كانه واهتر في المذبح
 القوم من ذلك فوصفوا رؤسهم على ركبهم وظنوا ان الامر من السماء قد نزل بهم فقال قائدهم قد اخذنا بما كان منا من الكرامة
 اذ سقطنا لجذذان وانه من الاركان دوق الفجر عليهم باجمعهم ففعل الله ارواحهم الى النار وبشر القوم من ملكهم وعبد
 وامامهم وشملهم وذر ابهم فكانما الارض قد ابتلعهم وبلغ ذلك السقا فركب ركب سديف مع سنا والى الفجر فوجدوا
 قد هلكوا فنبذوا الله شكرا فقال السقا لسديف هل اخذت بشارك وثار مواليك فقال سديف والله لو قتل مثل هؤلاء
 الف صنعت ما وفي ولا عدل شمع نفل الحسين ولا احد من مواليه وقد بلغني ان بالشام خلفا كثير من الامويين وان دشو
 مملو منهم ومن اكابرهم فانار جوارض الله ان لا يفتون مني منهم احد فقال السقا قلن في هذا المعنى شيئا ناسديف قال نعم يا
 واسمع ما اقول **الابلى ساداتها شمع** وجمع فبرش والعبا بل منهن **بمنما ومخرقنا وابنا غالب**
وسكان بئس الله والركن ومن كان منهم بالمدنية ناذ **فبربنا البور المعين في العير** ومن بالعباسية ناذ **ومن بالعباسية ناذ**
وحسن بن صا حبله في الا ومن سكن الطف المعظم قل **حسبي الرضا المدفون بالبلد** ومن حوله من اهلهم ومواليهم **ومن حوله من اهلهم ومواليهم**
واخونه من جن وشملهم بان سديف قد شفى الله قلبه **برزق طوال ثم مرهفة نير** فقلت يا العباسي نفل الله **فقلت يا العباسي نفل الله**
فاوفيت ما اندرني من اخذ لثام الحسني جند **فطاعة والسبط الحسن الى** ومن حل بالنز في ارض كربلاء **ومن حل بالنز في ارض كربلاء**
ومن حوله صريح الامير سلامه ورضوان على شاه الكورد **خيل بنه حوا وادم ذو كهر** صلوة من الرحمن تغشى عني **صلوة من الرحمن تغشى عني**
هذه اصبوا بالحد بغير فاحدا بالعباسي باخبرنا صر **شكرا جرمك ان تجلي الفجر** وبجلى كما اجلبت منهم فلو بنا **وبجلى كما اجلبت منهم فلو بنا**
فقد ابدك ربنا ببرية النصر على الارض منهم لا تخلي واحدا **واشف نفوسا صاغا من القير** فانك منصوب ونور مشرق **فانك منصوب ونور مشرق**
وحسبك ان الحق ابدك بال وكم كبرنا جلينا من فلو بنا **بغيره نابيد سناوى البحر** فبا سنا بر الاذ فان خروا في **فبا سنا بر الاذ فان خروا في**
لهيبه الصلابة في البذل كغير ولا يفتنوا من فضل من بان **فمنه اليكم بعقب الهوى والا** على ظالمهم لغنة الله فادى **على ظالمهم لغنة الله فادى**
سبحر ما اضواء ليل من البحر قال ابو مخنف ثم ان السقا جمع القوم وبان ذلك البتة فزجها فاصفوا بما اناله

استما من طعاما جديا عليه
 ٦ مؤث

الله من الغزو الهبيرة فلما أصبح عابرة صالح بن عبد الله بن العتير وعفلة لواء على عسكر واختا بخار فوسانه وامر بالسيار
 الماشام وقاله وكذلك مشقوا عيالها فسلها بها وجازا المحسن على اختا والمسيبي على قد راسا ثم وانظر المحسنين وبنه
 معاداة فلا مضى في هلاكه فداره وهذا سد بفعلنا فحقة في حبسك ففقد علمنا فخير وحرره فلا تمتصه اراو يولده ومنه
 على حبسك وعشيرتك فغال صالح جتا وكرامة ولولم يؤمن ببل كان حقا على ان لا اضل شيئا حتى او فخر عليه شاور
 من فلما سمع السفاح كلام عمة وجواه خير وجو الجش معه وصم اليه سديقا وساروا جميعا بمجدون فخرهم حتى خلوا
 دمشق فلما رسلوها وجلسوا دالامارة جعل يرتب الاعمال في المواضع من اعمالها فلما استقر امر جعل يسل عن اولاد
 يزيد والحران بن الحكم فيحضر بن بن بدير وكان يقطعهم الصطايح الجملية ويعطي لكل منهم ما يطلبه وسد بفعلنا
 منهم ويحل عليهم فبنيد شمر با وطعنا حتى قل منهم بدمشق تلبث القاء وهو يقول والله لو قلت صنعاقا موقعا من
 اتين بل كل ظلمت عليه الشمس منهم لما وافي شمع نقل مولاى المحسن وبلغ السفاح فاضل ففقد فخر ذلك فكتب له
 كتابا واعاد من الشعر الكفالة منه قبل سيرة مع صالح فلما فعل صالح ما فعله فقل من بينه من بينه فممنهم يوم
 وركبوا البحر طابى الى بلاد الغرب فجعل يبايعهم وياخذ جزية فاجزى منهم ركبوا البحر ففقد خلفهم سيرة وفقد كل من انهم ولم
 يسلم منهم الا قوم من سموا بنى السنوان وهم الملتمة الى يومنا هذا فلما عاد صالح الى دمشق فبنى بسد السفاح وكان قد
 ندانه من افنى بخامته ان يخرجه بارهم فاجبرها جميعا ولم يبق لهم غير الحامع لغاية دام ملك بنى العتير الى ان ملك منهم اربعون
 حتى تم قول رسول الله لعمة العتير لما قال له يا بنى اخى يا بنى كان قد ظهر من دبرها ويعون دينورا فقال له رسول الله يا بنى
 من يملك اربعون رجلا ياخذون الخلف فخرنا العتير وجمعهم بفسخ فقال له لا يا بنى ففقد الامر حتى بالقول وكان ذلك
 في الكتاب مستطويلا قوله هذا ما انتهى اليه خبر السفاح سديقا ففقد من الدولة الاسوية ورجله كما وجدته ولم يكن
 الفسخ الى نقلنا منها خالصة من السقم والاختلاف صلحنا امكن بحسب اذى اليه النظر واستعبدنا الله من هفواتنا
 وزلاتنا لبنا وقد رى الشاح المعتبر في الشرح بعض الروايات في هذا المعنى كتاب الكامل للبرق وكتاب الاغانى لابن
 الاصبهاني ومرتج الفقه المستكود وغيرها على نظم وبنية سديقا ففقد من بعض ما اوردنا الاستماله على ان الحاجة واجبة
 ان لا يخلو الشرح منها قوله في الشرح سديقا بعض شيوخ بنى بنة عتير والملك عنهم كان سبت والملكهم فقالوا
 اصحابنا على صيتنا فممنوا الركن منا ويحول على اهل خراجنا فخلوا عنا وخرين صبا عنا فخلت بيوتنا موالنا ووثقتنا
 بوزلائنا فانزوا امرافهم على مناغنا وامضوا اموادونا اخوا علينا عنا وناخر صلا جندنا فالت طاعتهم لنا و
 اسند حاهم صلا فظافروا على حريتنا وطلبنا احدانا ففقدنا عنهم لفلاننا فانا وكان سنانا لاخبا عنا من اكدنا
 زوال ملكنا ومنزلنا الى ابو العتير من ارض سديقا طال ثم رفع واسره وقال الحمد لله الذي لم يبق لنا فبلك وفيل هذا
 الحمد لله الذي اظفرنا بلك فظهرنا عليك ابا له من طرفة المودج ففقدت المحسن القاض بنى امية وافرقت ثلوه
 بابين عمة زيد بن علي كما احرقت ثلوه وتمثل
 ثم حوله جمل الى لينة فبصدا ثابته ثم جلس وتمثل
 اذا خالطهم الرجال كذا كبيض رغام في الشرح ففقد
 محسنه ومن قبل معه لعله من بنة عتير ابي طالب من عزلة الفرج الاصغر فلما قال الزبير بن بكارة عن ابن السفاح
 يوم ما مضى مدح بها ابا العتير صده فممن بنى امية كان منهم على انفسهم فافضل على بعضهم فقال ابن هذا جملنا
 فقال هبنا والله لا يهول احد منكم مثل قول ابن قيس للوفيات ففينا ما فتوا من بنى امية الا انهم يملون ان غضبو
 طانهم معن الملوك ففينا ضلح الاعليم العرب فقال له ناسا من كذا من لمة وان الخلافة لغى نفسك بعد ذلك
 فاخذوا ففقدوا وروى ابو الفرج ايضا ان ابا العتير عابا بالعدا حين ففقدوا وامر بديناط فبسط عليهم فجلس فوفى ما
 وهم يضطرون محنة فلما فرغ قالوا علم في اكل كل ففقدنا اهلنا في نفس من هله فلما فرغ من الاكل قال ج
 بارجلهم والوفهم في الطريق لبلعهم الثمر موانا كما لعنوهم احياء قال ففقدنا ابنا الكلاب يجر بارجلهم وعلمهم سراويل

حدائق النعمان وفضل من آمن به

۱۹۷

الوثنیة فی انتمو انتم تحزن لهم یوم القیامة و من عزله العرج ابصر فی کتاب الاعمال ان سدید انشد ابوالعباس عنده رجلاً
فیما بینهم فقال یا بنی من التخیلات صبیاء استنبأ بك البین الجلیا جردا یستفاد و ارفع الغیو
 لا تری فوق ظهرها موتاً فطن البعض فی القدر و ثابته فی قلوبهم مطویاً و هی طویل فقل ابوالعباس
 یا سدید خلق لا یتحیل ثم انشد ابوالعباس ثملاً احمی الصغابین بالکنا سلفوا غلر یبند وللا بلاء انباء
 ثم امر بنی عنده فقلوا قال ابوالعباس و اخبر علی سلمان الانحش قال انشد محمد بن یزید البدر لرجل من شیعته بنی العباس
 علی بنی امیه اباکم ان تلبنوا الاعذار هم فلیس ذلک الا الحوزة الطمع لو انهم اصنوا ابد و اعدا و انهم
 لکنهم معوا بالذل فانفعوا السخیة الفسخر فدمضهم سفینهم جردا بعد هاجر حتی اذا ما انفضت ایاکم منهم
 متوا الیکم بالارحام ^{فقط} هیهات لابدان سیفوا بکام دیوان یحصلوا الزرع التذرعهوا انا و اخواننا الامضا
 شیعتم اذا فرقت الالهة و الشیع و هیرد خلنا حدکنا بنی امیه علی سلمان بن علی و هو یقول فی امیه بالبصری
 فقلت ایاها الامیر العدل یمل من الاکثار منه و الاسیر من فکفلا من الجود و قطعه الرجم فاطرف ثم قال لها
 سندم علیها القتل لا شکرو فذوقوا کما ذاق علی سالف ^{الذی} ثم قال یا امیة الله اولد ارضت من یسرها الم تضاربوا
 علینا و ندفعوا حقهم اسموا و احسنوا و تنفضوا شرطهم فقلوا حسبنا و نبیرا و اسدالم فقلوا زیدا و فضلوا و احسنوا
 یحیی و قتلوا و ابالم نلعنوا علیاء علی منابرکم الم تضربوا ابا ناعلی بنی امیه الله سید اطکم الم تخفوا الامام بحجاب النون فی حبسکم
 ثم قال الذی حلجرت فالت فبصر علی الناصب فامر بدموا لها علیها و فیرها استوسق الامر لای العیتر السفاح و فدا لیه عشر
 خمر الشام فخلوا له بالله و بطلاق نسائهم و باهمان البیعة لم لا یعلو الی ان قتل عمر ان ان لرسول الله اهلا و لا قرابة
 الا بنی امیه اقول و ذلک انهم ارادوا ان یطغوا و نور الله باقوا هم فابی الله الا ان یموتون و لو کره الکافرون و سبوا کثر
 ظلموا و منقلب یقبلون **الشرح** ان جملة خطیب بلغة یخبر بک صلی الله علیه و آله بنیان محامد خیر رسالتنا
 صلی الله علیه و آله و ذیل ان اشارة اسدالم حوال بنی امیه لعنهم الله و مال کاد ایشان حینا یخبر فرموه نا امکه مشغور فرموه
 خداوند تعالی محمد مصطفی و در حاشی که شاهد بود بر امتان و ثبات هنده بود بمطیعان و برساننده بود غاصبنا که
 بهرین خلافت بود در حال کودکی و کیم زین مردمان بود در حال پیری پاکیزه زین بالک شلکان بود از حیث طبعه و یحشد
 زین اشخاص بود که از ایشان امید باران احسان کوفته شود از حیث بارش پس شریک نشاند بر او شاد دینار دلالتها خود
 و ممکن نشدند از مکیک دینانهای آن مکر بعد از این که با فبند از او رسید بدین در حال بیکم در جولان بود همان
 ان و مضطرب بود نسل یا لان یخفون که کرده بود حرام ان در نزد طایفه بمنزله درخت سدر بر یا خالی از خار و حلال
 ان و در بیکه غیر موجود در نواهل و زکار و با فبند از انهم مجددا در حال بیکم کتاب بود کشیده شده ناوقت شریک شد
 یس صفر ناز برای شما خال بکست و معاصر مانع و دشمنها شادوان کثاره شده است و دشمنها پیشوایان از شما باز داشتند
 شده و یس مشیر کها شاد بر ایشان مستطاع و شمشیر کها ایشاد از شما باز گرفته شده اکاه باشد یک سبکه هر خونبر
 خونخواهی است و هر کس غیر طایفه است و بیکه طایفه خاص و رحمتها ما بیکه حکم کننده است و رحمتش خود و ان
 عباد است از حیث کما که عاجز نمیکند و او اکسیر او بیکه طلب کند او و وفوت نمیشود او و اکسیر که فادنا بدان و پس منجز
 مجدداً از الای بنی امیه پس از زمانه که هر بنی امیه شناسد ساد با خلافت و اما و ترا در دشمنها غیر خودان و در حاشی
 دشمنها خود که عباد است بنی امیه عیتر که انتقال خلافت با ایشان

الفصل الثانی

الا ان ابصر الایقان ما نفذ فی الحیر طرفة الا ان اسمع الاستماع ما و علی الذی کبر و فیکر ایتها الناس سینه فیها
 من شعله مصباح و اعطی منقطعاً و امنا حوا من صوفی عین قد روت من الیکد و عباد الله لا ترکوا الی
 جهنم لیکم و لا تنقادوا الی هؤلاء کم فان التازل بهذا التزلزل نازل بقیة الحرج هاد یقول الرذی عن
 ظهیر من مویج الی مویج رأی محمدیة بعد رأی یزید ان یلحق ما لا یلحق و یترتب ما لا یتقارب فانه

استأنفتكوا من لا يشكك شجركم ولا ينقص بريدكم فاقدا بريرة لكم آية البس على الأقدام الأمان من امر بيرة الأمان
في الموقظة والأجنها في البقية والأجنها المستينة واقامة الحدود على مستحقها واخذاد الله لها على أهلها فبها
قدروا العلم من قبل بقبولهم نبيه ومن قبل أن تشغلوا بأفئدتكم فتن مستشار العلم من عبدا قبله وانها فبها
عن المنكر وتنا هو اعنه فاتيتم الحرس ثم بالتي بعد الشا هي اللغز الطرف بالغز نظر العين وانصب بالمصبا
استنبح والامنياح نزول البئر وملو الدلاء منها والروبو الضعيفة من الروابي بالكسر هو الضمان الما وعبر
الشفا شغل الشئ جانبته والجرف بالضم وبضمته من الجرف السلول واكنه من اللدخ والها والضعية قط المهند بها
ها الجرف وهو دورا منوها وها ركها ضواشكبت بديها من الافعال اذ الشك كالبنة والشجوا هم والخرن وابرم الامر
احكم والجمل اي جعله طافين ثم فله والاصدار الارجاع من الصدد هو الرجوع والستها كالسهم بالضم فيها جمع السهم
وهو الخط والنصبك صوح البنت بهي وتشفوا وجعلوا له والمستشار مصد بمعنى الاستشارة وهو الانهاض
والنهيح الاعراب مصبها في بعض النسخ بالتون فيكون واعظ بدلا في بعضها بلاشوين بالاضنا وعلن لك فبها
ان يكون الاضنا لامنه وان تكون اضافة المشبه به الى المشبه من الجمل لما وفي نسخة المشرح المعزلة من شعله مصبها واعظ
تجنوين شعله واذنا مصبها مع البيا الجارة وهي بالالة منعلة باصنعي او بفعل الردي غطره عن بغيره على كانه
قوله لاه من عملك افضل في حسب عنه ولا انت دابة فيخرجه اي الله درابن عملك افضل في حسب على وفي اكثر
الفتح على ظهره وهو الاصب في قوله الله بالانصبينها والعالم محذوف لما نقوا الله واحذر ذكر الله وقوله الاكلا
في النصب بالرفع بل بعض من الما المعنى علم انه لما ينه في الفصل السابق على بغيره المخاطبين من بني امية ومن بعد هذا
فيما يجب عليهم رعابته واشاد الى ان المصيرين في حقهم والظالمين لهم والسامعين دماهم مواخذون بغيرهم محذون
بسوا اعمالهم عفتهم بهذا الفصل ثم ثاب على طاعته وملازمته وترعيبا على الاضنا من اوارها بنة ومخذرا من
الركون الى الجهالة والبيهة في بواقي الردي والضلالة وصلد للبناء كرماسن المفكر والبصير نوظة ومهتدا فقال
الا ان ابصر الاضنا فانفذ في الخطر اذ ادبفقه في الجزر ونبه المحسن وابنا عنها فان افضل ابصا البصر فابعد البصر
بصيرته ومجلبه فابدة في محصيل السعادة الابدية والكمال لا اله الا الله الان اسمع الاسماع فادعي المذكرة فبها فضل
سماع الاسماع ان يحفظ المذكرة والمواظع ويبد بوجها فبها ايها الناس استصبروا من شعله مصبها واعظ منعظ
اي استصبروا من شعله سراج واعظ لغز منعظ في نفسه فان من لم يكن منعظا في نفسه لا يكون موعظه مؤثرة
في القلوب بل تكون القلوب بافرة منه والنفوس مشتمنة قال الشاعر
عاد عليك اذا فعلت عظيم ولا تحقر عليك ان اضنا مصبها الى واعظان كانت غرضنا في المشبه مذكرة
الشعلة والاسنبا ارضع للتشبيه وجه الشبه كونها من سببا الهداية وان كانت الهداية وان كانت الاضنا في المعنى
لفظ المصبا استغاره لموعظة الواعظ والشعلة والاسنبا ارضع الاستغارة ويحمل ان يكون ذكر الشعلة مجنبا
الاسنبا ارضع على ما ذهب اليه بعض البيايين من عدم اللاد في بن الجمل والاستغارة بالكتابة وامكان وجوه بل
وكذلك لو كان مصبها منونا واعظ بد لامنه الا ان السنعالة على الاول هو الموعظة وعلى الثاني يحمل ان يكون الموعظة
وان يكون نفس الواعظ وكيفية كان قاله اشارة بالواعظ المنعظ الى نفسه الشريفة مثلا قوله وامنا حوا من صغور
قد رقت من الكدر فانه استغاصوا العين للعلوم الخفية وهو من استغاه المحسوس المفقود وان العلم به جهول لا يدرك
كما ان صفوا العين به جوده الابدان وذكر العرفي والاسنبا ارضع الاستغارة او اللاد في بن الجمل والامنياح شمع
على طامر وادبالا من الكد خاتون للعلوم من شوايلا وهام وبالامنياح اخذها من منعيها وهو امهم به
بامنياس العلوم الشرعية والمعادنا الخفية منة ولما امر بذلك ارد به باله من الوجود الى الجهالة فقال عينا الله لا
تكونوا الى جهالتكم اي لا تميلوا اليها ولا تشفادوا الى اهلها والاهو الباطلة المخرجة عن كرام الاخلاق الى ذواتها
ومن حوال المصالح الباطلة فان الناذل بهذا المنزل يحمل ان يكون المراد به من ادعى المخلافة من غير استحقاقها الذي

الادلة الواضحة

١٢٩

وضع نفسه مقام وتزل بمنزل ليس له اهلية به وبشعر بذلك باستحسانه من جهة الشك في ما ذكره وما ذكره بعد
من اوصاف الامام ثم الحق الاظهر بغير شبهة فاستوى للمقصود من قول من قال ان الوجود الكون الى الابد والافاق
لما من الركون والانفكاك عليه بذلك وادفع بعض ان من ركن الى جهالة وانفكاك الى هو ان استبد برأيه واستغنى عن
فقد استبين ان دينه على باطل لا قوام له والاثبات ومثله مثل نازل بنفاج وهاهنا مشرف على السقوط والانهدام و
هو من قوله سبحانه افس اسس كذباً ثم على قنوى من الله ورضوان خير اتم من نبيانه على شفا جوف هار فاهما رديه
في نادر جهنم يعني من استسبب ان دينه على فاعله محكم هي الحق الذي هو القنوى من الله وطلبه ضلالتهم بالطاعة خبر من
استسبب ان دينه على فاعله هي ضعف القواعد وهو الباطل والنفاق مثله مثل شفا جوف هار في قلعة البثان والاستسكان قال
المتكبر في الكشاف وضع شفا الجوف في مقابل الثقل لا تجعله خائفاً بما في القنوى ثم قال فان قلنا فامعنى قوله
يرى ناصيته قلنا لما جعل الجوف الباطل في ناصيته فانه يرى ناصيته على معنى فطاح به الباطل فانه يرى ناصيته
رشد المجاز فحتم بلطف الاله هو الجوف فيصير الباطل كانه استسبب ان دينه على شفا جوف من اوديه جهنم فانه يرى ذلك
الجوف في ناصيته فانه يرى ناصيته من هذا الكلام ولا اقل على حقيقة الباطل وكنه احمر منه هذا ولما بينه على ان الركن
الى جهالة والتفاد الى هو الاستبد برأيه الزعم لنفسه الاستغناء عن باطل ونازل بنزل في معرض السقوط وكنه
وكان الباطل مستلماً للهلاك الدائم فحتم بقوله ينزل الودى الى الهلاك الناصية على ظهره من موضع الى موضع
لواى فاسد بحدته بعدى بريدان بلصقها بالصلوة ويفر بطلانها بعبادى بريدان بطلانها بعبادى بطلانها بعبادى بطلانها
الى الجحيم والغرابة ائمة الضلال بقوله فانه الله ان تشكوا الى من لا يشك بكم اى لا يفقد على ان انتم بكم بوجه الاحتيا
الموجبه له وذلك لعدم بصيرة في تجارى الامور وعدم معرفته بوجه الصالح ولا ينفذ برأيه فادبرم ليكم اى لا يفقد
على كشف المعصية في المعاش والمعاد فلهذا البصيرة المعرفه في بعض النسخ وينقض برأيه بدون لا وهو اى لا تشكوا
الى من ينفذ برأيه الفاسد نظره الكاسد فلهذا حكمه الشرع في حقكم بالاثبات الباهر والسنة الواضحة ثم لما نهاهم من الركن
الى من لا يمكن من ازالة الشكوى والشك ولا يستطيع حل المبررات المغلفات اذ دفع بيان ما يجب على الاما بالنسبة بعينه
لغيره وظايف الامام ولوازم الامامة فنبأ بعوائق تصفها وبراجعوا اليه امر الدين والدنيا ورفضوا غيرهم وبغضوا عنه
فقال انه ليس على الامام الحق الا القيام بما قبل من ربه وهو موافق حسنه لا يبلغ في الموعظة والاحكام في النصيحة والاحكام
للسنة واقامة الحدود على مستحباتها واصلاح الشرائع اهلها ومن المعلوم انه قام بذلك الوظيفة فادعى ما علمه و
بالع في الموعظة والنصيحة وكفى به شهيداً ما ضمنه خطبة الشريعة واجل الشريعة وامان البدعة وقام الحدود من دون ان يكون
فانه لو لم يلام على السنة شهد بكل ذلك الموالف والمخالف وما غيره من المصلحين المخالفين فقد مضوا في ذلك لعلو
البدعة وطرطوا في الحدود وضلوا في منهج السبيل كما يظهر ذلك بالبرجوع الى ما ذكره الاصحاح من ملاحظتهم فندفع من
غير موضع من الشرح وثاني اقصى مقاماتها الالهة هذا ولعل غرضه من التنبيه قوله ليس على الامام الا ما قبل قطع الامام
الفاسدة والوقوف على السنة كما كان طبا المخلصين ودينهم ولما نهاهم من الركون الى الجهل والرجوع الى افاد في الضلال
عرفهم بما يجب عليه على الامام من لوازم منصبه فانه امرهم بالرجوع اليه وبالاخذ من طيبات علمه فقال ان العلم من قبل تنقي
نبته اى من قبل ان يحف بنبائه وهو كانه عري هاب ونفعا وعرف خفاة بفقدانه ومن قبل ان تشعروا بانفسكم غشياً
العلم من عند اهلها من قبل ان تكونوا مشغولين بخلق منفسكم من شرور وبغى امير وفشها التي تستنزل بكم غشياً
العلم ويطهر واستخرج احد من عند اهلها ولاد باهل خسر الشرف فانهوا غيركم عن المنكر وتنا هو اعرف فاما امرتم بالنبى بعد انتم
قال المشايخ المحققين في هذا الموضوع اشكال ذلك لظاير ان يقول النبي المنكر واجعل العدل والخلق
فكيف قال انما امرتم بالنبى بعد الشاهد والجواب انه لم يرد ان وجوب النبي المنكر فانه يبين انما هو في امره ثم لم بالحالين الذي
لا يفيهم وثنا بهم فان قلت فلما ذمهم امرهم بالانتهاء عما همم بالنبى قلت لان اصلهم المراد لنفسه همم الاغنى
باصلاحه لغيره انتهى **قول** لا حاجة الى ما تكلم في الجواب الاول ان يقال انه امر بالنبى والمنها هي معاولا وهو

فانه لا يشك في

مشروط ما بينها ذلكنا
من المنكر وانما ارادنا
لم امرهم بالنبى المنكر الا
بعد ان امرتهم بالانتهاء
عن المنكر

في كتاب الصلاة والصلاة

الفصل الأول الحمد لله الذي شرع الإسلام

الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائع الدين ورواه وأعان ركائزه وعلى من غلبته محملته
أمناء غلبته وسليما لمن دخله وبرها نال من تكلم به وشاهدنا لمن خاصم به وتوالت استنصاته وبرها
لمن حمل ولها لمن تدبروا به لمن توسم وبصيرة لمن عزم وعزم لمن أعطوا فحاة لمن صدقوا ونفيع لمن كبروا
وذا حلة لمن فوض وجنته لمن صبر فموازية المناهج وأوضح الولايج مشرفا المنار مشرفا الجبال مضيئ المنار
كريم المنار دافع الغاية جامع الحباية منشا من الشريعة شريف المرتبان القنديق منهاجها والصلوات منها
والموت غايته والدنيا منهاجها واليهيمة حليته والجنة مسكنه وهمها في ذكر النبي صلى الله عليه واله
حتى أروى قلبها الفارس وأغار على الجبابرة وأمنيتك لما مؤمن وشهدتك يوم الدين وبقيت لك نعمته ودعواتك
بالجود بحمد الله ثم له مفعلا من عذلك وانجرت من فضلك اللهم اعل على بناء الباقين
بنيته واكرم لذكرك نوله وشرف من لته وإيذ التوسيلة وأعطي الشفاء والفضيلة والمحسنات في ذكره
هبة خرابا ولا تاردين ولا تاركين ولا تاركين ولا ضالين ولا مضلين ولا مقننين ولا السديد ود
مضيه هذا الكلام بما تقدم الآما كوراه ههنا في الروايتين من الاختلاف اللغة شرع الله لنا كتابا

أما وصحه واطهره وسنه والشرعية كالمشعر مورد الناس للاستفسار فبذلك لا وصوحها وظهورها فالأزهر
ولا سيجتها العرب بشرية حتى يكون الماء عذلا لا يقطع له كالأهبار ويكون ظاهرا معبدا لا يسقى من برشا فان كان
فان كان من الأمطار فهو الكرم بغيره والتسم بكسر السين وسكون اللام الصلح بق حندا بالتسم اي بالصلح وبطلو
على المسالم اي المصالح كما يطلق الحرب على المحاربة عليه ما في الرواية أنا سلم من سالككم وحويل من جارككم وتوسم النبي تفر
وتقبله والإبل المضح من بلج الضياعنا واشرفا وللنهج الطريق الواضح المستقيم والوليح بطانة الرجل وخاصة في شوق
هو المدخل الى التوك وغيره والمشرق المرفع وللضما موضع بضم فاء الجمل للسباق ووزان النصف من الجبل بالتحا المهملة و
البأ الموحدة وزان سجد جمل يجمع للسبا من كل أدب لا يخرج من وجه واحد بق جانت الفرس في آخر الجبلية اي من الجبل والسبق
محركة ما ينزل من على المسابيق والقبيل الشعلة وادري اشغل والحاضر الواض بالمكان والتزل بضم تنين ما ينزل للتزليل من الطعام

والسنا الرقعة والبر من الجافة من الناس غزى من ما يعلم ذلك فان سم **الأعراس** فبسا بالنصب مفعول وادري
أدرك رسول الله أن لا يجوز جعله فالأمر على ادري اذ لم يسمع ادركا لا منعقبا ولا رما قال الفيومي النور والصوة وهو خلاف
الظلمة والجمع انوار وانار الصبح فاره اضا ونور ثوبوا واستنار استنارة كلها لانهم يعجزون انوار الشئ بنورين بالالكرا اضا
ايضه منونير وهذا انعكاس بالهمزة والضعيف انتهى **المعنى** اعلم ان هذا الفصل من كلامه ملطف من فضله وانهما في ذكر
وصف الاسلام وبيان فضائله وثابتها في مدح رسول الله وبعظمته وبجمله وذكر اوصاف الكاينة وعبره بالدعاء المحبة

أما الفصل الأول فهو قوله الحمد لله الذي شرع الإسلام اي سن الاسلام واوضحه واطهره فسهل شرائع الدين ورواه مشبه لاسلامه
بمنه جازد اسم الجربان واستغاضه عن سبل الكاينة والجامع ان كلا منهما يروي الغلب والعتق الا ان المأبوس من عذلا الامانة
والاسلام من خل الادواح وان بكل منهما يحصل الطهارة والنظافة الا ان المأبوس يظهر من الضند والجحر والاسلام من الكفر والظن
وامنعاد الشرايع للاسلام على سبيل التحليل والمراد منه ان مواد العقول لمن اراد الدخول الى الاسلام **والفصل**
البحراني وسهله لها ايضا فواعده وخطاباته بحيث يهتد بهما الفصح والالكن ويشاد لا يخفى في ورود منها هذه الفطرية
وعزاد كانه على غير البلسغارة بالكاينة ايضه فانه مشبه بمحسن غالة وقصر مشيد مستحكم البناء ومحكم الفواعل الاركان و
اثبات الاركان منجبل والجامع كونهما محفوظا من ان يهلك وبجانبه سبعا اخره وحماه من ان يتسلط عليه المشركون يغلب
عليه الكافرون كما قال ثم كن محمدا كالكافرين على المؤمنين سبلا فجعله مناسلا لا يخفى في هذه الفقره
ما يتلوها من حسن الخطاب حيث فاط بكل واحدة من القنطان لفظة فليها وناسبا لونه بطن بغيرها الى ان ينفذ في
ولا استغرض في قراءتها الامراه كيف بن الامن المغلوق والسلم على الدخول والبرهان على التكلم والشهادة على المخاصمة
كذا غيرها فلو غير الاسلوب قال منال من تكلم وبرها نال من دخل كان الكلام معجبا محمدا لا يخفى خارجا عن قانون الخطا

والعلم بحركة المنار
والجمل ونحوها بما
يرشد به الى الطريق

في كتاب الصلاة

[illegible]

المبحث الثاني والخمسون

٢٤

الشارح فقلنا له ابو جعفر في هذا الحديث فقال ابو جعفر لم ينص الله صراحة في طالع بيته
 له اما ابو طالب فكيف ربه ثم جاء من يري عندنا ظاهرا الرعوى بعد اصفاهم واطباهم على فله واما ابنه جعفر
 بما عثر المسلمون به حبسه فشرع عونهما واما على فانه قام عمارا للمنة بالدينه ثم لم يمت احد من الفضل واطوا او القتيبي
 بما عثر به بنو ابى طالب جعفر فقتل يوم موته واما علي فقتل بالكوفة بعد ان ستر بفتح الخطل ونمى الموتى واما
 فقتل ابنه عليا ثم قتل ابنه بالسم والسيف فقتل بنوه الباقر مع اخيه بالطيف وحملة نساءهم على الا
 سبابا الى الشام ولعنهم ذريتهم واخلافهم بعد ذلك من القتل والمواد والصلب للشر في البلاد والحج والقتل
 ما لا يحيط الوصف بكنهه فاني خيرا صا هذا البيت من مضرته ومجته ونعظمه بالقول والفعل فقال واصفا بها
 فها فلتم بموت علي بنك ان اسلموا قل لا تموتوا على اسلامكم بل الله بمن يحبكم ان هديكم الى بيان ان كنتم
 صادقين ثم قال ان الله وصى لدينا غرضنا الحى عباده واهل الاصل له لانهم يربها ثمتا لئلا يمتدحهم ولا كفوا لاختلافهم
 وارجلهم الى دار اخرى فبشر هذه الدابة مثلها فليتنا من المنافق **اقول** الله قد انقبت ظفرا بدع في الكوا
 وصاب في الجواب داعي الاضحا وجانب الامضا واضمح من الحق بان الصلح لا يلا امة لا يكاد ينقض عجي منه ومن مثله
 مع هذا الفضل والزكا كيف تشبث باذيال المتخلفين ولم يمتسك بالعرف الوثيق والحبل المتين فان محصل ما ذكر
 يرجع الى وجوه الاول ان غير من الضحالم يوجب لهم كلامهم ولا بيان منظم حتى يعرف منه كنهه عظيمهم للشيء و
 ويجهلهم له ولا بد ان يكون سر ذلك ما قلته معرفتهم باسناد من الملة او وفترا عتقادهم في امر الدنيا ورحمهم ان
 الرسول بشرهم باكل الطعام وبشر في الاسواق مثل ذلك لا يسحق بهذا البهيم والاكراه والنوثر والاعظام
 الثاني ان سددنا قلنا هذا الكلام من امير المؤمنين كان من قوة الايمان والايقان وشدة الحق والصدق والصدق
 واليقين المذكور في امر الدنيا وهو بظاهره بعيدان غيره لم يكن لهم هذا القطع واليقين ولا لهم معرفة تلك المعنى
 وكانوا يظنون طنا وفاهم بمعتقدين ومع ذلك كيف يجوز ترجيحهم عليه فقدمهم وقائمه ونعظمهم ثم يخبرهم ومن المعلو
 ان خلافه هو النيان والغالب كلما كان شدة معرفته بربنا المتويعه واكد بعيننا بشئونا انه كان فيما هو بوظايفنا بشئنا
 وابناءه بملو اليه وغيره ومفاصله اكمل وان لم يكن له معرفته بها فكيف يفهم بالامر وينصرف فيه الثالث انه كان بحسب
 رسول الله وكان له سنة مخصوصة واختصاص خاص به ولم يكن اسائر الصلح ذلك الاختصاص والسنة والمجبة **اقول**
 وبعد الاعتراف بذلك كيف يجوز القول بخلافه غيره فان الجزية والوجدان شاهدان على ان المراد اذلت به واهله و
 ودع في بيته وادنا اجله بقوض امره الى خاصته بطائفة وبوصية اليه صبيته ولا يقدم الاجابة على الامار في الاباعد على
 الخواص الرابع ان امير المؤمنين كان مع الشيعة بمنزلة نفس واحدة وهو كذا لا نقاد شهدته بانه المباهلة وهي ذلك منزلة
 كالمفضل وشرفه وبلوغه في ذلك الغاية ونقدته فيه على الكل حيث جعله سبحانه بمنزلة نفس النبي ومع ذلك كله كيف
 جاز ترجيح غيره عليه فمن يهدي الى الحق الحق ان يتبع الحق لا يهدي الى الا ان يهدي فما لكم كيف تكلمون وقوله ولقد
 كان من بود ان يطبق دعوة الاسلام مشا في الارض ومغاربها **اقول** قلنا كان كذلك واما غيره فلقد كانوا يريدون
 ليطفؤوا نورهم بافواههم والله منهم نوره ولكم كره الكافرين هذا واما ما رواه من جعفر بن عكر في المذكرة التي كانت
 بينه وبينه من انتم بنصر احد سول الله صلى الله عليه وآله بنصره ما ابلى احد منهم بمثل ما ابلى فيه هؤلاء فهو كما قال
 الا انه غلط في قوله وامي خيرا صا هذا البيت من مضرته ومجته ونعظمه بالقول والفعل **اما** اول فلان لا يسر مثل القوم
 الجهال ان ينقوا هو بمثل هذا الكلام الدال على ابداء المغابرة بين البيتين والمجانبية بين الجسمين الذين هما بمنزلة نفس
 حسبما قد سناه واما ثانيا فان الله قال في النبي صلى الله عليه وآله بل الله ولى رسول الله ولى رسول الله ولى رسول الله ولى رسول الله
 واما ثانيا فلاننا يكن غرضنا الى طالبينما فعلوا من الموازنة والفضل والحجبة للشيء والحجبة بين يد يبر وبعده جلب
 المنفعة وطلب فبر واما كان صدهم احبا السنة واعلوا الشريعة واقاموا الاملا والملة طلبا الى عنوان الحق والحق
 ووافقه كما يفصح عن ذلك قوله سبحانه ومن الناس من يفسد اخيرا حسنا لله وقوله من المؤمنين رجال صدقوا

في قوله صلى الله عليه وآله
 ما ابلى احد منهم بمثل ما ابلى فيه هؤلاء

الحجۃ الیہ والتکلیف

۴۴

در بیان
تکلیف

سبقت از بعضی چیزیکه مفقود شده باشد بپوشیدن کند ما را سبقت و اینها بزرگوار است سوار گاه آن مضد بقول مجتهد رسول
لاه را سبقت سبقت و عبادت صالح مناره او است دارد بنا میدان سبقت و او است و در دنیا من صاحب جلد و پشت
عین سبقت سبقت و بعضی دیگر از این در ذکر حضرت رسالت صلوات الله علیه و آله است که فرمود نا اینک برافروخت
پیغمبر خدا شعله نوار وین سبقت ای قن کبریه امثال نور کند و روشن کرد و ایند علامت نشانه را از برای کس
بعینه کسکه اینست باشد و در کسکه ضلالت و مرکب خود شرانکه بداد بجهت یافتن راه هدایت پس حضرت رسالت
این مؤمن است و تبلیغ احکام و شاهد است بر امت و میشود بر اینکجهت نشاند و وی بعین جمیع عالمیان و رهرو
نشاند و وی رحمت باد میان بار خدا با مشتمل بر این برای و حظ وافر از عدل کامل خود و جزایده با و زیاده بجا
از فضل شامل خود بار خدا با و بلند کرد آن بر بجا بنا کنند کان بجا او را و کرامی دارند خود را و خواهی و را و بده او را
و سبیل را و عطا کن او را و بلند و فضیلت را و محشور کردن ما را در میان گروه او از مؤمنان و صالحان در حال اینکه
رسو او خواند با شیم نزد خلفان و نه دشمنان و نه از راه راست میفرستند کان و نه شکنند کان عهد پیمان و نه کراه
و نه کراه کنند کان و نه در فتنه افتاده شد کان

الفصل الثانی

منها فی خطاب بفتحهم و قد بلغتم من کلام الله لکم منزلة ذکرکم بها امانکم و توصیل بها جبرانکم و بعضکم
من لا فضل لکم و لا بد لکم عنده و بها بکم من لا یخاف لکم سطوة و لا لکم علیکم رعة و قد ترون
عهود الله منقوضه فلا تعصبون و انتم لیقض دریم با امانکم نافعون و کانت مؤدا الله علیکم بر و عنکم صدور
و البکم ترجع فتکتم الظلمه من منیر لکم و کتبتم الیه منکم و اسکنتم مؤدا الله فی ایدیم یعلون فی الشبه
و یسیرون فی الشبه و ابرهم الله لوفی قوله تحت کل کوب لجمکم الله لشر یوم لکم اللعن الواصل متلفع
و الذکر العهد و الامان و الضمان و الحرمة و الخ و الیها النعمه و انفا من باب منج استکلف الاعراب الوافی فی
و انتم لیخال و الجمله بعد ما حال من فالعل تعصبون و جمله یعلون فی الشبهات استنباطه بنا شد و حال من الضمیر المحرور
ایدهم و لوفی قوله و لوفی قوله بمعنی ان شرطه اذ لو بعثت علی معناها الاصلی لدللت علی الانتفا عند الانتفا کما فی قوله
تعلو کان بیننا الطینه الا الله لفسدنا و هو باطل و الا بنان بالشرط و الجواب باضیین اشاره الی مضور غیر الحاصل
الحاصل و بنیها علی وقوعها لا محاله المعنی اعلم ان هذا الفصل من کلامه کما قال الشیخ المعنی فی خطاب صحابه
الذین سلوا مدینهم و نواجهم الی جوش معونه الی کان بغیر بها علی اطراف اعمال علی کالانبار و غیرها ما تقدم ذکرها
فی الشرح فقال لهم و قد بلغتم من کلام الله لکم بالاسلام بعد ان کنتم مجوسا و صابئین و عبده اضنا منزله عظیمه تکریم
اما انکم و عبده کم و من کان مظنة الممانه و المذله و توصیل بها جبرانکم ای الملیحین الیکم من معاهد او ذمی فان الله تم
حفظ لهم ذمام المجاوره لکم حتی تحصم ما هم و اموالهم و یجمل ان بوا د نه المجاوره و رزق المسکین و بعضکم من لا فضل لکم علیه
و لا بد لکم عنده کالوقوع الحشره فعد خطوا علیه العرب لفتنهم بلبس الاسلام و اظهارهم شعاره و بها بکم من لا
یخاف لکم سطوة و لا لکم علیه امر ای ماره و سلطنه کالملوک فی قاصد البلاد مثل الهند و الصين و نحوها فانهم هابوا و رزق
الاسلام و ان لم یخافوا سطوتها و سبوتها و ذلک لانه شاع و ذاع انهم مؤمن ضالحون اذ دعوا الله استجاب الله دعوتهم و
بنصرهم بل نکتة و بدهم بجنوده هذا و لا یترفع الله و منته علیهم اردد فربا لوفی قوله علی النقصه فحدا و اوججته و اشارت
او تکابهم بعض سببنا کفران نعمه بقوله و قد ترون عهد الله منقوضه فلا تعصبون اذ بدلت و بنهم من اهل القطر
و امثالهم فعل المنکران من مخالفة الاحکام النقیضه و الاوامر الالهیه و البغی و الخروج علی الامام المفترض الطاعه و الاقا
علی المسلمین و المعاهدين و عدم انکارهم علی ذلک سکوتهم علیه مع من ذلک و دفعه بالجهل و الجدل و بالجهل فالمراد انکم
ترون عهد الله الی اخذها علی ابناء ما بنان الواجبات و ذلک المنها منقوضه فلا تنکرونه و تنکون علیه انتم لانکم
ابا انکم نافعون و تنکون و لا یسب ان السکوت من انکار ذلک المنکران مع الاستنکاف عن نقض ذم الایاء بل علی

وخطبه له عليه السلام في يوم من خطبه
الملاحم والمأثر والاسل بعث من
المؤمنين في ثياب الخط

المجلس

المختار في النحاة

٢٩

الطلباء وسرف الباطل ومضاييق الظلمة وسبابيح الحكمة منها الجليل فادب طبعه فدا حاكم قراهم وانجلى مواضعه
 بضع من ذلك حيث الحاحه لبيته من قلوب حيق واذان حيم والسنة بكم متبوع بدوامه مواضع العقلية ومواضع
 الجبر لم يستغنوا بأصوله الحكيمة ولم يقدحوا بآداب العلوم الثقافية فتم في ذلك كمال التعليم السامية والصفوة
 الفاسية فذا انجلى السراير لاهل البصائر ووضوح حجة الحق في باطنها واستقرت الشاكر من وجهها وظهرت السلا
 ليقوم بها ما في آدابكم عبا حايلا انما في وادعها بلا شبايح وتساكا بلا ضلج وتجاك بلا انما في وادعها بلا
 نوفا وشهورا هيبا وانظر عنيها وسامعة صما وانظر بكمما **اللعن** فمضى بقبل الحجة بانها الحروب
 الغزال والوفعة العظيمة فيها وموضع الفصال مأخوذة من ثنبا الى الناس فيها كاشنها كالحل لسنوب بالشد وضمير الان
 قلبه باطنه ومضاه من الصور وجمع على الغتار لثبها بالثيرة والسر لان باب فقبل اذا كانا ساما المذكور جمع على صفة
 وفلان كرهية رغبة ورغفان والسر بالضم ما استثنى به كاسا ما كان والسر به كاسا هو ما يكم والمشكوة كوة
 غير نافذة يجعل فيها المصباح او عمو القندبل الذي فيه القندبل والقندبل والقندبل بالقندبل وهو الناصية او ضمها من
 الواس والطائفة من شعر الاس والعلماء بالفتح والمذكر مكان مشرف والسما واداس الجبل والشرق فلفظها القابل في
 سره الحق افضل مواضعه والبطح مسبل واسع فيه وفان الحصار والملاحم جمع المهرم وهو وادعها بلا
 بطله بالفروخ الجرح بطل انه مأخوذة من الهمزة بالكسر وهو المطر الضعيف في المواسم كالبلليم جمع المجرم هو المكواة
 والمحدث بالذنوسم بالجرم وعبرها وقلح بالزمداد الإبراء به واستخرج النار منه والرنادك يقدح به النار وهو
 الاعلى والسفلى الزندة بالها والجمع ناد وفتحت النار انفتحت والكواكب اضاءت والسائمة من الانعام خلافا للمعلومة
 والفاسية الشد بلة الغلبة والجماع السحابة انكشف في البحر بالفتح جادة الطريق والخاصة الشاشر على غير هذا
 اسفلنا واسفلنا المراد غرقها كاشفت النقاب عنه والشبح محررة سواد الانسان ومنه قوله من يعبد النور والعين
 وزان وكع وسجد جمع نائم وغاب العبد والضم والينكم كلها بالضم قال الطبيب سفي بنسبر قوله سبحانه صم بكم فكم
 كنه لا يبرجون الا صم لك ولدك لا بكم وهو الذي ولد اخوس حاصل الضم لصدقا لضم سدا لاذن بالابضع منه سمع
 واصل اليكم الاعنف في اللسان وهو اذ يمنع من الكلام واصل العمد هابا لادراك العين والضم في القلب مثل العمد
 في العين اذ يمنع من الفهم ويقال القامع من عي القلب لا يقال ذلك العين وانما يقال ما اشتداه وما يجري مجرى
الاعراب قوله وليس يذني ضمير نفسه لجار والجور ومنعول بمقد صفة لضمير كان في نفسه مجمل على بعد
 يجعل في بمعنى على ويكون الظرف متعلقا بمقد رعا لان لم يزل لم يزل هو جبا خيمر مستفرا او متكنا على نفسه لا قوله
 اظهر واجح لا يحتاج الى تعلق وانما على اعمال الفعل لنا فصل عن ليس في الحال وهو خلاف المشهور وقوله
 دوار الظاهر خبر محذوف المبتدأ او مذكور في اصل الكلام واسطر السند جين لا لفظا ومجمل ان يكون مبتدأ
 لكونه موصوفا وجملة فدا حكم حال من قال دوار وعلى الاحتمال الاول عني جعل لم يذني خبرا يجوز جعل بضع استنباطا
 بيانيا والاشارة بلفظ ذلك الى طية وحيث ظرف مكان بضع مبنية على الضم للزوم اضافتها الى الجمال اسمية او فعلية
 ببلست حيث بدا السرح حيث جلس زيد **قال ابن مالك** شظوة النور والزموا اضافته الى الجمال حيث واذان بنون
 مجمل والحاجرة بالضم كما في كثر النسخ مرفوع على الابتداء وجزء محذوف فاعل الفعل محذوف حيث كان الحاخلة او حيث
 الحاجرة البه حاصلة والجملة مجرورة المحل باضافة حيث اليها رتبة من النسخ مجر الحاخرة والاول اظهر لان اضافته حيث الى محذوف
 شاذة كما قال في قوله الارمى حيث سهيل طالع الجرح سهيل على اضافته حيث اليه رتبة بان سهيل مرفوع على الابتداء
 وجزء محذوف تحت مضافة الى الجملة والتقدير حيث سهيل مستقر طالعا ومنع خبر مبتدأ محذوف وجملة
 منصوبة المحل على الجائز مفعول منبوع وقوله ما الى اربكم اشباها استعمالهم مؤخر في قوله بلا ارجح بلا شقا
 زائدة كما في قولهم حيث بل زاد وعصيت من لاسي ومعنى الزيادة انها وضعت بين شابين منطالين لاهما الواسع
 لم يجل المعنى **المعنى** اعلم ان الفصل الثاني من هذه الخطبة الشريفية في ذكر الملاحم والاشارة الى الوفايع العظيمة والخطبة

تكون بعده وهذا الفصل المذكور يوصل سره مداره على امور ثلاثة الاول تمجيد الله سبحانه وتعالى باعجابنا بقوته الخلاق
والجالبه والثاني تبجيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحوه ونرجع على الامثاله والرسائل الثالث الاشارة الى بعض كماله نفسه وكرامات
فاته وامنه بتوبيخ الجاهل من المجاهدين وغيرهم العاقلين خرافات من افواه الكذاب بوصفاته فهو قوله الحمد لله الذي خلقه
بخلقته اي الظاهر المنكشف لخلقته وبواسطة انجازه وابداعه المخلوقات بقدرته الشاملة وحكمته الكاملة ويجوز ان يكون
المصداق الثاني يتم بمعنى المفعول فالمعنى انه سبحانه الخلق واجلا معرفته لقلوب عباده بما اوجده من المصنوعات و
الموجودات من حيث اشكل ذرة منها خرافة ظهر فيها لهم ثم يشاهدونه على قدر قوتهم لمشاهدته ونفاوته مراتب الخفاء
بمخفاوته استغرابنا البطائر وقد تقدم في شرح الخطبة الرابعة والسنتين في بيان معنى قوله وكل ظاهرا وباطنا
وهو مخفيون انهم اظهروا الاشياء واحلوا وان منتهى ظهوره من اسباب الخفاء فليجمع ثم فان هناك فوايد كثيرة وكثيرة
لقلوبهم محيية اي الواضح وجوده لقلوب الذين انكروه باوهامهم والسننهم بعباد جنة الباطنة وادلة القاصرة
عليهم بذلك فانه سبحانه لم يحجب عن واجب معرفته وقد مر حقيقة في شرح قوله من هو الله الذي لا يشهد له اعلم الوجوه على
القدر الذي في الجود في الخطبة الثامنة والاربعين خلق الخلق من غير وقت وفكر في كيفية خلقه لان الفكر عبادة عنده
القوة المذكورة في تحصيل المطالب من الميسر وانما لها من اوهامها وهي محال عليه سبحانه اما الاشارة الى قوله
اذ كانت الروايات لا تدل على الايدى التي تبارك والصلوات المشاعر البديعة وليس يدعي منهم في نفسه فليس له سبحانه رتبة ثانيا
فلان قابلية الردية هو محبة المطالب المجهول من المخلوقات والجهل محال على الله سبحانه وقد تقدم ذلك في شرح
الفصل الثالث من خطبة الاستبصار هي الخطبة السبعون خزن علمه بالحق عيبا للثبات اي تفقد علمه في كل مسند وغاية محبة
بمحبته من ولايته حجابا حاط بغوص عقابا لغيره انما قد وقفت عن عقابا لغيره كماله انما وقفت عن عقابا لغيره
بالقول فانه يعلم السر والخياف وقد ستر بيان علمه بالسر في شرح الخطبة الخامسة والثلاثين ولما الثاني منها وهو الذي في
ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتكميله وهو قوله واخاره من سيرة الانبياء استعانة لفظة الشجرة لصفة الانبياء باعتبار ان هذه
له فرع وانما رواه ان كاشفة ففقهه اشخاص الانبياء واحادهم واخاره العلوم والكرامات والعلوم وادراكه
المؤمنون وانما صنفوا من انهم ومشكوة القضاة **قال الجليلي** استعانة لفظة المشكوة لال ابراهيم ووجه المشابهة
ان هذه الاشياء قد ظهرت فيهم الانبياء وسطع من بينهم انوار النبوة والهداية كما يظهر في المصباح المشكوة **اقول** صانعة
على كون المشكوة بمعنى القنديل والكوة على كونها بمعنى هو القنديل الحامل للقبيلة فوجه المشابهة هو ان هؤلاء محال انوار
النبوة باعتبار ان اكثر الانبياء منهم كان المشكوة محل النور وذوابة العلبا **قال الشافعي** ويشير الى شجرة ابراهيم
ووجه المشابهة تدلهم في اعطاء الشجرة العلوم باهم كد في ذابة الشعر من الابرار **اقول** وهو منية على كون القضاة عظماء
من الشعر اما على كونها بمعنى التامينة فوجه المشابهة برون شجرهم وظهور علومهم وفضلهم كما ان التامينة برونه ظاهرة
وهي افضل على سائر الاعضاء في الغرة والجلالة ومنه البطي اي اوسطها من الشجرة المعينة المخلوق كالمشجرة مشقة
الانسان او افضلها وعلى كل تقدير فالمراد بالبطي امكة للتسبل الواسع الكهنة ويسمى بالابطح **قال الشافعي** المعنى وبنو
كعب بن لوى بن غنم بن علي بن عابر بن لوى بنهم سكوا البطاح وسكنت عامرا الجبال المحيطة بكهنة وسكن معها بنوهم بالاد
وهط الى عبدة بن الجراح وغيره **قال الشافعي** محال من البطاح وحل غنم بالظواهر
وقال بعض الطالبيين واما بنو كعب بن لوى بنهم سكوا البطاح وسكنت عامرا الجبال المحيطة بكهنة وسكن معها بنوهم بالاد
كالبخ من سواد الناس كجبالهم ومثلهم خلف ومثلهم بنوهم ومثلهم الطلحة وبنوهم كعب
استقامت لفظ المصباح والبنابيع للانبيا الادلاء على الحق باعينا انهم يفتقد بهم ظلمة الجهالة ويكرهون من غللا الضلالة
واما الثالث منها وهو قوله طيبين واربعة استعانة لفظة الطيبين لصفة الشريعة باعتبار كونها كمالا لافهام الاول
كعالمه الاطباء الامراض الايدان وذكر الدار من شجرة الاستقامة ووضعهم اشارة الى كماله لان الدار اكثر حجرة وحنانا
من غيره ودرست في ايضه بقوله فلما حكم امرهم اوتيناها ومنعنا من الضلالة وبقوله واسمى لى سخرها وميثاقا لى

اعلموا
اتخذوا امرا
وقالوا

في الإشارة إلى بعض أحكام

٢١١

بها ويمكن ان يكونا من باب الاستعانة التمثيلية فتكون المراد باحكام المرام البقاء بالثواب والاسرا بالمعروفه باحكام المرام
 الانذار من العتبار والتميز المنكر وقوله يضع من ذلك اي من طية ادم من كل في اجمعه مواسمه حيث كانت الحاجة اليه ^{فلق}
 عمن فيفتح عماها باعدادها لقبول انوار العلم واذان صم فيشيعهمها وبعدها لقبول المواعظ والنصائح والسنة بكم
 منعا لجرها وبعدها للتكلم بالحق والمول بالصدق متبوع بدوائه مواضع الغفلة ومواطن الخيرة وهي قلوب الجبال و
 صغار الضلال هذا ولا يخفى عليك انه لو كان الاشارة بلفظه ذلك في قوله يضع من ذلك المراد مواسمهم والمواسم لا بد
 ان يكون قوله قد احكم حرامهم ولحمي مواسمهم من باب التمثيل على سبيل الاستعانة اذا المراد مواسمهم بمواسمها الخفية لا
 يتبعان للقلوب بالمتضمنة بالعي فلا معنى لموضعها فيها ولو كان المشار اليه بالطبق كان جملة موضع وما ينلوها الى قوله
 ومواطن الخيرة من باب الجرح فتكون كلمة معاين الاستعانة الحقيقية والرشح والجرح حيث كلفه الطبيب زاد
 نفسه وهو استعادة محفظة وفرضها بما يلائم المستعانة عنه قوله وادار الى قوله مواسمهم وهو الشرح ثم فرضها بما يلائم
 المستعانة عنه قوله يضع الى اخر الكلام وهو الجرح ومثله قول الشاعر
 لكاسد شاكي السلاح هو مخرب يد يلائم المستعانة و
 له ليند اظفار لم يظلم حيث استعانا الاسد للرجل الشجاع وضعفه شاكي السلاح هو مخرب يد يلائم المستعانة و
 يذكر اللبد والاظفار لئلا يتنبه المستعانة منهم فافهم ذلك فاعلم ان يضعف عن القلوب بالعي باعتبار ان القلب
 جاحجهم العين وعينهم العقل فيه جارية حجي قوة البصر العين وطوة الابصار لطيفة تفقد في العي ويوجد البصر كماله
 القوة العقلانية في القلب كماله وهذا الخلق فحينئذ البصر الباطنة الى القلب كينونة الابصار الى البصر الاثارة لامتانة
 بينها في الشرف لان القلب ينزل الفادس والبطن ينزل الفرس في الفادس من عليه من عي الفرس لو ان البصر للبصر
 الظاهر سماه الله نعم باسمه فقالنا كذب القواد ما داني سمي اذ ان القواد رؤي كسبي عليه دابة عي قوله فانه لا
 تقوى الابصار ولكن تعي التي في الصدور وفي قوله من كان في هذبة اعني فتوفي الاخرة اعني واصل سينار ذلكا كان
 عي القلب اثر على الانسان من عي البصر ومعالجته اثار القلوب على الابصار وقال مفلوح عي لم يقل فابصارا وقد يفيد
 من كلامه ان القلوب والاذان والاستدلال موصوفه بالاوصاف المذكورة كلها مرضية مخاخر الى الطبيب هو كذلك فافهم
 كل عضو من اعضا البدن لفعل خاص به ومرضه من يتعد عليه فغلة الخلق لاجله لا يصد منه اصلا وبصد منه
 بوع من الاضطرار مرض البدن يتعد عليها البصر ومرض الاذن ان يتعد عليها السماع ومرض العين ان يتعد عليها
 الابصار ومرض اللسان ان يتعد عليه الكلام ومرض القلب ان يتعد عليه فغلة الخلق لاجله وهو العلم والحكمة و
 المعرفة وحياة وعيانه والتلذذ بذكره واتباره على ذلك غيره والاستعانة بجميع اعضا عليه كقوله ما خلقت الخيرة
 والانس الا ليعبدوني فمع كل عضو فائدة مخصوصة فائدة القلب الحكمة والمعرفة وخاتمة الفضل الى اللادى فافهمها
 عن البهايم فانه لم يمتنع عنها بالقوة على الاكل والوقاع والابصار ونحوها بل معرفة الاشياء على ما هي عليه اصل الاشياء
 وموجدها وخبرها هو الله سبحانه فلو عرف كل شيء ولم يعرف الله شيء وكان لم يعرف شيئا وهو علمه لم يعرفه كما
 انه لو لم يؤثر المواعظ والنصائح في ذنوبه والعباد في ايات في نظره ولم يجر الخلق على لسانه عرف به لان هذه الجوارح منه
 مرضية لكونها اعلاما لمرضها بسببها عليها فلا بد من معالجتها والخلص من الما وبما يحصل له الغفلة عن مرضه فلا
 يمكن له العلاج بنفسه فلو رجع وجود طبيب عاقل وآر بطيقتهم على مرضه يدركه وليس ذلك الا امير المؤمنين ^{عليه السلام} والطبيب
 من ولاده فان غيره من الاطباء اعني سائر العلماء قد اسنوا على علمهم بالمرض والطبيب ان كان بنفسه مريضا كيف يعالج غيره
 فهو طبيب على من يتبع بدوائه مواضع الغفلة ومواطن الخيرة معالج لأمراض القلوب اسقام الارواح والنفوس فافهم
 الاعضا والمشاغرة وقد روي بعض العلماء في اصله عن الرضا مسندا عن عمار بن ياسر قال بينا اما مشي بارض الكوفة
 رايت امير المؤمنين جالسا وعنده جماعة من التمر وهو يصنع لكل انشا فاصبح له فقلت له يا امير المؤمنين ابوجد عندك
 دواء الذنوب فقال نعم اجلس فثوب على ركبتي حتى تفرق هذه الناس ثم اميل على وقال خذ دواء اقول لك قال فقلت
 يا امير المؤمنين قال عليك بورق الفرو عوفي الصبر وهدج الكمان وبلبل الرضا وغار بفون الفكر وسقنوا الاثر

القلوب

وامر به ثي الاجفان واغدا في بيخير الفلق ودع مختبران الضيق وصفه بمجال الارض وامر به على الحرف فقال ووافق شفا
 باعبل وروى في الاحجاج خلع محمد العسكري عليه السلام الحسين بن العابد بن جليل امه قال كانا
 المؤمنين ما عدنا ان يوم فاعبل اليه وجعل يلونا بين المدين للفسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحب
 دات به جنونا وجئت عالج فحضره فله في سبيله ما اردت من ذلك وقد قبل انك ابن عمر وصهره ذلك صفار قد
 علك وساين دفين وما دها نفل لك فاما الصغار فتكده وانه واما السافان فلابد ان تخلصها لعلها
 ان ترفق بنفسك المية نفل ولا تكثر فيما نجل على ظهره تحت ضربه بصدك ان نفلها ولا تكثرها فان سافك فيفان لا
 يؤمن عند حل ثقل انقضاها واما الصغار فدائرة عنك وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك ولا ينجسك
 ولكن بلنك جنة من اللحم اربعين صاعا ثم يربل صفارك فقال له على علمهم قد نكرت نفع هذا الداء الصغار في كل وقت
 شبا بن بلقيس وبصره فقال لوتحل بل جنة من هذا واسأ الى وامر وقال ان تناول الاثنا وبه صفار امان من رنا عنه
 وان كان لاصفار به جناب صفار جنة من يومه فقال له فارخ هذا الصغار اعطاه اياه فقال له كم قد هذا فالقد
 شفا ابن سم فافع قد كل جنة منه فحل جلا فشا وله على فمجر وعرفا فحفظه لوجعل الرجل برقة في نفسه يقول
 الان اوجدنا ابنه طالبه فقال قلته ولا يبل تحت فوفه انه هو الجا على نفسه فنبستم على م وقال يا عبد الله اصح ما
 كنت بدنا الان ابيض ما ز عشا من سم قال م فغص عبل فغص ثم قال افغ عبل ففغ ونظر الى وجهه على ما اذا
 هو ابيض احمر فشر بالجر فادخل الرجل لما راه فنبستم على م وقال ابن الصغار لك زهنا من في فقال والله كما نك
 من رابت قبل كنت مصفارا واننا الان مورد فقال على م قال غي الصغار دية لك نزع من فليله واما ما قايها
 ومدت عليه كشف غشا من فاك عبل في احجاج الى ان اد فوبد في حمل ما احل عليه لثا لنصف الصغار السافان وانا
 اد بان طيب الله عز وجل لمب خلاص طيبك وضرب يده الى اسطوانه خشب عظمه على راسها سطح مجلسه لك هو فيه
 وقوم جرحنا واحد بها غرقي وشركها فاحتملها فارفع السطح والجطان دفوفها الغرغان فغشي على اليوناني
 فقال ابر المؤمنين صبو عليه ما فاق وهو يقول والله ما دابسا لوم عجا فقال له على م هذه قوة السافان لا
 واحنا لما في طيبك هذا اليوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد فقال على م وهل على الامر عليه وعقل الامر عليه
 وقولنا لامن قوة لهذا انه الشغفي كانا طيب العرب فقال له ان كان بل جنونك وبك فقال له محمد احبنا اد بان
 لعلم بها غشا عن طيبك وحاجتك الى طيب فقال نعم اتي به يزيد قال فادعوا الى لك الغدق واننا الى الخلة يحون فدعاها فاطم
 اصلها من الشجرة هي الخلة الارض خذا حن وفتن بين يديه فقال م اكها قال لا قال فزبها قال فامرها ان ترجع الى
 حيث جئت منه وسند في مفرها الكذا انقلعت منه فامرها فحج واستقرت في مفرها فلل يوناني لامل المؤمنين هلا لك
 نذكر عن محمد غايه وانا افضر منك على اقل من ذلك انا ابناء عدك فادعني وانا لا اخذ الا جابة قال جنت في البنية
 ابر فقال له ابر المؤمنين هذا انما يكون ابر لك وحده لانك تعلم من نفسك انك ترفوه وافي لانت احتياك من غير ان تكثر
 ميه شبا او من امره بان يباشرك ومن مضد الى ابيارك وان امرو الاما يكون من قدره الله الفاهرو اننا يولنا
 بمكنك ان ندعي بمكن غيرك ان يقول في واطالك على لك فافرح ان كنت مفرها ما هو ابر لجميع العالمين قال اليوناني
 ان جعلت الافراج الى فانا افرح ان تفصل ابر تلك الخلة ونفرها وبناء عدا بيننا ثم نجهها وبعدها كما كانت فطا
 على هذه ابر وانت رسولها اليها بعض الى الخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله م بامرها ان تفرون وثبا عند هب
 فقال لها ففصلت منها فنت وناثرت ومضا غرنا ابرها على لم يرها غير لا اثر في كان لم تكن هناك الخلة فطار
 فامرهم اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله فدا عطيني افراج الا ذلك فاعطى الاخر فامرهم ان يجمعون ويعود كما كانت فقال
 على م انت رسولها ففصل يا ابر الخلة ان وصي محمد رسول الله بالمر ان يجمعون وان نفوك كما كانت فنادى ابو
 فقال له لك فادعني في الطوا كيهيئة اطبا المستور ثم جعلت يجمع من خرج منها حتى نضوبها الفضبا والودا واصول
 السقف وشما فيخ الاعداق ثم نال الف في جمع فاسطان عرنت واستقر لها في مستقرها وتكون عليها سلاما ونفد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الاشكال الى بعض مله

٢١٣

على السان فضيلتها وعل الفضل اوداها وفي اكبا اعذاها وكانت في الاشد اشمار مجها منجده لبعدها اذ اول الرطب ليس
والخلل فقال اليوناني واخرى جبان يخرج شاربها خلها وقليلها من خضره الرصنة وجمره ورتطبت بلوغ انا
ونظمت من خضرك منها فقال علي انت رسول اليها بذلك فها به فقال لها اليوناني ما حرك امير المؤمنين بان قد
لنا رطبنا خلنا واسرنا واصفرت واجمرت ونوطبت ثقلت اعذاها برطبها فقال **اليوناني** واخرى اجبتها ان نقر
من بين يدي اعذاها او نطول يدي لنا وطنا واستبان نزلنا الى احديها ونطول يدي الى الاخرى الى هي اخبرنا فقلنا
امير المؤمنين هذا اليه نريد ان ناولها وقلنا بغير ما بعد ونبك منها وفضلنا الاخرى اليه نريد ان نزلنا الى اليها
وقلنا بصيرنا العسيرة الى ناولها فابعد منها فغفلنا لك وقاله فطالت بناء فوصلنا الى العذق والخلل الاعذان الا
منقطت على الارض فطالت عرجها **اشترى** **اليوناني** انك ان كلت منها لم تؤمن بمظهرك عجافها عجل
الله عليك العفويرة اليه بنبيلك بها يا نصير عفا لافقه وجهها لم فقال اليوناني اني ان كبرت بعد ما رايته فقلنا
في العناد وتناهت في الغرض للمهلك اشهدناك من خاصه الله صادق في جميع اقوالك عن الله فامرنا بما تشاء الحق
قال علي امرنا ان نقر الله بالوحدانية ونشهد له بالجود والحكمة ونقره عن العيش والفساد وظلم الاما والعباد
وتشهد ان محمدا الله انا وصيه سيد الانام وافضل رتبة اهل الاسلام ونشهد ان عليا الكبارك فاذا كواك من
النعيم ما اولاه حين خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمدا بعد وبالقيام لشريعته واحكامه ونشهد ان
اوليائه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وان المؤمنين المتشاركون فيما كلفنا المساعدين لك على ما يبرئك خبره محمد
وصفوه شيعته واركانه ان نواسر اخوانك المطالبين لك بصدق محمدا وبصدق علي والاعتقاد له في ما رزقنا الله
وفضلنا على من فضلك به منهم سلفا فهم وبجبر كسرهم وذلهم ومن كان منهم ذبيحة في الايمان ساطعة في مالك بنفسك
ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك اثره في مالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه في عندك من مالك وان اوليائه
اكرم عليهم من اهللك وسما لك دمارك ان نضو دينك علمنا الله او دعناك واسلنا اليه حملناك ولا نبدع علو منا من
بقا بلها بالفتا وبقالك من اجلها بالشتم واللعن والنال من العرض والبدن ولا نقش سترنا الى مشيخ عليا وعندنا
باحوالنا وبغيرنا واوليائنا بالواد والجهال وامرنا ان نشتعل في دينك فانا الله عرق جل يقول لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من قبلهم المؤمنون من يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تقوا منهم نفوسهم فذا ذرنا لك في تفصيل
اعدائنا ان الجاهل الجوف لم يرو في اظهرها البراءة منا ان حملنا الرجل على في ترك الصلوة المكروية اذ احشيت على
حشا شتلك لاننا لا نقاتلها فان نقصناك اعدائنا علينا عندك لا نفهم ولا يفتونا وان اظهرنا ابرائنا متاعنا فقلنا
لا يقدح فينا ولا يفضنا ولا نشتريه منا ساعه بلينا انك موال لنا فيما نك في نفسك روحها اليه اقولها
وقالها الله ببرهاها واجاهها الله ببرها سكها ونصل من عرف بك عرق من اوليائنا واخواننا واخواننا من عبيد الله
ومنيننا الى ان يعرج الله على الكثرة وتروى تلك النعمة فان ذلك افضل من ان نعرض للمهلك ونقطع به عن عمل في الدين و
صلاح اخوانك المؤمنين وياك ثم اياك ان نترك النفس الى امرنا فانك شارب بدك ودعا اخوانك معترض اعينك
ونعنيهم على الزوال مدلك لهم في يدي على اذن الله وفلا حرك الله باعزانهم فانك اذا خالفنا صيته كان ضررنا على
نفسك واخوانك اشد ضررا لنا صلبنا الكافرين وقد كرت الرواية بناها على طولها الاشكالها على منافق حشرة
وفوا بدجته ونصمتها بوضع الطب الاطيم ثم اتمر لما وصفه ببدوانه لطيرة ونفعر بدوائر مواضع الخفلة ومواضع
الجرح وتنفله حال مرضنا والقلوب والافئدة ارددت بوجع العاطلين الحائرين الجاهلين المقتونين بعدم رجوعهم اليه
ونداوهم به واهداهم بانولاه واخذهم خرع لومته حكمة وبفائهم على ضمهم وابيلاهم بالالام والاشقا فقال **اليوناني**
با صنوء الحكمة ايم بكسبوا شبا من نوار العاوم والاخلق الفاضلة ولم يقدحوا بزيادة العلو اليه ايم بشتجوا
المطالب الخفة بالعلوم المضنية اشترج الناد بالزاد فم في ذلك المعنى اي في عدم الاستغناء عن الاغنام التي في الغنم
والاشراط في ملك الغنم والاشهوه بلهم اصل سبيلنا والصعوبة في الفكاك اودع في الدين بسماع الاباب الحقة

كما قال ثم قسست قلوبكم عن بعد ذلك اني كالحجارة او أشد قسوة ثم قال فلما بجانب السراى انكشفت قال العبد
 المجلس والمعاد بالسراى اضمه المغاندون للحق فلو بهم من لطف الله وهم اركان الشريعة وقال الشارح المحقق
 الى انكشافها يكون بعد نفسه القديسة ولا هل البصائر من سبيلها بنى امية وعموم ظلمهم وانكشاف اسرارهم
 لاهلها ووضوح الحق فباطلها الى انكشافها على غير هدى لعل المراد من الاشارة الى عدم العبد للمخاطبة في
 خطبهم وجهالهم مع وضوح معالم الدين والنبية على ان صلالهم ليس كخفا الحق بل للاصرار على الشقاق والنفاق
 ما سفت الساعه عن وجهها وهذه الففرة وما يملوها واردة في مقام التحذير والانتذار بفترها العظامه وشبهها بالانسان
 معقل واثبت لها الوجه لكونها من خواص المشبهه على سبيل الاستعانة بالخيال فان ولما يبدو وتكشف المعقل في
 وذكر الاسرار ثم شرح مظهرها العلامة لمنوسوها الى انفسها قال المجلس والمعاد بالسراى الشافعي وهو
 العلامة قربا لنبية بعد بقاء بنى بنظر بعينه وظهور الغنى والوفايع التي هي من اشادها الى اكرامها بلا اوط
 وارواحها لا مشاج هذا الكلام فيبصر وجه احدها ان المراد بالففرة الاولى لنبيةهم بالجمادات والاموات في
 عدم انتفاعهم بالعقل وعدم تاشير المواقفهم كما قال ثم كانت خشيته وكما بالفقرة الثانية النبوية على ختمهم
 وطبشهم الثاني ان المراد الاشارة الى مصوبهم عما يراهم من العظام بالمرحله والنبية على ان بعضهم بمنزلة الميت والحي
 وكجسد بلا روح بعضهم له عقل وهم ولكن لا قوله على الحرب كروح بلا جسد فان الروح غير ذات الجسد فافسر عن
 والحق بل للدين كانهما في حياها كانت تدبر الجسد فاقصوا ان الجميع عاقلون عما يراهم من الثانية كانهما عن
 نهوض بعضهم الى الحرب ون بعض اذاد علو اليهم كما يقول البدن بدون الروح والروح بدون البدن الرابع ان المراد انهم
 اذا خافوا من هذه عقوبتهم وطارنا لبايهم كانوا كاجساد بلا روح واح وانما انوار كوا الالهام باصوتهم كانهم ارواح لا
 لها بالاجساد وسنا كابل صلاح اي عبادا لبيت عبادهم على سبيل الخلو من البوصية بالوجه المأمور به مفرقة بالشرائط المعينة
 منها معرفة الامام وطاعته وتجاوزا بلا اوطاح لعدو ربنا المشرك بالنبية على اعمالهم بفاظا بقوما الى بفاظا باجسادهم فلو
 يتفوسهم من هذا الطيف وما هذا العقل وشهو باعينا اي شاهدين بايديهم غائبين بعقولهم عن المنطق للمطالبة المحنة
 والنفية لاخوانا طداية وناظر عميا اي ناظر الا بصا عميا بالبصا وسامع صميا اي سامع بالانان صميا بالقلوب
 وناظره بكما اي ناظره بالاسن الظاهر كالمشاعر الباطنة واستغاد لفظ العي والمصم والبكم لهم مع توصيفهم بالنبية
 وبا غيبا نفسيهم وقصوهم عن النظر في ايات الله والسمع لنداء الله والقول بكلام الله فهو لاء حيث لم ينفعه بالابصا
 والاسن الاذان صناد وبمنزلة صم كهم ثم لا يعقلون الشرح من اجله خطبة شريفة انام مبین وحبل اللين
 است وان اجله خطبها بئسك ذكر فرموده در ان حوادث و زكار و فتنها خو من خوار و احينا بجز فرموده حمد بينا من معو
 منحو سراسر است که ظاهر است هو بذا بخلق خود بسبب بجاد فرمودن مخلوقات خود و اشکا و استادن بر اى قلوب منكرين با
 دليلها و شوق منين خود خلق كرم مخلوقات لا بدون فكر و تدبر و اجتهاد بئسك فكرها لا ينفك عن بصرها و
 نبش خدا و تدبیر خدا جل جلاله نفس خود و نافذ شد و در بد علم و باطن اجه که عالم منام و در منس و احاطه بربها
 عقيدتها بجهت ظاهر بعض اذن خطبة و در صا و ختر حاتم الابناء حلة الاف النجبة والثنا است بجهت با خيرا مود خسر
 عزنا ابنا ابن شجر طيبير سفيان و ان جوادان و شوق و زچين مكان على فان فة مکه معظمه و انير لفتها و انير كى
 و از چشمه ها علم بجهت بعض بكنان خطبة شاره است بفضايل خود و ملائت صحاب بجهت بايد طبيبى استخاد و بجهت
 كونه است با طب خود و حاله كه حكم نموده مرهها خوار و كرم نموده الهى باغ خود استخاد و ان طبيب طب خود را بخل
 كه حاجت بود و باشد بان اذ قلهاى كود و كوشها و زباها كند بفتح كنده استان طبيب بلكا خود محله غفلت و مو
 حيز را كسب و شوق نكرده اندا نشان برونشها حكمت عرفان عاشق بغير خند اندا نشونها علمها در خفان
 چنان نشان در اين ظلمت غفلت مانند چهار پا يان چرا كنده هستند و مثل سنگهاى سخت ميشوند بجهت كنه كنه
 و ظاهر شد سرها بجهت اهل بصيرتها و واضح روشن كرد بدجاده حقان براى كرام و كشف نقاب نمود مناصد از تن خود
 جفا كنده

في ذكر الملاحه

٢١٥

و ظاهر كنه علامه فاما ما ذكره من ان نقره من حشره كسبيته شاما فاما ما ذكره من روحه في غالب عباد كنهه كان يستحق
و بنار كنهه كان في منفعة في داره خول في فخره و حاضر غايه غول و بينا بان كور و مشوقه كان كور و كونه كان لال
بعضه شاما بحسب شاعر ظاهر بدار و حاضر و بصير بهيجه فاطي ميبليد بمل خطه مشاعر باطنه و خول في غايه كور و كونه

الفصل الثاني

ذات صلاية قد قامت على عظمها و تفرقت لبيعتها تمجيدكم بضاعها و تحيظكم ببايعها فاما مدنها خارج من اللية
قام على الصلوة فلا ينفى يومئذ منكم الا ثمانية كقوله الفندرا و تخاصية كخاصية العكم تفر لكم غرك لاي
و تدوسكم دوس الحبيد و كنهه المومن من بيبكم استخلص الحبة الميمنة من بين فسريل الحبا بن
تدوسكم المداخيل و ينيه بكم العياض و تخذكم الكواذب و من ابن تونون و ان توفكون و لكل احد كتاب
و لكل عبيد ارباب فاستمعوا من ربنا بكم و احضروا قلوبكم و استنبطوا ان همتكم و لبصدق و انما هله و
لجتمعه شمله و ليحضره هله فليقد قلوبكم الامو فلق الحزن و فتره فتره الصمعة فتره ذلك اخذ الباطل
ما خله ركب الجمل حركيه و غلبه الظا عيه و صال الدهر صبال السبع العفور و هدر فينق الباطل بعد
كطوم و تراخي الناس على الفجر و تهاجروا على الدين و تهابوا على الكذب و بنا غصوا على الصديق فاذا كان ذلك
الولد غبظا و المطر فظا و تفيض الكرام فضا و تفيض الكرام فضا و كان هل ذلك الزمان في با و سبل بطنه بها
و اوساطه اكالا و قضاة امونا و غار الصديق و فاز الكذب و استعرت المودة بالليل و كشاجوا بالقلب و صا
الفسون نسبا و العفاف مجا و ليس الا سلا لغير القرو و مخلوبا **اللغة** العظيمة تدور عليها الرحم
و ملك الامر و مداره و سبل العوم و الشعبين الاول و فتح الثاني جمع شعبه كعزفة و عرف و هي الطائفة الشريفة
الشجرة العنق المنفتح منها و بعض الشجر لشها بفتح الاز و سكون الثاني و نل و فسر و هي القبيلة العظيمة و الخط النجم
ضرب الشجر بالعصا لبتنا ثور و فها و خط البعل الرض بلبه ضربها و الباع فدمت بالدين و ثقالة القدر بالضم طمخ
منه من الطنج و الثقلها استقر تحت الشجر الكدر و النفاضة بالضم ماسقط من المنقوض من بفض الثوب حركه ليندق و
العكم بالكسر العدل و غط بجعل فيه المنة و خبرها و فسر الرجل المحنطرة و فها المخرج الحرج السبل و البطينة التمنية و
الهمز صلا الطنج و فاه بينه منها بالفتح و الكسر بجر و النهمب الظلة الشد بذا السواد من الليل و تونون بالبنا على المفعول
و الربا في مذهب الى الرب فسر بالبنا له العاد فبانه و الذي يطلب بعلمه و حمله الله و العالم العامل المعلم و الرائد الذي ينفذ
العوم ببصرهم الكلا و صاف العنق و القلو الشق و الخردة محرقة الجوهر و ما ينظم و قرفت الشجر و فاه من باب صر و فتره
و الصمغ ما يخلب من شجر العضا و يحوها و في القاموس و لكل شجر صمغ و الصمغ العري عزاء الفطر و الواحدة صمغ
صمغ مثل زعفران و يور في المثل و ركنه على مثل مفرها الصمغ و يور في مقلع لان الصمغ اذا فترت لم يبق لها اثر
و اهدر و رد بلا الصون في الجيز من غير شمس و الغنيق بفتحهم الون على لها و انا مبر الفحل المكرم لا يود لكر اشبه
اهله و لا يركب الكطوم الامالك و السكون و الفيظ بالظا صمغ الصمغ في بعض النسخ فضا بالظا اى كبل و اكالا
بالضم و التثنية جمع اكل مثل طلاب **وقال السارح المعزى** بعد و ايشه اكالا بفتح الهمزة و تحفيف الكا
بون ما ذنب اكالا طعما ثم قال في هذا الموضع اشكال الدائم بفتح هذا الحرف الا لا الجحد خاصه كعوم طبعها صا من
فالاحد الرقبة الاخرى هي اكالا بفتح الهمزة على فعال جمع اكل و هو ما اكل كفض و افعالا و قدوى اكالا بضم الهمزة على
فعال قالوا انه جمع اكل كعرف و عرف و ظورا لانه شاذ عن العباس و دن واحد ما خال له وزن كالواكان جمعا
و مانا لاي الارض ذهب فاضى كثر من سنا **الاعراب** قوله ذات صلاية جملتها محذوف و جملة تفر لكم اما صفة
لواية احوال من قال ما من الباني قوله اين تذهب بكم الما صلب للغة و كذا في قوله تذهب بكم و ان في قوله ان همتكم
بكسر الهمزة شريطة و في بعض النسخ بالفتح منكون مصدرة اي طنا فكم و فاعا فلقوا جمع الى الرائد و الطائفة فاعا
و هو مستند بفتح الطين و قبل انه صفة لمحدوفاي لفظه لظا عيه و كذا الداهية مخيل الوجهين **المعنى** اعلم ان هذا

الطير

الطير

الفصل من كلامه منقطع كما في هذه النقط السبعة من كلامه واسفلها ما قبله على ما هو غادر في الكتاب شاذة الى ما يأتي
ويحدث في آخر الزمان من الضن كطهو السجيا وعينه ولما كان المخبر محقق الوقوع لكونه ما حوذا من معدن الرخا منقطع
من الوحي لا اله الا الله بالجملة لما صوته مفرقة بحرف التحقيق فقال راية ضلالة اي هذه راية ضلالة فلما منع
فطما وهو كناية عن انظام امرها ونفرت بشعبها اي بطوايعها فيكون كناية عن انفساد فتنها في الافاق ومولد فتن اثر
عنها وبقرعها فيكون استعارة تشبها لها بالثجرة ذات الاعضاء المنفردة عنها وفي شرح المعنى في لبس الفرق للراية
بل لئلا تهاوا واصحابها فحذف المضاف ومعه نفرت فهم انهم يدعون الى تلك الدعوة مختصون في بلاد منفردة اي بفرق ذلك
الجمع العظيم في الاقطار واعين الى امر واحد انتهى **اقول** هذا المعنى على راية شعبها بسكون العين على ذلك فلا حاجة
الى تقدير المضاف ونفي معنى الكلام على ذلك لانه نفرت راية الضلالة فيقبلها وقوله تكلمكم صناعها مصبغة المصطلح
على الاصل لكون الخبر من الامور المستقبلة وهو استعارة بالكناية والمراد به انها ماخذكم للاصلك زهره وغره كالكا
باخذها بكيل جلة جلة وانتهى بقرعها اربابها على الدخول في امرهم وبلا جئوبكم برغبتكم ومضغوتكم كما يفعل كمال النبي
اذا كاله صناعه وتكلمكم بصناعها على حذف اللام بصناعها على حذف اللام كما في قوله ثم اذا كالمهم اي تكلمكم على
ودعوتها وتعاملكم بما يعامل به مثل عجمها او نفرتكم من فتنها شيئا وبصل الى كل منكم مضرب منها ومخبطكم ببايعها
اي مضربكم بيدها كالضارب للبشر بعضا او البعير الضارب بيده لا يضرب على الوجهين فيبذل الذلة والانتها والتعيب
بالباع دون البذل لكونه يبلغ في افادة قوة الخط فائدتها خارج من الجملة اي ملأ الاسلام قائم على الضلالة اي مضطرب على الضلالة
فلا يفرج يومئذ يومئذها على نظرها وفقرتها استعارة منكم الاثقال كقوله الفقد واستعارة لفظ الشفاعة للبقية
منهم باعتبار عدم الخيرة والمنفعة فيهم وبما اخطت كونهم من الارذال ليس لهم ذكر بين الناس ولا لهم شهرة ولا بغية فيعلم
كالا بغية شفاعة الفقد ولا يلفظ اليها وكذلك الكلام في قوله اذ تفاضله كفاضة الحكم والمراد بها ما ينبغي في الجدل
بعد التخلية من غيبا وبغية زادة بغيا بها فبند فض بقرعكم عز الاديهم اي بئس لكمم متحكم كما يد لك الجدل الذي
في الجدل واداد به تغليب الفتن لهم ونزل لهم بها ونذرهم دوس الحصيد اي قد قمم في الزرع المحصول المصطوع وثا
به اي منتهى ذلهم واهانهم وسنخاط المؤمن اي شخصته لنفسه من بينكم مثل استخلاص الطير الجدة البطن السمين من
بين هزيل الحب في الغرض بها سخط المؤمن بالفضل والادنى وابقاع المكروه به وسنخاطه من بين سخط الشتر فبذل كفا
والاذية ثم استغفرهم عنهم على سبيل التفرع لهم والنومح ببقائهم على ضلالهم وقال ابن تذهب بكم المذاهب في الطرق
المخيرة عن الحق والمراد بها العقائد الفاسدة واستعارة اذهاب اليها على المجازع بالغة وشبه بكم الغياصية بمنعكم
ظلمات الجهالة لانها متجرجة في بؤادى الضلال وتخدعكم الكواذب اي تتركبكم الاصابات الكاذبة والاولها ما طلت
الى الاصل لها كسائر بقية الظان ضلأا خائلا واجاهة لم يجده شيئا من ابن نوتون اي من امة جمة وطريقكم
من يضلكم في الشياطين واثبتكم تلك الامراض المصنعة اني توفكون اي كيف تضرعون عن قصد السبيل او ابن مقلوب
ونذ هبون او مني يكون انصرفكم عن الخلة والنجاة وقوله فلعل جيل كتاب لكل عين باب يحفل ان يكون منتهى ظنا
عليه ويكون ينشر بين ما قبله ما يطره به فاسط السبادة على حجري عادية وان يكون مستقلة فانه لما استغفرهم عن
واخذهم ونقلهم ثوبها وبقرعها وبقيتها على غفلتهم عن الخوارق بذلك مؤكدا لما ارادوا تشابه الى امرهم ليسوا
بمعلمين بل كل ما علموه في زمان الغفلة محفوظ مكتوب انهم ليسوا في الدنيا بينا فبن مسوف يخرجون منها ونزوع
فيكون يندب اليهم بالاشارة الى قرب الموت فانهم بمعرضان ماخذهم على غفلتهم والمعنى انه لكل اصدوفت حكم مكتوب
على الدنيا ولكل عين باب رجوع ثم اكدت قايما بقوله فاسمعوا مني يا بنيكم اي اصنعوا الحكم والمواعظ وما يحجبكم
الروحى بدلكم على الرشد من المسالة العارفة بالله المبني بعلمه وجر الله سبحانه وادابه نفسه الشريف واهضوه قلوبكم
اراد اقبالهم بكلامه البصر لا العينية بالقلوب المحضو بالابدان فقط واستيقظوا ان هفت بكم اي استيقظوا من نوم الغفلة
ان تاربكم وتنبهوا من بعد الغفلة ان دعاكم وليصدق بالماهية في طيفه الراشدان يصدون في المثل الراشد

في ذكر الملاحم

٢١٧

لا يكذب الله ولا الملوك بالزنا فكيف ينكر الصدوق فيها خبركم به ما ترون عليه من الامور المستنبطة والماله بنا والحق
 كما ان تظييفكم النور والاسماع واحضار القلب ليجمع شمله اى تاتى من الامور والمراد به الافكار والغايم اى يجب على
 فصحكم وتذكركم بقلب فارغ من الخواطر والوساوس والتوجه الى هدايتكم وارشادكم باخبار غامضة والجور ان يرد بالتمثيل
 من يفرق من الغموم في فضا الضلالة ويحضر ههنا يقول بقوة به فليقلعوا الى انكم الاخر فلو ان الحق راى اى وضعكم
 امر الدين واهلتمو من احكام الشرع المبين وامرنا بما يحسن من الفتن ايضا فاما ما فاضلهم لكم باطل الامر كما يرى فاطموا
 بعد شتمها وقرقرتها الصمغ اى القاء بكلمة اليكم ولم يدعوا شتما عنكم كما ان قاتل الصمغ لا يترك منها شيئا اذا
 فرضا ولا يفرق منها اثر وقوله عند ذلك **قال الشراح** كبر الى متصل بقوله من بين هذين الحديثين يكون التثنية
 من السبلة وفي البحار ويمكن ان يكونا شارة الى كمالها من سطر النبي **اقول** فالاظهر ان يكون الامر شاذ
 به الى ما سبق من الامور التي يكون اى عند ما قام راية الضلال على قلوبها ونفوسهم يثبتهما وعكسكم عنك الايم واستخلص
 المؤمن من بينكم استخلص من الطير التي لا تاكل ما تحبها اى تفتككم وركبكم كقولكم اى قوى سلطانه وظهر شؤنه
 وعظمته الطاغية اى الطغيان والقتال والفتنة الطاغية وقلت لا يجنوا ولا يفرحوا الى الحق والفرقة الداعية والهدى
 تحال الدهر وحمل على اهل صيال السبع العفور ونشبه الدهر بالسبع الصبال باعتبار انشا لنلال الشور والمفاسد هذه
 فيبقى الباطل بعد كطوره ونشبه الباطل بالقبض باعتبار كونه مكرما عندها ملة وذكر الهمد والكتوم من باب رشم كنشبه
 وادابها ظهور بعد خفاء وغمها اهل في زمان ظهور الحق وقوته ونواحي التمس على العجور اى كان محبة بعضهم لبعض
 واتصال احدهم بالآخر على الفجر وانباع الاشياء وانما جرد على الدنيا اى كان هاجره بعضهم عن بعض من جهة كون المجهول عنه حقا
 معرفة ودين وشؤون الكذب وشؤون النواحي على العجور وبنا عنوا على الصدق وهو شؤنا فالتهاجر على كذب
 فاذا كان كذلك وحده تلك الامور كان الولد عينا على والده عاقله لم يبعوضا والوالد لا مشغال كل امر بنفسه
 من شدة تلك البلية فيتمنى ان لا يكون له ولد والمطر قطا فذكر ان القبط هو صهيبي المصنف **قال في البحار** يمكن ان يكون
 المراد ببذل المطر بيلة الحر وقله المطر او كثرة في الصيف دون الربيع والشدة والمراد به صهيبي لا اشتداد الحر لكثرة في
 الصيف ذبوره لا جفوه وبسلاطوا وصهيبي على خلاف العادة سببا لشدة الحر من الهابة بعد تفسير القبط بذكرنا
 قال ومنه حديث بشرط الساعان يكون الولد عينا والمطر قطا لان المطر انما يبرد للنبت وبرد الهواء والقبط صيد الد
 هذا وعلى ما في بعض النسخ من رواية فيصا بالاضافة لكونه كثر مجاذا عن الحد كونه مفسدا للزرع والثمار كما هو
 المشاهد بالبحرية والعيان ونفيض اللثام اى تكثر فيض الكرام اى يقل عيظا ثم من اهل ذلك الملبس فان ذبا
 وسلاطينه سباعا واساطه كالا وفقره مؤنا **قال البحار** في رة اهل مكة ينتمون الى طوكر واكبر واطا
 واوان فاذا كان زمان العدل كان اهل في نظام سلكه فيفيض عدل الملوك على رعيهم ثم بواسطتهم على رعيهم حتى ينعزلوا
 او اني الناس واذا كان زمان الجور فاض الجور كذلك كانت السلاطين سباعا خائبة مقهية لكل ذي سمن وكان اهل
 ذلك الزمان واكبره ذبا باضادته على اساط الناس وكانت الاوطام كالا لهم وكانت القفط موالا لانقطاع مادة جفوا
 من هو اهل منهم ريشة ويخوذ بلفظ الاموات عن غايه الشدة والبلاء لكون الموت ذللا قالا اسم السبيل لقافي على
 مستبهم عاد الصدق اى فلور ذهابا كالماء الغائر في الارض فاض الكذب اى كثر وظهر كما لما الفاضل شابل واستعملوا
 باللسان وتشاجر الناس بالقلوب لكثرة التقاف وغلبة الشقاق وصفا الهنوي لسبا اى يحصل انسابهم من الزنا وميل
 بصيرا لقاسوق صديقا للفاسوق فيكون ذلك كالقنب بينهم وصفا العقاب بحسب القلة وجوده بينهم وندرته وليس الا
 ليس الفرو مقلوبا الموجه في النسخ رفع الاسلام على امر فاعل ليس فيكون من باب المجاز العفلى والمعضنوا انهم لبسوا الاسلام
 كل ليس الفرو المقلوب **قال المحدث** العلامة المجلسية الظاهر ان المراد به تبديل شرايع الاسلام وطلب احكامها
 واظهار النبا والافعال الحسنة وابطال خلافها وفي شرح البحار ان كان الفرو من الاصل الاسلام ان يكون باطنا ينفع
 به القلب بظهره منفعته فقلب المناقون عرضه واستعملوه بظاهر السننهم دون قلوبهم اشبه قلوبهم له ليس الفرقاذ

بغيره كان اهل النار يتن

كان اصله ان يكون حمله ظاهر ليعف عن الحيوان المذكور لئلا سم فاستعمله لغير مقلوبه والله ولي التوفيق **الترجمه**
 اين را به رايست كراهي است كه قائم شده بر مدار خود و پراكنده شده با فرغتها و شاخها خود بگل كند شمارا بصناع خود
 فرو كود شمارا نادست خود كشد ان را به رايست خارج از دين است بر كراهي پس با ۲۱۸ منها در ان روز شمارا مكر دزد
 و ايسر مانده و پيل با خورده و بزمر مانده جوال با لدا شمارا ان را به رايست مثل بالبدن چرم و بگويد شمارا مانند كوفتن ذرع
 در و بده و خرم و بر كند مؤمن را از مينا شمارا بجهت انداختن در بيا مثل بگريدن مرغ دانه چاق و در بيا از مينا
 دانه لاغر كجا صبر در شمارا راه كج و منحصر بجا و شمارا داخلها جهالت و فرساييد هدا شمارا از دوكا كاذبه و از كجا
 اوده بيشو بد و هر طور بر كرايند ميشويد از جاده حق پس مر هر جلد را از احوال كذا ميشو و هر غيبه را از كشيته اند
 پس كوش كند و ميشو بد و ميشو از ردا ن خود نان بعينه ز كسي كه اصل الله است و حاد منسب با حكام الله و مراد خود پس
 نفس اينز دكوار است و حاضر نمايند بسوي ان رايست فليحما خود داو بيدار شويد ان خواب غفلت كرا صدا كند شمارا
 و با بلكه راست كويد مرشد قوم باهل خود و با بلكه جمع كند ان مرشد بفرز خواطر خود را و با بلكه حاضر نشاد و
 خود را پس بجهت كوشكاف از براي شمارا كارد پيرا و واضح نمود مثل شكافتن مهره كه ظاهر شود باطن ان و مفسر
 نمود انكار را مثل مفسر نمودن صمغ از درخت بعينه تمام امر را بجهت شمارا الفانمود و بهر چيز ان فرو نكند ان چيزا
 كسي كه از درخت صمغ را باز كند ناي ان باز كند كه بهر چيز ان ناي نميكند در دين نيز ان حال را كند باطل محل نكر
 خود را و سوار شود جهالت بر مركبها خود و بزرگ شود طغيان و كمر شود عوف بسوي حق و حمله او در روز كاري
 چه حمله جوان در تنه كزنده و او از دهر بزرگ باطل بعد از سكوت و سوامش و مواحا و استي كند مرد مان بر فعل ان
 و مهاجرت ميكند و در ميكند ان نيك بگر بر دين و دوسنه ميكند بر راسه پس زمان حال را پنهان با شد بشمارا
 سبب خشم ياد و نابلان سبب كراهي و حوار و بيا سوند ليمها بسپا شد و كمر شوند بگر مها كشد و ميشو اصل
 زمان و نابلان شاهي ان زمان در فلكان و مرمان ان زمان طعمه هاست مكاران و خفراي ان زمان مردگان و نقصا يدي
 و فر و مير و در راسه و نباد مي شود دروغ و نادر اسني و استعمال كرده مي شود و دوسنه زبان و تشاير و نمانع كند
 مردمان بقبلها در ان اوان و بگرد و سنو و مجور بسبب فصل ايشان و نابلان اسني و عفت ما به شكفت و بعج ميشو و شد
 اسلام بطور پوسنين ادرها الهيكه بوده باشد ان پوسنين نشسته و كرده و ان كتاب است در نقلاب حواله بن و بيل
 احكام شرح مبين والله الغلام مجتاهد

مثل خود و
مانده

بجای خود و
در روز و شب

وَجُطِبَ لَهُ عَلَىٰ نَجْوَى الْمَاءِ
 الثَّامِيَةُ مِنَ الْمَحَنَنِ بِالْخُطْبِ

و شرحها في مضمون فضلو **الفصل الاول** كل شيء خاضع له وكل شيء قائم به غنى كل فقير وعز كل
 ذليل وقوة كل متعفف ومفرج كل مله وفيد ومن كل سم سمع قطعه ومن سكك علم سيرة ومن عاشر فخلقه
 رزقه ومن مات قال له منقلب لم ترك العيون بخير منك بل كنت قبل ان اوصف من خليفك لم تخلق
 الخلق كوحشة ولا استعملتهم لمنفعة ولا بسبيلك من طلبت ولا بقلبك من اخذت ولا بقدر سلطانك
 من عصاك ولا بزبد في ملكك من اطاعتك ولا برؤا من سخط عصا من ولا كسفه عنك من تولى
 عز امرك كل سيرة عندك علامته وكل غيب عندك شهادته انت لا بد لك امد لك وانت المنعم لا محيص
 عنك وانت الموجه لا ممتنا الا اليك بيدك فاصبر كل قاتل واصبر كل قاتل فاصبر كل قاتل فاصبر
 ما ترى من خلقك وما اصغر حظك في شئ من ذلك وما اتوا من من ملكوك وما اتوا من ملكك
 في ما طاب عنا من سلطانك وما اتبع بعك في الدنيا وما اصغر هاني في نعم لا تروى منها من ملكك

خاضع

في صفة العبادات

٢٢١

المختص بالخضوع او غيره من غير ان يكون في اليد واليد في الشئ والبصر في الشئ فوضع خضوعا لظاهره ووضعه في يده ذلك كذا
 سائر اهل اللغة وعلى قولهم هو ما خرب بالاشراك المعنوي فيكون استعماله في الاشياء والملك وغيرها من باب استعمال العام في
 افراده واما من باب الحقيقة والمجازان فخصه بذكر وان لا يلهي والابصار فيكونا طلائع على غيرها مجازا واستعماله في
 الجميع بعنوان عموم المجاز وعلى اني قد بدى القول بكونه مشتركاً لفظياً ونوعياً لوضع فيه باطل واما ثانياً فيكون
 فلان يجوز استعمال اللفظ المشترك في معاني متعددة ولو بالمجاز والفرق في خلاف ما عليه المحققون من الاصوليين
 في حواشيهم على ما بين الاصول ما لا يريد عليه من لا يمانحوا استعماله في معنى عام شامل للمعاني المتعددة بغير ان عموم
 الاشتراك كما استعمال اللفظ الامر في مطلق الطلب الشامل للوجوب والتدب على القول بكونه حقيقة فيها كما لا بد في جواز
 اللفظ في معنى عام شامل لمعناه الحقيقي والمجازي ويسمى عموم المجاز كما لثقال كذا كراه على القول بكونه امر حقيقة
 الوجوه مجازا في التدب لا يمكن جعل مراد الشايع على ذلك لثقاله بغيره بغيره والخشوع هنا مراد بصحة الاشتراك اللفظي
 واما ثالثاً فلان جعل خاص بمنزلة المتعدد بالعطف فبما يقولون في الآية الشريفة فاصفان مصلون في الآية
 لفظ جمع وخاص لفظ مفرد وكونا الاول في قوة التعدد لا بد ان يكونا لثقاله كذا مع امكان منع اصل الدعوى في
 الآية ايضاً لاحتمال حذف الخبر فيها ام ان الله يصلي ولا يمكن مصلون على حقيقة يتجى بما عندنا وانما عندنا من ذلك
 مختلف او كونها من باب عموم الاشتراك بان يكون معنى مصلون يمتنعون باظهار شرفنا البتة وتظهر كما في قوله الله
 البضائى وغيرها على ما عرفت فبما في قوله تعالى فاصفان مصلون على التثنية والماثية والافتقار الى كون الآية
 بمنزلة المفرد المذكور المتعدد لا يوجب التحايق في جميع الاحكام فان المصنف المذكور شئ وما بمنزلة شئ اخر فاطلاق المكررات والى
 المعاني المتعددة منها لا يوجب منها جواز اراذه المعاني المتعددة ما هو بمنزلة كما لا يخفى فقد وضعنا ما ذكرنا كذا ان الآية
 الشريفة لا دلالة فيها على جواز استعمال اللفظ المشترك في اكثر من معنى وان كلام الامام عليه السلام في هذا الفصل فانهم لا يمانحون
 وكل شئ قائم به لان جميع الممكنات ما جواهر واعراض وليس شئ منها يقوم بذاته في الوجود اما الاعتراض فظاهر لظهور حاجتها الى
 المحل واما الجواهر فلان قواها في الوجود انها هي بعلمها ونسبة الى المبدأ الاول وعلل العلل جلب عظمة منوات الفاعل المطلق
 به فوام وجود كل موجود هكذا قال الشارح الخ ثم قال ان ثبت ان شئ على كل شئ ثبت ان به فوام كل شئ ثبت ان به
 الفيوم هو الفاعل بذاته المعنى لغيره فكان هذا الاعتناء مستلزماً لهذا الوصف عن كل فغير قال الشارح بيجان بحال الفقيه
 على ما هو اعم من الفقه المتعارف وهو مطلق الحاجة ليعلم الجهد كما ان الغنى هو سلب مطلق الحاجة واذ ثبت ان كل ممكن فهو مقتضى
 في طريقه منسبة في سلسلة الحاجة اليه وانما نعم المعنى في الوجود ثبت ان نعم رافع حاجة كل موجود كل ممكن وهو لم يكن عنقه
 واطلق عليه نعم لفظ الغنى به مجاز اطلاقاً لاسم السبب على المسبب عن كل دليل يغني عنه سببه كل كان به ذلك لانه يغني
 المطلق لانه لا يعادله شئ ولا يعليه شئ فكل مرة لكل موجود منهية اليه سبحانه وقد بنى تفسير الغنى في شرح الخطبة الرابعة
 والسنتين وقوة كل ضعف معنى هذه الفقرة كتابتها وقد بنى تفسير القوم من اسانيد شيخنا في شرح الخطبة الرابعة والسنتين
 ايضاً ورواها المحقق في جامع البيان الله لو طراد قال في قوله تعالى انكم توفون الله اذا وحي اليه ذكر شئ يبدى انراة اذا وكد انراة
 من الله وفي الجمع غل الصانف لو يعلم اي قوة له وغر النبي رحم الله احوال وطالوت يدرك من معية الحجة لعلم انه منصوب
 يقول لوان لي بكم قوة او اوى اليه ذكر شئ يبدى اي ركن اشد جبر ببل معية الحجة ودعوة في خطاب الاعمال غل جعفر مثله
 ومنزع كل مله ونفخة انه نعم بل كل مضطر محزون حاله من اضطرابه فيفرج همه ويكشف ضرة ويرفع اضطرابه كذا قال
 نعم امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال وما بكم من نعمه فين الله نعم اذا مستكم الضيق فالبشر
 بخارون وهذا العصف يستلزم عموم قدرته وشهول علمه في الشهادة فطرة المضطر بغيره جميع احوال وجوه وشهات
 فطرة ايضاً يعلم بحاله واطلاعه على ضرورته وجوه الاله والاضطرار غير معدودة وجهها الحاجة الى انفاد عنه
 محض ولا يندرج في الحاجة اليها على كثرتها الا الحوقل الفادر المطلق واما غيره سبحانه وانما يكون مفزعاً ومجلاً لمضطر
 لكل مضطر فكونه مفزعاً مجازاً لا حقيقة ومضافه اصنافاً لا حقيقة ومنزع جميع العباد في الداهية والثأب لا

الاضطرار في الوجود
 الجواهر

والثأب
 صاحب المذهب
 قاموس

المحاضرات الثامنة

٢٢٢

مذنبه

الله الخي يبنوم السميع البصير الخادع الخبير الخبير الدعوى الكاشفة للكرات المنج للطلبة المنقش لكل حزن وهم الحق من كل الم وغيره قال نعم واذا مستكم نصرتكم نصرتكم لا اياه يعني اذا كنتم في البحر وخفتم الغرق ذهب عن خواص كل حواركم الا اياه وحده فلا يجوز هناك البقاء الا عنده **روى في التوحيد** انه قال دخل الصفاة باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحصوا فوجدوا اكثر على الجاهل والمجاهل وجروا فقالوا يا عبد الله هل ركب سفينة قط قال بل قال فلما كثر بك حبش بك لا سفينة بئسك ولا سباحة تغيبك قال بل قال فهل تغلق قلبك هناك ان شئنا ان لا نشتاق فادرك على ان يتخلص من ذلك قال بل قال الصفاة فذلك الشئ هو الله القادر على ان ينجي من لا ينجي وعلى الاعانة حيث لا معونة ومن تكلم سمع نطقه ومن سكت علم سكوته يعني انه سبحانه سمع علمهم بحيط بما اظهر العبد وابلوه بنهر ما اسره واخفاه في حاله ونطقه وسفوطه وهو اشارة الى صومر علمه واما طنه سبحانه وعلمه النفا ونهضه بين السر والعلان والاطهار وكما وقد مضى تحقيق الكلام في هذا المعنى في شرح الفصل السادس والسابع من الخطبة الاولى وفي شرح الخطبة الرابعة والسابعة غاش غلبه رزقه ووظائفه من غلبه يعني انه مرجع العباد الاجناس منهم والاموات وبقايم وجودهم حاله الجحيم والمان و تقدم تحقيق الكلام في الرزق في شرح الفصل الاول من فضول الخطبة السابعة لم ترك العيون فنجي عنك النفاق **الغنية** الى الخطايا يعني امتنع الرؤفة من العيون لانه صنع اخبارها عنك فخطبهم بيان وجه امتناع الرؤفة في شرح الخطبة السابعة والاربعين وفي استئنا الاجناس الى العيون توسع والمراد نفى امكان الاجناس المستند الى المشاهدة الحسية عنه نعم بل كنت قبل الواصفين من حلقك اي بالذات والعلية وهو وارد في مقام التغليب نفى الرؤفة **قال الشرح المعتمد** فان قلت فاي مناهة بين هذين الامرين ليس يمكن ان يكون بينهما قبل الواصفين له ومع ذلك يدرك بالاصطفا اذا خلق ثم يصفونه اي عين قلت بل هي مناهة ظاهرة وهو ذلك لانه اذا كان قد علم بكن جسمه ولا عرضا وما ليس بحس لا عرض فيسجل رؤفته فيسجل ان يجزيه عنه على سبيل المشاهدة لم يخلق الخلق لوحدة الاستحالة لا ينفك اشكال الاستنباط في شيه شيئا حسب ما عرفت تفصيله في شرح الفصل السادس من فضول الخطبة الاولى ولا استعملهم لمنفعة نفود ليد وانما هي اليهم لتفصيلهم في ثنائهم ولو كانت عابدة سبحانه اليه لزم نقصه ذاته واستكمال غيره وهو محال وقد تقدم هو صريح ذلك في شرح الخطبة الرابعة والسابعة ولا يسفل خطاب اي لا يطلب هذا فيسفلك ويقولك ولا يفلت من اخذنا في امره لا يفلت منك بعد اخذه والغرض بهذا الوصف في الاشارة الى كمال قدرته وتوأم ملكه فان ملوك الدنيا بهم فرصت وما يقولون منهم فادرب بنحو من ينداسرهم الماخوذ بجملته ومخوها ايا الله الغر الفادد الفا هولا يمكن في حقه ذلك ولا ينقص سلطانه من عظمته ولا يزيد في ملكه من طاعته هو توبه له سبحانه عرفنا من سلطانه وملكه لسلطانه ملوك الزمان فان كمال سلطان اعدم انما هو توبه باذنه وقوة وكثرة مطيعيه فله خالفيه وعصا ونفصا سلطانه انما هو بعكس ذلك فاما الحق نعم فلما كان سلطانا بذا له لا غيره مالا لملك يعطى الملك من ثباته وينزع الملك من ثباته فريشام بصور خروج العاصي بصفتها عن كمال سلطانه حتى يؤثر في نفسه ولا طاعة المصير في اذ بد ملكه حتى تؤثر في اذ باد ملكه وحصل ذلك كله انه نعم كامل جميع الخلق في ذاته وصفاته بذا له ولذاته ولا حاجة في حقه وسلطانه الى الغير ولا نائب للغير في ملكه وسلطانه بالنفصا والزيادة والالوة نقصه ذاته واستكمال غيره وهو باطل ولا بد من كماله في صفاته المرد بالامر هنا الامر التكويني المشار اليه بقوله سبحانه انما امرنا اذا اودعنا ان يقول له كن فيكون ونهالا لكونه بار نفاع الوسايط لا بد من وقوع الما موبه لا محالة ولما الامر الشريعي كما في قوله ففعلوا له ساجدين وقوله ولا تقرنا هذه الشجرة ومخوها هو لكونه بالواسطة وعلى السنة الوصل والملائكة فيمكن فيه العصا وعدم الطاعة في قوله انه لا يرتار لنا للامر اي المقدرات الخادعة على طبق العلم الالهي من مخطئ ضائل وكبره وقد عرفت في شرح الفصل الثامن من فضول الخطبة الاولى ماله ربه في توضيح المقام وفي هذه الفقرة ايضا دلالة على كمال قدرته وعمو سلطانه لا فائدة كل ما علم وجوده فلا بد من وجوده سواء كان محبوبا للعبد وبغوصاله كما قال في ربنا في الله الا انهم تون ولو كره الكافرون وقال ان عذاب ربك لواقع ما كره من ذابح ونحفيص الشاخط للفضا بالبحر عزنا لا حلال من شأنه ان لو

منه في الاما
وعبدنا

في وصف عظمى كبرياء

٢٢٣

قد روى في القدر الفعل ولا يستغنى عنك من الحق احسن اذ يدبر الامر الشريع ومن المعلوم ان من ثمرة خلقهم وعاملهم
 انشأ فاضارا وحاجته الى عفوهم ورحمة من قام بوظائف الطاعة والعبادة والاختيار ان يراود به الاثم في لك ويكون المعنى
 من ادبره ان عزمه ولم يرض بقضائه وقدره لا يمكن استغناء عنه وانقطاع اقتضاه منه ويوضح ذلك ما رواه الله
 في التوحيد انشاء عن عبد الخفاف عن الامام في قوله تعالى لا اله الا الله لا شريك له لا يعلم الغيب لا ينزل من السماء
 وان كنت واليه عود فخرج من ملكه وان كنت صانع بقضائه وقدره فاطاير بما سواه كل من عندك علانية وكل
 عنك عندك شهادة وهما اثباتان الى حقهم عليه ولطافته وقدرته لك في شرح الفصل التاسع من الخطبة الاولى ونقول انها
 مضى الى ما ترون واجبا لوجود مجرى غاية الجرد والعينية والخفاء انما ينصون بالنسبة الى القلوب المحجوبة بحجب الطبيعة
 وسنرات الطيبات والبدنية والارواح المسئولة عليها ففصل الامكان الحاكم عليها بمجمل احوالها هو اكل منها والواجب
 لغيره وبسائطه ومنه في كماله لا يحجب عنه شيء وفوق كل شيء ليس فوقه شيء حتى يفرض عزرا انت لا بد فلا بد لك
 انما انت فلا تهاب لك بغير عندك وجودك وذلك مستلزام وجوب الوجود امتناع العلم والانتها الى الغاية وبممكن ان يكون
 اطلاق لا بد عليه شيئا من باب المجاز من الغنى في الدوام والاصل انت فلا بد من حد قوله فاما هو فبالادبار وهو فانت
 طائف وهذا المجاز شائع في عرف العرب انت المنهى فلا محجب عنك اي اليه مصير الخلق وقوفهم عند الاله تعالى هم واما به
 فيجوز كل احد ما يستحقه من الثواب العقاب فلا يجد عن حكمه ولا مهرب من امره ولا معدل يلجئ اليه كما قال نعم وان الى ريد
 المنهى وقال ان يا بهم ثم ان علينا جناهم وانما الموعد فلا ينبغي منك الا التمسك بمعناها فليس بها اي لا تخلص
 ولا يلجأ لاحد من شيئا الا اليه ولا عاصم من عذابه لا هو عز وجل فيعصم ويرض عنه ما بال التوبة والاناية او بالحق والوجه بينه
 ناصبه كل دابة اي انت مالك لها فادر عليها مضى فيها كيف تشاء من عندك عليك فالاخذ بالناصبة عندك ذلك قال
 المفسرون في تفسير قوله شيئا فامض دابة لا اخذنا صيدنا هو عندك لغاية التمسك ونهاية التذلل وكان العرب في الاسر لا يسرف زادوا
 اطلاقه والمن عليه جزا ناصبه فكان علاقة له به وقال السراج البحري واما حضرت الناصبة حكم الوهم بانه نعم في جهة فون يكون
 اخذه بالناصبة ولا بها اشرفنا في الدابة فانتا نعم على الاشرف فيسلف من الفهم والغلبة وتنام القعدة **اقول** والظاهر
 ان تخصيصها بخرجه من ازا القادة بان المسك الدابة المراد بالشيء هو انما يصيبك وبقيض ناصبتها ببيدها فاجرى كلامه
 وكلام نعم وليه عليه التمسك على ما هو المتعارف المعتاد والبل مصير كل شئ في مرجع كل نفس ثم زهد شيئا وفلسه غرا كما
 الا وهام بكونه نعم مثابا لمددك انها ظلال سبحانك ما اعظم ما ترى من خلقك وما اصغر عظمه في جنب قدرك وهو يعجز في حق
 البهجة من عظم بالشاهد من مخلوقاته نعم من الارض والسماء والجو والهواء والبناء والخلق والشمس والقمر والارض والسموات
 والجوان والبر والبحر والليل والنهار والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
 من حقان هذه كلها بالنسبة الى ما تشبهه المخلوق من مقدوراته وما يمكن في كمال قدرته من المحكمات الغير المتناهية ومن
 البت ان قياس الموجود على الممكن ونسبة اليه العظم والكثرة يسئل من صغره وحفاته ثم قال وما هو الا هول فاني من ملكوتك
 وما احقرن لك فيما غاب عنا من سلطانك وهو يعجز عن هول ما وصلت اليه العقول من عظمة ملكوته ثم من حفاضة بالفتنة
 ما غاب عنها وخفي عليها ما هو مخبر في استنساخ القدره وجم الغر من ببايع الدار الا على وعجايب العالم العلوي وسكان
 خطائر القدس ثم قال وما اصبح نعيم في الدنيا وما اصغرها في نعم الاخوة وهو يعجز عن صوغ نعمه على عبادته في الدنيا بما لا
 يحصى ثم من حفاضة بالفتنة في نعم الاخوة وما اعلمه المؤمنين في امر الجزاء الا في فان شئها اليها نسبة المتناهي الى ما لا يتناهى
 كما هو ظاهر لا يخفى ثم آتت سلاما لله عليه والى الله افصح كلامه يذكر اودى العظمة والكبرياء للرب العزير بشارتك ونعم عظيم بذكرك
 حالات ملائكة السماواتهم على ما هم عليه من القدس والطهارة والفضائل النجدة والكمال الدرة التي فضلوا بها على الاشياء
 والافلاك ومنزوا بها عن فوج الا انسان ومن العلم والمعرفة التي لهم بما لهم والخوف والخشعة التي لهم من رادهم والخضوع
 الخشوع الذي لهم لمعوقهم لم يعبدوه حق عبادهم ولم يطيعوه حق رعا عنه فقال من ملائكة اسكنهم سمواتك وارضك منهم عن
 ارضيت هذا يحول على الاغلب والمراد ان مسكنهم الاصل هو السما فان لم يكون بعضهم في الارض كما في قوله تعالى انما اصابكم البلي

التي تسمى

المنزل من خط القوم اذا نزلوا الا غريب خالفوا معبوت منصوصا على الحال من كاف الخطاب في سبحانه والعاقل فيها هو المضاد لنفسه في الفعل ويجوز ان لا ينص على التميز قال الشارح المعترض في قوله يسر بلا لئلا يتعبد كقوله ثم ذلك بانهم كانت نائهم وسلم امي لانهم فيكون متعلقة بما في سبحانه من معنى الفعل احياءك بحسن بلا ويجوز ان متعلق بمعبوت اي بعد لذلك انتهى والظاهر ان تكون متعلقة بقوله خلقت وتقدمها عليه للتوسع والمعنى خلقت ذارا بسبب حسن بلائك كما تقول ضربت بداسوا ديرة وقوله ما ذبه قال الشارح البحر في الماذبة هنا الجنة والمنصوبات الثانية مميزات لتلك الماذبة اقول هو غلط اذا الماذبة سواء اردت معناه الاصل او المجازي اعني الجنة لانها في حيزه بمنزلة الى التميز بل الظاهر ان المراد به في المقام مطلقا يصنع لدعوة من طعام او غيره وانصت المنصوبات الثانية اما على ان عطف بيان كما هو مذهب الكوفيين وجاء عن البصريين من علماء الحديث حيث جازوا عطف البيان في النكرات وجعلوا منه قوله سبحانه او كفارة طعام مسكينين فيمن يوتن كفارة واما على البدل هو مذهب جمهور البصريين حيث حصر عطف البيان بالمعادف زعماء منهم ان البيان بان كاسه ولكنك مجهولة والمجهول لا يبين المجهول وفيه ان بعض النكرات قد يكونا خص من بعض الاخص يبين غير الاخص كما في كلام الامام عليه السلام وقوله ولا تضار عنت رعبوا الطرف متعلق برعبوا ودعيت صلة ما والعايد محذوف بقرينة المقام و دلالة الكلام اي يناد عنت منه وجلة اقبلوا استنباطا ونفسه بالضم فالله في يديه عطف على ما وجلة وهو بقرينة منصوصة المحل على الحال من على ان يخط وقوله وغير موصوف فانزل بهم غير بالرفع خبر مقدم على صلة اعني ما الموصولة لا فائدة المحصر الدلالة على ان غير فانزل قابل لان يوصف كما في قوله سبحانه لا يبينها عول امي لا يقول في نحو الجنة مبتدأ في خبر الدنيا وابلد المستند اليه بلفظ الموصول للثبوت والتمويل كما في قوله فغنيتم من اليم طاعية لهم ووصل جملة اجتمعنا بسا بقها لما بينها من كل الانصا وكون الثانية او في تمام المراد واقتضا المقام الا عنتا بثنائه لكونه قطعاً في نفسه نظرها قوله سبحانه امدكم بما تعلمون امدكم بما تعلمون وبنين وبنات وعبيون قال المراد التقييد على نعم الله والثانية او في بناء دية لها جملتها باللفظ قبل الجملة الثانية في المقامين منزلة منزلة بدلا لبعض وكذلك وصل جملة بعكرلسا بقها لما بينها من كل الانصا ايضاً لكونها من ثابتهما بمنزلة الذاكرا المتكبر مثل الاديب فيه في قوله ثم في الدنيا الكتاب لا ريب فيه ووزانها وزان جائز زيد بنفسه هذا كله من غير تنبيه البناء وانما بينهما عليه مع عدم دلالة في الاعراب استناد الى بعض وجوه الحسن كذا مر في المعنى اعلم ان هذا الفصل اتخذ لتمييز بين العشاء والذين بين الغداة وتفرط عن الركوز الى الدنيا والى خادقها وما فيها وتذكير لهم بالجملة بسا حتم من سكران الموت وبنين فيناهم من حشرت الغنا والفقير واقتضى بدنيهم نغ ونقد يسير فقال ام سبحانه هذا لمعجودا امي انزهك منزلة من الشراك والامثال في حاله خلقت ومعصود يتلكه موجود غيرك ولا معبود سواك بحسن بلائك عند خلقت خلقت ذارا امي خلقت ذارا بسبب ما يناد عبادك وامتنانهم وعبيد ابينهم ونفرت لتسلط اعني الظالمين المتشاقين الى تلك الدار وبين الاشقياء وهم الرعيون المعرضون عنها والمراد بالدار دار الآخرة وما في شرح البحر في من ان لفظ الدار مستعمل في الدار الدنيا وجميع اهلها وجميع اهلها كما لا يخفى بعده والاظهر ما ذكرنا ويستغربه قوله سبحانه تلك الدار الآخرة يستعملها الذين لا يريدون علوا في الارض ولا مساكا والغابرة للمنفين وتوحيده قوله وجعلت فيها ماذبة فانه لو ان الدار الآخرة لا بد من جعل الطرف اعني قوله فيها على المجاز فيقال ما لو اردت بها الآخرة والاصل في الكلام المحضفة والمراد بالمآذبة الجنة التي هيئات للمنفين ودعى اليها عبدا الله الصالحون واعدا الله سبحانه لهم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وما تشبهه انفسهم مشربا ومطعم اى شرابا طعاما واز واجام الحور العين من الخلدان المخلدين وقصورها البهية وانها لجارية ودرر وازاكية وثمارا طيبة ثم ادسلت في عبا بدو اليها النظر الى هذه الدار والمآذبة فاراد بالداء محذوف او اياه مع ما قبل لا يبين فلا الداعي جابوا ولا فيها وعنتا اليه من الدار الآخرة النافذة وبغيتها وعبوا ولا الى ما شئت اليه من جوار الجنة وقصورها

في الشجر عن الدنيا واهلها

١٢٧

ونهارها وتمازجها واعتدتها اشتاقوا اقبلوا على جفنة فدا ففحقوا كلها استعادوا لطفها لجفنة لدنيا
 باعتبار نفوس طماع اهل البصيرة المعرفه عنها كونها مستفزة في نظار باب البصير واوليا الذين كالجفنة المنشرة التي
 بنفرتها التمر ويغرق منها اوابا غلبا اجتماع اهلها عليها وفرد غلبهم اليها وكون هم كل واحد جذبها الى نفسه فغلبه
 جفنة منبوة يجمع عليها الكلاب يجذبها كل اليه قال الشاعر وما هي الا جفنة مسجولة عليها كلاب ههنا اجند
 فان يجذبها كلابها وان يجذبها ما غلبت كلابها واما افضا حزمها كلها فاكنت غلبه الجفنة تكون كلها
 مفتوحا يا كلها لا محالة وهو ترشح للاستغارة ثم واصطلموا على حبها اى انفقوا على محبتها ووافقوا عليها فان صل
 الصلح هو الرضا بين المتنازعين ويخو ذبه عن التوافق والاتفاق للمنازعة بينهما ومن عشق شيئا اى كان مولعا به شدة
 المحبة له فان العشق هو الاطراف في الحب والنجاة وزعمه الاعتدال قال جالينوس الحكيم العشق من فعل المنصر
 وهي كاشنة في الدماغ والقلب الكبد ونى الدماغ ثلث مساكن العقل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في اخره فلا يكون
 احد عا شفا حتى اذا قارن معشوقه لم يحل من تحريكه وفكره وذكره فيمنع من الطعام والشراب شغلا لطلبه كبد من
 النوم باشتغال الدماغ بالعقل والذكر والفكر المصنوع فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به شيئا لم يكن كذلك
 لم يكن عا شفا وكيف كان فالمراد ان من افرط في محبة شيئا في الدنيا يصير واد من نفسه اى يكون فرط حبه لذلك الشيء
 مانعا عن توجهه الى ما يلزمه التوجه اليه وحاجبا عن النظر الى مقتضا ما يلزمه الاشتغال به فيكون غافلا عما عداه ضايقا
 او فاته بكليته الى هواه ويكون عسفه فانما غدا ركة العقول ويكون ايتها فاعا غدا ركة العيوب والعشوة من الدنيا
 الى مساكن من هنا فظلم من الرضا عن كل عيب كطيلة كما ان من السخط يبدى المشايخا وخرين من اهل الدنيا
 حبهم لها وفرط غلبهم اليها فاصروا بصارهم غلبوا لآخرهم وصر غلبهم من النوصير الى عيوبهم وصر نواياهم
 بكليتها اليها والى اخافها وقبائلها غافل عن اذ والعيوب بانها ومساكنها لم يعرفوا انها غدا ركة غدا ركة
 منظرها ويرى في محبتها لم تنف الى الان لا حذر عا شفا ولم تضيق من احد من طائفتها وراعيها فهو ينظر بعين غير
 صبيحة ويجمع باذن غير صبيحة لغفلته عما سوا المحبوب في عدم نية به بما فيه من العيوب فلا ينظر اليه بنظر البصير والاشفاق
 حتى يبصر ما فيه من المفسد والمفاسد ولا يجمع الى الموانع والنواجر والنواهي والا وامر حتى ياخذ عدته ليوم ينزل
 فذكر في الشهوات عقله شبه العقل بالتوبة كما ان التوبة ينزل الانسان ووظيفة القلب من الحر والبر فكذلك العقل
 رتبة للبر ووظيفة له من حر نار الحزم بعبدية الرحمن ويكسبه الجنتا وجعل عقل الرجل الموصوفين له توبة خلق ورشح
 الاستغارة بذكر الحرف في التوبة اذا كان خرقا خلقا ثم لا ينفع به صاحب فكذلك اذا كان مفترقا بالشهوات الطلحة
 مصر وفاقى اللذات الفاجلة لا ينفع به فيما خلق لاجله البنية وفي الحقيقة هذه القوة فكلوا شيطنة وليست لعقل
 واما هي شيطنة بالعقل واما في الدنيا فليست فلا انتفاع له به كمن لا نفع له وولفت عليها نفسها في ضيق في خط محبة لها
 بمنزلة الواله عليها والمفتون بها فهو عبد لها ولن في يد يده شيئا منها الا ان اذ كانت اصعب مصروفها اليها واوفاته مستغر
 في جمعها وجباية باصنافها امر يبدها حشما ان الدال اليها وحشما انك اقبل عليها كعبد او في حركته وسكنها
 حذار مولاه بل عبودية لها اشد واخس من عبودية العبد لسيده اذ طاعة العبد وانفعاده لسيده ربما يكون قسرا
 وخدعة ذلك ليدنيه عن وجه الشوق والرغبة في الخير وهذا المعنى قال الشاعر ما الناس الا مع الدنيا و
 فكيف انقلبوا بها في غطواها الدنيا فان في يومها عليه بالاشمئى وثبو لا ينزج من الله بل جلا
 بنقل من روعه وهو بحر الكتب الاطيرة والعقود السائرة والاحتيا الهوتية المشحونة بدنيا الدنيا الناهية عن الكون اليها و
 والافضا عليها مضانا الى رتبة المحبة من الدنيا الجبر وفهم المقلعين عنها بكرة وفهم الماخوذ من على الغر وحالة
 الاغترار والعقل المشغول في الدنيا وشهواتها الغافل عن هادم اللذات وسكراته حشما لا اقاله لهم عن ذنوبهم ولا جفنة
 لهم الى الدنيا سبب ان عالمهم كيف نزلهم من شدة الاهوال ما كانوا يجهلون وجائهم من فراغ الدنيا ما كانوا يامنون
 وقد تموا من عبيات الاخرة على ما كانوا يوطنون فانه لو تفكر في ذلك وند كروا ليو شكان يورثهم ويغل قهره الدنيا

عقلها

في شجر الدنيا

باب في شجر العشق

بعضه

ويعضها لانه بعد ما لا حظ احوال هؤلاء الماصين ويصور بنده واجزائهم في فنورهم ونحو التراب حسن صودهم
انهم كهماء ملوا دنسائهم واجتموا اولادهم وصنعوا اموالهم وخلق عنهم نجا لهم ومداد لهم وانقطع عنهم آثارهم
ومغاطهم وعرفا من عن ربكاش متلهم ونفيل الاحماله عن هواه وارثه عن عصبه بناء نفاه واجمعها فاجبر
وما نواجمها ومات الحبر نروح ونقد وبنات النثر فتمحو محاسن تلك الصو فباسا على مناسر صوا
انما لك فيما ترى معسر لا سيما الوعوق نظره في ما حل بالاموات بعد موطن وما نزل بسا حرم من موطن لكان نك
اشد وحسنه اكد فانه عن موطنه فانزل بهم من الشدايد والالام ويحمل ان يكون ضمير بهم راجعا الى الذين لم يجيبوا
الداعي المقدم ذكرهم بقوله فلا الداعي لجا بواولافنا رغبتا ليدعونا اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسن الموت فخر
طما اطرهم ونفوتها الوانهم وذلك لان النزع ليس جميع اجزا البدن بسو على الاطراف وبوجع صغرها وقلوبها فاما
النزاه واعلم ان شدة الالام في سكرات الموت يعرفها بالحقيقة الاثر فيها ومن يدنها فانما يعرفها بالتبصر الى الالام
التي ادر كها بنان ذلك لتبصر ان كل عضو لا روح فيه فلا يحسن بالالام فانما كان جنة فالدره للام هو الروح فيها انها
العضو خرج او حرق الاثر الى الروح فيفقد ما يتصل بالروح بنالام والموت يفرق على اللحم وسائر الاجزاء فلا يصيب الروح
الا بعض الالام فان كان في الالام فابا شرف لروح ولا يلزم غير ما اعظم للالام فاما شدة والترع عتاة من موطن
نزل بتفصل الروح فاستغفر جميع اجزائه ختم بغيره من اجزاء المنتشرة اعماق البدن الا وقد حل الالام فلو اننا شوكه قال
الذي يجده انما يجزى في جزء من الروح بل ذلك الموضوع هذا اصنافه الشوكه وانما يعظم اثر الاحراق لان اجزاء النار تنفوس
في سائر اجزاء البدن فلا يبقى جزء من العضو المحترق ظاهر او باطنا الا ويصعب لنا ان نذكر اجزاء الروح طائفة المنتشرة في
سائر اجزاء اللحم والدم والجمادات فاما الجراحه فانما يصيب لموضع الكسرة الحديد فقط فكان لذلك لم الجرح ونال الانسان فام التز
بهم على نفس الروح ويستغفر جميع اجزائه فانه المنزوع المجذوب من كل عرق مثل العروق وعصبها لا عصبها
وجزء الاجزاء ومفضل من المفاصل من اصل كل شعرة وبشر من النفر الى القدم حتى قالوا ان الموت لا شدة من
بالسيف في شرا لينا شدة في عرض بالمطار بعض لان قطع البدن بالسيف انما يولد لتعلقه بالروح فكيف اذا كان المشا
المتا شرف نفس الروح وانما يستغفر المضروب يصيب لبقا مؤنة في قلبه لسانه وانما انقطع صوت الميت وصباحه
شدة الاله لان الكرب قلبا له فيه ومضا صد على قلبه بلع كل موضع منه نهد كل قوة وضعف كل جاذبه فلم يترك
له قوة الاستغناء والى ذلك انما يقول قراداد الموت فيهم ولو لم يكن بين احدهم وبين منطفه واستغناء الفل والو
لما يتصور من اجزاء الجوده بعضو عضوا شدة في ذلك خول جسمه جسمه اخروا المعضو بيد لك شدة تاثير الموت في ابدانهم
واما الجاذبه لضعفها للشناغز قوة النطق والتكلم نعم في دواب الكا في استياء من رارة عن الجعفر قال الجوده والموت
من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شدة الا خرج منه الجوده فان ظاهر هذه الزاوية مقيدة لكون
الو لو ح كانه مستعمل في معناه الحقيقه اللهم الا ان يرتكب الجان في طاهر هذه ايقافهم وانما يعين اهلها بنظر البصر
ويعلم كلامهم ذنره ولا يمكن من ظاهرها فيه من الشدة والحسنه عليهم لكان منعقد ومجرب مع انه على حجة من عقله وبها
فربنا فهو راعب على لدهنا معبى الى الاخرة مشغول بحاله محاسب على نفسه متحسرا فاقد من بقاء فادم على طرفه في جنة
مولاه بهكوفهم فنى عمره وفيما اذهب صوره وبنا اثر على عقله في ايام مهله ويند كراموا الاجتهاد واستغفر او فانه
بها اغرض في نظا لينا ولساهل في اكتساب ايام وذلك لعدم مبالاة بانها من هلال الا حرام واخذها من مصر حاجتها وشبهها
اي من جوه ممتا وذوات شهن كماله في البتوى المعروف قالها انما الامور ثلثة امر بين رشة فيبيع وامر بين غير
بمجنبة وشبهات بين ذلك فمن نزل الشبهات بمجن من الحرامات وغرنا الشبهات في رفع في المحرمات وهذا من حيث لا يعلم
قد نر من بعتات رخصها وانما جبايتها واشترى على فرفها في من راته يتقونها ويمنعون بها وهم اما اهل طاعة الله
منعد ولما خفي واما اهل معصية فكان عونا لهم على معصيتهم فيكون المثل الغيرة والبعث على ظهور اي يكون هتائه
فذلك الاموال اي كونها هيئة لعينهم روزها وثقلها على ظهوره في الحديث النبوي المروي عنه ان شاد الفلوي قال ان اهل الجنة

في الشفيع الدنياء وشراها

٢٢٩

على نشره وفرد وحرفه في النعش وهو ينادي بالهدوء ولا تلعبن بكم الدنيا كما لعنت في جميعه فخذ وعبر من حذر وحلفتكم
 فاهتالكم والتعب على فاحذر ومثل ما قد نزل في ونعم ما يترافق في جنات ونعيم كان اقل في لم يعرف في
 ورد والمبارك في غنموا وما بالونان حذر او يوتى وفلاخذ واسهام وعاشا فبالله اسرع فاسرع
 وقوله والمعرف قد غلفت هو نبيها قال الشارح المعنوية معناه انه لما كان قد شارف الموت جعل واشفع على الفرق تلك
 الاموال التي جمعها مسخرة لغيره ومن لم يقول فيها مضر في اشتهر بالرهق الذي غلق على حكا فخرج عن كونه مسخرة له
 صادر مسخرة لغيره واورد عليه بانه وان كان محتملا لانه يصيب فانه قوله بها لان الضمير يعود الى الاموال المجمعة
 وهو اشارة الى المال لكن انغلاق الرهن به فلا يكون في نفس الرهن وقال الشارح الجليل ضرب من مثل الحظ والموت في بنعات
 ما جمع وادبنا به عن الوصول الى كاله وانبعث الى سعاده بعد الموت وقد كان يمكنه فكاكها بالهبة والاعمال الصالحة
 فاستبرأ فاجع من الطبقات الرقبة في نفسه عن اكتساب الاموال فانه ثبت بها بما على الرهن من المال **اقول** ونسب عليه
 ان الرهن على ذلك التوجيه هو نفس المراد لو كان مرادة ذلك لقال والمز فحدثنا بهينا بنا كما قال في كل نفس ما كسبت
 رهينة والهدى بلوح على النظر الفاضل هو ان ثبانا من باب الاستعارة التمثيلية والفرق تشبيه حال هذه المرة
 المجموع من الرهن الى مدارج الكمال الغير الممكن من الوصول اليها فجمع تلك الاموال بحال فخلقت عليه ماله المرهونة في
 مقابل من الرهن في عذرها مكان وصولها بها ومجود به عنها وان دهونة مستحاة لبعض ما فعله من الاعمال الصالحة
 وذكر الغلق بترتيب وتبشيره تلك الاعمال بالرهق باعتبار عدم تمكنه من الانتفاع بها ومجود به عنها بما جمعه من الرهن
 فصارت تلك الاموال حائجة طائفة من نفعاها بغيره من الرهن المانع عن نفقته الرهن في العجز المرهونة الموجبة
 عنها وعن نفقاتها وانما كانت تلك الاموال سببا للحرمان والتمنع عن الانتفاع تكون حق النفس مغلقة على حق الله ولذا
 كان اول عقبا الهنم موصوفا للحكم بين الناس واخذ المظلم هذا بخطرا لمخاطر الغاصر والله العالم بمخاطب كل
 وليته وهو بعض به نداه على احواله عند الموت من امره وانكشفه من نفسه كما بعض يوم الهنم اذا عاين العقاب
 وشاهد طول العذاب قال سبحانه ويوم تفرق الظالم على يد يدي يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني
 لم اتخذ فلانا خليلا لولا فصلتني عن الذين كفرت بديننا ليذنبوا واسفا قال عطا
 بكل يد به حنة نداه في المرتبة ثم ثبنا لا يزال هكذا انبث بداه اكلها نداه على فافعل هذا لغض البدي لا يبرئ
 على التفسير المذكور في معناه الخفيف وفي كلامه عليه السلام كما به من الحسرة الندم على ما فرط في جنب الله وعصى امرا الله
 ويزهد فيما كان يرضى به بام عمره من الاموال التي جمعها وخلقها لغيره ويتمسك ان الله كان يغفر بها ويجسد عليها
 حانها وانه لما ظهر له من عاينها وسوء عاقبتها فم يزل الموت ببالغ في جسده حتى خالط لسانه سمعه فصا بيناهم
 لا يفقد ان ينطق لسانه ولا ان يجمع جميعه بقطاع مادة الحيوان من استمع الانسان في دطره بالنظر في وجوههم اي حياهم
 وحركات السنهم ولا يسمع كلامهم اي فابرا جوعته من الكلام لبطان فونة السامع وبغا فونة الباصرة بعد ثم
 ازداد الموت الباطل اي المصا فاضبض بصره كما قبض سمعه وخرج الروح من جسده وظاهر هذا الكلام على خلقه فابى
 من قوله ثم ازداد الموت منهم ولو جاز فجل بين حديهم وبين منطفة وما سبق به من قوله ففهم يزل الموت ببالغ في جسده
 حتى خالط سمعه بنبذ لطلا الا لطف في الانسان الى السمع والبصر ثم بطلان البصر وانما ينطق مع خروج الروح
 ومفادها غلبت **قال الشارح الجليل** وليس ذلك المقم بل في بعض المناسخ اغلبا يكون ذلك فيمن يفرغ
 الموت الطبيعة لا يدر ولا فقد بغير الا فرفعه البصر والسمع قبل الله السمع والله الخلق والخلق بلوح من سباب
 ذلك انه لما كان السبب لعام الغريب الموت هو انقطاع الحرارة الغريبة من فونا الرطوبة الاصلية التي منها خلقنا وكان
 فأن تلك الرطوبة من عمل الحارث الغريبة منها الخفيف والخليل وقد بقيت على ذلك الانسبا الخاجية من الاهوية وامتناع
 الادوية المجففة وسائر المجففات كل عضو ايسر من طبيعته وبريا سرع الى البطلان واسبق الى الضم اذا عرفت ذلك ففوق
 اما ان الله الخلق اسرع منها اذا في السمع فلان الله الخلق منبذ على الاعضاء المحركة وحركة منها والله السمع من الاعضاء

المقبلة للمرض فان جلتا منبسطا في مقلد التماغ فكان لذلك اقربا الى البطن ولان النطق اكثر شروطا من السماع لتوقفه
مع الالة وسلكها على الصلوة وسلا من غير محاربي النفس والكثرة طاسرع الى الفتا واما بطلان الله السمع قبل
البصر فلان منبسط الاغصان الى محمل القوة السامعة فلهذا الى مؤخر التماغ من سبيل محمل القوة الباصرة فكانت ابلين
وابرد واقل الانطفا الحرارة الغريزية ولان العصب المفضي الى الصماخ الكبري ثبتت فيه قوة السمع اخلج ان يكون
مكتشفا غير مسدود عن سبيل الطوايخ العصبية لانه هو الاله البصر فكانت لذلك اصلا لا صلبا بغير واسرع
فساد هذا مع انه قد يكون ذلك لخلل الروح الحامل السمع قبل الروح الحامل البصر ولغنى ذلك الله اعلم وقوله تعالى
جيفة بين اهل الجنة فانه هذا النعيم من المنفعة الطيبة وهو المنفعة عن المغلوب هذا البذل العنصر والهي عن
الغنى بهذا المبكك البسائط فان كان ذلك جيفة واخر جيفة وهو في الدنيا جاهل الجيفة كجيفة بوزة الاغراب بوجوه
والغريزة والتكبر بل انه لا يمتا بعد مله كونه ناسه جيفة فلهذا من سائر الجيفة كجيفة الكلب والخنزير حيث ان سائر
الجيفة لا يوجب الا مسمها العسل بل ان يمتد الى الانسان فان ملامتها يوجب غسل المس خصوصا لا يخل ان في المظن
اليه وانهم به من الايا والاخوان والنبات والولدان قد وحشوا من اجابته وبناعدا من فريه مع كال انهم به محشون
لوجهه اسنماهم منه حكم اوها لم السخيفة على قوتهم المتجذبة كما كانت حاله في نفس المؤمنين وغرل العقل في ذلك الموضع
ولذلك لسان الجاهل لم يمتد في موضع طمس منصفه فيتميل الى الميت يمتد به اليه ويضرب بجاله المنفورة عنها طبعها وبالحيلة
فالمراذخ في وجهه من جسد سائر الناس عنه ويهني فريه وجمدا ولا يسعد بكماء على كانه ولا يجيب باصا على دقا
ثم حملوه الى حضانة الولدان وحشدة الاخوان الى محط الارض اى فريه الكبري يمتد وينزل منه في على ما في بعض النسخ
دوا به يمتد بالحق النجيب يكون كانه من العبر لكونه يمتد ولا يتم بغيره او لكونه كانه في الدقة فاسلموا الى عمله ورو
جلد ما عمله محض فان كان العمل صالحا فممن المومن والعين وان كان سببا ضئلا فممن الضاحك في العين طالعده المبين
اقول لو كان كلام يؤخذ بالاعتناء في الترهيد عن الدنيا والتركيب الى الآخرة لكان هذا الكلام الذي في هذا الفصل
وما بعده موزة ولعل فله فان عمدة ما اوجب غيرة الراغبين الى الدنيا والراغبين اليها والمغترين بها انما هي امور ثلثة
احدها حب المال والثاني حب الوجوه والثالث حب الاولاد والبنين والازواج والاوليين فلهذا علمت عن كل ذلك
باحكم بيان لا وضع برهاننا ما غلبت الباطل فانه غريزي يغازيه وينقل عنه فيكون لذته ومناساته لغريته ويغريه ورويه
عليه واما غريته وبغضه فبانه سبيل عيشا وجوارحه ويبطل قواه والانه يكون بالافرة جيفة منبذة بين اهلها واما
غريته الاولاد والابناء والاخوان والاقران فبانه سبيل رفقة وبلن فون عنه تسوخون منه فيكون ملكا فاحتر ذلك
فكيف يغتر بذلك مع علمه بان كل ذلك لا يفي الا محال واعطاءه بان المومن لا يمكن ان يفر من الدنيا قال **علي بن الحسين**
عجبت كل العجب انكر الموت وهو يرى في موت كل يوم وليلة والعجب كل العجب انكر الفناء الآخرة وهو يرى الفناء الاول
وقال الله سبحانه انما تكونوا بدوكم الموت لو كنتم في بروج مشيدة روي **الاعمش عن خبثته** قال **خلد**
الموت على سبيل ان ينادى على نبينا والى عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يدهم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا
قال هذا ملك الموت قال فقلت له ينظر اليه كانه يريدني قال **فانا نريد ان نبدل اديان تخلصه منه فنام الرجل حتى تمخض الى**
اضيق الهند ففعلت الربح ذلك ثم قال سبيل الملك الموت بعد ان اناه ثابنا واثبتك فدهم النظر الى واحد من جلسائي قال فمكنته
ان يخبث من لا نكتا من ان انبضه بافصى الهند في ساعه فريته كانه عندك فنجيتني ذلك وفي الكافي
عن علي بن ابيهم عن عمر بن عثمان عن فضل بن صالح عن جابر بن جعفر قال قال رسول الله **عجبت ان يجرى رجل ان ملكا من ملا**
الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فغيب عليه فاهبطه من السما الى الارض فاني ادرى فاني ادرى فقال ان الله منزلة
فاستغنى لي عند ربك ضللت ايمان الجسد وصنام اياها لا يضر ثم طلب الى الله في السر في الملك فقال الملك انك قد
اعطيتي هؤلاء وقد اطلق في جناحي وانا احب ان اكون في طلبك فاطلب في حاضرة قال بل ملك الموت فانه ليس بيني وبينك
فبسط جناحه ثم قال اركب فضعه بطلب ملك الموت في السما الدنيا فقبل له اصعدا مستقبلا في السما الى ابيهم والحق

وانقطعوا عن الدنيا

في الدنيا والآخرة

في كيفية فاستكشاف رضى عنها

٢٣٣

بعض من الدنيا وما فيها من كل هذه نعم وتجويز مسعون فكل ما بدا لك من حلال الله نعم قال سلمان يا ابا الناطق بعد ان
 والمتكلم بعد حشر الفوت من اهل الجنة بعفوه ام من اهل النار بعد له فقال يا سلمان انا من نعم الله نعم عليه بعفو
 وكبره وادخله الجنة بعفوه فقال له سلمان الان صف لي الموت كيف وجدته وماذا الفيت منه وماذا رايته وماذا
 قال مهلا يا سلمان فوالله ان فوضا بالمقادير وضرا بالمشايير لا هو في عيشة من عيشة الموتى ولا في عيشة
 بالسيف هون من نزع من نزعنا الموت فقال سلمان ما كان حاله في دار الدنيا قال **اعلم ان كنت في دار الدنيا**
 من الجنة نعم الحشر والعمل به وكنت في دار الدنيا ولو كانت ارضي بآلوا الدين واجنب الحرام والمخادوم
 انزع من المظالم واكد الابل والنار في طلب الحلال خوفا من فخر السواي بيننا انا في الدار العيش وعيشة وخرج سرور
 اذ مرضت بعيشة ترضى يا ما حشر انقضت من الدنيا صدي وورثت هوني فانا في عندك لك شحور عظيم الخلق
 فطبخ المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السما صاعدا ولا الى الارض نازلا فاشا الى بصر فاعماه والى سمع فاصم والى
 لسان فاحسره فصرخ لا ابصر ولا اسمع ولا انطق فعند ذلك بكى اهل بيوتنا وظهرت في احوالي وجبراني فقلت
 له عندك من ايت هذا الحق اشغلني عن الدنيا وما لي ولدت فقدا رعدت فرائض من محافلك فقال انا ملكت
 الموت اثبتك قبض وحك ولا تقلك من دار الدنيا الى دار الاخرة فقد انقضت مدتك من الدنيا وجاءت
 منيبتك وبعينا هو كذا لك بجانب انا اذا انا في شحورنا واما منظر احسن يكون وماذا رايته من الخلق احسن منها فجار
 احدها عيسى والآخر عيسى فقال لا السلام عليك ايها العبد رحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذ الان
 وانظر فانه فقلت لهما من انما برحمتك الله واي كتاب انظره وافرا فقال لا نحن الملكا للذان كما صعدت دار الدنيا
 على كفك فكنا باللك صا عليك فهذا كتاب عملك فلما نظرت في كتابي حسنا بيدا الرقيب فسخر ما بينه وما بيننا وبينه
 فرجته ضحك عند ذلك فرجته فرجها شديدا ونظرت في كتابي استبنا وهو الصديق حسنا في ما بيننا وبيننا وبكنا في
 الى ابشر فلما انجزت في صفة الشغل الاول فجد بالروح من حبه في مجده بها الا وهي تقوم مقام كل شدة من الدنيا الى الارض فلم
 بول كذا لك حتى صا بالروح صددت ثم اشار الى مجده لوانها وصفت على الجبال لذات قبض روحى من عربين انظر فعلا من
 ذلك الصراخ وليس من شدة فقال او بفعل الاوانا به عالم واشد صراخ القوم وبكاهم في ما على النفس اليهم ملك الموت
 بعينه وخوف قال معاش القوم ثم بكاهم فوالله ما ظننا فنشكون ولا اعندنا عليه فيصيحون وينكون ولكن نحن
 انهم عبيد ربهم احدوا انهم فينا كما امرنا فبكم لا مثلم مننا كما امثلنا فيكم والله ما اخذناه من رزقه وانقطعت
 مدته وصا الى ربكم بحكمه ما يشاء وهو على كل شدة قدير فان صبرنا او جبرنا فان جوهر ثم كرم من جنه اليكم اخذنا
 والبنات والابا والامهات فراضر وعند ذلك الروح معر ضللك انا ملك اخذنا منه وطرحنا في فو الجحيم
 الجحيم صعدنا ووضعنا بين يدي الله في اقل من طيفه جفن فلما حصلت الروح بين يدي في سبيلنا مثلنا غل الصغرة
 الكبير وغل الصلوة والصا في شهر رمضان حج بيت الله الحرام وقرأ القرآن الزكوة والصدقات سائر الاوقات والايام
 وطاعة الوالد بر غفر مثل النضر غير الحى واكل مال اليتيم ومال الرقاب والنا والنواحي وغل مظالم الدنيا وغل الهجاء بالليل
 والناس بهام وما يتاكل لك ما بعد لدة من الروح الى الارض بادنا الله نعم فعند ذلك انما الغل فخر في من يول
 واخذت نفسي فنادت الروح بالله عليك يا عبد الله دفعا بالبدن الضعيف فوالله ما خرج من عرا الا قطع لا
 من عصوا الا مضجع فوالله لو سمع الغاسل في المأهول لما غسل ميتا ابدا ثم اتر وجري على الماء وعشيت ثلثه غسل
 وكشف في ثلثة اوارح خطي بخوط وهو الراد الذي خرجت به الى الاخرة ثم جذبنا من يدي الى الجنة فدعنا في كبر
 وقال بول الله في اهلك واحسن لنا الاب والقران ادرجني في الكفر لعنة ونادي اهل بيوتنا وقال هلموا اليه بالودع
 فاما موا عند ذلك فوداع فلما فرغوا من وداعهم جلس على سرر خشب حملوني على كفاف اربعة والروح عند ذلك بين
 وكفى وافقة على نصي وهي تقول يا اهل اولادى ولا تلعب بكم الدنيا كما لعبت في هذا ما جئتم من غير حل وخلقتم
 بالهنا والنعمة فاخذ روحه فيه ولم ازل كذلك حتى وضعت للصلوة فسلوا على فلما فرغوا من الصلوة وجلت الى قبري

المختار المأثور

٢٣٣

والله اعلم بغيره ثم ردت روحه بن كثره ووجوه بنت من فبر وطرح على شغل العبر وما بنت هو لا خطها فابسلان يا عبد الله
 لما صنعت في فري خلت ان سفلت من السما الى الارض في كمدى وشرح على اللبن وجنى على التراب زاروف وانصر فوا
 فرجفت لروح الى فاخذت الندم فقلت يا بني كنت مع الراجعين فغندد لك سلبت لروح من السما وانفلس السمع و
 البصر فلما نادى لما تار بالامض فاحد في الندم وبكى من العبر وضيعة وضغطة وكنت فلما يا بني كنت مع الراجعين
 لم كنت عدا صالحا فاجا وبني مجيب من جانب العبر كل انما كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت من
 انت يا هذا انت تكلمت ومحدثي قال الناصبه قلت وما مبته قال ناملك وكلية الله بجميع خلفه لانيتهم بعد ما نهم لبكثوا
 اعمالهم على انفسهم بين يدي الله ثم انه جذني لاجلني وقال لي اكتب عليك ما لك فاعليك في دار الدنيا فلما لا لا احب
 ولا اعره قال وما صنعت قول ربك احب الله ونسوت ثم قال لي اكتب لان رانا على عليك فلما بن البناض فاجذبنا
 من كفته فاذا هو روق فقال هذه جحفتك فقلت من ابن الظلم قال سبنا بئنا فقلت من ابن المدا فقال لا بئنا ثم امل على
 جميع ما فعلت في دار الدنيا من اوله الى اخره فلم يبق من احوالى صغيره ولا كبيره ثم لي على لا بعدا رصنه وولا كبره
 الا احبنا ووجدنا واما عملنا واولنا ولا بطلنا ثم انا اخذنا كتابا من حشر مجانم وطومة في عنقه فخل الى ان
 جبال الدنيا جميعا ند طوف فلما في عنقه فقلت له ما مبته لم تفعل في هكذا قال لم اسمع قول ربك في كل انسان انزمت
 خلافة في حشره ونخرج له يوم القيامة كتابا بكتبه مشورا افرأيت انك يا بني في نفسك اليوم قلبك حسينا هذا
 ما نحا لغير يوم القيامة ويؤد بك وبكنا بل بين عبيدنا مشورا والشهدى على نفسك ثم انصرف في فبهنا بكي على
 نفسي على حسرا الدنيا واول بالني في عنت خراجي لا يكبت على شريقينا انا كذلك **وانا انا ملك منكم اعظم**
 منظر اوهول سمخا فانا لنبه في الدنيا ومعه عود من الحديد بدلوا جملته عليه لثقلان ما حركوه فراعته وافرغته وهذا
 ودنا منه فجدني بلجني ثم انه صلاح في صخره لوسمها اهل الارض لما نولجها ثم قال لي يا عبد الله لغيري من ربك ومن ربك
 دينك فاكنث عليه في دار الدنيا فاعقل لك من فرعه ومجرتي في امرج وادي ما اقول ليس في جسمه عضو الا وادى من
 الفرع وانقطع اعقما وادى الى من الحوف فانت في رحمة من ربي فامسك بها في قلبه وشدها واطلق بها السكا ورجع الى ربي
 فقلت له عندك يا عبد الله لم نفرغ من وانا الشهدان لا اله الا الله وان الله ربي ومحمد نبيته والاسلام ديني والقران كتابي
 والكعبة قبلتي وعلى ما في بعده اولاده الطاهرين ائمة والمؤمنون اخواني وان الموت حق والسؤال حق والجنة حق والنار
 حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من القبور فهذا اقول واحفظا دى وعليه الفرية في معاد فقلت لك
 قال لي يا عبد الله ابشر بالسلامة فقلت بحوثه فم فورة العروى **ثم انا في شخص** هو كنه يعرف بغيره فمنا جملتها
 اعظم من صير الاول فاشبهت كنهنا بعضا كنهنا الاصابع ثم قال لي هان لان عليك يا عبد الله وما نرى
 عليه من دار الدنيا ومن ربك من ربك وما دينك فبعثت جارا متعكرا في رد الجواب اعرف جوابا وانطق بمطاب لارا
 وسمعت منه فقلت لك صر والله عني شدة الوقوع والفرع والهمي حجي وحسن النوف واليقين فقلت ارفع لي ولا ترعني
 يا عبد الله واهل على حقا فاول لك خال قل فقلت في حجب من شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله وان امل المؤمنين على اني طالب الائمة الطاهرين من ذريرة ائمة وان الموت حق والقبور حق والصلوات حق
 المبران حق والحسنا حق ومسائله منكر ونكر حق وان الجنة وما وعد الله منها من النعيم حق وان النار حق وان الساعة آتية
 لا ريب فيها وان الله يبعث من القبور **ثم قال لي يا عبد الله ابشر بالنعيم المقيم والخير الدائم** ثم انه اصحفي فقال لي يوم القيامة
 ثم انه فتح لي يا ما من عند الله الى الجنة والى ما يوفق منه من نادا لجم ثم سدا الباب اليه من عند جله وابعى الباب الذي هو
 عند الله فجلت به فخل على من روح الجنة ونعيمها وادسع كمد هذا البصر واسبر لجم ملجا اضواء الشمس والشمس وخرج عني هذه
 صفية وحديثة وما لغير من شدة الاحوال وانا اشهد بالله عاراة الموت في حلق الى يوم القيامة فلما في الله بها السائل من فقه
 المسائل وخف من هول المطلاع وما قد ذكره هذا الكنه لغيره وانا في القاصحين ثم انقطع عند ذلك كلامه عن سلمان **فقال**
 سلمان للاصبع ومن كان معه هلتوا الى واجلوه فلما وصل الى منزله ففاحطونه رجلا فم الله فلما حططناه الى الارض
 لي يا عبد الله انظر الى ما صرت اليه في الجنة

و
 ثم مضى على

و
 مضى على وانا يا ممل
 لم اجد عند الله شئ
 بجملته اعظم من شئ
 صلوة التبتة شديدا
 وصوت يوم شديدا
 الحز وصدمة يمينك
 لا يعلم بها شئ لك

انظر!

دینا کرد بدانش شخص بیگوان و هر کجا که روی آورد در بنار روی نهاد و بران در حال آنکه منزه می شود از خدا بر می کند و منع نمی
بموضع نماز و حال آنکه می بیند کسان را که گرفتار شدند در حالت غفلت و مغرور گردیدند کافی که بنشیند هیچ منع و اما که اگر ایشان
را و نه رجوع و باز کشیدن در خواستار ایشان چگونه نازل شد با ایشان چه یک جا اهل بودند بان و اما ایشان در مفاذ و
چیزیکه خاطر جمع بودند از ان و اما ندانند از آن بر آنچه که بودند و عده داده میشدند بان پس قابل و صفت و ترفیع
چیزیکه ما زل شد با آنها جمع شد بر ایشان سیم و شدت مرگ و حسرت و پشیمانی و وفات پس سنت کشتن از جمله سکران
موت اعصاب ایشان و بختی را یافت از جمله ان رنگهای ایشان بعد از ان افرین شد مرگ و ایشان از جهشت و خود
حایل شد مشاهیر ایشان و میثاقی یافتن او و بدرسبت که او در میان اهل خود نگاه میکند بدیده خود و بی
شود بکوش خود بر صحن عقل خود و بانی بود نادان خود و تفکر میکند که در چه چیزانی که در عمر خود را در چه چیزانی
روزگار خود را و بیاد می آورد و ما را با هر که جمع نمود باها را و اغراض نمود در مواضع طلب آنها و اخذ نمود باها را از جاهها
که واضح و روش بود حلیت ان و از جاهها شبهه ناک آنها بخفیف که لازم شد او را کما هم مجمع او و اینها و مشرف شد
بر مفارقت آنها با بی مانده آنها از برای پس ماندگان او در حال آنکه منع میشوند بر آنها و منع مینامند باها پس با شد
کوارتی از اموال از برای عزیز و بارگران و وزر و بال آنها و پشت او و حال آنکه اینها و شبهه شده کردها و بسبب آنها
پس او کرد ندانند خود را از روی ندانند پشیمانی بر آنچه که ظاهر شد او در چنین مرگ در امر خود و مرگ و عیب میکند
در آنچه که راغب بود در آن و مدت عمر خود را و زود میکند اینک که تا آنکه که انشعخ که غبطه می نمود با و بسبب اینها موله
و حسد می برد بر او در آنها ان شخص حیات نمودی و جمع میکردی باها را و این همیشه مرگ ثابت بود مبالغه می کرد و
بلکه او نا آنکه بهر شعله بوقه شامعه او پس کرم بدو زبان اهل خود و بجهت آنکه قادر نبود سخن بگوید باز بان خود در حال
که کرد اند چشم خود را و نگاه کردن در رویهای ایشان بنید حرکتی با آنها ایشان را نمی شنود نزد بد سخنان جواب بان
دادن ایشان را پس از ان زیاده میشود مرگ و در حقیقت چسبیدن با و پس اندک چشم او را بهر نیکی بعضی نمود کوشش او
و خارج شود روح از ان او پس کرم در جبهه و در میان اهل خود در حال آنکه وحشت کنند از جانب او و در جواب
از نزدیکی او و موافقت میکنند خود را و جواب نمیتوانند بدهد بر خواننده خود پس از ان بردارد او را بسو منزل او
در نهی پس میباید داد و ان منزل بعل خود شود و بریده شوند از یادش و شاعر و شارح **فیه کبریا القصر**
میگوید که محیف نمائند کفایت این کلام بلا غلطی در مقام و عطا و نند که را نند او و نند بر و هدایت سرکشکان با دیر نند
و بجانب در عین شدگان در برای غفلت اولیغم ما قبل دلا بکدام از خواب بیدار شو نس منی کبر هشتا شو
بعبر نظر کن سوره فک که فرما شو عرب و دیگران بزرگ که سو بگرد و ز شو فکر کن که چو خاک شد پستی
ز دور زمان نکر زبانند که خواهی تو هم بود از ایشان

وہم شیخوہ

الفصل الثالث

خَتَمَ الْوَالِدُ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَالْأَمْرُ هَاطِرُهُ وَالْخَوَافُ خَوَافُ الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ وَخَاتَمُهُ أَمْرُ اللَّهِ مَا يُرِيدُ مِنْ جَدِيدٍ خَلْقُهُ أَمَادُ
السَّمَاءِ وَقَطَرُهَا وَارْتِجَ الْأَرْضُ وَارْتَجَّتْهَا وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَشَقَهَا وَذَكَ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالِهِ
وَالْخَوْفُ سَطْوَتُهُ وَاتَّخَذَ مِنْ فِيهَا جَنَدَ دَرَمٍ بَعْدَ الْخِلَافِ فِيهِمْ وَجَعَلَهُمْ بَعْدَ تَغْيِيرِ بَيْنِهِمْ ثُمَّ مَثَرَهُمْ لِمَا يُرِيدُ
مِنْ مَسَائِلِهِمْ عَنْ خُضَايَا الْأَعْمَالِ وَخُبَايَا الْأَفْعَالِ وَجَعَلَهُمْ بِرَبِّهِمْ أَنْفَ عَدُوًّا وَانْقَسَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ
فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَتَانَهُمْ بِحُكْمِهِ وَحَلَّدَهُمْ فِي ذَارِهِ جَنَّاتُ بَطْنِ الثَّوَالِ وَلَا يَتَغَيَّرُ لَهُمُ الْحَالُ وَلَا تَوْبُهُمُ
الْأَفْرُجُ وَلَا نَسَاؤُهُمُ الْأَسْفَاؤُ وَلَا تَغْيِيرُهُمْ الْأَخْطَارُ وَلَا تَشْخِصُهُمُ الْأَسْفَارُ وَأَمَّا أَهْلُ الْمُعَصِيَةِ فَأَتَوْا لَهُمْ
شَرَّ دَارٍ وَعَلَى الْأَبْدِ عَلَيْهِ الْأَعْيَانُ وَفَرَّقَ النَّوَاجِمَ بِالْأَقْدَامِ وَابْتَسَمَ بِمُكْرِمِ الْفُطْرَانِ وَمَقْطَعَاتِ الْبَتَارِ
عَدَا مِثْلَ خَشْدِ حَوْهٍ وَبَابُ فِدَا لَمَقٍ عَلَى أَهْلِهِ فِي نَادٍ مَا كَلَبَ وَجَبَّ وَمَلَبَّ سَالِجٍ وَصَيْفُ هَائِلٍ لَا
يُطْفِئُ مِيعَتُهَا وَلَا يَنَادِي سَبِيحُهَا وَلَا تَقْصُرُ كِبُولُهَا لِأَمَدٍ لِلثَّارِ فَمَنْ نَى وَلَا أَجَلَ الْقَوْمِ يَنْفَعُهُ الْعَدَا

في الاشارة الى المحشر

٢٣٧

الكتاب بمغنى المكتوب من كتب بعينه حكم وفضائل الفاضل بالحقفة وما دبر مبدأ ومبدأنا بحركه واماده حركه وفي بعض
 الشئ اماره المودان الحركه وارجح الارض لزوج الارض وارجحها الله بسجل الارض في بعض الشئ ورجح الارض
 بعينه هو الاضطرار لمطابق قوله ثم اذا جعل الارض رجحا والرجح من الزلزلة الشديدة وسفها فلمها من اصولها وقوا
 بعدا خلاصهم في بعض الشئ بفتح الهمزة وفي بعضها بالهمزة وبالحرف ثوق اطعنه وطفعت به والاحضان مع الحظر حركه كما
 لانه اخلقه يكون الرتاعي لازما ومنعنا به كذا في المصباح وقال الطريحي وثوبا خلاقا اذا كانت الحروف فيه كلمة وطفعت
 طعنا وطفعا من باب نفع ساد وارخل وبتعك بالهمزة وبالحرف ثوق اطعنه وطفعت به والاحضان مع الحظر حركه كما
 وسبب هو الاشراف على الهلاك وخوف النقص شخص بشخص من باب منع حرج من موضع الحرجة بتعك بالهمزة
 فتوق شخصه بالسر بالالف من الفظان بفتح الفاف وكسر الطاء بها فالتسعة في قوله نعم سليلهم من فظان ودينا
 بكسر الفاف ويسكن الطاء وهو شمس سود لزوج من من بطل به الابل والمطعماته لتتأب الى نطفه وجعل في فضاكتها
 والكلب حركه الشدة وثوق كلب الرق على اهله اذا الح عليهم شند واللب بالبحر يكبض الصوت الفصيف المصنوع الشدة
 ونقصهم بالفاف منضم وهو كسر الشئ مع ابانه والبول جمع الكيل كفسر وفلوس هو الصديق كليل الاسير كليله
 فبئذ فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يبق الا سيرة غيرة منفلت وموثوقه عقال الاسير مكبول **الاعراب**
 قوله فاما اهل الطاعة فاما بهم بجواره اما حروف شرط وتفصيل وتوكيدا ما انها شرط فبدل لفرم انما بعدها واما
 انها تفصيل فلكونها مكررة غالبا قال نعم واما السفيينة فكانت لسنا كين واما الغلام واما الجدلا واما واما انها
 مفيدة للتوكيد فقد اوضح عنه النحوي حيث قال فائدة اما في الكلام ان يعطيه فضل وتوكيد فقولك بدنا هب فاذ
 فتستد توكيده لك وانه لا محالة اذا هبت ان تصد الدهاب ان من على غيرة بقول ما زيد فذهب لذل لظال سيبو
 في تفسيرهما يكن من شئ فزيد فذهب هذا التفسير بهذا القابدين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط وقوا
 حيث لا يظن ان ال حيث ظرف مكان بدل من قوله في داره وهي من الطرف والواجز الاضمار الى الجمل سببه على الغتم
 اما بانها فلا تها مضافه في المعنى الى المصدر للتضمنه الجملة اذ معنى جلست كما زجلوسه ان كانت الظاهر مضافا الى
 الجملة فاضافة اليها كلا اضافة متباينة لغايات المحذوف فاضافة اليه فلهذا يفتى على الضمة لغايات **قال**
بجمل الامثلة الرضة واعلم ان الطرف انشأ الى الجملة لما كان ظرفا للمصدر الذي تضمنته الجملة على ما ذكرنا لم يخرج ان يكون
 من الجملة اليه ضمير فلا يبق ايتك يوم قدما زيد فلهذا ان الرطب الكذب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الضمير
 الى الجملة وجعله ظرفا لمضمونها فيكون كانك فليس يوم قدوم زيد فلهذا في الية ذلك غير مستعمل واما وجب الرطب لما
 لم يكن الطرف مرتبطا بان كان منونا فهو يوم قدوم زيد فلهذا قال نعم كنود وجوه وقد يقول نسوا يوم كشوت
 في الية وجوه فهو وشاذ وبذلك ظهر عدم الحاجة الى الضمير في قوله حيث لا يظن ان ال فان معناه كان عند طعن الية
 فانه ذلك فانه ينفصل في كثير من المقامات **المعنى** اعلم ان هذا الفصل من كتابهم منضمين بها احوال العباد
 محشرهم ومنشهم وبعثهم وجمعهم واثابة الميعين منهم وعذاب الغاصين واكثر ما اوردته ههنا مطابقا لآيات الكتاب
 الكريم والقرآن الحكيم حسبما مطلع عليه فيما نزل عليك فقول قوله تعالى اذا بلغ الكتاب اجله والامر بما به الكايبا
 كنية الله سبحانه ومضاه في حق الناس من ضمهم في العبود الى يوم المحشر والنشور وبالامر بالامور الى المقدره الحادثة في السما
 الشفلى المتأبها بقوله نعم فاني من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالبعض انه اذا بلغ المقدره في
 حق العباد غابته وبها يندى الامور المصلحة مفاد برها المعلومة وحدودها المعينة اليه افضنا الحكمة لا طينته والله
 الازله بلوغها اليها والحق والخلق ما اولى تروى حيا من الدنيا ولحاظهم الموت فلهذا واجتمعوا في الصوب بعد سكوت
 وجاء من الله وحكمه فابعد منجد بدخلفه اي بعثهم وحشرهم انا والسما وظهر اي حركها وشتمها ومواساة الخ
 هذا العام ويره نطق قوله سبحانه يوم تقوم الساعة مؤذرا اي مضطربا مخرج ونشرك وفي سورة المزمل السماء منقطة في
 كان وعلمه مفعولا **قال الطبرسي** المعنى ان السما منقطة وتشتق ذلك اليوم من قوله وفي سون الا فطارا اذا

في الاشارة الى المحشر

في الاشارة الى المحشر

في الاشارة الى المحشر

المختار المائتين

۲۲۸

[illegible]

روحیات

100

وصف أهل الجنة والنار

٢٣٩

درجات الجنان واذا اخذوا الناحية من مشيها حل اعطاها سبوا الفاضل ولدان عليها من طريف الحرف ما ينقح الا بصفا مكلد
 بالجنان المرصعة بالؤلؤ والمرجان مشكلات عجبا عطران اصنان من الهرم والبوس وحوادش ان مان مقصورا في الجنة
 في صدورنا الباقون بنيت وسط درجات الجنان فاصرت الطرف عين ثم يطاف عليهم وعلين با كوابير بار بوقد كاس من معير
 بفضائله لتشار بين ويطوف عليهم ولدان كاشال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون في مقام امينة جنات ونعيم
 مقعد صيد في الجنة مكيك مقعد لا يبرهنهم فتر لا ذلة بل عباد مكرمون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن د بيلنؤ
 اصنون حال دونها وبالكون من اطعمها ويشربون من انهارها البنا وخر وعسل مصفى واتى انهارا وارضها من فضة بضيها
 وحصبها من حرمان وبطرون من حجاب من ما النسيب على كثران الكافور ويجلسون على ارض من رايها سلسا زفر وبناتها
 مناجيا المنبر من بدار هذه صفتها وبوقر بانه لا يمشي الا بالبر والنجاة من نزل بساحتها ولا ينظر الاحداث بعين
 البصير الى هاهنا كيف تدارق الله في خوايا ونودي بالرجل فطاهها والله لولم يكن بها الاسلام لا بدان مع الان
 من البلاء والموت وسائر الجنات لكان جديا بان بطر لدنيا بسببها ولا تؤثر عليها مع كون النقص والنقص ضرور وانهما
 نعم الدنيا ذاك فانه ونعم الجنة دائمة باقية واهل الدنيا كلهم منغصوا ها لكون اهل الجنة منغصون فالد
 الله ينادى مناد يا اهل الجنة ان لكم ان مقصوا فلا تسفوا ابدانكم وان لكم ان مجنوا فلا تموتوا ابدانكم ان تسفوا
 فلا تموتوا ابدانكم ان تسفوا فلا تسفوا ابدانكم ان تسفوا فلا تسفوا ابدانكم ان تسفوا فلا تسفوا ابدانكم
 كنتم تعلمون واما اهل الجنة والشفاعة فانهم شرا ورو بشار المقار وغل الايدي الى الاعناق با غلال وسلاسل
 وسلاسل من فادال سبحا اذا الاخلال فاعانهم اغلا الايدي الى الاذنان فم مضمون قال الطبري يبعث الله اليهم كنه عنها
 لم يذكرها لان الاعناق والاعلال عند الله عليها وذلك ان الفل ما يجمع اليها الى الذن والعنق لا يجمع الفل العنق الى
 الذن وروى عن ابن عباس وابن مسعود انها فرائد جعلنا في ايمانهم اخلا لا وفرا بعضهم في ابدانهم والجنة في الجمع واحد لان
 لا يكون في العنق وذا اليد ولا في اليد وذا العنق فم مضمون رادان ابدانهم لما خلعت اعناقهم ورفعنا الاغلال اذ
 وروى عنهم سعد بن مسعود الراس يرفع الاغلال باها وجعلنا من بين ابدانهم سدا ومن خلفهم سدا فاعشيتهم فمهم لا
 يضيرون اشارة الى جنو المكان في النار بحيث لا يبعدون عن الله ما ولا منالوا اذ سدا عليهم جوانهم فاعشيتهم فمهم لا
 فمهم لا يضيرون في النار وذن النواحي بالافدام بالاغلال والاصفاد كما قال في سورة الرحمن تجرنا المجرمون بينا
 فمهم لا يضيرون في النار وذن النواحي بالافدام بالاغلال والاصفاد كما قال في سورة الرحمن تجرنا المجرمون بينا
قال الطبري فمهم لا يضيرون في النار وذن النواحي بالافدام بالاغلال والاصفاد كما قال في سورة الرحمن تجرنا المجرمون بينا
 يسجون في النار ويذوقون منها والبهم سر ابل الفطران كما قال عز وجل في سورة ابراهيم وتري المجرمين يومئذ
 مقرين في الاصفاد سبليلهم من فطران قال المفسر وهو ما يطلع به الابل الجمل فيخرج من الجمل وهو شاة اسو
 لرج منهن يطلون به فيصير كالصبيص عليهم ثم يرسل النار فيهم ليكون اسرع البهم وابلع في الاشتغال واشتد
 في العذاب مثل السرايل من فطران يمشي لما يمشي بجهنم النفس من المهلكات الردية والهيئات الموشحاة المولدة
 البزق مثل المظفات كل ثوب يقطع كالصبيص والجنة ويخوها لا لا يقطع كالاراد والردا ولعل الشرح كون شبه
 اهل النار مقطعات كونها اشتد في العذاب لا مثالا على جميع البدن وفي جميع البيان في تفسير قوله فالدن كقود
 قطعت لهم شباب من نار قال ابن عباس من صا الى الجنة لبسوا مقطعات البنان وهي الشباب العففا وقيل
 لهم شباب فخاص من نار وهي اشتد ما تكون حتى وجل ان النار يجلبهم كما حاطه الشباب الى يلبسونها في عذاب فمهم لا
 حرة وباب فدا طبق على اهلهم لكونهم في العذاب مخلدين في النار محبوسين ومن خرج الباب عنو عين فالابرار عليهم
 مغلفة واشبا المخرج بهم منقطعة قال سبحانه كلنا ارادوا ان يخرجوا منها من غم احيى واقتلوا ووقوع عذاب الجحيم
 قال الحسن النادر بهم بلهيبا حتى اذا كانوا في اعلاها صر مواجعا مع فتودا منها سبعين خروفا فاذا انتهوا الى
 اسفلها صر بهم زفير طهبا فلا ينقر تن ساعته فذلك هو له كلنا ارادوا الابر واما اهل الجنة فابوا با طهم مفتو
 كما قال تعالى وان للمؤمنين حسن ما ب جنات عدن تجري من تحتها الانهار في نارها كذب لحي طيب اطع امرها شاة وضو

درجات الجنان واذا اخذوا الناحية من مشيها حل اعطاها سبوا الفاضل ولدان عليها من طريف الحرف ما ينقح الا بصفا مكلد

المحنة المأثرت

٢٣

راشغال رنفع و مضيقها كل اى صوت شديد مخوف لا يظعن منها بل كلما اراد وان يخرجها منها اعبدوا فيها وجل
 لهم ذوقوا عذاب النار كما كنتم به تكذبون ولا يفادى سيرها اى لا يؤخذ عنه لقلبه فيخلص كاسرا الدتبا ولا
 نفهم كيوطا وفودها بل هي شفة محكمة لاصدة للدار فتنى ولا اجل للموم فيقضى بل مذاها ابدى سرها كالر
 الله صر يوتى بالموت يوم العنة كما نه كبر الى مذبذب بين الجنة والنار ويقال اهل الجنة خلود بلا موت وباهل
 النار خلود بلا موت **فما ايتها الغافل** عن نفسه المذنب بما هو فيه من شواغل هذه الدنيا المؤذنة بالرزق
 ولا ينقذ اذ التفكير بما استمر يحل عنه واصرفا الفكر الى مورد ربه ومصيرك وقد اخبرنا ان النار مود للجميع
 قبل وان منكم الا اذ ارد ها كان على ربل حنما مغضبا ثم تنحى لذيها تقفوا ونذرا الظالمين فيها جتيا فان من
 الورد على يقين ومن الجاه في شك فاستشر في قلبك هولاء للورد فعسا استغذ للجاه منه وناملك حا
 الخلد يوقد فاسواض واهى العنانه فافاسواضنا هم في كربها وهوطا وقوا فيضطرون حبيبة ميناها اذا حان
 بالجر من ظلمات ذات شعب ظلت عليهم نار ذات هبت سمعوا لها زفيرا وجرحه تقفع عن شدة الغبط والخصب عند
 ذلك انظر المحرمون بالطلال والعطب جمت الام على الركب حن اشقوا البر من سور المنقلب خرج المتكبر الزبانية ما
 ابن فلان بن فلان المستوف في الدنيا بطول الامل المصنوع عمر في سؤا العمل فيادرو من مقام مع من جديد يستقبلو
 بظائم الهلبد ويسوفون الى العذاب لشدة بد وبكسونه في فخر الحيم ويقولون له ذوق انك العزرا الكريم فاسكنوا
 دار صنفه لا رجاء مظلمة المسالك جهنم لها **فيها الاسير** وبوقلها السعير شر ابرهم فيها الحيم مستقرهم
 الحيم الزبانية فيهم والها وفيهم مجمهم ما ينهم **هلال** وما لهم منها فكال قد شئت اقدامهم النواصي واسودت
 وجوههم من ظلمة المقاصد سبادون خراكتها وصبغوني اطرافها بامالك قد حق علينا الوصيدا فالك قد ثقلنا
 الحديدنا فالك قد تضج منا الجلود بامالا لخر حنا فانا لا نعود فنقول الزبانية لان حين امان لا خروج لكم من دار
 الهوان فاحسوا فيها ولا تكلون ولو اخرجتم لكنتم الى ما هنيئتم عنه تعودون فغذلك فينطون وعلى ما فرطوا في جنب الله
 بنا سقون ولا يغيثهم الا سق لا ينجمهم النكرا ذلت بهم بل يكفون على وجوههم مغلولين النار من فؤدهم والنار
 من مخهم والنار غرايمهم والنار غشايمهم فم غم في النار طعامهم نار ولباسهم نار ومهادهم نار فم بين مقلقا
 النيران وسرايل الفطران وضربا المقام ثقل السلاسل وهم يجلسون في مصابها ويخطون في دركها ويضطربون
 بين خواشيتها تغلي بهم النار كغلي القدود هتفون بالويل والويل والثبور وهما دعوا بدلك صيب من فؤون ووسهم
 الحيم بصيريه فاني بطونهم والجلود ولهم مقام مع من جديد هتف باجابههم فيبخر الصدبد من افواههم تنقطع من العطش
 اكبادهم وسيل على الحدود احداهم ويسقط من الوجنا فيحومها ويمنعظ من الاطراف جلودها وكلنا مضج جلودها
 بدتوا جلودا جزها وعريتهم من اللحم عظامهم فيقطنها الارواح منوطا بالعودي وعلى يوا العصب هي نيت في نيل البنا
 وهم مع ذلك يمشون الموت فلا يموتون فكيف يملون نظرا اليهم وقد اسودت وجوههم اشدة سوادنا ابرهم واعبد
 ابصارهم وابكتا السنهم وقضت ظهودهم وكسر عظامهم جرحا ذاهم ومنعت جلودهم وفلك بدبهم الى اعناقهم
 وجمع بين نواصيهم اقدامهم وهم يمشون على النار بوجوههم ويطون حن الحديد باحد منهم فلهيب النار ساى بوا
 اجرامهم وحياتنا لها ويز وعفاربها منشبتة بطواهل مضائهم **قال ابو الدرداء** قال رسول الله صلى الله عليه
 اهل النار الجوع حتى يعدل فاهم من العذاب فيسندغيثون بالطعام فيقاتون بطعام من حن ريع لا يبين ولا يغيث
 من جوع ويسندغيثون بالطعام فيقاتون بطعام ذي عضة فذكونا هم كانوا يجرون العصى في انحنابا حرايب
 فيرفع اليهم الحيم بكل اليبا ليدفنا ذمت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل الشرب بطونهم طمع فاني بطونهم
 فيقولون ادعوا خزنه حتم فالقيدعون ان ادعوا ربكم مخفف عنا بوما من العذاب فيقولون اولم تلتا تكم رسلكم
 بالبيتنا قالوا بلى قالوا فادعوا ما دعا الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا فالكافيدعون فيقولون يا
 ليقض علينا دلتنا قال فيجيبهم انكم ما كون **قال لا عيش** ان يبتدعاهم وبين احابره فالكافياهم انعام

فی فضیلت اهل النار

اع ۲

قال يقولون ادعوا ربكم فلا تجدون ربنا غلبت علينا شقوننا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فبما نجتهم من خشوا منها ولا تكلون قال فغلبتكم فكلتم من كل خشرة عندنا فانا اخذنا في الزنجر والحسرة والويل وعز بندين اسلم في حوله نعم سواء علينا اخرجنا ام صبرنا ما كنا من محبيص قال صبرنا فانه منته ثم قال لو استواء علينا اخرجنا ام صبرنا قال محمد بن عبد الله بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ربنا ابدى يقولون ربنا امتنا انتن بن واخوتنا انتن بن فاعترفنا بذنوبنا فمن قبل الى الخروج من سبيل يقول الله تعالى محبنا لهم ذلهم بانزلنا فيهم الله وحده كفرهم وان بشرهم بيوصوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا امصرتنا وسميتنا فارجعنا نعمل صالحا فنجيبهم الله نعم او لم تكونوا اقمنتم من قبل ما لكم من ذوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا فاعلم اني كنا نعمل فنجيبهم الله نعم او لم نعمركم ما تبدل كفرهم من بعد كفر فذوقوا لنا لظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوننا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فنجيبهم الله تعالى استواءها ولا تكلون بعدها ابدا وذلك لانه شدة العذاب هذه بعض احوال اهل النار اجمالا واما مفصل عموما فاولها ومحماتها وحسرتها فلا ينهاها طالع الجحيم ولا مثله مضحك ولهو وشغل يحفران له ثنبا في ثنبا ولا يندري انخر من اهل الجنة وفيها منعون ام من اهل النار منها معدون وكنا بالجنة مع شدة الفسنة وعزها والارباب لا يجمع الا برحمته العظيمة وشفا عن الشفعا الاطهار يعوذ بالله من النار وغضب الجبار **السر** فانا ابتكرنا في كبر برسمه مكتوب في حق بندگان بنها بن خور ولا حركه بنده شو اخر رد مان با ولا ايشان وينا بداز فرمان خدای متعال ايشان اراده كوده باشد انرا از اذه كردن خلق خود بمرکز بنها و داسمان را و بشكافان را و كود همد صين را و بجنان را و را و بر كند كوهها را و من را و دوا كود اندا جرای آنها را مثل ريل و بكوبد بعض از آنها بعض از هيد جل پروردگار و نرس سبطون خداوند نهاد و بپرون بيشتا هر كس كه باشد ريل بن مبن پر بنجد بد نما بد ايشان را بعد از كهنه بودن ايشان و جمع كند ايشان را بعد از پراكنده نمودن ايشان بعد از ان بنز مبد همد صين ايشان از براي بنجه كه اراده نموده باشد از نوال كردن از عملها بنها و فعلها بنها بنكر دانند ايشان را و فرزند انعام بفرما بد ان بنفره و انتقام بكشد از ان فرقه پس ما اهل طاعة و صلح پس چرا مبد همد ايشان را بجا و بن خود رجاء بد كردندا ايشان را در سرای خود و مكاني كه كويج نكند نزد ايشان و بندي كان و منجر نشود با ايشان احوال و نرس ايشان خوفها در بنابد با ايشان ناخوشها و عارضه بنشود با ايشان خطرها و از جاي مجايه نفرستد ايشان را و اما اهل معصيت بنها پس باز ميبكند ايشان را در مبن بن سلا و مبند شكا ايشان را بسوي كرمها و پوسن كرمها بنديش ايشان را بقدرها و پوساندر ايشان بپرهنها فطرانها اشر سوزان در عذاب كه سخت باشد كرمي ان و در مبن در بكمه هم آورده باشد بردي اهل ان در ان شبكه باشد و راشده و صدا و زبانه بلند شده و او را سخت تر سنانده كه كويج نكند فاما مكنند در ان و قد بر كوفت نشود از ايسران و شكسته نشود مبندها ان مدت و بنها بنشاد نرسا فانه شود و وقت معينه بنشاد

و اما در مفصل و احوال

انقوم را ما با خبر ميسد

الفصل الرابع

مرنا في ذكر النبي صلى الله عليه وآله قد حفر الدنيا وصارتها كاهونا وهونها وعلم ان الله رزقها عندها وبسطها لغيره اخيرا فاعرض عنها بقلوبهم وامانت ذكورها عن نفسه واجتبان يغيب رزقها عن عينه ليجلا بمحمد منها رباشا او بجزء منها مقيما بلغ عن ربه موعده وروى في الامتية منذ رآه وعا الى الجنة مبشرا من شجرة النبوة ومخطا الرسا له وتختلف لذلك ومعاد ان ايعلم وبنابيع الحميم ناصرتنا وحبنا بنظر الرحمة وعدونا وبغضنا بنظر السطوة **العشر** هانا الله هونا وهونا ذل حفر هو بن بالشديد هبن بالسكون وشد بالهمز فقال الهنر وبالضعيف فقال هون سلاي الله و بعض النسخ هون بها بدل هون بها اي لم يعذبها ولم تكن عزة عليه و رزاه ذبا و رزبا هاه در ذي المال غصا حبه طواه والربش والرايش واحد وهو ما ظهر من اللين الاخر والسطوة **الاعراب** بنها منصوب بنزع الخافض و يحمل الحان نق على زوي و من ضمير منه على ثاويه

بالمشقة

الحجاء المائتواثنان

RF R

بالشوق الى محاربا واحدا اما منصوب على المفعول وخالف على بسطه الى التاويل بالمشوق اليه ومعناه او نذرا او مبعثا ينطق
على الحال طين في علم ان هذا العنصر في كلامه من ضمن الامرين احدها وصفه هذا البيت وفيه بعد عن علي ذم الدنيا وادها
والثاني افتخاره ومباهاته بكما لانه انفسا بينه وانفصا بينه الخاخر الكذا كان له رسول الله المستنير من سبقه على غيره و
فقدرة على الكل اما الامر الاول فهو ما افصح عنه بقوله قد حفر الدنيا وضحاها التثديد للتكثير فيفضي زيادة محضه و
ضمير هو ما هو ابلغ في الشا عليه ثا هو بها وهونها او عدها هبته دليله في نظره ولم يعتد بها وعلم ان الله ربه اي صفا
وطوبى لها عنده خيرا اي بخلافه بنعته لفاعل باحثنا من سجا من زورها وحسن اختيارنا من صلى الله عليه وسلم ذلك
ورصانه وبسطها العزم اختصارا اي مختصرا بالكثرة كحفاها عنده بنحوه وليهد بذلك كلمة ما رواه في الكفا في باب ما عني
عبد الله بن عباس عن عبد الله قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وضمه في الدين وبصر عيوبها وزاوتهم من هذا
او في خبر الالبنا والاشود وعنه عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال خرج النبي وهو محزون غائبا ملك معه مفايح خز
الارض فقال يا بني هذه مفايح خز ارضي في تلك ارض فاح وخذ منها شئت من غير ان ينقص شيئا عندك فقال رسول الله
اليها دار من لا دار له ولها من لا عمل فقال تلك التي تبتك باحق لقد سمعت هذا الكلام منك يقول في السماء الراغبين
اعطينا المفايح وعنه جليل راجع عن ابي عبد الله قال من رسول الله مجدى سلك مفايح من غير ان ينقص شيئا فقال لا يصح ان يسلك
مفايح الله لو كان جتالم يساورها فقال النبي وانك تنفي بيده للتبها اهو على الله من هذا الجدى على اهله وفيها
العلو والغرلة قال قال النبي ان في غر جمل عرض على ان يجعل في بطي مكة ذهبا فظن ان يارب جوع يوما واشبع يوما فاما
اليوم انما جوع فيه وانصرع البكث دعولك واما اليوم انما اشبع فيه فاحمدك واشني عليك وباني انتم في حصول الخطبة اليها
والسابع والخمسين اخيرا من مناسبتهم للمقا فعرض عنها بقلبه وامانة كرها عن نفسه واجبان تغيب بنها عن غيره فاما
الغربة روى ان مرة في اصحابه بقشما الوف حصل هي الحوامل وكانت مراجل موالهم اليهم وانفسها عندهم لانها تجمع الظهور
والهم واللين والوبر ولعظها في قلوبهم قال الله نعم واذا الشاة عطلت فاعرض عنها رسول الله وانخص بصره فقبل
له فادرسول الله هذه انفس موالنا لا تنظر اليها وقال فذبحها الله عز ذلك ثم تلا قوله نعم ولا تمدن بعنقك اني ما متعتنا
اذ ذبحناهم ذفرت لحيون الدنيا الابر كذا يتجلى منها وباشا اي لبا سافرا او برجوا منها مفا ما اي طامر مع الايمان والاكابر
والشرايع والاحكام عن تبه معدا اي من يركل للعدو غير الناس لئلا يكون للناس على الله حجة ولا يهلك عن قلوبهم ويحجب من
ولكن يقولوا يوما الفينة تاكاف هذا غافل ونصح لاشه منذ دالهم عن اليم العذاب شديد العقاب دعا الى الجنة مبشرا
بجزيل الثواب حسن المالب اما الامر الثاني هو قوله نحن شجرة النبوة اراد بر رسول الله ونفسه الشريف ودرجة الصديقين والا
الذين بين الطاهرين سلم الله عليهم جميعا وبه دستور قوله بنحو كثره طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء الامة وقد مضى توضيح
في شرح الكلام الثاني والستين وشرح الجملنة الثالثة والستين فذكر محط الرسل ثم يورد بذلك انهم عليهم السلام جميعا
وسل الله محال الرسل وموضعها كما توههم بعض الغلاة وزعم ان الامة بوحى اليهم كالنبي وقد كذبوا العظماء الله وانما هم محم
مؤمنون بل المراد ان جليلهم حسن في الرسل ان تولد في بينهم ان رسول الله مرسل من عند الله وجميع ما اودله مير وصل
اليه فهد وصل اليه سلام الله عليه واوداه الطاهرين فمن موضع الرسل ومحطها بهذا المعنى ويسمى بذلك
ما في الكافي من انشاء عن عمران بن اعين عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل الى رسول الله يا اخي هل يد لك ما ان الرمان قال
لا قال ما الاولي فالنبوة ليس لك فيها مضيق اما الاخرى فالعلم فان شريكه منه فظنك اصلح الله كيف يكون شريكه
منه قال يعلم الله حقا ما علم الاوامر ان يعلمه عليا وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل على محمد
من ربه من الجنة فلهيته الى الله فقال ما ان الرمان قال انك يد لك فاهذا فالنبوة ليس لك فيها مضيق اما
شدة فالعلم ثم قلها رسول الله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله نصفها ثم قال انت شريكه فيه وانا شريكه فيه
وقال ما يعلم والله رسول الله ثم حرقها علم الله الا وقد علمه عليا ثم انهم في العلم البنات موضع بيده على صدره وبالحكمة فذلك
انهم خزن في علم الرسل واسرارها ومختلف الملائكة التي تحمل اخلاصهم وترددهم وحجبهم وذهابهم من بعد انهم ما رسول

مکتبہ اسلامیہ

وصف الأئمة عليهم السلام

۲۲۲

السلامة والنجاة من النار

[illegible]

المختار لأهل العلم

4410

[illegible]

فصل اول

وَمِنْ خِطْبَتِهِ لَمَّا قَالَتِ الشَّامِيُّ بِحَيِّ الْمَاءِ
الْمُتَلَعُ مِنَ الْخَمَارِ فِي بَابِ الْخَطْبِ

وهو ملقطه من خطبه طويلة معروفة بالدنياج وهو أحسن علي بن عتبة في تحف العفول حسبما نطلع عليه بعد ما شرح ما قبله وهو قوله
 إِنَّا خُضَلْنَا أَوْسَلِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ بِجَاهِ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِرَسُولِهِ وَلِيَجْهَدَ فِي سَبِيلِهِ
 فَأَيُّ ذُرْوَةِ الْأَسْلَامِ وَكَيْلِ الْأَخْلَاصِ فَأَيُّهَا الْعُظَمَاءُ وَالْأَمَامُ الصَّلَاةُ فَأَيُّهَا الْإِلَهَةُ وَأَيُّهَا الرُّكُودَةُ فَأَيُّهَا بَرِّ وَبُخَيْرُهَا
 وَصَوْمُ سَهْرٍ وَمَصْنَعُهَا فَتَرْتَجِبُ مِنَ الْعِقَابِ بِحُجَّ الْبَيْتِ فَاحْيَا نَارُ فَأَيُّهَا بَنُو نَارِ الْفَقْرِ وَبَرِّ خَصَانِ الذَّنْبِ وَ
 صِلَةُ الرَّحِمِ فَأَيُّهَا مَرَأَى فِي الْمَالِ وَمَتَسَاةُ فِي الْأَجَلِ وَصَدَقَةُ الْبَيْتِ فَأَيُّهَا نَكْمَةُ الْحَبِشَةِ وَصَدَقَةُ الْعِلَاقَةِ
 فَأَيُّهَا تَدْفِعُ السُّوءَ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَأَيُّهَا نَفْعُ مَصْنَعِ الْهَوَانِ فَيُصَوِّلُ ذِكْرُ اللَّهِ فَتَرْتَجِبُ مِنَ الدَّرَكِ وَارْتَحِبُوا
 بَيْنَا وَعَلَى الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ وَإِقْدَارُهُ أَيْدِي نَفْسِكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهُدَى وَاسْتَمْنُوا بِسُنَّتِهِ
 فَإِنَّهَا أَهْدَى السَّبِيلِ وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحِكْمِ وَتَقَرَّبُوا بِرَأْسِهِ فَإِنَّهُ يَبْتَغِي الْقُلُوبَ اسْتَشْفُوا بِنُورِهِ
 فَإِنَّهُ اشْتَقَى الصُّدُورَ وَاحْرُسُوا زِلَافَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْفَضْلِ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْعَالِمَ يَغْتَبِرُ عَلَيْهِ كَالْجَاهِلِ الْخَائِرِ الْأَعْلَى
 بِسُنَنِ مَنْ جَهْلُهُ بِلِلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ الْأَعْظَمُ وَالْحُسْرَى لَكُمْ وَهُوَ غِنْدُ اللَّهِ الْوَمُ **اللغة** وسل إلى الله توسلا
 عمل علا نفرت به الله كوسل والإيمان اتصال من الذي هو خلاف الخوف ثم استعمل معنى المصدق فالأمر فيه أما التصديق
 كان المصدق ضاراً من أن يكون مكذباً أو المغلبة كأمير رجل المصدق هنا من التذنب بالمخالفة وبعد بالبناء لا أعني معنى
 الأحرار والأعلاف كافي عبارة وهو قوله يؤمنون بالغير وبالامر لا أعني معنى الأذعان نحو قوله نعم وما أنت بمؤمن منا

فصل فی بیان احوال و حال

المختار الأمل المنفع

۲۲۹

والاستفاد من كلام أكثر الأصحاب ومعلم أئمة الأقطاب بان لا اسلام أعظم من الإيمان **قال الصادق** في
معانيه الفضل من حيث جاعته ثم الإيمان بشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الإيمان وفي رواية سماعه بن مهران قال سألت
الإيمان والاسلام قلت افرق بين الاسلام والإيمان قال فاضرب بالك مثله قال قلت اراد ذلك قال مثل الإيمان والاسلام
مثل الكعبة المحرم فذلك يكون في الحرم ولا تكون في الكعبة حتى تكون في الحرم وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما لا
او الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الإيمان فقال الإيمان ارفع من الاسلام قلت فاجبت ذلك قال ما تقول
فمن احدث في المسجد الحرام صعدا قال قلت من غير ما خشيته قال صبت ما تقول فيمن احدث في الكعبة منعها قلت فيمن
قال صبت الارض ان الكعبة فضل المسجد ان الكعبة بشارك المسجد لا بشارك الكعبة وكذا للإيمان والاسلام لا بشارك
الإيمان فانا استفاد من هذه الروايات ومثالها انه كلما وجد الإيمان وجد الاسلام لا بالعكس ذلك **اقام جهم**
ان الاسلام عبادة على تصديق الظاهر على الأقوال للسان والإيمان عبادة على التصديق بالباطن والاول غير مثله
لثلاثة ولذا كان بالله سبحانه الاعراب يقولون لم يؤمنوا في دعوتهم صفوا الإيمان لانفسهم حيث قالوا وما وذل لاجل
انهم لم يكونوا مصدقين بالباطن بل يكونوا على ثقة وطمانينة فيما افواهوا واثبت لهم وصف الاسلام بقوله ولكن قولوا
يا عباد الله اشهدوا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له واعترفوا بظاهري **يدلنا ذكرنا** فادناه في الكافي بان شاء عن سماعه بن
قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن الاسلام والإيمان اهما مختلفان فقال ان الإيمان بشارك الاسلام والاسلام بشارك الإيمان
قلت فخصمنا في الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله ص به حجتنا للتقوى عليه وبنا للمناجاة وكذا
وعلى ظاهره جماعة الناس الإيمان الهك وما بقيت في قلوبهم من صفات الاسلام وظاهره من العمل به والإيمان رضى عن الاسلام بدينه
ان الإيمان أيضا الاسلام في الظاهر والاسلام بشارك الإيمان في الباطن وان اجتمع في المولى والصفة ونحوه **روايت**
في نسخة من كتابي سمعت ابا عبد الله يقول ان الإيمان بشارك الاسلام ولا يشارك الاسلام الإيمان فادناه في القلوب
والاسلام فاعلمنا المناجاة والموارث في خسر الدنيا والإيمان بشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الإيمان **فان قلت**
اقام جهم الإيمان عبادة على التصديق بالباطن فلا بد ان تكون الشبهة بينهما موهما من وجها كما ان التصديق ظاهر لا يستلزم
التصديق بالباطن كتابا فكذلك لنا العكس اذ بما يدعي عن المرء بالله وبرسوله من دون ان ينطق بكلمة الشهادة بان يصلي في القلب
ولا يبا عده من العبره على النطق نعم لا يحكم بانما لا بعد النطق الكل لم يكون للناس ترجيح القلب لكنه لا يقدح فيما ذكرنا
لان الكلام في منع الملازمة بين نفس الإيمان والاسلام لا في الحكم بكون الرجل مسلما ومؤمنا فانهم قلت التصديق بالباطن
ملائمة عادة للتصديق بالظاهر وان لم يكن ملازمة عقلية كما بما ذكرته من المثال فان العرف في العادة فاضنه بان كان
مصدقا بالظاهر والمثال المذكور قد نادى **لعمري** لو قبل بان الإيمان عبادة على التصديق بالباطن والافوار باللسان
والعمل بالادكان اثنى مجموع التمسك ورفع الاشكال فليسا وكذا على مذهبه يعترف بالافوار باللسان حفظ شطرا كما عزم
الى المحقق الطوسي حيث قال بان مركب من الافوار والتصديق او شطرا كما نسب الى المتكلمين من الخاصة وبعض العامة **واقام**
جهم ان الاسلام عبادة على الشهادة بالوجود والرسالة مع التصديق بالباطن ويدونه سوا كان من الافوار بالولاية
والادعان بها ام لا والا الإيمان يعتبر فيه ذلك وبشرط انه **فادناه** **فقر الاسلام** الكيفية بانشاء غير متباين
قال سئل رجل يا عبد الله عن الاسلام والإيمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سئل في المقاي في الطرفين وقال في هذا
الرجل فقال له ابو عبد الله م كان قد اذعن منك رجل فقال في الفقه في البيت فليفسر مساله عن الاسلام والإيمان
ما الفرق بينهما فقال في الاسلام ما هو الظاهر لكن عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان تحمدوا الله واقام الصلوة
وايتا الزكاة وحج البيت حينما شهر رمضان هذا الاسلام وقال الإيمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها فلم يعترف
هذا الامر كان مسلما وكان ضالا **وختم** كتابنا به صالح قال قلت لابي عبد الله او فقهني على حدود الإيمان فقال في
ان لا اله الا الله وان تحمدوا رسول الله والافوار بجميع ما جاء من عند الله وصلوة الخمس واذا الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت
ولا يترتب علينا عداوة عداونا والدخول مع الصادقين فان المراد بالدخول مع الصادقين الدخول في زمرته الحمد لله

في الإيمان والآيات

٢٤٧

عليهم والكون معهم كقولنا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين على ما تقدم تفصيله في شرح الفصل الثاني
من أصول الخطبة الثانية والثالثة **فما حجة** أن الإيمان بغير قبة العمل دون الإسلام اعطى العمل بغيره ذلك
المصدق وبطل عليه ما في الكافي عن محمد بن مسلم عن أحمد بن محمد قال الإيمان أقارن بعمله الإسلام أقارن بلا عمله هو أن العمل
غيره بغيره لأن عدمه فيه معتبر وبطل عليه اختياره وبقائه باشتاء غيره والرحم الغصير قال كتب مع عبد الملك بن
أعين إلى عبد الله أسئلة عن الإيمان ما هو فكيف مع عبد الملك بن أعين سألته عن الإيمان والإيمان هو الأفراد
باللغات وعنده القلب على الأركان والإيمان بعضهم من بعض وهو ولد كذا الإسلام واد الكفر فقد يكون العبد
مسلمًا قبل أن يكون مؤمنًا ولا يكون مؤمنًا حتى يكون مسلمًا فالإسلام قبل الإيمان وهو لا يشترك الإيمان فإنا إلى العبد
كثرة من كثرة المعاصي وصغره من صفات المعاصي التي هي الله عز وجل عنها كان خارجًا من الإيمان ساطعًا عندهم الإيمان
وثانيها عليه اسم الإسلام فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الإيمان ولا يخرج من الكفر إلا الجود والاستحلال أن يقول للحال هذا
حرام والحرام هذا حلال ودان ذلك فغدها يكون خارجًا عن الإسلام والإيمان داخل في الكفر وكان بمنزلة من جعل الكفر
دخول الكعبة وأحدث في الكعبة حدثًا فخرج الكعبة عن الحرم فخرج الكعبة عن الحرم وصلى إلى النار **فقد ظهر لك** ما ذكرنا
أن الإسلام يصدر على مجرد الأفراد باللسان من غير ضبط على الأفراد والصدق يفرج عما عدا أولادهم وعلى جميع الناس من
العمل والإيمان بغير منه ذلك فيكون الإيمان اختص لكن الانضمام إلى العمل ليس داخل في مفهوم الإيمان حقيقة وإن كان شرط
في كماله أما أنه غير داخل في حقيقة فليست أدلة وعنده السلب لقوله تعالى **وَأَن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا** وهو له بأجزاء
الذين آمنوا كتب عليكم الفيض في القسائل الذين آمنوا ولم يلبسوا الإيمان ثم يظلم أن الإيمان بالمعصية على أن العمل
غيره داخل في حقيقة وهو له ثم الذين آمنوا وعملوا الصالحات لن على الثغور وأن العمل ليس بداخل منه لأن الشيء لا يعطى
على نفسه إلا الجز على كله ومثله كماله أم المؤمنين في هذا المقام **وأما** أنه شرط في كماله فليست إلا سابقين للإيمان أن ظا
كون العمل داخل في مفهومه لا شرط في كماله **لأننا نقول** بعد تسليم الظهور لا بد من علمنا على ما ذكرنا بمقتضى الجمع بينهما
وبين الأدلة التي قد منها انفاق فقلت ما التلبيح على هذا الجمع قلت للتبليح على ذلك فإرواه في الكافي عن ابن أبي عمير
ابن عن بكر بن صالح عن القاسم بن برميد قال حدثنا أبو عمر بن بشر عن علي بن عبد الله قال قلت له أيها العالم أخبرني عن الأعمال
أفضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئًا إلا به فقلت ما هو قال لا اله الا هو على الأعمال راحة وأشرفها
واسماها **خطا** قال قلت لا يخرج عن الإيمان قول هو وعلما قول بلا عمل فقال الإيمان عمل كله والقول بعض ذلك
العمل بعضه والله يتبين كتابه واضح نوره ثابتة حجة شهادته به الكتاب يدعو به **قال قلت** صفة جعلت ذلك
خير أمهم قال الإيمان خالات دجائن وطبقات مثال سدة الشام المنهى ثامر ومنه التافل ليس بفضتها ومنه الراجح
الزائد رجاءه فقلت أنا الإيمان ليس بهم ونهض ويزيد قال نعم فقلت كيف قال لا والله بشارك وقسم فرض الإيمان على جوارح
الإنسان ومنه علمها وفرضها فليس من جوارحها جوارح الأوصاف وكلت الإيمان بغيرها وكلت بها ختمها فليست كذا به يعقل
وبغيره وفهم هو أمر بغيره لا راد الجوارح لا تضاد لأغراضه وأمره ومنها غلبا اللسان فيجمع بده اللسان ببطش بهما و
دجله اللسان فيجمع بهما وجره الباء من قلبه لسانه الله ينطق به وداسته فيه وجهه ليس هذه جوارحه الأوصاف وكلت
من الإيمان بغيرها وكلت بها ختمها بغيره من الله بشارك ونعم اسمه ينطق به الكتابها وبشهادته عليها ففرض على القلب غير ما
فرض على العينين وفرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على البدن وفرض على البدن غير
فأمر من على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الصبيح وفرض على الصبيح غير ما فرض على الوجه **فأما فرض**
على القلب الإيمان فالأفراد والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن لا اله الا الله وحده لا شريك له إلا ما واحدا لم
يتخذ صاحبه ولا ولدا وإن محمدًا عبده ورسوله صلوات الله عليه وآله والأمر بما جاء من عند الله من بني وكا
فذلك ما فرض الله على القلب الأفراد والمعرفة وهو قول الله عز وجل **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِكُ لَهُ إِلَهًُا وَاحِدًا لَمْ**
يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وإن محمدًا عبده ورسوله صلوات الله عليه وآله والأمر بما جاء من عند الله من بني وكا
لكن من شرح بأن الله عز وجل قال لا يذوق الله طعمًا القلوب قال الذين آمنوا بأفواههم ولم يؤمن بقلوبهم وهم

فما حجة أن الإيمان بغير قبة العمل دون الإسلام اعطى العمل بغيره ذلك

فما حجة أن الإيمان بغير قبة العمل دون الإسلام اعطى العمل بغيره ذلك

۱۴۲۸

في فضائل القرآن

٢٣٩

الایمان عمل كله وان كان موها في بادى الواي كون العمل داخل في مفهومه الا ان ذلك لا ينافي مع قوله في الله عز وجل مستكمل الاية
الى قوله عز وجل يا فضل الايمان الى الخوازيه يصدق في كونه شرطا في كماله لا يجوز من مفهومه وهذا مستفاد منها ايضا كونه
لزيادة والنقصان كما هو مدح المحققين في التفسيرين **والقائلون هم اكثر من المتكلمين** من انه ان كان الايمان هو
فلا يفتلما لان الواجب هو اليقين وهو غير قابل للمساو ولا بحسب فائدة ولا بحسب عطفه ما بحسب الذات فلا ان التفاوت
با غيبه احتمال النقص ولو با بعد وجه وهو بنا في اليقين ولا بما معناه اما بحسب الخلق فان من غلبه جميع ما علم بحسب
الرسوبه والجمع من حيث هو جميع لا ينصت فيه لغيره والام يكن جعبا وان كان هو العمل وحده او مع التصديق فيها
وهو ظاهر وما ورد في الكتاب السنة قائل على قوله اما بما عطفنا الاعمال فيزيد بها وينقص بنقصانها فحين
صنع ذلك اما با غيبنا الذات فلان التصديق من الكفائات انفسنا المتفاوتة قوة وضعفا فيكون التفاوت فيه
بالقوة والضعف فان عين اليقين اعلم مرتبة واقوى من علم اليقين والفرق الظاهر بين ايمان النبي والامة والحق اليقين قال
امير المؤمنين لو كسفت الالهة لما ازدت واما بما عطفنا المتعلق فلان التصديق المتعلق في افراد ما علم بحسب الرسول في حجب
من الايمان بثواب عليه مضافا الى ثوابه على تصديقه بالاجمال فكان قابلا للزيادة والله اعلم الى المنهج القويم والظاهر
المستفهم والخلق من الوسايل الى الله سبحانه في سبيله فانه ذوق الاسلام لما كان ذوق كل شئ عبادة عز وجل
الجهاد ذوق الاسلام با غيبنا دفعته وعلو رتبته فيه ونفقه على سائر العبادات البدنية با غيبنا افضا قوة التصديق
واليقين بما جاء به خاتم النبيين فالانفس تصيب سائر الطاعات والشراب والالما الى الجاهل منفسه الى الهالك مع غلبه ظنه
بانه طاهر هالكا لولا سيف المجاهد بن لما اخضر للاسلام عود ولا قام له عمود وقد تقدم في الخطبة السابعة والعشرين
باب من ابواب الجنة ففتح الله تعالى له ما شاء الى اخر ما ذكره در فضائله وعبيدنا في شرحها ما فيه كفاية لمن له علم ودراية كماله
اي الكلمة المنقمة لاخلص الله تعالى من طهره عن الشرك والانداد وهي كلمة التوحيد اعني لا اله الا الله وقد تقدم في شرح
الثاني من فضائل الخطبة الثانية فضائل تلك الكلمة الطيبة المباركة وفوائدها وعمل كونها من افضل القرب بغير قولها
اي الفطر المعهودة الواردة في الكتاب العزيز المأمور بها بنائها بقوله **فَأَمَّا وَحِيلَ لِدِينٍ جِنْفًا حَقَرْنَا** الله الى فطر الناس
عليها واصلاها الخلفه من الفطر بمعنى الخلق ثم جعلت الخلفه القابلة لدن الحق على الحق وربما مطلق على التوحيد والمعرفة
منه تعالى لا بد الشبهة ونسوقه كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه قال
في مجمع البيان اي ابلغ فطرنا الله وهي التوحيد فطر الناس اي خلق الناس عليها ولها ربها اي لا جعلها والتمسك بها
كموله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهو كما يقول القائل لسوله بعتك على هذا ولهذا دينها والمغنى واحد
عن الصادق في التوحيد اخبرنا كثيرة عن الصادق قال فطرهم على التوحيد بشاه عن زادة غلب جعفر قال سألته عن قول
حَقَرْنَا دِينَهُمْ شَيْئًا مِنْهُمْ وَعَنِ الْخَنَازِيرِ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فطر الله على كل خلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال
زادة وسأله عن قول الله عز وجل **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** الآية قال نعم اخرج من ظهرهم ذريرة الى يوم القيمة
فخرجوا كالدود من غدهم وادبهم لولا ذلك لم يعرفوا ربهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة با ن الله عز وجل
خالقه قد لك قوله نعم ولكن سألته من خلق السموات والارض ليقول الله وقد تقدم في شرح الفصل الرابع عشر
من فضائل الخطبة الاولى اجابا اخرى هذا المعنى هذا لما كانت كلمة الاخلاص منقمة للفطرة التي هي التوحيد المعروفة والاول
والاعلى جعلها فطر الفطرة مستفهم لذلك باسم مدلوله والرابع اقام الصلوة فانها الملة **وقال الطبري** في التفسير
الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء بنو صلوا به الى جوار الله ويستعمل في جملة الشرايع ووزاحادها ولا يكفر
بوجود مضافه الى الله ولا الى احد الله النبي بل بما لله محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم ملة بيكم ابو هبيل من بني اقول لما كان الصلوة هو
الاظم من الدين الملقى اسمها عليها وان بالملة معرفة الخلق فضلا عن معرفة من باب زهد الامير ومحو الحديث النبوي
قال صلوات الله عليه والصلوة مما طهرت فانه لما كان نواحي الدين وشبانه بها جعلها عمادها كما صرح بذلك في قوله عز وجل
قال في مثل الصلوة مثل هو الفسطاط اذا ثبث الاطراف والارناد والفتكوا وانكسر العمود ينقع طينها ولا يند ولا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للعلماء

المختار في النفع

٢٥٣

والبعثين فليكن شأنك ذلك فاذا قلت بتعالين فا علم انه سبحانه وتعالى سائر الخلق اجمعين حيث انه خلقهم وخلقهم
 اذ انهم وديارهم وقام بمصلحتهم بالامال قبل السؤال وانه رباهم بعظيم طالعهم من دون جلبه في ومنفعة منهم اليه كما
 شان سائر المربين والمحسنين ليعلموا على ذلك ومنفعة ابد لك اما ثوابا او ثناء فاذا كان في نفسه كذلك فليثبت منك من يد شوق
 ودخا الى فضلة ونواله ولا يشغل لك الرجا اذا قلت انك لا تعلم انهم فان رحمة نجا الانها به فضا في رحمة الرجا به خلق الدنيا وما فيها
 وبرحمة الرحمن به نعيم المومنين الجزا لا وفيه وهو الله تعالى صديقه وبشرته بالطف الخطاب حين ما وارده في الشريعة ودعرا
 ويقول بمك بعثت فربا وحيدا ما ادر حمل اليوم وانه سيعرج الخلق في منها ثم لا تغربك ذلك ولا تات من غيبه لا تشعرك
 الخوف واذا قلت انك لا تعلم انهم فاحضر في نظر انواع غضبه به على اهل الجبر واليخاوت واعلم انه لا مانع ذلك اليوم
 ولا راد من عقابه لا محضنا الملك يومئذ فيه فليس احد يخلصه يومئذ ثم اذا حصلت بين الخوف والرجا في الاصلاح والتوجه ظل
 اياك تغلب اى لا يستحق العجاة الا انك لا معقولا ولا بعدا الا اياك ونفط لست انكم بصيغة الجمع نكته تشير الى غير
 معاني الاذعان بالعبودية وهو ان من باع اضغاث بحيرة صفة بعضها صحيح وبعضها معيب لا اذم على المشرك اما يقول
 الجميع اورد الجميع ولا يجوز له ذلك المعيب فاذا الصريح من هنا قد خرجت عبادك بعبادة غيرك من الايقنا والمسلمين في الانكسار
 وعينا الله الصالحين من غير من الجميع صفة واحدة على حضرة ربنا تعالى في نوبتها اجل من ان يرد المعيب بقبول الصريح
 فانه لا يرضى عنها غرضك فان لا يلقى بك في ذلك كما لا يلقى به لدا الجميع لكون بعضها معقولا لا الله فلم يبق الا قبول الجميع وهو
 المطلوب ثم القيام منك بوظائف العبودية الايمان بلوان الطاعة لئلا يمكن مكنا الا باعانة من سبحانه واقاضه من الحول
 والقوة اليك ففزع اليه ثم واطلب من التوفيق والاعانة وعلى اياك كسفتين وحقوقه فان تيسر طاعتك الا باعانة
 وانه لو لا توفيقه لكنت من المطرودين مع الشيطان اللعين لما اظهر من حا حله اليه سبحانه في افاضته والاعانة والتوفيق
 مسئولك واطلب من نعمهم حاجاتك وليس لك الا طلب الامر من جواره ولا يكون ذلك الا بالحرية والتكون بحقه
 وسلوك السبيل المؤدى اليه ولا يمكن ذلك الا بهدائه سبحانه فقل هدينا الصراط المستقيم فالصراط في غير ذلك
 للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ الى حبك والمانع من ان تبتغى هواشافتك وانا خذنا من اننا فذلك وند
 ذلك شرعا ونفصلا وانا كيدا بقولك صراط الذين نعتت على اسمهم وهم الذين انعم عليهم بالموفيق والطاعة لا بالمال
 والصحة وهم الذين قال الله تعالى ومن يطلع الله والرسول قالوا ذلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن اولئك قبلا واما الذين انعم عليهم بالمال والصحة فربما يكونون كفارا ومساغا من الدين لعنهم الله وغضب عليهم
 او من الصالحين المكذابين ولذلك حسرنا بكيد بان يقول غير المغضوب عليهم وهم انهم قال الله عنهم من لعنهم الله وغضب
 عليهم ولا الصالحين وهم النصا في قال الله فلهم فدخلوا من قبل واصلوا كثيرا فاذا فرغت من قراءة فاتحة الكتاب فاقرأ
 ما شئت من السور وعليك بالتمهل بعد الاعراب في الفاظ ما نقلها والتفكر في معناها وسؤال الرحمة والتوفيق من الله
 عند قراءة آياتها ثم اذا فرغت من القراءة فذكر كبرياء الله سبحانه وعظمته وادفع يدك جبال جهنم وقل الله اكبر
 اسبحانه بعفوه غفرانه وابنا عاسته رسولته ثم سنانا فله ذلك لا يواضعنا بركوعك وبجهدك في رفع قلبك في طاعتنا
 الخشوع له وعليك بالطائفة والوفاء وسؤوب ظهرك ومد صفتك فقل لا ابوجعفر من انم ذكره لم يدخله وحشة
 في العبرة في رفوعه الى الصميم سلام قال كان رسول الله اذا ركع لوصي على ظهره فالا سطر فاما العنق فمغناه اني اشد
 بك ولو ضربت عنقه ثم شددت على رقبته لعظمته فانه اعظم من كل عظمة فيقول سبحان ذي العظم وبجده وتكر ذلك على
 وبؤكده بالكرور ثم تنصت ما يقول سمع الله لمن حمده والحمد لله رب العالمين ثم يهوى الى السجود وهو على ركبتيه
 المنكسر والاسنكة من حيث الصفت من جوارحه طشرفها وهو الجبهة باذل الاشياء واختها وهو الرب فيهم من حيث
 على الدنهي والفضة والمطاعم والملايس لانها مناع الجوة الدنيا والجنة زاد الاخوة روي الصلوة بانه من ط
 والحكمة قال لا بعبد الله اخرج عما يجوز السجود عليه وما لا يجوز قال السجود لا يجوز الا على الارض وعلى ما استبان
 الا ما اكل وليس فقال له جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يؤكل ولا يلبس

فان شئت

فان شئت

في فضل ما يقول النجاشي

٢٥٥

ابناء الدنيا عبيد ما يكونون ويلبسوا الساجدة سجودهم في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جهنم في سجودهم على معبود ابناء
الدنيا الذين اغتروا بعز وورعها واما تعدد السجود فمعرفة ان الشاهد بالبر لم يؤمن حتى جئت سلة رجل وامرأة السجدة الاولى فقال
نا ويلها اللهم منها خلقتنا بغيره من الارض ونا ويل رفع راسك منها اخضنا والسبح الثابتة عليها بعدنا ورفع راسك منها
ومنها نخرجكم ناره اخرى **وقيل** وهو ما خوذ من قوله سبحانه في سورة طه منها خلقناكم وبقينا بعبادكم ومنها نخرجكم تخرجهما
اخرى ثم مجلس الشهد على بابك ورفع يمينك ونا ويل للكم امثا لباطل واتم الحق فنجيكم الله بديننا بالاشهاد
بالرسالة ومصلحة عليه والذين هم وسائط البصيرة النازلة بهم بقول الصلوة وسائر العبادات والتفكير فيهم برحمة
الرحمة من الحق لكونهم واسطة بينك وبين الرسول كما انه واسطة بين الله وبين الخلق ثم احضروا شخصك في قلبك وقيل استل
عليك يا ابا النبي ورحمة الله وبركاته لندخل في زمرة المؤمنين المجهدين لنلنا يا ابا النبي انما وصلوا عليك سلكوا سلكهم
سلم على نفسك وعلى عبيد الله الصالحين ونا ويل ان الله يرزق عبادك سلا ما بعد عباده الصالحين واما قولك السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فمقصود الخطاب فيه الانبياء والملائكة والائمة عليهم السلام والمؤمنين من الجن والانس ومحض تبارك بالآ
وخطابهم به والكان للتسليم بصيغة الخطاب لغوا وان كان مخرجا عن العادة وحقيقة هذا التسليم هو الرجوع للحق
الى الخلق فان الصلوة معراج المؤمنين ومناجاة للعباد مع عباده وخصولته مع الله وعبادته له عما سواه فاذا انصرف منه لوجه
بجهد العبد بالخلق والتسليم عليهم كما يسلم الغائب اذا قدم من سفر وهذا قبل من كبره نبيذ يسير من الصلوة فاما
لا يسع الزيادة والله وحى التوفيق والهداية والخامس من اوسايل ابناء الزكوة فانها في فضيلة واجبة والابان بالوجوب بعد القبول
لخصائصها كدلالة اشارته الى لا تدعوا بها نظير قوله سبحانه انا الصديق القليل والناكس القليل والموثوق القليل
وفي الروايات الغاربية وفي سبيل الله وابن السبيل في رضنة من الله والله عليم حكيم فانه سبحانه بعد الامر بها بالجلالة في رضنة الله
هي في معنى الانشاء عينية بقوله في رضنة ناكس اللوجوب في الزكوة فانه سبحانه في رضنة منصوص على التوكيد لان قوله انا الله تعالى طولا
جاء مجرى قوله فرض الله الصدقات طولا في رضنة وذلك لاجتماع هذه الظاهر قال دافع بن موسى سمعت ابا عبد الله
يقول فرض الله على هذه الاشياء اشد عليهم من الزكوة ومنها تلك عامتهم والفرصة من الغرض في قطع التقدير منه قوله
بسم الله لا تتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي منقطعاً محذوفاً وبطلون الفقهاء في باب انوار الله على اهل السهام تعلق
ذو في الاثر بغير ما عبادان سها هم مفردة معشتر في كتاب الله سبحانه وعلى هذا فيكون معنى قوله عز وجل انما فرضنا واجبة اهلها
مفردة منقطع منصرف بالوجوب كيف كان فهي من اعظم عائم الدين واغنى اركان الاسلام والكلام فيها في مقامين
المقام الاول في علو وجوبها وفضلها وعفوية ما فيها **اما** فضلها **وجوبها** فكفي بذلك اكثر الاشياء
المنظمة للامر فان الصلوة منتمية للامر ببناء الزكوة تجعل الزكوة مالى الصلوة والاجابة في هذا المعنى فوجدت
الاحصاء **ففي الكافي** بانشاءه عن محمد بن مسلم وابنه بصير بن ابي جعفر وابنه عبد الله عليه السلام قال فرض الله
الزكوة مع الصلوة وغرسا بل العفوية قال قال ابو الحسن ان الله عز وجل وضع الزكوة فواللطفاء وبؤس الاموالكم
وعلى احمد بن محمد بن عبد الله وغيره عن رجل من اهل سابط قال قال ابو عبد الله لعن الساباطي يا عمار انت دبت ماله في
نعم جعلت فلان قال ففودي ما فرض الله عليك من الزكوة فقال نعم قال فخرج الحق المعلوم من ماله قال نعم قال فاضل
فرايتك قال نعم قال فاضل اخوانك قال نعم فقال يا عمار ان المال بغيره والبدن بغيره والعمل بغيره والدنيا بغيره لا يوجب عباد
انهم فادقت خلقا بسببك ما اخرجت فلان لمخلف ورواه الصادق في العشرة عشرة مثله وفيه نفع من عتب على الصالحين
قال قال الصادق عانا وضع الزكوة احتيازا للاغنياء ومعوذ للفقراء ولوقا الفقر بدق كوة اموالهم ما يقع مسلم يبرأ
محتاجا ولا ينبغي ما فرض الله لان الناس الفقراء ولا احنا بوا ولا جاعوا ولا عرا ولا يذوقون الاغنياء وحقيق على الله ان
يمنع رحمته من منع حق الله في ماله وانشم بالذي خلق الخلق ليسط الرزق انه ماضيا مالى في نوره لا يملك الزكوة
وناصبه في نوره لا يملك الا بغيره في نفعه ذلك وانا احب الناس الى الله اسماءهم كفا واسمى الناس من نوره في نوره ولم يخلق
المؤمنين بما اذن في نوره بل في نوره وفيه نفع الله كتب الله عز وجل الى محمد بن حسان فيما كتب الله من جوابه صلى الله

في الشك

في الشك

في وجوبها

في فضلها

المختار المثلث

٢٥٦

ان تعلق الزكوة من اجل موت الفقراء ومحضين اموال لا غنى لنا لان الله كلف اهل الصلة القيام بشان اهل الزمان والبلو
 كما قال تعالى **لَبِئْسَ مَا تَكْسِبُ اَنْفُسُكُمْ** في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم بوطون النفس على الصبر مع ما في ذلك من
 اذا شكر نعم الله والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرقادة والرافة والتجمل لاهل الضعف والعطف على اهل المسكن والحق
 لهم على المواساة وموئدة الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وموعظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليلسندوا على فقرهم الاخوة
 بهم وعلى اهلهم غنى في ذلك على الشكر لله لما حولهم واعظامهم والتعاضد والضعف والخوف من ان يصبروا بشههم في اموالهم
 في اداء الزكوة والصدقات وصلح الارحام واصلح المعروف **قال الصدوق** وقال ابو الحسن موسى بن جعفر
 عليه السلام من خرج زكوة ماله مائة او مئتين في موضعها لم يسئل من ينكسب ماله قال وقال الصادق عليه السلام انما جعل الله الزكوة
 في كل الف حسنة وعشرين درهما لان الله نعم خلق الخلق فعمل عندهم وفقرهم وفقرهم وصنعهم فجعل في كل الف حسنة
 وعشرين مسكنا لولا ذلك لزارهم الله لانهم خالفهم وهو اعلم بهم **واما عفو ناس الصلوة**
 وما فيها فقد قال في سورة عمران ولا تحسبن الذين يتجملون بما آتاهم الله فهو خيرا لهم بل هو شر لهم سيططون بها
 يتجملوا به يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير وفي سورة البقرة والذين يكثرزون الكعبة
 والذين يكثرزون الكعبة لا ينفقونهم سئل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحيى طينها في نار جهنم فتنكسبون بها اجابا لهم وجوبهم
 ظهورهم هذا فكثرتم لا تشيرونكم فكثر قوا ما كنتم تكثرون ولا يحصى ما في الايمان من وجوه الخشوع على الاتقاد
اما الاية الاولى في بيان ان الله لا ينفق من ثمنها غير خفية انما سيجاب عن حجبها المسكين امساكم خبرهم وبغضه خفيته
 اكد ذلك بالنون المفيدة للتوكيد الثانية انه وصف المسكين بصفة الخيل وهو ذم الشاة انما يخلو به هو ما اقام
 الله فاللزم عليهم ان ينصرفوا بغيرها امر الله وبصره الى ما اراده الله الاربعة ان ذلك شرهم وخرق في خفيته الحاسن
 بطون ما يخلو به يوم القيمة **روي** الصدوق عن جعفر بن محمد عن عبد الله انه قال ما من ذي دين هب في فطنة منع زكوة
 ماله الا حبس الله يوم القيمة بفناء فريضة وسلط عليه شجاعا افرج يديه وهو محبذ عنه فاذا راي انه لا يخلص منه انكس
 ففطنها كما بغض الفحل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قوله سبطون ما يتجملون يوم القيمة وما من ذي ابل ويقر
 منع زكوة ماله الا حبس الله يوم القيمة بفناء فريضة وكل ذات ظلف يظلمها وينش كل ذات قاب يباها وما من ذي ثمل
 او زرع او كرم يمنع زكوة الا طوف الله ارضه ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيمة **وفي الكافي** ما شاء عجم
 مسلم قال سئل ابا عبد الله عن قول الله عز وجل سبطون ما يتجملون يوم القيمة فقال يا محمد ما من احد يمنع زكوة ماله
 شيئا الا جعل الله ذلك اليوم القيمة ثوبا من ثياب مطوفا في عنقه ينش من تحت رجليه بغيره من الخسائس قال هو قول الله عز وجل
 سبطون ما يتجملون يوم القيمة يعني ما يتجملون من الزكوة السكينة من تملأ السموات والارض كل الله سيجاب عنه ان يرحمه
 بغيره وعنه بغيره وبطلان الكل فالل الا ملكه فاذا كان الى ما في معرض الغنا والرفا فاجدر بالعاقل ان لا يتجمل بالافنا
 ولا يحرص على الامساك بكون وزره عليه بغيره لغيره الشاة انما سيجاب عنه خبرها لا يعلمه المكلفون بصبرها لغيرهم كما
 ولا يحرص على علمه بغيره بالافنا ومنعهم من اهل الامتناع في انفسهم وبالله امرهم عندنا ان اذا كفتنا الشاة في
 باليسار واما الاية الثانية فقد روي الطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الاية قال لم يبال للذهب والفضة بكونها
 ثلثا فتقذلت على حجة مناهي الى ان نزلت فقال لسانا ذا كرا وقلبا ساكرا وزوجا مؤمنة فغير احدكم على شيء
 وغريم المؤمنين ما زاد على اربعة الاف فهو كذا في زكوة ولم يؤد **وعن الترمذي** في بيان علة الصلوة ما اعطى الله
 عبدا ثلثين الفاد هو يريد ببر خيرا قال ما جمع رجل فظ عشرة الف درهم من غل وقد يجمعها الا فوام اذا اعطى الموت
 ورزق ان عمل فظ جمع الله له الدنيا والاخرة وحصل المعنى ان الذين يجمعون المال ولا يؤدرون زكوةهم فاحترهم بعذاب
 موجع وتنبه عن ذلك بلفظ البشارة بمعية على التمسك لان من يكثر الذهب والفضة فاما يكثرها ليحصل الوجا هذا
 يوم الحاجة فلو شغل الى الفرج يوم الشدة فقبل له هذا هو الواجبه والفرج كما يقال محبهم ليس الا الضرب
 اكرامهم ليس الا الشتم يوم يحيى عليها اي يؤد على الكثرة في نار جهنم حتى نصير نارا فانكوى بها اي يثلك الاموال والاف

من قفله

في فضل ما يتوكل على الله تعالى

٢٥٧

التي منعوا حقها الواجب جباههم وجيوبهم وظهورهم ومخضبهم هذه الاعضاء بالتي بوجوه احدنا ان منطوهم بكلكل الكو
 ونزول الانفاق ليس الا اغراض الدنيا وهو حصول الوجاهة لهم عند البشر وحصول الشتيح لهم باكل الطيبات فينتفع
 منه الجنان والبشر ثابرا فاحر بطرحها على ظهورهم يرفع اليك على هذه الاعضاء اجزاء لا غرضهم الفاسدة الثاني ان الجاه
 كناية عن مقامهم البدن والجنوب عن طهره والظهور عن المآخر والمراد بالتي بسنوعها تمام البدن الثالث ان الجبهة محل
 السجود فلم يغم فيها بحفرة والجانب مقابل القلب لئلا يخلط في معنقه والظهر محل الاوزار قال يجلون و زادهم على ظهورهم الرابع
 ان هذه الاعضاء مجوفة وليست بصلصة وفي داخلها الان من عظمة يعظم النام لسبب وصول انوارها من اجل ما بار الاعضاء
 الخامس وهو احسن الوجوه والظواهر ان صاحبها اذا راى الفقير او لا يقض جيبه وعيس وجهه واذا راى الفقير يولي وجهه
 واذا راى بوليته ظهره وقوله هذا ما كنتم لا تفهمون اي يقال لم في خاله اليك هذا هو الكاد خوفي لا تفهمون وهو يتكلم بالمال
 الذي يظلم بانفاقه وادخوله لئلا ينفقوا به متاعا بكم به فكانتم اكثر منوه لي جعل عفا بالكم فذوقوا غصنا كنتم تكثر من بلا
 بعينه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ما من عبد له مال لا يؤدي زكوة الا جمع به يوم القيامة صفا حتى يجمع عليها
 في نار جهنم فتكوى جبهته وجنباه وظهره حتى ينفق الله بين عناه في يوم كان مقداره الف سنة ما تغدق ثم يرى سبيله
 اما الى الجنة واما الى النار قال **وروي** ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كثر مثل له يوم القيامة شجاة اقرب له ذبيحة
 يتبعه ويقول ذلك ما انت فيقولنا كثرنا الكثر تركت بعدك فلا يزال يتبعه حتى يلقاه به فيفرضها ثم يتبعه شاة
 جسده **المفاحر الكفا في اسرار الزكوة** ودقايق بدو المال وهي امور الاول ان المؤمن لو كان اقر بالوجود
 بالثبات الزاد غانه به بالجنان ومغنى التوحيد افراد المعقوبات المحبوبة اخلص القلب عما سواه والفرغ عن كل ما عداه
 فان المحبة اكل يقبل الزكوة والاموال محبوبة عند الخلائق لانها انتمعتهم بالتبنا وبسببها ياتسون بهذا العالم ونفرو
 عن الموت مع ان فيه لغا المحبوب فجعل الله بذل المال امتحانا لهم ومصدقا لدعوتهم المحبة له سبحانه والناصح في ذلك
 اخذنا صنف صدقات التوحيد وحذفنا عن هذا فلو بهم ما سوا المعقوبات وبذلوا اموالهم من غير شتر من بوجوب الزكوة و
 لم يدخروا لانفسهم شيئا ولا دهرها ولم يتركوا بعدهم صفاء ولا ببصا وهم الذين قال الله سبحانه في حقهم **يُؤْتُونَ كُلَّ**
انفسهم لو كان بهم خصاصة ويطعمون الطعام على حبة مسكينا ويتكفونهم اسيرا **روي** في الكفا بانشاء عن محمد بن سنان
 عن الفضل قال كنت عند ابي عبد الله ع فسلته رجل في كم يحب الزكوة الظاهر ان الباطنة تزدقها اربدها جميعا
 فقال ع اما الظاهر ففي كل الف خمسة عشر واما الباطنة فلا تسأل على اهلك بما هو احوج اليه منك **وصنف**
در حجتهم دون درجة الصنف السابونهم المسكون اموالهم المرافون لمواظبة الحاجات ومواسم التجار فتكون مضد
 في الادخار لانفاق على نفسه وهناله الواجب التفتة بعد الحاجة وعرف الفاضل الى مجوه البر بما ظهر وهو لا
 لا يقتصر من على مقدار الزكوة وهم الذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم **روي** في الكفا بانشاء عن ابي بصير
 قال كانا عند ابي عبد الله ع ومنا بعض اصحابنا الاموال فذكووا الزكوة فقال ابو عبد الله ان الزكوة ليس بها صاحبها وانما
 هو شئ ظاهري ما نحن بهاد من سمي باسمها ولو لم يؤدها لم يقبل له صلوة وان عليكم اموالكم من الزكوة فقلت ع
 الله وما لنا في اموالنا غير الزكوة فقال ع سبحان الله اما نسمع الله عز وجل يقول في كتابه والذين في اموالهم حق معلوم
 للسائل والمحروم قال ما ذا الحق المعلوم الذي علينا قال هو الشئ بعلم الرجل قال له يعطى في اليوم او في الجمعة وفي الشهر قل اكثر
 غير ان يدوم عليه غير اسمها عمل جابر عليه السلام في قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم هو
 سوى الزكوة فقال ع هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال فيخرج منه الف الف الف والثلثة الاف والاف والاكثر فضل
 به دهره ويحل به الكل من قوله وغيره من عبد الرحمن الانصاري قال سمعت ابا جعفر يقول ان رجلا جاء الى ابي على عليه السلام
 له اخبرني من قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ما هذا الحق المعلوم فقال له على عليه السلام
 الحق المعلوم الشئ يخرج به الرجل من حاله ليس من الزكوة ولا من الصدقة المفوضين قال فان لم يكن من الزكوة ولا من الصدقة فاهو
 ضالة هو الشئ يخرج به الرجل من حاله ان شاء اكثر وان شاء اقل عطفه وما يملك هذا للرجل فابصنع به قال يصل به دهره

في اسرار الزكوة

في اسرار الزكوة

المختار المثلث

به عباد ويجعلهم كل أو يصل به الخالق في الثواب ثوبه فقال الرجل الله أعلم خبث يجعل رسلنا في هذا والمحرم الرجل
 ليس بعقله بأس لم يسط في الرزق دواء البكتية غلب جعفر عليه عبد الله عليه السلام والصنف الثالث الذي ينظر
 على الواجب فلا يزدون عليه لا يفتنون منه وهي دون الرب في فدا فصر جميع العوام عليه لجلهم بالمال وفرط ميلهم اليه
 جهنم لاخرة السائل في من سأل الزكوة انها مطهرة من صفته النحل وهي صفته مذمومة من جهود النفس قال سبحانه لا يفتنون
 صلفه فظنهم وهم ونزكيتهم بها وقال ومن يؤت شئ نفسه فاولئك هم المفلحون السائل ان شكر النعمة واجب فلا ينظر
 وهو على ما قاله العلماء عبادة عنصرها الى طلب مرضا المنعم فالعباد انك البدن شكره في البدن والعباد انك الماله شكره في
 المال فيحكم العقل بوجوبها لكونها شكر النعم ما اخبر من ينظر الى الفقير فله ضيق عليه الرزق وانفع لونه من سائر الجوع ثم لا
 يسبح نفسه بان يؤتيه شكر الله نعم على اغناته عن الشئ والواجب غير البه برج العشر والعشر من مال الصاغة في رواتبها
 بن مهران المروية في الكافي ومن ادعى ما فرض الله عليه ضد فضله عليه ادعى شكر ما انعم الله عليه فانه اذ هو حمد على ما انعم
 عليه فيه بما فضل به من الشكر على غيره ولما وقع له اذ افترض الله غرقه عليه فانه عليه الرابع ان النفس الناطقة لها
 فوفان نظيرة وعلمه فالقوة النظيرة كالماء في النظم لاهل الله والسوة العبد كالماء في الشفقة على خلق الله فاجل الله الزكوة
 ليحصل لوجه الروح هذا الكمال وهو مضاف بكونه محسنا الى اخلاقه في افعال الخلق لهم فافعاله فانهم الخامس
 ان المال سمي بالمال لانه لا يملك الا بالمال وهو في معرض التلف والافاق في يده فهو غادر ورائح واذن نفوسه في حياها وجهه لله
 بغير ثبات لا يروى الا بوجوب ثبات الجمل في الدنيا والثواب في الآخرة وقد مر في الخطبة الثانية والعشرين ان ثبات الصلوات عليه
 الله للمؤمن في الناس جنه من المال يورثه غيره فان المراد بملك المصدق هو الذك الجمل قال الحاتم لاسرته ما ربه امارتي ان لا
 يخاف ورائح وينبع من الاحاديث والذكر ليعلم الاقوام لو ان ملأنا اراذله المالك كان له في السادس ان كثرة المال
 موجبه لحصول الطغيان كما قال عز وجل ان الانسان ليطغى ان كاه استغنى فاجل الله الزكوة لتقليل الطغيان وجمل
 لفسادته الى غيره ذلك من الاسرار التي يثبتها العقل بآية توجبه والله طاهر الى الخلق والساسة صومهم وفضائلهم فانه جنه
 من العقاب وقاية من النار يوم الحساب وانما خصه بهذه العلة مع كون سائر العباد امثال ذلك لكونه وقاية من غيره بآية
 ذلك ان المصطفى الانسان للعفو عنه انما هو بغيره من الشيطان واطاعته له وللنفس الامارة وبثقة الفرب ضعفة بآية
 العقاب ثمة وضعفا بكثره الطاعة وقلة مخالفتها العذاب بآية ونقصانا وبسبب الشيطان على الانسان ووقيل
 اليه انما هي الشهوات وقوة الشهوة بالاكل والشرب جبا لجوع والصوم يضعف الشهوة وينكسر صولة النفس ويستبدل
 الشيطان كما قاله ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال صلوات الله عليه واله لعائشة
 وادى فرج باب الجنة فاني انا قاله بالجوع قال الغزالي في احب العلوم في تعداد فوائد الجوع وبآية انه جباها
 في التذليل الثالث من شرح الفصل الثاني من الخطبة المائة والثامنة والخمسين فانك الحامسة وهي من اكبر الفوائد
 كسر شهوات المعاصي كلها والاستيلاء على النفس الامارة بالسوء فان منشأ المعاصي كلها الشهوات والعوى لا محالة لا
 فقله لا اجنعت كل شهوة وقوة وانما السجدة كلها وان يملك الرجل نفسه الشفاة في ان يملكه نفسه كما انك لا يملك
 الدابة لجمه لا يضعف الجوع فانما يثبت ثوبه ثروت وحي فيكذلك انفس هذه ليست ثمة واحدة بل هي خزانة
 الفوائد ولذا قيل للجوع خزانة من خزائن الله فقلنا نعم بذلك كون الصو جنة من النار وقاية من غضب الجبار وان فيه
 من لا لا التمس وهو بل يمس كسر الشهوات فالسوء في سائر العباد وهو واجب بالضرورة من الدين واجماع المسلمين
 ومنس لثباته الملبين قال سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياها
 معذرة ذات شئ كان منكم من مرضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من
 تطوع خيرا انه لو خبركم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
 والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا
 يريد بكم العسر ولعلكم تتقون الله على ما هدى بكم لعلكم تتقون قال الصادق عليه

والا فافهم بسبب الرزق

ومعنى العتوبة
التحذير

فوائد الجوع

في جوع

فی افضل فیو سبیل الی النجاة

FD 9

الامانة ما في الدنيا والعبادة والعناء في قوله لعلمكم منقول اشارة الى ما ذكرنا سابقا من ان الصوم جنة ووقته
 ببر من غير العذاب يعني من العذاب **والمنفعة** من الاية الشريفة ان الصوم كان مكتوبا مفروض على الامم الفطرية
 كما انه مكتوب على الامم المرحومة ولا خلاف في ذلك وانما الخلاف في ان الصوم المفروض علينا بهذه الكيفية المخصوصة في وقته
 وعدده هل كان في منابر الامم كذلك **في هيب** بعض العامة الى ذلك على ما حكاه في مجمع البنا حيث روي عنه عن الشعبي
 الحسن انهما قالوا انه فرض علينا صوم شهر رمضان كما فرض صوم شهر رمضان على النصارى وكان ينفق في ذلك الحر الشديد
 البر الشديد فحولوه الى الربيع وزادوا في عدده **في هيب** اخرون الى ان التشبيها لا يبين فرض صومنا وفرض
 من نفلنا من الامم اى كتب عليكم صياما اياما كما كتب عليكم صياما اياما وليس في ذلك تشبيه عددا الصوم المفروض علينا في
 وقته بعد الصوم المفروض عليهم وكافونه **قال الطبري** وهو اخبرنا به والجبنا **اقول** وهذا هو الاقوى
 ويدل عليه صريح ما رواه في الفقيه عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 ان شهر رمضان لم يفرض الله صياما على احد من الامم قبلنا فقلنا لم يفرض الله عز وجل ناياما اكدوا انهم كانوا يكتبون عليكم صياما
 كما كتب على الذين من قبلكم قال نعم انما فرض الله صياما شهر رمضان على الانبياء وانا الامم ففضل الله به هذه الامم وحمل
 صياما فرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى امته هذا والكل فيه وجوب لصوم وفضل صوم شهر رمضان
 خصوصا والادب الذي يكون عليها ايضا **اما علم وجوب الصوم** في الفقه مثل فتاوى الحكم ابا عبد الله عليه السلام
 عن علم الصيام فقال نعم انما فرض الله الصيام على المؤمنين والذين آمنوا من قبله وانما كان الغنى لم يكن يجبر من الجوع بهرم الفقيهان
 الغنى كلما اراد شفاؤه عليه فاذا الله ان يستوي بين خلفه وانما يثبت الغنى من الجوع فالامم لم يفرق على الصيام بين الجوع
 وكسبه الحسن على من روى عن الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائلة عن الصوم العرفان من الجوع و
 العطش لم يكونا ليللا مستحبنا ما جوارا محسبا صابرا ويكون ذلك ليللا على مثله لا لاختلاف مع ما فيه من الانكسار عن
 الشهوات واعطاه في الاجل ليللا على الاجل لم يعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة **و**
روى عن الحسن عليه السلام في طالع عليهم السلام انه قال لما فرض الله الصوم على الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 مستله انه قال لا شيء فرض الله الصوم على امتك بالهلالين ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لما اكل من الثمر في يومه ثلثين يوما فرض الله على ذريرة ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه بالليل بفضل
 من الله عليهم وكذلك كان على ادم ففرض الله عز وجل ذلك على من ثم نزل هذه الاية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
 من قبلكم لعلكم تتقون انا ما معذون اذ قال الله تعالى صدقنا ما محمد فاجزاء من صيامها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 شهر رمضان احسبا بالالا واجبا لله لربيع خصالها اوتها بانه من محرم من حصيد والثانية بغير من حرم الله والثالثة
 يكون قد كفر خطيئة ابيه ادم والرابعة بهو ناله الله عليه كراه الموت والخامسة من الجوع والعطش يوم الفتن
 يعطيه الله برائته النار والسابعة مطعها الله من طيبات الجنة قال صدقنا ما محمد **واما فضل الصوم** ففي
 والفقيه عن جعفر قال نبي الاسلام على خمسة شيا على الصلوة والزكاة والصوم والحج والولاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الجنة من النار ومنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تحبوا الا اخبركم بشيء انتم فعلتموه ساء على شيطان منكم كما ساء على شيطان من النار
 قالوا بلى يا رسول الله قال الصوم يستود وجهه والصدقة تتركس ظهره والحج في الله والموادعة على العمل الصالح يقطع دابر
 والامتنعاف يقطع ونسبه ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام ومنها عن ابي عبد الله قال اوحى الله الى موسى عليه السلام
 من اجلكم فقال يا ايها الملك من اجلكم تحفون ثم الصيام فوحى الله اليه يا موسى تحفون ثم الصيام ثم الصيام ثم الصيام ثم الصيام
 المسك **وعنه** عن الصادق فحان من حرم من افطاره ومن حرم من لفاديه وقال من صام الله يوما في شدة الحر فاصنا
 ظما وكل الله به الف ملك يسبحون ويقرءون حمدا اذا افطر قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في الصلوة
 ان قد غفر لكم **وفي الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صام يوما في شدة الحر فاصنا
 ورواه في الفقيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل الان في غير ذلك من خصيصه من بين ما بار العبادات مع كون جميعها لله سبحانه

روزنامہ پاکستان

مجلس

اى هذا منتهى غل مغرجه
 ومزالا بنينا المسافر
 دون الامر السافرة
 كما ظهر من واينه
 خضر عينا وبطون
 قوله هذه الوقاير
 ففرنا الله ذل على

فضل محمد

مجلس الشورى

المنها والاشع

٢٤

وغيره من شهر رمضان

حاشية

من جنه من بدا حصتها بغير رقم اما الاجل انما الصو عبادة لم يعبد بها غير الحق سبحانه الخاف من اهل العبادات والركوع والقبض
والفرمان ونحوها فانها تدبر ما يؤتى بها للمعبود الباطلة كما يعبد بها للمعبود بالحق واما الصوم فلم يعبد به الا الله سبحانه
وقم اولان الصو عبادة خفية بعبدته عن الربا وليست مثل ما بالعبادات التي تعلقها بالجوارح والاعضا الظاهرة
ولذلك لم ينس من الشرائع الحنفية والربا كثيرا **واقا فضل شهر رمضان** وفضل صومه ففيه لو طاع جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله اعطيت في شهر رمضان خمس مائة بغير حساب يعطها الله تعالى ان كان اول يوم من شهر رمضان لم يظفر
الله عز وجل في شئ لم يعبد به بعد هذا وخلقوا فواهم حين يسمون اهل بيته عند الله من ربح المسكن يستغفر لهم الله
كل يوم وليلة منه وبامر الله عز وجل الجنة فيقول نبي الله تعالى المؤمنين يوشك ان يستريحوا من مضى الدنيا واد
الى الجنة وكرامته فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان غفر الله عز وجل لهم جميعا وعن علي بن موسى الرضا عا لثمة علمهم لم يظفر
قال رسول الله اوجب شهر الله الاصل شهر شعبان يشعب من الخير في اول يوم من شهر رمضان يغفر الله له من الشياطين
ويغفر في كل يوم سبعين الف فاذا كان ليلة الف غفر الله له ما غفر جبر شعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم
الادخل بينه وبين الجنة شحنا فيقول الله عز وجل انظر اهل هذاه حتى يصطلي او غفر على الحسين كان يقول ان الله عز وجل
في كل ليلة من شهر رمضان احدا لا يظلم سبعين الف عفيف من النار فلا سوجب النار فاذا كان اول ليلة من شهر
رمضان اعنق مثل ما اعنق في جميعه غفر الله عز وجل له في كل يوم من شهر رمضان في حديثه قال من صام شهر
وحفظه من شهواته وكفاهه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وانا نأمر وعنه من النار وادخله دار الفردوس
شفاعة بعد رمل عالج من جنات اهل التوحيد وفي العيون بان شاء غفر الله عز وجل له عن اربعين الف من خطيئته
ان رسول الله خلبت في يوم فقال ايها الناس ان من هذا الشهر اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل
الشهور واما فضل الايام وليلة افضل الليالي وساعات افضل الساعات هو شهر رمضان وعنه من الجنة الى ضيق الله
جعلتم من اهل كرامته الله انما سكم من شيعه ويومكم من عبادة وعملكم من مغفلة ودعائكم من مستحبات فاستلوا الله
وتكم بقبائل صادقة وفلو طاهر ان يوفقكم بها وتلاوه كتابه فان الشفيع من جبره غفر الله في هذا الشهر العظيم
واذكر واجوعكم وعطشكم في جوع يوم القيمة وعطشه بضاعة فوا على فقرائكم ومساكينكم ووجعكم وادعوا
صغائركم وصلوا ارحامكم واغفلوا السننكم وعصوا عما لا يحل انظر الى ايمانكم وعما لا يحل الاستماع اليه سماعكم وتكونوا
على ايمان الناس تخين على ايمانكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه يدكم بالدعاء او فان صلواتكم فاتها افضل
استاعات ينظر الله عز وجل فيها الى عباده مجيبكم اذا ناجوه ويلبهم اذا نادوه ويعطيهم اذا سألوه وليسبهم اذا ادعوا
ايها الناس ان انفسكم من هون ربها عما لكم ففكوها باسغفاركم وخلقكم في ليلة من اوزاركم تخفوا عنها بطول يومكم
وعلموا ان الله اعلم بغيره ان لا بعد للمصلين والسا جدين وان لا يردتهم بالنار ويوم يعطون الناس لرب العالمين ايها
الناس من فطرتمكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بدل عند الله عتق سنة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقبل في يوم
بارسول الله فليس كلنا نفلد على ذلك فقال انفقوا النار ولو بشق تمرة انفقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن في
هذا الشهر منكم خلفه كان له جوارح على الصلوات يوم تزل قبل الاقام ومن خفف هذا الشهر عما ملكك به من خفف الله عليه
خساره ومن كف شهوة كف الله عنه غضبه يوم بلغاه ومن اكرم فيه بيانا اكرمه الله يوم بلغاه وخرق صل فيه دمه وصله الله في
يوم بلغاه ومن طوع فيه وصلوه كتب الله له برائة من النار وخرق في فيه فريضة كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيها
سواء من الشهوة ومن اكثر فيه من الصلوات على ثقل الله له من ادى يوم تخف الموازين ومن نلى فيه من القرآن كان له مثل
من ختم القرآن في غيره من الشهوات ايها الناس ان ابواب الجنة في هذا الشهر مفتحة فاستلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم
ابواب الجنان مغفلة فاستلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم والشياطين مغلولون فاستلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم
اصبر المؤمنين ففمنه قلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عباد الله عز وجل ثم بكى صلى
عليه واله فقلت فابيك يا رسول الله فقال ايها الناس ان ابواب الجنة في هذا الشهر مفتحة فاستلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم
ابواب الجنان مغفلة فاستلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم والشياطين مغلولون فاستلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم

فأفضل رسول البر إلى الله

٢٩١

فصل فی البصی

صلى الله عليه وسلم

مواضع

مکتبہ اسلامیہ

[illegible]

ظفر

في فضل كتاب الفرق في التفسير

٥٢

ينرجع في صورته الى كانت في الخلق الاول بقوله ما نفخ في نفوسهم فيقول القرآن انا الذي سهرتك وانشيتك به
 في الايام وحيث ما يقول الا وان كلنا جرح فلا شئوا نجاء انا واليوم قال فينبطون في الارض العرة ببارك وتقم فيقول
 ما يدعيك وانت اعلم به فكان مضبلا مولانا على ما ذكره في بيوتنا ويغفر فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي
 جنة واكسوه حلل من الجنة ووجوه بنج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقول له هل صنعت بما صنع فيقول
 انا اسفل هذا فزده من بل الخيرة فيقول عز وجل وعزته وجلاله وعلوته واد نفاع مكانه لا تخلق له اليوم خسرا
 مع الزيادة ولمن كان له بمنزلة الانهم شباب لا يهرمون واحدا لا يفسنون واحدا لا يفترون وفرحون لا يمحزون
 لا يموتون ثم تلا هذه الآية لا يدعون فيها الموت الا موتا الا وقال فلما ابا جمعوه هل جعل القرآن منبسط ثم قال
 رحم الله الصغائر شجعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا بعد الصلوة تتكلم وله صوة وخلق يا من نهى فلا سجد
 لونه وقال هذا شئ لا استطاع التكلم به في الناس فقال ابو جعفر وهل الناس لا يتبعنا فمن لم يعرف الصلوة فقد نكس
 حقنا ثم قال يا بعد اسمع كلام القرآن قال بعد فقلت بل صلى الله عليك فقال ان الصلوة نهى عن الفحشاء والمنكر
 ونهى ذكر الله ونهى اكلوا بغيره وايضا في القرآن فانه ربيع القلوب استعمله لفظ الربيع باعتبار كونها معالقا
 الاسرار العجبة والكمالات المذخرة والمخاطبة والعلوم الشريفة التي هي منيرة القلوب كما ان الربيع جامع لانواع الارها
 والربا حينئذ في مطر الانظار ومستمع الامتنان وحصل المعنى انه يجب عليكم اخذ الفهم في القرآن كبل لا تحرقوا فوالله ولا
 تفعلوا عن منافعه فانه بمنزلة الربيع لنفسه للفوائد الكثيرة والمنافع العظيمة ومجمل ان يكون المراد بالشفقة البصر على احد
 ما ذهب الله بعض الشارحين في شرح قوله من حفظ على اتقى ربي حديثا بقر الله فيها عالا اجتهاد ليس المراد به الفقه
 الفهم فانه لا يتناسب المقام ولا العلم بالحكام الشرعية فاد لها التفضيل فانه مستحب بل المراد بالبصيرة في امر الدين والفقه
 اكثر امانة في الحديث بهذا المعنى والمها اشارة بقوله لا يفقه الصلوة لفظه في نفس الناس في ذات الله وحيث يرى القرآن وجوها
 كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتنا ثم قال هذه البصيرة اما موهبة وهي التي دعاهها النبي صلى الله عليه وسلم لا موهبة من جنس
 الى اليمين حيث قال اللهم فقهه في الدين وكسبه هي النفاذ اليها امير المؤمنين حيث قال لولاه الحسن باية الدين على هذا
 فغلب الامر بالشفقة بكونه دسعا اشارة الى ان الربيع كما انه مورد لا اعتبارا بما اودع الله فيه من عجائب العبر والاسرار
 اخرج من بدائع البناء والادهار وعبرها من شواهد الحكمة وانا الفلدة فكذلك القرآن محل الاستنباط بما تضمنه من
 حال الامور الماضية والحالين وتفسيرها اعطاه الله سبحانه للطائفة من عظم القلوب وخواه السببين من ايام العباد
 والعذاب غير ذلك مما ينة نذكره لاول الامتنان وبصيرة لامة الالباب واستغنوا بنور فانه شفا الصدور والاسقام
 والباطنة والامراض الحسنة العقلية كما يدل عليه فادله في الكافي باستناه غلطه بن يد عن عبد الله ع قال ان هذا القرآن
 فيه مننا الحكمة مصابيح لا تضيء لغيرها من جبال صبر وفتح الجنات منيرة فان التفكر جوه قلب البصير كما يشي المسند في الظاهر
 بالنور وبقدر على جملة قال ابو عبد الله ع كان في وقتنا من المؤمنين لا يحسنوا انما هذا القرآن هدى للناس ونور للنور
 المظلم على ما كان من جملة فادله عن علي بن ابراهيم ع عن ابيه ع عن النبي ع عن النبي ع عن النبي ع عن النبي ع عن النبي ع
 رجل الى النبي ع وجعا في صدره فقال انشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاءك في الصدور والى غير ذلك قال لا ينظرو
 وبلا طائفة كثيرة منها في فصل الرابع من فصول الخطبة المائة والثانية والثالثة والرابعة والاشعة فانه انفع العصور
 يعني انه لما كان احسن العصور وافضلها كما برشد اليه قوله نعم نحن نقدر عليك حسن الفصول لا جرم ينبغي ان يحسن قدره
 وان ينظر في النلافة بحسب التدبر والنظر لئلا يندك منافع مستقيمة نال بما فيها من الفوائد العظيمة **روى** في الكافي
 ما شاء عن عبد الله بن سليمان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وقل القرآن نزلنا بالقرآن
 ينزلهنا ولا هذه هذا الشعر ولا ينشره نزل القرآن لكونه مواظوبكم التماسه ولا يكن هم احدكم اخو السورة ثم
 انهم لما امرهم بالقرآن وعفته بما ورد من العلم من المنفعة فيه والاشفا بنوره وحسن تلاوته علل ذلك بقوله
 فان الغام العالم عليه كما يجهل الحائرين المجهلين لا يستفهمون حيلة في اشراكها في النور وفي الضلال والعدول

وايتها انما
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من
 سخر الله تعالى من

المختار في التلخيص

٢٦٢

عن فضل السبيل بل الجحيم عليه عظم لا ينقطع مع قدرته مع قدرته وملكه منكره من ان يعجزه ويؤثر اننا كنا عن ذنابنا فليز
 وفدح شرح الفصل الثاني من فصول الخطبة الثانية والثانية من محقق الكلام في ذلك بما لا ينزله عليه ورواها الله
 عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع انه قال يا حفص بعفري اليك ما في سبيلك من اهل ان يعجزه للسلام ذنب واحد لا يحسن
 له ان يوحى رواه سليمان بن قيس هذا في المتن ثم قال الشارح الجليل قد ان السبيل من الجاهل عليه غيره ما لم يبق
 ما ينفو من الكمال بالفضل فاذا فارقنا ابداننا من ان كانت مجاورة عننا والجحيم وطاعها الله منها الاول بان العظم
 الا انها لما لم يجد لذتها ولم يجد لذتها ولم ينظم حلاوة المعارف الا لبيت لم تكن لها كبر حشره عليها ولا اسف على نقصه
 في محضها بل بخلاف العارف بها العالم بنسبتها الى الذات التي ينفو فانه بعد المفارقة اذا علم وانكشف له ان الصفات
 له والانع عن الوصول الى حشره جلالة الله هو نقصه في العلم با علم مع علمه بمقدار ما فانه من الكمال والدرجات
 كانا ينفو حشره على ذلك مثل الحشر وجرى ذلك مجرى من علم بغيره جوهره بمنزلة سائر جملة اهل الال ثم انشغل عن
 محضها ببعض لبعده فانه عظم حشره علمه واندمر على النفي منها بخلاف الجاهل بعفريها وهو عند الله لوم وشدة الكفر
 مساو لشدة التقوى وهو با عينا ان عدم قيامه بوظايف عمله وانباءه هو كاشف عن منتهى جوارحه على مولاه فبذلك يشق
 من اللوم والعارف في الحشر والعذاب لا يستوعب غيره من ليس له هذه الجزية فهو عند الله شدة لومها وعذابا واعظم نكالها
 عفا **بكملة** اعلم ان هذه المصيبة من عيبها اشرف الهم لمن ينفو من خطية طرد ودمعها بالشيخ المحقق
 التقي في محل الحشر على عيشة من عند الله في كتابه كتحف العقول قال خطية عليه السلام المعروفة بالدينار الجليل فاطر
 المخلوق وحائق الاصباح منشر المولد وناشر من في القلوب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
 صلى الله عليه وآله وسلم عبدا لله انما انما في الدنيا من لا يشهدون الى الله جل ذكره الايمان بالله وبرسوله فاجاب الله
 عند الله والجحيم في سبيله فانه دوزخ الامم وكلمة الاخلاص فانها الفطرة فاما المصلوة فاما الملة واما الزكاة فاما
 فريضة فهو مشهور مضنا فانه حشر حصته ورجح البيت العروة فانها بنفقتا الفقر بقران الدين بوجوب الخبز وصنعة
 الرحم فانها تروى في المال ومساواة في الاجل وتكثر للعدد والصلوة في السر فانها تكفر الخطا ونظم في غضب الله ببارك وتعالى
 والصدقة في العلانية فانها تدفع السوء وصناعات المعروف فانها في مصراع السوء وانفصوا في ذكر الله جل ذكره فانه حسن
 الذكر وهو فان خلقتا في برائة النار وتكبر لهما عند كل خير فيقسم الله جل ذكره في دوتى تحت العرش وارغبوا في
 المقنون فان وعد الله صادقا لوعدكم كما وعدتمون كما وعدنا في كتاب الله رسول الله صلى الله عليه وآله فانه افضل الله
 واستنوا بنبته فانها اشرف السنن وتعالى كتاب الله ببارك وتعالى فانه حسن الحديث بل يبلغ الموعظة ونفهموا فيه فانه ربيع القلوب
 وامتنعوا بنور فانه شفاء في الصدقة واحسنوا ملازمة فانه حصل لفصل في اذاعة قلوبكم القرآن فاسمعوا له وانصتوا لعلكم
 ترتحون وانا هديتكم لعلكم تعلموا ما علمتم من علم اهلكم فليحزنوا فاعلموا عينا الله ان العالم الغافل بغير علم كالجاهل كمالا
 الكمال لا ينفي من جهله بل الجحيم عليه عظم وهو عند الله اليوم والجحيم ودمع هذا العالم المنسلخ من علمه مثل طاع هذا
 الجاهل المجهل في جهله وكلاهما يارب مضل مبينور ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون عبدا لله لا نرا بواشكوا ولا تشكوا
 فتكفوا ولا تكفوا فلهما ولا تفرحوا لانفسكم فلهما ولا تفرحوا بكم الرخص مذهب الظلم فلهما ولا تفرحوا في الحق
 اذا ورد عليهم وعرفتموه فتخسروا خسرنا عبدا الله ان من الخمرين نفقوا الله وان من العصاة ان لا تغفوا يا الله عبنا
 الله ان انصح الناس لنفسهم طوعهم لربهم واعشهم لنفسهم عظامهم عبدا الله انه من طبع الله با من يسبب شر من يعصيه
 بجنة بئسهم ولا يسلم عبدا الله سئلوا الله البهين فان البهين راس الدين واربوا اليه في المغفرة فان عظم النعمة العظم
 فانها نالها بنا والاحرة وادعوا اليه التوفيق فانه اس وبقى واعلموا ان خيرا انما الغلب البهين وحسن البهين
 البهين وافضل امور الحق غلبها وشرها محلتها واكل محدثه بغير ضلالة وبالبديع هدم الستن المغبون من غبنه
 والمغبوط من سلم له دينه وحسن بهينه والتعبد من وعظي به والشقة من خلع بهواه عبدا الله اعلموا ان سبيل الربا شر
 وان اخلاص العمل البهين والهووى ينفو الى النار ومجانسة اهل الهوى يفسد القرآن ويحبط الشيطان والنبي زيادة

فِي أَفْضَلِ نَبِيلٍ إِلَى الْقُرْبَىٰ إِلَى اللَّهِ

123

فالكفر واما العظام فدعوا الى سحق الرخمين بدعوا الى النار ومحاذنة النساء دعوا الى البلاء ونزيع الفلوب والوقوف مع
مخطف نور الالباب الفلوب لمح العيون مصفا الشيطان وجمال السلطان يهيج النيران عجايب الله صمد فلو ان الله
مع الصنفين وجانبوا الكعبة فانه بجانب الايمان وان الصنفين على شرف منجاة وكرامته والكاد بعل شفاها واه واهلكه
وقولوا الحق بغرفوا به واعملوا به نكوتوا من اهل هدا والامانة الى من امنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا
بالمفضل على من حرمكم واذا عاقلتم فافوها واذا حكمتم فاعدوا واذا ظلمتم فاصبروا واذا استئس البكم فاعفوا
كما يحبون ان يعنى عنكم ولا تفاخروا بالاباء ولا تباذروا بالالقاب بدس لاسم الله وبعدا لايمان ولا تماردوا ولا
تفاصنوا ولا تبنا نخولا لا يغيب بعضكم بعضا اجتهدكم ان باكل لحم اجنه ميتا ولا تلخسا ولا فان الحسد باكل الا
كما تاكل النار الحطب لا تبنا عضوا فانها الحائرة وافشوا السلام في العالم وردوا الجنة على اهلها با حسن منها ولا حوا
الارملة واليتيم واسنوا الضعيف المظلوم والغارمين في سبيل الله وابن السبيل والسائلين في الثواب والمكاتب
المسكين وانصروا المظلوم وعلجوا الفروض واجاهدوا انفسكم في الله حق جهته فانه شديد العقاب جاهدوا في سبيل
وافروا الضعيف احسنوا الوضوء حافظوا على الصلوة الجهر خافا فانها من الله عرق جل مكان ومنه طوع خيرا فهو خير
فان الله شاكركم عليهم ثغرا ونوعا على ابي القوي ولا تغاوتوا على الاثم والعدوان وانفقوا الله حق ثغرا ولا تموتن الا وانتم
مسلون واعلموا عجايب الله ان الامل بلا عمل يمكن بل الوعد بجنته على الغفلة وبورثه كسرا فاذنوا الاهل فانه عثر
وان صلاحه زودنا علموا في الرجعة والرهينة فان نزلت بكم رجعة فاشكروا واجمعوا معها رجعة فان الله قد اذن لليسير
بالحنى لمن شكر بالزيادة فانه لم ادر مثل الجنة نام طابها ولا كالنار نام ما بها ولا اكثر مكسبا من كسبه ليوم فذوقه الله
وتبلى فيه السير وان من لا ينفعه الحق بضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى فضته الضلالة ومن لا ينفعه اليقين بضره
الشك وانكم فدا ربه بالظن وذلكم على التزاد الا ان خوفنا الخوف عليكم اثنان طول الامل ولبنا ع الهوا الا وان الدنيا
ادبرنا فاذننا بالانقلاخ الا واننا لاخرة فدا قبلنا فاذننا باطلاع الاوان المصفا اليوم والسجادة الاوان السبعة
والغاية النار الا وانكم في ايام مهل من وراثة اجل ثمرة عمل فمن خلى الله عليه ايامه قبل خضوعه بغير علمه ولم يضره امله
ومن لم يعمل في ايام مهلة ضرة امله ولم ينفعه عمله عبادة الله افغوا الرغوام دينكم باقام الصلوة لوفها وابنا الزكوة في
جنتها والضيعة والخشوع وصلوة الرجم وخوف المتعوا عطا السائل واكرام الضعيف والضعيف تعلم القرآن وكل
بر وصدق الحديث والوفاء بالعهد فاذا الامانة اذا ائتمتم وارضوا في ثواب الله ولدهبوا عذابا بجاهدوا في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ونزودوا من الدنيا ما منحرون باموالكم واعملوا بالخير بمنحروا يوم يفوز بالخير فاذنوا الخير فاذنوا
واسنغفوا الله في حكم بيان لا يخفى على الصائغ المجهل بما نقدت في الخطاب الا شيان تكونا الخطبة الثانية
والعشرون واخر الخطبة الخامسة والثمانين وهذه الخطبة التي يخرج شريها جميعا منقطة من تلك الخطبة المعروفة
بالدينار فاذننا الاخطها نرى موافق هذه الخطبة لا وابل تلك الخطبة واخرها مشه والثمانين لا واسطها والثمانين
والعشرون لا واخرها وان كان بينها اختلاف في بعض العبارات ونقدت وناجرت بعض الفقرات ولا صبره
فانه من تفاوت حرايف حفظ الرواة في القوة والضعف هو علة جهتها الاختلاف في الاختيار كما هو غير خفي على اولي الالباب
الشمس ان جملة خطبها مشهرفان حجت فان وطودة عالمها سنة ووصفت شعار اسلام وحثت من غيب
مفردا بد بحقيق بغير من حشره كنه بقرت به كسند بان ثمرت جو مند كان بسوى پروردگار عالمان كه منزلة وند
از هر كونه عيب نقصان ايمان وضد توانست بدان او به سبغ بر كرده او وجهها دانست دراه او پس بجهنم كه چاه
بلندى اسلام است بكونا سبابا بقرت كله خلاص بقرت كله طيبة لا اله الا الله است بر بدست كه ان كله مباه كه فوجت
ومعرفة و بكر بباداشن نمايى كه كانه پس بجهنم كه او است هلته دارن نكوة است كه او است فرضه واجبه در
ماه مباه رمضان است كه سبب اشارت عفو شجج خانه خدا و صبر بجا آوردن است دان كه ان حج وعمره بر مبدا رند
فقره بستاند و مبشوبند كناه را و صلوات ارحام است كه ما بقرت في مال است و زكوة و صدقة دادن است پنهان كه

في النسخ والنسخة

٢٥٩

تجاءوها كما نأذروها حياء حياء قد قطعوا بأيمانهم إلى الحيوة الدائمة والدار الباقية كما قال سبحانه كما تبدلت
 أول خلق الجنة وهذا علمنا أي أكلنا فإلينا **اللغة** الحجة بفتح الحاء المهملة وضمها الياء وسكون الباء والواو
 الغنة الحسن والوسنة وحال من حال الشيء المحول إذ انتقل وعال حوالا بفتح الحاء المهملة وضمها الياء وسكون الباء والواو
 ولا يقال له الطهيم وهو طهيم ذر من الریح المذروا واذرت وذرته طارئة ومنسفة والطل المطر الخفيف شوي
 الاضعف المطر والذينة بالكسر المطر يجمع أيا ما في سكون بلا وذر برفق ومنت السماهلتن هتئا وهتئا وهتئا
 الصنبة المرة القطعة من الخشب أي أوالا بفتح الهمزة وضمها الياء وسكون الباء والواو ومنت
 الحفنة ذلك به واغتنه بابه والقوام مقام الریش ومنسفة في أكثر النسخ بالنون ثم التاء من الانقضاء بمعنى الاستفناء في
 بعضها بالعكس من ينص إلى تكلف المنسفة الابهة وزان سكرة العظمة والبجيرة والخوة والصبر بكسر الباء بفتح
 ثم يلقى على كل مرة والسمام بالكسر جمع السهم مثابة والناسم جمع منهم بكسر الهمزة وسكون النون كسجد هو باطن الحنف قبل هو البصر
 كالسبيل للفهر السبع محركة الجوع في لغة الصفيح وجه كل شيء عريض **الاعراب** قوله ان تكون كما قال الله سبحانه
 حرف الجر متعلق بفتح دى لا يتجاوز عن ان تكون وحذفها عن ان المصدرية واختها ان مطر ومنه قوله سبحانه وتعالى
 ان تكونوهن وفاعل جري ضمير متكسر غايد إلى الدنيا والتذكير باعتبار ان المراد ان شأنها جدير بان يفعل كذا ولا
 في قوله له منسفة للتعليل في قوله له منسفة للفقوة وعلى وانه منسفة من المنسفة فاللام ثم ايقم للفقوة كما لا يخفى
 وجانب في قوله وان جانب عذوبة مرفوع بفعل محذوف مضمر فاعله على حذف قوله ثم ولنا حد من الشكرين
 استجارته وزال عطف على استكثرت من استكثرت منها ازال استكثرت منها علم اطلعت عنه وقوله السهم مساكن استعملها
 تفرى وقوله بعد الدنية أي بعد من حيث صفه محذوف موصوفاً بغيره والمدينة بفتح الدال والظاهرة أي هذه
 في الاصل هلالة الاستفهامية لان معنى مرتب رجل أي جعل عظيم او كامل بسبيل حاله لانه لا يعرفه كل احد حتى
 جعل عنه ثم نقلت الاستفهامية من الاستفهامية فاعلموا عليها اعراب الموصوف الاستفهام في قوله فهل بلغكم على سبيل
 والابطال في قوله هل زدتم الاستفهامية في قوله هل زدتم فاعلموا عليها اعراب الموصوف الاستفهام في قوله فهل بلغكم على سبيل
 يعلمون بانكم هادوها بغير علموا بالباء التمهيدية في البعير وان الباء زائدة وجملة انهم يعلمون معترضة على حذف
 الأهل انماها والحوادث بفتح الهمزة في الفرس تلك بغير فاعله والحوادث جملة معترضة بين الفصل عن ابنها معمول للذكر
 هو بزيادة والباء زائدة فيه ايضا ومجمل جعل الجملة حالاً من مفعول علموا فنكون في محل نصب على هذا في الخبر
 فيدل على حاله وصفه الخلف ما لو كانت معترضة فان لها تعليلها كما قبلها لكن ليست هذه المرئية انما إلى ذلك
 صاحب الكشاف في تفسير قوله واتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون حيث قال انه حال إلى عبدتم العجل وانتم واضع
 العبادة في غير موضعها او اعترضتم وانتم عادتكم الظلم هذا وفي بعض نسخ المتن فاعلموا بدل فاعلموا وعليه فنكون قوله
 بانتم معمولاً لتعلمون كما هو واضح **المعنى** ان الغرض من هذه الخطبة الشريفة هو التحذير عن الدنيا والشفقة عنها
 بالاشارة إلى عبوباتها ومساكنها والنبيه على زوالها وفنائها وانقضائها على ما فصله بقوله اما بعد فاذا احدثكم الله
 فانها حلوه خضرة أي منصفته بالحلاوة والخضرة واستغفارها بالدنيا باعتبار النفاذ المقتر بها ونحسب من باب
 سائر الوصف الكونهما من افوق السند ان اكملها حقت بالشهوات بفتحها محاطة بالشهوات لا يقال بها الا بالانهاك
 ولا يمكن ادراكها الا بالافحام في مشيها بها ومجئتها للناس بالعاجلة أي صفت مجبوبة عندهم او اظهرت المجبوبة لها
 العاجلة الحاضرة الغالب اليها القلوب يسببها وذلك لان القلوب ما يميل إلى العاجلة دون الاجل والنفوس رغبة في
 النعلا دون العسيرة قال الشاعر فاطمنا من يومنا وسننا شواء وخبرنا ما كان حاله ولما بالليل إلى عجب
 اهلهما بينة قليل خبر عندهما علة كذا وكذا بالمال إلى فزيت لاهلها بما يؤملون به من الاموال التي اكملها
 باطله وفزيت عند الناس بالغرر أي بما هو في قعر العرعر وباطل الحقيقة ولا اصل كسب يقبضه بحسبة نظار
 ماء يخرج انما جاءه لم يجزه شيئاً لا تدوم خبرها ونعمتها ولا تؤمن بجهنمها وذرته غارده ضراره أي كثرة الغرر وقلة

ما الجملة منقبة فبها

أي يغيد من

المختار من الآثار والعقائد

ما من راحة في شعبة من الاطباء فانه بالذات اي فائده لها لانه غولها اي كثره الاكل والاعتناء بالمتن مثل
 السبع العنقود ماكل النار ويقنأ لهم اي باخذهم ويهلكهم من حيث لا يدرون ولا يتفكرون لانهم اذا انشأوا في امتهل
 الرغبه منها والرضا بها ان تكون كما قال الله تعالى اذ بلغتم منها ما يردون والواحدون بها لانهم لا يقدرون
 لا ينجوا وزعم كونها مثل المثل الكثر بالله سبحانه حيث قال في سورة الكهف واصرب لهم مثل الجنه الدنيا كثر
 انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاجتمع به شيء فذكرنا الله على كل شيء فتبدل فان المراد بالايه
 نبتهم حالها في مصرتها وبطنها وزهرها وكورها على وفق منبه اهلها وطبق بعينه طابها مع ما يتبعها من اهلها كقنا
 بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر فاضا واشد بياض الخضرة والطراوة بعج الزرع ثم يبس فيكون هشما يذره لولا
 وهو من باب التشبيه المركب على ما حقه في الدنيا اجزم يكن امر منها في جنة الا اعقبته بعد ما عجزه يعني ان مورها
 وانما معاني المحزن والحزن ولعننها منافع للمفتر ولم يلق من سرها بطنها الا منعه من ضررها اي لم يلق امر من خبرها
 وفسادها بطنها الا بدلت من شقتها واشد ظمها وهو كانه عن كون اقبالها لازما لا داءها او كون خبرها معضا
 لشهرها والمقصود ان اقبلت الى احد باب الحزن والمنفعة واستقبلته بالوجه والبطن عقيب ذلك لا محالة بدل الضرر والمنفعة
 وادفعه بالضرر والاداء بما ذكرنا علم وجهه من خصيص البطن بالسوء والظهور بالشر فان من يلف في حشا بالشرب والسرور
 بلفاه بوجهه بطنه ومن يلفاه بالمسامة والشكر بلفاه بظهره موليا عنه بوجهه وقوله منعه من باب الانقضاء التمكن من
 المنع هو البدل والاعطاء اعني بصلال النفع فاستعير لبطن الضرر على سبيل التكميل نظيره قوله نعم فبشرهم بعد ما بلهم
 استعير لبدنهم الذي هو الانجذاب بظهره لا لبدنهم الذي هو صدها با دخاله في جنسها على سبيل التكميل اي تذكير
 بعد ما بلهم ولم تطله فيها دمنة الا هنت عليه من ذلله استأثنت له من ذلله من باب التوسع والمغفرة لم يطر على احد في الدنيا
 دمنة اي مطر خفيف موجه رجا حاله وسعته عيشه لا تضيق عليه مطر كثر من ذلله البلاء وسحابة فوججها له وضيق
 عيشه والغرض ان اذا اعطى احد فليكن في الخير اعقبته لك بكثير من الشر حتى اذا اصبحت له منظر ان عيشه له مشكوره يعني
 انما جديده حين اصبحت تتبلا من منفعته لاجل من مده او متكلفه لنفسه بان عيشه مبغضه منفعته له وان جانب منها اعدوه
 واحلوه اي صناعته با وحلوا امرها غائب فاولى صائر اذ وقع في المرض وهذا المعنى قال الشاعر الا انما الدنيا غشا
 ايكه اذا اخضر منها جانب حنجا فلا تكحل عينك منها بعجزه على ناهيتها فانك اذهب لا ينال امر من غضا رجا
 رجا الا ادهقته من نوابها بقاء اذ انته لا يبلغ احد من طيب عيشها وسعها ولعننها رغبته وادانه الا حله واعشته من نوابها
 ومصابها النعب المشفكا هو بلك بالعنا ومشاهد بالوجدان ولا يخفى ما في الايمان بنال صبيغته المضاع وادفعه بصيغته
 الماضي من التكنه اللطيفة وهي الاشارة الى بطل الرغبه من غضاها امر موقوف مسكوله فارها ان النعب من نوابها المستحق
 ولا يمس منها في جناح من الاصبح فواد خوف اراد به عدم ثباتها وسعته انتقاله من الخوف لا يخفى فانه من خصيص الامن
 بالجناح والخوف بالفواد ان الجناح محل الامن والسكن منه مصون من الاذى بطل المكروه مضمون بجنت السلامة لا ترى ان الكفا
 يمحسن وخبر بجناحه حفظه من الكاره والالام واما الفواد وهي مفاد بطل التيسر فلا بد من ان اكب عليها في معرض خطر عظيم
 سوط من هذا وقال الشاعر الحريه وانما اخبر الامن بالجناح لان الجناح محل الخوف ليس به رغبته بغيرها وانما
 خلق الخوف بالفواد من الجناح لان الفواد هي ليس الجناح وهي الاصل في سرعة حركه وبغيره وهو في مشاذهما والتخفيف
 منها فخص ذلك التخصيص مراده انه وان حصل فيها امر وهو في محل التغير السريع والخوف المراسع للتخصيص بالفواد من غير
 ما ذكرناه غايه غرضها فانها ما يتفان من عليها لا يخفى ما في هاتين القريبتين من حسن الاشتغال وحرارة المعنى فان القرية الكوا
 تدبر على خسة الدنيا وخوارها وعلى ان فائدها من ليس في ليس خرد وباطل بمنزلة امره شوقها هتان خرد في ظاهرها والبست
 انداع الخيل والحلل بذلها وتغيبنا فاعترها وافتن من حسن راي ظاهرها عافا في رجع باطنها والقرية الثانية تذكرة لكونها
 في الخسة والافتقار في معرض الفناء والزوال والارذلة والاشغال وكذلك الراغبون فيها والمخاطبون لها كما قال عمر بن الخطاب
 عبيدنا في الدنيا عبيدنا في الآخرة في شئ من وادها الا لا تقولا لانه هو الذي يقوى به لسلوكه في الآخرة

بالركبان والصفيناء كانت عاده العرب انهم اذا ركبوا بتمون ركباناً وانزلوا بسيمون صنفاناً وهو الاوانس مع كون
 الجناز هو لهم وكونهم محمولين عليها كالراكبين لا يطلق عليهم اسم ركبة كذلك هم مع نزولهم بالاجداث والقبور لا يطلق
 عليهم اسم الصنفين ان كان صنفين الصنفين هما هي بذلك الاسم باعتبار نزولهم وهذا الاصل ما وجد فيهم ما خوذ من ضايف
 صنفاناً اذا نزل عنده فاقم وجعل لهم من الصنفين اجناداً اي من جهة الارض العريضة فيؤدون من التراب كنان وفي بعض النسخ
 ومن الرفات والعظام المتباينين من جهة اي جوارح كافي بعض النسخ لا يجهلون احباً ولا يمتنعون ضيماً اي ظمأ عن شغلهم
 غرض نجابهم لا يقطع الاقدار عنهم ولا يبالون من ذنب اي لا يكثر ثوباً بالنسبة اليك على منبت ان يجدوا لم يبرحوا وان
 في طولهم يقطنون بغية انهم ان جادنا السما عليهم بالهلال فيفرون ولذا حشيت عنهم المطر لا يساؤون كما هو شأن الاجناب فاقم
 يفرحون عند الخشب فيفرون عند الجند جميع اي يجمعون وهم احاد منفردون وجزم وهم ابعاد متباينون عندك وان لا يفرحوا
 ويبرسون لا ينفارون الى هذا المعنى فظهر النجاء على السلم في ذنبه حيث ان اصحابها في التراب انضمت مجالس منهم عطفها
 وخلقوا يدادوا زواربهم والى لسكان القبور الزود فما استأوى الاخي في ذنوبها مسند شفي فكنية الاغصان
 لكل اناس مغتر في ذنوبهم فهم يفتنون القبور بزينة فكانت في ذنوبهم فلو انهم وجروا كنان التراب جديداً
 هم جبره الاجناب اما زيارتهم فدان واما المنيعة فمجد حليماً فلهذا هبت جهلاً فدماء انت احادهم بغية انهم يجهلون
 انقطاع مادة الجوده عنهم صنادقاً جمل لا يشعرون شتافاً فرفع عنهم الضغن والحقد والحسد وسائر الصفات
 الشقية المتفرقة من الجوده ونوصيهم بالحلم والجهل في تلك الحال من باب التوسع والمجاز باعتبار الاستغفار لهم الغضب لا يشعرون
 ولان الحلم هو الصنع والاداء والعقل والجهل عدم العلم عن شأنه ان يكون عالماً وهما صفات الاجناب كما لا يخفى لا يخفى
 فجهلهم لا يوجب فيهم بغية انهم بارفع الاقدار عنهم لا يمتحنون ولا يبرجون فلا يمتحن احد من ان ينزل عليهم فجهلهم في ذنوبهم
 ولا يبرجون احدان بدفعهم من نفسه تاذله ولبنة اسند لو انهم الارض بطنا وبالسفح صنفاناً وبالاصل غير وبالنوطة
 ضربوا بدمية الضائفاتهم من غير طنب لا اوتاد ركباناً خالوا برحمتهم مضد لاهام ولا انجاد
 كرهوا النزول فانزلهم في الدهر نازلة لكل مفاد فها فواعز حل كل مذل ونطاولوا عن سرج كل جوا
 بادون في صواعدها بهم منفردون نفراً لاخيتاً فجاؤها كما فاروقها حفاً عراً فاعل ان المراد بمجهلهم اليها
 فيها وبمفارقتهم لها خروجهم عنها ووجه الشبه كونهم حفاً عراً وقبل ان المريد يجهل اليها فها وبمفارقتهم لها خفتهم
 منها كما قال الله هو الذي خلقكم من تراب هو افر من الاول بل افرى لان جملة تجاؤها معطوفة على جملة مسند لو انهم انما
 موضوعه للتعقيب الترتيب لا الترتيب كما لا تعقب بين مضمون الجملتين على الاول واما على الثالث فهو من قبيل عطف
 تفصيل الجمل على الجمل على حد قوله ونادى فوجاً رتبة فقال رتبة اي من اهل الابن وهي هنا لما ذكرها اسند انهم نظروا
 الارض بطنها عقيب ذلك ببيان تفصيل حالهم بانهم جاؤا اليها حال كونهم حافين عاربين ليس لهم نعال ولا لباس ولكن نسيه
 ان يعلم ان اللان على هذا القول حمل المفارقة على الولادة حتى يسبقهم كونهم حفاً عراً اقول ولا يظهر عند
 رجوع الصنفين في قوله فجاؤها كما فاروقها الى ظهر الارض والثابت باعتبار المتضا اليه فانه قد يكسب المحنة الموت من المتضا
 اليه المذكور الثابت اذا صح ان منه مقامه كانه قوله كما شرفت صدق الفناء من الام وبواديجهم بغيتهم فيها واعادتهم اليها
 بعد مفارقتهم لها كما قال نعم ونها خلقناكم وبقينا نقيدكم وعلى هذا فالانسان جعل حفاً عراً خالين من مضمون الجمع في
 جاؤها لا فاروقها الا انه سجد قوله فدل على انها باعالم الى الجوده الدائمة والداد الباقية والظاهر كونه حالاً
 فاعل فاروقها مؤكدة لغايتها كما ان حفاً عراً مؤسفة ولذا يمكن توجيهه بانهم على جعله خالين من مضمون حفاً عراً
 فيه مخوف من التوكيد تضامياً يؤكد ذلك ان الجوده الدائمة اما هو بعد البرزخ والبعث فان قلت هذا التوجيه باقية
 الضمير منها لان ظعنهم على ما ذكرنا فما هو غرض من الارض والضمير في جاؤها كان لاجل الى ظهر الارض قلت غايتها انما
 يكون انهم يراون الاستخدام ولا يفتخرون في ذلك كونه حالاً منهم فاقم جديداً بقرينة ذكرناه من الوجه من شأنه انما
 الشريعة عن قوله كما قال سبحانه في سورة الانبياء يوم نطوي السماء كغليظ الكتف الكتيب كما يدنا ان خلقناهم

بدله كنان وهي الشاة
 جمع الكن وهي السرة
 ما يستبر به وهو في ذلك
 على جهة منه وعلى الرواية
 الا ان فلان يد من اركابها
 بان يتوان جمل التراب
 لهم باعتبار احاطة علم
 كالا كنان او باعتبار
 الجاؤه بغير وجهها
 احل انداس الكفر
 راباً كما قبل الاظهر الاول
 مع

في التحذير الرباني

100

وَعَدَّا عَلَيْهِمَا أَنَا كُنَّا فَاوَلِيَيْنِ مَا هُنَا مَسْجِدُ بَيْتِنَا خَالٍ لِبَيْتِنَا لَمْ يَشُورْ وَمَعْنَاهَا بَيْتُ الْخَلْقِ كَمَا ابْتَدَأَهُ أَمْرٌ فَدَرَسْنَا عَلَى الْأَعَادَةِ كُنْزُ دُنَا عَلَى الْإِبْدَاءِ رَوَى فِي الصَّحَاحِ عَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاكُ حَفَا نَا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ بَعْدَهُ وَجَبَلْ مَعْنَاهَا كَمَا بَدَأْنَا هُمْ بِلُونِهَا هُمْ حَفَا نَا عَرَاكُ لَا كَذَلِكَ بَعْدَهُمْ خَالٍ الطَّبَقِ رَوَى ذَلِكَ مِنْ رُفُوعَا وَهُوَ بِوَيْدِ الْقَوْلِ الثَّلَاثَةِ اعْنِ قَوْلَ مَنْ قَالَ أَنَا لَمْ يَدْرِ بِفَارُوقِهَا خَلَقَهُمْ مِنْهَا وَانْكَانَ لَا يَخْلُوعُ عَنْ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّ الْمَنْظَرِ نَاهِ أَنْفَ عَلَيْهِمَا وَقَوْلُهُ نَقَمَ وَعَدَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمُصْطَدَى عَدَا مَا كَذَلِكَ عَدَا عَلَيْهِمَا الْإِنْجَانَةَ أَنَا كَمَا فَاعِلِينَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ **تَكَلَّمَ** أَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْخَطْبَةَ رَوَاهَا الْمُحَدِّثُ الْعَلَامَةُ الْحَلِيقِيُّ فِي الْبَحَارِ مِنْ كِتَابِ مَطَالِبِ السُّؤَالِ لِلْمُحَدِّثِ طَلْحَةَ بْنِ خَلْفٍ كَثِيرٌ وَحَبِيبٌ بَرَدٌ بِنَا لَطِيفٌ عَلَى عَادَتِنَا الْمُسْتَمِرَّةِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدُكُمْ الدُّنْيَا فَانْهَضْتُمْ حُلُوهَ حَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَتَجَنَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ وَعَمَّرَتْ بِالْآخِلَةِ نَزَيْتُمْ بِالْعَزِيدِ وَلَا بَوْمُ مِنْ فَجْهِنَا وَلَا يَدُومُ خَيْرُهَا ضَرَّاءُ غَدَارَةُ غَرَّاءُ زَائِلَةٌ نَابِئَةٌ أَكَاثَرُ عَوَالِزُ لَا يَغْدُو إِذَا نَاسَ هُنَا أَمْنِيَّةُ أَهْلِ الرِّضَا بِهَا وَالتَّوْبَةُ فِيهَا الْآنَ يَكُونُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا أَنَا نَاهٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ فَخَلَطَ بِهِ بَيْنَ الْأَرْوَاقِ مَا صَبَحَ هَبَّتْ مَا تَذَرُ الْوَلَجَ عَلَى أَنَا مَلُومٌ بِكُنْ فِيهَا فِي حَبْرٍ إِلَّا أَعْيَشْتُمْ بَعْدَهَا عِبْرَةٌ لِمَنْ يَلُومُ مِنْ لَمَرِّهَا بَطْنًا الْأَمْنَةُ مِنْ خَيْرِهَا ظَهَرَ لَمْ تَنْلُهَا بِمَنْزِلِهَا الْاهْتِنَاتُ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَحَرَى إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَنْصَرِّهُ أَيُّ مَنَاصِرَةٍ فَانْجَانَتْهَا عَدَا لَاهُ وَأَحْلَوْهَا مَرَّ عَلَيْهِ جَانِبُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ غَضَارِهَا زَوْدٌ مِنْ نَوَائِبِهَا لَعِبَا وَلَا يَسِيرُ مِنْهَا فِي جَانِبٍ إِلَّا أَمْسَحَ خَوَانٌ وَغَرُوبٌ فَتَنَةٌ فَانْجَانَتْهَا مِنْ قَلْبِهَا اسْتَكْبَرَتْ جَانِبُهَا وَتَوَضَّعَتْ مِنْهَا اسْتَكْبَرَتْهَا لَمْ تَدُمُ لَوْ ذَلَّ عَمَّا قَبِيلَ حَبْرٍ كَرِيمٍ وَاتَّقَى بِهَا قَلْبُ حَبْرٍ وَذِي طَمَاحٍ بِنَيْتِهَا فَدَخَلَ عَنْهُ وَكَذَلِكَ بَيْنَهُ قَلْبُ حَبْرٍ وَذِي نَخْوَةٍ قَدِيرٍ خَانُهَا ضَرَّاءُ ذِي نَاجٍ قَلْبُهَا لِبَيْتِهَا سُلْطَانُهَا دَوْلُ عَيْشِهَا رَنُوقٌ عَذْبُهَا الْخَاجُ وَحُلُوهَا صَبْرٌ عَذْبُهَا تَمَامُ وَاسْبَابُهَا رَفَاعٌ جِهَاتُهَا بَعْضُ مَوْتٍ حَبْرُهَا بَعْضُ سَقَمٍ وَمِنْهَا بَعْضُ هَنْصَامٍ خَرِبُهَا مَغْلُوبٌ مَلِكُهَا مَسْلُوبٌ صَبْرُهَا مَثْلُوبٌ جَارُهَا حَرٌّ بِشَمْسٍ فَوْقَ ذَلِكَ هُوَ الْمَطْلُوعُ وَسُكْرَاتُ اللَّوْنِ طُلُوعُهَا مِنْ بَدْيِ الْحَكْمِ الْعَدْلِ فَتَجَرَّ الدِّينُ أَسَاوَابُهَا عَمَلُهَا وَتَجَرَّ الدِّينُ حَسَنَاتُهَا الْحَسَنَةُ السَّمِيَّةُ فِي مَنَازِلِهَا كَانَتْ أَطْوَلُ مِنْكُمْ أَعْمَالُهَا وَأَتَمُّ أَعْمَالُكُمْ عَدْلُهَا وَكَثْفُ جَوَدُهَا شِدَّةُ مِنْكُمْ عِنُودُهَا تَعْبُدُ الدُّنْيَا أَيُّ تَعْبُدُ وَتَرُودُهَا أَيُّ تَبْتَازُهَا طَعْنُوا عَنْهَا بِالصَّغَاةِ فَهَلْ يَنْبَغِي أَنَّ الدُّنْيَا سَمِيَّةٌ لَهَا الْعَذَابُ إِذَا غَشَّتْ عَنْهُمْ فَمَا فَدَاهِلُكُمْ مِنْ خَطْبٍ بَلَدًا وَهَنْتُمْ بِالْمَوَارِعِ وَضَعْتُمْ بِالنَّوَابِ عَقْرَتُمْ لِلنَّاسِ خُرُوجًا عَلَيْهِمْ رِبَابُ لَوْنٍ قَدْ دَانِيَتْ مِنْكُمْ هَانُهَا مِنْهَا وَاجْتَلَى إِلَيْهَا طَعْنُوا عَنْهَا بِفَرَاغٍ أَبَدًا إِلَى آخِرِ الْمُسْتَدَهْلِ حَلَّتْهَا لَمْ لَا **لَعْنَتُكَ** أَوْ ذَرَّتْهُمْ إِلَى التَّعَبِ وَبَوَّزَتْ لَهُمُ الْآلِظَةَ وَأَعْفَتْهُمْ الْآلِظَةَ مِنْهُ تَوَثَّرَ دَنَامٌ عَلَى هَذِهِ مَحْرُصَاتُهَا إِلَى هَذِهِ مَضْمُونُهَا يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ مَنْ كَانَتْ بَرِيَّةً لِحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَيْتُهَا لَوْنُهَا أَيُّهَا لَمْ يَهْمُ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُجَسُّونَ أَوَّلُ الدِّينِ لَيْسَ لَهَا إِلَّا خَيْرٌ إِلَّا التَّارُ وَجَبَّطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَا طِلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَبَسَّ الدَّارُ لِمَنْ لَا يَهْمُهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِنْهَا أَعْلَمُوا وَأَنْتُمْ تَقْلُبُونَ نَاكُمْ تَارُ كَوْهَا لَابِدًا نَا هِيَ كَانَتْهَا اللَّهُ لَهَا وَلَعْبُ الْغَطْوَا بِاللَّيْلِ كَانُوا يَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ أَيْزُ تَعْبَثُونَ وَتَتَخَذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَجْلِدُونَ وَانْغَطُوا بِاللَّيْلِ فَالْوَا مِنْ شِدَّةِ مَنَاقِبِ الْغَطْوَا بِأَخْوَانِكُمُ الَّذِينَ تَقْلُبُونَ الْوَا لَمْ يَدْعُونَ رِكْبَانًا فَدَجَّلَهُمْ مِنَ الضَّرْبِ أَكْبَانًا وَخَالِهَا كَانُوا مِنَ الرِّقَابِ جِهَاتُهَا هُمْ جِبْرُ لَا يَجْبِيُونَ دَاعِيَا وَلَا يَمْنَعُونَ صَبَا فِدَا دَفْ أَضْعَانَهُمْ هُمْ كَمْ لَمْ يَكُنْ وَكَانَ فَدَقَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَ صَبَا كَيْفَهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مَنْ يَغْلِبُهُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكَثُرَ نَحْنُ الْوَارِثِينَ اسْتَعْبَدُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا وَبِالسَّغَرِ صَبَا وَبِالْأَهْلِ غَرَّةٌ جَاوُهَا كَمَا قَارَفُوهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْإِبْدَاءِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ بَعْدَهُ وَعَدَّا عَلَيْهِمَا أَنَا كُنَّا فَاوَلِيَيْنِ **الترجمة** فِي جَمَلَةِ خُطْبَةِ شَرْيْفَةِ ابْنِ زَكَوَادٍ أَمَامَ أَنَا اسْتَدْرَجْتُمُنِي بِنَا وَتَحَذَّرُوا خَلْقًا إِذَا غَدَارُكُمْ وَكَانَ فَرَمُودُهُ بَعْدَ إِحْدَاثِ خَدَا وَتَدَبُّلِ الدَّيَا بِصَلُوهُ بِمُسْتَدْرَجِي مَنَابِئِهِ بِدَرْسِيكُمْ مِنْ مَنَابِئِهِمْ شَمَارًا وَارْتَدَّ مِنْ تَحْقِيقِكُمْ أَنَّ شَيْئًا مِنْ مَنَابِئِهِمْ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ دَرْسِيكُمْ حَلَاوَنُ وَطَرَاتُهَا أَنَّ دَرْسِيكُمْ حَالُكُمْ كَرَمُ مَنَابِئِهِمْ بِجَوَاهِرِهَا نَفْسَانِيَّةٌ وَظَهَارُ حَبْرٍ مَعْرُودُهُ اسْتَبْطَالُهَا بِأَنْفِهَا خُودُهَا جَلَّةٌ خُودُهَا وَبَشَكَّتْ أَوْرَدَهُ مَرْدُ مَا تَارَ بِزُيُورِهَا قَلِيلٌ وَأَنْتُمْ وَارْتَدَّ كَشْتُهُ بِأَمِيدِهَا بِبِنَادٍ وَارْتَدَّ نَا فَمَنْ بِنَا طَلَّ وَفَسَا دَوَامٌ عَلَى مَا يَدُورُ وَكَانَ دَرْسِيكُمْ

في التخذ من الدنيا ومثلها

٢٧٥

خوانده نشندند سواران و فرود آورده شدند رفو پس خوانده نشندند همانان و گردانیده شد از برای ایشان از روی زمین جزها از خاک کفها با پوشاکها و از استخوانها پوسیده هساینها هستند که اجابت نمکنند خواننده را و مانعند نمکنند ظلم او بال بندگانند نوچه زاری کرده شدند باریان شاد نگشتند و اگر رسیدند بفرح و شادی نو میداشتند اجتماع دارند و حال آنکه ایشان نه با بند و هسایها بکاشند و حال آنکه ایشان دورند و نزدیکند بیکدیگر و حال آنکه ایشان با یکدیگر نمیکنند و خوشبختند بحدی که و حال آنکه اطفا خورشید مینمایند جلیم هستند و حال آنکه در فضا است بکاشا ایشان نادانند و حال آنکه مرده است حیدرها ایشان نو میدهند بنفشه و از اندوه و مصیبت ایشان و امید گرفته نمیشود دفع نمودن ایشان عرض کردند بظاهر همین باطن را و بفرخی تنگتر با تنگتر میروند و در شرفی ناری یکبار پس آمد بروی من چنانچه مفارقت کردند از آندها بکنند و بپرهنگان و نر هسکانند و حال آنکه کوی نمودند از آن با علما خود نان سودند کافی دایمی و شربانی چنانکه فرموده است حق سبحانه و تعالی و اینها در ابتدا فریدیم خلق را عاده میکنند ایشان را وعده کردیم از وعده کرده در حالیکه بر ما است و فاکردن بان بدست که فاکند کاینهم از لا محاله و بعد

و اعاده داداده و قادر هستیم بر ایمان و عبادت
و خُطْبَةُ الْإِسْلَامِ
وَالْحَادِثُ مِنَ الْخَطْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ

ذکر و توفیق بحق

بدکرهها ملک الموت و توفیق النفس هل تجتس إذا دخل منزلاً أم هل تراه إذا توفى هذا بل كيف يتوفى الجنين في بطن أمه أليج عليه من بعض جوارحه أم اجابته بأذن أم هو ساكن معه في أحشائها كيف يصرف الله من يخرج عن صفة مخلوق مخلية **المعنى** توفيق النفس في بعض النسخ وفي الفعل مصدق فاه الله أي بعض روحه ومانعه بعض الأخرى توفيق النفس و زان الفعل مصدقاً بالمفعول وبحث بالبنا على المفعول في بعض النسخ بدله بحسب بصيغة الخطا و الجنين الولد و الجمع اجتهاداً لا جمعاً و هو في البطن من المعاد و غيره **الاعراب** توفيق النفس من اصنافه المصداق على ما في بعض النسخ من توفيق النفس في أحشائها إلى مفعوله قوله هل تجتس منها على سبيل الإنكار **المعنى** علم أن هذا الفصل على ما في شرح البحر من خطبه طوبى ذكره عليه السلام في معرض التوحيد و التثنية لله ثم عن طلائع العقول البشرية على كنهه و صفته فاطرف بعد على ههنا و قد ذكر فيها ملك الموت توفيق النفس في بعضه للأرواح على سبيل الاستطراد و هو نوع من فنون البيان و هو بعد أن تمهيداً بربان تمهيداً إلى الأمر المذكور و ذكره فذكره و كأنك فاصد لذكره بالذات بعد الحصول و دفع ذكره عن قصد فتمت به مراداً كالبز الخاطف ثم ذكره و نساء و دعوى إلى ما مبدئاً و لا اكمل قبل عليه كالمفعول استطراداً بعد ذكره إذا عرف ذلك المفاصل قوله هل تجتس إذا دخل منزلاً هل تراه إذا احداً بنسبه على عدم إمكان الاحتساب به في قوله مثال المتوفين و على عدم إمكان رؤيته عند ما تارة الماس و ذلك لكونه حسيماً لطيفاً غير قابل للدراك بالحس و قال المشرح البحر و بنية بالاستنكار الاحتساب به على أنه ليس بحسب ذكان كل جسم من شأنه أن يحس باحد الحواس الخمس انتهى و هو مبني على كون الملائكة جوارح مجردة غير متخيرة كما هو مذاهب الفلاسفة و المحققون لك موكل إلى محلة قال بل يتوفى كيف الجنين في بطن أمه و هو لا امر في بعض روح الجنين و الاصنام المنصوبة في كيفية ذلك البعض ثلثاً شأناً بها بقوله أليج عليه من بعض جوارحه أم الروح اجابته بأذن أم هو ساكن معه في أحشائها وهذا التقسيم حاضر لا يمكن الزيادة عليه لأنه إذا فرضنا جسماً ببعض الأرواح التي في الاحتساب ما أن يكون مع الجنين في جوف الله فيقبض روحه عند حضوره و خارجاً عنها و الثالث في تقسيم فمبين أحدها أن أليج جوف الله لقبض روحه و قبضها من غير حاجته إلى الولوج إلى جوفها و ذلك بأن طبيعة الروح و تكون متخيرة له و منفادة لأمره إذا اراد قبضها استدانت له و لا تظهر إلا فيكون توفيق الجنين من قبيل الجسم لا من قبيل الروحانية لا يثبت للصديق في القبض من الصافي و غيرها ابغى و على هذا في المعنى هو

و توفيق

و توفيق الجنين و توفيق الروح

فوق

فی تحقیق
المفرد

من قبل الوسط لانهم قالوا ان كبقية النفس والروح الملك من العلم الى القلب لا ترجم لطيف هو الى لا يبعد ر عليه النفوذ في الخلق
الضيق فكلما الروح الى كالشيء من بالانها مجازي ثم يخرج من حيث دخل هو مصر ويلزم علمه ان لغوص الملك الى النفس
روح النفس في الخلق والمواد لك اجابوا بان لا يسجل ان يتخلل الملك مع المواد من كافي غير من الاجساد ولو فرضنا
ان لا صنام فيهم ببعدها بل في الملك فوسع لنفسه مكانا كالبحر والسمك فيكونها كالبحر الشدبة الى تفرغ ظاهر البحر
فنفقته وحفره وقوة الملك شدة من قوة البحر وكيف كان فلما بين ان ملك الموت لا يمكن للانسان وصف حاله وعرفنا
صفته اذ فر بالتبين على غلبة الله سبحانه بالنسبة اليه فقال كيف يصفا طهر من يعجز عن صفته مخلوق مثله يعني انه اذا غلب
الانسان عن وصف مخلوق هو مثله في الاول وان يعجز عن وصف خالق وادراك ذات مبدعه لكان هو بعد الاثبات عنه متنا
فلم يدر في بيان معنى الموت ايراد بعض الموت ايراد بعض الاثبات الوارد في وصف حال ملك الموت فقول قال
الشارح البحر اخذنا من الجوامد الغر في كتابها في العلوم ان الموت ليس الا عبثا عن غير حال وهو مقام الروح طين
البدن الجارح جرحه بالاله الذي المصنعة وانا الروح باقية بعده كما شهدته البراهين العقلية بين مظاهرها والاثبات كنون
الموازنة ومعنى مقامها هو انقطاع نفيها في غير جرح عن حد الانقطاع به فما كان من الامور المهددة لها من الخلق
ادراكه الى الله في منقطع عنه بعد مقام البدن الى ان تغاير في الفطر يوم القيمة وما كان ملدكا لها لنفسها من غير
الله فهو في معها يتنعم به ويخرج او يخرج من عن حاجته هذه الاله في بقا تلك العلوم والادراكات الكثرة لها هناك فانه
الغر في غفل الجسد بالموت مضاهي في غفل اعضا التي من نفسا خراج فيعجز فيه ويشد في نفع في الاعضاء تمنع نفوسا الروح
فيها فتكون الروح العالة الغافلة المدركة باقية مستعملة لبعض الاعضاء وقد امتنع عنها بعضها والموت عبثا عن
استغناء الاعضاء كلها وكل الاعضاء الا الروح هي المستعملة لها فالموت فانه منقطع في الاعضاء كلها وحينئذ
الانسان نفسه روحه وهي باقية نعم حاله من جهنم احبها ما ان سلب منه عينه اذ نزلت ولسا وده ودرجته وجميع اعضا
وسلب منه اهل وولده وقادير وسائر معارفه وسلب منه جنه ودوابه وعلمانه ودوره وعقاره ونسائه املاكه ولا في
بين ان سلب هذه الاثبات من الانسان وسلب الانسان من هذه الاثبات فان الموم هو الفراق الفراق يحصل بانه بان
مال للرجل عن الملك الى الام والام واحد الى الخالق البتة وانما معنى الموت سلب الانسان عن امواله وان عاجله الى عالم اخر لا يابس هذا
العالم فان كان له في الدنيا شيء باس به وبغيره في الجنة بعد توبته فيعظم بحسب عليه بعد الموت بصعب فانه في مقامه
ويلتفت الى واحد واحد من ماله وجاهته عقاره الى في نفس كان بلبس مثله ويخرج به وان لم يكن يفرح الابد والله ولم
باس الا عظم بعينه من سعادته اذ دخل في بيته وبين محبوبه وقطعت عنه العوائق والشواغل الى الله عز وجل الله والحمد للخالق
انه يتكسفه بالموت فاما بكنه مكشوف في الجوه كما يتكشف السيف فاما بكنه مكشوف في النور والناس ينام فاذا قاموا في
هذا وقد مضى الكلام في شرح حاله الاضواء وكيفية زهوا الروح شرح حال الميت في التذليل لثالث من تدبيره
الفصل السابع من فضول الخطبة الثانية والثانية في شرح الفصل الثالث من الخطبة الثانية والثامنة ومضى ثم اتم وصف
حال ملك الموت ونوردها فاما يسود ذكره هناك **قوله روي الكافي** في شأنه عن ابي جابر بن سالم قال بان
قال قلت لابي عبد الله ابعثني فداك بعلم ملك الموت في بعض من بعض قال لا انا في صكاك تنزل من السما اجلس نفس فلان
بن فلان وعن زيد الشحام قال سئل ابي عبد الله عن ملك الموت فقال يقال للانسان بين يدي كالفنص مبدية منها حيث
يشأ فقال نعم عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله ما من اهل بيت شعروا لا يروا ملك الموت فيضيق في كل يوم من
مراثي وعن جابر بن جعفر قال سئل عن خطبة ملك الموت قال اما ايها الناس يكونون جلوسا فمغتر بهم السكينة فانا
يتكلم احدهم في تلك الخطبة ملك الموت حيث يلحظهم وفي القصد في الصلوات فينزل ملك الموت كيف يقبض الارواح ويصلي
في المغر في بعضها في المشقة في ساعته واحدة فقال دعوها فيجيبني قال وقال ملك الموت ان الدنيا بين يدي كالفنص بين
يدي احدهم فينبأ اول منها ما شاء والدنيا عندك كالدوم في كفت حدك فيقلب كفيضا **قوله الكافي** في ان بعض الروايات
هل هو الله سبحانه ام ملك الموت فقطام هو مع ساير الالهة فاقول لا بان في ذلك كالموت في مختلفه ووجه الجمع بينهما

الملك
الملك
المعتمد

فانظر الى هذا

فِي السَّخِيرِ الدُّنْيَا

۲۷۹

الاكراما للاولين واخيرا للاخرين فقال ابو عبد الله ان المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأل الجنة بما فيها اعطاه ذلك من
 غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون على الله حتى لو سأل الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص
 من ملكه شيئا وان الله لينهاه عبده المؤمن بالبيان كما ينهاه الغافل هله بالطرف فانه ليجبه له الدنيا كما يجيب
 المريض في دوائه اخرى عتته قال ما كان من ولد ادم مؤمن الا فقيرا ولا كافرا الا غنيا حتى جاء ابراهيم فقال ربنا
 لا تجعلنا في فئة الذين كفروا فخصم الله في هؤلاء اموالا وحاجة ومعه هؤلاء اموالا وبالحجفة فقدم بضعينها للآخرين
 وجعلهم فيها مبسلي باوصاف البلاء ليس ليصبر الا ابا ما فليله ويصبر الى راحة طويلة وعدم بضعها من الاعداء
 طوائها عليه سبحانه كهوانهم عنده ولولساوى عنده ثم جناح بعوضه لما اعطى عدته منها جنة ولا سفاهم منها
 شره جزها نهد قليل وشرها عند حاضر وجهها ينقد ويقو ملكها بسلب يؤخذ وعامرها يخرق بهدم
 فما خير دار اى يرى جزه ومنفعة دار نفق نفق البثا وعمر يقضى فناء الزاد ومدة تنقطع انقطاع السبل لا يخفى حسن
 التشبيه في القرين الثالث وثم المماثلة والابتلاف بين طرفي التشبيه في كل منها هذا ولما بينه على معاني الدنيا و
 مشايها عليه بالامر باخذ لازم فيها فقال اجعلوا ما افترض الله عليكم من العبادات والمجاهدة والعبادات الفريضة من
 طلبكم اى بجملة ما تطلبونه ونفس ما تطلبونه على باده من وعلى الشاة فبينه من المبالغة قال لا يخفى اني اني لازم عليكم
 ان يكون مطلوبكم في الدنيا الفريضة اداها وتكون همكم مفضولة منها واسألوه فزاد حقه ما سالكم ان اسئلوا منه شيئا
 التوفى والتشديد والاعانة لما امركم به وفرضه عليكم من احوافه الواجبة وتكاليفه اللازمة فان الانسان بالواجبات في الدنيا
 على التشبها لا يحصل الا بحول الله وفوته ويوفيه وتأييده وعصمته فلم على العبد ان يفرج بابا للرجوع الى الجلال سبحانه
 والمسكنة والسؤال لان يسهل له مشاق الاعمال ويصرف عما يورطه ورطة الضلالة ويوفر في شدة بلاه والحوال كما قال السيد
 الغابرين زين الساجدين سلام الله عليه على ابائه واولاده الطاهرين وفي دعاء يوم عرفه وخذ بظلي الى ما
 به الفانين واستعبد منير المعبدين واستنقذ منير المناوين واعذني مما يباع عندك بحول بيني وبين خطي منك
 وبصدتي عما اخاول والذ بك سهل لي مسلك الخيرات اليك ليسا بقدر اليها من حيث احزن والمشاخرة فيها على ما اوردت وفي
 دعاء الاستبنا والطلب المحقرة اللهم انك من المضعف خلقتنا وعلى التوفى بنبينا وقرآنا بين ايديك ثمنا ولا
 حول لنا الا بقوتك ولا قوة لنا الا بعونك فابدها بنو ففك وسددنا ببسلك يدك داعم ابصار فلو بنا عما خالف
 محبتك ولا تجعل لشئ من جوارحنا نفوذ في معصيتك وفي دعاء من ذكر الموقر لله انه لا وفاء له
 بالنوبة الا بعضه لا اسمسالك في غلطها بالاعن قوتك بقوتك بقوة كافية وبولني بعصمه فانغ هذا
 اطرد في السؤال هل الفريضة والا لير في قوله ما سالكم من باب المجاز بما مع الطلبة وان الانسان بلغ في السؤال لجزء
 المشاكلة بينه وبين قوله واسألوه وهي من محسنا البديع كما حرم في بياحه الشرح قوله واسمعوا دعوة المولى فانكم
 قبل ان يدعى بكم اراد به الهوى للموت قبل حلول القوت والاستعداد له قبل نزوله بان يجعله نصيبه يذكر شدة
 ما يكون في تلك الحال عليه من سكرة ملهنة وغمر كارنة وانه موجبه وحذيرة مكنية وسوقة مبغرة ثم بينه على اوصاف
 جنة العباد من العباد والرقاد للمؤمنين في الدنيا فقال ان الراغبين في الدنيا الراغبين في الآخرة
 ليكني قلوبهم من خشية الحق وان حنكوا ملاذاه مع الخلق وبشتل حزنهم من خوف النار وغبس الجنا وان فرحوا حبا
 من الاعتصا ويكثر منهم وبغضهم انفسهم لكونها امارا بالسوء والفتنة صانعة عن سمات السداد والرشا فلا يطبعونها
 ولا يلتفتون اليها ولا يلحون لجانها ليعظم لهم في العذاب الاليم ويوردهم في الحرى العظم وان غلبوا الى غلبهم
 الناس بارزوا من قوا الله انتم وعواند المريد والضم ثم وبجهم على ما هم عليه من خالة العزة والعفلة فقال قد غاب
 عن قلوبكم ذكر الاجال فلم يملوا في سائر الايمان وحضرتكم كواذبا لا حال فلم يفتروا في انفسهم وان ضاروا
 الدنيا املك بكم من الآخرة لا سبيل لها عليكم ونفوذ نصرتها فيكم وايضا حكم عليها اتياع الصد على سبده والملوك
 على سبده والملوك على مولاه والعاجلة اذهب بكم من الاجلة لفرط محبتكم لها ودخول جنتها شفا قلوبكم فذهبت

هذه العبارة مضطربة
من الحديث الصحيح قال
كاننا الدنيا عندنا
نؤخرها حتى
كاننا منها فاسدا

مفلوكم

المختار المأثور لثلاثة عشر

٢٨

في فتح مكة
وغيره من الكتب

بقلوبكم كابد هب المحبوب بقلب محبة واما انتم اخوان جهمون على دين الله وفطرته الى فطر الناس عليهم ما يقولون قائلين
المؤمنون اخوة فافرق بينكم الاخيش لسائر و سوال الصائري لم يفرق بينكم الاخيش البواطن وسوال العفا بله البتة
من ذلك ان نفعتم حبيبكم اثار النواحي والمودة ولو ازم المجرى والاخوة فلا توارزون ولا تلتصقون ولا ينادون ولا
فواذ قلنا لا يعين احدكم صلاته ولا يقويم ولا يصح ولا يبدل قال له ولا يقوم بلوازم الجوده **روى في الكافي**
عن علي بن ابيهم عن ابيهم عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يشيع ويجمع
اخوه ولا يروى يعطش اخوه وتكلمت وبعثها اخوه فاعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال اخي لا يحب المسلم ما يحب لغيره
فمنسلة وان سالنا الله لا نعلمه خيرا ولا يملكه لكن له ظهرا فان له ظهرا اذا غاب فاحفظه عنيته واذا شملته فزده حله
فاكرمه فانه منك وانت مسرفان كان عليك عابنا فلا تفارقه حتى تستل سبيحة وان اصابه حزن فاطمئنه الله وان اقبل
فامضه وان يحل له فاعنه واذا قال من اجل الاخيرة انقطع ما بينهما من الولانية واذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبر احدهما فاذا انتم
امانت اليمين في قلبه كما يماثل اليك في الماء **و يا ايها الذين آمنوا** قال من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشيع ويجمع
وبواري عورته ويخرج عنه كونه ويغضه دونه فانما من خلفه في اهله وولده **اقول** فداستفيد من هذا الخبر
غيرها لم يورده شريط الاخوة بين المسلمين وعلم بذلك من لم يفرق بوطا بينها فليس هو في الحقيقة باخ لصبا وان ذلك
قال الباق والصفاق عليه السلام يمارواه عنها في الكافي ثم نولخوا على هذا الامر واما لغاد فم عليه ثم استنهم على الحجاز
على سبيل التفرع فقال ما بالكم بالسيرة لا بنا تدركونه ولا يخرنكم الكثير من الاخوة مخمونه مع ان هذا السيرة فان
زائل وذلك الكثير ان دائم وبقلوبكم اي في عجم السيرة لا بنا يفوتكم حتى يبيتين ذلك للخلق والاضطراب يظهر انكم
في وجوهكم وفي قلعة صبركم عما روى اي بعض منها اي في الدنيا وحزنها وفضلها عنكم في بون وتناستفون بذلك كما انها
دار مقامكم وكان مناعها باق عليكم ثم دتم على عدم كون محافظتهم على اخوانهم يظهر الغيبة عن خلوص الصفا وعلى
كون كما انهم يعوب اخوانهم لمجرد ملاحظة الصلوة والاخاء فقال وما يمنع احدكم ان يستقبل اخاه بما يخاف الاخ منه من عيبه
الاخفاة ان يستقبله اخوه بمثل ما لا مانع لاحد منكم من مواجعة اخيه باظهار عيوبه التي يخاف الاخ من اظهارها الا
مخافة ان يواجعه اخوه بمثل ما واجه به فذلك مما يثبته يظهر مغايبه وهو اشارة الى عدم مبالاهم في الدين وعدم خوفهم
من الله سبحانه في اذاعة سر المؤمنين مع ان حق المؤمن ان يراى منه عيبا او عرف منه ذنبا هو الاخفاء والكمال لا الا
والاعلان قضاء الحق الاخوة ورعاية لوظيفة التقوى والمروءة قال الله سبحانه والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في هذه
امسوا لهم عذابا ليم وقال ابو عبد الله من اذنى على مؤمن رواه يربدها شين وهذا مرد من لفظ من عيب الناس لوجه
الله من لاسية الى ولاية الشيطان فلا يقبل الشيطان رواه في الكافي وفيه يقص عن يد عن ابي عبد الله ع قال فما جاني في الخد
عودة المؤمن على المؤمن حرام قال فما هو ان ينكشف فري من شينها انما هو ان يروى عليه ويقصه ثم قال فليضافهم على
رفض الاجل وجب الغافل اي يواخيم عن ذلك الاخرى ومجمل الدنيا وصدايق احدكم يقص على لسانه قال الشارح البحر في
لفظ اللعنة لما ينطبق به من شعاد الاسلام والدين كالشهادتين ومخوفها من ونبذاته ذلك في القلب وسوخر والعمل على
وفقه وقال الشارح المعنى واصل اللعنة شئ قليل يؤخذ بها للعنة من الانا وبصف بهم بالنزوة ولم يفتح بان جعل
حتى جعله على السنن فقط اي ليس في قلوبهم صنع من اي صنعه مثل صنع من فرع من حله واحوز رضى سبته باثباتها
واحكامه وجعل الشبهة الاشتراك في الاعراض من العمل **الشرح** ان جعله خطيها انخصر استد ملاحظه بنا ومقبر
مردمان ازان غدا في وفاينا نحن فرموده وصيرناهم شارا اذ بنا يسر بدرسته كره ان منكم منكم قابل اخذ وطى فبنت
نفسه من الكبر طلبا كجاء كرهه شود ورن بحقوقه ان اسره شده بيا طل خود و فبر به زه با و ايش خانه هبته كره
ذلك ان خوار شده بر پروردگار خود پس امتحان حلال انما امران وجزا من ايشان ورنه كافي انما امر لسان وشعرين الزمان
صافي فرموده انما من الزمان و سنن خود و بجمله منمودا نريد شمتان خود بخبر ان كره من شرتان حاضرا من جميع
شده ان تمام عى شود و باد شاهران وجوده مبدود و نادان خواب ميشو پس چه منفعتي منده رخانه كره مكشيه ميشو چون

فی التفسیر فی الدینا

۲۸۱

شکسته شد بکلی اعتبار او در عمریکه فله می شود چون فله شدن فوشه در مکرکه منقطع می شود و انقطاع دینا بکلی
 آنچه که واجب نمود خداوند بر شما از جمله مطالب خود و سوال کنید از ختم توفیق و اعانتی که خواهر فرموده از شما
 از ادائیگی و بپوشاندن عورت هر که بخواهد و ان پیش از آنکه دعوت نماید بپوشاندن شما را بپوشاندن بدست شما
 دهد و دینا کریم می کند قلبها ایشان را و اگر چه خنده کنند بحسب ظاهر و شدت میباید بدین ایشان و اگر چه شما را
 بر روی ناظر و بیستای شود دشمنی ایشان با نفس شما خود شما را و اگر چه غبطه کرده شوند و حرم مانا در دین و حال ایشان
 و انما بپند با آنچه که روزی داده شد در این جهان بجهنم که غایب شده از طلب شما با در کردن اجلا و سنا ضربه شما
 در و منهای از و هاست کرم بدینا مالک و منصرف شد شما از اخوت و دینا بر نده نشد شما را بسو خود از عباد
 بر این نیست که شما برادر ایند بر این خلافتهم نفرز بپنداخته در میان شما مکر نا پاکه شرها و بک اندیشا چسب غایت
 بپنداند و باز کردن بکد بکر را بر بپندارید و بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند
 احسن ایشان شما را بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند
 از اخوت و حال بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند
 تا آنکه ظاهر می شود اثران در بشره و پنهان شما در کمی صبر و شکیبائی شما از آنچه بپند بپند بپند بپند
 سلبه افادت شما است کو بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند
 که منبر برادر از عباد مکر بر سرانکه مواجهه نماید برادر او با او با مثل گفتار و بپند بپند بپند بپند
 و بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند بپند
 و را موران اخوتی مثل کسب بکرم فارغ شود از عمل خود و فراهم آورده باشد خوشنود و دینا مولای خود را

وَمِنْ خُطْبَةٍ لِّلْعَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّالِثَةِ عَشَرَ فِي الْخُطْبَةِ

الحمد لله الواسع الحمد لله النعم والنعمة بالهدى محمد على الاله كما تحمده على يادته وكنت عينه على هذه النعم
 البطالة عما امرت به السراج الى ما هبت بحسنه وكنت غفره عما احاط به علمه ولحصاه كما بر علمه فبقا صبر وكفا
 غير تغاير و لو من بين ايمان من عابن العيوب وقفت على الوعود باننا نغنى خلد صد الشك وبقيته الشك
 وكنت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم شها
 نصعدنا القول وقرعنا العمل لا يحف ميزان توصفان فيه ولا يفل ميزان رقعان عنه او صبتكم
 عباد الله يتقوى الله الاتي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلع ومعاد منج دعا اليها اسمع راج وعيها
 خبر راج فاسمع وقار واعها عباد الله ان تقوى الله تحت اولياء الله تحارمه والتمت قلوبهم تحافته حتى اشهد
 لبايهم واطايت هو ابرهم فخذوا الزاخرة بالتصبي الى الطاء واستغفروا الاجل فبا دوا العمل وكذبوا
 الامل فخذوا الاجل فبا دوا الزاخرة وبعثاء وعبر وعبر من الفناء ان كدتم مؤثر مؤثره ولا تحف
 سهامة ولا تؤسروا جراحه بزي الحى بالموت والقبح بالشتم والسارحى بالعطب اكل ولا يجمع وشا و لا يجمع ومن
 الصاء ان المزمع يجمع ما لا باكل ويبنى ما لا يبنى الى الله لا ما لا يحمل ولا يباي فقل من قهرها
 انك ترى المزمع مغبوطا والمغبوط مرحوما بالسر ذلك لا يغمازل وبو شاول ومن غيرها ان المزمع كثر
 على املة فسطحه لحنوا راجله فلا امل بذرك ولا مؤمل بترك فبطلان الله ما اعترضوها واطايتهم
 واخفى منبها لا جاني لود ولا ما من ترك فبطلان الله ما اقرب الحى من المنب الجارية به وبعث الميت من الحى
 لا يظلم عنه عنه انه لم يفسد من الشرا لا عفاة وليس في الجحيم من الجنة الا نوابه وكما شئ من الدنيا
 يباع اعظم من حيايه وكل شئ من الاجن في عيان اعظم من سماعه فليكن لكم من العيان السماع ومن

الغيب الجنبوا علوا أن ما نقص من الدنيا وزاد في الآخرة خيرا نقص من الآخرة وناقص الدنيا فكم
من منقوص في الدنيا ويزيد في الآخرة خيرا من الذي نقص منه وما أجل لكم أكثر مما
حرم عليكم فذر ما قلنا كثيرا وكثرا وما ضايقنا الكثرة قد تكفل لكم بالوزن وأمرهم بالعدل فلا
يكونوا المصنوعون لكم طلبه أوليكم من المفسر من عمله مع الله والله لقد أغر من الشك ودخل البعير
حتى كان الذي ضمن لكم قد فرض عليكم وكان الذي فرض عليكم قد فرض عنكم فبادروا العمل وخافوا
بغش الأجل فإنه لا يرحم من رجعت العير ما يرحم من رجعت الرزق ما فات من الرزق ربحي هذا بأدب
وما فات من العير لم يربح رجعتهم الرجاء مع الجاهل والبائس مع الماخذ فاقوا الله حق نقاربه ولا يمتون
إلا وأنتم مسلمون **اللعن البطء** على وزن الفعل من بطؤا بطئا كمن بطئ السرج وغاد مغادرة وغدا
نزه وبهاء والمعاد بالدال المهملة مصدر بمعنى العود الرجوع إلى الله سبحانه وفي بعض النسخ بالذال المعجمة بمعنى الملاذ
الصح بالضم الظفر المطلوب والنج زبد صا ذابح هو منج وسمع واع بنا فعل ههنا مثل ما عى أي شدا سماعا مثل
قولهم ما أعطاه للمال وفاواه المعروف وهذا المكان فخر من غير أي شدا فقاروا في بعض الروايات واحترج
بدله والنظا شكة العطش وشدة الحاجة وهو كالحجر والحجر بضف المهاد ومن عند ذوال النسخ
البحر لأن الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا وشدة الحر والري بالكس اسم من روى خالما واللبن دبا والغير اسم
من غير جعله غير ما كان دحوله وبدله وغيره الدسر ذان عبادا المعبدة وموثر من باب الأفعال والتفعل
وكلاهما اسم في أي ذرا العوس أي جعل لها وزنا ونها نوبنا شدة نوا والوزن حركه شرعة القول ومغلفها واطمع
أوناداسا البحر اسودا سى واواه اسوت بين القوم أصلي واضح فيهما من ضحى الرجل إذا برز للشمس العنان بالكثرة
بوقبته شيئا أي معانين لم يشك في ربه أي به ودخل البهين أي نزل في قوله كذا على سلامه حولا أي منزلا
والرجعة الرجوع والظاه الخوف واصله شدة وفان هبة **الاحزاب** أي ما بالضم بدل من إيمان الأهل وجملة بضعا
صفة الشهادتين وجملة لا يتخفاة محمل الوصفية أيضًا والكاله لو طوعها بعد نكرة محضنه بالوصف وادعها فاعل
اسمع وادعها فاعل فاز والبار في قوله بالضم بالظما للمطالبة واكل بالرفع خبر لمبتدأ محذوف وقوله لا مالا حمل لا في
وما لا سمعوا بمفعول محذوف بضمه ما بعد وجملة المنفى حال من قال على محجج وطلبه بالرفع بدلًا من الشئ من الضموز للبر
فا علله على حد قولهم جازي المضر وباحوه وذلك لأن الرزق حصوله مضمون لا طلبه كما هو ظاهر ويحمل أن يكون دفعه
بالابتداء أو إلى بكم خبره وجملة المبتدأ والخبر في محل المضيق خبر ال يكون والاول حسن والسبب المعنى اعلم أن العرض
بهذه الخطبة الشريفة الأمر بل من التقوى والتقى عن الدنيا والشرع في العبادات فيها بالجد والشأن فقال الحمد لله الوصل
الحمد بالتعم والتعم بالشكر المراد بوصول أحدهما بالآخر شدة الارتباط بينهما فيكون التكرير للتأكيد وإزالة ما قد بوصول
الحمد بالتعم إجماله الحمد عليها وأمره به عند حصوله بوصول التعم بالشكر جعل الشكر سببا للمزيد كما قال لئن شكرتم
لأزيدنكم وهذا هو الظاهر ولذا اختار الشكر على الحمد ملحا للآية الشريفة بحمله على الآخرة كما نحن على بلاءه وهذا من باب
التبيين المقلوب لفرض منه عابد إلى المشيئة وهو إيمان أنه من المؤمنين من المشقة أن كان الحمد على الآخرة أكثر فاشهر ومثله قوله
وبدا الصبح كان عزته وجه الخليفة حين مبدح فإنه فضلها إيمان أن وجه الخليفة إنما في الوصوح والصفاء من
القباح وإن كان الأمر بحسب الواقع بالعكس هذا وفيه إرشاد للعباد على القيام بوظائف الحمد لله تعالى والثناء والملاذ
بما رسم الخيرة والثناء في حاله الشدة والرحمة لأن الرضا بالقضاء والتبر على البلاء بوجوب الثواب الجليل والاجر الجزيل في النعم
فبدلنا الأعباء البلاء منه سبحانه ونرى نعمة توجب الحمد لله تعالى ولكنه لم يكتف بذكر النعم من الخوف والجوع ونقص من الأموال
والأنفس والأولاد والتمتع بغير الضاربين وفي رواية أخرى أن الله تعالى قال في القرآن فإنا أوحى
نعم إلى موسى بن عمران فامسك فمك المومنين ولما أنما ابتليهم لما هو خير له ولما هو خير
لما هو خير له ولما علم بما يصلح عليه عبيدك فليصبر على ما لا يشكره فإنا ولبرض بقضائنا أكبر في الصديقين عندنا

في الدنيا والتفكير عنها

٢٨٥

يدركه فيحضر في الجاهل ويفتطعه عنه ويجول بينه فلا اجل لك ولا مؤمل بترك ثم يتعبد بعض خالنا الدنيا واطوارها
 وقال سبحانه الله ما غرر وردها واظلم بها واضحي فيها اراد بالتي اسندنا لها لذاتها وبغيتها التي يكون الى قبتها والاعمال
 عليها اي شيء او جبل كون سرورها سببا للفرور وكون ذهابها سببا للعطش وظلمها سببا للحرارة فان الضمير وفنارها
 الشمس وعنده تكون الحرارة وسبب الغرور والسرور والظلم الى الرقة والضيق الى الفتن باعينا ان سرورها ولذاتها وذخايرها
 هي الصناعات التي لا تخلو من الشواغل والافعال الى الله سبحانه فكان سرورها اقوى سببا لا غنى عنها وديتها من الكلال
 للعطش في الآخرة والحرمان من شراب البراد وفيها من اقوى الدواعي الى ابراده في تحريكهم ومضيقهم ويجعل ان يكون
 المراد باظهارها ان لا يدواء منها لا ينفع ولا ينفخ من الغلة بل يند في العطش كمن شرب من الماء الحار والاحاج فيكون
 كناية عن كون الاكثار منها سببا لمزيد الحرص عليها ولذا يكون المراد باضمار فيها ان من طلب الراحة فيها اعتماها على
 ما جمعها منها لا يجد فيها الراحة ولا يجو من حواره الكبد وفرط المحبة الى جمعها ومحبته لها واكثرها بل هو فاني في
 والعطب للمحصل للطلب الى ان يموت فيكون يخرج فندفق لا جابر دبه اراد به الموت ولا فاض يرياد اراد به الموت ثم
 يعجز ثابته وقال سبحانه الله ما افرها حتى خال الميت المحاذ به وبعده الميت من الحي لا يقطع عنه وهو من اضع الكلال
 واحسنه ناديه المرام يعرفه لك من له دابة في صناعة الدنيا واحاطة بلطاف من المعان ثم ينه على شدة عقاب الآخرة
 وعظم ثوابها بقوله انه ليس شيء يشتر الشر الا عفا به وليس شيء يجز من الجنة الا ثوابه قال الشارح كبر في يحمل ان يرى الشر
 والخير المطلقين ويكون ذلك للبنا لغيره ان يقال الامر الشريف هذا الشدة من الشدة اجود من الجود ويحمل ان يرى شر
 الدنيا وخيرها فان اعظم شر الدنيا مستحضر في عقاب الله واعظم خيرها مستحضر في ثواب الله انهم والاختيار
 الاول اظهر عليه فالمراد انه ليس شيء يكون اشرا لشيء الا عقابه للامتنع ولا شيء يكون اعظم الا شرا لغيره الا ثوابه لك
 الشيء الا ان الاحتمال الثاني يؤيده قوله وكل شيء من الدنيا خسران او مشرا بما عظم من عبادته ما خسرها فلا ان الانسان
 لا يزال يحصر على محصل الدنياه والدنيار وما في الدنيا من النبوته ويكون قلبه مشغولا بمحصلها مسرورا بانظار حواسها
 فاذا وصل اليها هانت عليه وارتفع وضها لديه كما يشهد به التجربة والوجدان واما شرها فلان اعظم شر تصورها
 الانسان بالسمع وبشهوره وبشئونه ممن يفعل هو صورة القتل والجرح فاذا وقع في مثل تلك الاحوال واضطر
 الى الخاصة والفتن سهل عليه ما كان يستصعب منها وهو موافقة بعض كلامه لا ينه اذا هبت امره فرفع فيه و
 كل شيء من الآخرة ثوابا كان او عقابا باعينا انه اعظم من سماعه فان خل الخلو بل كلام الا الصديقين اذا سمعوا احوال
 الآخرة خيرا وشرها انما يتصورونها كاحوال الدنيا ويرعونها مثلها وبنسبونها اليها بل بعضهم يؤمنونها اهور
 مع انه لا ينسبها اليها ولذلك قال عز وجل في طرفة العين والعتاب والعتاب من الاعين وان ولا اذن سمع ولا
 خطر على قلب بشر في طرفة العين والعتاب كل اسوف تعلمون ثم كمال اسوف تعلمون كمالا لو تعلمون علم اليقين لتزوت
 التجيم ثم كمال اسوف تعلمون علم اليقين حيث جعل الرقبة بالعين على المرئيه لا يحصل بها فالا يحصل بغيرها واما الصديقون
 فلا تفاوت لهم بين السماع والعيان فقلنا سئلهم وديهم لو كشف الغطاء ازيد من يعيننا وحشكا كانت اهل
 الآخرة وشدايدها اعظم من ان نعبث باللسان ونذكر بالاذان وبطلع عليها على ما هي عليها قبل خروج الارواح من
 الابدان فليكن ككم من العيان السماع ومن العيب الخبر اي ليكنكم من معانته تلك الالهو الالهو الالهو الالهو الالهو
 عنكم منها ايمانها وما حجب عنها الخبايا من الصناديق باخبارها لنا خذوا بها عذتها وطينتها لاجلها واعلموا
 ان ما نقص من الدنيا وزاد في الآخرة خسرنا نقص من الآخرة وزاد في الدنيا لان ما زاد في الآخرة فهو باق دائم وما زاد
 للدنيا فهو فان زائل فاضى في زيادة الدنيا طول الحساب والعقاب في زيادة العقبة من زيادة العوز والثواب فكم من
 منقوص راجح كما قال سبحانه الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بآية لهم الجنة فماتوا في سبيل الله
 فمقتلون ويقتلون وعدا عكسهم فماتوا في سبيل الله فمقتلون ويقتلون فماتوا في سبيل الله فمقتلون ويقتلون
 الذي نابعهم به وذلك لهونا لعظيمهم وقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت متبع

واجبها أي لم يبق أحد من المكلفين إلا اسمعه تلك الدعوة وفاز واجها المنذر فيها الاخذ ثم بنه على أناد التقوى خواصتها
 في الاولها فقال عباد الله ان تقوى الله حجت أي منعنا ولبناء الله من جهه بنحنا وهو محاربه كماله الا وان لكل ملك
 حتى وان حجت الله محاربه من دفع حول التمسك ان دفع منه أي فربان بدخله والزمن فلو بهم مخافته وخشيته حتى اسير اليهم
 وانما كانت هوانهم في شدة التقوى والالتزام الى الطوبى من باب التوسع والمجاز على حقا قولهم نهاده صانم ولبله قائم طرا
 ان التقوى وشدت الخوف وجبت سهرهم في الليل الطمان الى الصلوة والدوم على المناجاة مدة عطشهم في الطوبى والكم
 بالصينام والكف عن الطعام والشرب من عيش الصون من البكا ذبل الشفاء من الدعا حديد الظهور من القيام خصل البطون
 خالصا صغرا لوجوه من السهر عليهم غيرة الخاشعين فاحلوا الراحة في الاخرى بالنصب في الغيبة الدنيا والرق من سلب
 بالظنا والعطش في زمان قليل واستغبروا الاجل بمادروا العمل وكذبوا الامل فلا خطوا الاجل بعينهم عدوا الاجال احي
 الاعمار في نيا مناد عموال الاعمال الصالحة وطهرا والذرة وانهم كذبوا الامل لئلا يطلو ولم يغفروا بالامتنان الحان
 فلا خطوا الموت وما ذكرنا ظهرا لاجل في العفوة الاولى بمصر مدة العرو في الثانية بمصر الموت فلا تكراد كما ظهرا لافان
 قوله فيا درو السبب في معبده لسببها ما قبلها لما بعد ها واما في قوله فلا خطوا فمحمل ان تكون كذلك أي فاده سبب
 ما قبلها لما بعد ها ومحمل العكس فيكون مفادها مفاد لاهم التعليل كما في قوله اكرم زيد فانما فاضل يعني اكرم لكونه
 فاضلا فيدل على ان فضله علته لأكرامه والاحتمال ان مبيها على ان الدنيا والاخرة ضرران متضادان فبطل التوجه
 الى احدهما بفعل عن الاخرى طول الامل انما ينشأ من حب الدنيا والميل اليها فليحظ الاخرة اعني الاجل وما بعده والالتفا
 اليها والتوجه اليها فيسئل من الاعراض عن الدنيا وعن الامل الباطلة المتعلقة بها الاحمال وهو مغيب فكذب بها كان انشراح تجنه
 الدنيا عن القلب عدم الاعتداد بما لها فيسئل من ملاحظة الاخرة فينبغي العبر من ملاحظة في الحقيقه يكون تكديلا لال سببا
 لملاحظة الاخرة وباعتبار اخر يكون ملاحظة الاخرة علته لتكديس الامل واعني بالعلية والسبب في الادبناط والملازمة وان
 لم تكن تامه فانهم جيل ويمكن ان يراى لاجل في العفوة الاولى الموت وفي الثانية مدت العمر عكس فافدنا وبمحتاج الى نوع
 تكلف بان يواد بملاحظة الاجل بملاحظة مضمرة مدة العمر وقبلها حتى يستفهم العلية المستفاده من القاء فتدبر ثم انه توصفها
 باوصاف منفردة وعن الركوز اليها فقال ثم ان الدنيا دار فناء وعناء وعين وعين أي طاموصوفة بالفناء والشفقة والتعريف
 من الفناء ان الدهر هو نور وسر شبيل الدهر بالراى بالفوس على سبيل الاستغارة بالكنايه والجامع بينهما ان الدهر يجرى بمضغ
 وحوادثه المستندة الى الفضا الا ان لا يتغير ولا يبدل كما ان الراى فيهما لا يتغير ولا يبدل وذكر الفوس بمحمل وذكر الابداد
 ترشح ورشح ثابته بعوله لا يتغير سها من وثالثه بان لا فوي جواهر لا تدوى ولا تضلح ولما جعل الدهر بمنزلة الراى ما بين
 كبقته مبه بعوله يجرى الى الموت والعجم بالسقم والناجي بالعطب هلاك وقوله اكل لا يشبع من اكل وشاد لا ينفع بغيره كل
 لا يشبع من اكل لحم الناس وفانهم وشاد لا يروى من شرب ما هم وثمن باب التشبيه ليلغ على حذو لنا ذيل سد
 لا الاستغارة كما نوههم الجهر لان بين الاستغارة على تناسي التشبيه من الغفوة كافي فذلك انما سدا برى فليز من لا يؤث
 بطرف التشبيه معاني الكلام لان الانبان بهما يبطل ذلك الغرض وقد تقدم محققه في بيان الشرح من العنا أي عننا
 الدنيا ومشقتها ان المرشح منها ما لا ياكل ويبقى ما لا يسكن لا يزال مشغولا بالجمع والبناء حتى نتم المدة ونفنا ثم يجرى
 الى الله بنحنا فليدع ما جمع ويدوما بينه باكله لا عفا ب الدنيا ونسكنه لا باعد ولا عدلا لا لاحله الى محله ولا
 بنا نقله الى محله في هذا المعنى قال الشاعر
 هبلت بعت كل ما تشبهه وملكك الزمان محكم فيه
 هل فضاى الجوهرة الالهية سلب المرء كل ما يقينه ومن غيرها أي غير الدنيا وانفلاها انك ترى المرحوم
 مغبوطا والمغبوط مرحوبا يعني ترى من رحمة الخلق في سبب الصبر والفقر والسكنة يصح في زمان قليل موقوف بالبنا
 والرخا والسفر فيعطونه بذلك ترى من عيشه والنعمة نصير كما قبل مبتلا بالذل والفقر والعنا فيرحونه لاجل ذلك
 وليس ذلك الا لنعما ذلك وبوئسا نزل اي ليس كوز المغبوط مرحوبا الا بغيره انقل من المغبوط الى غيره او شدة نزله عليه
 فقر وسو حاله ليرى من غيرها ان المرشح في على اهله فينقطع خضوا جله أي يطاع على اهله ويعلو عليه بحيث يكاد

المخط
 والمخط بالحاء المهملة
 والحاء المعجمة مع
 العبر

في الدنيا والدين

٢٨٥

يدركه فيحضره اذا اجله ويقطعه عنه ويحول بغيره بغيره فلا اجل لك ولا مؤقلا يترك ثم لا يترك بعض حال الدنيا والدين
 وقال سبحانه الله ما عزت ودها وظايرها واصحى فيها اداد بالتي استنام لذاتها ويعتقها الركون الى قناتها والاعتناء
 عليها اي شئ اوجب يكون سرورها سببا للفرور وكون دهرها سببا للعطش وظلمها سببا للحرارة فان الصبي هو وفنارها
 الشمس وعنده تكون الحرارة وسبب الغزو والسرور والظلم الى الرقى والضي الى الغنى باعتبار ان سرورها ولذاتها وذخايرها
 هي الصناديق من العمل والذخيرة والشواغل عن الاقبال الى الله سبحانه فكان سرورها اوصى سبب الاغترار بها ودها من الكلال
 للعطش في الآخرة والحرمان من شربها بالابرار ودها من اوصى الدواعي الى ابراده في تواليهم ومضلة الحجب ويحتمل ان يكون
 المراد باظهارها ان لا يدنو منها لا ينفع ولا ينفع من الغلة بل يند في العطش كمن شرب من الماء المالح والاعلاج فيكون
 كتابته عن كون الاكثار منها سببا للمزيد الحرص عليها ولذا يكون المراد باضمار فيها ان من طلب الراحة فيها اعتماها على
 ما جمعها منها لا يجد فيها الراحة ولا يجود من حواره الكبد وفرط المحبة الى جمعها ويحصلها واكثرها بل هو دانه في
 والعطب للحصول على الطلب ان يموت فيكفر فيخرج فندفوا لا يجاوز به اداد به الموت ولا ما من يريد اداد به الموت ثم
 يعجز ثابته وقال سبحانه الله ما افرها كفى من الموت المحزنة به والعدا لميت من الحي لا ينفطاعه عنه وهو من اضع الكلال
 واحسنه في نادر المرام يعرفه لك من له دابة في صناعة الدنيا واحاطة بلطائف من المعان ثم ينه على شدة عقاب الآخرة
 وعظم ثوابها بقوله انه ليس شئ بشر الا لعقاب به وليس شئ بخير الا لثوابه قال الشارح كبر في محتمل ان يربط
 والخير المطلق ويكون ذلك البنا لغيره اذ يقال الامر الشريف هذا الشدة من الشدة الجود من الجود ويحتمل ان يربط
 الدنيا وجناتها فان اعظم شدة الدنيا مستحضر في عقاب الله واعظم جبرها مستحضر بالنسبة الى ثواب الله انه في الاحتمال
 الاول اظهر عليه فالمراد انه ليس شئ يكون اشرا لثواب الا عقاب في الاشياء لا شئ يكون اعظم الاشياء خيرا الا ثوابه في ذلك
 الشئ الا ان الاحتمال الثاني يؤيد قوله وكل شئ من الدنيا خيرا كان او شررا ما اعظم من عبادته اقلها فلا ان الانسان
 لا يزال مجر من على حصول الدنياه والدنياه وسائر القينات الدنيوية ويكون قلبه مشغولا بحصولها مسرورا بانظاره وطا
 فاذا وصل اليها هانت عليه وارتفع وضها اليه كما يشهد به التجربة والوجدان واما شرها فلان اعظم شرها وضوؤها
 الانسان بالسمع وبسهره وبسهره ممن يفعل هو صورة القتل والجرح فاذا وقع في مثل تلك الاحوال واضطر
 الى المحاصنة والقتال سهل عليه ما كان يستصعب منها وهو مغمى فوله في بعض كلامه لا ينه اذا هبت امره فرفع فيه
 كل شئ من الآخرة ثوابا كان او عقابا با عبادته اعظم من سماعه فان خل الخلق بل كلام الصديقين اذا سمعوا احوال
 الآخرة خيرا وشرها انما يتصورونها كاحوال الدنيا ويرعونها مثلها ويعتسونها اليها بل بعضهم يؤمنونها هو
 مع انه لا ينه لها اليها ولذا قال عرفا في طرفة الثواب اعدت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
 خطر على قلب بشر في طرفة العقاب كل اسوء تعلمون ثم كرا اسوء تعلمون كرا لو تعلمون علم اليقين لتزوت
 التجريم ثم تلتزمونها عني ليعتقن حش جعل الرتبة بالعين على المرتبة لا يحصل بها فالا يحصل بغيرها واما الصديقون
 فلا تفاوت لهم بين السماع والعيا فقلنا يستلهم ورئيسهم لو كشف الغطاء اذ ردت بعيننا وحش كانت اهل
 الآخرة وشدايدها اعظم من ان نعبث باللسان ونذكر بالاذان وبطلع عليها على ما هي عليها قبل خروج الارواح من
 الايدان فليكن لكم من العيان السماع ومن العيب الخبر ليكنكم من معانيه تلك الاحوال سماعها وتماثلها
 عنكم معها ايمانها وما حجب عنها الخبايا المحزنة الصادقين باخبارها لتأخذوا بها عدتها وطبوا اليها جنتها واعلموا
 ان ما نقص من الدنيا وادنى الآخرة خيرا ما نقص من الآخرة وزاد في الدنيا لان ما زاد في الآخرة هو باق في الدنياه وما زاد في
 الدنيا هو فان ذل ما مضى في زيادة الدنيا طول الحساب والعقاب في زيادة العقوبة من زيادة الثواب فكمن من
 منقوص راج كما قال سبحانه الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة مائة الف في سبيل الله
 فيقتلون ويقتلون وعدا عاكس يقاتل في التوبة والنجاة والقرآن ومن اوتي بهيمة من الله فاستبشر بها
 الذي يابغى به وذلك لمونا ليعلمهم وقال مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة من نبات الجنة

المحاضرة الثالثة عشر

٢٨٩

في ان المحال
في ان المحال
في ان المحال

سنبذل في كل سنبلة ما نرى حبيته والله بضائع عسكن تشاء والله فاسع عليهم وكهم من فربها مير لمولده سبحانه والذين
يكفر من الذهب والفضة ولا ينفعونهم في سبيل الله فبشرهم بعذابا اليم يوم يحصى عليهم ما في اديهم من مكنونها
رجبا ههم وجوبهم وظهورهم هذا ما كنز لم لا يفتنكم قد وقوا ما كنز تم تكزيون وقوله نعم ولا يحسن الذين يتكلمون
بما انهم الله من فضله هو خير الهم بل هو شر الهم سبطونهم لم يولدوا يوم ما لعنه الهم ثم قال ان الذي امر به اوسع
ما هبتم عنه وما احل لكم اكثر ما حرم عليكم الاظهر ان الجملة الثانية تؤكد الاول فيكون المراد بالامور في الاول مطلق
ما رخص في ارتكابه فيعم الواجب المندوب المكروه والمباح بالمشاي الطرفين والمنهى عنه فيها ما نهى عنه في محرم
او سبعة اثنان بالنسبة الى الاول على ذلك فانه لان المنهى عنه من واحد والامور في انفسهم اربعة لا يقال الامر حقيق في الاول
على ما حقق في الاصول فكيف يتم الامتنان لا ما نقول لعلنا الا انه اذا ما من فريضة على المجاز يكون لا باس بحمل اللفظ عليه
الفريضة في المقام سوجوه وهي الاوسعة والعلاقة في اشتراك سائر الانفس مع الواجب ان كل فريضة ما دونها من خصها
وشاؤها وبذلك على كثرة التحلل بالنسبة الى الحرام صرحا قوله سبحانه خلق لكم ما في الارض جميعا فان كلمة ما معتدة للعوام
لفظ الجمع ناكدا لها واللام للانفعا فبدل على جواز الانفعا بجمع ما في الارض فان قلت ان الامة لا تعبد العوام لان شرط
حمل المطلقات على العوام ان لا يكون المقام مقام الاحمال بل يكون مقام البيان وههنا سبيل ذلك اذ المقصود بيان ان خلق
الاشياء منفعة لكم لا ايمان ان جميع الاشياء ما ينفع بها قلت منه بعد ما عرفت ان الموصول معتد العوام لا سيما مع تأكيد
بلفظ الجمع ان الامة واردة في مقام الامتنان المقصود للنعيم كما لا يخفى فبدل على ابا حنيفة الانفعا وحله بجمع ما في الارض
فيكون الاصل الاول في الجمع هو التحل والاباح الى ان يقوم دليل على الخطر والحرمه من خارج الى تخصيص ما ثبت حرمه من عمو
الامة وبذلك عليه قوله سبحانه فلا تجعل فيهما اوحى الى محرم على طاعة بطعة الا ان يكون متبعا واما مسفوها او تحم
خير من ان تروى من اوصاف اهل لعن الله في من اضطر عذرا لا يج ولا فاد فان رتب عفو رجبهم فان تخصيص المحرمات
بما بعد الدليل على ان غير المستثنى ليس حراما وعدم وجدان النية دليل على عدم وجوب الحرمه وانفا وبذلك عليه قوله سبحانه
احل لكم الطيبات فان الطيب هو ضد الحنبث الذي تنقصر عنه الطبع فيكون المراد بالطيبات ما يستلذها الطباع فبدل
على حليته جميع المسئلان ويخص بماد على حرمه بعضها بالخصوص هذه الايات فبدل على ابا حنيفة عالم يتم دليل على
حرمته ولذا اسندل بها الاصوليون في مسئلة الخطر والاباحه على ان الاصل الاول في الاشياء هو الاباحه ومثلها في الدلالة
عليها قوله كل شئ مطلق حتى يرد منه نهي الا ان ذلك يدل على الاباحه الظاهرية شلت ابا حنيفة حرمته وهذه على الاباحه
الواضحة معناه ان كل شئ مخصص منه من قبل الشارع حتى يرد منه نهي فالناس في سعة عالم يعلم بورد نهي منه ثم ان
اصالة الاباحه كما يخرج في الاعيان مثل التفاح ومحوه بقوله خلق لكم ما في الارض جميعا فيباح الافعال المتعلقة بها كذا
يخرج الافعال كالغنائم مثلا ان فرض عدم قيام دليل على حرمه لقوله احل لكم الطيبات فالاصل المذكور يخرج في نفسه
المذكور بن من دون ما مل وما يتق باخصاص صالة الاباحه بالاعتناء وان الاصل الدال على حليته الافعال يباحي باصالة
فيما اصلان ما ظران الى مورد بن ونحن نقول ان ذلك لا باس به اذ لا متحدا في الاصطلاح لكن ولا يخصص احدهما بالتحريم
الاخر ضرورة ان الادلة واجبة بحجتها معا وان كانا مختلفي المورد وعلى ذلك فمكن ان لا يجعل العطف كلاما عليه مستلزما
بان يكون المراد بما امر به وما هبتم عنه الاعيان المباحة المنهية وبما احل فاحرم الافعال المحرمة والمحللة وكيف كان فلتنا
عن كون المباح اوسع المنهى والحلال اكثر من الحرام من ترك المحرمات والمنهيات ففقدوا الى تركوا ما قل ما اكثر فافضنا
لما اتسع يعني انه يعلم ما كان الحرام فليلا والحرم كثير فلا حرج عليكم في ترك الاول وترك الثاني ولا عسر ذلك وكذلك في
والمحظور نعم لو كان الامر بالعكس لكان التكليف صعبا لكنه سبحانه من على عباده بما بين السماء والارض وجعل الله
سهلة وما جعل في الدين من حرج علما بضعف النفوس عن القيام بما رسم عبوديته بمنفعة الجبلة البشرية فيجوز ان الله ما عظم
منته واسبع نعمه واسع كرمه ثم على تقديم طلب الرزق على الاشتغال بالعبادة ورتبه عليه ففقد تكفل لكم بالوزن
واحره ما يعمل ما الامر بالعمل فواضح واما التكفل بالوزن فقد تقدم الكلام فيه وفي معنى الرزق بما لا يخفى عليه في شرح

في الدنيا النقرة

٢٨٧

الفصل الاول من مصول الخطبة السبعين فلا يكون المضمون لكم طلبه ولا بكم من المفروض عليكم عمله وهذا بدعي بجا
على المنع من نزول الطلب على العمل حسبنا الله ولا لغيره على ذلك الطلب بالكتابة بل المستفاد من الرقابات الكثيرة
كراهته ذلك مثل الاول **فما روي** في الكافي باسناده عن عمار بن يزيد قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه رجل قال لا تعد
في بيني ولا صليتي ولا صوتي ولا عبدتي ربي فاذ في الدنيا فاني فقال ابو عبد الله ع. هذا احد الثلاثة الذين لا يجاب
لهم يومئذ عن علي بن خنيس قال سئل ابو عبد الله ع. عن رجل وامرأته ففعلوا ما بينه لهما ففعلوا ما يصنع اليوم في الدنيا
بعبد ربه قال فمراي من مؤثره قال من عند بعض اخوانه فقال ابو عبد الله ع. ان الذي يعونه اشد عبادة ثم نعيم بقوله مع
ان الله لهذا عرض الشك ودخل اليقين اي عرض الشك في المضمون والمفروض ونزل اليقين بصحان المضمون و
بفرض المفروض حتى كان التذمير لكم فدفن من عليكم فبالذم في محصله وطلبه الجدة وكان الذي فرض عليكم فدفن من
عنكم فتوايتم منه ولم ينالوا به فبادروا العمل الى ما ورثه من حلول الموت وخافوا بغنة الاجل فجاءه الموت فانه لا يرجي من
رجعة العود وعوده ما يرجي من رجعة الرزق هذا في مقام التعليل للمباداة الى العمل ونزجهم على طلب الرزق بما ينال من
ظرف العمل ما فات ومضى منه فلا يعود ولا يرجي عوده فلا يهون العمل كساب الزمانيات المتعطية به بقوانه لا يحال ولا
يمكن استدراكه بعينه فاذا اوجب المباداة اليه والاشارة اليه في قوله عليه السلام ما فات مضى وما سببنا في
ثم فاعثتم الفرض من بينكم **وقال** اخر انما هذه الجحوة **والستيرة** تكون من بصطفها **فامض** فان لم تمل عنب
ذلك الساعة لئلا انت فيها **واما** الرزق فهو مفقود وما نفص منه في الماضي امكن جيلانه في الغابر واليه اشار بقوله ما فات
اليوم من الرزق ربي عند ما بدت وما فات من العمر لم يرج اليوم رجعت لان العمر عبادة عن زمان الجحوة ومضي
الزمان كم متصل غير فار الذات والجزء الثاني منه عادم للجزء الاول والجزء الثالث غادم للجزء الثاني وهذا فلا يمكن
الجزء الاول بعد مضيه بيدا وهذا بخلاف الرزق كما لا ياكل والمشارب الاموال فان الانسان اذا فاته شيء منها صلى الله عليه
بعينه ان كان عينه فابينة وما لا يفي عينه بقدر على اكتساب مثله نعم بشكل ذلك لو علمنا الرزق بالتبعية الى تنقير
في الطواء فانه كما لعمل ايض من الزمانيات لا يمكن استدراكه اللهم الا ان يتوان فرد نادرو ونظر الامام ع في كل رتبة
الافراد الشايعة والاعم الاغلب فان عم سائر افراد الرزق عموما قابل للاستدراك وقوله في التمام مع الجماعة واليا
مع الماضي مؤكدا لما سبق واراد بالجملة الرزق وبالماضي العمر ولما امرهم بالمباداة الى العمل مخافة بغنة الاجل أكد
ذلك بالامر بما لا يقوى فقال فانقوا الله حق نقاهته اي حق نقواه وما يجب منها استغفار الواسع **فما بالوا**
والاجتناب عن المحرمات ولا تموتن الا وانتم مسلمون وهو اخبرنا من الاية في سورة عمران قال لعن الله الذين
امسوا انقوا الله حق نقاهته ولا تموتن الا بما قال في جميع البيان معناه **واقتوا** عذبا لله في حرسوا وامنعوا بالانكاح
من عذاب الله كما يتحقق كما يجب ان يفي بجنتي ان يحرس من ذكركم في حق نقاهته وجوه احدها ان يطاع فلا يعصى
ويشكر فلا يكفر ويدكر فلا يمين وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وقايتها ان انقاه جميع معاصيته ثانيا انه الجاهل في
الله وان لا تاخذه بينة لوم ولا لم وان يفهم له بالفسط في الخوف والامن وقوله **ولا تموتن الا وانتم مسلمون** معناه لا تزل
الاسلام وكونوا عليه حتى اذا ورد عليكم الموت صافكم عليه فاما قال بلفظ التهي عن الموت من حيث ان تموت لا بد منه
واما التهي في الحقيقة عن ذلك الاسلام لان لا يهلكوا بالانقطاع عن التمكن منه بالموت لانه وضع كلامه موضع كلامه
جمله التصوف والابدال بحسن الاستغارة وذوال اللبس **وروي** عن النبي صلى الله عليه وآله وانتم مسلمون بالاشتداد و
معناه مسخرون لما اتي به النبي منقادون له والله الموفق **الترجمة** ان جملة خطبة شريفة محضه استند
في تفسيره بنقوي وپرهيزكاري وقرهيدان بن جهان طالع وپاين فرار كه مبرهنا بد محمد بيغياس معجوب بمجهر انزل سنه كرس
كنده است محمد را بنعنها وپيوند كنده است بعنهما را بشكر حمد ميكنم بر بيا او هم چنانكه سپاس ميكنم بر ملاه او
وطلب احانه ميكنم از او بر اين نصهاى كه در حركت كنده اند از انچه ما مورد شده اند باو نشانده اند بسيوى آنچه
كشده اند از ان واسنغفار ميكنم از او آنچه كه اخاطره كرده باو علمان و شمرده است او را كتابان علسه كونه نپست

المناجاة الرابعة عشر

٢٨٩

مكرر رحمة الله عليك شامسند سلما اندوسلم اريدكم ملك
ومن خطبة علي بن الحسين في المناسك
في المناجاة الرابعة عشر

وتحضر في كل يومها

وهي من خطبة طويلة وردت في الصدوق في الفقه باختلاف كثير ما فيها بعد الفراغ من شرح طائفة السند في الكتاب
لكثرة فوائد ما ورد فيها اللهم قد انصناحت جبالنا واتحمرنا دمعنا وها منند فاشنا ونجت عجب
الملك على اولادها وملك الشدة في مزارعها والخبز الى مواردها اللهم فارحمنا بين الامة وخير
الامة فارحم خيرنا في مزارعها وابتها في مواردها اللهم فرحنا اليك حين اغتكرت علينا حدا بين
السيئين واخلفنا نحال الجود فكنت الرجاء للبشر والاطلاع للمؤمنين ندعوك حين فنط الانام ومنع العالم
وهلك السوام الا مؤخذنا باعمالنا ولا تأخذنا بذنوبنا واشتر علينا رحمتك بالكتاب المشعوق والربيع
المفيد والنبات الموفى سقنا وبلا نجمة في ماضيات وكردية في قدوات اللهم سقنا محبة مربية
فاعة هامة طيبة مباركة هبت من رية من رية نابتا ثمارا فرغها نازلا ودرتها تشعشع بها
الضعيف من عبادك ونجني بها المييت من بلادك اللهم سقنا منك نقشب ياربنا دنا وبحرنا بها وها دنا
ونخصب بها جناننا ونضلل بها غارنا وكفينا بها مواسينا وسندنا بها افاضنا وكنتعينا بها صراحننا
من بركاتك الواسعة وعطايك الجارية على ربك المزملة وحيتك المزملة فانزل علينا سماءا ممتلئة
ميداناها طلة بياض الودق منها الودق وبجهر القطر منها القطر غير غلب يرفها ولا جهل غارها
ولا فزع رباؤها ولا قفان ذهابها تخم بخصب كرامها المجدبون وبجنا بركها المستنون فانيك منزل
العين من بعد ما فطروا وتشترجتم وانت الولي المهيمن قال السيد الرضي قوله القبح
جبالنا اي تشققت في الجبال بوق اصباح الثوب اذا الشوق بوق اصباح المنيه صائح صواح ناجفك بيس كل يوم
قوله هامة وابتها اي عشتها طيبا العيش وقوله حيا بيل السنين مع حيا بدو هي النافعة الى امضاها السمر نشير اليه
الى شامها الحديث قال والروية حيا بيل فاشقك الامنا على الخسوف ونحي بها بلدا قفلا وقوله ولا فزع رباها القبح
الصنعا المنفرة من السحاب قوله ولا شقان ذهابها فان يظن ولا ذات شقان ذهابها والشقان الريح الباردة ولذا
الامطار والنبات فذات علم السحاب **اللهم** الاستغفار استغفار بغير طلب التقي مثل الاستغفار لطلب المصالح
فلذا اذا طلبت من يسبك وفلصا حفيضة شرعها ومشعرة في طلب العيش بالحقا وها منند وابتها جودان يكون لهم
بغير المحر وتكلم المزملة ولها نكران بياض بغير فطنة والاسم الكمل فذل فقل هي ما كل وفديق ما كل وشكل والجمع ثوبك وثقا
وفي بعض النسخ الكمل بدل وان الرجل انا وانبتا نادة والخبز المشق وشدة البكاء واللدنة الحامة الشاة والنافع بوق ماله
ولها نكران وعكر البشيعر عكروا وعكروا واعكروا فاصروا والبكاء والكرار العطار واعكروا الظلام الخلل والجود بفتح الجيم
الجزيرة في بعض النسخ الجود بضم الجيم وفقط بفتح من بياض في لغة من بياض فعد منو فانظر وانعق السحاب
بنع وانفزع بالمطر والمقدق من اعلى الشجر اذا ظهرت ثمرة والبيع بالضم الصبح السيلان من فود السحاب وذل فقل
بالضم مؤنثة اسم من سقاء الله الغيث انزل له وعرف به من بابا لافعال التفعيل بضم يوم الزوية الثامن في الحج لان
الما كان قبل الامة فكانوا يرون من الماء بعدد لغش بفتح المضاعفة مضاع عشبة دان لغش وبضمتها من باب لافعال
عشب الارض واعشبتك بفتح هي عشبة عاشبه ومعشبه اي كثير العشب بوقا عشب الارض اي بفت العشب
الهمزة للعد به والعشب بضم الكوا والربع في اول الربع وفي بعض النسخ لغش على البناء المفعول والحاد بكسر لا ولا
مجد هو ما انفع من الارض بجمع بفتح على يهود كفلس وقلوس والوهاد بكسر الهمزة جمع الوهاد وهي الخفصة من الارض
وحصب الارض من باب ضرر وعلما واحصفت اي اصفنا بفتح هو بكسر الكا كثر العشب وفاعة العيش والجانب

المحاضرات الأربع عشرة

٢٩٢

لم يبعوا الزكوة الا مسقوا الفطر ولم ينفقوا عهد الله وعهد سوله الا سلف الله عليهم عدوهم واخذوا بعض ما ابدى بهم
 ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم و **حججهم** حمزه غزاه جعفر فوالله ما في كتاب سؤل الله اناظر
 الزنايعك اكثر من المجرأة واذا طفق الجبال والنبات اخذهم الله بالسنب والنفق واذا منعوا الزكوة منعنا الارض بركها
 من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جازوا في الاحكام تغاروا على الظلم والعدوان واذا نفقوا العهد سلف الله عليهم
 عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلنا الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يروا بالمرور فنفقوا بيننا وبينكم لم يبعوا الاجناس
 اهل بيتي سلف الله عليهم شرارهم من دوننا هم فلا يسجنوا بهم ثم قال يا اشرع علينا رحمتك بالحق ان لم ينفقوا على نفقنا
 بالمطر والسائل البكر السبلان والربيع المغلق المطر للثمر والنبات الموقد المعجب سخا اى صبا وابل اى طر شديد
 محيى به فادفنا في نواته فادفنا من الزرع والنبات اللهم سقنا منك بحبنة اللوات مروية للنبات نامة ثمرها عامرة بركها
 طيبة مباركة هنيئة حريصة ربيبة اى سائقة لذينة خضيرة واسعة ذاكنا ما فيها ثا ثا فزرها اى يكون فرعها ذا ثمر
 فاضر ورفها اى يكون ردفها اى مضرة وحسنه بجزعش ويزرع بها الضعيف من عبناك ويحوى بها المبتلى من بلادك اللهم
 منك نعشبها بخادنا اى يثبت بها ارضنا المرتفعة ويجزى بها دارنا اى يسبل بها ارضنا المنخفضة المطشنة وتغضب
 بها جنابنا اى تكثر بها عشبنا ثا وجوانبنا ونقبل بها ثمارنا ونفقد بها مواشينا ونندى اى ننفق بها اى انا صينا
 وانا عدنا ونسحق بها صنولحينا ونواحبنا من بركاتك الواسعة وعطائك الجارية العظيمة الكثرة على بركك المرطبة
 المنفردة وحشك المملة المرسله الى الاراعى طرادا صاحب شفق واقل علينا سماء محضلة مبنية مدرا داهاطلة اى كثيرة
 العدد ومنايع مدافع الودق ويحفر الفطر منها القطر اذ بها كثرها وشدها وكونها اعظم واغزى واكد ذلك بقوله غرطاب
 بردها ولا جهام عارضها ولا فرع بياها ولا شفا زدها بها اى لا يكون بردها مطعما مخلفا ولا سحابها المعترض فاقول ثا
 خالبا من ثا ولا سحابها الابيض قطعا منفردة لا امطارها اللينة الضعيفة ذات ريح باردة بالزرع مضرة والنبت الى اذ
 بذلك محمود نفعها وكثرة منفعتها حتى يحضبك اعرها المجدبون اى ينصفها هل الجديبة بالحضبة رفا غرة العيش لكثرة كذاها
 ويحوى بركها المسنون الذي اصابهم السنة وسجد الفجر فانك تغزل الغيث من بعدنا فنطو ونفقد رحمتك هذا الشان الى
 حسن الظن بالله وعدم القنوط والياس من روح الله وانت الولي للعلم والاحسان والحمد بالكرم والامانة وانت على كل
 شئ قدير والاجابة حفيظ جدير **كلمة** ينبغي ان نورد تمام تلك الخطبة على ما في الفقه ينبعها بتفسير بعض الفاظها
 الغير شبيهة فاقول قال الصدوق في خطبة لمؤمني من الاسد شفا فقال الحمد لله سابع التعم ومفرج الهم وبادئ التسم الثم
 جعل السموات كنيسة عبادا والجنال الدار من اودا والارض الجاهل اذ اوملا تكنه على ارجائها وعشره على امطارها واثام بغيره
 اركان العرش واشر من صوته شجاع الشمس لجانا شفاعه ظلمة الفطر الدنيا جبر الاض عيوننا والعمر نورنا والتجوير هو
 ثم علا فتمكن ويخلقنا تفر من بين محضته نخوة المستكثرة طلبنا ليل خلة المسكين اللهم فهد رجلنا لوجهه وفضلنا
 وسبيلك الواسع اسلك ان مضى على محمد وال محمد كما وانك دعا الى عبناك وفي بعدك وانفذا احكامك وانبع احكامك
 عبدك ونبيك وامينك على عهدك الى عبناك القائم باحكامك ومؤيد من اطاعتك فاطع عدك من عصيانك فاجعل محمد اجول
 جعلته مضيقا من رحمتك حاضرا من اشراف وجهه ليجال عطائك بالذفر والانبيا لقنة يوم القيمة عندك وافرهم خطا من
 رضوانك واكرمهم صفوة امتي في جناتك كما لم يجرد الا الحجاد لم يعكف الا شجار ولم يسجل السبا ولم يهزب الا لثام اللهم فخرجنا
 اليك حين فاجائتنا المضائق الوغرة والجانا الحارس العسرة وعصمتنا علائق الشين وثالثت علينا لولح الميزان واعتكر علينا
 حداب السنين واخلفنا محائل الجود واستظنا بالصوارخ العود وكنت دجا المبشر والنفقة للممن تدعونك حين تخط الايام و
 منع الغام وهلك السوام باقى يا قوم علا الشجر والبحر والاركة الضيق والعنا المكفوف الا نردنا اى بين ولا نؤخذنا
 باعمالنا ولا نخاصمنا بذنوبنا واشر علينا رحمتك بالسحاب المنفث والنبات الموقد وان على عبناك بتوبيع الثمر واى بلاد
 يبلوغ الزهر واشهد على كلك الكرام السفر سقنا منك فاضرة دائمة غزى ها واسعادنا سحابا وابل اى لا جلا بخرها
 فانت ومخرج مبرها هوننا اللهم اسقنا عينا معتنا مبرعا طيبا مجليا مستابا خفوة منجبة روعة منجبة هو عود وسبيرة

الحمد لله الذي جعل
 الدنيا دار فتن
 والآخرة دار قرار
 وجعل في الآخرة
 دارا دارا دارا

في الاستسفا

٢٩٣

مسند وصوبه مسند لا يجعل الله علينا مسموما وبرده علينا حوصا وخلقنا رجوما وما نناجاها وبيانه رافا
 ومدد اللهم اننا نعوذ بك من الشك وهو اوبى الظلم ودلو بهم والفقر ودلعهم بما معطي الخيرات من اماكننا ومسيل البركات
 مفادنا منك الغيث المغيث فان العنايات المستغاث ونحن الخاطئون واهل الذنوب انت المستغفر الغفار تستغفرك اللهم
 من ذنوبنا وذنوب اهلك من عوام خطايانا اللهم فادسل علينا دبره مددا واسفنا الغيث واكنا مغرا غيثا واسعا و
 تركه من الموائل فاعوذ بالودق وبيلو القطر من القطر غير جنب برقه ولا مكذب عد ولا غاصفه جنايته بل ريتا
 نفق بالبرقي وبابره وفاض فاضاع به سحابه حرمنا ادهيد به جنايته سقنا منك مجلته مرد به مفضله محفلة ذكبانته ناميا
 وزعمنا ناضرا عودها ممر عذرا اثارها جارية بالخضبا الجسر على اهلنا بنعش بها الضيف من عبادك وبجبه بها الميت من
 بلادك ونعم بها المبسوط من رزقك مخرج بها المحزون من دجمنك وتقم به من ناع من خلفك حتى يخلص لمرعها المجدل
 ويخبر بركتها السنون ونزع بالصبهان غداها وتورق دحي الاكام وزعناها وبدها بلك الاجام شجرها ونبته على
 بعد لباس شكر من منك محلة ونعم من نعمك منفصلة على بيتك المرملة وبلادك المعززة بهائمك المعلة وحشك المعلة
 اللهم منك ارجونا واليك ثابنا فلا نجسنا علينا البسطنك سرورا ولا نؤخذك فافعل السقنا منا فانك تنزل الغيث من
 بعد ما تظنوا ونشر رحمتك واننا الولي الحميد ثم بكى فقال سجدنا خجالتنا واعزنا رضنا وهما من وينا وفقط اننا
 متا ومن فط منهم ونا هتاليها ثم صخر في نراها وتخرج الشكالى على اولادها وبلت للدوران في نراها حين جبت عنها
 فطر الشا فذ لك عظمها وذهبت لها واذاب فحما وانقطع درها اللهم ارحم ابننا الاته وحنين الحانة ارحم محبة في عراها
 وابنه في مرابضا هذا ويعني ان اردوه هذه الحنية الشريفة بطنه السجدين الجليلين الامامين الهامين المؤمنين المؤمنين
 ابي محمد الحسن وابنه عبد الله الحسين عليهما وعلى جدتهما وابنهما والقيسين من الهما صلوة الله وسلامه ملا الحافضين ليعلم
 كل من انا الى كل من ايهما في الفضا وان الكل قد بلغ الغاية في البرعة والبلاغة ومثل كية طيبة كية طيبة صلواتنا في قرنها
 في السماء ونور في اكلها كل حين باذن ربها قال في الفقيه وجاوم من اهل الكوفة الى علي عليه السلام فقالوا يا ابي
 المؤمنين ادع لنا بدعوان في الاستسفا فدعا على اسم الحسن والحسين عليهما السلام فقالنا حسنا ادع فقال الحسن اللهم هب لنا
 السحاب ففتح الابواب بما عباد ربنا بافضيا واسكنا بنا وهما ج اسفنا مطيرة مغفرة مؤنفة ففتح اغلاها وسهل و
 اطلانا وعمل سببا بالاندية في الاودنهنا وهما بصوبنا يا فقال اسفنا مطر قطر ظلا مظلا طبعا مطبعا غاما
 ميحا مدحها بما رجما دشا حراشا واسما كانا عاجلا طيبا مباركا سلاط على بلاط على الاباطح مغدودا مطبوعا
 مغزودا واسوسهنا وجلبنا وبلنا وحضرنا حتى نرخص به اسحانا وبنارك ببق صناعنا ومددنا بالوزن موجودا
 والغلا مغفورا من نبال الغالين **شرح قال الحسين** ادع فقال الحسين اللهم معطي الخيرات من مظانها وغزل الرطبا
 من مفادها وجرى البركات على اهلنا منك الغيث المغيث واننا العنايات المستغاث ونحن الخاطئون واهل الذنوب انت
 المستغفر الغفار لا اله الا انت اللهم ارسل انما علينا دبره مددا واسفنا الغيث واكنا مغرا غيثا واسعا
 مسبقا مطرا غيثا مريحا فدا مغدقا عينا با مجلد مطرا حصا حابا بيا سبلا غاما ودقا مطقا حانا دفع الو
 بالودق فادع بطلع القطر من القطر غير جنب البرق ولا تكذب بالوعده بنعش بها الضيف من عبادك وبجبه بها الميت من بلادك
 ونسحق علينا صنك من ربنا العالين فانم كل له حتى تصب الله الاصبنا من سلك الفادسي فليل يا ابا عبد الله هذا شيء
 علماء فقال دخر بحكم المسموعا قول رسول الله ص حيث يقولوا جوبنا الحكمة على سنا اهل بيته **بيان** التسميع التسميع
 حركه وهي الانسان والاربعاء جمع الرجا وهي الناجية والامطابح المطا وهو الظاهر والضمير في صنوته راجع الى العرش كما
 ان نور الشمس من نور العرش وعطش الله الى طمنا الطير في فضا الحديثا لطفا بشعاصه ظلمة الغطر في ظلمة الظلام والد باجر
 جمع البجور وهو الظلام وبله بجوراي حارة والهور المضي والمهيمن من اربابنا نعم الفاعل على نفسه باعمالهم واجالهم وازداد
 وقبل الرقيب على كل شيء والنخوة بالفتح فالستكون لافتحا والنفظم والظلمة الفعنة فيضنا المسكين الطالبون للسكينة وهو
 بالصنم فابسلك لذ بدو في بعض الصنم المنسكب في المعصية من بر والسجود الى الوعظ ملوة والكاف في قوله كالم بيجر في المظليل

الحسين
استسفا

استسفا الحسين

فی الاستیفاء

۲۹۵

ما از خشک و کرد الو شد زمین فاد و بجانشنه شد چها با بان فاد و منچ شدند و چها خواست خود و ناله کردند مثل ناله زنا
بچه مرده بر وزنندان خود و ملا و دندند از نو و نمودن در چوا کاهها خود با ز خدا بار چمن بر ناله ناله کنندگان و امشبها
و فغان مشناغان با خدا با پریم کن بر چمن و سر کرانی ایشان در مواضع رفتن ایشان و رحمت فرما بر ناله ایشان در
مکانهها در املا ایشان با خدا با پریم و نامدهم بشو نوید و چپنکه مخته شد بر ما شتران لاغر فط ساهها و وعده خلاف کرد
ما را علامتها با بان پریمه نوا مید مراند و هکین بلور ساندند بمطلوبا الناس کشده خن پلر میخوانیم در زمانیکه نا امید
شدند در فغان و ممنوع شدن باریدن بارها است و هلاکشد چرندگان اینکه مواخله نکن بر عجاها نا و اخذ نکنه نارا بکنا
نا و دختر کن بر ما و جنبه نهایت خود را با برها منبخر باران سخت و با شدت و باها را ظاهر کنند و بهوها و با نبات و کاه بخت
اورنده خلعتها در حاله که بر بزد بر ما و بختی بنایان فراوان که زنده ستای بان اینچه کرده و باز کرد لای بان اینچه که فوت
شده نارا خدا یا ابره ما را ابره دانی از جانب خود که زنده ستاد نهی زده و او سپر آب گرداننده باشد و مصطف شود بگا
و صومعه عتق یا کفر کی و ببرکت و کورانی و در سعت و حلاله نمونکننده باشد کاه ان شود و هنده باشد شاخ ان نو
و نازه باشد برون ان که بلند نمائی بان و فو و دج هی عا جز و ذیل ان بندگان خود و زنده ستای بان زده و ان شهرها خود
با خدا یا ابره ما را ابره دانی از نو خود که پر کاه شود بان زمینها بلند فاد و چار شود بان زمینها نشیب فاد و بفرای
براید بسبب ان طرف جوانب فاد و رگا و در و اقبال کند بختان بهوها و ناله ناله فاد و بان چها با بان فاد و ناله ناله
بان جناحی که از فاد و در فاد استعانت جویند بان مردمانی که در فواحیها هستند از برونهای با و سعت خود عطا
هکین از خودت بر مردمان صناعه حاج خود و حیوانات و خشری صناعه خود و نازل کن بر ما باران نوکننده با
چینار برون که دفع کند باران بزرگ فطره دیگر از غایت شدند بر انکین از فطرهها از ان فطرهها دیگر از در خانه که
بنا شد برفان طمع اورنده و خلف کننده و نه ابره بن شده در کنار آسمان ان خالی از ابره نه ابرهها سپیدان بارها
کوچک کوچک نه نارا چها زمان صبا با دگها خلت نارا انکه فراخ ستا با بند بختی کاهها ان فطه تا بندگان
زنده شوند ببرکت ان سخنی کشیدگان پریمه رسنه که نو و فرسوی با بان از پریمه انکه نو مید پیشوند و مردمان و پراکنده

و من خطبته علیکم و علیکم و علیکم
و انما عشر من المختار فی باب الخطب

اودسلة الى الحق وشاهدنا على الخلق قبل ان رسالات ربه غير وان ولا مفصير وجاهد في الله عدا من غير
فاهين ولا معددا وانما من انك وبصر من هذا هنها وتو فقلون ما اعلم ثمنا طوى عنكم عبقرة انما الخرج
الى الصعدات تكون على اعمالكم وللتقوى على انفسكم وكنتم امواتكم ولا حارس لها ولا نال
عليها ولما كل من ينكم نفسه لا تمنعنا الى غير ما ولا كنتم فسنتم ما ذكرتم وامتنعنا من هذا
عنكم وانكم وقشت عليكم لشرككم ولوددت ان الله فرقي بيني وبينكم والحق بيني هو الحق بينكم فود
والله مينا بيني والحق بيني والحق بيني والحق بيني والحق بيني والحق بيني والحق بيني والحق بيني
فلقروا بالعبادة والامانة والكرامة والاباء واما والله لست اكون عليكم علامة نبينا لنبال المبال بالكل
سخرتكم وبنيت شقوتكم اية انا وذهية قال لتبدل اول الودعة الخفشا وهذا القول يوي
بر الى الحاج وله مع الودعة حدش ليس هذا موضع ذكر العشر لولة الفان والكال والمعدن بالشقيل الذي
يعتد من غشيه وبقير عذر كالفهم واما المعتدون من لا غراب الصعدات جمع الصعد هو جمع صعيد فالتا
المعنى الصعيدا الترابي ووجه الارض والجمع صعدا كطريق وطرق وطرقا وغللتها بنجلها كبر والصفو
بالصعدان هي الطرف وهي جمع صعدا صعدا كطريق وطرق وطرقا وغللتها بنجلها كبر والصفو

[illegible]

فَامَ فَلَمَّ يَسِيرًا
عَجْرًا وَاضْطَرَّ يَمًا
بَنُوهُ إِذَا هَلَكَ
اضْطَرَّ يَمًا

الفاموس منده بفتح لغز لانه قال مكنته جماعة في الجاهلية احدهم سبده وروى قال ابن الاثير وهو من اجل العلماء الغامه زعموا ان
 ان سبده فامر كان نجاشا كذبوا ولكن به قار واثمراء الرمال ثم قال الجراوي ولم اذكر في كتابي لرافضة مثل هذا ثم روى القسما
 منهم حديثا حاصل معناه ان لفظ امير المؤمنين قد نسخ الله به علي بن ابي طالب طهرا لم نسبه لرافضة ائمتهم بهذا الاسم
 سقمها نفسه به غير علي بن ابي طالب في دبره وهو شامل لجميع المخالفين من الاموية والعباسية لعنه الله انهم
 قد اوردوا رواية القسما مع غيرها في دبرها للشرح نوفا لقايا لمير المؤمنين ثم تذكر في اخبار كثير من
 طريق اهل البيت عليهم السلام ان هؤلاء لا خير فيهم وفي بعضها انه لا ينبغي له احد الله فيه حاجته ثم قال الشافعي المعتزلي بعد ذلك
 ما اوردنا من كتابه في تفسيره ابا ذر وهو هذا مجموع ذكره المفسرون ما سمعنا من اخواه التام في هذا الموضوع بقلب علي لعنه الله
 او اد معني اخو ذلك عادة العرب ان تكثر الاسنان اذا ارادوا تعظيم ما هو مفضلته لتعظيم كقولهم بواهل وواهل وواهل
 وهو المغوار فاذا اراد ان يحضره والعرض منه كثر ما يستحق ويشتبهان به كقولهم في كنية بن يمين معونه لعنه الله يعني الفرح
 وكقولهم في كنية سعيد بن حفص النجاشي الحديث هو الفاردي كقولهم للطفيلى ابو لهذا الى ان قال فلما كانا بمير المؤمنين يعلم من طه
 الحجاج مما سنه بالمعاصي والدعوى الى لوشو هدف بالبصر لكانت بمنزلة البعير المنسوب لشاة كناه ابا ذر وخبر ويمكن
 ان يكتفى بذلك لاما متعة نفسه حجارة منطوية وتشويه خلقته فانه كان فضيلا فيهما نجفا اخشى العيين من معوج الشاة
 وفضيل الشاة عد بن محمد بن الوهاب صلح الراس فكاه ثم باخرا الاشياء وهو البعير وقد ذكر هذه اللفظة نصيبا في اخرى فقالوا اياه
 ابا ذر وخبر قالوا واحدة الادراج كناه بذلك لانه كان قنالا يقطع الادراج بالسيف ورواه نوفا بوا ذر وهو دونه في شهر
 النجاشي فظهر الظاهر منه بها قال وهذا ما قبله ضعيفا ما ذكرناه افرى بالاصواب الشرح من اجل خطبة طيغية بنز
 واقام ابرار اسند رخصه من خاتم الانبياء ومنه اهل كوفه يحبه من كنية اذ جعلها اعدا واعلاما ثانيا بفتنه حجاج اياه
 جنانا من مودكر وفرضنا خداوند افرى كارد رسول مختار وادخاله في كنه خوانند بود مرد ما نواسيوى خود كواه بود بظن
 پس سنا بيل پيغام تاپور وركا خود داد وخاله سنى بنوگ واداشيخام و تفسير كنه بتو در بيل پيغام احكام جعلها كردن
 خداى متعالى اعدا رتبه والجلال وخاله كنه سنى بود در خال وعلد خواهي نكر بعد هذا مواجزة مقابل بطلان
 صانها نفوى است بيگنا طالبان هلايك وكر بلاندا پنجر من مبدانم از چيز بكي كمان شده از شما عيان دران هلكا
 خارج شديد سبكو راهها بغيره لك استراحت ميكر ديد رخا نه هاد وخاله كنه كره ميكر ديد بر علمها خود نان و مينر بدشها
 خود و هر سبز نرك مبنو بدما لها خود داد وخاله كنه هيج مستخفي با شما لها را و هيج جانشيني برانها و هر سبز مخزون و عكبي
 نا ايكه ميكر اخبر مرد پر از شما نفس ورك اصلا التفات نميكنند بغير خود وليكن شما فرمودش كرد بد چيز پر اكر نپدا دانه
 بان و اين كشييدان چيز بكي نرسا بنده شديدان از پس چلان كشتا دشما اند بستر و قدير شما و پرا كنده شديد شما كا
 هر سبز دوشه مبداد ايكه خدايتم جدا افكنند شما من و شما شما و لا حق نما بد ايكسا ايكه ايشان منرا و ايد بران شما
 قوي بودند هم بخدا كه صانها را مي بخاك بود و قد موصوفان با فرقه بر و با كشيها سخن كوي بنده بود و بدو سنى زياد و نرك
 كنده بودند ظلم و كراهي را كند شدند و حاله كره پيش قدم بودند بر راه راست شما فتنه بر طر حيزه دست خا نر شدند با چيز
 به نهايت و بكرانه خالي از رحمت كاه با شدند هم بخدا اهل بنه مسئله مي شود بر شما ايشان عيشه بقتل بغير حلاج بن يوسف
 كه كشتند با شديد امن خود را بر من اندوي خود و نخوت و عدول كنده با شما بنده هلايك كرمي خود را داغند شما و

میکنند سپه شازاده کنی بنا و پیر کرد و پیشرو آفرید
و من کلام علی علیه السلام و المؤمنان علیهم السلام
عشر المختار فی باب الخطب

فَلَا أَمْوَالٌ بَدَلُوهَا لِلَّذِينَ زَوْفَهَا وَلَا أَنْفُسُ خَاطَرَتْ بِهَا لِلَّذِي عَلَّمَهَا تَكُونُونَ بَارِئِينَ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تَكُونُونَ بَنِي
فِي عِبَادِهِ مَا غَنِيَتْ وَأَنْتُمْ وَلَكُمْ مَنَازِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنْتُمْ لَعَلَّكُمْ عَنْ وَصَلِ خَوَانِكُمْ الْمَغْرِبُ خَاطَرَتْ مِنَ الْخَاطَرِ

المختار في الفقه العشر

ممن ثبت كدائمه ان خوار و بوجو شما اهدى بدارم و داود بنده را پيل عانتها بنده بنيه كره في كمال المنفعة و عيب
وسام اثنا عشر ربيع من مبداء كره بد و شمس من هجر من مردمان بمرود فان عاينهم بايشان ادريس كران

وَمَنْ كَذَّبَ بِالْعِلْمِ لَوْ لِمَا نَزَّ وَالثَّانِي عَشَرَ لِمَخْنَأِي بِالْمُخْطَبِ

وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ وَحَقَّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ فَكَتَبُوا مِلًّا فَقَالَ مَا بَالُكُمْ تَحْرُسُونَ أَنْتُمْ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِن
سِرْنَا مَعَكُمْ فَقَالَ مَا بَالُكُمْ لَا سُدَّيْتُمْ لَوْ شِئْتُمْ لَهَدَيْتُمْ لِقَصْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا بَنِيغِي أَنَا خَرَجَ إِلَيْنَا
بَحْرُجٍ فِي مِثْلِ هَذَا جُلَّ تَمِيزَ رَضَاهُ مِنْ شَجْعَانِكُمْ وَذَوِي بَاسِكُمْ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَدْعَ الْجَنْدَ وَالْمَصْرَ وَيَبْتَ
الْمَالُ وَجِبَابَةَ الْأَرْضِ وَالْقَضَاءُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّظَرُ فِي خُفُوفِ الْقَائِلِينَ ثُمَّ أَخْرَجَ فِي كَيْبَتِهِ آيَةً أَخْرَجَ اللَّهُ
تَعَالَى الْقِدْحَ فِي الْجَنْبِ الْفَارِجِ قَائِمًا أَنَا قُلْتُ الرِّجْلُ لَدُوْرَعَةٍ وَأَيُّهَا أَنَا يَمُكَلِّفُهُ فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَخَارَ مَدَارِهَا
يَا حُطْرَ بَقَا طَاهُ هَذَا الْعَمْرُ لِلَّهِ الرَّأْيُ الشَّوْرَةُ وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَاءُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ لَوْ قَدْ حَسَمَ لِي لِقَاءَهُ
لَقَرَّبَ رِيَاءِي ثُمَّ شَخَّصَ عَنْكُمْ وَلَا أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَ جَنُوبُ شِمَالِ طُقَايَيْنِ عَيْبَابَيْنِ حَبَابَيْنِ دَوَاغَيْنِ
وَأَيُّهُ لَا عَيْنَاءَ فِي كَثْرَةِ عَدَدِهِ كَمْ مَعَ فَلْيَ اجْتِمَاعِ قُلُوبِكُمْ لَقَدْ جَمَعْتُكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ لَيْلَةَ لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ
مِنْ سَفَامٍ فَالْيَ الْجَنَّةِ وَمَنْ رَكَ فَايَ النَّارِ **اللغة** إلى الموضع من الدهر والساعة الطويلة من النهار قال ثم وأخرجني
فَأَجَاوِدْ مَحْرُوسًا مَفْعُولًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَسَلِّمْ بِالْجَهَنَّمَ وَالشَّدِيدُ الشَّجَاعُ جَمْعٌ شَجْعٌ وَفِي نَعْلِ الدِّنْجِ شَجْعَانُكُمْ بِالْوَرْدِ
بِالْقِسْمِ الْكَبِيرِ جَمْعٌ شَجَاعٌ وَالْكَيْبَةُ الْفُطْرَةُ الْعُظْمَى مِنَ الْجَبْرِ وَالْفِدْحُ بِالْكَسْرِ لَهْمٌ طِلَانٌ بِرَأْسٍ وَبِضَلٍّ وَالْجَنْبُ الْكَانُ وَفِي رَأْسِ
لِسَانِهِمْ أَوْسَعُ مِنَ الْكَانِ اسْتَخَارَ مَدَارِهَا قَالَ الشَّاحُ الْمَغْرِبُ اضْطَرَّ بِمِنْجَدٍ هَذَا الْمَعْنَى فِي اللَّغَةِ وَالظَّاهِرُ اسْتَخَارَ مَدَارِهَا قَالَ الشَّاحُ الْمَغْرِبُ
بِقَوْلِ اسْتَخَارَ اسْتَخَارَ بِأَيْ لَمْ يَجْعَلْ مِنْهُ وَعَنِ الْجَوْهَرِ السَّجْمُ بِأَيْ بَقِيلٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِرِيحٍ سَوِيَّةٍ وَالثَّقَالُ كَالْكِتَابِ الْغَرَابُ الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ
مِنْ الرَّحَى وَالْكَابُ كَالْكِتَابِ بَعْضُ الْأَبْلَاقِ بِنَا عَلَيْهَا **الأحزاب** مِلًّا مَعْنَى عَلَى الطَّرَفِ وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَاءُ الشَّهَادَةِ
جَوَابُ لَهْمٍ قَوْلُهُ بَقَرْتِ كَابِي وَهُوَ شَامِدٌ جَوَابُ لَوْلَا وَجَلَّ لَوْ قَدْ تَمَّ لِقَاءُهُ شَرْطُهُ مَعْنَى بَيْنَ لَهْمٍ جَوَابِهِ كَأَنِّي قَوْلِي
لَعَنَ وَمَا عَمِي عَلَى بَيْنَيْنِ لَعَنَ تَطَفُّتُ بَطْلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَجَوَابُ لَوْلَا مَحْدُوفٌ بِدَلَالَةِ سُبْحَانَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ لَوْ قَدْ تَمَّ لِقَاءُ
لَعَنَ دُخُولُهُ فِي شَرْطِ لَوْلَا وَفِي مِثْلِهِ فَاوَدَّ فِي حَاشِيَةِ الْمَغْنَمِ الْجَاهِلُ قَالَ دَسُولُ اللَّهِ مَ لَوْ قَدْ جَاوَلُ الْبَحْرُ قَدْ عَطَيْنَكَ
هَكَذَا هَكَذَا خَلْفَهُ الْمَرْفُوعُ بَعْدَ لَوْلَا وَانْ رَغْنَهُ لَمَّا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ لَوْلَا يَدْخُلُ عَلَى جَمْلَةٍ سَمِيَّةٍ فَفَعَلْتَهُ لَبَطَ امْتِنَاعُ التَّائِبِ
بِوَجْهِ الْأَوَّلِ مَحْوُ لَوْلَا زَيْدٌ لَا كَرَمَنِكَ أَيْ لَوْلَا زَيْدٌ وَجَوَابُ لَوْلَا قَالَ لَيْسَ الْمَرْفُوعُ بَعْدَ لَوْلَا فَاعِلٌ بِفَعْلٍ مَحْدُوفٌ وَلَا يَلْوُلُ لِسَانُهَا
وَلَا يَأْصُلُهُ مَخْلَقًا لَرَعْنِي ذَلِكَ بِلِ رَغْنَهُ بِالْأَبْدَاءِ وَطَعَابَيْنِ مَعَ الْمَصْنُوعَاتِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَهَا خَالَاتُ مِنْ ضَمِيمِ الْخَطَابِ قَوْلُهُ طَلِبُكُمْ
وَجَلَّةٌ لَعَلَّكُمْ جَوَابُ لَهْمٍ مَحْدُوفٌ بِالطَّرِيقِ يَدُ كَوْ بَوْنَتْ وَلِذَا فِي بَصْنَةٍ وَلَا يَلْتَذِكُ وَثَابِنَا بِالثَّانِيَةِ جَوَابُ عَلَى الْمُتَعَبِينَ
المعنى ان هذا الكلام هو الرام إلى المؤمنين بعد انقضائهم من صفته والتميز وان في بعض غارات اهل الشام على طرف العرب
وقد جمع الناس وحضرهم أي قتلهم على الجهاد فكتبوا ملة فقال ما بالكم تحرسون انتم فقال قوما منهم يا امير المؤمنين ان سرنا الى العدو سرنا معك فقال ما بالكم لا سددتم لوشد ولا هديتم
لقصده فاجلهم بعد الاستقامة والتسداد لما فيه الصلاح والرشاد وعدوا هذا اللص الذي لا يراهم عند الحاجة لا يميل الى احد
طرفه الا فرطه والفرط في مثل هذا ينبغي ان يخرج استغناءه الى سبيل التوبخ والانتكار والايان باسم الاستاذ للشيخ كذا
قوله ثم هذا الذي يذكركم انما يخرج في مثل هذا الرجل تم رضاه من شجاعتكم وذكور باسكم وشجاعتكم ثم شاوركم
وجو الفساق في خروجهم بنفسهم بقوله لا ينبغي لي ان ادع الجند والمصر ويبذل المال وجبابرة الارض اجمع فيها وخراجها والقضا
بين المسلمين وفضل حضورنا بهم والنظر في خفوف المطالبين دفع ظلمناهم وغير ذلك مما فيه نظام الدولة وانظام المملكة ومجا

بطلان ضعف الجند
اي نظفا بطلان
اي باطلا والافتقار
جمع ارفع وهو
زمع من اسيرة

في تراهل الكوفة ونقل حرجها

العباد وقوام البلاد ثم اخرج في كيبته وشبع في كيبته اخرى لقليل اضطر بفضول في الجفرة الفارغ من السهام
والغرض النشيط في اضطراب الحال والاقتصاص من الجود والاعوان بالفتح الذي يكون حوله فلاح منعه من الضلوع ولا يستقر
مكانه **وقال** السارح الجرح في شجر ووجه معهم بالفتح في الجفرة وجه الشبان كان قد فقد الجرح واذا ان يجهر من
من الناس في كيبته اخرى فشيء نفسه خروجه في تلك الكيبته وحده مع تقدم اكابر جماعة وشجاعتها بالفتح في الجفرة
الفارغ في كونه بقليل وفي العرف يقال للشريف اذا مشى في حاقه يوبقها من هودونه وترك المهام التي لا تقوم الا بترك
المهم الفلاني ومشي بقليل على كذا والاشبه ما ذكرنا وانما انا فظلم الحى بندر على وانما بمكانه شبيه نفسه لقطب ومود
الامارة والخلافة الموطنة عليه بالرحى وجه الشبان واذان تلك الامور عليه واذان الرضى على القطب كما اشار اليه بقوله
ندور على وهو من قبيل النشيط ليجل المفرد من كروجه المشبه به كذا في قولهم كذا لقليل لمفرغه لا يترك راي طرفاها
وهو كذا فاذا فاض استجار مدارها واضطرب ثقلها اسارته الى الغرض من النشيط هو فاض الا مودا لم يترك كونه واضطربا
بمفاد فاضها وانما له من مكانه وكذلك يبطل الغرض المقصود من الرضى بارتفاع فظنها وانما فاضا ومعنى استجار مدارها
على نفس السارح المعترض اضطر جوارها وخروجه عن الحركة المستندة الى المشقة وعلى ما قد منا من عكس الاستحسان
بمعنى الاضطراب فالانبياء يكون كفاية عن الوقوف عن الحركة ويكون اضطراب ثقلها كفاية عن عدم نائى الغرض المطلوب منه
لما نية على فساد رايهم كذا لك بالقسمة البارز قال هذا لعمري الله الراى تسوئم اقم باسكراهم واستنكاه منهم ونفهم طبعهم
عن البقاء معهم الا انهم ما ناعوا عن ذلك وهو قوله والله لولا دجائى لقاء الله بالاشهاد عند لقاء العدو لو قد جرم وقد لى لقاء
لغريب دكاية ثم شخصت عنكم وفارقتكم عن مناسف عليكم فلا اطلبكم سيجلس للبالى ما اختلف جنوب شمال تترما من سو
منعكم وفتح ضالك ومخالفكم لا وامر محال كونكم طعنا من على الناس عجايب علمهم شيا من مثالبين عن الحق وذا من عن
الحرب ومع الثعلبية لا غناء ولا نفع في كثرة عدوكم مع قلة اجماع فلو بكم ونفاقكم لقد جاتكم على الطريق الواضح الى الهدى
عليها اوبسيتها الاها لك من استقام واعندل ولم سلوكها فمجدد الى الجنة بنفسه من نفسه ومن لدن عندها فصر
الى النار وبشر الفار **موجها** من اذ جملة كلام بلاغت سلوبنا امام استرحا لك جمع كرده بود مردمان را و
من عيت بفرمودايشان را برجهاد پس ساكت شد زمان در اوى پس فرمود كه چنين شما را باكك ساختند شما را و
كفند شما بفرمودايشان را بولاى مؤمنان اكر سير بفرمودايشان سير ميكنم باقوس فرمود كه چه ميشود شما را و مؤمنان بشيد
راه قوم و هدايت پنايد بر طريق مستقيم ما در مثال اين كار مختصر سزاوار است مرا كه برون بروم بكار و از اين نيك
خارج ميشوند و مانند اين امر مردان كذا كه پسند من بوده باشاره ديوان شما صاحبان قوت و شجاعت شما و سزاوار فست
كه برك كنم لشكر او شهرا و بيدل لما و خارج كرفتن من و حكم نمودن و شما مسلمانان و نظر كردن در حقها اطلب كنند
حق و از اين اذن خارج بشوم و در ظاهر از لشكر كه منا بعت غلام طاهر بفرمودايشان بكار و از اين نيك بشود من و برون
خالى از برون نيك است كمن مثل فطلب سباهم كه ميكرديان سياه بر من و من در بجا باشم پس هنگاه كه من جدا شوم از ان
من و سر كردان شود و دوزان و مضطرب كرد من كذا برون ان اينكه شما ميكونيد هم جدا بد راى است و ايندنيش
است و جدا سو كند او بودا ميدادى من شما ده دو حش ملاقات شما كروم و بعد بشود از اين من ملاقات هر اينه نزد
تو بلك ميكرد ايندم شتر سوار محود را بعد از ان رحلت ميكرم از شما پس طلب نميكرم شما را ابدا ما ذا ميكره اخلاص
دارند ما دجوي شما در دجا لك طعن نميكنم بندگان مرد ما عيب جو بندگان برك و نندگان از راه حق تو سندگان و بندگان
بهج منفعت نيك و كثرت عدد و شماره شما باوجود كلى اجتماع فليها شما هر اينه بخفيه فكر عمل نمودم شما را براه و شتر و
اشكار كه هلاك نميشو بزان مكره هلاك شوند كراه كسيكه منيعم شد بزان راه پس جوع ان بسكو بهشتا من و كسيكه
لغز بزان راه پس باز كستان ديوان تراست **قال السارح** المحتاج الى عفو الله تعالى و رحمة المتوكل الى الله تعالى بشاره
الله و عثره سلام الله عليه عليهم ما اختلف ليل و النهار و الجود و الجمال هذا هو المجلد الثالث من مجلدات شرح النسخ
بشر الله تعالى و احسن بالخبر خاتمه و بناؤه انشاء الله سبحانه المجلد الرابع و هذه هي النسخة الاصل التي كتبها بيمينه و الحرف
من الله سبحانه ان يثابها و تعجل الى الطاهر من كان الفرج سطح شهره و الحق الحق الحق

في تراهل الكوفة ونقل حرجها

